

وَائِسْرَة

معارف القرن العشرين

الرابع عشر - العشرين

قاموس عام مطبوع باللغة العربية والمعلومات الثقلية والمنقولة والكافية لجميع أصولها وفروعها
فقه النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير
والحديث والادب والتاريخ العام والخاص وتراجم مشهورى الشرق
والغرب واجترافية الطبيعية والسياسة والكيمياء والفلك والفلسفة
والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والملاحة
وقانون الصحة والفوائد التي تمحوها من العقاقير والاقرباديين
والاحصاءات وسائر ما بهم الانسان في جميع المطالب

تأليف

محمد فرید وحبیبی

المجلد الثامن

دار التكملة

بيروت

﴿ نيب ﴾ الاثيوب ما بين الكمين
من القصب والرمح و (الاثيوبية) انحص
من الاثيوب

﴿ نقت ﴾ الارض تَبَّتْ نبتا
وبتانا صارت ذات نيات . و (نقت
الغل) نشأ . (نقت الارض) اخرجت
النبات . و (تَبَّتْ الشيء) ظهر . و
(النابت) الطرمه من كل شيء . يقال
(ما احسن نابتهم) اى ما احسن ما نشأ
عليه اولادهم . وقال (انهم نابتا شر)
اى فس . و (للنبت) مرضم النبات
(النبات) اسم شامل لكل ما تنبت
الارض

﴿ علم النبات ﴾ هذا العلم من
اجل العلوم نفا و امردها يالين والبركة
على الناس . وقد عني به العالم قديما
وحديثا وأست المدارس الخاصة به
وتهاجت الناس على التخرج فيه وخصوما
في هذا العصر الذي نعتق فيه اجمل
الخالق ان العلم وسائل أرقى من وسائل
العادات المتبعة . وانا هنا نسلي القارىء
فذلكه جامعة من . ائلى هذا العلم جريا
على اسلوبنا فنقول :

علم النبات فرع من التاريخ الطبيعي

غايت دراسة النبات دراسة عملية وتعلم
ادوار تكونه ونموه وما يصلح وما يفسده
النباتات . كائنات حية تولد وتسر
وتتناسل وتموت ولكنها لا انحص ولا
تتحرك بازادتها

(أعضاء النباتات) اذا نظر أحدنا
الى نبات من النباتات العاليه رأينا انه
سكون من عدة اجزاء متخالفة وهى الجذر
والساق والاوراق والثلج ورأينا أن كلا
من هذه الاجزاء تتألف من قطع خامه
مختلفة . فالجذر يكون عادة مدفونا في
الارض ومطرعا الى فروع مختلفة المحجوم
والساق تشبه السواد تتكون من جهة
طبقات وهى جريا ولا يلعبن درسا دراسة
خامه في فصول على حدة

(تم يتوكل النبات) كل نبات
يتألف من مجموع خلايا وألياف
دقيقة وبعضها يكون مؤلفا من خلايا
قط . هذه الخلايا لا يمكن رؤيتها بالعين
المجردة ولا بد ذلك من الاستانة بالنظار
المعظم . فأول ما يوجد من النبات خلية
صغيرة وهى جلدة عن حويضة صغيرة من
نشأ داخلها سائل لزج يسمى البروتو
بلاسما سابحا في وسطه نواة . هذه الخلية

في حالة الحياة تكون منقطة بقرة امتصاص
وتوفاها وضمت في بيئة رطبة امتصت
مما حو لها من السوائل التي تسمىها فلزادات
حمايم انقسمت الى خليتين متلاصقتين
وهما بالامتصاص يكبر حجمها وينشأ
وعلم جرافيتانف من مجموع هذه الخلايا
جسم النبات . واجساد الحيوانات تتكون
من هذه الخلايا التاهية في الصفر ولا
يدوي احد الى الآن سر هذه الوحدة في
الاصل ولا يزال علماء الحياة يبدؤون برأ.
اشكله هذا السر وسواء

(الانسجة النباتية) النباتات
لا تتركب كلها من نوع واحد من الانسجة
وقد وضع لكل نوع من انواع انسجة
النباتات اسم فصيل النسيج الخليوي
والنسيج البني والنسيج الوعائي ولا راجع
لها . ونحن نتكلمون على كل منها
كالتالي:

(النسيج الخليوي) يمكن اعتبار
هذا النسيج أصلاً لجميع أعضاء النبات
وهو عبارة من حويصلات صغيرة عديدة
جداً مكونة من غشاء متصل مجتمعة بعضها
ببعض بعض يتكون عنه النسيج الضام
بإذ لم تجد هذه الحويصلات في نوحها

عاشها اكتسبت شكلاً كرياً وفكاً مثل
النبات للسمي (حي عالم) ولكنها في
الغالب تلتصق بعضها ببعض بحيث ان
جاراتها تتضاغط فتأخذ شكلاً كبيراً
الاضلاع ، وفي هذه الحالة تلتصق هذه
الخلايا تلامساً عالياً حتى ان جدرانها
تختلط اختلاطاً عظيماً ويصعب تمييز بعضها
من بعض

تحتوي هذه الخلايا النباتية على حبيبات
مخزنة للطحالب كالنشأ والذئيق والزيتون
او شعوم او مواد تتلوهة

(النسيج البيني) يتكون هذا
النسيج من خلايا مستطبة على هيئة
حزم امرانها دقيقة وجدرانها سميكه وباطنها
ضيق جداً والطبقة التي تبطن الغلاف
الظاهر تتقطع احياناً وتأخذ اشكالا
مختلفة

(النسيج الوعائي) يتكون من انايب
اسطوانية طوية حنيفة مسافة فسافة وهذا
الضيق ينشأ من ان الاوعية تتكون ابتداء
من عدة خلايا على شكل برايل متلامسة
من اطرافها تنعدم جدرانها في نقطة الملاسة
بحيث تتكون منها انبوية
وسطح الاوعية لا يكون المس ولا

متضا كأمض الخلايا ويوجد فيه دائما اما
قط او فجوات او حلقات وبهذا التنوع
ميزت الاوعية الى منقطة أو مغلطة وحلقية
وضغبرية

(النسبات) من الاجزاء المكونة
للنباتات مايسى بالقصبات وهي أغشية
أسطوانية متضامة ومبطنة بخصيط حلزوني .
هذه الاوعية تكون دقيقة الاطراف والحيط
المثقف في باطنها يتد من طرف الى طرف
يدون اقطاع ولقائه الحلزونية نارة تكون
متقاربة وتارة تكون متباعدة وبشاهد
أحيانا خيطان أو أكثر

(الاوعية الجنية) ومن اجزاء ابياتات
مايسى بالاوعية البينيغوى مجروح أنابيب
تتضام وتكون شبكة أصلية وتكون اولا
حادة الجدران لم أن الصارقاتي تمر فيها
ترك طبقة على جدرانها تستحيل فيها بعد
الى قناة

(التركيب الكيماوي للانسجة الخوية)
السبج الخوي يقاوم المؤثرات الكيماوية
مقاومة عظيمة وبذلك يمكن فصله بسهولة
من المواد الفرية والمصنول عليه في
خاية القاء وهو يتكون من السيلولوز أى
الخلون . ولأجل المصنول على هذه

المادة تشمل أجزاء النباتات المختلفة بمحلول
اليوتاسا أو الصودا ثم بمحلول حمض
الكلاورايدريك حتى انفصل المواد الخشبية
والجواهر الفرية المخلطة بالسيلولوز أى
الخلون ثم يضل الباقى بالماء ثم الكحول أو
الايهر لرفع المواد الخسنة

الخلون المتحصل بهذا الطريقة يكون
أيض شفافا عادم القويان في الماء والكحول
والايهر والمحاليل القلوية الضعيفة ومحاليل
الحوامض الضعيفة لا تأثير لها عليه . وحمض
الكبريتيك والنوسفوريك المركز يجبلانه
ابتدا الى دكترين ثم الى جلبيكوز وحمض
الازوتيك البتاري يتحد به ويتكون منهما
جسم قابل للاشتعال والفرقة يـسـى بالقطن
البرودى

الخلون مركب من كربون
واوكسجين وايدروجين اما تركيب المادة
الخشبية فغير معلوم كما يجب ان يكون ولا يطر
ان كل تركيبها الكيماوي واحد فى جميع
النباتات بل وفي الاعضاء المختلفة من
النبات الواحد

⦿ الاعضاء المركبة ⦿

الاعضاء المركبة في النباتات تتكون
من اجنابع هذه العناصر البسيطة . فخلقة

هي النعصر الاصلى للنبات وحينها يتكون من حوصلة صغيرة فيتكاثر تلك الحبة كما قدمنا في تأليف النبات

فاذا وضعت بذرة قمع في الارض الصالحة للزراعة وسقيتها بالماء تشربت البزرة بعض فلك الماء قامت فخت وتلبثت وظايفها الحبيوية بالحرارة الارضية فأخذت في السيل لتكوين النبات . وقبل أن نذكر كيفية هذا السيل نينا القارىء الى محتويات هذه البزرة فنقول :

بذرة القمع وكل بذرة من نوعها مكونة من جنين أي خلية حية موجودة في باطنها ومن مادة دقيقة مؤلفة من مواد صالحة لتكوين الاجزاء النباتية ومواد صالحة لتوليد الحرارة ، أي من مواد ازوتية ومواد ايدروكربونية . ومع هذه المواد الايدروكربونية التي هي نشوية خيرة تسمى بالديامستاز وظيفتها احالة النشا الى مادة سكرية تقبل القويان لممكن أن يتغذى بها الجنين وأما النشا على حاله العادية فلا يمتص كما هو معلوم فلا يصلح غذاء للنبات فتفي وضعا بذرة القمع في الشروط المرجية للنبات أي في ارض صالحة وسقيها بالماء

تتغذت وغليفة تلك الحبة فأحالت المادة النشوية الى سكر وتغلفها ما السقي فينبوب ويتشربه الجنين فتتغلب الحرارة من هذا التحلل والتركيب وتكون المواد الازوتية قد ذابت أيضا بما السقي فيتشربها الجنين أيضا فيزداد جسمه ويتضامف ولا يزال يتغذى على هذا الاسلوب وينمو حتى ينفذ القمرون عنده من المادة النشوية (أي الايدروكربونية) المولدة للحرارة ومن المادة الازوتية المراددة للانسيجة واذا ذلك يكون قد نما له جذير يتجه الى الاسفل وسويق يتجه الى الاعلى يكونان كفتين لان يغذا النبات من الارض والهواء . فانظر الى حكمة الله كيف أحاط الجنين وهو الخلية الاولى بحاجته من المواد المولدة للحرارة والاعضاء لسجزه عن تناولها من الارض والهواء مباشرة وقدرها تقديرا بحيث تغذاه ما يوجد له جذير وسويق قادران على اجتلاب الغذاء له من الطبيعة مباشرة

حتى تكون قانبات جذير وسويق عند الاول الى امتصاص المواد الارضية واصحابها الى جميع اجزاء النبات فتغذته بعد ان تستجبل الي مواد صالحة بواسطة

الحرارة ولا يندى الا الله وحده كيف
تتحيل هذه الذرات الارضية الى اجزاء
حية سالحة لان تكون اجزاء النباتات
الغضة ، ولا كيف لا يأخذ كل نبات الا
المواد الضرورية له دون سواها مع ان المواد
كلها منبثقة في التراب على السواء . وقد
حاولت العقول في كيفية نشوء هذه الازهار
الغضة الجلية الا ان ذات الاعطار الشذبة
من هذه المادة الجاهلت التي لا حس لها ولا
حرارة ، وفي كيفية حدوث الامراض الفظيعة
التي من ذات هذه المواد الجاهلة على
صانها من اربح فياح وطعم لا يستطع ان
يقفه امر الطباء . هذه آيات ونبات ونحف
اماها علماء الطبيعة باهتين ولم يحسبهم
تخليها الا بنسبة الضمير للمخالف القدير
سبحانه وتعالى

بعد ان يناقشنا في كيفية نشوء النبات
يجهل بنا الآن ان نسرده عليه جميع اعضاء
النباتات مع ايراد ما يناسبها من اليلين
فنعول :

﴿ الساق ﴾

(تنوعاتها وتركيبها في الانواع المختلفة)
الساق هي الجزء الذي يحمل الفروع
ويرتفع في الهواء ، ولكل النباتات

ساق بعضها تكون عديمة الساق ظاهرا
وفي الواقع تكون ساقها مخفية تحت
الارض

تقدم الساق الى بسيطة ومفرقة
قالبسطة لانهل ورقا كساق النخل
والساق المركبة تتأخر بوجوه فروع مختلفة
على جانبيها

من عادة الساق ان ترتفع في الهواء
ولكنها احيانا تنبل ذات العجين وذات
الشكل بل قد تكون من الضف بحيث
لاستطع القيام فتحتاج لسند بسندها
واحيانا تلتف على غيرها من سوق
النباتات . ومن العجيب ان هذه النباتات
التي تلتف على غيرها بعضها ياتف من
العجين الى اليسار وبعضها من اليمين
الى اليسار واحيانا تكون الساق زاخفة
وتكون من مسافة الى مسافة جنودا شمرة
لتخفيها

(تركيب سوق النباتات)
النباتات خشوات الخشبية تتكون من جزئين
وهما القشرة والخشب . فاذا قطعت فرعا
من شجرة بآلة حادة قلنا عرضيا ثم بحصه
باليكرومكوب شاحدت في الفرع للصحى
حمره ستة جميع الاحزاء التي تكون الساق

وشاهدت في مركزه حوداً من نسيج خلوي ذي خلايا مثلية متميزة بالصارة وهذا الجزء يسمي بالخناج . ووجدت حوله حزاماً من ألياف وأوعية تسمى ليفية الوعائية تسمى بمحور هذه الحزم بالقناة النخاعية . وبين كل حزمة من هذه الحزم توجد طبقة من نسيج خلوي تشع من الخناج . والقناة النخاعية تتناثر بوجود قصبات كذبيبة وعلى ظاهر هذه الحزم يوجد حزم أخرى تكون طبقة خشبية خالية من القصبات والى هنا يقف المحور الخشبي ويكون منفصلاً عن المحور القشري بطبقة خلوية . وبعد هذا تأتي حزم ليفية وعائية ، ثم يوجد من الخارج خلاص خلوي ثم طبقة أخرى خلوية أيضاً ثم تأتي طبقة البشرة وهي تشمل الجيفي لهاها

(نوال سابق) في السنة الأولى

لا يوجد في الساق الا طبقة من حزم ليفية وعائية خشبية وطبقة من حزم قشرية وفي السنة الثانية تعضون طبقة من الصارة اللزجة بين الخشب والقشرة وتكون حزاماً جديدة تنقسم لتكون صفيحة جديدة حول الخشبية وصفيحة من حزم

الخشب الكلتب داخل الطبقات القشرية وفي كل سنة يتكون بهذه الكيفية طبقة خشبية وطبقة قشرية وبها يسهل معرفة سن الشجرة

(تركيب الخشب النباتات ذوات الفلقة الواحدة) يندر ان تطول هذه النباتات واعظم النباتات التي نعد من هذا الصنف النخل

اذا قطعت ساق من هذه النباتت قطعاً عرضياً شوهد انه مكون من حزم ليفية وعائية ونسيج خلوي فلا يشاهد فيها اسطوانة النخاع المحاطة بالحزم الليفية الوعائية بل محاطة بالألياف القشرية . وعند النباتت ذوات الفلقة تكون الحزم الليفية الوعائية منتشرة بدون انتظام في وسط النسيج الخلوي كثيرة في المواضع قليلة في المركز الذي يبلى تقريباً خلواً ويقل في بعض احوال مخصوصة على النخاع العلوي عن القناة النخاعية وعند بعض ذوات الفلقة الواحدة التي نمرها سرير لا يتبع النسيج الضام الخشب في النمو فيعدم وظك كما يشاهد في الفلب مثلاً فانه مجوف بالطن . وفي لقط افراد الفصيلة النخلية ذات صمغ والشجر

تكون الساق مشددة بشرة تزول بسرعة ولا يبلى سوى طبقة خلوية تصير سبكة بالانحلال الذي يكون لها قاعدة الاوراق الثابتة . واجتماع هذه الطبقات يكون نوع القشرة

(تركيب ساق طادمة القلقة) يندر ان تكون نباتات هذا القسم أشجاراً . ولا توجد لها ساق عند كثير من أشخاصها وقد يصل بعض انواع هذا القسم الى أطوال عظيمة في البلاد الحارة كشجرة السرخس ففي هذه الحالة تكون الساق شبيهة بلق نباتات ذوات القلقة أي تكون انسطرابية وليست متفرعة وإذا قطعت بالعرض شوهد ان المركز مشغول بنسيج خلوي والحوائر ترصد فيه كتلة من حزم ليفية وعائية مكونة من ألياف سبكة وأومية مختلطة ومنقطة . ولا توجد قصبات عند طادمة القلقة

وتنمو الساق في هذه النباتات باستطاعة الاليف الموجودة ابتداءً ولا تتولد ثانية

﴿ الجذر ﴾

(تنوعات مورطاتها)

الجذر هو الجزء المدفون في الارض

من التبات فهو يتجه بطيئة اتجاهها ساكناً لانحاء الساق ولا يعمل أوراقاً ووظيفته امتصاص العناصر الضرورية لنمو النبات . وأمكن ليست كل الجذور تكون مدفونة في الارض خلف منها ما ينمو خلال قشور وأشجار أخرى وخلال شقوق الميطلق مثل النبات للمسلي (حبل القنطرة) وقد يكون الجذر معري في الهواء

والحد الفاصل بين الجذر والساق يسمى بالنسيق . وتنتهي ابتداءً الجذر في النمو كمن بسيطاً وحيداً ثم يأخذ في التوسع فالجذور الاصل قد يستطيل ويشتخ ويبرك فروعاً ثانوية . وقد يتف نمو هذا الجذر الاصل ويضرب ويثوب حوله عدة جذور أخرى غلظها يساوي الجذر الاصل بل وقد يعظم عنه فيسمى في هذه الحالة جذراً مركباً وتكون فروعاته قليلة

وأحياناً تتحمل بعض الجذور مواد نشوية وتصير كخزن للمواد الغذائية وأحياناً تنتفخ الجذور كلها وفي الغالب يشاهد تولد جذور من السيقان بتأثير للإترات تسمى الجذور المرضية وتتصل هذه الطريقة في تكثير بعض النباتات

فرضا من زرعها بالبتور بفضل منها فرح
 حديث ويحرس في الارض في الحال
 فبأثير رطوبة الارض تولد البتور
 العارضية في ليل من الزمن ويصير نباتا
 قويا ينفذ الفروع ويترام منه لزوار
 وأعضاء جديدة وهذه الطريقة تسمى
 التكاثر بالنقل وأحيانا تنشا هذه الجذور
 العارضية من الساق في ارتفاع من سطح
 الارض ثم تنزل وتدغمس فيها وفلك مثل
 (القانبل) اى غروب أمريكا وهذا
 النوع من الجذور يسمى الهوائية. وفي
 النبات المسمى (نين الاصنام) يشاهد
 تولد جذور من قمة الفروع الطويلة الى
 الارض وهذه أيضا من الجذور الهوائية
 (تركيب البتور) تركيبها يخالف
 تركيب الساق فلا يشاهد فيها هذه ذوات
 الفلقتين نخاع ولا قناة بل يكون مركزها
 مشغولا بكثافة ليفية ومائية وبشرة الجذور
 خالية من الشجوف أو تتكون قليلة
 الواضح
 (وظيفة الجذور) وظيفتها امتصاص
 السوائل المذابة لتغذية الانسجة من
 الارض ويحصل هذا الامتصاص بأطراف
 فروعها الا نهائية بقرة صلبة . وقد قيل

ان الاليف تنتمي بالتفانثت صغيرة
 تسمى الافراء الاستنجية ولكن ليس
 الامر كذلك فان الانسجة الحديثة التي
 تنتمي بها الجذور قابلة للشرب فسر فيها
 السوائل واذا ذلك يحصل الامتصاص
 بالفريجات اللبكية التي تسمى الشعرية
 ولا توجد للبشرة في هذه الاجزاء فالحلايا
 تلامس السوائل مباشرة ويوجد في باطن
 تلك الحلايا مصارة عظيمة وعلى الصوم
 توجد شروط الامتصاص جيماني الحلايا
 ولا تمتص الجذور صوي المواد التي على
 حالة الدوبن وكما تكن المحلول أكثر سهولة
 تكن الامتصاص أسرع

(الاوراق)

(تنوعاتها الاصلية وتركيبها ووظائفها)
 (تنوعات الاوراق الاصلية)
 الاوراق هي الاجزاء للفلطة التي توجد
 على جانبي الافرع حولها أخضروهي عريضة
 غالبا . هذه الاوراق هي الاجزاء الملمة
 من النبات بتوحيها القليلة تتولد أعضاء
 كثيرة مثل اجزاء الازهار والقشور
 الصغيرة التي تحيط بالازرار الخ الخ
 الاوراق هي رثلت النباتات تلتصق
 بها الهواء وأوراق الازهار هي اوراق التفر

كلاولى تكون خضراء ضلبيّة الخمولي
 ابطها لزردار والثانية ذوات الزوان مختلفة
 واقل نوا ولا توجد له ابطها ازردار
 تنمر الاوراق في الهواء او الماء
 كلاولى تربط احيانا بالفروع بواسطة
 ذنب مريض قاسي ذنيبة واحيانا
 لا يكون لها هذا الذنب فتربط الورقة
 بالفروع مباشرة فيقال لها قاعدة الذنب
 واحيانا يتعرض الذنب عند قاعدة
 الورقة ويظلم الماق فيسي بالتسد .
 وقد يكون ذاتيتين صغيرتين على الجانبين
 تشبه الاوراق الصغيرة تسمى بالاذينات .
 ويتكون الذنب من حزم ليفية وطائية
 تخرج من الجذع وتتباعد لتكوي مركل
 الورقة الصلب وأعصابها . والمساقت
 الثلاثة بين تلك الاعصاب تكون بمثابة
 بنسج خلوي وتوزع الاعصاب بطرق
 مختلفة تأخذ الاوراق اشكالا عدة ، فاما
 ان تخرج الاعصاب الثانوية على هيئة
 زغب الرش ياتية للصب المتوسط
 فيقال لها ريشية ونوع هذا الموضع من
 الاعصاب صخثير . واذا أخذ اتجاه
 الاعصاب شكل أشعة الصبغة ياتية
 لذنب سميت الورقة درقية مثل ورق

(أبي خنجر) وقد تكونت الاعصاب
 شرازية قاسي النباتات من ذوات
 الاعصاب المتولزية . فلذا ملكت المساق
 التي بين الاعصاب بالنسج الخلوي المركب
 للاوراق سميت الاوراق كانه موان لم تملأ
 تلك المساق ، نباتا ما نتج من ذلك تقطع
 في حالة الورقة قاسي سفة او مشرذبة
 او فضية على حسب شكلها . وهذه
 التنوعات كثيرة جدا

ومن الاوراق ما يسمى ببساط وهو
 ما يكون فيه العصب المتوسط مصحوبا
 ببرنشيم اى نسج خلوي شمر على
 طول الاعصاب الثانوية الى قط معلومة .
 وفي الغالب تكون الاعصاب الثانوية هي
 المعلقة بالبرانشيم فقط وتدل على انها
 كأعصاب متوسطة مصحوبة بالبرانشيم
 اى كأنها اوراق صغيرة تامة موضوعة
 على بين ولسل العصب الاصل الآتي
 من الفرع فتسمى هذه الاوراق مركبة ،
 وكل ورقة ثانوية تسمى ورقة وذنيبا
 الصغير يسمى ذنيبا . وعادة يكون لكل
 ذنب فرعان في طرفه وتكونت الورقة
 مركبة . واحيانا تنفرع هذه الذنيبات
 فكل ورقة تشبه ودلة مركبة وفي هذه

الحالة تسمى الورقة متضاعفة التركيب (تركيب الاوراق) تركيب الاوراق من حزم ليفية وعائية تتكون منها الاعصاب ومن نسج خلوي يتكون منه القرص . وهذه الحزم مكونة من الاعضاء التي توجد في الساق والاوراق ليست الا استطلاحا و عناصر التكوين موضوعة بالترتيب عينه انما المركزية في الساق تكون موضوعة في سطح الاوراق العلوي فتوجد القصبات الى أعلى ثم الاوعية الخشبية او المتطة والالياف الخشبية وفي السطح السفلي الاوعية الليفية والالياف القشرية

وفي البرانشيم الخلوي القرص يوجد اسفل البشرة طبقتين من الخلايا ملياوسفلي فالاولى كثيفة مكونة من صفين من خلايا ضيقة مستطيلة ومستديرة بيضية موضوعة بعضها بجزءها بعض متضادة جيداً وأحياناً تترك مسافات بينها أي تجاوبفدأ.ية على سطح البشرة ، والطبقة السفلي متلاشية يشاهد فيها حرد بلقمتصعة بعضها ببعض تنفع فيها التجاوبف التي لا توجد الا في السطح السفلي من الورقة

تركيب الاوراق المتصورة في الماء

تختلف كثير من تركيب الاوراق الهوائية فلا يوجد فيها حزم ليفية وعائية ولا بشرة وخلاياها تكون صفين او ثلاثة متضامة ومن النادر ان يوجد فيها تجاوبف واذا وجدت تكون مسددة غير متصل بعضها بعض ولا بالخارج

(وظيفة الاوراق وتأثيرها على الهواء المحيط بها) وظيفة الاوراق أولا التنفس ثانيا تجميع الماء الموجود في

المساحة المتصلة بالنباتات في الهواء يدخل من فتحات التجاوبف التي توجد بالاوراق فتلصق الخلايا المتصلة بالمساحة الخاصة بالنبات وبها يحصل التنفس . ولكن النباتات لا تنفس على وتيرة واحدة في الاوقات المختلفة فهي في النهار تمتص حمض الكاربونيك الموجود في الهواء بكية قليلة فيثبت الكربون في أنسجتها وتترك الاوكسيجين وبهذه الطريقة تتولد المواد الكربونية التي تشاهد بكية عظيمة في النباتات . وفي مدة الليل يمتص النبات الاوكسيجين ويزفر حمض الكربون . ولذا الحاضر من النباتات خاصة استخلاص الكربون من حمض الكاربونيك وانراز الاوكسيجين

الضوء أي أن النباتات متى أخذت حمض
الكربون من الهواء تولت هذه المادة
الخضراء، الصل فأخذت الكربون
وتوكت الأوكسجين يتساعد والنباتات
التي لا مادة خضراء لها تنفس بالأوراق
للموضوعة في الظلة
والأوراق المغمورة في الماء تنفس
بواسطة الهواء الذائب في الماء.

يظهر مما قلناه أن النباتات في النهار
تأخذ حمض الكربون فتستخلص منه
الكربون وتترك الأوكسجين ، وفي الليل
تأخذ الأوكسجين وتفرز حمض الكربون
ولكن التحق أن التنفس عند النباتات
هو كما عند الحيوانات أي أنها تأخذ
الأوكسجين من الهواء وتفرز حمض
الكربون ولكن حمض الكربونيك الذي
ينفرز مدة الليل تكون كميته أعظم من كمية
الأوكسجين وأن كمية الأوكسجين تكون
أعظم منها مدة النهار بالنسبة لتأثير الأشعة
الشمسية

إذا لم تكن الأوراق مغمورة لتأثير
الضوء فقدت لونها وأبيضت وتحملت
بكمية ضئيلة من الماء، ولتلك إذا أراد
البتاني رفع اللحم المر لبعض النباتات

ظلالها وحجب الضوء عنها وبهذه الكيفية
لا يثبت النبات الكربون في أنسجه لأن
طعمها المر ناشئ من ذلك

(الأوراق الزهرية) بين الأوراق
والأزهار حد فاصل هي عبارة عن أوراق
متنوعة تسمى الأوراق الزهرية فيوجد في
الجزء السفلي من العنبر الزهرية أوراق
موضوعة على شكل حلزون تقرب نحو قمة
المحور لتكون حلقة زهرية تسمى الخلاف
الزهرى

والورقة الزهرية تكون مخصصة أو مقيمة
فالخصبة هي التي يخرج من أبطأ ذئيب
زهرى والخصبة لا يخرج من أبطأ ذئيب
وعند بعض النباتات تكون الأزهار
خلفا بخلاف زهرى كبير يفتح أثناء
التزهير القسي ولذلك يسمى بالخلاف
الزهرى

(دورة العصاره)

وغاية التندي عند النباتات تحصل
كما هي عند الحيوانات ولكن مع اختلاف
في وسائلها، فهي عند النباتات تحصل
بواسطة أطراف الجذور وذلك أن تلك
الأطراف تمتص الماء المذيب لأملاح
كثيرة من الأرض والمعاد بواسطة

ظاهرة طبيعية تسمى الاوسموز . ومؤدى هذه الظاهرة انه اذا وجدت حويصلة غشائية مملوءة بسائل مائى تمت هذه الحويصلة في سائل آخر أقل أو أكثر كثافة من السائل المشمول فيها يحدث بين السائلين تيارات من الداخل الى الخارج ومن الخارج الى الداخل فلذا كلن السائل المشمول في الحويصلة أقل كثافة من السائل الخارج كلن التيار الخارج منه أكثر من التيار الذى يدخل اليه فيقل حجمه وأن كان على العكس كلن التيار الداخلى اليه أكثر من التيار الخارج منه فيزداد حجمه . فاذا ملئت حويصلة غشائية بماء مهلول فيه سكر ثم غرست في الماء النقي حدث بين السائل المشمول في الحويصلة وبين الماء الخارجى تياران ولكن يأتى الماء المهلول فيه السكر أكثر كثافة من الماء وحده فلن التيار الداخلى يكون أكثر من التيار الخارج وفى الواقع ترى الحويصلة قد كبرت حجمها وازدادت برما ومع هذا فاذا ذقت الماء الخارجى وجدته قد أنتسب حلالة مما يدل انه تسرب اليه شئ من الماء المسكر هذه هي ظاهرة الاوسموز وبما أن

الحلية النباتية عبارة عن حويصلة داخلها سائل لزج فاذا سقى الزرع بالماء اعتبرت كأنها حويصلة غشائية غرست في سائل فحدثت هذه الظاهرة الطبيعية بينها أى يحدث تياران بينها وبين السائل المحيط بها . وبما أن مشمرها أقل من الماء المحيط بها فيزداد حجمها بما يدخل اليها منه فتكبر وتبقى كبرت بالماء الذى دخل اليها صارت كثافة السائل المشمول فيها أقل كثافة من السائل المشمول في جارتها فيحصل بينها تياران كما حدث بينها وبين الماء الخارجى فيزداد حجم الحلية الثانية بما يدخل اليها من مشمر الحلية الاولى فيصير ما فيها أقل كثافة من مشمر جارتها فيحدث بينها تياران وهلم جرا فتعذى جميع خلايا النبات على هذه الصورة بالماء المذيب الاملاح الارضية وهذه الاملاح هي حمض الكربونيك والنشادر وحمض الازوتيك والكبريت وقلويات معدنية وأملاح معدنية والسائل المتكون من مهلول إحدى هذه المواد أو جملة منها متى دخل في باطن النبات سمي بالمصارة فتصعد هذه المصارة كما قدما من خلايا الجذور بواسطة الاوسموز

الى خلايا الفسق وبواسطة الاشعة الشمسية خاصة الى القشرة وبعض منها الى الاوعية الشعرية والتبخير الذى يحصل في الاجزاء الخضراء يساعد الاجزاء العليا على انصاف العصارة . وبواسطة هذه الثلاث الظواهر الطبيعية الاوسموز والجذب الشعرى والانتصاف او الضغط الجوى يصير ارتفاع العصارة عاملين اثناء ارتفاعها فنوب المواد المهززة في الخلايا تصبح ثخينة ثم تصل الى المبروح القشرى والاوراق وهناك تلامس الهواء المنفصلة عنه يحد الخلايا فقط فتكابد تنوعات ضلوية ثم تحصل بمواد جديدة حاملة لأمول مختلفة والعصارة النازلة تنزل بالنسيج اللوى وآلياف القشرة وأوجيتها ومن السهل معرفة ان خاصة العصارة الموزة مخالفة بالكليية لعصارة الصاعدة .

ولاجل التحقيق من ذلك يكفي قطع بعض السيقان بمثل سمار فيشاهده خروج عصارة حمراء ثخينة من المبروح القشرى واما في المركز فتكون العصارة شفافة وعند بعض النباتات تكون العصارة الصاعدة عديمة اللون وبقية اى لا تحتوى على جواهر غير ما ذكرناه آنفاً من المراد

العصارة المهززة تنور في الاوعية اللبينية اى اوعية العصارة وفي النباتات الخضرية يشاهد في الغالب داخل الخلايا حركة السائل وهذه الحركة تسمى العمورة والبيانات التي تجذب فتصعد من جهة وتنزل من اخرى وظاهرة العموران هذه شوهدت ابتداء في (الشرا) وفي نباتات عديدة وكذلك في وبر حواجز ذات الفلتين

وهو أعضاء التناسل : نباتات
النباتات متممة بمخاض التناسل اى انها تلد كاذبات تشبيها وللانتاج أعضاء خاصة تسمى أعضاء التناسل
نأحياناً بعض أجزاء النبات تنمو في وجدت الشروط الخارجية مراقبة لها

ولو فصلت من النبات الأعلى. قد شوهد أنه لو غرس فرع من شجرة نعاما شجرة جديدة تأتي قطع منها وهذا ما يسونه التكاثر بالقلع، وقروح الترت الأرض قد غدت على الأرض قنبت لما في قط من الأرض جنود تندس في الأرض تكفي لتغذية الجزء الخارج منها ويمكن فصلها بعد ذلك من النبات وتستر حيا وهذه الطريقة يحصل عليها بالصناعة بأصحاء من الفروع على الأرض وتسمى التكاثر بالترقيد، ويمكن أن يعضا من الأجزاء تتراكم في نسيجه مراد غذائية تكن لميشته ونسوه على حدته وفك مثل تفاح الأرض واليصل وهذه الطريقة تسمى التكاثر بالأقسام ولكن كل هذه الطرق ليست طبيعية والطبيعية هي التلقيح كاسبيج.

الزهرة تتكون من غلاف أخضر ومن وريقات بيضاء أو ملونة تسمى بالتويج، ومن خيوط ممتدة من داخلها بعضها مثل الأنايب المفتوحة الطرف الأعلى وعليها مادة لزجة هي أعضاء الانوثة وبعضها مثل الأنايب المتقدمة أيضا ولكن يطرأ كلا منها جزء منتفخ

يحتوي على مسحوق أصغر هو عضو الذكورة

جميع هذه الأعضاء ليست إلا أوراها متشعبة. عضو الذكورة والانوثة هما المعدنان للتلقيح وقد يكونان في زهرة واحدة وأحيانا في زهرتين منفصلتين من شجرة واحدة وقد يكونان على أشجار مختلفة. فلذا جاء وقت التلقيح على عضو الذكورة على عضو الانوثة وأصبح الجزء المنتفخ الذي يطرأ فقط منه المسحوق الذي فيه على رأس عضو الانوثة فيسكبه على من الملة المزجة وينزله إلى قاع أنبوتها ومنها إلى البيض وهو مكون من نسيج يحتوي على حزم ليفية وحائية ويوجد داخل البيض بويضة هي الجنين الذي ينمو منه النحر

وقد شوهد عند بعض النباتات ارتفاع درجة الحرارة في وقت التلقيح وأحيانا تكون محسوسة باللسان. وقد شوهد أيضا أنه في أثناء خروج المسحوق التناسلي يشاهد عند بعض النباتات أن أعضاء الذكورة تحدث حرطت مختلفة فينحني كل عضو من أعضاء الذكورة على عضو الأنثى بالعقاب لاجل أن

يلقى مسحوقة التماسل وفي غيرها هذا
الزمن يشاهد عند بعض النباتات مسحوقة
الاوراق واضحة جدا ففي الليل ترتخي
ورقاتها في انحاء رأسي وكما قدم النهار
استقامت وقد اعتبرت هذه الحركة كأنها
نوم عند تلك النباتات . ومع هذا فيمكن
حدوثها بتأثير بعض المؤثرات فيمكنني
حدوث مس أو درجة خفيفة في أحد فروع
المشعبة للحصول على تقارب الوريقات .

وبعض الاوراق بعمل حركات مسحوقة
فالنبات المسمى (الابديد زارجيران) نجد
فيه ورقة مسحوقة كبيرة واثنين جانبيين
صغيرتين يشاهد فيه ان الورقة الكبيرة
تميل شيئا فشيئا الى اليمين أو اليسار واما
الصغيرتان فيدوران على نفسها بحركة
متعاقبة

والنبات المعروف بماسك القباب
يحمل اوراقا موشحة بوجه يوم فلاذ وقعت
ذبابه عليها تقاربت فطنا الورقة وانحسرت
المسورة في وسطها

وعند النبات المسمى (فالستريا)
الحلزوني) يشاهد عضو الانثوية على نبات
وعضو الذكورة على نبات آخر ففي أسماء
التلقيح بفصل عضو الذكورة وبسبغ

على سطح الماء وفي هذه الاما . ينسبط
الحلزون الحامل لعضو الانثوية كي يخرج
الزهرة الانثوية على سطح الماء ويحصل عند
ذلك التلقيح وبعد مسوله يلتف الحلزون
الحامل له ثانية ويحتمل الزهر في الماء كما
كلن قبل . وهذه الظاهرة تحدث بطريقة
ميكانيكية وليست بالارادة لان النبات
لا ارادة له كما لا يمكن

ومع هذا فقد شوهد حصول التلقيح
تحت سطح الماء كما يحصل في الشقيق
المائي

(الحار)

عني ثم تلقيح الزهرة سقطت اوراق
النوبج وكذلك اعضاء الذكورة ثم يخط
عضو الانثوية واحيانا يبل كأس الزهرة
مليها بالمبيض ويسمى اليوبضة نسي بزره
والمبيض يحصل فيه تغييرات مختلفة ومجموع
البزره وعضو الانثوية المذوق يكون الثمر
فالغلاف الظاهر والوسط والباطن
باجتماعها تكون المحيط الثمري أي
البيريكارب وهو يختلف في الثمار المختلفة
فيكون احبانا جافا خشبيا واحبانا لحيا
أو يكون بعضه لحيا وبعضه جافا .
فالغلاف الظاهري الذي يكون جلد الثمر

أي القشرة مثل الخوخ وغيره يكون في العادة رقيقاً ويحفظ الهيئة التي كان عليها في مضر الانوثة . وفي التفاح والكثيري يكون الخلاف الظاهر مزدهجاً بالكأس وفي التفاح يأخذ في الثمن بإضافة خلايا جديدة وأحياناً يتزين بشرك

والميزوكلرب أي الخلاف المتوسط قد ينمو نسواً عليها ويكون لحم الثمار الذي يؤكل مثل التفاح والكثيري . وفي الصجور يكون الخلاف المتوسط محمراً سكرياً من الباطن وأخضر يابساً من الظاهر . وعند بعض النباتات يكون الخلاف المتوسط صلباً جافاً ندياً القوز والعوز هو الذي يكون الخلاف الأخضر الصلب المحافظ للوزة .

وفي البرقوق يكون الخلاف الذي يشتر وأما الجزء الذي يؤكل فهو مكون من نسيج خلوي يسوف ساكن البيض والخلاف الباطن أي (الاندوكلرب) يكون في الساحة رقيقاً شفافاً يلف جدوان ساكن الثمر وهو الذي يشاهد على البرقوق والكوز ونحوهما

وفي التفاح والكثيري ترسب في مادة ليفية ويتكون عنه الخلاف الصلب المظلم للبرزة . وفي البندق والقوز يكون نحوه

عليها جداً ويكون الجوزة التي تكسر لاجل اخذ الحقة وفي البرتقال يكون الخلاف الشفاف الفاصل بين الفصوص

في ثم ثم هو البرزة خرجت ونمت على حدها

(البرزة)

البرزة هي متحصل ثم البريضة ويبرز فيها جزء أصلي هو الجنين وأجزاء ثانوية هي الأغلفة والمادة الزلائية . أما المادة الزلائية أو المهيط البرزي فليست إلا مخزناً للمواد الغذائية المستخلصة من الجنين ونسره . وأحياناً تصدم هذه المادة في هذه الحالة تقوم الفلق مقامها فتصير ثخينة لينة كما هو الحال في الرزيا .

تحتوي المادة الزلائية ثلثة على مادة نشوية وثلاثة على مادة زيتية

وفي البن تصل المادة الزلائية التي القوام القرني وفي التمش تكون نامية جداً بالنسبة للجنين

الجنين هو الذي يكون فيها بعد البت الصمير وهو أحياناً يكون البرزة وحده ويوجد في القوزة أسفل الأغلفة وهي وجدت المادة الزلائية فالتناسب بين هذين الجزئين يختلف كثيراً اختلا

يكونت الجنبين مرتكزا على قطعة من هذا الجسر كما في القمع وتارة يكون ملتغا بحيث انه يحيط به كثير او قليلا وذلك مثل حبة البركة والقمح واحيانا يكون منحصرافا في باطن المادة الزلاية كما يشاهد ذلك في الخروع
ويكن ان يميز في الجنبين ثلاثة اجزاء اصلية وهي (١) الجذير (٢) الجوز (٣) والفلق

اما الجذير فيكون بسيطا او لاثم ينمو ويتفرع اثناء انقضاءه في الارض
واما الريشة فتستطيل في اتجاه مضاد لاتجاه الجذير وتسرعه وتشبه في الابتداء حلة صغيرة هي السويق يصلوه في الخلال فصوس صغيرة تشبه وهي الاوراق والفلق هي الاوراق الجنينية الاولى في الوزن والحويلا، تكون سمبكية وحبية محتوية على مادة نشوية معدة لتغذية النبات الصغير

وفي النباتات ذوات الفلقتين تنشأ الفلقتان من الساق في ارتفاع واحد احيانا يكون عددها كثيرا، وعند ذوات الفلقة الواحدة تكمن الفلقة واحدة ومدفنة حول السويق مثل ورقة شمعية بحيث تقبل

الريشة وتكون لها شبه خلاف وشاهد على احد جوانبها قلب صغير يخرج منه الريشة

ومني ثم نضج البزرة خرجت من الثمر بفتتاحه طبيعيا او بقلبه وقد يملو به من البزور زغب يساعد الهواء على حمله ونشره . واحيانا يكون البزور نوع من اجنحة مستغلظة القصد كالصنوبر والتنوب (ترتيب النباتات)

يرى العلماء على عدة اقسام اليب لرتيب النباتات اشهرها اسلوب (تورنيفور) فانه بدأ بتقسيم المملكة النباتية الى قسمين : حشائش وأشجار . ثم اعتمد على صفات ثانوية مأخوذة من وضع الفلقات الزهرية واتم بذلك ترتيب النباتات . ولكن العلماء رأوا ان هذه الطريقة ليست على اساس ركين اذ ان بعضا من الانواع يمكن ان يتحول الي شجيرات او حشائش بتأثير الاقليم . فالخروع مثلا في البلاد الباردة نبات صغير سنوي ولكنه في البلاد الحارة شجيرة تبقى عددا من السنين

ومن اشهر علماء القرنين الثامن والتاسع في تصنيف العالم (لين) وقد نشر ترتيبه في سنة (١١٣٤) اي بعد (تورنيفور)

وهو مؤسس على اختلاف النباتات بالنسبة
للأجزاء. الأهمية المختلفة للأجزاء خصوصا
أعضاء الذكورة

تقسم المملكة النباتية الى اربعة
وعشرين فصلا وبعض هذه الفصول وهو
الاخير يحتوي على النباتات الخفية الزهر
وتتقسم النباتات الظاهرة الزهر الى

ثلاثة وعشرين فصلا على حسب ما اذا
كان الغلاف الزهري يحتوي على أعضاء
الذكور وأعضاء التأنيث معا او ان
هذه الاعضاء مهيولة على ازهار مختلفة .

وقد سمي (لينيه) الاولى بخيشي واثانية
أحادية أعضاء التناسل . وقد قسم هذين
القسمين الى اقسام مستنداً على اوصاف
أعضاء الذكورة

فلما جاء العالم (برنارد جوسيو) مدير
حديقة نباتات (ريانو) رتب النباتات
على قاعدة منامية

وبعد مضي ٢٥ سنة نشر العالم
(انطون لوردان جوسيو) ابن اخي المتقدم
سنة (١٧٨٩) كتابا بين فيه اوصاف
الانواع المعروفة وقسمها الى فصائل طبيعية
واستند في ذلك على دراسة جميع اجزاء

النبات

ولم يجعل جميع الاوصاف ذوات
قيمة واحدة فبها يحسب أهميتها ولذلك
سميت بالطريقة او بالقاعدية المطابقة
للأوصاف وعلى حسب هذه الطريقة تميز
ولا تعد فوصف واحد أولى بوازي جهة
من الاوصاف الثانية وواحد من الثانية
بوازي جهة من الثالثة والمشاهدة والتجربة
تدلان على قيمة الاوصاف

(الفصائل الطبيعية) لاجل الوصول
الى معرفة الفصائل الطبيعية قد بحث
(جوسيو) جهة من الفصائل للمرجحة
من نباتات متشابهة جدا وتفرقت من
بعضها ودرس اوصافها العامة والأوصاف
التي تميزها عن نباتات الفصائل المجاورة لها
وبذلك وصل الى تعيين أهمية الوصف
الفلاني عن الآخر

والفصائل التي درسها (لوردان جوسيو)
وأخذها كقاعدة هي (النجيلية) و
(العلية) و (الفوية) و (المركبة) و
(الحسية) و (العلية) و (البقولية)

﴿ تقسيم النبات الى ذوات ﴾

(الفاتنين والفلقة الواحدة وعادياتها)
قد قسم (جوسيو) المملكة النباتية
الى ثلاثة فروع . عادة الفلقة وذوات

القسم هي (الزراوندية) مثل (الزراوند)
و (القارية) مثل (الغار) و (الراوندية)
مثل (الراوند) و (العصاة) مثل (شب
الليل)

وإذا أخذنا مثلاً لهذا القسم الزراوند
وجدنا زهر أعضاء تذكير مندعمة أعلى
المبيض وتأسه، متصفاً بالمبيض ومستطلاً
عنه على هيئة أنبوبة وعدداً أعضاء التذكير
من عشرة إلى اثني عشر مستجيبة إلى
أنتبرات عديدة الخيط تقريباً محمولة على
قرص حلقي والمبيض ذاتة مسكن
يحتوي على بويضات كثيرة معلقة في
الزاوية الداخلة يستجيب إلى تمر على
ينفتح إلى مسكن والساق حشيشية
منطقة والأوراق متوالية وأما النباتات
ذوات الفلتين أحادية المسكن التي توحيها
مكون من قاعدة واحدة توصف بوجود
تويج مكون من وريقات ملتصقات وتنقسم
بحسب كيفية انقسام وريقات التويج إلى
أربعة فصول

الأول النباتات ذوات التويج السفلي
عند هذه النباتات يكون التويج ملتصقا
بأعضاء التذكير وندغاً أسفل الحامل
الزهري وذلك مثل (العصاة) الشبوبة

الفلقة الواحدة وذوات الفلتين بالنسبة
لكون الجنين عديم الفلقة أو تحتوي على
فلقة أو اثنتين قد ذكرنا فيما تقدم الأوصاف
المتخصصة بهذه الأنواع المختلفة

النباتات ذوات الفلتين

لأجل تعيين نوع النباتات ذوات
الفلقتين أخذنا الحبل (لوران جوسو) أعضاء
الاتاج كقاعدة حيث أنها هي الأكثر
أهمية

فبعض الأزهار أحادية المسكن التي
تحصل عضو أنثى وأعضاء تذكير في آن
واحد والأزهار ثنائية المسكن أي التي
أعضائها منفصلة وهذه الأخيرة تحتوي
على الأشجار التي تعلينا الحبل

والنباتات ذوات المسكن الواحد
قسمت بالنسبة لشكل تويجها إلى قاعدة
التويج وأحادية التويج وذات تويج ذي
قاعدة واحدة وذات تويج ذي قطع كثيرة
النباتات ذوات الفلتين أحادية
المسكن قاعدة التويج. النباتات التي تدخل
تحت هذا القسم ليس لها تويج ولها كأس
والأكثر عند هذه النباتات أن
تكون الأجزاء المختلفة من الزهر ثلاثة
والنادر خة والفصائل المهمة من هذا

و (اليلسنية) و (الباذنجانية) و (الباتشولي) و (اللاوندا)

(العليقية)

(الفصيلة الباذنجانية) هي نباتات

حشيشية عادة مشهورة بمخاميتها السامة

والهدرة كأسها خالد مكون من خمس

وريقات والتويج منتظم مكون من خمس

قطع ملتصقة وأعضاء التذكير خمسة منفصلة

وعضو التأنيث مكون من مبيض ذي

مسكنين وللشبية طية تتحمل جملة

بريضات والثر علي فو مسكنين وذلك

مثل (تنافح الارض) و (الدخان) و

(البلاوندا) و (المانورة) و (البنج) و

(الطاطم) و (الباذنجان)

(الفصيلة الجرسية) نباتات هذه

الفصيلة حشيشية وتوصف أزهارها بأعضاء

تذكيرها المتدخعة على الكأس مباشرة

والتويج خالد والنار ذوات ثلاثة ساكن

عادية وتفتح بذوات موضوعة في الجدران

(الفصيلة المركبة) في هذه الفصيلة

تكون الأزهار مجتمعة على قمة المحور ممتدة

بكيفية بها تكون رأساً محاطاً بخلافات

زهريّة مكونة من جملة صفوف من

الوريشات وهذا الاجتماع من الأزهار

يدل على هيئة زهر وحيد وتارة تكون

جميع الأزهار الرأسية متشابهة وتارة تكون

الثاني النباتات ذوات التويج الدأري

فيها يكون التويج مندقاً على الكأس وذلك

مثل الفصيلة (الخنجانية) و (الفصيلة

الجرسية)

الثالث النباتات ذوات التويج

الطوي يكون التويج مندقاً على المبيض

والانثيرات ملتصقة ببعضها (كالفصيلة

لثركية)

الرابع من النباتات ذوات التويج

الطوي ما تكون من انثيرات منفصلة

ولتذكر بعضاً من الفصائل الامة أحادية

التويج فنقول :

(الفصيلة الشفوية) نباتات هذه

الفصيلة تقريباً حشيشية ساقها مربع

وأوراقها بسيطة متقابلة ولها كأس ذو خمسة

اقسام وتويجها ذو خمس وريقات منقسم

الى شفتين وأعضاء التذكير اربعة والمبيض

ذو اربعة ساكن محتوي على بريضتين

احدهما تلهوج والثلة مكونة من اربعة

فصوص والكأس خالد وذلك مثل

(المريمية) و (المليسا) و (الننع)

(السخر) و (الحمام) و (البردقوش)

المركزية مخالفة للدائرية منها وتسمى
الازهار الى زهيرات ونصف زهيرات
فند الاولى يكون التوزيع منتظما ومتما
الى خمسة فصوص متساوية وعند الثانية
يكون التوزيع متجها الى الجانب على هيئة
لبن

وقد قسمت الفصبة المريكة الى قبة
تامة اى مكونة من زهيرات والى قبة
مكونة من نصف زهيرات والى مشعة
وهذه الاخيرة تكون فيها القبة مكونة
من زهيرات الى المركز ومن نصف زهيرات
في الدائر مثل القبة التامة (العقول) و
(المشرف) ومثل النصف زهيرات
(الشكوريا) و(الحس) و(الهندبا) ومثل
المشعة (الاولاد) و(مهادالشمس) و(العالية)
وتنوعها

النباتات ذوات الفلتين أحادية
المكن التي تويجها كبير الوردية - في
هذا القسم وردت التوزيع منتظمة وقد
قسم بالنسبة لاندغام العضاء التفسكير
اى تويج علوى مثل (الفصبة الحبية)
وتويج سفلى مثل (الفصبة الحشاشية)
و(الكرمية) و(الصليبية) و(الحبابة)
وتويج دائرى مثل (الفصبة الوردية)

و(البقرية)

(الفصبة الحبية) هذه الفصبة
مهمة بالنسبة لتزهرها على هيئة نجمة
بسيطة او مركبة تسهل معرفتها من اول
نظرة وبناتها اغلبها حشيشي تحمل
ازهارا ذوات كأس ذي خمسة اقسام
والتويج ذو خمس ورديات وفيها
خمس اعضاء تذكير والمبيض موضوع
اسفل التويج وفيه مكانين يحتمل كل
سهما على بويضة واحدة والتمر مكون
من فصين مثل ذلك (البنج) و(الكزبرة
الحضراء) و(الجزر) و(الأنجليكا)

(الفصبة الصليبية) سميت بهذا
الاسم بالنسبة لشكل ازهارها لان فيها
وردت الكأس والتويج تكون موضوعة
على شكل صليب وعدد وردات التويج
اربعه متوالية مع اربع وردات التويج
ويرجع ستة اعضاء تذكير منها اربعة
كبيرة واثنان صغيرتان والمبيض ذو
سكين له مشيمة جدارية حامية للحمية
بويضات والنزخ حاد وذو ذلك مثل الخرف
و(الكرنب) و(السلجم) و(الترافل)

(الفصبة الحشاشية) في هذه
الفصبة تشاهد الحلقات الزهرية المتصالية

و (الحوخ) و (الكرز) و (الوز) و
 (الفصيلة البقولية) تسمى هذه
 الفصيلة أيضاً بالفصيلة (الفراشية)
 بالنسبة لشكل زهرها السجيب الذي
 ذكرناه فيما تقدم

هذه النباتات حشيشية أو شجيرية
 أعضاء. التذكير فيها تكون ضعف عدد
 وريقات التويج وتكون حزمين احداها
 نحو قاعدةها والاخرى موضوعة على
 العنقاخ. والبيض احادي المسكن قوسية
 جانبية تحمل حنثين من بويضات خالية
 من المادة الزلايسية والقر بقول ومثال
 هذه الفصيلة (البرسيم) و (الاكاسيا)
 كالزولخت و (الفضة) و (خيار الشبر)
 و (المتحية) و (القول) و (القوياء)
 و (البازلة)

(النباتات ذوات الفلتين احادية
 النوع) هذا القسم من النباتات يحتوي على
 فصيلتين هما (الصنصانية) و (المحروطية)
 أما الصنصانية فتحوي على أغلب
 نباتات الغابات وأزهارها احادية النوع
 دائما المذكور منها على هيئة مخروط جارة
 من قشور خشبية كأنيبة يوجد على سطحها
 الطوى أقطرات أعضاء التذكير وعددها

وعلى السوم كأعها مكون من قطينين
 متوالئين مع تويج ذي أربعة قطع وعضو
 التأنث له جهة مساكن والاستجابة
 عادة القريب والانفتاح يحصل بقرب
 وذلك مثل الحشيش (البري) و
 (الحشيش المعتاد) الذي يستخرج منه
 الأفيون

(الفصيلة الوردية) في هذه الفصيلة
 أعضاء التذكير موضوعة على هيئة حلقة
 تحوقه أنبوة الكأس والديقان أحيانا
 حشيشية أو شجيرات والاوراق متوالية
 والكأس مكون من قطة واحدة عادة
 وله خمسة أقسام وأوراق التويج خمس
 وأعضاء التذكير عديدة من خمسة عشر
 الى عشرين وعضو التأنث موضوع في
 قام تحريف مكون من الحامل الزهري
 وهو احادي المسكن ويحتوي على بويضة
 واحدة خالية من المادة الزلايسية والتملطي
 وتنقسم (الفصيلة الوردية) الى جهة
 أقسام

الوردية المحببة مثل (الورد) و
 (التفاحية) مثل (التفاح) و (الكثيرى)
 و (التوتية) مثل (التوت الارضى)
 والحمية مثل (البرقوق) و (المشمس)

سنة أو أكثر وأزهارها الاتي دائما ابطية تارة تكون وحيدة وتارة تكون علي هيئة مخروط

وقد قسمت الفصيلة الصفصافية الي جهة أقسام مؤسمة علي وضع الكأس وأعضاء التذكير والمبيض منها
الصفصافية مثل (الصفصاف) و (المور) و (البولية) مثل (البتولا) و (المسورنا الرومية) والدردارية مثل (الدردار) والبندقية مثل (البندق) و الجوزية مثل (الجوز) والكستانية مثل (البوط ولزان والكستن)

وأما الخروطية فهي المعروفة عند العامة بالأشجار الخضراء وهي أشجار ذوات أوراق ابرية تبقى علي الفروع حتي مدة الشتاء

وألياف خشبها لها تركيب مخصوص ذكرناه فيما تقدم وأزهارها أحادية المسكن أو ثنائية موضوعة علي هيئة مخروط وأزهارها الذكور مكونة من عضو تذكير واحد عريان مصحوب بحرشفة وأزهارها الاتي عبارة عن بويضة عارية أو اثنتين كذلك محمولة علي حرشفة تلتصق وتكون مخروطية علي محور عام

وتأريها منضمة تكونت مخروطية بنسب ذوقلق كثير مثل (الصنوبر والنوبس والاريس وحب العرعر)

النباتات ذوات الفلقة الواحدة

قد ذكرنا فيما تقدم الاوصاف المهمة لنباتات ذوات الفلقة الواحدة و عدد نباتات هذا القسم أقل من نباتات ذوات الفلقتين و يوجد فيها بعض فصائل ذوات أهمية ويندرجن تحتها هذا القسم الفصيلة (الزراوندية والنجيلية والنخيلية والهليرية وانرجسيو اوزنقية والسوسانيو السطحية) (الفصيلة النجيلية) تحتوي هذه الفصيلة علي نباتات أغلبها حشيشي ذوات سوق أرضية والساق محورة عادة وأوراقها تحدية والأزهار سنبلية وتساها نجيلية تحتوي علي مادة زلاية نشوية كثيرا وبذلك تكون صالحة لتغذية الانسان لأنها تحتوي علي الدقيق وذلك (كالحنطة والشيلم والشوفان والقمح والرز وفصص السكر)

(الفصيلة النخيلية) نباتات هذه الفصيلة مستصدة بكثرة ضد سكان الجبله التي تنبت فيها هذه النباتات فان خشبها يستعمل في البناء وأوراقها مستصدة في

تصلت وأحيانا توجد فيها تلك قسمت
الى نباتات خلوية قطب والى نباتات خلوية
وعائية

أما النباتات الخلوية فتحتوي على
جدة فصائل نذكر منها (الألب والقطر
والخراز والطحلب) أى الأشنة

أ. الألب تحتاج لأجل مبيته
الى وسط الماء والذى يعيش منه في الماء
الطنب يسمى (كورنرف) والذى يعيش
في البحار يسمى (فوكوس) أو (غاروش)
وهذا الأخير يمتد باحتراس لاستخراج
الصبغة واليود منه لأن نسيجه يحتوي عليها
بكثرة عظيمة

(القطر) يحتوي على أنواع منغذية
وأخرى سامة

(الخراز) هو عبارة عن أنشطة
جافة تغطي الأحجار والأرض وتتشور
النباتات وفي (أزلاندوا ونايول) تستعمل
هذه النباتات في تغذية الإنسان والحيوانات
ويوجد بعض أنواع من هذه النباتات تغطي
مادة غروية سميكة في الطب ويوجد
بعض آخر مثل (الأوري) يستخرج منه
مادة حمراء مخصصة

(الأشنة) توجد منتشرة بكثرة

القطب والمصر والملابس واليابانها
متصلة في عمل الاحليل وتلها في
الغالب منغذية ذات طعم لذيذ يوجد بها
شيرة تنفسي بنها والمهبط البلسدي
(الكوكو) يكون سائلا ابتداء بعلي
زيتة حمضية ويستخرج زيت النخل
من هذه الفصيلة

(الفصيلة الزيتية) نباتات هذه
الفصيلة تستعمل لقرينة والألوان ومن
الأنواع التي يدخل منها البصل والكراث
وفي بصل العنصل والصبر عصارة ذات
خاصة تستعمل في الطب

ومن نباتات الفصيلة السوسانية
(السرخس والزعفران) ونباتات الفصيلة
الصلبية (ليس لها استعمال كثير في
البلاد الباردة إنما تستعمل بالية اللون
وشكل أزهارها السويب

وأما في البلاد الحارة فيستعمل منها
الطحلب في الغذاء ويدخل تحت هذه
الفصيلة (الفانيليا) أى خروب أمريكا
فإن ثمارها تحتوي على صلب لذيذ
(النباتات عديمة النكهة)

هذه النباتات تكون أحيانا متكررة
من خلايا قطب ولم يوجد لها أوعية ولا

حاجب لهاصلها

﴿ ابن نباتة ﴾ هو الخليل أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اساميل بن نباتة المذاقي الفارقي صاحب الخطب الشهيرة

كلن اماما في علوم الادب ودرق السلطة في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما اهل مثلها وفيها دلالة على خزانة علمه وجرده قريحته وهو من اهل ميافوقين كان خطيب حلب وبها اجتمع بأبي الطيب للثني في غنمة سيف الدولة ابن حمدان وقروا انه مسمم عليه بعض ديوانه ولكن سيف الدولة كثير الغزوات فلذا أكثر الخليل من خطب الجهاد ليحرض الناس عليه ويحزم على نصرة سيف الدولة وكان رجلا صالحا وذكر الشيخ تاج الدين الكندي بسنده التصل الى الخليل ابن نباتة انه قال لما حملت خطبة للتمام وخطبت بها يوم الجمعة رأيت ليلحة البيت في منامي كأنني بظاهر ميافوقين عند البيانة فقلت ما هذا الحلم فقال لي قائل هذا النبي صلى الله عليه وسلم وبه اصحابه قصدت اليه لاسلم عليه لما دوت منه التفت فرأيتي فقال سبحانه يخطيب

عظيمة على سطح الارض وهي مكرمة من سيقان دليقة صغيرة منطاة بأوراق رقيقة خطيرة تحمل في انتهائها أعضاء الانتاج والاشنة ليست منسمة في التدوير الا على بل تستعمل لحفظ بعض رطوبة سطح الارض للدرجة جيدة

واما النباتات الخلوية الوطائية فتكون من خلايا متي نبتت امتحالت الى اوعية واياف ويدخل تحت هذه الفصية (السرخس) وفصية ذيل الفرس والكبيريت النباتي)

(السرخس) هذا النبات لا يرتفع الا قليلا في البلاد البردثوق في البلاد الحارة يكون اشجارا خفيفة واصضاء اتاجه موضوعة على الوجه السفلي للاوراق وفي ارض من الجيولوجي المتخصص من زماننا هذا كانت هذه الفصية تحتوي على نباتات كثيرة وبعض منها كان ذا حجم عظيم وبعض من السرخس يحتوي على اصل من واحيانا على اصل مسهل بسببه قد استعمل في الطب طاردا للعدوة الوحيدة (فصية الكبيريت النباتي) نباتات هذا الفصية مشهورة بوضع ساقها المبرفة من الباطن ونحوها تقسم بمجارج

الخطيب كيف تقول أو أوما إلى التهور. قلت
لا يخبرون بحاله آلواء ولو قدر واعى الخيال
تقالوا ، قد شربوا من الموت كأسا مريرة ،
ولم يفتقدوا من أعمالهم ذرة ، وآلى عليهم
الدهر اليه رة ، ان لا يجعل لهم الى دار
الدينيا كرة ، كأنهم لم يكونوا الا سيون فرقة
ولم يبدوا في الاجياء مريرة ما سكنهم الله الذي
انطقهم ، وأباندتم الذي خلقهم ، وسيجد دم
كما اخاتمهم . وبمهمهم كما ارقمهم ، يوم يهد
الله العالمين خلقا جديدا ، ويجعل الظالمين
لنار جهنم وقودا ، يوم تكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
(واومات عند قولى نكرون شهداء على
الناس الى الصحابة ، ويقول شهيدا الى
الرسول صلى الله عليه وسلم) . يوم نجد كل
فخس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو أن بينها وبينه امدا بعيدا .
فقال في أحسن ادن فدوت منه صلى
الله عليه وسلم فأخذ وجهي وقوله وتقل في
فهي وقال وقتك الله . قال فانتهيت من
النوم وبني من السرور ما يجعل عن الوصف
فأخبرت اهل بيما رأيت . قال الكندي
بروايته وبقي الخطيب بعد هذا المنام
ثلاثة أيام لا يطعمهم طعاما ولا يشربه

ويوجد في فيه رائحة المسك ولم يحس الا
مدة ليلة ولما استيقظ الخطيب من منامه
كان على وجهه أثر نور وبهجة لم يكن قبل
ذلك وقص رؤياه على الناس وقال سبحان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش
بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع فيها
طعاما ولا شربا من أجل تلك التلة
وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه
الكلمات تعرف بالنايية لهذه الواحة
وهذا الخطيب لم أر احدا من المؤرخين
ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى بن
الازرق الفساري في تاريخه فانه قال ولد
في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونوفي في سنة
أربع وسبعين وثلاثمائة مياقارقين ومغربها
رحمه الله تعالى . ورأت في بعض المهاج
قال الوزير ابو القاسم بن المغربي رأيت
الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موتها
له ماضل الله بك فقال دفع لي ورقة فيها
سطران بالاحر وهما :

قد كان امن لك من قبل ذا

واليوم اضحي لك آمنات

والصفح لا يحسن عن محسن

وانا يحسن عن جاني

قال فانتهيت من النوم وأنا اكررها

ونبذة بضم النون وفتح الباء الموحدة بعد
الالف تا، مشتاة من فوقها مفتوحة ثم هاء
ساكنة، والمذاق بضم الحاء، انهالة وفتح
القل المعجمة وبعد الالف قاف هذا
النسبة الى حذافة بطن من قضاة وقال
ابن قتيبة في كتاب اخبار الشراء، حذاق
قبيحة من ابياد والله اعلم

﴿ النباج ﴾ قال ياقوت الحموي هما
ينباجان (اكلت) احداهما علي طريق
البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بمحذا،
فيد، والآخر نباج بني سعد بالتم يتين
وقيل النباج بين مكة والبصرة ونباج
آخر بين البصرة والامامة بينهما اربعة
ايام، والنباج يوم لعرب مشهور، والنباج
استقبط ماء، عبد الله بن عامر بن كرز شق
فيه عروفا وغرس فيه نخلا

وقيل النباج قرية في بلاد البصرة
على النصف من طريق البصرة الى مكة
﴿ نَبَّح ﴾ الكلب والطير ينبكح
شباحا صوت

﴿ نَبَذَ ﴾ الشيء ينبذه رماء، و
(نَبَذَهُ) خالفه وفارقه و (انبذ النيصذ
وانبذه) اخطه و (النبذ) باثمه، و
(التنبذ والتنبذ) الناحية والقلمة من

الشيء جمعها نبذ

﴿ نَبَزَ ﴾ يَنْبِزُهُ نَبْزًا لَمْزُهُ، و
(نَبَزَهُ بِكَذَا) لَابَسَهُ بِهِ وَهُوَ شَائِعٌ فِي
الاقاب القبيحة

﴿ نَبَسَ ﴾ بالجلس ينبس نيبسا
تسكام، واكثر استعماله في النفي تقول
(ما نبس بكلمة)

﴿ نَبَضَ ﴾ الماء ينبض نبوضا
غاروقيل سال، و (نبض العرق ينبض)
تحرك

﴿ النبض ﴾ اصل النبض الحركة
وقد اصطلح عليها طبيا بأنها حركة لشران
في باطن معصم اليد وهو احسن مكان
يمكن منه مراقبة حركات القلب فيمكن
عد ضرباته وتبين شدته من ضعفه

النبض يختلف باختلاف الاسان
والاحوال الصحية فعند الطفل يكون
عدده ١٢٠ ثم يقل كلما تقدم فالسن حتى
يصل الى ٩٥ او ٧٠ في وقت الراحة في
سن الاكمال ثم يزداد قليلا مع الشيخوخة،
وعند النساء يزداد النبض عن مثله عند الرجال
بنحو عشر نبضات

هذا في حالة الصحة ولكن في حالة
الحمى او الاضطراب العصبي قد يصل عدده

النهض الي ١٢٠ بل ١٠٠ او اكثر فلا
يمكن عد.

﴿ نَبَط ﴾ الماء يَنْبُطُ وَيَنْبِطُ نَبِغ
(وَأَنْبِطُ الشَّيْءُ) أَظْهَرَهُ . و (أَنْبِطُ
الشَّيْءُ) أَظْهَرَهُ وَآخَرَهُ . و (النَّبِطُ)
جِيلٌ مِنَ الصَّخْرِ يُعْرَفُونَ بِالْبَطَايِحِ بَيْنَ
الرَّاهِثِينَ

﴿ نَبِغ ﴾ الماء يَنْبِغُ وَيَنْبِغُ نَبِغًا
وَنُبُوعًا خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ . (وَالنَّبِغُ) عَيْنٌ
لِلْمَاءِ .

﴿ نَبِغ ﴾ الشَّيْءُ يَنْبِغُ نُبُوعًا خَرَجَ
وَأُظْهِرَ . و (النَّبِغَةُ) الرَّجُلُ الضَّالِمُ الشَّانِ
﴿ النَّبِغَةُ الْبَيَانِي ﴾ هُوَ زِيَادُ بْنُ
سُلَيْمَةَ وَيَكْنَى أَبُو أَمَامَةَ وَيُقَالُ أَبُو أَمَامَةَ
وَأَهْلُ الْمَجَازِ يُضَلُّونَ النَّبِغَةَ وَزُهَيْرًا
وَقَالَ شَجِبُ بْنُ صَخْرٍ سَمِعْتُ عَيْسَى بْنَ
صَمْرَةَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينِيِّ
شَعْرَةَ النَّبِغَةِ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا اللَّهُ وَاللَّهِ
الشَّعْرُ لِأَقْرَبِ الْأَشْيَاءِ :

لَسْنَا قَاتِلِي الْعَصَى وَلَا زَاهِي الْمَجَازِ
وَقَالَ كَلْبُ النَّبِغَةِ أَحْسَنُ النَّاسِ
وَيُجَابِقُ شَعْرًا أَكْثَرَ مَهْرُونَ قَوْلُ كَلَامٍ وَأَجْرُ لِحْمِ
يَتَنَا كَأَنَّ شَعْرَهُ كَلَامٌ لَيْسَ فِيهِ تَسْكُفٌ
وَنَبِغٌ بِالشَّعْرِ بَعْدَ مَا أَحْتَمِكَ وَعَمَّكَ قَبْلَ

أَنْ يَهْتَرُ . قَالَ وَكَانَ يُقْرَى فِي شَعْرِهِ نَبِغٌ
فَكَتَمَ عَلَيْهِ وَأَسْمَرَهُ فِي غَدَا :

مِنْ آلِ مِثْبَةَ رَائِحٍ أَوْ مَقْتَدِي
عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَخَيْرَ مَنُودٍ
زَعَمَ الْبُورَاحُ أَنْ رَحَلْنَا غَدَا
وَبِذَلِكَ خَيْرُ نَا الْغَدَا فِ الْاَسْوَدِ
فَقَطَّنَ وَ لَمْ يَبْعُدْ . قَالَ الشَّيْخُ دَخَلْتُ

عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ لَا أَعْرِفُهُ
فَأَلْفَتُ إِلَيْهِ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ مِنْ أَشْعَرِ
الْمَلِكِ ؟ قَالَ أَنَا . فَأَخَذَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . فَقُلْتُ
مِنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَجَبَّ عَيْدُ
الْمَلِكِ مِنْ عَجَلِي . قَالَ هَذَا الْأَخْطَلُ
قُلْتُ أَشْعَرُ مِنْهُ الْقَدِيمِيُّ يَقُولُ :

هَذَا غَلَامٌ - مِنْ وَجْهِهِ
مُسْتَقْبَلُ الْحَبِيرِ مَرِيحُ النَّهَامِ
فَأَحَارَتْ الْأَكْبَرُ وَالْحَرِثُ الْأَمَامُ
نَرُّ وَالْأَعْوَجُ خَيْرُ الْأَنْفَامِ
نَمُّ لُحْدٍ وَ لُحْدٌ وَقَدْ

يَنْبِغُ فِي الرُّوْحَةِ مَاءُ الْفَنَامِ
سَنَةُ أَبَاؤُمُ مَا مِ
خَيْرٌ مِنْ بَشْرٍ مَضُوقِ الدَّمِ
قَالَ الْأَخْطَلُ حَادِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
الْأَبِغَةُ أَشْعَرُ مِنِّي فَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ مَا تَقُولُ
فِي النَّبِغَةِ ؟ قُلْتُ قَدْ فَضَّلَهُ عَمْرُ بْنُ الْمُطَّابِ

على الشعراء تدير مرة، خرج وبها به وقد
فطنان قتل أي شعرائكم الذي يقول :
أنتك عاريا خلفا ثيابي

على خرف أئمن بن الظنون
فأنت الامانة لم تخنها

كذلك فطن نوح لا يخون
قالوا النابذة. قال فأى شعرائكم الذي
يقول :

لحقت ولم أتركك لفسك ربية
وليس وراء الله للرمه مذهب

قالوا النابذة. قال فأى شعرائكم الذي
يقول :

فأنت كليل الذي هو مدركي
وان خلعت ان المتأى منك واسع

وبودي وازح قالوا النابذة. قال هذا
اشعر شعرائكم . قال حسان وفدت علي

النعمان بن المنذر فحدثنا جازني واكرمني
فأني لجالس عنده ذات يوم اذ صرت من
خلف قبة يقول :

أنا مأم بسع رب القبة
بأوهب الناس نفس صلبة

طراة بالمشفر الاذبة
فأت تهما في يديها جذبة

قال ابو تمامة، فدخل فأنشده فعبدهته

التي على الباء، والتي على العين وكان يوم
تزد فيها هم السود ولم يكن بأرض العرب
بيرو اسود الا له فأمر له منها بائة بعير
سما رطابها ومظالمها وكلاهما ظم أحد على
ما أسدده على جودة شعره ام على جزيل
صلته. روي أبو عبيدة عن الوليد بن روح
قال لكث النابذة زمانا لا يقول الشعر
فأمر بضل ثيابه وحسب حاجبيه على
عينه فلما نظر الي الناس قال :

المر يا مل ان يبش
وطول يبش ما بضره

تقي بشاشت ودي
في صدحوا العيش مره

وتخونه الايام -
في لا يرى شيا بصره

كم شامت بي ان هلك
ت وقائل له مره

وما يتشل به من شعره :
نبت ان أيا قاموس أو عدني

ولا قرار على زأر من الاسد
تمثل به المبحاج بن يرمف حين منخط

عليه عبد الملك بن مروان . وقوله :
فلو كني العين بفتك خرنا

لا فرحت العين من الشمال

أخذه الثقب السدي فقال :

ولو أني تخالفني شمال

بصر لم تصاحبها بعني

وقوله :

فلملني ذنب امرئ وثرنته

كذي المريكي غير وهو ورائع

أخذه الكبت فقال :

ولا أكرى الصحاح برائعات

من المر قبلي ما كويتنا

وقوله :

والمستبق وذلك للصديق ولا تكن

تبا بعض يذارب ماحاسا

أخذه ابن ميادة فقال :

ما إن ألح على الإخوان أسألهم

كأيلح بظلم الغراب الفنب

وقال إن الياغة هبنا النعمان فقال :

فبح الله ثم نفي بلعن

وارث الصائم الجبان الجبول

والصائم هو علية أبو سلمى أم

النعمان وكانت العرب تضرب أمثالاً على

الهوماء قال الفضل الضبي يقال امتعت

مطة على أهلها بسبب حية غلبت عليها

فخرج اخوان يريدانها فوثبت على أحدهما

قتلته فمكث لها أخوه في السلاح فقالت

له هل تؤمنني فأعطيك كل يوم ديناراً

فأجابها إلى ذلك حتى آثرني ثم ذكرو

أخاه فقتل كيف بهنشي العيش بعد أخي

فأخذ فأما وصار إلى جسرهما فكن لها

فداخرجت ضربها على رأسها فأثر فيه

ولم يهن ثم طلب المدينار حين فاته قلبها

فأنت أنه مادام هذا القبر بقناتي وهذه

الضربة رأسي فاست آمنتك على نفسي

فقال النابغة في ذلك :

تذكر أني بجمل الله فرصة

فيبيع ذاماله ويقتل وازرة

ظنا وقاها الله خربة غام

ولبر عين لا تضض ناظرة

فأنت معاذ الله أعطيك اتني

رأيتك غداراً يبيك فاجرة

أبي لي قبر لا يزال مقابلي

وضربة فأس فرقد أسى فاقرة

وبما أخذ منه قوله :

لو أنها عرضت لأشحط واهب

عبد الآلهة سرورة المتعبد

لرنا ليهبتها وحسن حديثها

ولحاله رشداً وإن لم يرشد

أخذه ربيعة بن مقروم الضبي

فقال :

موجوا خير لنعم دمنة الدار	فلو أنها عرضت لاخط احب
ماذا يصيبون من نوى وأحجار (١)	في رأس مشرفة الذي يتبدل
أقوى وأقصر من نعم وغيره	زنا ليهيتها وحسن حديثها
هوج الزياجهبان الثوب عوار (٢)	ولم من ناموسه يتزلزل
وقفت فيها سرة اليوم أسأها	ومما يشتل أيضاً من شعره :
من آل نعم أمونا مير أسفلر (٣)	ومن حملك ضاقه مطاقه
فاستعجبت دار نعم ما تكلمنا	تعني الظلوم ولا تعدل ضد
والدار لو كلفتنا ذات أحجار	وهو القل والموان . قال أوس بن
فما وجدت بها شيئاً أودبه	حارثة أمية ولا الدنية والنار ولا العار .
الا التمام والا سرقه النار (٤)	وقال النابغة في العدة وهو احسن ما قيل :
وقد اراني ونها لاهين بها	رفاق النصال طيب حيزاتهم
والنهر والعيش لم جسم بامهاد (٥)	يصيون بالرحمان يوم السباب
(١) موجوا أي قفوا « العنة » ما	أخذته عندي بن زيد قتيل :
اجتمع من آثار الديار « النوى » الحظير	أجل ان الله قد فضلكم
الذي يكون حول الجبال ليجم للطر	فوق من حلى بصلب وازار
(١) أقوى أي خيلاً « وروج	قالصلب الحسب والازار الضائف .
الرياح » جمع هوجاء وهي الشديدة	وفي أمثالهم اسدق من قطلة قل النابغة
« الهابي » الذي يسبق عليه . « عوار »	تعمر العطار بها تدعى إذا نسيت
بهمي ويذهب (٣) سرة اليوم أي وسطه	ياحسنا حين تعمرها فتتصب
(أمون) الناقة أمنت أي تكون ضعيفة .	وذلك لأنها تلفظ باسمها . أخذته أبو
(عبر أسفلر) أي عبر عليها للاسفلر (٤)	نواس قتيل : اسدق من قول قطاة قطاة .
(التمام) شجر . (والموقد) حيث يتروقد	للنابغة الذي رأى معتقته يرى ان تأتي عليها
الهي نارهم (٥) لاهين أي في لمو ولسب	هنا كما اتينا على اللقعات الأخرى في
وقوله والنهر والعيش لم جسم بامهاد هنا في	مراضها وهي :

<p>والطيب يزداد طيبا ان يكون بها في جيد واضحة الحديد حطار تدق الضجيج اذا استعمل بطنى اشر عذب اللذاقة بعد النوم بخمار (٥) كأن مشوة صرقا وبقتها من بندقها او شهيد شتار (٦) اقول والنجم قنمات او اخره الى الخشب تثبت نظرة حار (٧) المة من منى برق رأى بعصرى اهوجه 'نصم بدا الى ام منى ناد بل وجه 'نصم بدا والليل مستكر فلاح من بين اثواب واستار (٨) و (المنزرد) الازار . و (العص) الزول و (الهادى) الهابل ومنه قوله تعالى : (علي شفا جرف هار) (٥) خواشمر . و شر الاسنان (بخمار) شبهه بالحر بعد النوم لان الفم يتخبر بعد النوم يقال ان رائحة فيها بعد النوم حكرأمة الحر (٦) مشوة خرا . و (صرقا) خالصة بلا مزاج و (الشتار) الذى يعزم الصل من بيوت النحل (٧) (النجم) الثريا هنا و حار اراد ياسارت فرغم (٨) الاعتكر شدة الظلام</p>	<p>ايام تخبرني 'نصم وأخبرها ما اكتم الناس من حاج واسرار لولا حائل من 'نصم عقلت بها لأقصر القلب عنها اى انفصار (١) فان افان قد طالت حياتها والمرو . يخلق طورا بعد الطوار نبشت 'نصم عن الهجران عاتية حقيا ورجالذ لك العاتب الزارى رأيت 'نهار أسعابني على جعل والعيس العين قد شدت بأكار (٢) فريم قلبى وكانت نظرة عرضت حينما وتوفيق اقدار لاقدار ويضاء كالشمس ووقت يوم أسعد ما لم تزداهلا ولم تضمش على جار (٣) تلوث بعد انفضال البهرد منظرها لوقا على . بل دعص الزملة الماروي (٤) كلام العرب كثير قال الله عز وجل : و كلنا الميتين آتت أكلها . فرجع بالترجيد (١) الحياثل علائق المردة (٢) العيس الايبل و (الاكار) الرجال واحصا كور و (العين) البعد (١٠) فريم من الزرع الفرع . يعنى يوم تطلع الشمس في سعد السود لاغير ولا قمام (٤) تلوث . تأنزد و (الانفضال) ليس الثوب الواحد</p>
---	--

- ان الحمول التي راحت بهجرة
 يتبعن كل سفية الرأي مضيار (١)
 نواصم مثل بيضات بحرية
 يحضرن منه ظلياً في شاهار (٢)
 اذا ننتى الحمام الورق هيضي
 وان تقربت عنها أم حمار (٣)
 وهمه نازح تصوي الذئاب به
 نائي للياه من الورد مقعار (٤)
 جاوزته به لاداة ساقاة
 وعر الطريق على الحزان مضيار (٥)
 (١) الحمول. الرقعة وهي جمع حمل من
 الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك
 سميت به. وسفية الرأي هي أمير رققتهم
 ومضيار كبير الغيرة
 (٢) الهنية. جوانب الوادي حيث
 تبيض الثعامة. يحضرن يدفن. القا من
 الرمل الكثيب. وحار بمعنى هائر
 (٣) الورق من الحمام ما شبه لونه لون
 الورد وهو الازرق يقال بل هو أخضر من
 (٤) المهمة. السائط الواسع والغائط
 ما انخفض من الارض. ونازح أي بعيد
 نائي المياه بعيدها. والورد جمع وارد
 ومقعار لا احد فيه
 (٥) المنداة. الشديدة المناقاة
- تجتاب ارضها التي ارض بدى زجل
 ماض على المحول حاد غير محيار (٦)
 اذا الركب وفت عنها ركابها
 تشذرت بعيد القتر خطار (٧)
 كأننا الرجل منها فوق ذي جدد
 ذب اليزاد الى اشباح نظار (٨)
 مطرد افردت عنه حللته
 من وحش وجرة أو من وحش ذي قار
 التي تناقل في سير حار «الحزان» ما صلب
 من الارض «و مضيار» أي كثير الضمر
 وواحد الحزان حزن
 (٦) تجتاب أي تدخل و «الرجل»
 شدة الصوت. «المحول» شدة الخوف و
 «هاد» أي يهد
 (٧) الركاب الابل المركوبة. و
 «ونت» قرت و «تشذرت» أي
 استغفرت بذئها نشاطاً. و «بيد القتر»
 القتر قوتها ونشاطها. و «خطار» كثير
 الخطر ان على خطرها هنا ومنها
 (٨) جدد. خطوط بيض وحر
 وأما يريد نور الوحش. «الاشباح»
 ما تخيل لك في الغيابة وهو ظل كل شيء
 يتخيل لك و «ذب اليزاد» اسم نور
 الوحش لانه يروى ويحيى. وينذهب

مهر من واحد جاب اطام له

نبت نغيث من الوصي بيكلر (١)

سرايه ما خيلا لبانه لفق

وفي القوائم مثل الوشم بالقار (٢)

باتت له لينة شبيهة تحفه

بها صبي ذات شغان واطار (٣)

ويات ضيقا لأرطاة وألباء

مع الظلام اليها وابل سار (٤)

حتى اذا ما أجملت ظلاما ليك

وأضفر الصبح عن أي اسفار

ووجرة وذوقار . موضعان

(١) مهر من أي مرة بعله والجرس

العصوت . واطام له المرتع وطامع له

اذا اتسع وأمكنه من الرعي . ووجد

وجيد . وجاب غليظ . اطام له انحصب

وأعشب . والوصى أول المطر . والبكار

المبكر

(٢) سرايه ظهره . ولبانه صدره

والهيق الايض . والقار شيء أسود

تطال به السن وغيرها ٣ شغلان .

ريح باردة . والمناصب الزيج التي فيها

الحصباء الصغار في الارطي ثبت في الرمل

والساري ساجاء . بالليل من الضيث ووايل

كثير المطر

أعري له قاصس يسي بأكلبه

عاري الاشاجع من قاصس انلر (٥)

مخالف الصيد هباش له لحم

ما إن عليه ثياب غير اطار (٦)

يدي بفضض براهاضي طلوة

طول ارنحال بهان ونسبار (٧)

حتى اذا التوذ بصدانفر امكنه

اشل وأرسل غضفا كلباختر (٨)

فكتر حجة من ان يفركا

كر الحامى حفاظا خشية الطور (٩)

(٥) انار قبيلة من نزار عرو وفرن

بالصيد . والاشاجع عروق ظهير الكف

وهي تحمد في الرجال . وأعري تصد

(٦) مخالف الصيد أي قد أفنه . و

هباش كسباب . والحجم القوي يكثر

أكل اللحم واطار اخلاق

(٧) براها أي اضربها فيري لها

والتضف مسترخية الآذان . والطاردي

الجماع

(٨) يريد شدة ظفوره وحفره . و

اشل أي أعري كلابه . والضاري المعتاد

الصيد

(٩) يقول كره هذا الثور على هذه

الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه . و

فذك بالروق منه صدر أولها	اقض كالركب القدي منصفا
شك للشامب امشرا بأعشار (١)	جوي ويخط تقريرا حضار (٦)
ثم اثني بعد الثاني فأقصده	فذلك شبه قوسي اذ أضربا
بذات تقر بيدا تقر نمار (٢)	طول السري والسري من بعد اسفار (٧)
واثبت الثالث الباقي بزيادة	فقد نسبت بني ذبيان عن آخر
من باسل عالم بالطن كراد (٣)	ومن تربهم في كل اصفار (٨)
وظل لي سجة لخرن به	قلنت يا قوم ان اليش محترق
يكر بالروق فيها كراسوار (٤)	على برائت نومة الضاري
حتى اذا ما قضى شها لياته	لأمر من ربيا حورا مداسها
وعاد فيها باتيل وادبار (٥)	كآهن فاج حول دوار (٩)
(عجبا) اي حية . و (حفاظا) اي محافظة	اي حيتلا ومدبرا
خشية خرف	() اقض هوي . و (الانصلات)
(١) الشامب النجار . و (أعشار	استرسال النجم . و (جوي) يخرج
بأعشار) اي قدما صار عشر قطع فشك	(٧) قفوس . الناقة الشاة التي لم
النجار بضمه في بعض	يلحقها الفحل . و (السري والسري)
(٢) أقصده قلده . و (ذات تقر) غم	سرة بدمية وهو سير الجبل
واسع . و (نمار) يعني طنته تنمر بالدم	(٨) أقر - موضع (والتربع) أكل
(٣) الباسل الشجاع حتى بذلك	الزبيح . و (اصفار) جهم صغرى وهو
لكراهة قتاله لان اصل (اليل) الكراهة	الخط القدي بأن في الحر
وذلك حتى المحتفل بسلا	(٩) الزرب - قطع بحر الوحش
(٤) يريد ان الكلاب كن عشرة	والنعام والغيا . و (حور) جمع حورا . و
قتل ثلاثة وبقى سبعة . و (الاسوار) القائد	(الموز) شدة يياض يياض العين مع شدة
السور من الفرس واحد الاسورة	سواد سوادها و (دوار) اسم صنم يشبه
(٥) العباة . الحاجب (باتيل وادبار)	نساء الهي (بالنجاج) وهي بحر الوحش

يَنْظُرُنْ شُرَاةً مِنْ جَاءٍ عَنْ عَرَضٍ

بِأَعْيُنٍ مُتَكَرِّرَاتٍ الرُّقُوعُ أَعْرَازٌ (١)

خَلْفَ الصُّارِبِ بَطْنٌ مِنْ عَرُودِيٍّ وَمِنْ عَمٍّ

مَرَدَقَاتٌ عَلَى أَحْتَاءِ أَكْوَادٍ (٢)

يَنْدَرِينْ جَمْعُ عَيْرُونٍ دَسَمِيًّا دَرْدَرٌ

بِأَمْلِنِ رَحْلَةَ حَصْنِ بْنِ سَيَّارٍ (٣)

سَاقِي الرِّدْيَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ جَدَدٍ

وَمِشٍّ مِنْ بَدِ هَطْرِيٍّ وَاسْتِجَارٍ

قَوْمًا قَضَاعَةً حَلَّاحُونَ حَبِيرَةٌ

مَدَا عَلَيْهِ بَسْلَافٌ وَأَنْفَارٌ

حَتَّى اسْتَفَانَا بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

يَنْقِي الرُّوحُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَارٌ (٤)

(١) الشُّرُودُ النَّظَرُ ، وَخَرُّ السَّيْنِ ، وَ

«مُتَكَرِّرَاتٌ» أَي يَتَكَرَّرُ الرُّقُوعُ وَهُوَ الْمَبْدُوعِيَّةُ

«عَنْ عَرَضٍ» أَي عَنْ نَاحِيَةٍ ، وَ «أَعْرَازٌ»

صَفَةٌ لِأَعْيُنٍ (٢) الصُّارِبُ بَطْنُ الْحَدِيدِ وَالنَّبْعُ

أَي قَدَسِيْنٌ هُنَّ مَرَدَقَاتٌ ، وَ «عَرُودِيٌّ»

جَوَارٌ حَدِيثَاتٌ وَ «عَمٌّ» قَدَبَاتٌ وَفِي غَيْرِ

هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ عَرُودِيٌّ وَهَمٌّ قِيلَتَانِ

وَ «أَحْتَاءُ» جَمْعُ حَنُوٍّ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ

(٣) يَنْدَرِينْ يَنْدَرِينْ ، وَ «دَرْدَرٌ» جَمْعُ

دَرْدَرَةٍ ، وَ «بِأَمْلِنِ» بِرَدْنٍ ، وَ «رَحْلَةٌ»

«حَصْنٌ وَابْنُ سَيَّارٍ» رَجُلَانِ مِنَ ذِيانِ

(٤) لَا كِفَاءَ لَهُ ، لَا عَدِيلَ لَهُ ، وَ

لَا يَخْفُضُ الصَّوْتُ مِنْ أَرْضِ أُمَّهِمْ

وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارِي (٥)

قَدَمِيْرَتِي بَنُو ذَوِيانَ خَشِيْنَةٌ

وَهَلْ عَلَى بَنٍ أَنْفُسَاءُ مِنْ طَارِ

إِنَّمَا غَضِبْتَ قَائِي خَيْرٍ مَنَعْتَ

مَنْ فِي الْأَصَابِ لِيُنْبِأَ حِرَّةَ النَّارِ (٦)

فَوَضِعَ الْبَيْتَ مِنْ حَمَاءٍ مَظْلَمَةٌ

بَعِيدَةٌ الْقَصْرِ لِأَجْمَرِيٍّ مِنَ الْجَبَارِي (٧)

تَدَافِقُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ تَرْكِيهَا

مِنْ الْمَظَالِمِ تَدْمِيْ أُمِّ صَبَّارٍ (٨)

الْجَرَارُ تَتَابِعُ السَّيْرِ

(٥) لَا يَخْفُضُ الصَّوْتُ مِنْ عِزَّةٍ - الْم

تَزَلُّ - يَضِلُّ يَضِيءُ وَلَا يَخْفَى مَصْبَاحُهُ لَمَنْ

يَسْرِي

(٦) الْأَصَابُ جَمْعُ رِجْلِ وَهُوَ الشَّقِ

فِي الْجَبَلِ ، وَحِرَّةُ النَّارِ أَرْضٌ مَسْكُونَةٌ

(٧) مَوْضِعُ الْبَيْتِ فِي بَيْتِهِ - مَعْنَى

صَخْرَةٍ ، يَقُولُ مِنْ غَزَاةٍ قَوْمِي لِأَنَّ حَمْلَ

عَنَمِهِمْ لَشَدِيدٌ

(٨) تَدَافِقُهُ النَّاسُ عَنَّا أَي لَا يَمْكُنُهُمْ

أَنْ يَنْزِعُوا فِيهَا وَلَا تَقْدِرُ الْجَبَلُ عَلَى أَنْ

تَطَّأَهَا - أُمُّ صَبَّارِ الْحِرَّةِ فِي بَيْتِ سَائِمِ

﴿ النابضة الجسدي ﴾ هو عبد الله

ابن قيس بن جمدة بن كعب بن ربيعة
واخوته عقيل وقيس والحريش وهو
جاهل وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأشده :

ولا خير في حل إذا لم تكن له

وإذ نهي صفوه ان يكفرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له

حليم إذا ماورد الأمر احدرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم

لا يفيض الله فلك فتبرده لم تنفض له

سن. وكان مصرا ونادم المنذر ابا النعمان

ابن المنذر ويقال انه اقدم من النابضة

القياني لان هذا نادم المنذر وذاك نادم

النعمان بن المنذر ولذلك يقول :

تذكرت والذكرى تهيج القتي

ومن حاجة المهزون ان يتذكرا

نداسي عند المنظرين محرق

أرى اليوم منهم ظاهرا الجزن مقفرا

وهو حتى أحرك الاخطل وتنازعا

في الشعر قلبه الاخطل ومات بأصفهان

وهو ابن عشرين ومائة سنة وما سبق اليه

وأخذ منه قوله :

كأن فقط شر اميفه

الى طرف النقب فالنقب

اطمن بعر من شديد الصنا

ق من خشب الجوز لم يقب

اخذه ابن مقبل قال :

كأن ما بين جنبيه ومنقبه

من جوزه وسناط ألبت ملطوم

بعر أصجم لم تنخر مناقبه

مما تخير في آملها الروم

وقال :

أرأيت ان بكرت بليل هاشي

وخرجت منها باليا اوصالي

هل تخشن ايلي على وجورها

او تضربن رؤوسها بمآلي

اخذه الاخطل قال :

أرأيت ان بكرت بليل هاشي

وخرجت منها باليا أترابن

هل تخشن ايلي على وجورها

او تضربن رؤوسها بسلام

وقال يذكر ناء سين :

دعنا النساء إذ عرفن وجورها

دعنا نساء لم يطارقن عن قلي

حنين المهجان الادم نادي بوردها

صفاة يستدون الموائع بالهلا

قتلنا لهم خلوا طريق نائنا
 تقاروا لنا كلالا قتلنا لهم نبي
 ضمن غضاب من مكن نائنا
 ويمضنا حر من النار يصطلي
 تقور علينا قدوم فندبها
 ونضامعنا اذا حووها غملا
 وبتهجاده قوله .

لهت اناسا فاقنتهم
 واقنتت بعد اناس اناسا
 ثلاثة اهلين صاحبهم
 وكان الاله هو المستاسا
 وعشت بعيشين ان النور
 نلقى للمعاش فيها نغاسا
 فيها اصلاف غرانها
 وحيثا اصلاف فيها شامسا
 شهيدهم لا ارجي الهيا
 حتى ناقروا بسر كاسا
 وشمت بطارقن بالمدرعير
 نطلق الكلاب بطن المراسا
 فلما دوننا لجرس النبا
 حولا تبصر الهيا الانماسا
 اضاءت لنا النار وحيثا نغر
 متبا بالفواد التباسا

بضوء كضوء سراج السلي
 طلم يجل الله فيه نغاسا
 بانسة غير اناس القراف
 ونخلط بالاناس منها شامسا
 وبتهجاده قوله ابري رجلا :
 نقي كنت ابراته غير انه
 جواد قباييل من المال باقيا
 نقيم فيه مايسر حديقه
 علي ان فيه مايسر الاهاديا
 وله :

ومن بحر من علي كبرى قاني
 من الشبان ارمين الحنان
 مضت مائة لعام ولدت فيه
 وطام بعد ذلك وحيثان
 وقال :
 الحمد لله لا شريك له
 من لم يتلبا نفسه غلما
 ففوج الليل في النهار ولي الا
 بل النهار يفرج الظلماسا
 الحافظ الراضع السبا علي الا
 رض ولم بين نجهادها
 الحائق الباري للصور فيها
 ارحام ما حتى يصيردما

من نطفة قلدها مظهرها

يخلق منها الاشارة والنسا

ثم عظاما اقامها عصب

ثم كذا لما كساه فالتاما

ثم كذا الراس والوراثة والوراثة

اشارة جديدا تخالفا لادما

واللون والصوت والمعايش والوراثة

أخلاق شتى وفرق الكلام

ثمة لا بد أن سيجمعهم

والله حقا شهادة فاما

فأتمروا الامر ما بداكم

واختصوا ان وجدتم عصا

في هذه الارض والسماء والوراثة

عصاة منه الا لمن عصا

يا ايها الناس هل ترون الى

فقرس يلدت وخدها رغا

امسوا عبيدا يرمون شاة كم

كأنا كلن ملصكهم حلما

ام كسر الحاجزين من عارب اذ

يدينون من دون سبيلها العرما

فترقوا في البلادوا اضرفوا

هون وذاقوا الباسا والعدما

وبدلو السدرو والاراك به الخ

طواضحي البيان منهدما

﴿النبق﴾ هو ثمرة الشجر للنسي

بالسد وهو ينبت في الجبال والزملا

ويستنبت فيكون اعظم ورقا وثمره وهو

كثير الوجود بمصر ثمرة قبيذ احسنه ما برد

من اميوط وهو يهتر نحو ثمة عام

(خواص النبق الطيبة) قل أطباء

العرب انه اذا أغلى وشرب قتل الديدان

وتفتح السدد وأزال الرياح الطليظة .

وتشاوره خشبة نزيل داء الطحال والامتنقا.

وقروح الاحشا . وخشبه الشاتك أشد

فلا . وسحق ورقه يلحم الجروح فورا

ويقطع الاوساخ وينقى البشرة ويشعر

الشعر

قالوا ومن خواص خشبه انه يطرد

الحوام ويشد العصب ويمنع الميت من

البلل ومن ثم تنسل به الاموات

والنبق اذا عصر الحلو النضيج منه

وشرب بالسكر أزال الالتهب والعلش وقم

الصفراء . وكذا يضل سوقه الا انه يقطع

الاسهال

ونواه اذا درس ووضع على الكسر

جبره وكذلك الرض سلقا وهو مهرب

في ذلك على ما نقلوا

قالوا وهو يضر البرودين وتصلحه

المصطكي والزنجبيل . وكثيره ينقلب في
المرورين الى صفراء . وبصلحه لهم
الدككين

﴿ فيه ﴾ من نومه يفتنه فيها
استيقظ (ونومه له) فطن له و (نومه يفتنه
نباها) شرف واشهر فهو نابه ونبيه . و
(نومه) أيقظه من نومه ورفعه من الحول .
و (تنبه) استيقظ . و (النباها) الشرف
والنفاة

﴿ نفا ﴾ الشيء يتنأ تنؤا ارفع
و (النأي) المرتفع

﴿ نترات الفضة ﴾ يطلق هذا على
دوائين مركبين أحدهما يكون بيضا صفائح
عديدة اللون شفافة رقيقة يختلف شكلها
وهو نترات الفضة البلور وبسبب عند
الاقدام . بلورات التمرود عن القمر وتماثيها
يكون في العادة سنجائيا وعلى شكل
قوالب اسطوانية وهو نترات الفضة
المذاب او الحجر الجبسي او الحجر الفضي
وكل منها شديد الساعلية بل سم قوي
والثاني هو المستعمل في الاعمال الجراحية
بل كان أحيانا يعلل من الباطن . واما
الاول فيستعمل في الطب من زمن طويل
واقبه له الاطباء . كثيرا ثم أهل لم يستعمل

وهكذا جرة حرار وكان أهله من الاخطار
التي كانت تحصل من استعماله

(نترات الفضة البلور) كشف هذا
الملح سابقا جبير وشرح كيفية تحضيره
أجلوس سالا

(صفاته الطبيعية والكياوية) هو
ايض يتبلور الى صفائح عريضة رقيقة
ولطه حريف كالم شديد المرار واذا كان
تقيا لم يجذب رطوبة الهواء . ولكنه بسر
ويتحلل تركيب جز . منه بماسة الضوء
وقد يلزم التحفظ من اصابته له وحلوله
المائي القوي هو عديم اللون بلون البشرة
بلون بنفسي والسكودول يذوب جزأ
كبيراً منه على الحرارة واذا أُلقي على
الفحم المتقد انقشر وفضله الباقي هي
الفضة المعدنية واذا سخن في اناء من
صيني او زجاج مام أولا في ماء يلوذه ثم
انقزع واكتسب منظرا زيبا ولم يابث
قليلاً حتى يتحلل تركيبه فاذا برد عن النار
بعد تصاعد مائة حصل من ذلك نترات
الفضة المذاب

(تحضيره) يأخذ من الفضة جزء
و من الحمض الازوتي أي النتري القوي في
٣٣ من الكثافة جزآن توضع الفضة في

والزرنبخ والاحدوكبيرتات والمقرعات
النهائية القابضة

(الاسم) ذكر اورد فيلانا انه ادخل
ثلث قنعة في دروة دم كلاب فأحسكه
بأثيره على الرئتين وعلى المجموع العصبي
وأصل مقدارها كبيراً اي من ٢٠ الى
٣٨ قنعة فلم ينص بل أحدث قرحاً في
القناة المضطربة أيضاً كأعراض التسمم
بالمزهر الأكلة كالقنوطات والمراض
ثم الموشوان العلاج المناسب هو المادة
حالا باستعمال مشروبات ملحية قليلا
تدبير الترات الى حريات الفضة غير
القابل للاذابة وتصلح المرخيات
ومضادات الالتهاب خوفاً من ظهور
أعراض النهاية

(التأثير العصبي) اذا استعمل من
الباطن حصل منه حرار في البلعوم وتيسر
القناة المضطربة بتأثيره مباشرة على السطح
المخاطي وصعباً كثيراً ما يوقف قنوجات
واستقرافات خلية في المرات الاولى من
الاستعمال ولم يدرس جيداً تأثيره على
الاجهزة الاخر العصبية وسبب الاعضاء
الدماغية اذا أخذ بمقدار حوائي ومع ذلك
شاهد منه حوار وعفي وتفي وهو ذلك

مترس اي حورق ويلقى عليها الحضر وبلن
القرهان بحرارة الطبقة فيتساءد ثاني
أو كسيد الازوت ويحصل أزونات الفضة
فيصب المحلول في جقعة وبالتبريد يتبلور
الملح واذا بخرت مياه الام حصل ايضاً
مقدار من البلورات ثم اذا كانت الفضة
المستعملة مختوية على نحاس كلن المحلول
الحضوي اردق ويبقى مع البلورات فيها
مقدار من النحاس وهناك طرق لتنقية
هذا الملح احداها ان يبلور جلة مرات
في الماء القار فأزونات النحاس لكثرة
خوباته يبقى في مياه الام وتاثيرها تكسر
البلورات تكبيراً يسيراً وتصل في قع
الحض الازوتي المركز الذي يذيب
أزونات النحاس ولا يذيب أزونات الفضة
وتتم التنقية بالاذابة والتبلور في ماء مقطر
وتالثهما أن يسخر المحلول الازرق لتترات
الفضة الى الجفاف ثم يذاب الملح في بودرة
مسخنة من فضة فأزونات النحاس يتحلل
تركبه وأزونات الفضة يثوب في الماء
تتيا وأوكسيد النحاس يبقى غير ذائب
(الاجسام التي لا توافق معد)

القنويات الايضية والحض كلوزانديك
وكبيريتيك وطرطريك وآرام الصابون

التجربيات است الاستعداد عليه يصف تأثيره بحيث يقيس للشخص ان يحصل مقداراً كبيراً منه يستل على بعض قحلات بدون أن تتضح منه نتيجة غريبة وشروط استعماله تؤخذ من المشاهدات والنقل فإذا أريد استعماله لتير الامهال لزم أن يتعداً بحسور من قحمة وتزاد المقادير يط. وذكر تعديله وتلطيف تأثيره الخيف أن يجمع مع قدر مساو له من النتر واستحسن جماعة هذا المستحضر وسماه باقصر الميل وبالفضة المفرغة الماء فلذا كان مهلاً جليلاً في الاستقانات عند برراف وجمعه مع مثل وزنه من لب الخيز لصل ذلك حبوباً كل حبة قحطان تستل في كل نصف ساعة حتى يسهل المريض. وقال فودربه است هذا الدواء يسهل اسمها الا عطياً وأنه كلن هو الدواء السرى لبعض الاطباء في علاج الديدان والاستقاء . وأما طريقة تروسوفي اعطائه مهلاً علاجياً للاستقاء فهي ان تصنع حبوب من مخلوط قحمة من التشاو لياب الخيز مع نصف قحمة من ثرات الفضة ونصف قحمة ايضاً من ملح النتر وتطلي حبة في كل نصف ساعة الى

ونسبوا له كثرة افراز البول ومن المعلوم ان استدامة استعماله تلون الجلد وجها الوجه بلون ازرق منجانب لو اسمر قد يدوم زمناً طويلاً ويحقق من فتح الميتة وجود هذا اللون في الاعضاء الباطنة

(الاستعمال الدوائي من الياطن)
استعمل سابقاً من اليابان كسهل شديد ومحلول في الاستقاء والامراض الخفية ثم اهل زمناً طويلاً ثم جدد استعماله في اواخر القرن الاخير بانكثرت وبالولايات المتحدة من امريكا ثم بجنوة وفرنسا وممال اخرى من اوربا ولكن اصكثر ما يستعمل كونه مضاداً للقتنج وخصوما في آفات المخ وشفقائه ونيل من ذلك نجاح كبير وان خوف من غايلته مع انه لم يشاهد منه عارض مؤكده ونسب له باضهم خاصة النفرة اذا استعمل بقدر يسير كوردي . والمحقق الآن هو انه اذا استعمل لاجل الاسهال بقدر بعض قحلاته يوقظ قولنجات واستفراغات خلية لكن بدون ان يثب البنية كلها فاذا أعطي من الابتداء بقدر كوردي من قحمة لم يتبع ظاهراً محسوسة . ومن الناس من لا تقدر دم على تحمله وثبت من

أما إذا كلف الإسهال مصحوبا بنشيان أو كانت مواده مصلية أو مخضرة أو كانت الاغذية تتوزل غير منمضة حيث يسي ذلك بزاق الاسهال فلا نتوقف في اعطاء ثمرات الفضة جراحة بالتركيب الآتي وهو ان يؤخذ من الثمرات خمس قشة ومن الماء ٦ درام ومن الشراب البسيط ٤ درام ويستعمل الطفل ربع ذلك أو نصفه أو كله على حسب النتيجة للزادة . قال وذلك التركيب سلم العاقبة ولا ندرى لاي شيء يخفف منه الاطباء ولا يتجاسرون عليه . وأما البانسون المصابون بالاسهال المزمن فنهطلها الثمرات حبوبا أو جراحة بمقدار من ٥ الى ١٠ سنتغرام في اليوم فان كان الاسهال ناشئا عن حالة النهاية في المعى التليظ فاننا نهطي المريض حفنا يذاب في كل حفنة مقدار من الثمرات من ٤ قعات الى ٦ ومدحوا هذا الجوهر في امراض اخر اكثرها نجاحا هو الصرع وتكررت مشاهدة ذلك ووصل مقدار فيه الى ١٠ قعات في اليوم بل أكثر بدون حصول اذني عارض ولا اسهال حتى كان هذا الجوهر اقوى نجاحا من الادوية التي

أن يتدي . اسهال المراض . قال ونوصي بذلك الواسطة في المونستغريا الحادة ونهطي مع ذلك مرتين في اليوم حفنة مركبة من رطل من ماء مقطر اذيب فيه مقدار من ٣ قعات الى ١٠ من ثمرات الفضة ومازلنا من مدة طويلة نستعمل هذا الجوهر كثيرا في علاج امراض الجهاز الهضمي فاذا استعملنا هذا اسهال الاطفال الرضع زما طويلا على الحمية والتدبير المناسبين واستعمل المفضييا واليعزومت ومسحوق عيون السرطان استعملنا ثمرات الفضة مع مراعاة القوانين الآتية وهي انه اذا كان الاسهال مصحوبا بخصس واقراز زلال مدم وتعن وزجير فاننا نهطي للمريض صباحا مساء حفنة مركبة من ٨ اوقيات من ماء مقطر فيها مقدار من قشة الي قعتين من ثمرات الفضة على حسب سن الطفل وأحيانا نهطي بمدخروج السائل الهضمون حفنة جديدة من ماء قار نضيف له نصف قطرة أو نقطة من لودنوم سيدنام ومن الذمور ان لا يحصل شفاء سريع بهذه المعالجة البسيطة لاسهال يظهر أنه مرتبط بحالة النهاية في النشاء المعاطي لاقولون

(الاستعمال من الظاهر) ثرات
الفضة السائل المقدود بكثير من الماء
كان مستعملا سمي بالماء المعري أو
الماء اليوناني لتسويد الشعر مع أنه ربما
أُقله ونسأط على المنسوج الجلدي وسبب
صوارض تحيطه وذكروا أنه منعمل
بانكفرا أيضاً والمهلول الخفيف الممنوع
بجزء منه و ١٠٠٠ جزء من الماء يزيل
الرائحة النتنة المنتشرة في بعض القروح
الضعفية ويطيا منظر آجيلها ولذا يستعمل
علاجاً للذئبة الفترينية وقروح باطن الفم
الداشنة من أنراط استعمال الزئبق كما
استعمل زرقاقي الناصور الدهسي ولكن
ليس هناك ما يدل على أنه في ذلك احسن
من المنبهات الأخر المتعدة عموماً.
وذكروا زرق محلول بمقداره من ١٠ قحبات
الى ٤٠ في ١٤ أوقية من الماء علاجاً
لايلان الصيدي من الاذن ونجح أيضاً
محلول مركز كأربع قحبات في اوقية من
الماء المقطر كدوا" أكلل يوضع على الفساق
المخالط لأعضاء التناسل في غفوما نيا أي
غلة الجماع في النساء فلن ركز اكثر من
ذلك كان علاجاً لدا" المسس كروب أي
الذئبة الغلابية فيوضع على الاسطحة

موجع بها هذا الداء الصر الشفاء وان
يختلف أحياناً ويلزم ان يبتدأ بمقدار عشر
قحة في المساء والصباح ويزاد تدريجاً الى
١٠ و ١٢ بل ١٦ في كل ٤ ساعة .
قلل زورسو وقد استعملنا في ذلك هذا
الملح جوباً بمقدار من ٥ قحبات الى ٣
في اليوم بدون أن يحصل منه أدنى تغير
في الوظائف الهضمية ونفع أيضاً هذا
الجهر في الاستبريا وعسر التنفس
والخلق الصدري المصحوب بضعف
انتفاضات القلب والشرايين وكذا في
أحوال من المانيا والرعدة والابوجاع
الهضمية الوجية المستعصية والشلل والسعال
التشنجي والآفات المصحوبة بالتشنجات
وتحر ذلك والظاهرة الثرية التي ينتجها
أحياناً هذا الملح بمد استعماله مدة ١٠ أي
تكون جميع الجسم بالسواد ولم يعرف الي
الآن السبب المتسم لذلك حتى يحتمس
منه الطبيب ولاوساط علاج بل الشاب
عدم النحانة وظن بعضهم أنه يهمكن
التحرس منه بتغطية الوجه واليد من مدة
العلاج فإنه يظهر أن لاصور. دخلا عظيماً
في ذلك ولكن هذا أمر شاق تصر الموانع
عليه

الاجزاء زاد حجمها أولا بحسب الظاهر
ولكن حصل حالا امتصاص السائلات
التي رسبت جديداً فنقص حجم الاورام
ورضع المرم بقية اكلان بل ألم شديد
ولكنه وقتي دائماً أي مدة ساعات ثم
يزول شدة الألم وينقطع ولا يرجع أصلاً
ويعمل لجميع المرضى أولاً انحرار بنتجه
بثور صغيرة داخاية معددة الرؤوس وفي
أطرافها السائبة تطفئ مركزية سرداء
وتنجف تلك البثور بدون أن تترك
خشك ريشة واستعمل جوهر مرهم النمرة
الثانية وضعا على الحفرة موقفاً لها

(أعمال اقرباذنية) يحل هذا
الملح يختلف درجة تركيزه باختلاف
المسوح الذي يتم العمل عليه وطبيعة
المرض فلأجل غمطي العين ويجري البول
ينتهي عادة بأخذ ٥ سنتغرام منه لأجل
٢٠ غراماً من الماء الأنظر وقد يضطر
أحياناً للائتماداً بثلاثين بل ٤٠ سنتغراماً
منه لأجل ٣٠ غراماً من الماء فالقدر
يكون على حسب شدة الالتهاب الأولي
الذي يمكن تخفيفه بالالتهاب بدل مساوله
أما لأجل النشأ المراهي الباعوى فيلزم
أن يشبع المحلول بحيث لا يمكن تقوية ذلك

المصابة أو مقاربها لتسيل فصل النشأ
الكذاب ودمزج بالشحم فيكون كما كان
يتعمل سابقاً قطراً شعياً في علاج
بعض الامداد الجفنية وجربوا استعمال
هذا الجهر وضماً من الظاهر علاجاً
لمحسرة والتهاب الاوعية البيض والاوردة
حيث يحصل ذلك عقب الجرح والاعمال
الجراحية فركب جوهر مرهما يدخل فيه
مقدار من جزء الى جزأين من ثمرات
الفضة و ٤ من الشحم المحل ويدهن منه
مرتين في اليوم جميع اجزاء الجلد المصابة
بالالتهاب أو المهددة به فهذا المرم يسبب
في المحل خلاف اللون الاسود اكلاناً
شديداً وظهور التهاب وعائي شديد المدة
طالعه تطلق عادة وتثبت هناك في
المحل الذي ظهر فيها الالتهاب التسبب
عن المرم والمرم الذي صنعه جوهر قه
النمرة الاول علاجاً للاورام البيض مركب
من ٤ غرامات من الثمرات و ٣٠ من
الشحم المحل فلذا جعل مقدار الملح ٨
غرامات حصل المرم في النمرة الثانية فاذا
جعل ١٢ حصل مرهم النمرة الثالثة والتأثير
الذي ناله جوهر في الاحتقان الخنزيري
العدني هو أنه شاهد بعد استعماله أن

قويًا ما يتلوانا الطيب هو الذي يستند
 لذلك بشرط مخصوصة. وبأزوتات
 الفضة المبلور تصنع بأخذ ٣ قعات منه
 ونصف درهم من الحلاصة الصنية
 للأفرون و ٤٤ قعة من المسك و ٤٨ قعة
 من الكافور ويصل ذلك ٤٨ حبة يتصل
 منها في اليوم حبتان أو ٣ وهناك حبوب
 آخر تصنع بأخذ غرام منه و ٤ غرامات
 من كلوردور الصوديوم و ٣ من الشاوغرام
 واحد من الصغ العربي ومقدار كاف
 من الماء يصل ذلك حسب الصناعة
 ١٠٠ حبة كل حبة فيها ستغرام واحد
 من ملح الفضة. والتطور الأكمل يصنع
 عادة بأخذه ستغرام من الترات
 و ٣٢ غراما من الماء القطر يستعمل
 ذلك علاجاً للأرصاد الصدبية والمرم
 الرمدي من ترات الفضة يصنع بأخذ
 ٥ ستغرام من الملح و ٤ غرامات من
 الشمع الحلو يمزج ذلك على مسحة من
 الرخام (طبوس) واستعمل يابن غراما
 واحداً منه لأجل ٢٠ من الشمع الحلو
 و ١٠ من الزيت. وحنة ترات الفضة
 تصنع برطل من الماء القطر و ٥ قعات
 ترات والزرق الموقف لصل الاتهاب

البثور اجسي الطيب بنية يصنع من ٩
 ديسغرام من الترات و ٤٠ غراما من الماء
 وكيفية العمل كما قلنا هذا الطيب وذكرها
 بوشرداه أن يغسل زرق واحد فانه يظ
 ثم ينتظر ٧٤ ساعة فاذا لم يتقطع البلان
 يتبدأ العمل ثانياً فان كانت البثور اجيا
 في ابتدائها يكرن الاتهاب محدد في
 سعة صغيرة من القاعة قل وشاهدت
 انه اذا جاوز قوفا الصياخ كل حينئذ
 كي هذا الطح المحدود بالتي مقدار
 من السائل (اي ربع حنة صغيرة) قطع
 البثور اجيا وفي هذه الحالة استحسن
 بركود المس ترات الفضة المصلب يدخل
 في الهوى بالكيفية الاعيادية فيكوي به
 جزء الشا. المقل الذي هو مبرأ الاتهاب
 ولا ينزعة في ان هذه الطريقة قوية
 الفعل مثل الزرق ولكنها مؤلمة جدا وقل
 أن يوجد من المرضي من يمرض نفسه
 لما فاذا جاوزت البثور اجيا دورها الاول
 كان من اللازم دفع الزرق الى جميع سعة
 القنة وما استرست أصلا على ضغط السجان
 وقت الزرق وما شاهدت عارضا مرض
 به. دخول السائل الكلوي في القناة
 مع ان كثيرا من المؤلفين ذكروا العوارض

الحاك . واستعمل الطيب وتوت كيفية
 فيه وذكر أن عصم النبلح أكثر
 كالحواض أيضا . انهي من بشرده .
 (ثمرات القضا للذباب) هو المسمى
 أيضا بالمحبر الغضروفى لسان العلة بالمحبر
 الجهنسي وهو ملح في حال اتقا . وهو الملح
 السابق خاليا من ماء التبلور وقد يصحح أن
 يرجع لما كانه الاولى باذابة في الماء وتبلوره
 ثانيا وظن قديما الكباويين أنه مركب جديد
 لخاصة محسومة ووضعوا له اسما . كبيرة
 مثل الأكل الفرى والهواء الملكي
 وجعله أقل فاعلية بحيث يصحح أن
 يستعمل منه ٤ أو ٦ أو ٨ فحلت في
 الاستسقا . والصرع والشلل والقرص
 وأمراض صدرية مختلفة

(صفاته الطيبية) اذا كان المحبر جيد
 التحضير كان صليا على هيئة اسطوانت
 عارضا في الشجر من قيراطين الى ٣ في
 غلظ ريش الاوز ولونه سنجابي او مسود
 من الظاهر وأقل قتامة من البطن وهو
 عديم الرائحة وطسه كالجدا حر معدني
 وهو سهل الكسر ويظهر من مسكسه
 ابر صغيرة على هيئة تم لاجل التحرس
 من تصادم الاسطوانت بعضها وتكسرهما

التي تحصل صب الزرق بزمن يسير
 احببى البول وتطيره ولكن الاخطار
 التي تحصل من الزرق المكثري نمل من
 التجربة التي فعلها (فيه) في نفسه . قال
 انه في اليوم الثاني من شهر سبتمبر كانت
 قننة مجري البول لي في غاية الصحة تمامة
 فزوقت في الساعة التاسعة من الليل اى
 قبل نصف الليل بثلاث ساعات زورقا
 مكرونا من ٥٨ يستمرام من الثمرات المبلور
 لاجل ٣٠ غراما من الماء المقطر فرأيت
 ان دخول الزروق لم يفتج أولا الا حين
 سائل بارد وبعد سقي نحو ٢٥ ثانية او
 ٣٠ حصل ألم شديد في جميع طول الحمايين
 ودام نحو ٥ دقائق بلك الشدة ثم اخذ
 في النقص وبعد ساعة صار مطلقا وانقرزت
 مادة ثخينة بيضاء كثيرة مدة الليل وهي
 الساعة السابعة من النهار اى قبل الظاهر
 بحسب ساعات خروج البول مع عسر
 وأكلان شديد وانقضت بقايا غللال
 يرضع في خشك ريشه الغشا الخاطي وقبل
 الظهر بساعتين حصل سيلان أقل تخشا
 ونزل البول بالطلاق وبدون ألم ودل ذلك
 على ما جعل الانتفاخ والتهيج وفي وسط
 البول عشت الكتاة بجملة مودع كل شيء

يحفظه الاطباء يضيفون في كفاي معلومة بيزر
الكثبان ومعلم الالبياء بأسيون يحفظه
من مماسة الهواء ولكن اذا كان قبا
اي سالما من ثمرات النحاس فلا يجنب
الرطوبة اصلا . وذكر دولج ان بزر
الكثبان لا يحفظ المبر من كل تغير فانه
يتغير حاله دائما بأن يحتوي على الثمرات
الحضري للفضة وعلى اوكسيد الفضة وعلى
الفضة السدينية ولذا شوهدت عوارض
تحدث من استعمال هذه الزود من الباطن
وكما يحصل ذلك مع الجفاف يحصل ايضا
اذا لامس ثمرات الفضة السائل مادة
نباتية وأثبت شوفير ما هذا ذلك ان الحجر
المسوك في حاله الذي من النحاس يتحلل
زكيه شيئا نشأ بدون أن يتغير شكله
ويتغير حاله بأن يصير عدم التماسل
فالنحاس في هذه الحالة يتأكد والفضة
تتخلص

(تحضيره) يذاب على الحرارة
ثمرات الفضة ويصحب في قوالب من
نحاس تصبه شكلا اسطوانيا يعرف به
فان كانت القوالب أنابيب من زجاج
كان الحجر ابيض ولكنه يكون في الحجر
منجاسا حديدا او سودا وذلك اللون

عارض نشأ اما من وجود جزء يسير من
الفضة يتخلص منه بإذابة الثمرات واما
من تأخير قالب النحاس المسخن بالدهون
بجسم شمعي في المادة التي من احتراق
الشمم وتحليل تركيب حاصل من النحاس
ليزره . يبر من الثمرات ولما من الاضافة
على سبيل الفس ليزر . من ثمرات النحاس
التي تفر الى الجفاف ذلك الفس كثير
يهدس كأقل فلوثير والحجر المضرب
يحتوي على نحاس كثير ويترك رفض هذا
من الاستعمال فإذا كانت النار قوية جدا
فانه يكون مبيضا لان جزءا من الثمرات
يتحلل تركيبه وهذا الاخير قليل الغاطية
ومثل ذلك ما اذا كان منشوشا بثمرات
البوطاس وقد يشونه احيانا بالفضيز
والباجين

(الاستعمال) أكثر ما يتصل من
الظاهر والتي استدعى تفضيله وتكرار
وضعه في قابلية التغير بالنسبة لغيره من
الكهوليت ونحوها وسهولة تدرج تاليه
وسرعة تأثيره كسرمة فصل خشكيتها
التي ينتجها ومن النافع التي تؤكد تفضيله
في اغلب الاحوال المستدعية لاستعمال
الكهوليت الأكلة كون الألم التعرض

من وضعت في المبرالفة وعدم امتصاصه
 ومحمد فله على الاجزاء الملوثة لاجل
 استعماله بحاله بلزم تنديء الجزء اللازم وضعه
 عليه اذا كان جافاً وتشيفه اذا كان ممتلئ
 بمادة سائقة ثم يسر به عليه مع استطالة مدة
 الملاسة على حسب درجة الحساسية
 والنتيجة المرادة. والثالب تكرار هذه
 الصليق مراراً مع فترات قصيرة المدقوتاً
 هذا الجوهر يختلف باختلاف حالة
 الاجزاء التي يوضع عليها وتحسكون
 المشركشة النافذة من ذلك في العادة
 رقيقة خرة وتكون اولاً مبيضة كأنها
 فضية ثم تصير سوداء وتنفصل سريعاً
 بدون أن تثير نهيحاً شديداً وكانوا سابقاً
 يثبتونه على الجبلد بواسطة مشمع لأجل
 فتح المصحات ثم ترك ذلك الآن وانما
 يتصل لثية القروح العصية ونهيج
 اندمال بعض القروح الناصورية وإزالة
 الحوم العظمية ومس القلاعات وكى
 قرح حافات الاجنان وقروح القرنية مع
 قق القرزية او عدم فقها وقروح الصلبة
 مع بروز للثية وبالجملة هو يطعم في
 الاسطحة المنقرحة درجة حيوية لازمة
 لالتئامها وينسمل أحياناً بالانقلاب بعض

الاحوال الصلبة أي للنتجة الصلبي
 كعدوي الماء الزهري حتى في ابتداء
 الفساد وعدوي داء الكلب كما ذكر ذلك
 اينوس وشوسير والبيرة الحبيثة ونهش
 الانهي كما قل فونتانا وجمع أنواع نهش
 الثابين ونحو ذلك ولكن يفضل عليه
 غالباً في معظم تلك الاحوال الكي بالمديد
 الحصى أو الكلوربات السائلة وكان يتصل
 بالاكتر لتحليل بعض الثمبات متمنة
 كالتصاب المتحكة مثلاً كما فضل ذلك
 الآن كثيراً مع النجاح واستعمل الطيب
 سيركي القرنية به جملة مرات في محل
 التصاقها بالصلبة لأجل مداواة الشلل
 المرضي الذي في القرزية ومدحوه علاجاً
 مرضياً للتغليز ذكر ذلك أبير في
 ككتاب أمراض الجلد وفي علاج
 الضفدع عند كير وفي احوال عدم انتحاب
 القناة السمية ويتصل أحياناً بفتح
 خراجات وابتاق أو الداحس ولشفاء
 التام لقبة المائية والفروق ولاتلاف
 الاورام السرطانية بل الاورام الاعتيادية
 فانه يهيجها ويضعها كما ذكروا أمثلة من
 ذلك ولكن الآن ترك هذا الاستعمال
 ومدحوا في هذه الازمنة الاخيرة وضع

الحجر فضه أو المطول المركز لتترات
الفضة أعني ٤٨ قعة في ملعتين ونصف
من الماء لتعريق سبرامراض جلدية حادة
تختلف وتلحم من الموارض التي تصحب
ذلك غالباً وهذا العلاج المزيج الذي
لم يزل نفعه إلى الآن غير ثابت وسياً في
الآفات البثرية العامة يسمى بالطريقة
الاصكروتية أي المضغطة المائة قنبر
فتمسكوه علاجاً للجدرى كما ذكر ذلك
نريطون وسير وطرارة الوجه كأفضل
اجنيرطون والنقاه كما قال كليان وغير
ذلك ويظهر أنه في هذا الدواء الأخير قروي
الفضاطية ومولت من قريب بهذه الادوية
مع النجاح الآتت الفلالية المتبرزه جداً
من القبح الفلالية وجرب ذلك جيروار
فرنساً وما كنسي بانكثرة فاستعمل
الثاني منها محلولاً يمتري الدم على
٢٠ قعة من تترات الفضة واستعمل
الاول منها الحجر الفضي ووجده أقوى
قابلة من خللات الرصاص والشب
والفض كدرادريك وقال بكفي مس
الاجزاء المربضة بلطف لأجل أن تنفصل
الاغشية الكاذبة ويتنص الاثهاب
ويذهب الاحتقان ويهد بضعة أيام يتم

الشفا، فتحول الاغشية الكاذبة ويتنص
الاثهاب ويذهب الاحتقان ويهد بضعة
أيام يتم الشفا، فتحول الاغشية الكاذبة
إلى دابة جافة سهلة التختت يضاء منتعقة
ويهد انضامها بالاجزاء التي تنصها بل
بأنه هذا الطبيب حتى قال يمكن افعلب
بالكلوى المنجرة فيها ولحسن هنا
فصل وقبح ليس فيه مبالاة وليس هناك
ما يؤيده فلا نوصي بمولاستمه وإن
أكد كثيرون فاعلمت في تلك الحلة وكذا
في علاج قلاعات الاخلال والحروس والضم
والملق والمهبل وعنق الرحم وقنلة بحيري
البول والثانة وفي كثير من الالتهابات
المحادة فيصل لها بذلك تخفيف كالقبحمة
الضلالية كما قلنا والقبحمة الزرية البليورا جيا
المحادة والرمد البليورا جيا الزوي الشديد
والرمد الصديدي والدمونطاريا وذكر
شويل احتراسات لكي سميات عنق
الرحم بتترات الفضة وذلك انه بعد أن
جرب التترات الحمص للزئبق ذكر انه
الاحسن منه تترات الفضة لكي هذه
التحبيبات التي هي أصل الماء لان
فهو يمكن تحديده بخلاف تترات الزئبق
فانه ليس له يمد فله للاجزاء الملية

- وتكفي جملة كيات من ١٥ الى ٢٠ بترات
 الفضة لانا لشفا، تام وذلك يستدعي زمنا
 من ٩ أسابيع الى شهرين وانما يلزم مراعاة
 احتراصات بذلك كيتوذلك بأن تدخل
 الى عنق الرحم كرة من فطن جاف ليحسب بها
 هذا الجزء، حتى لا يبقى عليه أجزاء من
 الكلوى يحصل من مكثها كي الاسطمة كيا
 عية اولا بخاف ن تضعف هذه الكيات
 ولا تترك الا اذا صارت الحافات الحراتي
 تمد الحبيبات منتفخة فالاجزاء المجاورة
 لها فاذا وجدت تلك النتيجة لزم ايضا
 انتظار ١١ او ١٥ يوما ليحل نتيجة
 الكي ثابتة باقية، ومدح هتير وغيره
 بانكلزة نترات الفضة المذاب لشفا
 تضايق مجرى البول وذلك بفرنا سوخرعا
 لاعمال عظيمة الاهتمام عند بيت ودوكب
 ليس هنا محل ذكرها انما محلها علم الجراحة
 (المادة الطبية)
- ﴿ تروجين ﴾ هو الازوت (اخار
 هذه الكلمة)
- ﴿ نقش ﴾ الشيء ينقش استخرجه
 و (المشائر) النقاش
- ﴿ نشف ﴾ الشعر ينشف نشفه
 ﴿ نثق ﴾ الشيء ينثق، تقارعه
- و (تثق الله الجبل فوقهم) رفعه مزعوما
 فوقهم
- ﴿ نثن ﴾ الشيء ينثن تقنا فهو
 نثن فسد وتغير وجهه. ومثله (ثن ينثن
 ثنانه) و (أثن) ايضا
- ﴿ نث ﴾ الحبر ينث ثنا نقشه
 ونشره
- ﴿ نثر ﴾ الشيء ينثره نثر اماء متفرقا
 و (نثار الشيء) وانتثر (ناط متفرقا،
 (النثار) بالواششارة ما نثره، (النثر)
 خلاف النظم
- ﴿ نجيب ﴾ الولد ينجب نجابة كرم
 حبه فهو نجيب. و (أجيب الولد) مثله و
 (أجيب الرجل) بالولد نجيبا و (النجيب)
 الكريم الحبيب
- ﴿ نجحت ﴾ حاجة فلان نجحت
 نجحنا و نجاها ونجاسا. و (النجاح
 والنجاح) الاسم و (نجسه) جعله نجس و
 (أنجحت الحاجة) قضيت و (أجمع الله
 حاجته) قضاها. و (تنجح الحاجة) طلب
 قضاها
- ﴿ نجده ﴾ ينجده نجدا أعانه
 و (نجد الرجل) ينجد نجادة ونجدة
 كان شجاعا ما ضيا فهو نجد ونجد. و

(نجد البيت) زينه. و(أنجد الرجل) أي
نجداً. و(استنجد فلاناً) طلب عونه. و
(النجد) حائل السيف. و(النجد)
الطريق المرتفع. و(نجد) من بلاد العرب
(انظر حرب)

﴿ نجد ﴾ قال ياقوت بن حمق وسكون
والنجد عدة اشهرها ما ارضع من تهامة
ومن الباطل كل ما وراء الخندق الذي
خندقه كسرى الى ان يبل الى الحرة فاذا
ملت اليها فانت في الحجاز. وقيل نجد
اذا جاوزت العذيب الى فيد وما يليها
وقيل نجد هو الارض العربية التي اعلاها
تهامة واليمن واسفلها العراق والشام وقيل
حد نجد ذات حرق من جهة الحجاز
كما تدور الحجاز بها الى جبال المدينة
وما وراء ذات حرق من الجبال الى تهامة
فهو حجاز كله فاذا انقضت الجبال من نحو
تهامة فما وراءها الى البحر فهو الفرد وهو
وتهامة واحد ويقال ان نجداً كاهن عمل
الجمامة والقول في ذلك كثير والنجد
كثيرة منها نجد ألود في بلاد هذيل ونجد
أجأ وهو جبل اسود بأجأ ونجد برق واد
بالجمامة ونجد الشرى ونجد حرق في الشر
ونجد العقاب في شر الاخطل قبل أراد

ثنية العقاب بدمشق عند خفراء ونجد
ككعب طريق ككعب وهو الجبل الاحمر
الذي تهب خلفه البرق اذا وقعت برفة
ونجد مربع موضع آخر ونجد اليمن آخر
يتصل بنجد الحجاز من جنوبيه جنوب نجد
الحجاز شمالي نجد اليمن

وقال ابن حوقل ونجد اليمن غير نجد
الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز متصل
بشمال نجد اليمن وبين النجدتين وعمان بر
ممتدة

قول بلاد نجد هي الواقعة شرقي بلاد
الحجاز وهي اسان نجد الحجاز ونجد
العارض وقد خرج منها القرامطة ومبلة
الكذاب والوعايون وعاصمتها مدينة
الرياض سكانها نحو ثلاثين الفا

﴿ النجدات ﴾ هؤلاء اتباع نجدة
ابن عامر الحنفي من الخوارج وكان السبب
في رياسته وزعامته أن نافع بن الأزرق لما
أظهر البراءة من القاعدة عن أن كثر اعطى
رأيه وسامه مشركين واستحل قتل اطفال
مخالفين ونسائهم وفارقه ابو فديلة وعصابة
الحنفي وراشد الطويل ومفلامس وأيوب
الأزرق وجماعة من أتباعهم وذهبوا الى
الجمامة فاستقبلهم نجدة بن عامر في جند

من الخوارج برطوت الصوفى بكر
 نافع فأخبرهم بأحداث نافع وردوم الى
 الجامة وأبصرها بنعمدة بن عاصم وكفروا
 من قتل بالكفار القاعد بن منهم عن الهجرة
 اليهم وأكفروا من قتل بأمانة نافع وأقلموا
 على إمامة نافع الى ان اختلفوا عليه
 في أمور قصروا منه ظنا اختلفوا عليه
 صاروا ثلاث فرق . فرقة صارت مع
 عطية بن الاسود الخنزي الى سجستان
 وتبهم خوارج سجستان ولذا قيل لخوارج
 سجستان في ذلك الوقت عطوية . وفرقة
 صارت مع أبي قديس حربا على نهمدة
 وهم الذين قتلوا محمدا . وفرقة عندوا
 نهمدة في اعدائه وأقلموا على امانته .
 والذي قسه على نهمدة أتبعه أشياء منها
 أنه بعث جيشا في غزو البر وجيشا في غزو
 البحر فنفضل الذين بعثهم في البر على
 الذين بعثهم في البحر في الرزق والسطاء .
 ومنها أنه بعث جيشا فأغاروا على مدينة
 الرضول عليه السلام وأصابوا منها جارية
 من بنات عثمان بن عفان . فسكتب اليه
 عبد الملك في شأنها فأشترعها من الذي
 كانت في يديه وردها الى عبد الملك بن
 مروان قتلوا له انك رددت جارية لنا

الى عدونا . ومنها أنه عقر أهل الخطأ الى
 الاجتهاد بالجيالات وظن السبب لذلك
 أنه بعث ابنه المطرح مع جنده من عسكره
 الى القطيف فأغاروا عليها وعبروا منها
 النساء والذرية وقوموا النساء على انفسهم
 ونكحوهن قبل اخراج الحسن من
 الفتيمة وقتلوا ان دخلت النساء في قسنا
 فهو سادنا وان زادت قيسن على قيسنا
 من الفتيمة غرمتنا الزيادة من أموالنا فلما
 رجعوا الى نهمدة سألوه عما فعل من وطء
 النساء ومن اكل طعام الفتيمة قبل اخراج
 الحسن منها وقبل قسنة اربعة اعقابا
 بين الضامين . فقال لهم لم يكن لكم ذلك
 قتلوا لم تعلم ان ذلك لا يحصل لنا فنردم
 بالبيعة ثم قال **كان** الدين اسراة احدها
 معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله ونهريم دماء
 المسلمين ونهريم نهب أموال المسلمين
 والاقرار بما جاء من عند الله تعالى جملة .
 فهذا واجب معرفة علي كل مكلف وما
 سواه فالتس مسفودون بمجاهته حتى يقيم
 عليه الحجية في الحلال والحرام . فمن
 استحل باجتهاده شيئا محرما فهو مسفود
 ومن خان العذاب على المهتد المصلح
 قبل قيام الحجة عليه فهو كافر ومن

أعادوا نجدة إلى الأمانة فطلب عبده
 ليقتله فاختفى نجدة في دار بعض عافريه
 ينتظر رجوع صاكره الذين كان قد فرغهم
 في سواحل الشام ورواحي اليمن - ونادي
 منادي أن فديك من دنا علي نجدة
 فله عشرة آلاف درهم. وأي عموك دناءة به
 فهد حر - فذات عليه أمه للذين كان نجدة
 عندهم فأنفذ أبو فديك راشد الطويل في
 عسكر إليه نكبوه وحوّل رأسه إلى أبي فديك
 فلما قتل نجدة صلت النجدة بعده ثلاث
 فرق . فرقة أكثرته وحسرت إلى أبي
 فديك كراشد الطويل وأبى بييس وأبي
 الشراخ وأبامهم . وفرقة عنده فيا فعل
 وهم النجدة . وفرقة من النجدة بنوا
 على الجمجمة وكانوا بناحية البصرة شكوا
 فيها حكيم من أحداث نجدة فوقفوا في أمره
 وقالوا لا ندرى هل أحدث تلك الأحداث
 أم لا فلا نبرأ منه إلا باليقين - وثق أبو
 فديك بعد قتل نجدة إلى أن بعث إليه
 عبد الملك بن مروان يصسر بن عبدة الله
 ابن مصر النسي في جدد فقتلوا أبا فديك
 وجشوا برأسه إلى عبد الملك بن مروان
 فهذه قصة النجدة

يدع نجدة أيضا أنه تولى أصحاب
 الحدود من موافقه وقال لعل الله
 يعذبهم بذنوبهم في غير نار جوم ثم
 يدخلهم الجنة وزعم أن النار يدخلها
 من خلفه في دينه . ومن ضلالاته أيضا
 أنه استقط حد الحمر ومنها أيضا أنه قال :
 من نظر نظرة صغيرة أو كذب
 كذبة صغيرة وأمر عليها فهو مشرك .
 ومن زنى وسرق وشرب الحمر غير مصر
 عليه فهو مسلم إذا كان من
 موافقه على دينه . فلما أحدث هذه
 الأحداث وعثر أتباعه بالمبالات استناب
 أكثر أتباعه من أحداثه وقاتلوا له أخرج
 إلى المسجد وأبى من أحداثك فمهل ذلك
 ثم أنت قوماً منهم ندسوا على استناب
 وانضروا إلى المخدومين له وقالوا له : أنت
 الإمام ولك الاجتماع ولم يكن لنا أن
 نستتيك فنب من توبتك واستتب الذين
 استنابوا وإلا فابذالك . هل ذلك فانتروا
 عليه أصحابه وخلفه أكثرهم وقالوا له
 اختر لنا إماما فاختار أبا فديك وصار
 راشد الطويل مع أبي فديك بدأ واحدة
 فلما استولى أبو فديك على الجماعة علم أن
 اصحاب نجدة إذا عادوا من غزواتهم

سببت كذالك بعد ان اجل عمر رضی الله
عنه اهلها (واجع نجران)

﴿ النَجِير ﴾ قال ياقوت على صيغة
التصغير حسن ضبع باليمن قرب حضر موت

وقال بعضهم في ديار بني عبس لجأ اليه اهل
ازرقم الاشمث بن قيس في ايام ابي بكر
رضي الله عنه فحاصر زياد بن ليد الياضي
حتى اقتحم حوة وقتل من فيه وأسر
الاشمث سنة ٥١٠ هـ

﴿ نَجَز ﴾ الوجد بنَجَز نَجَزًا .
حضر ونَجَزَل و (نَجَزَ الشيء) انقضى
و (نَجَزَ الحاجة) محزها و (نَجَزَهُ) قاطه
و (أَمْجَزَ الحاجة) قضاها و (تَجَزَّ حاجته)
استجبها

﴿ نَجَس ﴾ الشيء ينجس نجسًا
ونجس ينجس نجاسة كان غير طاهر
و (نجسه وانجسه) جعله نجسًا و (نَجَسَ)
صار نجسًا و (التنجس والتنجس) ضد
الطاهر

﴿ النجس ﴾ الاصح في مذهب
الشافعي ان سائر النجاسات بشرى قليلها
وكثيرها في حكم الازالة فلا يعني من شيء
منها الا ما يتخذ الاحتراز منه غالبًا كدم
البثور والعماسيل والبرانيث وموضع

﴿ النجار ﴾ الاصل و (النجارة)
مانسا قطن الخشب عند النجرو (النجور)
الاصل و (نَجْران) بلد باليمن
ومحوران

﴿ نجران ﴾ قال ياقوت بفتح اوله
وسكون ثانيه عدة مواضع منها نجران في
مخالف اليمن من ناحية مكة وجها خير
الاخدر واليها تقب كعبة نجران
ونجران ايضا موضع على يمين من الكوفة
قبائنها وواسط على طريق ملكه اهل نجران
لما اقليم عمر فسموا الموضع باسم بلدهم
واخوافيه تسمى رها الاكراخ ونجران
ايضا موضع بأرض البحرين وموضع
بمحوران من بواسي دمشق

وقال ابن حوقل ونجران وجرش
مدينتان متقاربتان في الكبر وبها نخيل
وبشتلان على ابناء من اليمن كثيرة
ومعدة اكبر واحمرتها وتخذ بنجران
وجرش والطائف ادم كثير وقال صاحب
المرآة واما نجران فهي على جبل من شمال
اليمن التي شمال صنعاء وهي من صنعاء الى
عشر مراحل وكانت اراضيها لقبيلة همدان
وكان لهم في الجاهلية صنم اسمه يهوى

﴿ النجرانية ﴾ بناحية الكوفة

انفسد . وهذا مذهب مالك الا ان عنده في مقدمته :

هذه الصناعة يزعم أصحابها أنهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبل معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية مفردة ومختصة فتكون تلك اوضاع الافلاك والكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من أنواع الكائنات السكبية والشخصية فالتقديرون منهم يرون ان معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها بالاجربة وهو أسهل تقصير الامهار كلها لو اجتمعت من نحصيه اذا التجربة انما تحصل في المرات المتعددة بال تكرار ليحصل فيها العلم والظن وأحوار الكواكب منها ملهو طويل الزمن يحتاج تكرره الى آحاد وأحباب مشغولة يتقاصر عنها ملهو طويل من اعمار العالم وربما ذهب ضياعا . منهم الى ان معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها كانت بقوى وهو رأى قائل وقد كفونا مؤنة ابطاله ومن أوضح الادلتية ان قتل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام أبعد الناس عن الصنائع وأنهم لا يتعرضون للاغبار عن النيب الا ان يكون عن الله فكيف يدعون استنباطه بالصناعة ويشيرون بذلك

قليل سائر النجاسات مفرقة . وقال أبو حنيفة ما يكون الهرم البخل من النجاسات طاهر وروث البهائم وبولها نجسة الا ما أكل الهرم بحسب من النخعي انه قال أبو ال جيم البهائم الطاهرة طاهر . وقال أبو حنيفة زرق الطير اذا أكل كالحمام والصفير طاهر . وهو قول قدم للشافعي وما عداه نجس .

﴿ نجح ﴾ الطام ينجم نجما . نفع و (انجم العشب) طلب

﴿ نجح ﴾ أورد ينجمه نجلا وله والنجيل الولد او النسل . والوالد وهو من الاضداد و (النجيل) ضرب من الخبز و (نجلا) اى واسعة و (حين نجلا) واسعة

﴿ نجسم ﴾ الشيء ينجم نحو ما ظهر وطلع و (نجسم المني) اداء نجوم ما و (النجم) الكوكب (انظر كوكب) . و (النجسم) ايضا ما ظهر من النبات على غير ساق وهو خلاف الشجر و (النجيم) الطريق الواضح والمدن يقال (فلان منجم الحق) اى مدته

﴿ النجم ﴾ قال العلامة ابن خلدون

لناهم من الخلق . وأما بطليموس ومن
 تبعه من المتأخرين فيرون أن دلالة
 الكواكب على هذه دلالة طبيعية من قبل
 مزاج يحصل للكواكب في الكائنات
 الضميرية قال لان فصل النيران وارضها
 في الضمريات ظاهر لا يبع احداً جمده
 مثل فصل الشمس في تبدل الفصول
 وامزجتها ونضج الغاز والزرع غير ذلك
 وفصل التمر في الرطوبات والماء وانضاج
 المواد الخسنة وفوا كالتثا وسائر افضاله
 ثم قال ولنا فيما بعدها من الكواكب
 طريقان الاول التقليد لمن نقل ذلك
 عنه من أنه الصناعة الا انه غير متعم
 في نفس . الثانية الحدس والتجربة بقياس
 كل واحد منها الى النير الاعظم الذي
 عرفنا طبيعته وآثره معرفة ظلمة فنظف
 هل يزيد ذلك الكواكب عند القوان في
 قوته ومزاجه تعرف موافقة له في الطبيعة
 أو ينقص عنها فنعرف مصادته ثم اذا
 عرفنا قواها مفردة عرفنا ما مركبة وذلك
 عند تناظرها بأشكال الثليب والتريب
 وغيرها ومعرفة ذلك من قبل طبايع
 البروج بالقياس ايضاً الى النير الاعظم
 اذ اذا عرفنا قوي الكواكب كما في

مؤثرة في الهواء وذلك فظاهر والمزاج الذي
 يحصل منها الهواء يحصل لما تحتها من
 المولدات وتنخلق به النطف والبز فتصير
 حالاً للبدن المتكون عنها والنفس المتلفة
 به الفاتضة عليه المكتسبة لما لها منه ولما
 يتبع النفس والبدن من الاحوال لان
 كيفيات البزرة والنطفه صكيات لما
 يتولد عنها وينشأ منها قل وهو مع ذلك
 ظني وليس من اليقين في شيء . وليس هو
 ايضاً من القضاء الالهي بصني القدر انما
 هو من جهة الاسباب الطبيعية الكائن
 والقضاء الالهي سابق على كل شيء . هذا
 يحصل كلام بطليموس واصحابه هو
 منصوص في كتابه الاربع وغيره ومنه
 يتبين ضعفه مدرك هذه الصناعة وذلك
 أن العلم الكائن أو الفان به انما يحصل
 عن العلم بمجملة اسبابه من الفاعل والفاعل
 والصورة والغاية على ما تبين في موضعه .
 والقوي النجومية على ما قرروا انما هي
 فاعلية فقط والجزء المتصرف هو الفاعل
 ثم ان القوي النجومية ليست هي الفاعل
 بمثلها بل هناك قوي اخري فاعلة معها
 في الجزء المادي مثل قوة التردد التي
 والتمزج التي في اللذات وقوي الحلافة التي

يميزها صنف من النوع وغير ذلك فالقوى النجمية اذا حصل كالمثل وحصل العلم بها انا هي قائل واحد من جهة الاسم باب لفظة الكائن ثم انه يشترط مع العلم بقوى النجوم وتأثيراتها مزيد حدث وتخصين و- ينفذ بمحصل عنده الظن برقوع الكائن والحس والتخصين قوى لتأخرني فكره وليس من طلق الكائن ولا بد من أصول الصناعة فاذا أخذ هذا الحس والتخصين رجعت ادراجها عن الظن الى الشك هذا يحصل العلم بالقوى النجمية على سدادة ولم تعرضه آفة وهذا معوز لما فيه من معرفة حسابات الكواكب في سيرها لتعرف به اوضاعها ولما كان اختصاص كل كوكب بقوة لا دليل عليه وهـ. وك بطليموس في اثبات القوى للكواكب الحسية بقيادها الى الشمس مدرك ضعيف لأن قوة الشمس غالبية لجميع القوى من الكواكب وستولية عليها قل أن يشمر بالزيادة فيها أو نقصانها عند القارنة كما قال وهذه كلها فادحة في تعريف الكائنات الواقعة في عالم المناصر بهذه الصناعة ثم ان تأثير الكواكب بها نحمل باطل اذا قد تبين

باب التوحيد أن لا قائل الا الله بطريق استدلال كما رأيت وأحدج له أهل علم الكلام بما هو غنى عن البيان من اسناد الاسباب الى المسببات مجهول الكيفية والقل منهم على ما يقضى به فبا يظهر يادى. الرأى من التأثير فقل استنادها على غير سرورة التأثير لتعارف والقدر الالهية رابطة بينهما كما ربطت جميع الكائنات طورا وسفلا والشرع يرد الحوادث كلها الى قدرة الله تعالى ويبرأ مما سوى ذلك والنبوات أيضا منكرة لأن النجوم وتأثيراتها واستقرا. الشريعات شاهد بذلك في مثل قوله ان الشمس والقمر لا يخفان لموت أحد ولا حياته وفي قوله اصبح من عبادى مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنور كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. الحديث الصحيح. فقد بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعت مداركها مع ذلك من طريق النقل مع ما لها من المضار فى العمران الانسانى بما تبثت في عقائد العوام من الفساد اذا انغى الصدق من

أحسكتها في بعض الاماين اثنا لاربع الى قيل ولا تحقيق فبلج بلك من لاصرفته ويظن المراد الصلح في سائر أحسكتها وليس كذلك فيم في رد الاشياء الى غير خالقها ثم ما ينشأ عنها كثيرا في القول من توقع القواطع وما يمت عليه ذلك التوقع من تطاول الاعداء والمترهبين بالدولة الى التسلك والثورة وقد شاهدنا من ذلك كثيرا فينبغي ان نحظر هذه الصناعة على جميع اهل الصران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والقول ولا يقدح في ذلك كون وجودها طبيعة لبشر يختص مداركهم وعلومهم فالخير والشر طبعان موجودان في العالم لا يمكن زعمها وانا يتعلق التكليف بأسباب حصولها فبئس الذي في اكتساب الخير بأسبابه ودفح أسباب الشر والمضار . هذا هو الواجب على من عرف فاسد هذا العلم ومضاره ويعلم من ذلك أنها وان كانت صحيحة في نفسها فلا يمكن أحدا من اهل الملة التحصيل عليها ولا ملكتها بل ان نظر فيها فانظر وظن الاحاطة بها فهو في غاية التصور في نفس الامر فان الشريعة لما حظرت النظر فيها فقد الاجتماع

من اهل الصران قراءتها والتطبيق لتليها وصل المولم بها من الناس وم الاقل وأقل من الاقل أما يطالم كتبها ووقالاتها في كسر بيته مستورا عن الناس وتحت ربة الجهور مع تشبب الصناعة وكثرة فروعها واعتمادها على الفهم فكيف يحصل منها على طائل ونحن نجد القصة الذي هم نفعه دينا ودنيا وسهلت ما أخذ من الكتاب والسنة وعكف الجهور على قراءة وتعليق ثم بعد التحقيق والتجميع وطول للدارسة وكثرة المجالس وتعددتها أننا بمحقق في الواحد بعد الواحد في الامصار والايصال فكيف به لم يجود لشرعية مضروب دونسد الحظر والتحرير مكتوم عن الجهور صعب المأخذ محتاج بعد الممارسة والتحصيل لاصوله وفروعه الى مزيد حدمس ونخبين يستكتة ان به من انظار فأين التحصيل والمحقق فيه مع هذه كمالا ومدعي ذلك من الناس مردود على عقبه ولا شاهد له يقوم بذلك لقرابة الفن بين اهل الملة وثقة حوته فاعبر ذلك يتبين لك صحة اذهبن اليه والله اعلم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا
 واما وقرم في هذا المعنى لبعض

اصحابنا من اهل مصر عند ما غاب
العرب صاكر السلطان ابي الحسن
وسامره بالقيروان وكثر ارجاف
الغريبين الاولياء والاعداء وقل في
ذلك ابو القاسم الرومي من شعراء اهل
تونس :

استغفر الله كل حين

فذهب العيش والها.

اصبح في تونس واسبى

والصبح في المساء

الحرف والجرع والمنا

بمدينا المريج والوراء

والثاني في صرته حرب

وما يصي ينقع المراء

فاحدي يرى عليا

حل به الهلاك والتمراء

واخر قال صرف ياتي

به اليكم صبا رخاء

والله من فوق ذا وهذا

يقضي لصدبه نياشا

ياراحد الحسن الجوارى

ما نطقت هذه السماء

بها تهنوا فندعهم

انك اليوم امليا

مرخيس على نخيس

وجاء ميت واربعاء

ونصف شهر ومشرئان

وثالث ضمة القضاء

ولا ترى غير زور قول

اذالك جهل ام ازدراء

انا الى الله قد علنا

ان ليس بسنا القضاء

رضيت بالله لي الهيا

حبيكم البدر او ذكاه

ما هذه الانجم السوارى

الا عبايد او اما

يقضى عليا وليس تقضي

وما لحاق الوري اقتضا

ذملت عقول نوري قد يا

ماشأ انه الجرم والفناء

وحسكت في الوجود طبا

بحرقه الماء والهواء

لم تر حطوا ازا من

تفقدوه هو ثرية وما

الله ي است ادري

ما الجوهر الفرد والحلاء

ولا الهبل التي نادى

مالي من حواء عمرا

ولا وجهه ولا اندام

ولا يوشع ولا اتقاء

ولست أدرى ما لكسب الا

ما جلب اليه والشراء

وانما منعي وديني

ما كلن والناس اولياء

اذ انصر لولا اسرول

ولا جدال ولا ارتيا

ما تمم الصدر واتقينا

يا حيدا كلن اتقاء

كأوا كتابلون منهم

ولم يكن ذلك الهذا

يا أشعري الزمان اني

أشعري الصدف والشتا

انا جزه بالشرا شرأ

والخير من شله جزاء

واتق ان اكن مطيما

فرب أعصي ولي دجا

واتق تحت حكم بار

اطاعة العرش والشراء

ليس باستغارك ولكن

اتاحة الحكم والاتقاء

لو حدث الاشعري من

له الى رأيه انهاء

قتل اخيرم باني

مما يقولونه براء

هذا ما قاله العلامة ابن خلدون قهرى

الآن ماذا بقرة الفتيا عن التتبع وأحسن

ما تقدمه لقرا في هذا الباب ما قاله الاستاذ

ابراهيم بن حزم الظاهري في كتابه (الفصل)

قل :

وزم فرم ان الفلك والنجوم تنقل

وانها ترمي وتسمع ولا تنفوق ولا تشم

وهذا دعوى بلا برهان وما ظن حكفا

فوي باطل محدود عند كل طائفة بأول

الضل اذ ليدت أصبح من دعوى اخري

تضادها ونعاضها ويرهان مسخا لحكم

بان الفلك والنجوم لا تنقل اصلا هو بان

حركتها ابدأ على رتبة واحدة لا تقبل

عنها وهذه صفة الجلاء التدبر القادى لا

اختيلوا له قتلوا الدليل على حنا ت

الافضل لا يختار الا افضل اصل قلنا

لم ومن أين لكم بان الحركة افضل من

السكون الاختيارى لانا وجدنا الحركة

حركتين اختيارية واضطرابية ووجدنا

السكون مسكونين اختياريا واضطرابيا

فلا دليل على ان الحركة الاختيارية افضل

من السكون الاختيارى ثم من لكم

بأن الحركة الدورية افضل من سائر
 الحركات بنا او يسارا او امام او وراء
 ثم من لكم بأن الحركة من شرق الى
 غرب كما يتحرك الملك الاكبر افضل
 من الحركة من غرب الى شرق كما تتحرك
 سائر الافلاك وجميع الكواكب فلاح أن
 قولهم معرفة فاسدة ودعوى كاذبة مموحة
 وقال بعضهم لما كنا نحن فضل وكانت
 الكواكب تدورنا كانت اولى بالفضل
 والحياة منا فلما هاتان دعويان مجموعتان
 في نفس واحدتها القول بأنها تدورنا فهي
 دعوى كاذبة بلا برهان على ما ذكره بعد
 هذا الفصل الله تعالى ، والثاني الحكم أن
 من تكلم به أو تكلم بالحق أو بيمينه ما فقد
 وجدناه في كونه يكون كيمينه أو يكون
 اختيارا بل هو واجب عليها تعالينا فكان دعوى
 طيبة كما ليومنا انما ، بل لا تكلمنا بل هو واجب
 والمالكون كل من تكلم بالحق عليه السلام
 بالمشاهدة وقضاة العدل بالآن أن يكون ضروريا
 الكون لا بل لا يحصى بله كما يكون من كبريتها
 على تعريبكم واحديا ونوحيا وانبيا لا تنطق
 عنها إلا بالحق والعدل فيضوي بالجموع فانه
 قولهم يستغنى قولنا لا نراها بل هو
 الله تعالى به في دعواه كما في دعواه

(قل ابو محمد) اما معرفة قطبا
 في افلاكيها وآثار فكك ومطالها وأبصارها
 وارتفاعاتها واختلاف مراكز افلاكها
 فطر حسن صحيح رفيع يشهد به الناظر
 فيه على عظيم قدرة الله عز وجل وعلى
 يقين تأثير صنفته واختراعه تعالى عالم
 بما فيه وفيه الذي يضطر كل ذلك في
 الاقرار بالحق ولا يستغنى عن ذلك في
 معرفة القبلة وأوقات الصلاة وينتج من
 هذا معرفة دوية الأهل لفرص الصوم
 والفطر ومعرفة الكسوفين برهن ذلك
 قول الله تعالى (وقد خلقنا فوقكم سبع
 طرائق) وقال تعالى (واتصر قدرناه منازل
 حتى عاد كالعرجون القديم لا لك من يفتي
 بظن أن تدرك القمر ولا اقبل سابق النهار وكل
 في ذات يفتي بظن) وقال تعالى (والسموات ذات
 الجبروج) وقال تعالى (فصلوا عند السنين
 والانساق كل من تكلم بالحق عليه السلام
 بالمشاهدة وقضاة العدل بالآن أن يكون ضروريا
 الكون لا بل لا يحصى بله كما يكون من كبريتها
 على تعريبكم واحديا ونوحيا وانبيا لا تنطق
 عنها إلا بالحق والعدل فيضوي بالجموع فانه
 قولهم يستغنى قولنا لا نراها بل هو
 الله تعالى به في دعواه كما في دعواه

كفار مشركون حلال دمائهم وأموالهم
 باجراح الامة وهؤلاء من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ يقول ان الله تعالى
 قال (اصبح من عبادي كافر بي مؤمن
 بالكواكب) وفسره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قاتل مطر نابون. كذا وكذا .
 وأما من قال بأنها مخلوقة وأنها غير عاقلة
 لكن الله عز وجل خلقها وجعلها دلائل
 على الكوائن فهذا ليس كافراً ولا مبتدعاً
 وهذا هو الذي قلنا فيه انه خطأ لان
 قاتل هذا اذا بطل على التجارب فما
 كان من تلك التجارب ظاهراً الى الحس
 كالك والجزر الملائين عند طلوع القمر
 واستوائه وانفوله واستلانه وقصائمه ككثير
 القمر في قنل الدابة المدبرة اذا لاقى
 المدبرة ضوءه وكأثيره في القمر وقتاء
 المسوع ليموها مع القمر صوت قوي
 وككأثيره في الدماغ والدم والشعر
 وككأثير الشمس في عكس المر وتصعد
 الرطوبات وككأثيرها في أعين
 السائير غدوة ونصف النهار وبالشمس
 ونصف الليل وسائر ما يوجد حس فهو
 حق لا يندفعه فوحس عليهم وكل ذلك
 خلق الله عز وجل فهو خلق القوي وما

يتولد منها ويرجع بها كما قال تعالى
 (فأحيينا به بلدة ميتاً ، فأحيينا به الاض
 بعد موتها . وأخرجنا به من كل الثمرات
 فأحيينا به جنات وحجب الحصيد) وأما ما كان
 من تلك التجارب خارجاً عما ذكرنا
 فهو دعوى لا تصح لوجوه : أحدها أن
 التجربة لا تصح الا بشكر كثير موثوق
 بدوامه تضطر النفوس الى الاقرار به
 كضطر لربنا الى الاقرار بأن الانسان ان
 على ثلاث ساعات تحت الماء مات وان
 أدخل يده في النار احترق ولا يمكن هذا
 في القضاء بالنجوم لان النصب الدالة
 عندهم على ان الكائنات لا تصد الا في
 عشرات آلاف من السنين لا يسيل الى
 أن يصح منها تجربة ولا الى ان تبلى
 دورة رأيي تكرر تلك الادوار وهذا
 برهان يتلوه به على بطلان دعواهم في
 صحة القضاء بالنجوم وبرهان آخر وهو
 أن شروطهم في القضاء لا يتكتم الاحاطة
 بها أصلاً من معرفة مواعيد الساعات
 الشاعطات وتحقق الدرج البيرة واللبية
 للظلمة والآن والكر الكي البياية قوسائر
 شروطهم التي يقولون انه لا يصح القضاء
 الا بتحقيتها . وبرهان ثالث وهو انه مادام

يشغل المعدل في تعديل كوكب زحل عنه
سائر الكواكب ولودقيقة ولا بد في هذا من
فساد اتضاء بالمرام . وبرهان رابع وهو
ظهور اليقين بالباطل في دعواهم اذ جعلوا
طبع زحل البرد واليبس وطبع المريخ الحر
واليبس وطبع القمر البرد والرطوبة وهذه
الصفات انما هي للناصر التي دون تلك
القمر وليس شي مناهي الاجرام الطولية
لانها خارجة عن محل حوامل هذه
الصفات والامراض لا تتعدى حواملها
والحوامل لا تتعدى مواضعها التي رتبها
الله فيها . وبرهان خامس وهو ظهور كذبهم
في قسمهم الارض على البروج والمداري
ولمنا تقول في المدن التي يمكن فيها
دعوى أن بناها كل من طالع كذا
ونصه كذا ولكن في الاقاليم واقطع من
الارض التي لم يقدم كون بعضها كون
بعض كذبهم فيما عليه بنوا قضاياهم في
النجوم وكذلك قسمهم اعضاء الجسم
والغزات على المداري أيضا . وبرهان
سادس انما نجد نوعا ونوعا من انواع
الميوان قد نشأ فيها الدبغ فلا يكاد يمت
شيء منها الا مذبحا كالذجاج والحمام
والضأن والمز والبقر التي لا يمت منها

حرف أنه الا في غاية الشدوة وثرها
وانواعا لا تكاد تورت الاحتف انوعها
كالخير والبال واكثر من السباع بالضرورة
بدرى كل احد انها تنبوي اوقات
ولادتها فيل تضالوم بما يوجب الموت
الطبيعي وبما يوجب الكرمي لاحتواء
جميعها في الولادات واختلافها في انواع
النبا وبرهان سابع وهو اننا نرى الحما
قاسيا في سكن الاقليم الاول وسكن
الاقليم السابع ولا سبيل الي وجوده البتة
في سكن سائر الاقاليم ولا شك ولا
سرية في استوائهم في اوقات الولادة فيل
يقبأ تضالوم بما يوجب الحما وبما
لا يوجبها ما ذكرنا من تساويهم في اوقات
التكون والولادة واختلافهم في الحكم
ويكفي من هذا ما كلفهم في ذلك
دعوى بلا برهان وما كان هكذا فهو
باطل مع اختلافهم فيما يوجب الحكم عندم
والمحق لا يكون في قولين مختلفين . وأيضا
كان المشاهدة توجب اننا قادرين على
مخالفة أحكامهم حتى اخبرونا بانها طر كانت
حقا وحيا ما قدر احد على خلافها واذا
امكن خلافها فليست حقا فيصح انها
تخرص كالطرق بالحما والضرب بالحطب

والنظر في الكف والزجرة والطيرة وسائر ما يدعي أنه فيه تقديم المعرفة بلا شك وما يخص شاهدناه وما صح عنده مما حفته حذاقهم من التعديل في الموالد والناجاة وتحاول السنين ثم قصرا فيه فأشاروا وما تقع اسانهم من خطهم الا في جزء يسير فصح أنه مخروص لا حقيقة فيه لاسيا دعوام في استخراج الضمير فهو كله كذب لمن تأمله وبالله تعالى التوفيق وكذلك قولهم في القرانات أيضا ولو أمكن تحقيق تلك التجارب في كل ما ذكرنا لصدقناها وما يبدو منها ولم يكن ذلك علم غيب لان كل ما قام عليه دليل من خط او كف او زجر وتطير فليس فيها لو صح وجه كل ذلك وأما الذهب وطله حر أن ينهب المرء بكائسة من الكائنات دون صناعة أصلا من شيء مما ذكرنا ولا من غيره نصيب الجزئي والسكلي وهذا لا يكون الا لشيء وهو معجزة بنشد وأما الكهانة فقد بطلت بحجج النبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا من اعلام وآياته وبالله تعالى التوفيق

اتبعي

هذا ما يستخلص من أقوال العلماء

كل وجه فنقول :
يطلق التنجيم عند الاوربيين على صناعة الانبأ بملوادر المنتجة من النظر في الكواكب والحوادث الطوية . وقد رأي العلماء الباحثون في أساطير كل أمة أقوالا من هذه الصناعة وان لم تكن بالغة من الإمتان ميانا بردها الى درجة العلوم المقررة . أول أمة رقت هذا العلم الى درجة المعروفة هي أمة السكديانيين ثم أخذت عنهم المصريون الاثنيون وعن هؤلاء أخذت اليونان فقلده منهم الهنديون والرومانيون . وانتقل هذا العلم من العالم القديم الي القرون الوسطى واشتغل به ناس كثيرون وعكفوا عليه وما زال أخذاً من الاذهان مھلا الي القرن الماضي حيث انتشرت العلوم الكرنية وعرف الناس حقائق الاجرام السماوية فقل الاشتغال به وقاد يزول لولا ان العالم لا يخلو في كل زمان من رؤوس لا ترى لها قوة الا في التمسك بكل قدم وان

نقض القل والحس ما

كأن تقدم لا يذ قون بين طلي الميتة
والنجم فكأن التكلم في حركات
النجوم وملاقات بعضها بعض هو نفسه
الذي ينفي بالحوادث المتباعدة من النظر
لك تلك المركاتولم يميز بين هذين العليين
الا في نحو القرن الاول الهلادي

اشتغل الكلدانيون بعلم النجوم
اشتغالا جديدا لا ارتباط دياشهم وطقوسها
بحركاتها فبنوا فيه شأواً جيد ووزمه
صناعة النجم فكان فيهم أكثر المبدعين
بالحوادث المتباعدة وكانوا يزعمون أنهم
برافيرن حركات النجوم منذ ٤٧٣٠٠٠

سنة . وتطرف بعضهم فزعم أن سن معلوم
يلغ ١٤٤٠٠٠٠ سنة . لا مشاحة أن هذا
خطأ مبين لكن تاريخ وجود الكلدانيين
معروف الآت وقد عثر في خرائب
نينوي على مؤلف في الفلك منسوب إلى
العكدانيين يصعد تاريخه إلى القرن
السابع قبل الميلاد . والذي حبر الياسين
هو البحث في اى الامتين سبقت اختبا
إلى هذا العلم ، الامة المصرية أم الامة
الكلدانية والمرجح أن الاول هي التي
اخذت عن الثانية . وأن اليونانيين اخذوه

عن المصريين كما تبين ذلك مما ذكره
عنه الشاعر هوميرو وعلم الآن أن الذي
نشره في بلاد اليونان هو الفيلسوف
(طاليس) ثم فيثاغورث وديموكريت
وغيرهم من علماء اليونانيين

بقى علم النجم يحتكر إلى يد طائفة
من المصريين لا يفتنون أسوة بغير المختارين
من آحادم حتى أخذته اليونانيون فصوره
على مادتهم وأذاعوه بين الناس فصار
سهل المأخذ يشتمل به من أواد فوجد
أشياء كثيرة وانتقل إلى كل مكان
حتى وصل إلى إيطاليا في سنة ٢٩ قبل
الميلاد

فلما جاءت الهداية المسيحية قاومت
صناعة النجم مقاومة عنيفة بحجة أنها
تنافي صحة العقيدة بإرادة الخالق وتطرف
بعض زعمائها فاعتبروه وحياً من الشيطان
إلى الشريرين من أوليائه فاضطهد أهل
هذه الصناعة أشد اضطهاد وأيد ابراطرة
الرومان رجال الكنيسة حتى كاد يفضى
على هذه الصناعة لولا أنها أوتت إلى بعض
الأذهان في طلي الكنان مع الحراقت
السكجوبة وضيها من بقايا الوسائس
التقنية

خلف أهل أوروبا لي زعامة هذه الصناعة البهرد والعرب فنبغ منهم من رغبها إلى مكانة العلوم العالية وكان لهاها حظرة عند الخلفاء والقادة في أجل مصور المدينة العربية .

ولا تزال هذه الصناعة تأدب إلى دؤوس في الشرق والغرب فيختلف بعض الناس مايقوله أهلها بأنه الوحي ويذهبون في النظر فيه وتأويله وتوجيه كل مذهب ويلتسسون لقائله الاعتذار مما كذبهم المحدث حتى افتاترى أن من الناس من يسئل عليه أن ينهم عقله في فهم أقوال أولئك الأفاكين ولا يسئل عليه أن يتهمهم بالأفك

عل أن مبني هذه الصناعة ظاهر البطلان لا يحتاج إلى إطالة بيان ، وذلك أن أكثر الأقدمين كانوا يؤلمون الكواكب ويبعدونها وكانوا يتخيلون أن لكل منها نصيبا من إدارة الكون وكان الكلدانيون وللصيريون من أكثر الأمم تشبها بهذه العبيدة ، فلا عجب أن تكون صناعة التنجيم نتيجة لازمة لهذه العقائد الباطنة ، فادامت الكواكب آلهة وأبناء آلهة وأن لها أرواحا وحياة وتصرفنا في

الكون فما القى يمنع من تعرف أرائها ، بوجهة حرركاتها ، أو بوقت أقرانها بسواها ؟ فلما جاء الإسلام وأمسق الآلهة الخيالية والحلية وقرر عبادة الخالق الحق وحده لم يدق لصناعة التنجيم مجال لأن طبيعة الإسلام تنافي التأثير لتغير الله . ولكن العقول المنصرفه لاعتناء شاكاة الأقدمين مالت إلى التأويل تدوينا للتحويل على هذا العلم فقالوا نحن لا نستقد بأن للكواكب تأثيراً وإنما نعتقد أنها منصفة للإرادة الالهية فلذا راقبناها عرفنا وجهة هذه الإرادة وتبيننا بسن المحدثات العالية التي يريد الله أن يكشفها للناس . ادروا بهذا الفرع التأويلي وأمسكوا على تعلق صناعة التنجيم والتوسع فيها بمبدلين إلهية الكواكب بروحانيتها وطقفوا بلهبون بالألفاظ ويتردون الظنون والأوهام حتى خيل للناس أن هؤلاء القوم يدركون بنظرة في السما ما يريد الخالق أن يفهم الناس طبعه من خير أو شر . فإن نصيب من هؤلاء القوم فأصعب منهم من يعتمد على أقوالهم بمصيرهم أقل التفتت بميشغل من وقته برهة في قراءة ما يكتبون أو تأويل ما يافكون

قد يصكون لاكثر المشتغلين بهذه
الصناعة عند في عدم الاقلاع عنهم وهو الجبل
بمخاطق هذه الاجرام المهارية ولكن منهم
من يدرك حقاقتها وفساد ما ينفي على حرقاتها
من الانباء بالتيب وبسر على ما هو عليه
ابتزاز الاموال الناس بالباطل أو طلبا لشهرة
الكاذبة فهؤلاء يستحقون الله تدير ولا
كرامة

﴿النجم النديم﴾ هو ابو الحسن علي

ابن يحيى بن ابي منصور النجم

قال ابن خلطكان كان نديم المتوكل علي

الطوسي من خراسان جلس له المتقدمين عنده ثم

انقل الى من بعده من الخفاء ولم يزل

مكينا عندهم نظيا لديهم مجلس بين يدي

امرئهم ويضنون اليه بأسرارهم وما نونه

علي اخبارهم ولم يزل عندهم في الأمزلة العلية

وكان قبل اتصاله بالخفاء بلوذ بحد بن

اسحق بن ابراهيم المصفي ثم اتصل

بالتتبع بن خاقان وحمل له خزائنه كتب

أكثرها حكمة واستكتب له شيئا عظيما

يزيد علي ما كان في خزائنه اضمافا مضاعفة

عما لا تشمل عليه خزائنه وكان راوية

للاشعار والاخبار حادقا في صناعة القضاء

اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلي

وشاهده وصنف عدة كتب منها كتاب
الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب
اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلي وكتاب
في الطيخ وغير ذلك وكان شاعرا مصنفان
شعره قوله في الطيف :

بأبي والله من طرفا

كاتبام البرق اذ برقنا

زادني شوقا لزوجه

وحشي قلبي به حرفا

من قلب هاتم كلف

كفا سكتته خفتنا

زادني طيف الخبيب فما

زاد ان افرى بني الارقا

وله أشعار حسنة وعاش الى ان خدم

الصدوق علي الله وتوفي اذ اخرج اياه وذلك في

سنة خمس وسبعين ومائتين بسر من رأي

رحمه الله تعالى وخاف جماعة من الاولاد

وكلمهم نجباء علماء أديبا ندما وسيأتي ذكر

بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاء

الله تعالى

﴿نجم الدين﴾ قال ابن خلطكان هو

أبو يوسف بصرى بن صابر بن بكات بن

عيا بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن

غوثرة الحراني الاصل البغدادي الموالي

والدار المنجلى المطب نجم الدين الشاعر
الشهور

ذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد
المعروف بابن الديلمي في ترجمته الذي
جهه ذيلاً تاريخ الحافظ أبي سعيد عبد
الكريم بن السمعاني الذي ذيله على تاريخ
بغداد تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن
علي بن ثابت البغدادي وقد سبق ذكر
شكل واحد من هؤلاء الثلاثة في هذا
التاريخ فقال ابن الديلمي كان يعقوب
المذكور متقدماً على أهل صناعته يعني في
صناعة المنجنيق وما يتعلق به ولكن فيه
فضل وقبول الشرع سمع شياً من الحديث
من أن الظفرين السرقتني وأني منصور
ابن الشطرنجي علقته عن شياً من شعره
وأشدني أبو يوسف يعقوب ابن صابر
لفه :

قلت رجت فألفت جيده

خجلوا مال بطنه الياض

فأهل من خدي به فرق عذاره

مروق بما كي الظل فرق الآس

فكأ تي استقرت ورد دخوده

بصاعداؤ فرات من اغفاسي

قال ابن السحاني وسأله عن ولده

قال في ضمن أخبار الاثنين راجع هجر
سنة أربع وخمسين وخمسة. وقال غير ابن
الديلمي كل ابن صابر المنجنيق جندياً في
ابتداء أمره متفكراً على المنجنيق
بمدينة السلام بغداد ولم يزل مغربي بأداب
السيف وحنانة السلاح والرياضة واشتهر
بذلك ولم يلحقه أحد من أهل زمانه في
درايته وفيه فلك وصنف فيه كتاباً
سميه عمدة الملك في سياسة الملك ولم
يت، وهو مبيع في زمانه يتضمن
أحوال الحروب وتصنيفها وضع الثغور
وبناء المعقل وأحوال الفروسية والهندسة
والمصاربة على الحصار والتلاع والرياضة
الميدانية والنجل الحربية وفنون السلاح
بالسلاح وعمل أداة الحروب والكفاح
وصنوق الحيل وصفتها وقسم هذا الكتاب
ورتيبه أرباباً كل باب منه يشتمل على
فصول وكان شيخاً هشاً مليحاً لطيفاً فكيف
طيب المهجورة شريف النفس متواضعا
فيه تودد وبشر وسكون وهو مع ذلك
شاعر سحر عميد ذو عطان مبتكرة بقصده
الشر ويصطلح الفطاحل وجمع من شعره
كتاباً مختصراً سماه مناني المعاني ومدح
الخلق. وكانت له منزلة لطيفة عند الامام

الناصر لدين الله أبي العباس أحمد خايقة
 ذلك الوقت (قلت) وكانت أخباره
 في حياته متواصلة إلينا وأشهره تغلبها
 الزوادة عنه ويحكون وفاته وما جربانه وما
 ينظم في ذلك من الأشعار الزائفة والمعاني
 البديمة. قال ابن خلكان ولم يتفق له دؤيته
 مع الجاورة وقرب الدار من الدار لأنه كان
 يفتاد ونحن بمدينة أربيل وهما متجاورتان
 لكن تكثرة اطلاعهم على أخباره وما يتفق له
 من النظم المذموم عنه في وقته كأن كت
 محاشره وما زلت مشغولاً بشعره ومستغنياً
 أسلوبه فيه واجتمعت بخلق كثير من
 اصحابه والتأولين عنه منهم صاحبنا الشيخ
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان
 المعروف بالترجم الموصل فإنه أنشدني له
 شيئاً كبيراً من ذلك قوله :
 كلت بعم المنجيق ودميه
 لهدم العباسي وانتاح المراهط
 وعدت إلي نظم القريض لشقوني
 فلم أدخل في الحالمين من قصداً حاط
 وأنشدني عنه أيضاً ذكراً لم يسبق
 إليه :
 لا تكن واثماً بمن كتم الغيظ
 احتيلاً وخف غرار القرود

فاظفوا المرهضات اقل ما كا
 نت اذا غاض ماؤها في الصدور
 وأنشدني أيضاً في جارية سوداء كان
 بهواها وهي جارية حبشية :
 وجارية من بنات المبر
 شذت جفون صلع سراض
 تشقتنا لتصابي فشبث
 غراماً ولم أكن بالثابت سراض
 وكنت أميرها بالسواد
 فصارت تعبرني بالبياض
 وأنشدني عنه أيضاً :
 وجارية عبرت لطراف
 وعبرتها حنوا تدمع
 قلت ادخل البيت لا تجزمي
 ففيه الامان لمن يهزم
 سدائه لبني شيبه
 قتالت ومن شيبه أفرح
 وأنشدني عنه في غلام يتعلم السباحة
 في دجلة بشداد وقد أبس تباها ازرق وشده
 على ظهره شكرة متفوخة كما جرت عادة من
 يتعلم السوم فقال في ذلك :
 يا الرجال شكاني من شكرة
 اصحمت تماقن من احبوا عشق

جمعت هري كزاي الا انها

تظنن وبثقتي النرام فأغرق

وشيرني التيات عند صفاه

أردافه فهو العدو الازرق

وقال صاحب السكال بن الشار

الموصل صاحب صكتاب عود الجلمان

أشدني ابن صابر لفته هذه الايات

لكنه روي البيت الثاني منها على صورة

اخرى قال :

حلت هوى كزاي فعمي رحله

تظنن وببكتي النرام فأغرق

وهذا من المعاني النادرة فان العرب

اذا وضعت العدو بشدة العداوة قالت هو

العدو الازرق وقد جاء هذا في كلامهم

وأشعارهم كثيراً واستعمله الحريري في

الفتاة الزاجة عشرة فقال فذا غير العيش

الاخضر ، وأزور المحبوب الاصفر ، سرد

يومي الايض ، وايض فردي الاسودحتي

رئيل العدو الازرق ، فخذ الموت الاحمر .

ورأيت في بعض الرسائل ولائحق الآن

صاحبها يتقر قداو دناظا الملبد الاخضر

في ماء الوريد الاحمر من عداوة الازرق

من بني الاصفر . وهو يلب متسع ملاحاجة

الى الاطالة في ذكر شراهد ، وأشدني عنه

أيضا في جماعة من الصوفية وأضافهم فأكلوا

جميع ماقدمه لهم فكثب الي شيخهم يذكر

حانه معهم :

مولاي يا شيخ الرباط الذي

أبان عن فضل وطيبا .

اليك اشكو جور صوفية

باتوا ضيوني وأوداني

أنتهم يلا زاد متأزأ

وبت تشكر الجوم احشائي

مشوا على الجيز ومن عادة الاز

هاد أن يشوا على الماء

وم الي الآن ضيوني فجد

لمو بجنز أو بجلاوا

أولا فخدم واكتفيم فبا

بحسن في مثلهم رأني

وأشدني عنه في الصوفية أيضا :

قد لبسوا الصوف لترك الصفا

مشايخ الصغر لشرب القصير

الرقص والشاهد من شأهم

شطر طويل تحت ذيل قصير

وأشدني عنه أيضا وهو من المعاني

المستطرفة :

فلما أراء بسل شعر صفاره

وسيله منتهرا بزواك

يا شيب كيفوما قضى من الصبا
 طابت في اللة السوداء
 لا تسجلن فرالذي جبل الهيا
 من ليل طرني اليهم ضياء
 لو أنها يوم الحساب صحبتي
 ملر قلبي سكونها يضاء
 قلت له قد أغرت على وث نعم
 الهدي بن صابر حتى أنك أخذت معظم
 لفظه وجميع معناه والوزن والروي وهو
 قوله :

لو أن لبة من شيب صحيفة
 لمجد ما اخترها يضاء
 خلف انه لم يسمع هذا البيت الا
 بعد عمه للآيات للذكرة والله أعلم
 بذلك . وهذا البيت لابن صابر من جملة
 أبيات وهي :

قلوا يا شيب نور سالم
 يكر الوجوه مائة وخمسة
 حتى سرت وخلا في مفرق
 فرددت أن لا أقعد الظلاء
 وعدلت امسلي الشاب تلالا
 يفضاها نصبتها سوداء
 لو أن لبة من شيب صحيفة
 لمجد ما اخترها يضاء

قتل عن وخذ حنيا غيره
 فأجبتهم لازلت بعد وصاله
 حل بحسن السلوان من حب بري
 أن لا يظلمني بفض سبيله
 وأشدني له غير ابن عدلان وقال
 لما كبر ابن صابر وضعت حركة صابر
 اذا ما جرى جركا على صاه قلبي ذلك :
 اقيت من يدي الصا
 زمن الشية فنزل
 وحلها لما دعا

دامي الشب الى الرحيل
 وكان ينفاد شخص يقال له ابن
 بشران وكان كثير الارجيف فتح من
 ذلك فشد على الطريق بنجم فقال فيه
 ابن صابر :
 ان ابن بشران ولت ألوم

من خيفة السلطان صابرونها
 طبع المشرم على النضول فطلق
 في الارض رجلا فأرجف في السما
 قلت وأشدني الاديب شهاب الدين
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سالم المعروف
 بابن الطخري لفته في بعض ليالي شهر
 رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبائة بالقاهرة
 المحروسة وهو من شعراء العصر المهيدين :

قلت وعلى البجين الاولين ظم جماعة
من المعاصرين لنا أياتنا فمن ذلك قول
الكمال أبي محمد القاسم بن القاسم بن عمرو
ابن منصور الواسطي زبيل حلب صاحب
شرح المقامات :

حق حود التز بيني

فوقه ثم يوت

بعد ماسدي وقد

صار بسدي الصكوت

وقول المذبذبي عبد الله محمد بن

الحسن بن بن الانصاري المعروف بابن
الاردخل الموصل زبيل بياض العين :

أقول وقد قلوا نراك تطبا

إذا مادمي دين الهوي غير أهله

يحن لمدد التز يقتل نفسه

إذا جاء بيت الصكوت بيته

وهذا ينظر الى قول بعضهم :

إذا شردك في أربدون

فلا يلمحك عار أو تقور

ففي المهيوان يشترك اضطراراً

أردطاليس والسكاب القور

وقال الآخر :

ولزبير والبازي جبا

لدى الطيران أجنحة وخفق

وأخبرني بعض الابدان ان ابن صابر
كتب الى بعض الرؤساء ينداد:
ما جئت أسألك المراهب مادحا

اني لما أوليتني لشكور

لكن أبيت عن المطال مخبراً

لك ان نجك عندنا مشكور

ووقفت بالقاهرة على كرايس

في شعره وقد أجاد في كل ما نظمه ورأيت

فيها اليتيم المشهورين المنسوين الى

جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلها على

الحقبة وهما:

أقضي في لظي فان أحرقني

تبتين اني لست بالباقوت

جم الذبج كل من حاك لكن

ليس داود فيه كالصكوت

فصل ابن صابر جوابه اقال:

أيا المدعي الفخار دع الفنة

ر لقي الكبرياء والخيروت

نبح داود لم يقدر لية الفنا

ر وكان الفخار لا صكوت

وبقاء السمند في طب الالف

ر مزبل فضيلة الباقوت

وكذلك النعام ينظم الجم

ر وما الجم النعام بقوت

ولكن بين ما يصطاد بازا

وما يصطاده الزبور وفرق

قالت وعلى حود القز ينبغي ان يذكر

ما يقال من السرعة بضم السين المهلة

وبعد ما راء ساكنة ثم فاء قال الجوهري

في كتاب الصحاح هي حوية تتخذ لنفسها

يتامر بما من دقائق العيدان وهم بعضها

الي بعض باءها على مثل الناروس

ثم تدخل فيه وتسوت . يقال في المثل هو

اصنع من سرعة . وذكر لي بعض الفضلاء

ان السرعة هي الارضة والله اعلم وما ينبغي

ان يلحق بالآيات المقدم ذكرها قول

بضمهم :

ان امرؤ الحافق قال سيدوا

سكانه اخرق لم يحذق

فلامب الشطرنج بن دأبه

وضع حصاة ووضع البيدق

والاصل له هذا كله قول النبي :

وشر ما صنعت راحتي ففص

شهب البرزاقسراء فيه والرخم

وقرب منه ايضا قول أبي العلاء

المعري :

وهل يدخر الضرعام قوتنا ليومه

اذا ادخر النمل الطعام لهامه

قلت وفي هذه الآيات الاوائل

ما يحتاج الي زيادة ايضاح فليس كل من

يقف عليها يفهم معناها اما البيت الاول

وما ذكره من أمر الياقوت من خاصيته ان

النار لا تؤثر فيه والى هذا أشار الحريري

في القامة السابعة والاربعين بقوله من جملة

ثلاثة آيات :

وطالما أصل الياقوت جمر غضي

ثم اخلفنا الجمر والياقوت ياقوت

وقال آخر في غلام له اسمه ياقوت :

ياقوت ياقوت قلب المستهام به

من المروءة أن لا ينم القوت

سكنت قلبي وما تغشى قلبه

وكيف يغشى لمحب النار ياقوت

﴿ الناجم الشاعر ﴾ هو سعد بن

المحسن بن شداد السهمي ابو عثمان

المعروف بالناجم كان يصحب ابن الرومي

ويروي اكثر شعره وكان أدبيا فاضلا شاعرا

وتوفي سنة أربع عشرة وثلثمائة قال ابن

الرومي مخاطبه في علقته التي مات فيها :

أبا عثمان انت حيد قومك

وجم ذلك العشرة دون قومك

تنتقم من أخيك فما أراه

براك ولا تراه بعد يومك

﴿نحَب﴾ الرجل ينحَب نحياً ونحياً يعني أشد البكا، ومثله أنتحب . و (النحَب) أشد البكا، والهمة والحمار والأجل والمدة

﴿نحْت﴾ القلم ينحْت، وينحْت براءه و (نحْت الحجر) سواها (النحانة) البُرْ راية وكل ماخرج من الشيء المنحوت و (النحيتة) الطيبة

﴿نحج﴾ الرجل ترد صدقته في جوفه و (نحج) مثله

﴿نحمر﴾ البهية ينحمرها نحرأ أصاب نحرها وهو في الية مثل اللدح في الخلق و (انحمر الرجل) قتل نفسه و (النحمر) موضع القلادة

و (يوم النحمر) عاشوراء المحجة و (النحير) الحائق

﴿النحيرة﴾ الطيبة

﴿نحس﴾ ينحس نحاساً منعد فهو نحس ومنحوس جمعها نحاس

﴿النحاس﴾ معدن النحاس كثير الوجود في السويد والمجر وسيريا وغير ذلك فيوجد نقياً أو في حالة أو كيدلو كبريتود وهو المسمى ببريت أو بهشة اصلاح ويدتخرج غالباً من كبريتود

(ومن شعر الاعم)

فلما اشتكت وجتا وجهه

قلت لهم أحسن ماكانا
حرة ورد الخد أعدتها

والصبي قد ينفذ أحياناً
(وله أيضاً رحمه الله)

لئن كان من عيني احمد غانيا
فما هو من عين الضمير بنائب

له سود في القلب لم يقضها النوى
ولم تنحطها اكف التراب

اذ سارني من نروح دياره
وضاقت علي في نراه مذاهي

صلقت على شخص له غير نازح
مكته بين الحشا والتراب

﴿نحما﴾ من كذا ينحو نحماً ونجمه خلص وامرغ وسبق و (نحما الله)

خلصه و (ناجاه) ساره و (تناجوا)

تساروا و (استنجي الرجل) معروف و (الناجية) الناقة السريفة و (النحرة) ما ارتفع من الارض

﴿الاستنجاء﴾ واجب عند مالک والشافعي واحمد . ومن مالک رواية انه

ان لم يستنج رجل صحت صلواته . وقال ابو حنيفة هرسة

بالتحبيبات المتتابعة والقوم وصفاته
 مشروحة جيداً في علم الكيمياء نهاية ما نقول
 هنا انه معدن سرور احمر وردي قابل
 للطرق والسحب الى سلك وهو اقل من
 الماء ثباتاً سرات أو نسج ويهر من
 الهراء ويتأكد ولم يلبث قليلاً حتى
 يتصل بطبقة خضراء هي تحت كربونات
 النحاس وهي نوع زنجفر يحصل بنفسه
 واذا عرض للحرارة القوية تأكد سريعاً
 ونحول الى اول أو كسيد ثم الى ثاني
 أو كسيد وتنفصل منه حيثند تشور هي
 أحد ايسيه القدما، ايسطوس اي
 النحاس المحرق ولا تأثير للماء على النحاس
 ومثله الابن والقهوة والشاي والقتاح ولكن
 قد يوجد الماء الماكت في اواني النحاس
 طعم كريه ربما دل على انه اذاب من
 المعدن شيئاً واذا لامسه الشحم فإنه
 يؤكد ويخضر باذابتة فيه كما ان روح
 النوشادر يؤكد ويذيه . واذا تأكد
 أخذ بالحوامض وتكونت من ذلك املاح
 يستعمل منها كثير في الطب كما ستراه
 ويضم بعضا من اخرى كالحارصين والقهدير
 والفضة والذهب والزرنيخ وغير ذلك
 ويتحصرون من ذلك مخلوطات عظيمة

القيمة لكن ليس لها استعمال في الطب
 وانما تستعمل في النازل والمدن مثل
 النحاس المسوي يطفه اي مخلوط المعادن
 والنحاس الاصفر ونحاس النواقيس
 والكاسات والصابون والبرجان التبيك
 والمدافع وأنواع السكة وغير ذلك ومن
 هذا المخلوط أيضاً النحاس الابيض
 المستعمل في صاميل المرايا واحيانا يظنون
 به منظر الفضة وذلك ربما أدى الى خطر
 لان يرضه ناشي من خطه بالارستنيك
 اي الزرنيخ المعدني . ثم ان النحاس في
 حالة كونه معدناً ليس له فعل واضح على
 البنية بخلاف اسكاسيده وأملحه فان
 معظمها بل كلها سام ولو بمقدار بعض
 قححات وتتأثر من الماء والهواء والحرارة
 والاجسام الشحمية والحوامض القوية
 والمخل والنبيذ ودم الحيوانات والماء
 المالح ونحو ذلك بحيث يكون ذلك في
 القالب يتبعها لأقل العراض الناشئة
 من الاستعمال الاعتيادي لأن النحاس
 كل يوم في مخضبير الأغذية والأدوية
 فاستعمال هذه الاواني يستدعي مزيد
 الانتباه وخصوصاً المرضى لكونهم اقوى
 حساً وانزاعاً من غيرهم . ومن المحقق ان

سكن المدن الذين يستعملون هذا المعدن
 في مطبخهم يدخل في بطهم كل يوم
 مقدار يسير من النحاس مؤكسد أو في
 حالة ملحية وربما حدث من ذلك آفات
 مزمنة كثيرة في طرفهم الهضمية وعوارض
 كثيرة خفيفة يبق سببها في الغالب
 مجهولا وأن الخليقات المضرة في تلك
 الاواني وان لم يحقق الي الآن فضلها
 الكيماوي عليها يوجد لها في منظم الاحوال
 يطم مخصوص كرهه فذا بفضل عليها
 اواني الفخار والصيني والزجاج اذا كانت
 المشروبات حمضية او زبقية او ملحية
 واقه ان لا تترك السوائل فيها لتبرد وتقيم
 زمنا طويلا والعوارض التي تسبب من
 ازدياد المتحضرات النحاسية قرب
 من عوارض الالتهاب في الطرق الاولية
 حيث يكون هو الينوع لها وعوارض
 التبيح العصبي اتابع لهذا الالتهاب هي
 التي. والوجع المهدى والقولنج والاسهال
 المصلي أو الدم والضعف جمة الحجاب
 الطابيز والصداع الشديد وصغر النبض
 وضيقه وتواتره والتشي والتشنجات ونحو
 ذلك ومن اللازم لعلاجه اذابة السم ثم
 قذفه بالي، اذا كان مزهددا عن قرب

فان مضى زمن تحلله التبيح. لكثرة
 اللطافات متضمة احيانا بالاقبونات ثم
 تخرج العوارض الالتهابية المتسببة لذلك
 مع جردة التدوير الفطائي نهاية ما شوهد
 ان التي. قد تطول مدته احيانا في مصبي
 المزاج من استعمال اللطافات والاقبونات
 ومضادات الالتهاب كما شوهدت
 في بنت صغيرة مصيبة ولكن زال عنها
 حالا بعد ازدياد جز. يسير من نبيذ احيانا
 وقد ذكروا ادوية كثيرة مضادة للسم
 بالمتحضرات النحاسية كالزيت الطيارة
 والحل والاحدوكبريتات واخبروا الكر
 يانه هوا. خاص لك ومدهه هوكل في
 السم بلزنجبر وجربه اوريا اولامع
 بعض تهاج ثم ظهر له انه ليس له فضل
 مخصوص ولت تقع بعد اقتذاف السم
 لتسكين التبيح المهدى ووضح بعضهم
 هذا بان له فعلا كيميائيا فيتصاعد الحمض
 الحلي ويظهر الحمض الكبريتي الذي يتكون
 منه مع اوكسيد النحاس كربونات ويظهر
 ان الال انقع من ذلك كما قال اوريا
 وغوجيل فانه يحلل تركيب الملح الحمض
 ويكون راسبا غير قابل للتذوق ولا تأثير
 له على البنية الحيوانية وذكروا ايضا براد

الحديد الناعمة حيث نحال تركيب املاح
النحاس القابلة للتذوبان وتبدل النحاس
لملك الحديدية وقتل ميره في القليل ان
الوسائط الموضيها المعرضة للتسمات
بأصلاح النحاس كالكرو والزال والحديد
المعدني الناعم السحق وغير ذلك يلزم
ان يضاف عليها روتوكبريتور الحديد
للادرائي لان فيه ماعدا ذلك قوة تحليل
تركيب سموم كثيرة معدنية يمكن
ان تكون مخلوطة بالنحاس كالملاح
التصدير والبرنوت والرماس والزئبق
والفضة والذهب والحض الزرنيخوز وغير
ذلك قال وما ينفع في تلك التسمات
كادوية ملطفة لا كمضادة للتسمم برادة
الحديد المحرقة التي أوصى بها دوسان
مخلوطة بالصل وبيض البيض المضروب
بالماء ودفنق الحنطة المعلق في الماء والماء
السكري ونحو ذلك

ويظهر أن النحاس ومستحضراته
استعملت في الطب من زمن قديم من
الباطن والظاهر ولكن بعد ذلك حصر
استعمالها بالكيفية التي ان جاء استيريووال
ويوراف ونحوها الناس على خواصها
العلاجية فظهرت تجربات عديدة ودعاوي

تركت الآن أيضا غير انها مبيوت شرح
هذا المعدن طويلا ولكن جيت موضوعاته
الطبية محدودة ويظهر ان اغلب
مستحضراته منشأة الخواص فهي حسب
للقدار وكيفية الاستعمال يمكن أن تؤثر
كسبة أو مناف أو أكل ومن الباطن
كقوى أو مبيج لطرق الاولية أو كسبة
عام للمجموع العصبي والمهوي والينفاوي
ومدحوها بالاكثر لملاح المرح والدماء
الزهري والسرطان والسل ومن الظاهر
في القروح الرديشة والسيلانات الصبغة
والارماد المزمعة ونحو ذلك وسنذكر
في شرح كل مستحضر نحاسي ما يلزم له
من تلك الاوضاع. وقول هنا النحاس
المعدني سمته للحرارة اكثر من الفولاذ
وذلك بصبره كارباً وقتياً اشد كادوية من
ذلك الفولاذ وينقل عليه بينا في الصل
الذي يصله المرحصون في عملية الاتصام
وكانوا يحولونه الى صفائح رقيقة ويحطونه
مدراً لبول مكثراً لأماب وأعطاه كثيرون
علاجاً لبعض الكلاب السكلية والحرف
من الماء اذا انضج ومنهم من جمعه يثنذ
مع برادة التصدير ووجدوا النحاس
المشور المستعمل بقدار قمتين في اليوم

نافعاً في علاج الآفات الحبيثة وسيا القروح
 الأكلة الزهرية بل قد يستعمل الناس في
 بلاد الصين أساور من النحاس وزعمون
 أن ذلك علاج لاشلل. ويصالح المالبزيرن
 قروح سوتهم بصفة تنفع من النحاس بضمونها
 عليها وتلك خواص به رحمتها. الخلاصة
 أن النحاس النقي لا توجد فيه الاضرار التي
 نبرحها وتثبت ذلك الاضرار العارض
 تقطع من النحاس ونجريات درووار
 التي منها انه أعلى لسكلاب من برادته
 الى أوقية فلم يحصل منها شيء. وأما
 مذكره برطال من استقاء استعملت
 فيه زيادة النحاس مزوجه بجزء خال من
 الخير فحصل من ذلك فيه وقولنا
 شديدة فقد لا تكرب تلك القوارض ناشئة
 من الدواء أو أن الدواء نفسه كابد بعض
 تأكيد قبل ان يستعمل. واذا جمع النحاس
 مع الزيت أو الشمع كلن عديم النفع على
 حسب تجربات درووار مع أن الشمع
 يؤكده وقد وجدت آثار من هذا المحدث
 في بعض الجواهر التذائية أو الدوائية
 ونسب ذلك لكيفية تحضيرها أو لفصل
 الحوامض المتربة هي حلياً أو لتأكد
 النحاس قبل ذلك ويوجد على سبيل

العرض في لب الفهر هندي ولب خيل
 الشير والأفيون وصارة السوس
 وخلصات أخر وربما كلن الاون الاخضر
 الجبل في الخيار الصير للون بالخل أي
 المسمى بالافرنجية قرانسون وأنواع القيار
 ونحو ذلك ناشأ عن تخلات النحاس
 وبعض المريات كمرها الضب أعني الذهب
 كثيراً ما محتوى على املاح نحلية ومن
 ذلك تحصل حوامض يصير معرفة سببها
 وقد تشعبت الآراء في تأثيره على صحة
 المشتغلين فيه فبعضهم آبه بأنه يسبب
 المل وقال ان حكة مياون تحت الدم
 وبعضهم قال انه يسر شفاء الزهري فبهم
 وانهم لا يتحملون استعمال الزئبق الا تمهلاً
 ردياً مع كونهم أكثر احتياجاً له من
 غيرهم وبعضهم قال انهم مياون لقروح
 المصحوب غالباً بالاسهال وينقاد فيهم
 للعلاج الذي اعتيد فلان في المنص الزجل
 وانا الانهاب هنا أشد ويستدعي زيادة
 انقياء ولكن يظهر أن حصول ذلك من
 الرصاص أو الحوامض المعدنية التي
 يستعملها كثير منهم أكثر من حصوله
 من النحاس نفسه

(أكابيد النحاس) لنحاس

أو كيدان ستملان في معادل النقص
 قلاول احمر ويوجد في الطبيعة واذا
 كفن ادرايا اى مايا كان اصغر ويحمد
 احمادارديتا بالمرامض والغالب انها
 تحول الى نحاس معدني والى ثاني اوكسيد
 ينوب فيها . والثاني يروكيد اوسه وهو
 الذى يهنا منا واذا كان جاقا كان احمر
 مسودا فان كان مايا جديد الترسيب
 كان ازرق وطسه غرض معدني لا يمس
 به في اول لحظة رقتل انه لا ينوب في
 الماء مع انه يحل له طمانعايا خفيفا
 وينوب في روح النشادر والموامض
 والشحم والزيوت والماء المالح ونحو ذلك
 وهو قاعدة اكلبيم الاملاح النحاسية التي
 تفلون بالزرقة أو الحمرة وهو حسب الظن
 أحد أصول الزنجار المنجرى الآتي شرحه
 وهذا الاوكسيد الثاني مقي . كما جرب
 ذلك دوروار في كلاب ازحردت قطعا
 من النحاس مطا: بالاوكسيد الاسمر
 فحصل لثاق . ثم وجدت تلك القطع تزال
 عنها ذلك الاوكسيد اذا تاني الصلرات
 المدية وشاهد ان قطعا منها باقائها
 مدة طويلة في الطرق المضربة اسودت
 من جديد وتقرت لتقر ان ذلك ناشئ .

من تأثير الاذروجين الكبريتي الذى
 في الطرق المضربة على النحاس والقشور
 الخارجة بالطرق من النحاس الحمر بالنار
 هي كما قل شفروول ثاني اوكسيد النحاس
 مخلوطا بقليل من الاوكسيد الاول وكانت
 عند القدماء ستمعة في الطب وسماة كما
 علمت باسم ايسطون اى النحاس المحرق
 وهو للنسي روسينج وقد يقال راسخت
 وهو معرب عن الفارسي واجوده المائل
 الى الحمرة والاسودت شديدة الاحتراق
 وأجباننا يحضر هذا بأن يضاف على
 النحاس المصفح مدة مكابدة التكليس
 كبريت وملح طعام أو تر أو عدل أو
 جفة من تلك الاجسام في مرة واحدة
 أي ويترك ذلك في أتون الفخار حتى
 ينضج ومنهم من يندع عرض الكبريت
 شيا ومنهم من يحرق النحاس بدون
 كبريت ويدهه أيا ما بياليه في التند
 وبالجملة يصفح النحاس رقاقا ويجعل تلك
 الجواهر بين طبقاته ويودع في الانون
 اسبوعا حتى يحترق في قدر من طين
 مسدود ومن ذلك وجدت أنواع مختلفة
 من هذا النحاس المحرق منها الكرم
 الزهري أي النحاس لأن النحاس

ولكن الآن هجر استعماله لان المقدار

الكبير منها سام يقينا

(أصلاح النحاس) الاوكسيد الثاني

النحاس كثير اما ينضم بالخواص فتحصل

من ذلك أملاح متخالفة و فارق أملاح

ونحت أملاح وبعض أملاح ممزوجة

نوشادرية وصكليا يحصل منها مع الماء

او مع مقدار مفرط من الحمض محلولات

تخضر ووزق وروح النوشادر يكون هذه

المحلولات بالآزرة ويحصل فيها من البوطاس

والصردا واسب ملوثة بهذا اللون ورسب

فيها من بروسيات البوتاس والحديد راسب

اسمر محمر ومن الادره كبريتات راسب

اسود ومن ارسينات البوطاس راسب

كخضرة المروج ومن الحمض الضعيف

راسب اسمر والحديد يذبل منها النحاس .

معظم هذه الاملاح بل كلها سامة للغاية

معدودة من السموم المهيجة او الاكلة

(المادة الطبية) انظر لكلمة سم

النحل ← النحل نوع من الزنايبير

جسمه زيتي مسر مع شريط زيتي

سنجابي مكون من زغب دقيق . وهو

يوجد في كل جهة من اقطار الارض .

يزني فالحصول على عسل الذي يجنيه

منسوب عند قدماء الصكياويين لنعم

الزهرة وكانوا يستعملون هذا الكرم من

الظاهر عموما بالمراحم والقصرقات منظفة

وغالوا بجفنا وغير ذلك مما قاله

ديمتوريديس . وذكر جيرزوه ان قشور

النحاس وورادة النحاس الاصفر المسحوقة

مع الكبريت وارسا فلورنسه تزيل

الرائحة النتنة التي توجد في الاقدام من

وضعها في النعال ولكن ذلك لا يسلم من

الخطر استعملت تلك القشور أيضا في

أمراض الامين وقذا قتل ألباء العرب

ان الروسيتج شديد القبض والتجفيف

ملطف جذاب يرق القروح ويدملل او يملو

غشوة العين كملار ينص اللحم الزائد

فوق او يمنع القروح الحية من الانتشار

في البدن وقلوا هو من اصكبر عناصر

الاكمل وأدوية العين انتهى . وكانت

تستعمل أيضا تلك القشور من الباطن

مقشقة كما قال ديمتوريديس وسمة كما

قال أريتيه مجتمعة مع جواهر آخر ولم

يزل ذلك الاستعمال موجودا عند بعض

سكنن القرى في حدود سلبزبا مع ان

ذلك قد يحصل منه قوئلجات قوية كما

قال جرسان وعالج بها أريتيه الصرع

من الأزهار ويدخره لنفسه ومخاره
 لتحل في حياته نظام عجيب جداً
 فهو يعيش مجتمعاً كالإنسان وله نظام
 يحير الأبواب هو قانون يسير عليه في جميع
 أموره . وهو يكون مملكة كل مملكة أو
 خلية تتكون من ثلاثة أصناف . من صنف
 يقال له الصفة ويبلغ عددهم في كل مملكة
 من ١٥ إلى عشرين أو ثلاثين الفا
 وصنف ثان يقال له الذكور ويبلغ عددها
 في كل مملكة أو خلية من ست مئة إلى
 ثمان مئة ، وصنف ثالث من الإناث أو
 الملكات لانها هي صاحبة السيادة على جميع
 الملكة

فالسمة المكلفون بأعمال الملكة
 كلها من بناء المساكن وحراستها وجني
 العسل من الأزهار وتخزينه وقمالة أعداء
 مجتمعا
 أما الملكات فوظيفتهن الولادة وإيجاد
 العسل للملكة ، ورعاية الذكور التلقيح
 ليس الا

من ارادت جماعة من الححل ان
 تكون لها مملكة أي خلية اجتمع منها
 عدة الوف وبنت عليها ملكة وأخذت
 تسكن في بناء الخلية فبعضها يبني المساكن

وبعضها يشغل شليس جدرانها وبعضها
 يسد ماضي أن يكون قد بلى فيها من
 الحروق . أما الشح الذي تبني منه هذه
 الحيوانات ساكنها فهو مادة تخرج على
 هيئة دموع من كسبين موجودين على
 السطح الباطن للملقات النصفية التي على
 بطون هذه الحيوانات فتخرج من خلال
 تلك الملقات على شكل مقرزات . فلذا
 تفرزت هذه المادة تبنيها لتحل خلايا .
 على اشكال سدسة الزوايا يجعل في بعضها
 البيض الذي يتولد وفي البعض الآخر
 علائجه من الأزهار المختلفة ويضع في
 عدد منها مسحوقاً نباتياً يهيئه من الأزهار
 التي يقع عليها

ويخذ النحل من هذه المساكن
 عدداً منها أوسع من غيره يجعلها معلقة
 في حافة الخلية يدها لبيض الإناث
 وتكون خلايا الذكور منقصة في وسط
 خلايا الصفة ، وتسد الصفة شقوق المساكن
 سدأ محكاً بطلاء راتنجي كالمساكن تأتي
 به من النباتات

تزاوج هذه الحيوانات من ابتداء
 الصيف خارج الخلية ثم تدخل الاتى
 مسكنها فتبيض أيضاً متتابعاً ولا يتقطع

خلية جديدة وهكذا . وقد شوهد أن الخلية الواحدة يتولد منها من ٣ الى ٤ خلايا جديدة لكن شوهد أن الخلية الأخيرة تكون ضعيفة

وجاء في المادة العلمية :

جسم النحل زغبي مسرع شربط متعرض سنجابي مكون من زغب دقيق ملزذ ويحبش هذا الحيوان محتسماً مع بعضه فجم غفير بسوس نفسه بانتظام عجيب وقانون لا يتغير وبجماعة تسير مربوب التحمل وتكون من ٣ أنواع من الأشخاص الاول الصلبة القبن عديم قد يبلغ ١٥ الفاً او ٢٠ او ٣٠ الفاً في كورة واحدة اي خلية . الثاني الذكور وتسمى عند عوام أوروبا بالزنابير الكلابية وقد يبلغ عددها من ستمائة الى ثمانمائة بل الف في جمعية واحدة الثالث الانثى أو الملكات لأنها هي المتسلطة على جميع قبائلها . فالنوع الاول أي الصفة هم المتكفلون بأشغال الخلية والاحتراسات المنزلية ويصنعون المساكن التي يسكنون فيها من الشمع الذي على حسب مشاهدة علماء الكائنات الطبيعية يفرز على هيئة دموع من جبين موجودين على السطح

يضها الا في الحريف . وقد يبلغ عدد ما يبيضه النحلة الواحدة اثني عشر الف بيضة

والغريب أن الاثني لا تحل في اختيار المساكن المناسبة لوضع بيضها ثم تنزل الصفة مراقبة هذا البيض فالتدري تتج منه في فصل الربيع يقطن بعد ٤ أو ٥ أيام . ثم يتبعه النحل لأن يسطي أولاده الصغار نوات النباتات التي تغذيها حين خروجها وبعد ظهورها بستة أيام أو سبعة تكون نهاية لان تكاثر التطورات الخاصة بها لتسهيل الي نحل تام الخلقة يحصل ذلك وهي مسجونة في خلاياها ، تلت الصفة تسد فوهات تلك المساكن بغطاء مقبب وتسمح على جدرانها منسوجا حريريا يكون لها خلافاً قصير حينئذ في العرجة الاول من تطوراتها . وبعد ١٢ يوماً من حينها يخرج على صورة نحل تام الخلقة

فاذا خرجت هذه الصغار من البيت أخذت الصفة في تنظيف مساكنها لتكون صالحة لقبول بيض جديد

وتحصرون من هذا النسل ملكة جديدة تعين عليها ملكة وتسمى إنباء

تدخل الالتي سكنها حامة معها في طرف بطنها أعضاء تناسل الذكر فهذا التلقيح قطبها أيضا الذي قد يتسبب متاجما مدة سنتين بل مدة الحياة كلها فيحتاج البيض بسرعة ولا ينقطع الا في الخريف بعد ربيع واني عشر الف من البيض الخارج من اثنى واحدة وقس في الربيع في مدة ٢٠ يوما وتلك الالتي لما فيها من التمييز لا يحصل منها خلط في اختيار الاسنان والخلايا المخصوصة بها ومع ذلك تضع احيانا جملة من البيض في سنج واحد حيث لم يكن هناك اسنان كافية ثم تصل الصلة التنقية فالذي ينتج من الالتي في الفصل الجليل يكون ايضا الصلة ويقس في مدة اربعة ايام او خمسة ثم يقب النحل لأن يعطي اولاده الصغار الفئات المنفذي اللزوم لها بالنسبة لسمها وبعد ظهورها بيثة ايام أو بسبعة تكون مهابة لأن تكابد التنوير والاقطاب الخاص بها بحيث كانت مسجونة في خلاياها بفعل الصلة التي سدت فوهات الخلايا بظنا. مقبب تسج على جدران مساكنها تسجا حريريا يكون لها غلانا وتصير حيثن في الدرجة الأولى من الاقطاب

الباطن للحلقات النصفية التي على بطون هذه الميراثات فتخرج بعد ذلك من الخلل التي بين الحلقات فالشمع كما قال هيرامر نضح مخصوص يختلط بعسل وأما المسحوق التناسلي الذي يجنيه النحل من الازهار فانا يخدم لتغذيته وتغذية اولاده الخارجة من البيض فالصلة يمتون من الشمع الخارج هذه الحواجز المركبة من خلايا سدسة الزوايا يسكن فيها البيض الذي يتكون منها بدسرب جديد وتلك الحواجز موضوعة وضما هورداوسر كلسن صفتين حارصين للخلايا التي تحلذي عمتها وتسمى بالقرع أو الضيطرة وبعض تلك الخلايا يحمل فيها البيض ويحدها العسل أو لا. حقوق التناسلي ومن تلك الخلايا ما يكون اصكبر عن غيره بمرتين الى ٤٠ مره وتكون في العادة صانعة في حانة الطائر ومعدة لبيض الالاث وخلايا القكور مفضلة في وسط خلايا العمة وتسد الصلة شقوق المساكن سدا محكما بالسليط وهو مادة تختلف عن الشمع والعسل وتسمى بالافرنجية بروبولس كالطلا. الصللكوي وتزو هذا الحيوان يحصل في ابتداء الصيف خارج الكوارة

نغلباً زرعاً وأخذُ نخباً و (انتخباً ثوباً)
 اختاره و (النخب) الشربة العظيمة
 من الحمر يشربها الرجل زاحماً أي في
 صحة حبيبه و (النخبية) المختار من كل
 شيء

﴿نخرب﴾ الشجرة نخيباً

﴿نخس﴾ الهبة ينخبها نخساً
 غرزها بعود فهاجت و (النخامة) ييم
 الحواب والرقيق و (النخاس) يساع
 الحواب أو الرقيق

﴿نخع﴾ له بالحق ينخع له أقر

﴿النخاع الشوكي﴾ هو الجزء السفلي

من الجزء المركزي الحسي الموضوع في
 القنطرة الفقرية وهو أسطوانتي الشكل مفرطح
 قليلاً من الأمام إلى الخلف في جزئه
 العلوي والسفلي ويشاهد عليه - أولاً في
 محاذة الفقرات الأخيرة المنقبية انتفاخ
 يقابل منشأ أعصاب الطرفين العلويين -
 ثانياً انتفاخ آخر في محاذة الفقرات
 الأخيرة الظهرية يقابل منشأ أعصاب
 الطرفين السفليين والاول يسمى بالانتفاخ
 السفلي والثاني بالانتفاخ العلوي

والنخاع الشوكي يحدد من الأعلى

بفتح النخاع المتطيل ومن الأسفل

وبعد ١٢ يوماً من الحبس تخرج وتغير
 على شكل نحل غالباً تتألف العلة مساكنها
 لتكون أهلاً لقبول بيض جديد لسكن
 لا يحصل ذلك في الخلايا الملكية لأنها
 تلتف ويضي النحل غيرها إذا لزم له ذلك
 وبيض الحمارى المذكور يتقس بعد شهرين
 والبيض الحمارى للأنث يتقس بعد هذا
 البيض المذكور فيتكون من هذا التناسل
 المتتابع جميعات مخصوصة متقابلة لأن تؤسس
 قبائل جديدة من النحل تسمى كورات
 فالخلية الواحدة قد يحصل منها أحياناً ٣
 كورات أو ٤ ولكن القليلة الأخيرة تكون
 أضعف

﴿نحاً﴾ الشيء ينحوه نحواً .

قصده و (نحاه) أبعده و (نحشى) ابتعد
 و (انحاه) قصده و (الناحية) الجانب و
 (النحوي) العالم بالنحو و (النحو) الطريق
 والجهة والمقدار والمثل والقصد من النحو
 لأحزاب كلام العرب لأن المتكلم ينحوه
 طريق كلامهم أفراداً وتركيباً (انظر أبو
 الامود اللؤلؤ)

﴿نحى﴾ ألقى عليه بالسيف أقبل

عليه

﴿نخب﴾ فلان الشيء ينخبه

بالمترخا لاولى القطية وفي الطفل المولود
حديثا النخاع لا يصل الى قاعدة العجز
وأما في الجنين فيصل الى المصير وذلك
ناشي من استطالة ونمو السود
الغضري

ولاجل سهولة دراسة النخاع الشوكي
تتبع الطريقة التي شرحناها في الدماغ
بان يتدى بشرح تركيبه الظاهر ثم نعبه
بتركيبه الباطن

(التركيب الظاهر للنخاع الشوكي)

يميز للنخاع سطح قدم و سطح خلفي
وسطحان جانبيان وطرف علوي وطرف
سفلي

فالسطح المقدم يشاهد فيه على الخط
المتوسط الميزاب المقدم المتوسط الذي
هو شافل لطول النخاع وفي قاعه يشاهد
صفحة مزدوجة من الأم الحنون وظل
جانبي هذا الميزاب تشاهد حزمة عصبية
يضا تسمى بالحبل المقدم وهي محدودة
من كل جهة يحيط اندخام الجذور المقدمة
للأعصاب القترية وتسمى خطأ بالميزاب
الجانبى المقدم - وأما السطح الخلفي
فيشاهد فيه على الخط المتوسط الميزاب
المتوسط الخلفي وهو أكثر غورا ووضوحا

من القدم ويمتد من قعر الكتابة الى ذيل
الفرس ويحتوي على صفيحة بسيطة من الأم
الحنون وفي قاعه يشاهد المجمع
السنجابي او الخلفي وعلى جانبيه تشاهد
حزمة عصبية يضا تسمى بالحبل الخلفي
وهذا الحبل منضم في القسم الظهري الى
النخاع ويزداد في السمك في محاذاة
الاستفاح العنقي والقطني ويتفرع الى فرعين
في محاذاة القسم السفلي فالفرع الوحشي
يسمر ميره الى الاعلى الى عنق النخاع
المستطيل ويسمى دائما بالحبل الخلفي وأما
ما بعد عنق النخاع المستطيل فيسمى بالجسم
الحبلي وأما الفرع الانسي المسمى في هذا
الحبل بالحبل المتوسط الخلفي فيتجه نحو

النخاع المستطيل ليكون الهرم الخلفي

والسطح الخلفي يكون محدوداً من
الجانبين بادخام الجذور الخلفية للأعصاب
القترية في محاذاة خط يسمى بالميزاب
الجانبى الخلفي وهو يفسد الحبل الخلفي
من الحبل البسائي وهذا الميزاب لونه
سجاني ومنقط بنقط تيسل الى الزرقة
قليلاً تقابل محل اندخام الجذور الخلفية
للأعصاب وتكون منتظمة وهذا اللون
المائل الى الزرقة ينسب الى امتداد القرون

الخلفية لجوهر السجاني الباطن ووصولها الى الميزاب الجاني الخلفي وهو منطلي (أي للميزاب) في جميع امتداده بجوهر مخصوص يسمى بالجوهر الخلامي (زولاندر)

وأما السطحان الجانبيان فمحدودان بالميزاب الجاني الخلفي والحبل المقدم أعني أحما عبارة عن المسافة للانحراف بين البؤبؤ المقدمة الخلفية للأعصاب القوية وبالاعتصار النخاع الشوكي مكون من نصفين متساويين كل منهما يتركب من ثلاثة أمثال مقدم وخلفي وجاني منفصلة عن بعضها بواسطة أربعة ميازيب أحدها متوسط مقدم والثاني متوحش خلفي والثالث جاني مقدم والرابع جاني خلفي. وأما الطرف العلوي فينتهي أسفل محل اتصال الهرمين القدامين في محاذاه عنق النخاع المستطيل وهو يقابل الهردين. وأما الطرف السفلي فينتهي بطرف رفيع يسمى بالحيط الانتبائي مغشوب يربط يسمى بالرباط المصحى الذي يندغم على قاعدة المصحى

(التركيب الباطني للنخاع الشوكي)

إذا قطع النخاع قطعا مستعرضا

يشاهد ١٤ مركب من جوهرين مختلفين أحدهما سجاني مركزي والثاني أبيض دائري أي سطحي وفي قاع كل ميزاب متوسط خط مستعرض يضم نصف النخاع الجانبين لبعضهما وهذان الخطان يسميان الطمايح فأحدهما مقدم يعرف بالمجمع الأبيض والثاني خلفي يعرف بالمجمع السجاني

ويشاهد في وسط الجوهر السجاني فتحة صغيرة هي القناة المركزية للنخاع وشاهد أيضا أن البؤبؤ المقدمة للأعصاب القوية تنشأ من الأجزاء المقدمة وأن الجنور الخلفية تنشأ من للميزاب الجاني الخلفي لنفسه ويميز لجوهر السجاني نصفان متساويان هلاليا الشكل ذو تقعر على الوحشية ومنضمان على الخط المتوسط للجسم السجاني والطرف المقدم لكل هلال منفتح ولا يصل الى سطح النخاع ويسمي بالقرن المقدم وأما الطرف الخلفي فرفيع وينتهي في محاذاة الميزاب الجاني الخلفي ويسمي بالقرن الخلفي وفي قمة هذا القرن الأخير توجد مادة سنجابية صفراء

تسمى بالجوهر الخلامي زولاندر

وأما الجوهر الأبيض فيكون من

أغلب كتلة النخاع ويتركب أغلبه من ألياف عصبية وخلايا وأما العناصر ايكروسكوبية الاخر التي تدخل في تركيب النخاع فهي باختصار : أولا منسوج خلوي خصوصي (لفرجوف) ثانيا ألياف عصبية الجوهري الأبيض - ثالثا عناصر الجوهري السنجابي والقرون والمجم الحلق وجوبها متكونة من مادة منجارية ومنسوج خلوي لفرجوف - وأوجها شمعية رقيقة والألياف عصبية وخلايا وفي وسط هذه العناصر نشاهد القاعة المركزية - رابعا الجوهري الهلامي لرولاندر أو جميع هذه العناصر يختص شرحها بالتشريح الميكروسكوبي ونذكرها هنا على وجه الاختصار فنقول :

(التركيب الميكروسكوبي)

(لنخاع الشوكي)

كلن النخاع الشوكي يعتبر قديما أنه مركب من الألياف وخلايا عصبية فقط وأما الآن فقد اتضح أولا بما أجراه كل من فرجوف - ولودفيج من الأبحاث على القاعة المركزية أنه يحتوى على منسوج خلوي خصوصي واتضح أيضا أن الأم الحنون ترسل استطالات يتكون منها منسوج

شبيه بالانسنج يسى بالفروجيل أي السنج الحامل لعناصر النخاع - ثانيا أن القرون الخلفية تحتوى كثيرا على المنسوج وخصوصا منسوج رولاندر وشلا في ذلك المجم السنجابي فإنه يحتوى على كمية عظيمة من هذا المنسوج - ثالثا أن المجم الأبيض المتقدم يتركب من جوهريين سطحي ينسب لهذا النوع جوهريين من البسف عصبية ومنه يتكون ديم القرون يسمى ان هذا السنج يكون الثلاثة الأرباع والربع الآخر يتكون من الخلايا واما ان الجوهري الأبيض فنخاع يتركب من منسوج خلوي مخصوص منطى بالألياف مجردة من الجوهري الهبي العصبي - خامسا ان الجوهري السنجابي يحتوى زيادة عن هذه الألياف على عدد عظيم من خلايا عصبية مختلفة الناط عظيمة الحجم في القرون المقدمة صغيرة في الخلفية كل واحدة منها ترسل عدة استطالات تير تارة مع جنود الاعصاب وأخرى مع الاحبال النخاعية وتنضم مع خلايا أخرى بعيدة عنها وهذه الخلايا ليست سائبة في الجوهري السنجابي بل موضوعة على هيئة جلط صغيرة يتكون منها مايسى

بالنويات التي تتكون منها أحمدة عمودية
مختلفة الحجم عددها اثنان في القرون
المقدمة أحدها على الامام والانسية
والآخر على الخلف والوحشية يسمى
أحدهما بالعمود المقدم والآخر بالجاني -
وأما القرون الخلفية فيوجد فيها حذاء
انضمامها بالمجمع السنجابي كتلة خلوية
متحدة على طول النخاع تسمى بالعمود الخلفي
(نكلارك) ووحشي هذا العمود يوجد
عمود آخر يسمى بالسود الرابع الخلفي
أى الخلفي

ومتي تأملنا في القرنين الخلفيين
شاهدنا أنهما محاطان بجمهر رقيق مضر
مخصوص يسمى بالجمهر الهلامي لرولاندر
وعلى جانبي الجمهر السنجابي تتشاكل ألياف
مخصوصة تتصل بالجمهر الأبيض تسمى
بالألياف الشمة

(سير الألياف في النخاع)

كأن المشرحون قديما يعتبرون النخاع
مركبا من الألياف آتية اليه من الأطراف
الانتهائية لدماعه والآن اعتبر خلاف ذلك
(الاجبال المقدمة للنخاع)

تتصل الخلايا العصبية المتكونة من
كل الجمهر السنجابي بالألياف المقدمة

بعض أرب الجذور المقطعة ليست الا
استطالات من هذه الخلايا تمر من وسط
المجمع المقدم وتضمها الى بعضها والى الخلايا
المتابطة لها وبخلايا الكتلة الموضوعه أعلاها
وأقلها من نفس العمود الموضوعه هي
فيه وأبضا بالأعصاب المتماخية بمعنى
أن الألياف العصبية المتكونة للعمود المقدم
والجاني لا تستمر منضمة مع بعضها بل
أنه يوجد عدد كبير من ألياف صغيرة
مساعدة معدة لا يصلح تأثير المنبهات
الخارجية الي الكتل الأخرى وهذه
الألياف المسماة بالألياف الحية المتماخية
هي التي يتكون منها العمودات المقدم
والجاني اللذان ياتهما لاتصال مع
بعضها قبل وصولها للنخاع للتطيل أسمى
أن الألياف الناشئة من كل العمود الجاني لا
تصل الى الأعلى برودها في الحية اليسرى
فإن الانصالات التي توجد بين النويات
العصبية المختلفة لمعتين لاتعلق بالأجبال
المقدمة بل بالخلايا الكبيرة العصبية لقرون
المقدمة المنضمة الي بعضها باستطالات
سترخة

(الاجبال الخلفية للنخاع)

تقسم ألياف الجذور الخلفية بمزجها

الى الجهة اليسرى من الدماغ والعكس
بالعكس وأما الحزم الوحشية من هـ
الاحبال فلا تتصلب بل تصعد مباشرة
الى عقد الدماغ أى السرير البصري
والجسم المضغ
والاهرامات ليست الا اشهاد
الاحبال المقطعة

وأما الاحوال الجانبية للنخاع الشوكي
فتكون منها الحزمة المتوسطة قنخام
المستطيل المرشحة بين الجسدين الزيتوني
والهلمي الشكل وأما أحبال الايقاف
الباقية فهي مجلس لتأثير الواقعة بين أسماء
الاحبال الجانبية ومنشأ الصب الزيتوي
المسمى وهذا هو القى يثبت لنا بسهولة
وقوف النفس حالة الشيق من أثر تيار
الجلواتومتر على الطرف المركزي لهذا
الصب أى اداة القياس الضللات
التنفية وتنكيس الحجاب الحاجز وما
ذلك الا من انتهاء الاحبال الجانبية في
النخاع المستطيل

والنخاع المستطيل
يتصلب في الرئوي المسمى القى
يتصلب في الرئوي الجانبى يكون متصلا مع
القذ الحية بحدتالات صاعدة اضي
بألياف مرصعة للإرادة نصح لنا بتأثير

في القرون الخلفية الى ثلاث حزم متميزة
احداها تصعد الى الاعلى مباشرة نحو
الدماغ في اطن الاحبال بدون ان تنضم
الى خلايا القرون الخلفية - ثانيها يسير
بعضها كغير الجذور المقطعة ويصل الى
خلايا القرون الخلفية التي ترسل استطالات
مثل استطالات خلايا القرون المقدمة
وتنضم كأنها لها - ثالثها لا ينضم بعضها
الى خلايا القرون الخلفية بل تمر من
خلال الجوهر الشحاذ لتصل الى الخلايا
الكبيرة الحجم لقرون المقدمة من نفس
جيتها

فمن ذلك يعلم أن البغض بعض
الاعصاب اليفضائية تقف في الخلايا
العنقية العنقية للنخاع الشوكي ما عدا
حزمة من الجذور الخلفية فأما تصعد
مباشرة نحو الدماغ مارة في الجبل الايض
النخاعي

﴿ النخاع المستطيل ﴾

من وصلت أحبال النخاع الشوكي
الى عنق النخاع المستطيل انقسمت الى
عدة حزم تتصلب على الخط المتوسط
مع حزم الجبهة القابضة كصواب الامابع
بحيث ان الباف احبال الجهة اليسرى تصعد

محدود على النفس بحيث يمكننا إيقافه
إضافة وتياثر اسرعه فهذه الاليف
الارادية تصالب قبل وصولها للخلايا
العصبية للمركز التنفي التي تتصل مع خلايا
الجية المقابلة باليف مستعرضة

وأما الجبل الخليل فيتصرف النخاع
للتطيل الى قسمين أحدهما يسرى في
قام البطن الرابع شلل الخزمة المترسطة
والآخر نحو للفق يوجد في النخاع المتطيل
زيادة مما ذكر ألياف مستعرضة وكل
خلوية

(في أمراض النخاع كـ)

رعى بعد إيراد فشرح النخاع أن
تودعه بأمراضه مستمد من ذلك من
كتاب الطب الباطن والعلاج للاستاذ
العلامة عيسى باشا حدي قل :

(المبحث الأول في الاحتقان)

(النخاع وعلاماته)

التعريف - هو امتلاء الأوعية
المدوية بالدم زيادة عن الامتلاء العادي
وهو إما ذاتي أو احتيائي

الاسباب - السبب المبني للاحتقان
الذاتي هو امتداد خاص . والاسباب
المتسمة هي : أولا الحيات . ثانيا تأثير

الحرارة والبرودة الشديدين . ثالثا الحفنة
الفحائية لضغط الجوي . رابعا اقتطاع
زخف عادي كالزخف الباسودي والزخف
الحمسي . وينجم الاحتقان النخاعي
الاحتياسي عن مرق الدورة الوريدية
البطنية وهذا ما يشاهد في ضمور الكبد
وعقب وجود أورام عمليمة الجسم في
الاحشاء الباطية وفي الامراض الضووية
لقلب وفي أمراض الرئتين . وقد يحصل
الاحتقان الاحتياسي أيضا . الحبل وعقب
فعل مجهولات قوية

علاماته - علامات الاحتقان

النخاعي الذاتي هو ألم قلبي يتشعب نحو
الاطراف السفلى ثم بعد زمن يستعاض
بتقل فيها ثم يشلها (شلل نصفي سفلي)
ولا يصعب الاحتقان النخاعي حمي ولا
تأثر عقل

وعلامة الاحتقان الاحتياسي هي
احساس بتقل في القطن والاطراف
السفلى ثم الشلل النصفي السفلي الذي يكون
غير تام

المعالجة - يوضع المريض في حجرة
مقسمة جيدة الهواء وفي راحة تامة مع
استعمال الحية الجنية ويصل له حقنة

٢ ر - مستحرام	بردوفين	سهلة مع اعطائه شره تكون من الصبر
٥	خلاصة الكاكترا ٠١٠ ر	والمنظف والمهدود والجلبة من كل ٠١٠
مع تجنب تعاطي المشروبات الروحية		مستحرام خصوصا اذا كان الاحتقان
والاحتمة المثبة بالاقيويه والابصاء عن		تعبئة انقطاع زيف تمرده البنية وبعد
النساء		المهل والحقنة المسية يرسل الطلق على
(البحث الثاني في العين النخامي)		الشرج أو على جانبي الجزء القطني للمود
التعريف - هو عدم ورود الدم		القشري . ويسكن الألم القطني باعطاء
المفذى الي جزء من النخاع فيصوت هذا		لمريض كل ثلاث ساعات برشامة مركبة
الجزء ثم يقع في العين		كالاتي :
الاسباب - - السبب المهيء هو	٠ ر - مستحراما	فينايتين
استمراره خاص والسبب النسم هو اندداد	٥ ر - ٥	أناليجين
الفرع الشرياني المفذى لهذا الجزء	٥ ر - ٥	سالييلات الكينين
علاماته - علامات العين النخامي		أو يسكن بالمحقن تحت الجلد بستيبر
هو: أولا ضعف حركة ارف او الاطراف		مكب واحد من المركب الآتي :
التي منع دها المفذى هاشم شلها لكن	٥ ر - ٥	كلورايديرات الكوكايين
ينعد أن يكون الشلل هنا تاما واذا حصل	٥ ر - ٥	كلورايديوات المورفين
فانه لا يسبق ولا يصطحب بالأم ظهريّة	٥ ر - ٥	ماء مقطر أغلى ورد
قطبية		مع عمل الرذذ على القطن بالمهلول
المعالجة - تنحصر المعالجة في		الآتي :
وضع المريض في الشروط الصحية الجيدة	٩٠ ر - ٩٠	اتير كبريتيك
وحفظ الملائم البطن واعطائه الجوز	١٠ ر - ١٠	كلورفورم
المنق. والمدبد وكبرته بالكهربائية	٥ ر - ٥	ستول
يوضع أقطابها على جانبي العمود القشري		هذا مع المتداومة على اعطاء المريض
وف أن واحد يتاوم السبب لذ اسكن		قل النوم في المساء حبة مركبة كالاتي :

رض جسمه يراح راحة تامة في السكون المطلق ثم يفقد المريض أو يرسل الطلق على الشرج أو على الجزء الأنسي لفنغذين ويعطي سهلا شديدا من ماء الحياة الألمانية وذلك لتجنب حصول النزيف أو لوقوه

(البحث الرابع في التهاب)

(السحائي الشوكي)

التعريف - يطلق هذا الاسم على التهاب كل من الأم الجافة والصخرية والأم الحنون فتتضاعف كالانتهاب أحدهما دون الآخر فالمرء الموصول جداً

الأسباب السبب المهيمن هو

استعداد يوجد عند الشبان اصغر من غيرهم ومن الاسباب المنسة ، أولا تأثير البرد ، ثانيا تأثير الأشعة الأشعة بالسخنة ، ثالثا الافراط في المجهودات العقلية ، رابعا المؤثرات البادية التي تقع على السواد الفقري ، خامسا السقطات من علو مرتفع على الأقدام أو على الآلية ، سادسا التغييرات المرضية لفتقرات خصوصاً التهابها الفردي

علامات التهاب السحائي الشوكي

هي أولا آلام ظهرية وقطنية تقع بحر

(البحث الثالث في النزيف السحائي)

(النخاعي والاورام العموية)

(السحايا النخاعية)

التعريف - يطلق هذا الاسم على النزيف الذي يحصل من نزق الاوعية العموية المتوزعة في غلافات النخاع

الاسباب - قد يحدث النزيف

عقب تأثير بادي وقع على العمود الفقري أو عقب سقوط الشخص من علو مرتفع على أقدامه أو على آليته أو من تمزق أورزما داخل القناة العموية أو من نزف البطينات المعاضية

علاماته - علامات النزيف النخاعي

هي : أولا ألم بجلب السواد الفقري يتشع نحو الأطراف السفلى ، ثانيا اقباضات واضطرابات تشنجية في الأطراف السفلى وتورم عضل تيتانوسي في العضل المنطوق ، ثالثا يحصل امسك وحصر البول وإذا كان النزيف شاملا للجزء السفلي ظهر مجلس التورم العضل المنطوق وإذا كان مجلس النزيف النخاع نفسه كان الشلل المنصفي السفلي تاما للمحرك والاحساس هو العلامة الاكيدة له

المعالجة - إذا سقط شخص أو

الاطراف السفلى ناجمة من تنبيه القرون الخلفية للنخاع. ثانياً يصحب هذه الآلام اقتراب عضلي تونري ناجم عن تنبيه القرون المقدمة للنخاع . ثالثاً يصحب عاتين العلائين حتى مختلفة الدرجة ثم بعد مضي زمن يعقب التوتر العضلي المذكور شلل نصفي سفلي لكن نادراً ان يكون تاماً وقد يصحب الشلل المذكور فقد الاحساس في الاطراف السفلى المشلولة ويصحب ذلك الشال توتر بعض العضل نوزاً مستتراً وامساك وحصر البول . وعلامات الانتهاب السحائي الشوكي المزمن هي في الابتداء آلام يجلبها الاطراف السفلى تشبه الآلام الزوومائيزمية تم تزول هذه الآلام وتتناقص بضعف الاحساس وحركة الاطراف المشلولة فإذا مشى المريض أو وقف يشعر كأنه واقف أو ماش على طبقة سميكة من القطن أو يشعر بتخدير في هذه الاطراف ثم تفقد الاطراف المنسجورة الاحساس وتشل شللاً تاماً وكذلك تشل المثانة والبرج

المعالجة - يوضع المريض في الحمية البنية وفي حجره مقعدة متجددة الهواء في الراحة والكورت التامين ثم يعضد

المريض إذا كان لوهي البنية أو يرسل العلقى على الشرج أو على جانبي الصود الفقري القطني وبعد الطلق تعمل حقنة شرجية مسهولة مع اعطاء المريض مسهلاً شديداً ووضع البقع على محل الطلق ثم في اليوم الثاني يفضل ذلك بالمرم الزئبقي على الصود الفقري وأصله الزئبقي الحلو بمقدار ١٠٠٠ جزء سنجرام كل ساعة ويقطع إذا حصل منه (الغلب) وإذا أزم من المرض يعطى للمريض بودور البوتاسيوم من جرام واحد إلى ٣ جرام في البرهم وضع الحزازيق على القطن وعلى جانبي الصود الفقري أو يفضل فيها الكي القطني بالقرموكوتير الجلفاني

(المبحث الخامس في الانتهاب)

(السحائي الحمي لتضخم الوبائي)

التعريف - هو التهاب الفلاقات السحائية الدماغية النخاعي الوبائي السدي الاسباب - السبب المهي هو اعتماد خاص والسبب المنتم هو مكروب معدى

علاماته هي اولاً حمى . ثانياً آلام دماغية قهرية يجلبها الجهة الخلفية للفق والظهر تشم نحو الاطراف بل وفي عموم

« لنبحث الادمس في الالتهاب »

«النخاعي الشوكي الحاد»

التعريف — هو التهاب النسيج
الخطوي للوجود بين عناصر النخاع الشوكي
والموجود في الغلاف الخارجي للأوعية
المعموية النخاعية ونادر جداً ابتداء
الالتهاب المذكور بالعناصر الصلبة للنخاع
الأسباب — السبب المهيمن هو

استعداد خاص يوجد عند بعض الأطفال
أثناء السنين الأربع الأولى من الحياة
خارج الرحم ويحمله عندهم القروث
المقدمة للنخاع ومن الأسباب المتبعة
لحصول هذا المرض عند الشبان أولاً
المؤثرات البشادية التي تصم على السرد
الفقري . ثانياً تأثير البرد الشديد أو الحرارة
الشديدة . ثالثاً قد يكون نتيجة امتداد
التهاب السحايا الشوكية أو الفقرات
النخاعية أو نتيجة تهييج مرض فقري آخر
رابعاً قد ينجم عن مجهولات قوية أثناء
الاقتراب المرمي الجماع أو أثناء حمل
آخر

علاماته — علامات الالتهاب
النخاعي الشوكي الحاد هي أولاً هي سواء
كان مجلس الالتهاب السطح الخطوي أو المنقسم

الجسم . ثالثاً يصحب ذلك تورم عضل
للعضل العنق الخلفي وأحياناً الرأس ال
الخلف بسبب هذا التورم . رابعاً عدم
امكان المريض بسط الساقين والضد بسطاً
تماماً بسبب التورم الضلي الثاني فلأطراف
المذكورة كما هو واضح والثقل من هذا
المرض نادر جداً حتى ولو فعل البرزل
النخاعي

المعالجة — يوضع المريض في حجرة
هادئة متسعة جيدة الهواء وترخي ستائر
النوافذ والابواب مع استعمال الحمية اللبنيّة
ويصل له حقة ترجيه سبعة ويصلي
سهلاً شديداً ويضد المريض إذا كان قوي
البنية أو اوسال العلق بمقدار ٥٠ علفة
خلف الاذنين أو على الشرج وحب زول
العلق توضع البقع الساخنة المتكررة
وتسكين الآلام الفقرية يعمل الرذذ على
السرد الفقري بالايبر والكلوروفورم
وإذا لم تخف الآلام الفقرية حتى في
الشرج الكلورال الايدرائي أو المورفين
ووضعت الحرارة في الاطراف وحقن
تحت الجلد كلورايديرات الكينين وأخيراً
إذا أمكن فعل البرزل النخاعي فقبل بأسرع
ما يمكن

النخاع فلذا كان مجلس الالتهاب
السطح الحافي وأخذ الطيب المضجعة
ووضعا في الماء الساخن وعصرها ثم
وضعا ساخنة على التوات الشوكية أو
الفقرات أو وضع على التوات المذكورة
قطعة ثلج أو قرع على هذه التوات شعر
المريض بالحم في الظهر والطن ينضم نحو
للأطراف السفلى ويكون هذا الألم أقل
شدة من الألم في الالتهاب السحائي
النخاعي ضدم وجود الألم الذاتي وقلة
شدة الألم المتحرك هي علامات واضحة
للالتهاب النخاعي الحاد وخلاف الحى
يشعر المريض بتخدير الأطراف السفلى
أو يبرودتها بشدة أو يشعر باحساس
بحرارة شديدة فيها أو يكون احساس
أطرافه مفقوداً كلية وإذا كلف مجلس
الالتهاب السطح المقدم للنخاع صحب
ظهور الحى شلل نصفي سفلي وإذا امتد
الالتهاب إلى غلافات السطح المقدم
المذكور ظهر في العضل المشلول تورم مستمر
وإذا كان الالتهاب قاصراً على السطح
المقدم قسمي الظاهر والطن كان الشلل
شاملاً لعضل الأطراف السفلى والعضلة
العاصرة للثانة والعضلة العاصرة الشرجية

فينجم عن ذلك التبول والتبرز غير
الاراديين وإذا امتد الالتهاب النخاعي
إلى أعلى ووصل لمحاذاة الفقرة الخامسة
العقبة صارت الأطراف العليا مشلولة
كذلك . وإذا كلف مجلس الالتهاب
النخاعي الجزء المركزي للنخاع أى الجزء
الداخلي له صحب كذلك ابتداءه حى
وضعف الحركة الارادية للأطراف السفلى
ثم شلها شللاً تاماً وصحب ذلك شلل
العاصرة المثانية والعاصرة الشرجية ومن
صفة الالتهاب المركزي للنخاع امتداده
إلى أعلى تدريجياً حتى يشمل عضل التنفس
فيموت الشخص بالاسفكيا . وإن كان
مجلس الالتهاب القرون المقدمة للنخاع
نجم عنه في الحال شلل أحد الأطراف
السفلى أو الطرفين السفليين معا وهذا
ما يدعون به بالشلل الأسمى للأطفال

وعلاماته هي أولاً حى مدنها من
٢٤ إلى ٤٨ ساعة ثم زول ويغيب زوالها
ظهور شلل أحد الأطراف السفلى أو
الطرفين السفليين معا . ثانياً يحصل ضمور
في العضل المشلول المذكور

(تنبيه) قد يشعر النسيج الشحمي
لطرف أو الأطراف المشلولة فيحس الضمور

محقوق المسودة ٠.٠٥	مستحرمات	العضل الذي يفتب الشلل الذي
٠.٠٥	صبر	بصرف وجوده يسم امكان الطفل
٠.٠٥	راتنج الجلبة	المشي
٠.٠٥	زئبق حلو	المعالجة - - علاج الالتهاب الحاد
٠.٠٥	خلاصة الزاوند	لتخام يوضع المريض في حجرة متسعة
حاون طلي لكك لصل حبة بحمر		جيدة الهواء وفي الراحة والسكون التامين
من التركيب بجملة حبوب وفي آن واحد		واستعمال الحبة البنية وعمل حفنة مسهقة
يدلك العمود الفقري ربما نحو ٥ جرام		واعطائه أيضا شربة وفصده اذا كان
من المرمم الزئبق . واذا كان الألم النهري		قوي البنية او ارسال السلق على جانبي
التطلي شديدا حتى يستجرام واحد من		العمود الفقري فقسر التطلي والنظري .
للورفين وبعد زوال الألم توضع الحرايق		عمل الحماة التشريبية في هذه الاقسام
المشترية على جانبي العمود الفقري مدة		عند عدم وجود السلق وعدم امكان فعل
اسبوع ثم تتعاض بالسكني التطلي مدة		النصد واعطاء المريض في عصر اول يوم
اسبوع آخر وهكذا وتكرب الاطراف		برشامة فيها ٥٠ مستجراما من بروم
المشولة ابتداء بالنيار المشتر ثم بالنيار		ايدوات الكنين ومن ثاني يوم يطل كل
المتطع وبعد مضي اسبوع من المرض		صباح حبة مسكونة كالاتي :
يطل للمريض مدة عشرين يوما من كل		أرجنتين ٠.٥٠ مستجراما
شهر ملقة كبيرة من المركب		فاببيكوم ٠.٠٢
الاتي :		مسحوق خلاصة العرفسوس الحماة لكك
بودور البوتاسيوم ١٠٠ جرامات		ومن ثاني يوم أيضا يطل المسكني
بودور الاسترنسيوم ١٠٠ جرامات		التطلي بالترموكوزير على جانبي العمود
جليسرين نقي متعادل ٠٠ جراما		الفقري ويكرر ذلك كل ثمانية ايام دفعة
تراب الكروميا ٠٠٠ جرام		ويطل المريض كل ثلاث ساعات حبة
ويطل المريض أيضا أثناء العشرة		مسكونة كالاتي :

الايام الاخيرة من الشهر حبة صباحا وحبة
ساء كل حبة تركب كالآتي :

تترات الفضة ٠.١ - ستجرام

خلاصة العرقسوس ٠.١٠ - ستجرامات

مسحوق العرقسوس ٠.٠ - ٥

هذا ما يستعمل في الالتهاب النخاعي

وأما ما يستعمل لمعالجة الشلل الامع الى

الطفل فهو أن يسلق للطفل في أول يوم

لمقاومة الحمى لثقتان من الملاعن المتوسطة

كل ساعة من التركيب الآتي :

كلوردايدرو سلفات الكينين ٠.٥ -

ستجراما

شراب الثوت الشوكي ٣٠ - جراما

ماء النعنع المقطر ٩٠ - جراما

مع ذر مسحوق الخردل على الاطراف

الطفل ثم تغلبها بالقطن الناعم وحفظ

ذلك يرباط بلف حولها ويغير ذلك كل

يوم وذلك جذع الطفل يوميا بالكمولات

الطرية وبعد زوال الهور الاول أي بعد

الحمى والالتم يصل الكهرباء بالتيار المستمر

الخفيف (المكزن من ٤ الى ٥ ملي امبير)

على طول العمود الفقري بوضع القطب

المرجوب بعد به بحلول ملح الطعام على

الجزء العلوي للعمود الفقري من القسم

الظري وبمراحل القطب السالب يمر
الطيب على العمود الفقري خصوصا على
جزئه السفلى مدة عشر دقائق ابتداء ثم
تزداد لمدة تدومها الى ان تصل الجلمة
الى ٣٠ دقيقة

وسم ما تقدم يلزم الطيب ان يمس

يويا جزءا من جلد العمود الفقري سمته

كسمة ربع الريال بفرشة بالهطول الآتي :

صبة اليود المديتال تحضير ٢٠ - جراما

يوديد اليوتاسيوم ٤ - جرامات

يوديد بلور ٩ - جرام

واعطاء للمريض عقب كل اكل حلقة

كبيرة من شراب الجليسر وفوسفات

الجير

﴿البحث الثالث في الالتهاب للزمن بك﴾

﴿النخاع وبسبب اسكليروز النخاع﴾

التعريف - هو التهاب مزمن

عديم الحمى يجمعه النسيج الخوي المحور

النخاعي وقد يشغل القرون القدمة

والاحبال الجانبية القدمة للنخاع والقرون

والاحبال الخلفية للنخاع

(في التهاب الوجه المقدم)

الجانبى للنخاع

التعريف - هو التهاب مزمن للنسيج

الى الوحشية وتي وصلت الى أكثر أجهامها
 تأتي من الوحشية الانسية والامام
 وتسقط على الارض دفعة واحدة بجميع
 أجزاء أخصها وتي كانت الحالة المرضية
 أكثر تقدما من الحالة السابقة الذكر فلا
 يمكن المريض المشي بدون التوكؤ على
 عصا وزيادة على ذلك فن قدسه الخلفية
 لا تترك الارض لتقدم بل تقدم الى
 الامام بزحفها « زحلتها » أي بزحفها
 وأن المريض يعد قدميه عن بعضها
 كثيرا لانواع حطة مولدة جسمه وعدم
 سقوطه على الارض في أثناء المشي المذكور
 ويصعب على المريض صعود السلج ونزوله
 فيلجئ الى التوكؤ في الصعود والنزول
 على الحائط أو نحره كالفرايزن ويكون
 المريض أثناء شبه مدفوعا الى الامام
 زحفا عن ارادته فيمشي في كل ما يكون
 بارزا عن سطح الارض - وتشي امتد
 الالتهاب الى الاحبال النخاعية الخلفية
 تتنافس حادة اللس في أخص القطنين
 فاذا وقف المريض أو مشي يشعر انه
 واقف أو ماشي على ريش لا على أرض
 وذلك لا يمكن المريض أن يمشي بدون
 التوكؤ على عصا وبدون التجائه الي بصره

المطوى الكائن في القرون الخمسة وفي
 الاحبال الخلفية الخنق
 الأسباب - السبب المهي هو
 استعداد خاص يوجد عند بعض الاشخاص
 من سن العشرين الى الخامسة والاربعين
 والنساء أقل استعدادا له وكثيرا ما يكون
 وراثيا تحصل وراثته مباشرة من اب الى
 ابن أو بعد تنسل او تناسلين ومن
 الاسباب الشمة أولا (الاستثناء باليد .
 ثانيا الاقتراب السريع أثناء وقوف الرجل
 على الاقدام - ثالثا الافراط في الاشغال
 العقلية . رابعا اعيان تقاطي المشروبات
 الروحية . خامسا تأثير البرد الرطب .
 سادسا الامراض القرمية والروماتيزية
 والزهريه - سابعا كثرة حمل المرأة . ثانيا
 اختفاء مرض جلدي مزمن مكث زمنا
 طويلا عند المريض اختفاء في ثانيا

علامات - هو شلل نصفي سفلي يحصل
 تدريجيا وقد يمتد الشلل الى الامراف
 العليا اذا امتد الالتهاب الى أعلي فني كل
 الشلل خفيفا يمكن المريض المشي بدون
 التوكؤ على عصا أو أثناء شبه رسم اطرافه
 لسلي أقراسا فاقدم الخلفية تترك
 الارض لتقدم تنجه من الخلف والانسية

أي يظل مفتوح العين خرقاً من سقوطه على الأرض وفي الواقع أنه إذا غطيت عينه بتدبير وأمر بالمشي فإنه يسقط على الأرض، ومتى صار التغيير الالتهابي النخاعي تاماً لا يمكن المريض المشي ولا الوقوف وقد يحصل في عضل الأطراف السفلى المشلولة حصولاً ذاتياً أو عقب ملامسة القدم للأرض نوتر خصوصاً في العضل المقرب، وإذا بحث الانقباض الورثي الأوتري الأهتزازي في ابتداء هذا المرض وجدت أنه يزول فيما بعد وزواله يعطى الضمور العضلي. وسلس البول والتبرز غير الاراضي لا يحصلان الا متى وصل التغيير المرضي اليها الجزء المركزي للاتعاق النخاعي القطني، وإذا كان التغيير المرضي النخاعي شاغلاً جميع سلك النخاع كان شال النصف السفلي للجسم (حركة واحساساً) تاماً وأمرح حصول الضمور في العضل المشلول وسرع حصول ضمور العضل المشلول أيضاً متى كان التغيير حاصلًا في القرون المقدمة للنخاع، وإذا امتد التغيير الى الاجيال الخلفية صحبه ألم في الظهر والقطن ثم أعقب الألم المذكور تخديراً في الاطراف السفلى ثم فقد الاحساس

قدماً تاماً فيكون الاحساس مفقوداً كما أن الحركة الارادية مفقودة أيضاً في الاطراف

المعالجة - يفضل الكي كل اسبوع مرة بالخلدبند الهيمي أو بالترسوكوتير على جانبي العمود الفقري ويعطى المريض كل صباح سهلاً طليحاً وبعد انتهاء فصل السهل يعطى مة مدار ٥٠ ر. سنجراما من مسحوق الجوايدار مجزأة في اليوم هذا مع اعطائه كل يوم قطعة كبيرة مدة عشرين يوماً من كل شهر من المركب الآتي :

يودور الامترونيوم ١٠٠ جرامات
يودور اليوتاسيوم ١٠٠ جرامات
جليسرين نقي متعادل ٥ جرامات
شراب الجناطانا ٣٠٠ جرام

وفي العشرة الايام الاخرى من الشهر يعطى حبة صباحاً وحبة مساء مكونة من التركيب الآتي :

ذرات الفضة ٠.١ ر. سنجرام
خلاصة الريبوس ٠ ر. سنجرامات
مسحوق العرقون ١٠ ر. سنجرامات
وفي الشهر الثاني يعطى الاسركنين بمقدار من ٠.١٠٥ ر. ولبجرام الي ٠.٠٠٨ ر.

ملجرام في البرم وق الشير الثالث بعد
الملاج السابق مع استعمال السكر يائية
ذات التيار المتور والتشثل بالماء البارد
والساخن بالتعاقب . واذا كانت الآلام
التطنية شديدة حتى تحت الجلد يستجرام
واحد من كلوريدات المورفين

(في الالتهاب المزمن للوجه الخلقى)

(قنخاع ويسى أناكس تو كومتويس)

التعريف - هو التهاب مزمن قنخاع
الخلقي الكائن في الوجه الخلقى قنخاع به
يتضاعف النسيج الخلقى المذكور بانكاشه
تنضبط الاجبال الخلفية قنخاع فتلف
ونضمر وتضم وأسبابه هي نفس الاسباب
التي سبق ذكرها

علاماته وعلامات الالتهاب المزمن
الخلقي قنخاع هي اولاً ألم قطني ظهري
منطلق ينح نحو الاطراف السفلي ومن
صفته أنه يسر بسرعة كالبرق ، ثانياً ضعف
الاتقياض العضل لعضل الاطراف السفلي .
ثالثاً تناقص في حالة المس في أخصي
القدمين يعبر عن المريض بأنه يشعر بفراغ
تحت قدميه اذا وقف او مشي . رابعاً
عدم الانتظام في الحركة الارادية للاطراف
السفلى عند المشي . فالمرضى يسجد ورفع

ساقه وقدمه من الارض تندفع قدمه فجأة
الي الامام بقوة مضطربة باهتزازات
مستمرة ثم يسقط على الارض بقوة وسها
بالعقب فيحدث وقوعه على الارض لظنا
يسمح من بعد وتكون خطوات المريض
سريعة كأنه يجرى او ان احدا يدفنه من
خلفه وان ساقيه يتشدان كثيرا احدهما
عن الاخرى مع توجيه المريض بصره دائماً
الي قدمه . وعدم انتظام الحركة الارادية
للاطراف يشاهد أيضاً والمريض مستأنق
على ظهره . ولاجل مشاهدة ذلك بأسر
العياب المريض المستلق على ظهره بأن
رفع احد اطرافه السفلى الى أعلى وحينئذ
صكثيراً ما ينح الطرف الى وجه أحد
الواقفين حول سرير المريض ومتى امتد
الالتهاب الى أعلى وأسباب قسم الاطراف
العليا ظهر عدم الانتظام في الاطراف
المذكورة أيضاً ولاجل مشاهدته يطلي
المريض ملعة كبيرة مملوءة بالماء ، ويؤمس
بشرها فيرى أنه يحصل في يد المريض
القابضة على الملعة جهل اهتزازات قبل
وصول الملعة الى فمه ومتى وصل الالتهاب
الي الجذع السجالي قنخاع (الجزء
الركزي) ولقرون الخلفية له قصت

كالوميل محضراً بالبخار ٠.٠٣ • شجر املت	الاطراف السفلى خاصة الاحساس فقداً
صبر سقوطري ٠.٠٥ •	تاماً . والاعصاب المدغمرة التي تكثر
خلاصة المنخل ٠.٠ •	اماً يتهاق هذا المرض في العصب البصري
عطر اليانسون قطرة	فتمصل الحكمة اى ضور العصب
او يعطى عند النوم ليلا حبة حركة	البصري . وقد يمتد الغبر الى بعض
الآتي :	الاعصاب الحركة الفتلة فينجم عن ذلك
بودوفيلين ٠.٠٢ • شجر امان	حول وقد يكون الضور وافصاً على العصب
صبر سقوطري ٠.٠٥ • شجر املت	الخاص باختصاص الهدقة فتند الهدقة
خلاصة البلاونا ٠.٠٩ • شجر ام	وتجسط اللتان وقد يكون التير معيباً
طر اليانسون قطرة	لبعض فروع العصب الرتوي المدهى فينجم
مع فسل السكي على جانبي السرد	عن ذلك حصول ألم مدهى توبى وعسر
الفكري الظهري القلبي بالمديد المص الى	توبى في التنفس وهاتان الظاهرتان هما
الدرجة البيضاء . أو بالترمو كوتير كل اسبوع	توبلبرو حبتينان . ومنى تلف النخاع في
سرة . واذا كان الألم النطق ذو السير	جميع سمكة نجم عن ذلك فقد الاحساس
او ربع موجوداً أصلي المريض كل ساعة	والحركة الارادية فقداً تاماً في النصف
ملطفة كبيرة من التركيب الآتي :	المغلي للجسم
برومود البروتاسيوم ٢ جرامان	المعالجة — يعطى للمريض كل صباح
أزالجيزين ٢ •	كوب من التركيب الآتي :
شراب الجنطيانا ١٢٠ جراما	سوفات الصردا ٥٠ جراما
واذا لم يزل الألم حتى تحت الجلد	فوسفات الصردا ٤٥ •
بواحد الى ٢ سنتيمتر مكعب من محلول	كلودورا الصرديوم ٥ جرامات
كلورايدرات المورفين	او يعطى كل ثلاث ساعات حبة
(المبحث الثالث في اودام النخاع)	حركية كالاتي :
التعريف — هي اودام تتكون في	رائنج الحلبة ٠.٠٥ • شجر املت

فمن نسيج النخاع الشوكي أوفى غلافاته
أوفى القنرات الشوكية ثم تبرز في القناة
العقوية تضغط على النخاع فيفقد النخاع
وظائفه . وقد تكون الأورام تمددت
وعائية أو زمارزية أو خراجات حليرية
الأسباب - السبب المهيمن هو
استعداد خاص والسبب القوي هو الوراثة
الزهرية والمرطانية والمدتقد الروماني
والحالة الاثيرة انية للشرابين

علاماته - علامات أورام النخاع
الأولي هي ألم متناهي حزامي يتشع نحو
الاطراف السفلى اذا كان يجلس الورم
الجبهة الخفية واختياض عضلي توري
مستمر مع حصول البول وامدك اذا كان
الورم ملامسا لوجه القدم للنخاع . ثم
يعقب الألم عند الاحساس فقدا تاما
ويقتصر التور شلل تام ويعقب الامساك
وحصر البول تهول ويبرز غير اراديين
للعالجة : تحلي المسيلات بربا
والكي على جانبي السرد القكري واذا كان
الشخص زهرا حتى الزديخ في الوريد
وحسن له تحت الجسد كل يومين بشان
يودور الزئبق بمقدار ٠.٢ - ٠.٣ سنتجرام
﴿ النخعي ﴾ هو أبو عمران ابراهيم

ابن زيد النخعي التميمي الفقيه الكوفي
أحد الأئمة المشهورين رأى عائشة روى
انه جزم لما حضرته الوفاة جزعا شديدا
قبل له في ذلك فقال أي خبار أعظم مما
أنا فيه انما أتوقم رسولاً يرد علي من ربي
اما بلجنة واما بالدار والله يوددت انما

تلجج في خلق الي يوم القيامة
﴿ نخيل ﴾ الشئ ينخه فخلاضه
واختاره و (نخيل الدقيق) غريبه و
(نخيل الشئ) واسنخه صفا و (النخالة)
مأنخل أي منى أو غزل وما بقي في
المنخل و (المنخل) ما ينخل به

﴿ النخل ﴾ شجر معروف أصله
من بلاد العرب وهو لا يشتر الا في الاقطار
الاعتدلة الحرارة كصمر وبلاد العرب .
وهو طوبى المعروف بشئ النخله قرناو مختلف
بعدها خافة فهو مجازها هو يتزهر زمن
ضج القمح . ونضج البلح يكون في شهر
مسرى ويشتر في النضج الى زمن
الصلب ويحصل نكاح النخيل جزاؤه
التي تثبت على النخيل الأناث . أما زراعة
النوى فلا ينتج الا بلحا متباراً بلح
النوى ويكون كثير منه ذكورا لا يشتر
وما يشتر الغاية من هذا السبب

الصعبة لدرجات الحرارة وضم أنه ينمو
نمواً عظيماً في المناطق القاحلة والتي تليها
فانه ليس نباتاً صحراوياً بمعنى الكلمة
بل يحتاج في أول أمره المدي كثير دائم
في جذوره مع انه ينجح نجاحاً عظيماً في
الاقليم الجافة الشديدة الحرارة

وأهم الشروط الضرورية لنمو النخل
وإثماره هو الحر الشديد ومع قدرته على
تحمل البرد الشديد في الشتاء نضج
ثمره جيداً يحتاج الي جرحار جدا
والنخل أكثر الاشجار وجرداً في
حوض النيل ويشكل من البحر الايض
الي بلاد التوبة الا ان محصول البلح في
مصر لا يزيد عن حاجة السكان وهو
ليس من أصناف الصادرات المهمة والمثيفة
أن ما يرد منه من الخارج أكثر مما يصدر
والنخل في الوجه القبلي أكثر منه في
الوجه البحري فدبيرة قنا أكثر مدريات
الوجه القبلي نخلًا وهي سويف أقلها وفي
الوجه البحري أكثر النخل في الشرقية
وأقله في المنوفية

والضريبة التي تؤخذ على النخلة
الثمرة (ذكر آ كانت أو أنثى) قرشان
ونصف أيها كانت الا في الواحات وفي

ماجا. عنه في كتاب الزراعة المصرية
القدي وضعت وزارة المعارف لمدارسها
الزراعية فانه ألم بزراعة النخل ورينه
بحيث لم يترك شاردة الا احصاهوا لذلك
نقطة رتبة. نعمياً لفائدته جاء في الكتاب
المذكور :

﴿ النخل ﴾

ان النخل منذ زرع من قديم
الزمان وهو ذو قيمة لدى سكان البلاد
التي نجحت زراعته فيها ومن طبع هذا
النبات وعادته أن ينبت في البلاد القليلة
المطر الشديدة الحر في الصيف وقد كان
منذدهور ولا يزال أم نبات مفيد
لاهل الصحاري الكبرى فانه هو اقوت
العالب لبدو وقناس المتعادين في هذه
البلاد ومع ان هذا الشجر من أقدم ما زرعه
الانسان للانتفاع بثمره فانه لم ينتشر
أكثر مما كان منذ أوف من السنين وفيها
عدا المناطق الحارة القاحلة في الجنوب
الغربي من آسيا وفي شمال افريقيا لا ينتشر
ثمر النخل وهو ذو قيمة زهيدة من حيث
انه مورد لغوت

وزراعة النخل مقصوده على الجهات
القاحلة والشيبة بها وهو يتقدم الثمرات

مركز حلفا قلن الضريبة قرش ونصف
وتدفع الضريبة على النخيل الصغير
والمزدوج في حدائق المنازل. أما المزدوج
في المقابر ومحلات العبادة الأخرى فهي
مفاعة من الضريبة وقد تبين من الاحصاء
الاخير أن عدد النخل في الوجه النخل
١٣٩٩، ١٣٣٥ وفي الوجه البحري
١٩٨، ٢٦٩٩٤ والمغربي من الضريبة
١٤٠٧٤، ٢٤٨١١ وعدد ما يدفع له الضريبة
هو ١٤٢١٩، ١٩٩٣

ولأجل عمله حزين زال قشره وقطع
طرفاه وتخرج نواته ثم يخل في الماء لاجل
أن يلين ويفصل منه العنصر القاسي ثم
يصفى قبل وضعه في الشراب

٢ - بلح الزخول - هو من أحسن
الأصناف وربما كانت الرغبة فيه أشد منها
في غيره في هذه الديار ولا يزرع منه الا
قليل ويؤكل بعد وجبه وينضج مبكرا
وهو طويل كبير الحجم ذو لون احمر بران
ونواته صغيرة بنسبة حبة

ومع أن الأصناف التي تزرع كثيرة فإن
هناك بحالا للتصديق بالنوع في زراعة
أحسن الاصناف. وأشهر الأصناف التي
تزرع من ذلك في مصر هي:

١ السمانى - هو باع غليظ حلب
بضاوى الشكل - عند الطرف لونه اصفر
صكرمانى منقطع بنقط حراء أو مختلط
بلون احمر ونواه صغير بنسبة حبه وله
حميك الا أنه جلدي قليلا وهو نوع
لطيف ويستوي في وقت متأخر في الموسم
ويزرع على الخصوص على شاطئ البحر
وخصوصا قرب رشيد والطلب عليه كثير
وعند ما يصل منى بطلب في أوروبا
بكثرة ويمكن أن تصبح تجارتها مهمة

٣ - البلح الصامري - يزرع على
الخصوس في مدينة الشرقية ومركزه
التجاري المهم هو اذقازيق وهو كبير فاخر
طويل احمر اللون ويطلب كثيرا الا انه
متأخر النضج وهو النوع القوي بصدور عادة
تتجهف أحسن الأنواع ونصف بضاوية
الاحمر من واحدة واحدة في حدائق
صغيرة من الورق القوي أما الأصناف المتأخرة
فتوضع في براميل أو في ذكائب مختلفة
الحجم

٤ - البيري - هذا النوع لا يدل
اسمه عليه يزرع بكثرة في واحدة - بيرة
وهو قصير نوا الا أنه غليظ كبير الحجم
اصفر فخر المستوي برضخ ويفضط

أنواع البلح الأكثر تأخراً في النضج

٨ - بنت عيشة - هو بلح غليظ كبير

الحجم ذو لحم كثير مستدير احمر وبسود

متى استوى ونواته صغيرة نوحاً

٩ - ابرهي يستحضر جافاً من

بلاد التربة حيث يزرع كثيراً وهو طويل

رقيق منحن قليلاً مستدق الطرف احمر

غالباً وقاعدته سمراء ولحمه شين نوحاً

ونواته رقيقة والنوع المسمى سكرني هو

نوع أحسن منه ونواته اكبر

١٠ - البلح الساطني يزرع هذا

النوع في الواحات المصرية في الصحراء

الغربية وهو بلح قصير أحمر الطرف ولون

قاعدته أقل حمرة ونسب متأخراً ويؤكل

جافاً ولحمه رقيق سهل الكسر كثيراً او

قليلاً متى كان تام الجفاف والنواة كبيرة

وطله قليل

ويستحسن أن يدخل الى مصر

النوع المعروف باسم «دجاجة النور»

والمعروف في الاسواق الاوروبية بلح

تونس والجزائر والتمر وهو اصغر من

طري حلو جداً قليلاً وربما كان أحسن

الانواع الطرية المعروفة

الارض - ينمو النخل في كل نوع

بعضه ويصنع منه معجون يسمى بالمجوة

وأحسن الأنواع تمفظ في أكياس

من الجلد بعد ازالة النواة والاصناف

العادية تمفظ في أكياس مصنوعة من

سعف النخل وبذلك يستعمل بكثرة تموتاً

على طول السنة ويتكون منه نوع من أهم

أنواع المأكولات لدى الفقراء

٥ - البلح الحياتي أو البكر كاي -

هو بلح طويل غليظ احمر اللون وبسود

متى نضج وينضج مبكراً ويؤكل بمجرد

جنيه ويرجد خصوصاً حول المرج في

مدبرة اقلية وبه وهو أول أنواع البلح

ظهوراً

٦ - البلح الامات هو بلح صغير

اصفر كثير اللحم مبكر نوحاً ويزرع عادة

بكثرة الا فيا قارب البحر ومتى استوى

يصير لنا بسبب كثرة السكر والمادة

القروية التي فيه ويختصر بمرعة ومحلات

وجرد هذا النوع البدرشين بمدبرة الجيزة

وهو أكثر أنواع البلح انتشاراً في القاهرة

٧ - البلح الرمل - هو بلح احمر

طويل وسود متى استوى ويؤكل يانسا

ويزرع كثيراً بقرب شواطئ البحر احسن

نوع منه يوجد بقرب اسكندرية وهو من

من أنواع الأراضي بشرط أن برد إليها الماء فإذا توفرت الحرارة لدى النباتات كان أهمية الأرض تكون مسألة ثانوية إلا أنه يمكن أن يقال بوجه عام أن الأرض الرملية الخفيفة السوداء قليلة الإنتاج والحالية وعس أن الدبال أفضل من الأرض الحسنة الثقيلة الملائمة لزراعة المزروعات العادية

وفي الأراضي الحسنة المروية جيداً ينمو النخل سواء باحراً إلا أن الثمر يكون أحسن ومبكراً إذا كان النخل بعليء النمو مزدوجاً في أرض ضيقة ومن الممكن أن ينمو النخل جيداً في الأرض المائجة جداً بحيث لا تصلح لزراعة جميع الأشجار العادية أو لاي زرع آخر

التوليد - يزرع النخل إما من النوى أو من الفسائل ولكن النخل يشبه معظم أشجار الفاكهة الأخرى في أنه لا يصدق في نوجه دواماً من البذور وأذن تكون أسلم طريقة للحصول على نخل جيد جداً أن يزرع من فسائل يحصل عليها من أشجار محققة الجودة والنخل المزروع من البذور زهد القيمة إذ الغرض الحصول منه على بلع جيد مماثل لبلع ذات النخلة

التي أخذت منها السوي أو إذا أريد حفظ النسبة الخفيفة بين النخل الذكر والنخل الأنثى ثم أن الغالب أن يكون النخل المزروع من الزرع ضعيفاً وسائراً كثيراً في نضجه من غيره ويكون نواه كبيراً وله قليلاً

وتفضل الفسائل اللازمة لزراعة من الأمل متى تكون جفده وكان ذا حجم وقوة كائنين وفي الأحرار الموافقة تكون مستعدة للنخل وهي في سن ثلاث أو أربع سنوات

وفي تحضير النخل للنقل يلزم أن تقطع بعض خوصه الخارجية وربط ما يربط مع بعضها ويلف عليه حصير وذلك لأجل وقاية قلب الأزوار الهاربة من الجفاف بالشمس وتلك الحصير قليلاً كأنها المحروس ونقوت وبستر هذا الصل تدريجياً إلى أن تزال نهائياً في شهر سبتمبر أي بعد الزرع بنحو ثمانية أشهر

ويمكن فصل الفسائل في أي وقت إذا أخذ الأحرار من اللازم عند نقلها إلا أن الأولى أن يكون ذلك قرب أوائل فبراير لأنه أوفق وقت لهذا الصل وقد جرت عادة الفلاحين في زراعة

للا تهمت سطح الارض بتر او بثرين بدون احتياج الري ومن الموسم صرف الماء جيداً عن الارض خصوصاً اذا كانت الارض والماء قلوين

الزراعة - جرت العادة هنا أن يزرع أنواع مختلفة من المزروعات بين النخل وذلك في الوجه القبلي أكثر من في الوجه البحري حيث يكون الشجر والبرسيم أكثر ما يزرع تحث الارض وتسمد وتروى ضمناً مع ري هذا الصنف السن الذي يشر فيه النخل - يخلق الزمن الذي تشر فيه النخلة بالجر والارض ونوع النخل وغير ذلك

فإذا زادت الفسائل مستوفية الشرائط فغايه فان النخل يشر بعد اربع أو خمس سنوات من قتله ومع ذلك فان مثل هذا النخل يكون مضرراً جداً ولا يعمل الا قليلاً من الثمر ولا ينظر المحصول الرائج الا في السنة الثامنة وإذا اعتنى بالنخل فانه يستمر قادراً على الاتمار اكثر من قرن الا ان الثواب انه بعد مائة سنة يتناقص الثمر وأكثر ما يعمل النخل من الثمر في المتوسط ثمانية عرايين في كل منها من ١٥ الى ٢٥ وطبلاً

النخل أن لا يمتدوا بوضع الفسائل بنظام مخصوص فبعضها يكون متقارباً والبعض الآخر شباعداً وفي كل الزرع متخطلاً فتوسط المسافات بين الفسائل تكون من خمسة امتار الي ستة من كل جانب والاحسن ان تزرع في قنوات لتسهيل الري

وعلى العموم كان النخل لا يسمون كلت قد يسد بالمداد البلدي وعلى الخصوص بروث الضم والمز احياناً الري والصرف - قد ذكرنا فيما سبق ان النخل يحتاج الى رطوبة مستمرة حول الجذر وعليه فيلزم ان يستمر امداده بالماء وخصوصاً في أول الامر وحتى تظلت الفسائل يلزم الري مرة واحدة في كل اسبوع على الاقل في مدة الثلاثة الاشهر الاولى ثم يستمر الري في اوقات متباعدة مع توسيع الزمن بين السقيه والاخري حابل السنة الاولى ويزاد الري قبل الازهار وعند سقوط الطرح قبل نضج الثمرة أكثر مما يلزم بعد نضجها والجذر من اكثر الري عند الازهار وبعده مباشرة لانه ينم الثمر الناضج من المكث فوق الشجرة وينمو النخل في الاراضي التي فيها

(شربين دطلا في المتوسط) أي ان ثمر النخلة نحو ١٦٠ دطلا وقد يبلغ غالباً الى ١٠ مرجونا الا ان العادة انه لا يقي عليها سوى ١٢ مرجوناً ويقطع أضعفها وأقلها رجاء في الحصول باحتراس لان كثرة عدد المراجين تسبب ضعف الشجرة ولا يكون الثمر جيداً

في الاخصاب — ان هذه الشجرة من ذوات المسكنين أي ان كلان زهر الذكور والانثى شجر قائم بذاته فهو ثمر خاص

وقد جرت العادة من عهد بعيد جداً بالاستعانة على الاخصاب بطريقة صناعية وذلك بأن يؤخذ مرجون صغير من زهر الذكر المعروف بالطلع قبل تمام نضجه مباشرة ويوضع بين ثمر الانثى لتتم الاخطار والحماض التي تنشأ من طريقة لاخصاب بالرياح المعتادة ويجب ربط المراجين الذكر لمنع الريح من أن يسقط محصورها وتجري هذه العملية في شهر ابريل ويسكن حفظ قوة الاخصاب في زهر الذكر سنة او اكثر بالصيانة بتجفيفه في الظل

في نضج البلع — بتغير لون البلع في أواخر الصيف فيصفر أو يحمر ويهتبط

ذلك نضجه الذي يبدأ من نهاية الفترة ويسير ببطء نحو الطرف الآخر وهذا النضج يكون مصحوباً بتغير تام في اللون فالبلع الذي كان اولاً مغربصير كرماني اللون والذي كان احمر يراقا بصير اسمر محمراً او اسود وهذا التغير في اللون يكون مصحوباً بتغير عظيم في نسيجه وفي تركيب طه فتزول المادة القابضة عادة ويصير البلع مشدداً على كثير من الملاء السكرية ولا يستوي البلع جميعه في آن واحد بل كل ثمرة تنضج ومدتها وبستهوطها تدع لتغيرها شيئاً لنضجها ومنى استوي البلع فانه يجمع اما بجزءه او قطعه وهناك أنواع من البلع يمكن بقاؤها على النخل الى ان يتم نضج جميع المرجون

والعادة انه منى استوي معظم البلع في المرجون وأخذ باقي البلع في الاستواء فيقطع المرجون (الباطة) من النخلة ويدثر في محل جاف ظليل ومن الضروري ازالة البلع الذي تطرق اليه الفئاد قبل تصليقه فان ترك مثل هذا البلع يتلف المرجون كله واذا كان البلع من الانواع الثمينة فانه يفضى حيناً يكون في دور النضج بشبكة لوقايت من الطيور والوطاويط

والزناير وغيرها

فوائد النخل خلاف الثمره بده
فالمحوص تصنع منه المقاطف والمحصر وغيرها
والجريد تصنع منه الاقراص والاسرة
ويحصل في التسقيف وغير ذلك وقواعد
الجريد المعروفة بالقصوف تشق وتصنع منها
المكاس

ويقطع الجريد المستعرض في النخل
في شهر فبراير وعدد المتوسط الذي يحصله
النخلة الواحدة يبلغ عشرة ومتوسط ثمن
المائة جريدة بعد تعريضها من المحوص
يلعب من ١٠ الى ١٢ فرشا ويقطع الليف
المختلف قواعد الجريد في شهر فبراير ايضا
وتصنع منه حبال ويستعمل في الاستحمام
في الحمامات التركية وتبلغ قيمة محصول
النخلة في السنة من فرشين الى ثلاثة
وأصواد العرايين والشاويج تدق بمدق
من الخشب ثم تنصل في صناعة حبال
وسلب للأبار والسواقى وخشب النخل
خفيف ناعم من الداخل الا انه يستعمل
لدرجة لأبأس بها ومن السهل أن يشق
ألواحاً تستعمل في التسقيف في مبانها
الوطنية وفي مجاري المياه والقناطر وفي
أفراض أخرى

ويؤكل الجراد قبل أن يستحيل الي

ليف

ويصنع من اليلع الحشر مشروب
روحي (العرقي) وخلافه بالتقطير

أمراض النخل - كثير ما يصاب
خرص النخل بمش الغراب اصابة دينة
﴿ نخالة ﴾ قل داود هي القشر

اللابس محبوب المنفوخ بالطحن
والقشر بعد البل وكلها حارة يابسة بين
الأولي والثانية والمأخرقة من الحنطة
ينفع مطبوخها السعال المزمن والزهر ومنه
الصدر والرياح الغليظة وتغذي الناقين
وان ضمدت من خارج منعت السحابة
والترهل والورم وسم الثوبيز الصداع
وبالقرفة والملح انقل والزحير ويلز ينحل
ضربان المفاصل ودخانها ينفع الزكام ونخالة
الشعير تنفع من الشرى والحكة تطولا
والباقية تطرد الحرام وتحفظ الزهر ان
يشاقط بخورا محبب بالماء من صنع البول
في الفراش والقمامة والقمل بخورا

﴿ نخيم ﴾ الرجل يحتم نخماري
بنخامته و (النخامة) ما يخرج من صدر
الانسان وأخيه

﴿ النخوة ﴾ الحامسة والمروية

ويسمونها البلبة وصنعت أن ينخل العود
ويخرج المنك والسير والمصطكي في يد
الورد وقد عذف فيه قليل مسج ثم صبح به
العود ويقطع فسائل دقائقاً وذكروا نداءً
جيد التركيب والصل يعدل الهواء ويخفف
من العاصم والوباء والصداع الحار
والزكام والتهالوت وصنعت زرداً حمر منزعج
صندل . مرد جاوي . ساق حمام أجزاء .
مساوية تصبح ياء . ورد نخل فيه العبير
وان كان ياء . للرزنجوش كلن غاية

﴿ نذر ﴾ الشيء يشدو نذراً
ونذورا قل وجوده . الاسم (النذرة) لا
(الشيء النذر) النادر

﴿ ندف ﴾ القطن يندفه ندفاً صر به
بالندف و (النداف) القى يندف
القطن

﴿ نذل ﴾ النذيل والنذيل هو
نسيج يمسح به من العرق وغيره
﴿ نديم ﴾ ينديم نديماً وندامة أمدف
وتاب و (نندم) تحسر و (النديمان)
النادم والمنادم على الشرب . و (النديم)
النادم

﴿ ندهه ﴾ بندهه زجره وطرحه
بالصياح

﴿ نديه ﴾ للأمر يتدبه نديها دعاه
لقيام به و (نذب الليث) بكله وعدد
محاسنه والاسم (النذبة) و (انتدبه
لاص) فاشتدب هونه أي دعاه له فأجاب
لازم وشدد و (باب المنذب) مرعى
بجر العين

﴿ نذح ﴾ الشيء يُنذحه وسعه
و (النذحة والنذحة) ما أتبع من
الأرض ويقال لك هذا الأمر مُنذَح
ومنذحة أي سعة وفضحة

﴿ نذء ﴾ البعير ينذء نذءاً فهو وذهب
على وجه شارد أي فهو (نادء) و (نذء بفلان)
صرح بجوبه . واسمه القبيح و (نادء)
خالقه و (النذء) مرد يتبحر به وقبل
العنبر و (النيدء) لتل ولا يكون الا
تخالفا جمه انداد و (النيدء) الند

﴿ النذء ﴾ النذء في البخور كالنذء في
الادهان وأول من اخترعه البغاشمة
للخلاء وفائدته بيطء في النار يوضع في
الشمع فتدوم رائحته يدوم الشمعة في
المجالس وقد يوضع في مباخر محكمة الطبق
بين القرش والتلب وهو يتوى القلب
والحواس وينش الأرواح ويحرك الشية
ويمد الفكر وقد يجعل على شكل أقراص

أصح والثاني مثل قوله الله على نذر دون
 أن يصرح بمخرج النذر والأول وبسا
 صرح فيه بلفظ للنذر ورسالم يصرح
 فيه بمثل أن يقول الله على أنت أصح
 وأما التقييد المخرج بمخرج الشرط فكقول
 القائل إن كان كذا فلهي الله نذر كذا
 وإن نزل كذا وهذا ربما علقه بقول من
 أصل الله مثل أن يقول أنت شئ الله
 مرضي ضل نذر كذا وكذا وربما علقه
 بقول نفسه مثل أن يقول إن ضلت كذا
 ضل كذا وهذا هو الذي يسميه
 الفقهاء إيمانا وقد تقدم من قولنا أنها
 ليست بأيمان فبعضه هي أصناف النذر من
 جهة الصيغ وأما أصنافه من جهة الأشياء
 التي من جنس المعاني المنذور بها فأنها
 تنقسم إلى أربعة أقسام نذر بأشياء من
 جنس القرب ونذر بأشياء من جنس
 اللامسي ونذر بأشياء من جنس الكروحات
 ونذر بأشياء من جنس المباحات وهذه
 الأربعة تنقسم لثمان نذر تركها ونذر
 بطلها

(الفصل الثاني)

وأما ما يلزم من هذه النذور وما لا
 يلزم فأنهم اختلفوا على لزوم النذر المطلق

﴿ نذا ﴾ القوم يندون نذوا واجتمعوا
 و (نذا فلان) حضر الندى . وجمادو .
 (نذى الشئ) يندى نداوة ابل و
 (نذيت الارض) أصابها ندى و (نذى
 الشئ) به و (ناداه) صاح به و (اندى
 الرجل) كثر عطاؤه ونسخي و (نذانى
 القوم) اجتمعوا وحضروا التادى و
 (نذى المكان) أصابه الندى و (اتدى
 القوم) اجتمعوا في التادى و (التادى)
 مجلس القوم ومتحدثهم و (الندى)
 النرى المطر والجرود

﴿ نذّر ﴾ يذّر ويذّر نذرا أو جب
 هل نفسه ما ليس بواجب و (انذره بالاصم)
 أمه وحذره و (تناذرا قوما) أنذر بعضهم
 جنبا و (للذير) للذر

﴿ النذر ﴾ قال العلامة ابن رشد
 في كتابه بداية المهتد ونهاية المقصد
 والنذور تنقسم أولا قسمين قسم من
 جهة القنذ وقسم من جهة الاشياء التي
 نذرت أما من جهة القنذ فانه ضربان
 مطلق وهو المخرج بمخرج الخبر وقيد وهو
 المخرج بمخرج الشرط والمطلق على ضربين
 مصرح فيه بالشئ المنذور به وغير مصرح
 فالأول مثل قول القائل لله على نذران

في القرب الا ما حكي عن بعض اصحاب
 الشافعي ان النذر المطلق لا يجوز وانما
 اختصوا على لزوم النذر المطلق اذا كان على
 وجه الرضا لا على وجه المجامع ومرح
 فيه بلفظ النذر الا اذا لم يصرح، وسواء
 كان النذر مصرحا فيه بالشيء المنذور او
 لم يصرح بذلك اجماعا على لزوم
 النذر الذي يخرج به مخرج الشرط اذا كان
 نذرا بقرينة وانما ساروا بالوجوب النذر
 لسوم قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
 اوفوا بالعقود) ولأن الله تعالى قد مدح
 به فقال يوفون بالنذور واخير بوقوع العقاب
 ينتقضه فقال (ومنهم من عاهد الله لئن
 آتانا من فضله) الآية الى قوله (بما كانوا
 يكذبون) والسبب في اختلافهم في
 التصريح بلفظ النذر في النذر المطلق هو
 اختلافهم في هل يجب النذر بالنية واللفظ
 معا او بالنية فقط فن قل بهما معا اذا
 قال الله على كذا وكذا ولم يقل نذرا لم
 يلزمه شيء لانه اختيارا بوجوب شيء لم
 يوجبه الله عليه الا ان يصرح بحجة الوجوب
 ومن قال ليس من شرطه اللفظ قال يتخذ
 النذور وان لم يصرح بلفظانه وهو مذهب
 مالك اثنى انه اذا لم يصرح باللفظ النذر

انه يلزم وان كان من مذهب ان النذر
 لا يلزم الا بالنية واللفظ لكن رأي ان
 حذف لفظ النذر من القول غير مستبر اذ
 كانت المقصود بالاطويل التي يخرجها
 مخرج النذر وان لم يصرح فيها بلفظ
 النذر وهذا مذهب الجمهور والاول مذهب
 سعيد بن المسيب ويشبه ان يكون من لم
 ير لزوم النذر للمطلق انما فصل ذلك من
 قبل انه حمل الأمر بالوقوع على النذر
 وكذلك من اشترط فيه الرضا قلنا اشترطه
 لأن القرينة اذا تكون على جهة الرضا لا
 على جهة المجامع وهو مذهب الشافعي
 وأما مالك فالنذر عنده لازم على أي
 جهة وقع فهذا ما اختلفوا في لزومه من
 جهة اللفظ وأما ما اختلفوا في لزومه جهة
 الاشياء المنذرة بها فان فيه من
 المسائل الاسمية اثنين (المسألة الأولى)
 اختلفوا فيما نذر به من مالك والشافعي
 وجمهور العلماء ليس يلزمه في ذلك شيء
 وقيل أبو حنيفة وسفيان والكوفيون بل
 هو لازم واللازم عندهم فيه هو كفارة عين
 لا فصل معصية وسبب اختلافهم تعارض
 ظواهر الآثار في هذا الباب وذلك
 أنه روي في هذا الباب حديثان

لما كان في هذه السنة بأبوري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال ما بل هذا تقولوا نذران لا يتكلم ولا يستظل ولا يجلس ويصرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليجلس وليتم صيامه فقالوا قارمه أن يتم ما كان طاعة لله وبترك ما كلفه حية . وليس بالظاهر أن ترك الكلام بمعية وقد أخبر الله أنه نذر مرهم وكذلك . شبه أن يكون القيام في الشمس ليس بمعية إلا ما ينطبق بذلك من جهة آداب النفس . فإن قيل فيه معية بالقيام لا بالنس كالامل فيه أنه من الباحات (السنة الثابتة) واختلفوا فيما حرم على نفسه شيئاً من الباحات فقال مالك لا يلزم ما عدا الزوجية . وقال أهل الظاهر ليس في ذلك شيء . وقال أبو حنيفة ذلك كفارة بين . وسبب اختلافهم مطروحة مفهوم النظر لظاهر قوله تعالى (وأنها التي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك) وذلك أن النذر ليس هو اعتقاد خلاف الحكمة الشرعية أعني من تحريم محلل أو تحليل محرم وذلك أن التصرف في هذا لنا هو فشاخ فوجب

أحدهما حديث عائشة عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من نذر أن يطعم الله فليطه ومن نذر أن يصوم الله فلا يصمه فظاهر هذا أنه لا يلزم النذر بالصيام والحديث الثاني حديث عمران بن حصين وحديث أبي هريرة الثالث عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لا نذر في محمية الله وكفارته كفارة بين وهذا نص في معنى الزوم فمن جمع بينهما في هذا قال الحديث الأول تضمن الاعلام بأن المسبة لا تلزم وهذا الثاني تضمن لزوم الكفارة فمن رجم ظاهر حديث عائشة إذ لم يصح عنده حديث عمران وأبي هريرة قال ليس يلزم المصية شيء . ومن ذهب مذهب الجهم بين الحديثين أوجب في ذلك كفارة بين قال أبو عمر ابن عبد البر ضعف أهل الحديث حديث عمران وأبي هريرة قالوا لأن حديث أبي هريرة يدور على سليمان بن أرقم وهو متروك الحديث وحديث عمران بن الحصين يدور على زهير بن محمد من أبيه وأبو جهم لم يرو عنه خير ابنه وزهير أيضاً عنده منكر ولكن خرج مسلم من طريق حنيفة بن يمامة وقد جرت عادة المالكية أن يخرج

ان يكون لكل من هذا المفهوم ان من حرم على نفسه شيئاً أباحه الله له بالشرع أنه لا يلزمه فاليلزم ان نذر تحليل شيء حرم بالشرع. وظاهر قوله تعالى (قد فرض الله تحية أبا نذر) أن العتب على التحريم يجب أن تكون الكفارة محل هذا العقد وإذا كان ذلك كذلك فهو غير لازم والفرقة الأولى تناولت التحريم المذكور في الآية أنه كان العقد يمين وقد اختلف في الشيء الذي نزلت فيه هذه الآية. وفي كتاب مسلم أن ذلك كان في شربة عمل. وفيه من ابن عباس أنه قال إذا حرم الرجل عليه امرأته فهو يمين يكفرها وقال (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)

﴿الفصل الثالث﴾

وأما اختلافهم فيما إذا يلزم في نذر من النذور وأحكام ذلك فمن فيه اختلافاً كثيراً لكن نشير نحن من ذلك إلى مشهورات المسائل في ذلك وهي التي تتعلق أكثر من ذلك بالنطق الشرعي على عاتقنا في هذا الكتاب وفي ذلك مسائل خمس (المسئلة الأولى) اختصوا في الواجب في النذر المطلق الذي ليس يمين فيه الناذر شيئاً سوى ان يقول لله علي نذر فقال

كثير من العلماء في ذلك كفارة يمين لاغير. وقال قوم بل فيه كفارة الظاهر وقال قوم أقل ما ينطق عليه الاسم من اقرب صيام يوم أو صلاة ركعتين. وأما صار الجمهور لوجوب كفارة اليمين فيه ثابت من حديث صفة بن عامر أنه عليه السلام قال كفارة النذر كفارة يمين. أخرجه مسلم. وأما من قال صيام يوم أو صلاة ركعتين فإنما ذهب مذهب من يرى ان المهزبي أقل ما ينطق عليه الاسم وصلاة ركعتين أو صيام يوم أقل ما ينطق عليه اسم النذر وأما من قال فيه كفارة الظاهر فأخرج من القياس والسامع

(المسئلة الثانية) انتقوا على لزوم النذر

المشي إلى بيت الله أضي إذا نذر المشي راجلاً واختلفوا إذا عمز بسنن الطريق فقال قوم لا شيء عليه وقال قوم عليه واختلفوا فيما إذا عليه على ثلاثة أقوال فذهب أهل المدينة إلى أن عليه أن يشي مرة أخرى من حيث عمز وإن شاء ركب وأجزأه وعليه دم وهذا مروى عن علي وقال أهل مكة عليه هدى ممن أعاده شيء وقال مالك عليه الاران جيباً يعني انه يرجع يمشي من حيث وجب وعليه هدى والهدى عندهم

بدنة أو بقرة أو شاة أو يهد بقرة أو بدنة . وسبب اختلافهم منازعة الأصول لهذه المسئلة ومخالفة الأثر لها وذلك أن من شبه العاجز إذا مشى مرة ثانية بالتمتع والقارن من أجل أن القارن ضل ما كان عليه في سفرين في سفر واحد وهذا فصل ما كان عليه في سفر واحد في سفرين قال يجب عليه هدي القارن أو المتمتع ومن شبه بإثر الأضطر التي تنوب عنها في الحج أراقه الدم قال فيه دم ومن أخذ بالآثار الواردة في هذا الباب قل إذا حجز فلا شيء عليه قل أبو عمر والسنن الواردة الثابتة في هذا الباب دليل على طرح المسئلة وهو كما قلنا واحدا حديث عتبة بن عامر الجهني قال نذرت لنتي أن تمشي إلى بيت الله عز وجل فأمرتني أن استنق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنقت لها النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليش وتترك خرجك مسلم وحديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يهذي بين يديه فقال عنه فقالوا نذر أن يمسي قتل عليه الصلاة والسلام أن الله لفتني عن تعذيب هذا نفسه وأمره أن يركبوه هذا أيضا ثابت

(المسئلة الثالثة) اختلفوا بعد اتحاقهم على لزوم الشيء في حج أو عمرة فيمن نذر أن يمسي إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو إلى بيت المقدس يريد بذلك الصلاة فيعاقب مالكا والشاخي يلزمه المشي وقل أبو حنيفة لا يلزمه شي وحيث صلى أجزاء . وكذلك عنه أن نذر الصلاة في المسجد الحرام وأنه يخرج عنه المشي بالنذر إلى المسجد الحرام لمكانت الحج والعمرة وقال أبو يوسف وصاحبه من نذر أن يصل في بيت المقدس أو في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لزمه وإن صلى في البيت الحرام أجزاء عن ذلك . وأكثر الناس على أن النذر لما سوى هذه المساجد الثلاثة لا يلزم قوله عليه الصلاة والسلام لا تسرج المطي الا ثلاث فذكر المسجد الحرام ومسجده وبيت المقدس وذهب بعض الناس إلى أن النذر إلى المساجد التي يرجى فيها فضل زائد واجب واحتج في ذلك بخبري ابن عباس لو لم المرأة التي نذرت أن تمشي إلى مسجد قبل فماتت أن يمسي فيها . وسبب اختلافهم في النذر إلى ما عدا المسجد الحرام اختلافهم في المعنى الذي

إليه نرجح المظني إلى هذه الثلاثة المساجد
 هل ذلك لموضع صلاة الفرض فيما عدا
 البيت الحرام أو لموضع صلاة النفل؟ فن
 قال لموضع صلاة الفرض وكان الفرض
 عنده لا يتنذر إذ كان واجبا بالشرع قال
 النذر بلشي إلى هذين المسجدين غير
 لازم ومن كان عنده أن التنذر قد يكون
 في الواجب أو أنه أيضا قد يقصد هذان
 المسجدان لموضع صلاة النفل لقوله عليه
 الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا
 أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد
 الحرام واسم الصلاة يشمل الفرض والنفل
 قال هو واجب لكن أبو حنيفة حمل هذا
 الحديث على الفرض مصيرا إلى الجمع بينه
 وبين قوله عليه الصلاة والسلام صلاة أحدكم
 في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا
 المكتوب بهما والأوقم المتضادين هذين الحديثين
 وهذه المسئلة هي أن تكون من الباب الثاني
 أحسن أن تكون من هذا الباب

(المسئلة الرابعة) واختلفوا
 في الواجب على من نذر أن ينذر أبته في
 مقام إبراهيم فقال مالك ينذر جزورا
 فداء له وقال أبو حنيفة ينذر شاة وهو
 مروى عن ابن عباس وقال بعضهم بل

ينذر مائة من الأبل وقال بعضهم يهدي
 دية وروى ذلك عن علي وقال بعضهم
 بل يبيع به وبه قال الليث . وقال أبو
 يوسف والشافعي لا شيء عليه لأنه نذر
 معصية ولا تنذر في معصية وسبب اختلافهم
 قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام أعني
 هل ما قرب به إبراهيم هو لازم للمسلمين
 أم ليس بل لازم؟ فن رأى أن ذلك شرح
 خص به إبراهيم قال لا يلزم النذر ومن
 رأى أنه لازم لنا قال النذر لازم والخلاف
 في هل يلزمنا شرع من قبلنا مشهور
 لكن يتطرق إلى هذا اختلاف آخر وهو
 أن الظاهر من هذا النفل أنه كان خاصا
 بإبراهيم ولم يكن شرعا لأهل زمانه وعلى
 هذا فليس ينبغي أن يختلف هل هو شرع
 لنا أم ليس بشرع والقيين قالوا أنه شرع
 أنا اختلفوا في الواجب في ذلك من قبل
 اختلافهم أيضا في هل يحمل الواجب
 في ذلك على الواجب على إبراهيم أم يحمل
 على غير ذلك من اقرب الأسلاب لذلك
 أما صدقة بديته وأما حج به وأما هدي
 بدنة وأما القربان فلو أماتن الأبل فذهبوا
 إلى حديث عبد المطلب
 (المسئلة الخامسة) واقتوا على أن من نذر

يحمل ماله كله في سيل الله أو في سيل
من سيل البر أنه يلزمه وأنه ليس ترضه
الكفارة وذلك إذا كان نذراً على جهة الخير
لا على جهة الشرط وهو الذي يسمونه
ببنا واختلفوا فمن نذر ذلك على جهة
الشرط مثل أن يقول مالي للمسكين
إن قلت كذا فله قال قوم ذلك لازم
كان نذر على جهة الخير ولا كفارة فيه وهو
مذهب مالك في النذور التي سببها هذه
الصيغة أي أنه لا كفارة فيه . وقال قوم
الواجب في ذلك كفارة بين قط وهو
مذهب الشافعي في النذور التي يخرجها
مخرج الشرط لأنه ألحقها بحكم الايمان
وأما مالك ألحقها بحكم النذور على ما تقدم
من قولنا في كتاب الايمان والذين اعتقدوا
وجوب اخراج ماله في الموضع الذي
اعتدوه لخطفوا في الواجب عليه فقال
مالك يخرج ثلث ماله قط . وقال قوم بل
يجب عليه اخراج جميع ماله وبه قال ابراهيم
النخعي وزفر . وقال ابو حنيفة يخرج جميع
الاموال التي يجب الزكاة فيها وقال بعضهم
ان اخراج مثل زكاة ماله اجزاء وفي المسألة
قول خامس وهو ان كل المالا حكماً
خرج منه وان كل وسطا اخراج سبعة

وان كان يسيراً أخرج عشره وحد هؤلاء
العكثير بألفين والوسط بألف والقليل
بمئساة وذلك مروى عن قتادة والسبب
في اختلافهم في هذه المسئلة أي من قال
المال كله او ثلث مطاردة الاصل في هذا
الباب للار وفلك ان ما جاء في حديث
أبي لباة بن عبد المنذر حين تلب الله عليه
وأراد أن يتصدق بجميع ماله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهزبك من ذلك
الثلث هو نص في مذهب مالك وأما
الاصل فيوجب أن اللزم له انما هو جميع
ماله جملة على سائر النذر أي أنه يجب
الوقار به على الوجه الذي قصدته لكن
الواجب هو استثناء هذه المسئلة من هذه
القاعدة إذ قد استثناها النص لان مالكا
لم يلزم في هذه المسئلة أصله وذلك أنه قال
ان حلف أو نذر شيئاً معيناً لزمه وان كان
كل ماله وكفلك يلزم عنده ان من حين
جزأ من ماله وهو اكثر من الثلث وهذا
مخالف لنص ملرواه في حديث أبي لباة
وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
للذي جاء بثل بيضة من ذهب فقال
أصبت هذا من معدن فخذها فهي صدقة
مالك تجرها فأعرض عنه رسول الله

أحسن الكتب وأنعم وأتمها وله كتاب
المبسوط أكبر من الاشراف وهو في
اختلاف العلماء وقد مذاهم أيضا وله
كتاب الاجماع وهو صغير

﴿ المنذرى ﴾ هو عبد العظيم بن
عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد
الحافظ الامام زكي الدين أبو محمد المنذرى
المهري الشافعي

ولد سنة احدى وثمانين وخمسة
عشرة شعبان بمصر وتوفي سنة ست وخمسين
وسبعمائة قرأ القرآن على الازياجي وثقته
علي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي
ونادب علي أبي الحسين بن يحيى النحوي
وسمع من عبد الحميد بن زهير و ابراهيم
ابن البيهقي ومحمد بن سعيد المأزولي
والمطهر بن أبي بكر السبلي والحافظ ربيعة
الجبلي وأبي الجود يحيى بن فارس والحافظ
ابن فضل وبن تخرج وهو شيخه وبمكة
من يونس الجاشمي وأبي عبد الله بن البنا
وخرج لفضله مصححا كبيرا مفيدا روى
عن الثعلبي وأبي الحسين البرقي
واسماعيل بن عساكر وعلم الدين الداداري
وتقي الدين بن دقيق العيد وخلق كثير
ودرس بالجامع الظاهري بالقاهرة مدة ثم

صلى الله عليه وسلم ثم جاءه عن يمينه ثم
عن يساره ثم من خلفه فأخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحذفها فلوأصابه بها
لا وجهه وقال عليه الصلاة والسلام يأتي
أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يصدق
يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن
ظنير غنى. وهذا نص في أنه لا يلزم المثل
المعين اذا تصدق به وكان جميع ماله ولعل
ما لكالم تصح عنده هذه الاثر وأما
سائر الاقارب التي قيات في هذه المسئلة
فمضاف وبخاصة من حد في ذلك غير
الثالث وهذا القدر كلف في أصول هذا
الكتاب والله الموفق الصواب

﴿ ابن المنذر ﴾ هو أبو بكر محمد بن
ابراهيم بن المنذر النيسابوري

كان فقيها عالما مطالعا ذكره الشيخ
أبو اسحق في طبقات الفقهاء. وقال صنف
في اختلاف العلماء كتابا لم يصنف مثلها
واحتاج الى كنه المواقف والمصنف ولا
أعلم من أخذ الفقه وتوفي بمكة سنة تسع
او عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن
كتبه المشهورة في اختلاف العلماء كتاب
الاشراف وهو كتاب كبير يدل على
كثرة وقرنه على مذاهب الائمة وهو من

ولي مشيخة دار الحديث الكملية واضلح
 بها تحرا من عشرين سنة رحمه الله
 ﴿ نذال ﴾ نرجل ينذل نذالة كان
 نذلا . و(النذال) هو الخبيس من الناس
 ﴿ النرجس ﴾ نبات من النباتات
 البصلية المصرة ازهاره منتظمة و هو يشكّر
 من بصله ورائحته ذكية
 وقد جاء عنه في المادة الطبية انه
 يسي بالانجليزية نرجس وبالطبية
 نرجسوس واصله من اللغة اليونانية وسماه
 المدهش أو المديت وذلك نتيجة نسبها
 لرائحته ولما كانوا يترجون به وتمام
 ويوجد في ثيوفراست وديسكوريدوس
 وپليناوس وجالينوس بعض معارف فيه
 يستناد منها انه كانوا يعرفون أنواعه ولا
 سبالنرجس العام الموجود في جميع البساتين
 ويسى بنرجس الشعرا . وكانوا يشربون
 بصيلائه نقيشة وحنس النرجس سداسي
 المذكور أحادي الآث وأنواعه توجد
 في حد من البحر المتوسط وفي أوروبا الحارة
 والهندة وأزهاره جبهة مائبة بيض أو صفر
 حذبة البساتين بمجالها وذكاة ورائحتها
 وورغب فيها حال بساطتها لأنها اذا
 ضرعت فقدت جمالها كجميع النباتات

الزنبقية وذلك عكس الورد والقرنفل
 والشقيق
 (الصفات النباتية) أما صفات
 الجنس فهي أن الهبط الأزهرى أبوي
 وتقدم حافته ٦ أقلام متساوية بفرشة
 وفيه من الباطن اكليل وحيد الورقة توحي
 والذكور ٦ ، مندغمة على بطن أزوية التويج
 وهي اقصر منه وأبيض مثل الاندقام
 بلوه من ل بسيط وفرج ثلاثي
 مشتق لطف والكوز الحاوي لزهو وحيد
 الورق غشائي مشتق من الجانبين لتخرج
 منه زهرة او جهة زهرات وأنواع هذا
 الجنس نباتات قوات بصيلائه مخروطية
 يرتفع منها أوراق خيمية مطحة أو قنوية
 قليلا وفيها عصب كبير أي ضلع بارز على
 وجهها الخاني والقالب كونها صغيرة اللون
 وقد يكون لونها الخضرا قانيا والزنبق يحصل
 زهرة او جهة ازهار انتهائية مائة وأربع
 لينوع أنواع هذا الجنس التي ذكرها
 ترضو وغيره الى نحو ٨٠ نوعا على حسب
 اختلاف الالوان وعدد الازهار فيها ٦٠
 هرياني الاقاليم التي يمحورها البحر المتوسط
 وقد قسمت تلك الانواع الى اقسام على
 حسب شكل اوراقها من كونها مسطحة

أو اسطوانية وعلى حسب زنبوحها الوحيد
الزهر أو المضاعف الأزهار

والنوع الكثير الوجود هو فرجس
البروج المسمى بالفرجس للكاذب
والفرجس البري ويسمى بالفرنسية بسا
معناه ذلك وكذلك يسمى بريلون رابول
وباللسان النباتي فرجيسوس أسود
و فرجيسوس أي الكاذب بعكس مستدرة
مركبة من أغشية متداخلة ملززة وأوراقه
خيطية مقرطعة مخوفة أقصر بثليل من
الزنبوح المسمى زهر قواحدة كبيرة صفراء
ماتة قليلا وعذب المحيط الأزهرى هو
أقسام يضاوية حادة والاكليل للشرف
لحافة تتكون منه أنبوبة كبيرة مساوية
لطول أقواس المحيط وناقوسية الشكل
وينبت هذا النوع بكثرة في الحال الرطبة
والبروج بأوروبا الجنوبية والفضلة وضاياتها
والأزهار الصفراء الجلية ضعيفة الرائحة
ويمكن أن يستخرج منها لون أصفر وهذا
النوع هو الكثير الاستعمال في الطب
فتستعمل بصلاته وأزهاره

(صفاته الطبيعية) بصلات هذا
النوع كغيره من الأنواع فيه الزوجة لحاية
وماها مر حريف كره والأزهار قوية

الرائحة ولونها أصفر وقد يكون في بعض
الأنواع أبيض أو يوجد مع يابضة وساخة
(خواصها الكيماوية) حال كربنتير
هذه الأزهار فوجد فيها حمضا غصبيا
ولها مادة تنهية ومادة خلاصية ورائحتها
ومرات الكلس وأما كوتير فوجد فيها
٦ جرامات من مادة دسمة أي شحمية
مريحة و ٤٤ من مادة ملحنة صفراء و ٢٤
من صمغ و ٢٠ من ليف نباتي

(نتائج السية) أسعد أورفيل
أن خلاصته تقتل الكلاب بقدر دم
أو حرم ونصف قنار سر بها فإذا أزدردت
من طريق الفم أحدثت في غشاء المعدة
والامعاء بعض نكت حمر وتضع تلك
النتيجة أيضا إذا أدخلت في النسوج
الحلوي القوي نحت الجلد . وإذا جففت
بصلاته وسخت واستعمل منها مقدار
من ٢٤ قعة إلى ٤٠ بل أكثر من ذلك
بقليل فإنها تحدث قنات كثيرة مختلف كثرته
على حسب حساسية الشخص وتوجد تلك
الحامة أيضا في الأزهار وسيا أزهار النوع
لذا ذكر ولكن بدرجة أضعف فإذا أخذ
منها من نصف حرم إلى حرم وعلقت في
سائل حلي ومطر فإنها تؤثر بكيفية تأثير

مرات من التي واستعمل دفرزوه وغيره
 عدنة ولتسين ايضا خلاصة هذه الازهار
 بقصد آخر فاشهدوا انها سبت قديمة
 مقبنة واضحة وكفى عند ولشيز قحتين
 أو ٣ لاحداث في كثير والحل ان درهمين
 من الازهار صر ان يتنج منها في عند
 ديلنجشوب مع ان الدرهمين قد يخرج
 منها ١٥ قعة من الخلاصة ولقد تأكد
 ضد ديلنجشوب حر أن الماء يوقظ في
 هذا النبات خاصة التي وبذلك انضج
 لأي شيء كان مطبوخ البصيلات مفضلا
 عند القدماء لثباته ولتزد على ذلك انه
 استعمل منقوع ٢٤ زهرة فلم يتنج منه في
 بل هناك فرق بين نبات وتسيين ونبات
 ياريس وقول ايضا ان كوتو انسكر
 بالتأكد الخاصة المثبتة لمسحوق النرجس
 وعلامته من تجرته في غده ويمكن
 أنه حصل له تشجع وانفعال وتجاسر
 استند على تحليله الكيماوي حيث لم يظهر
 له بالتحليل الامواد عديدة الضل . قال
 غيره وظن ان النتائج المقبنة التي شاهدها
 هؤلاء الاطباء أصحبة بحيث لا يمكن
 انكسرهما ولذلك قالوا ان البصيلات لقينة
 عند ديسفور يدس هي بصيلات النرجس

مسحوق البصيلات وقد مكث الطيب
 ديلنجشوب مشتلا زنا طويلا
 بالتجربات الطلاجية وعنه في ان يجد
 ما يقوم مقام الايكالكوانا حينما كانت
 نادرة لوجود وغالية الثمن مدة الحروب
 التي كانت أومت لكثرة فرنسا في
 اضطراب شديد فحرب سنة ١٨٠٦ و
 ١٨٠٧ بصيلات النرجس الجافة فأدوية
 مقبنة فوجد ان ١٦ قعة لم تسب قنبا
 وأعاد تجربة ذلك فلم ينل من ذلك نتائج
 مقبنة فحما بصيلات النوع المسمى
 بالنرجس الطازي الآتي ذكره ومع ذلك
 لم يتنج شرا بحيث فضل في تلك التجربات
 بصيلات النرجس المريج الآتي ذكره
 أيضا وجرب مسحوق الازهار الموقفة
 بمقتار درهم او درهمين قسم ٤ مرات
 أو ٥ في اليوم فلم يتنج من ذلك أكثر
 من قامة واحدة او مرتين ولكن جرب
 ارميت وولطكب طيبات من مدينة
 وانسين بشال فرنسا مسحوق أزهار
 نرجس المروج لاجل التفتيش على انتاج التي
 بدلا من الايكالكوانا فأصليا من ذلك
 المسحوق من ٢٤ الى ٣٠ قعة فبال نتائجها
 من ٣٠ قعة مقسومة ٣ كيات خمي

وان علق أغلب شراحه أنها المنصل
 (الاستعمالات العلاجية) الخاصة
 القيمة في النرجس كانت معروفة عند
 القدماء. ولم يذكر في بصيرته هذه الخاصة
 الاقليدس ثم نسبت بالكلية بل اعتبرت
 تلك البصيلات خالية من الخواص الجيدة
 والردية فكانت مهجورة في الاستعمال
 الطبي بل ذكر شخص نباتي أنها غذائية
 ثم ثبت خلاف ذلك حينما أخذ النرجس
 غطاً على أنه كراث ووضع في شوربة
 فحصل لمن أكلها في شديداً ومشقة عظيمة
 وحصلت بعد ذلك تفتيشات ثبت أنها
 أن أنواع البرجس فيها الخواص السوى
 منذ كرهها الأزهار النرجس ثبت عند القدماء
 مثل حبسوريدس وبليناس أنها مخدومة
 وسهنة وأثبت دوفرزفوه ودبلنجشيب
 أن تلك الأزهار مسكنة مضادة للتشنج
 ولتكشف ذلك بالمصادفة وذلك أن
 ينما كانت مصابة بداء عصبي اختناق
 رحي فكانت تعثرها تشنجات فوصفت
 في مخدع زماماً عدة الليل مقداراً كبيراً
 من أزهار النرجس لتستخدمه في اليوم
 التالي لرفاقه عرس فمضى إليها السكون
 بدون تشنجات فأمرها طبيبها دوفرزفوه

بشجيد ذلك في الآية فكان الحل
 كالبقية الأولى وبعد ٣ أيام أخرجت
 الأزهار من مخدعها فرجعت لها التشنجات
 فلما أعادتها للمخدع زالت بالكلية فلم
 يشك هذا الطبيب في أن السكون ناشئ
 من التأثير المضاد للتشنج لأزهار النرجس
 فاستخرج من تلك الأزهار خلاصة وأعطاه
 لبنت أخرى مصابة بالداء المذكور عند
 ١٠ سنين فشفيت شفاً تاماً باستمارة
 العلاج زمناً طويلاً فصرف هذا الطبيب
 أن تلك الخاصة كأنسب للأزهار المتصلة
 من الهلن تنسب لرائحة المنتشرة منها
 فاستعمل هذا الطبيب منقوع الأزهار
 وشرابها في مصكبر من النصابين بأقمت
 تشنجة وكان يستعملها بالأكثر في
 الحال المعين في الأطفال ونال من
 ذلك نتائج جميلة وكان هذا الشراب يقيهم
 بدون انهاب ويمكن نوب السعال القاسي
 التي تحصل في هذا الداء السر وانع
 في استعمال هذه الوساطة للمصروعين
 والنصابين بالتينوس وأبرأوا لسعال السعال
 التشنجي بأعطاء خلاصة الأزهار للأطفال
 بمقدار من ربع قعة إلى قعة في اليوم
 وذكر مشاهدات تدل على تأكيد فاعلية

هذا الدواء الذي يتبره منها وغان كوتو
 أن المضاد للتشنج فيه بالأكثر هو الجزء
 الملون وعالج كبير بذلك الدواء السعال
 اليابس الشاق ولم تضع الخلاصة مع دفرزونه
 في علاج الصرع وإنما لطف وتباعدت
 توبه عن بعضها وحصل نحو ذلك
 لدينجشيب في ٣ أشخاص مصروعين
 فتعقرت فيهم التوب فقط ولكن ذكر
 هؤلاء الأطباء أن أكثر النجاح كان في
 السعال العصبي ويظهر أنه يؤثر فيه بكثرتين
 أحدهما أنه يسبب القيء الذي يسيل
 اندفاع المواد الهضمية المتركة في الشعب
 وثانيها أنه يفعله الممكن يؤثر تأثيراً
 ثانياً على المجموع العصبي الذي يظهر أنه
 مصاب في هذا الداء ثم استكشف
 دينجشيب خاصتين أخريين لازهار
 التريجس المذكور أحدهما بإضافة الاسم
 بحيث أعطي بمسحوقها كفي بمقدار ٥
 قحة لامرأة كان بها أسهال منذ ٨ أيام
 فلم يحصل لها شيء وأما الاقطع اسمها ولم
 يرجع تم إعطائه لثلاثي عشر مصاباً فبري
 منهم ١ برأتاناً واثنان لم يأترا أسهلاً
 فاضطر في واحدتها لأن يضم مع ذلك
 المسحوق مستحضراً أفريونياً وأما الآخر

الذي ظهر أنه بري فإنه انعكس تركوبه
 وفي مثل تلك الحالة أمر دينجشيب
 بأصلاً المسحوق لهم بمقدار من درهم إلى
 درهمين حلقاً في مقدار من الماء من ٦
 دراهم إلى ١١ وذلك لا بصير الماء زديء
 الطعم ولا ذارئة وإنما يكون فيه بعض
 قحاة وتفتية ويمكن اصلاحه بإضافة قليل
 من ماء زهر البرتقال أو التيم الفلفلي عليه
 ولم يحصل للرضى الا بعض في أو لم
 يحصل لهم ذلك أصلاً ويبرؤا بعد الكبة
 الأولى أو الثانية وفادراً بعد الثالث فإذا
 لم يحصل الشفاء بعد الحفاة بلتجأ بواسطة
 أخرى وبالجملة كان هذا الطيب أن
 ازهار التريجس ١٢٧ يدلشفاً، الأسهالات
 بل الوسطاويات وأنه يلزم الميادرة
 باستعماله واستعمله ليجرون في وباء
 دوسنطاري فبلغ في ١٢٧ ٥ مخصوا وحمل
 لهم نتائج جليلة ومات كثير من حولها
 بنير هذه الواسطة وكان المتصل هو
 مسحوق الأزهار ويقرب القتل أن
 خلاصتها وشرابها وغيرها من
 المستحضرات المصنوعة بالماء الذي يزيد
 في خاصة التقايم، للتصف بها هذا النبات
 الذي هو أحسن سقى، ومضاد للتشنج

ليست متحدة التالى في الفصائل الثلاثة
واقفه أن ذلك لم يتضح بالتجربة ومن
المعلوم أن هذا الدواء لا يناسب في الابتداء.
الانتهائي قدوسنطاريا وذكر ميرو في القليل
أن يافيه نفع منه استعمال الترجس في
الدوسنطاريا واستنتج من مشاهدته أربعة
امور فأولا أن الدوسنطاريا حادة كانت
أو مزمنة مصحوبة أو غير مصحوبة
باستفراغ دموي لكن بدون اعراض
التهابية قوية الشدة نشفي في الثواب سر بما
يا ذكر وثانيا انه يمكن أن يؤمل النجاح
إذا كانت الدوسنطاريا مضاعفة بمراض
عصبية أو غيرها متعلقة بالمرض الاصلى
وثالثا ان المقدار المناسب عموما البالغ
درم من مسحوق الازهار يتسركيات
في مدة النهار ويسكن زياده المقدار قد يجبا
الى درم ونصف بل درهمين وربما يعتبر
في الترجس قوة شروعه للافراز المعوي
وانه ينتج نتيجة مضادة للفتشج انتهى .
والخاصة الثانية العلاجية المشاهدة في ازهار
الترجس هي مضادة الحمي حيث اكدها
ديلتشسب فأعطي من مسحوقها ٤٠
قحة كدوا. سقي. لطفل عمره ٧ سنين
وكان حصل له قبيل ذلك ٤ رتب من

الحمي البرية فلم يحصل للطفل قي . ولم
ترجع له الحمي ثم استعمل ذلك في ١٦
مرضا بذلك الحمي نشفي منهم ١١ شفاء
تاما ومنهم من كانت حماه ربوية منذ ٨
اشهر وآخر كانت حماه منذ ٦ اشهر
متعاقبة ربوية ثم ثلثه ثم برؤية . في وقت
العلاج استعمل كل منها الكينا بدون
منفعة وكانت تلك التجريبات قبل سنة
١٩١٠ أي في زمن لم ينكشف فيه الكينين
وافاق له في خمسة أشخاص مصابين بالحمي
أي ان ٣ لم يكن شفاؤهم الا باستعمال
الكينا والجنطيانا والامتان الباقيات لم
يستعمل الترجس الا مرة واحدة فلم يطر
تأثيره فيها وكان يعطي هذا المحرق
بالمقدار والكيفية التي انتهائى الاسهل ولم
يحصل للمرضى قي واذا حصل كان قليلا
حدا وتجمع مع بير إعطاء خلاصة هذا
الترجس مع خلاصة السائق السام المسوي
دوس رد كفس في حالاته منجم تقلصات
غاسر أولا بشرين قحة من القلوط تكرر
مرتين في اليوم وزاد في المقدار الي ٨٠
وبعد ذلك كله تقول بعد الاكفا. بتلك
المشاهدات بحيث نتأكد منها التالى
الحيدة لازهار هذا الترجس في تلك

الامراض التي هي صفة حسرة
 (المقدار وكيفية الاستعمال) قد
 علمت أن المقدار القوي من المحرق
 لقائمة الاسهال يكون بمقدار غرامات
 والحلاصة التي مدسوها بالشمج والسال
 الصبي لتصل بمقدار يسير جدا أي من
 ربع قحة الي قحة اللخل والشراب يصنع
 بجزء منها و ٢ من الماء و ٤ من السكر
 والخل الترجمي يصنع بجزء من الزهر و ٨
 من الخل ، والسكنجيين الترجمي يصنع
 بجزء من كل من اللخل والزهر و ٤ من
 الصل ويستخرج من الترجمي قاعدة
 مضمومة سموها ترجمين أي ترجمين
 ولا نطرها استعمالا

(انواع اخرى من الترجمي) من
 انواعه ما يسمى بالان النباتي وحميسوس
 بقطيوس ويسمى بالفرنسية بما عناه
 ترجمس الشعراء وترجمس البساتين وينبت
 في اماكن كثيرة فأغلبها في فرنسا واسبانيا
 الجنوبية واستنبت بالبساتين لجمال ازهاره
 الوحيدة ويسمى عند عامة الارياف
 جانيت أو يقلل جينيت وأوراقه مقبرة
 قرب من أن تكون مسطحة وزنبوحه
 يحمل في العادة زهرة واحدة واقسام محيطها

بيض كياض اللبن النقي والاكليل تصير
 جدا ولا يتكون منه الا حلبة بلماة مقطعة
 حافيا الي اسفل مستديرة ولونها زهراني
 أو محمر ورائحة هذه الزهرة قبيحة وان كان
 فيها بعض قوة وزهر هذا النوع في آخر
 اربيل وابتداء مايو وهذه الزهرة تنزل
 فيها قدماء الشعراء تنزلنا شجينا رمزيا
 وكان هذا النبات يستعمل ماء طبيخه
 والآن هجر استعماله من أنواعه ما يسمى
 بالفرنسية بشكل وبالصان النباتي
 ترسيموس بشكل أي قلمر يوليا وورق
 هذا النوع نصف اسطوانى مخرازي يشبه
 في الشكل ورق السيل والزنبوخ اسطوانى
 لا يحمل في حال كونه ربا الا زهرة أو
 زهرتين ولكن يزيد العدد بالاشبات
 والتوزيع على شكل جفنة تقسمه جدا
 قصيرة اقصر بالثالث من طول اقواس
 المحيط لزهرى وتلك الازهار لونها شديد
 الصفرة وتتعاقد منها عطر يقبول وهو
 بيت بنفسه في حوض البحر المتوسط
 واستنبت بالبساتين ويكثر جدا في البلاد
 الجنوبية من اوروا ووطن ان بصيلاته
 تشترك في خاصة التفاني مع ترجمس المروج
 وازهاره ضادة للشمج كأزهار النبات

المذكور وتستخرج منه ادهانت ومياه عطرية يشتملها السطرون . ومن انواعه نوع قريب مما ذكر يسمى بالمان النبائي رسيبوس أو جودس أي الترجس الرأسي أي القدي الرأحة وهو ينبت في بروونسة واستنبت بالساتين لجمال ازهاره وذلك رأحته ويسمى بالبنكيل الكبير وزنبوجه يحمنه ازهارا واكليلها ناقوس تنقسم حلقاته الى فصوص مستديرة وهو اقصر بالصف من اقسام المحيط الأزهرى و٣٠ قحة من بصله الجفاف أتجبت قبا في امرأة صرعا ٢٢ سنة بدون ان تنجح استفرافا نيليا قاتل ديلنجشمب قتل رأبه هو الذي ينتج نتيجة مقيدة أوضع من جبهة الاوع التي جربت وفضل استعماله على غيره في ذلك . ومن انواعه رسيبوس طازيتا ويسمى أيضا بالترجس القدي الرائحة وهو كبير الوجود في الارياض البحرية اي الملاصقة لبحر في جنوب فرنسا واستنبت بالساتين حيث تفرش وتفتح ازهاره التي هي بيض وسخة قوية الرائحة او اخر مارس ومسحوق ٢٠ او ١٤ او ٣٠ قحة من بصيلاته الجافة لم يمرض قاتل ديلنجشمب الا قيتا واحدا

في ٣ من المرضي وأخبرم القى استعمل أكبر القادر انه حصل له استفراف قتل و٢٦ قحة سبت في شخص آخر القى . خمس مرات ولم تسب في شخص آخر شيئا فاذن تقول ان هذا البصل يقل احدائه قلى . او أنه أنه يمدته بكيفية غير أكيدة وأنه يفضل عليه خلاصة ازهار الترجس العام أي رجس المروج وذكر الصينيون أن بصله سام

﴿الركوتين﴾ الركوتين قاجاني المادة الطيبة قاعدة قرية موجودة في الافيون وهذا الجوهر ذكره اولاً بوميه وسمى بالملح القاني للأفيون ثم ذكروه ديرون الاقرباذيني يارس سنة ١٨٠٣ ولكن كان عنده مختلطاً بالرفين وسمى بملح ديرون حتى انتهى الحال اليه وبكيت فغيره بالبحث الجيد حتى عد الآن من اهراعد القرية النباتية ولكن لم يزل الى الآن شرحه الكياوى والسى والفواهي غير أكيد وان اشتغل بنقله كميوت ولا يستخرج الا من الافيون قلما من خلاصته للمائة بواسطة الاثير الذي لا يذيب الا هوفكني تبخيره لاستخراجه واما من الافيون الحام بعد ترجه بالماء

الاملاح قابلة للتبلور واشدها اشد من املح
 المرخين بدون حمضيات القرب مع انها تحمر
 ورقة عباد الشمس وثابتة لا تتغير من الهواء
 وتذوب في الماء وتعال باقتاع التماس
 بين مقدار مفرط من هذه القاعدة
 والمواسخ المدودة يرسب منها التركوتين
 بالفض وكذا بالبرطاس والاسود اوى
 القل ولكن الراسب غير قابل للتذوب في
 مقدار مفرط من القلوي وهي لا تصون الى
 الزرقة باملح الحديد البيروكسيد
 وادرو كلورات التركوتين هو القوي درص
 حيداً وراى روبيكيت أن احسن واسطة
 ليه بلورا ان يختر الى الجفاف محلول
 التركوتين في الحوض ادر و كلوريدك ويؤخذ
 من تانبة بالكحول المنقى قروب كتلة
 بلورة كثير اما يكون قوتها مختصراً، وغمه
 التركوتين في الشب من هذه المواسخ
 مثل سعة المرخين، ونسب وبكيت هذه
 القلوية كقلوية جميع القواعد الآلية لا يحد
 عارضه بالازوت وبسوجب فلك لا يرى
 له وجوداً في الاقيون قبل فلك وركت
 ممسها على ذلك، وقوى هذا تجربات
 جديدة تفيد الشك في اتحاد زك في
 المستحضرات قاه على رأى ليح لا يمتوى

البارد اى من نفس فضة، متحضر
 الخلاصة المائية للأقيون، التركوتين جوهر
 ابيض عديم الرائحة والطعم يتبلور بلورات
 منشورية ويص في حرارة ١٧٠ وبيس
 في ١٢٠ درجة وحيثما يتقدم وزنه من
 ٣ الى ٤ في المائة وذلك بينا لا يتدرأى
 وبالتبريد البلى، يتكون على سطحه جمة
 مراكز لتبلور يزيد حجمها شيئاً فشيئاً
 والماء البارد لا يذيبه والماء المنقى يذيب
 منه تقريبا واحدا على خمسمائة وبلازم لاذابة
 جزء من ١٠٠ غرام من الكحول البارد
 ويكون أكثر ذوبانا في الكحول المنقى
 وتذوب أيضا ذوبانا جيدا في الاثير وتلك
 صفة تميزه عن المرخين وتذوب أيضا في
 الزيت الثابتة والطيخة ولا فصل له على
 املاح الحديد الكثير الاوكسجين ولا
 يتحلل تركيبه بالحض يوديك وتلوث
 بلون احمر او قوى الصفرة من الحوض
 الثرى وهو يتحد بالمواسخ المعدنية
 اتحادا تقريبا ككل من الحوض كلور ايدريك
 وكبريتك ويتكون منه مع مركب ملحي
 والحض المنقى الذي كانه ٧ يذوب
 ايضا جزوا عظيما منه ولكن اذا سخن
 يشاهد حلا وسوب التركوتين مع هذه

من الازوت الاعلى ٢٥١ وعلى رأى
 دومار ولينير بمحتوي على ٢٢١ والشك
 في ذلك انجر لتتائج المتأخوذة من
 التجريبات الصحية واللاجية التي فعلت
 في هذا التركوبين حيث وجدت متضادة
 متخالفة فان ديزون ينسب لهذا الجوهر
 فعلا كفضل الاقيون ويظهر أنه أعطاه
 غير جيد التاثير اذ انه كان وهو الغالب
 يقينا مخلوطا برئين لانه شاهد ان هذا
 المركب الذي زعمه تركوبين وناله بنرسيب
 المحلول المائي للاقيون بقلوي من القلويات
 ثم تنقية الراسب بالكؤول كان خفيف
 المرار كثير القويان في الماء ومخضر
 شراب البنفسج وغير ذلك . وقد جرب
 نيستان في نفسه هذا الملح القائي للاقيون
 فلم يحصل له من القحات الا مهل خفيف
 لتعاس ثم فيما بعد اعشوره محطدا خالصا
 ذا نتائج هولة . ولاجل نيل التركوبين
 قبا يؤخذ مثل الاقيون الذي تزع ما فيه
 بالما . وفي بعد استخراج الرئين وبطل
 ذلك التل مرتين مع الحمض الحلى الذي
 في كثافته درجتين او ٣ ثم يعنى ورشع
 السوائل ونرسب بروح النوشادر وينقى
 للتركوبين الذي رسب باذابه على الحار

في الكؤول القوي الذي كثافته ٤٠
 ويضاف له قليل من الصم الحيواني ثم
 يرشع نظريا فالتركوبين يتبلور بالبريد
 ورأى ماجندى وغيره ان للرئين ٥ و
 القاعدة للسكنة التي في الاقيون وأما
 التركوبين فهو قائمته للذبة وثبت
 بالتجريبات على الحيوانات تأثيره على
 المهرج العصي بلعان الاعين وانقباض
 الحدقة والسر والقدار وغير ذلك فمحلول
 قعة منه في الزيت أتتحت في الكلاب
 سباتا متبعزا عن النوم ثم لغوت بعد ٢٤
 ساعة ومحلول ٢٤ قعة منه في الحمض
 الحلى سبب حركات تشنجية مشابهة
 للحركات التي يسببها الكافور بدون
 أن تسبب الموت واذا استعمل محلوله
 مع الرئين محولا ذلك في الحمض الحلى
 نتج منه نتيجة مزدوجة أي شبيهة مشابهة
 بين الفعل المسكن الذي في الرئين والنه
 الذي في التركوبين وينتهي الحال بقسطن
 النحل الاول (ومن المعلوم ان مزجها
 موجود في الاقيون ولذا كان تأثيرها ما
 شابه لتأثيره) وهذا ترشح النتائج
 المتخالفة التي للاقيون ويؤيد ذلك
 مشاهدات جديدة لطبيب ديانتيك حيث

شاهد حالة تيتوسية حصلت عقب استعمال
 التركوتين (ويقرّب الفضل انه كان محلولاً
 في الحوض المثل) وان الغمسة والعصب
 اليارد أوقما عوارضه وفي خضع جثة كلين
 ماتا زرق التركوتين في الاوردة وجدت
 أوعية المنخ محقنة احتقاناً شديداً م فيضاً
 دسوي على سطح المخيخ ووجدت
 التجاويف التي قلب مملوءة بالدم ولون
 الرئتين حمرانياً متضماً وتحتويان على كثير
 من الهواء . واضطرب فيه كلام أورفيل
 فاضربه أولاً عديم الفضل ثم أثبت له فضلاً
 كفضل الرئتين ثم جعله بالحماد مع الرغرين
 مساعداً بقينا على تحصيل خواص الايون
 ولكن بدوجة ضيقة لان الايون الحالى
 من التركوتين لم يزل هلكاً وجعله محتويماً
 على كيفية أخرى من التاجير غير تأثير
 الايون بدون أن يعتبر انه قاعدة المنبهة
 والآن عرف هذا العالم متخض تجربات
 جديدة على الحيوانت وتجربات بالى على
 الانسان أولاً انه في حالة الصلابة أو محلولاً
 في الحوض ادركاوريدك الضيف أو ثريك
 اذا أصلي من البطن لم يكن له فعل على
 الانسان ولا على الكلاب فلن بالى أعطي
 منه من ٥ قعاب الي ١٢٠ في الشكل

الاول و ٦٠ في الشكل الثاني ونسب
 ماجندي لاستعمال نصف قعة من
 الاضطراب الزائيد والصداح الشديد الاذن
 حصلوا بعض المرضى الذين تحت نظره
 و: نيا انه اذا حل في الحوض الثرى أو
 الكبريتي قائم يذبح ظاهرات التيه التي
 ذكرها ماجندي ويرجد في فتح الجثة
 سوى التغيرات التي ذكرت التهابات مختلف
 وضوحه في المعدة وآخر المستقيم مع ان
 بالى أعطي منه المسامين بالمثل من ٥
 قعاب ال ٣٠ محولة في الحوض المثل ولم
 يحصل من ذلك عارض وثالثاً انه اذا
 حل في زيت الزيتون بمقدار ٣٠ قعة
 قائم ينتج الموت في الكلاب ولكن بسببه
 حالة سبات لاحالة انه ينتج من ذلك
 انه لاجل معرفة الفضل الذي يضمه وهو
 في الخلاصة المائية للايون الاقرباذني
 حيث يوجد دائماً مع الرغرين وان كان
 بمقدار يسير ينبغي أن يعين هل هو محلول
 في حمض من الحوامض وذلك عند أورفيل
 هو الاقرب أو في زيت وذلك هو الاصل
 الاخير الذي يصير به على حسب تجربات
 ماجندي أكثر اهلافاً وانلاقاً مما اذا
 حل في الحوض المثل أو الكبريتي ومما

كان فكثير من الاطباء. ومنهم ماجندي أكدوا مخالفين لاورفيللا أن خلاصة الافيون الخالصة من التراكوتين بواسطة الاثير نحوي يتينا على فصل اظف واكثر تسكيا وبوجوب ذلك تكون اضع من الخلاصة الاعتيادية. ونسب بتغيير لفقد التراكوتين منها الفعل المسكن الخالص لافيون روسو مع أن هذا التحضير الآن قليل الاستعمال واطن ففده ايضا من الافيون الاوربي نسب رويحكيت لهذا الافيون الفحل الاطيف الخالص التسكين ولكن كذب هذا الفقد الآن كثير من الكيمايين. ويظهر أن روه هو اول من عرف ان الاثير من خواصه ثرية الافيون من صفته المتحدرة السكرية فيأخذ منه جزءا الراتنجي وهو التراكوتين ثم يعالج به وهو بهذه الهيئة ثم اشتر هذا التحضير عند غيره وهو على حسب تجريبات ماجندي في شأن الفعل المبيح للتراكوتين يقوم من علاج الخامة المائية الاعتيادية بالايثير الثقيل المثل على حسب مشاهدة دوليك ثم يفصل الاثير من التراكوتين بالتقطير لاجل عدم فقده فينال التراكوتين وهذا الجوهر قليل الاستعمال في التداوي

وقد لا يذكر الا في قليل من كتب المركبات فذكر بالي أنه يصل منه ذروق مخدر علاجيا للأوجاع العصبية في هيري البول والمهبل ويركب من ٦ قطعات من التراكوتين مع حرم ونصف من خلاصة البلاذونا ودرطل من مطبوخ الحاس التتن وحمع بعضهم منه جوبا يدخل في كل حبة ريم قحمة من دهن الموز الحلو وتستعمل في كل ٣ ساعات كما يصل منه أيضا جرعة مسكنة نحوي منه على قحمة واحدة ثلاث أوقات من ماء الليمون وتستعمل تلك الجرعة باللامس ولكن الى الآن لانجزم ينفع هذه المركبات

➤ رويج ➤ مملكة اورويوة انظر (سريد) كانت منضمة الي جارتها السويد تحت سيادة ملك واحد وان كان لها مجلس نيابي خاص بها ولكنها في سنة (١٦٠٦) رأت ان تقيم لها ملكا خاصا فعارضتها السويد شقيقتها فلم تفلح فأقامت واصرفت به دول اورويوا

➤ نزع ➤ الشيء ينزع نزعاً و نزعاً جداً و (نزع البئر) استقى ماها حتى نفذ

➤ نزر ➤ بنزر نزرأ قلى و (نزره

قَلْعُهُ وَ (النَّزْرُ) الْقَبِيلُ الثَّانِي

﴿ نَزَتْ ﴾ الْأَرْضُ تَنْزِزُ نَزْأً حَلْبٌ مِنْهَا النَّزْرُ وَهُوَ أَجُودٌ مَا يَنْحَلِبُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ

﴿ نَزَعَهُ ﴾ مِنْ مَكَانِهِ يَنْزِعُهُ نَزْعًا قَلْعُهُ وَ (نَزَعَ فِي الْقَوْمِ) جَذِبَ وَرَعَا وَ (نَزَمَ عَنِ الْأَسْرِ) أَقْلَعَ عَنْهُ (وَنَزَعَ إِلَى كَذَا نَزْوَعًا) مَالَ إِلَيْهِ وَ (نَازَعَهُ) خَاصَّهُ وَ (انْتَزَعَهُ) أَقْلَعَهُ وَ (النَّازِعَاتُ) فِي الْقُرْآنِ قَبِيلُ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَنْزِعُ الْأَرْوَاحَ وَ (النَّزِيعُ) النِّزْوَعُ إِلَى الْغَايَةِ جَمْعُ نَزَايِعٍ

﴿ نَزَغَهُ ﴾ يَنْزِغُهُ طَمَعًا فِيهِ وَاجْتَابَهُ وَ (نَزَغَ بَيْنَ الْقَوْمِ) يَنْزِغُهُمْ بَيْنَهُمْ
﴿ نَزَفَ ﴾ مَاءَ الْبَثْرِ يَنْزِفُهَا نَزْفًا نَزْفُهُ كَلَهُ وَ (نَزَفَ دَمَهُ) اسْتَخْرَجَهُ بِضَدِّهِ أَوْ حَسَامَةً فِيهِ (نَزَفَ) أَوْ (نَزَفَتْ) الْبَثْرُ نَزَحَتْ وَ (أَنْزَفَ الرَّجُلَ) ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ سَكِرَ وَ (أَنْزَفَ الْبَثْرَ) اسْتَخْرَجَ مَاءَهُ أَوْ (نَزَفَتْ عَجْرَتَهُ) فَتَيْسَرُ (أَنْزَفَ الرَّجُلَ) قَتَلَ شَعْرَهُ وَ (اسْتَنْزَفَ دَمَهُ) اسْتَخْرَجَ كَلَهُ وَ (النَّزِيفُ) الْقَدْحُ زَالَ دَمُهُ وَالسُّكْرَانُ

﴿ النَّزِيفُ ﴾ هُوَ خُرُوجُ الدَّمِ مُتَدَقِّقًا

مِنْ أَحَدِ أَعْضَاءِ الْجَسْمِ وَهُوَ أَمَّا ظَاهِرِي أَوْ بَاطِنِي فَلِبَاطِنِي بِمَحْدَثٍ دَاخِلِ الْجَسْمِ كَالصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَهُوَ خَطَرٌ جَدًّا وَلَا يَلِدُكَ غَيْرَ الْعَلِيبِ

وَأَمَّا الظَّاهِرِيُّ فَمِنْ ظَاهِرِيَا تَقْوِجَةِ أَصَابَةِ يَكُونُ أَوْ رِصَامَةً وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْوَاحٍ (١) شَرِيَانِي (٢) رَوْرِيْدِي (٣) وَشَعْرِي

فَالشَّرِيَانِيُّ بِأَيِّهِ مِنَ الشَّرَايِينِ أَيُّ الْعُرُوقِ الْحَامَةِ قَدَّمَ الْأَحْمَرَ وَبِعَرَفَ بِحَمْرَةٍ لَوْنُهُ

وَالرَّوْرِيْدِيُّ هُوَ مَا كَلَّفَ آتِيَا مِنْ الْأَوْرِدَةِ وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَهْمُ الْفَاسِدَ وَبِعَرَفَ بَزْفَةٍ وَدَكَّتْ وَلَا يَكُونُ حَاصِلًا بِتَدْفُقِ بِلٍ يَسِيلُ سَيْلًا

وَالشَّعْرِيُّ هُوَ مَا كَانَ مِنَ الْأَرْمِيَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَهِيَ الْعُرُوقُ الدَّقِيقَةُ جَدًّا الَّتِي تَكُونُ فِي أَطْرَافِ الشَّرَايِينِ وَبِعَرَفَ بِحَمْرَتِهِ وَدَكَّتْ وَقَعَةُ سَيْلَانِهِ

أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ عَمَلُهُ إِذَا شَهِدَ نَزْفًا شَعْرِيًّا أَنْ يَوْقِفَهُ لِحَالِهِ . وَقَدْ ائْتَادَ الْعِصَامَةُ أَنْ يَحَاوِلُوا وَقْفَ النَّزِيفِ بِوَضْعِ التُّرَابِ عَلَى قِصْعَةِ الْجِرْحِ أَوْ الْبَلْبِ وَفِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَظِيمٌ فَإِنَّ التُّرَابَ قَدْرٌ

فيكون منه بالمبسوطة بين طرف العضو
المجروح وبين القلب . فإذا كان الجرح
بالمساعد تفرغ الشرايين الثلاثة . فوجب أن يوضع
الرباط بين الجرح ونهاية العضو أي بين
الجرح واليد

﴿ الزيف من الألف ﴾

كثيرا ما يحصل زيف من الألف
أيض الناس وأحسن طريقة لوقفه هو
الاستنشاق بالماء البارد والأفضل أن
يكون بالماء الثلج فذاب في الماء قليل
من الشب ويستشق به فيقف الزيف
ولكن قد يكون الزيف قويا يستحي
علي هذه الوسائل ويكون كثيرا يخشى
منه ففي هذا الحاله يكون نتيجة حالة مرضية
في الوجه البطني للألف أو لمرض عام في
الجسم فيجب أخذ الوسائل السابقة
واسددها الطيب

(الزيف من الأضراس)

ينساقط بعد خلع ضرس من
الأضراس دم على هيئة قطرة وقد يشعر
ساعات فيوقف باستعمال الماء البارد أو
الثلج المضاف إليه قليل من الشب . فإذا
لم تنقد هذه الوسائل فتتلاً حفرة الضرس
بقليل من القطن المنظف ويقل الغم مشقاة

وربما كانت فيه ميكروبات ضارة والبن
وإن لم يكن وسخا إلا أنه مما لا يفيد .
ومن الناس من يشده بالكحول (البرتر)
وهو على شدة إبلامه لا يفيد أيضا . أما
الوصفة الصالحة فهي الضغط على الجرح
بقطنة نظيفة وربطها مدة فيسكن الزيف
وتلتحم الأوعية التي تزقت

أما إذا كان الزيف شريانيا ونزل
الدم بتدفق من جرح يبلغ فلا يفيد الضغط
لشدة اندفاع الدم بل يجب ربط العضو
الصاب بشدة على بعد قليل من الجرح
لمنع ورود الدم من القلب إليه فإذا حدث
الجرح بالمساعد مثلا وجب ربط العضد
ورجب أن لا يكون الرباط قويا جدا
لكيلا يمنع ورود الدم إلى الأجزاء المجاورة
للجرح مولا خفيفا فيتمرب الدم من تحت
بل وسطا ولا بد من استدعا طيب إليه مل
ما يجب في هذه الأحوال

وأما إذا كان الزيف ويريد واجب
أن يكون الرباط بحيث يحول بين الوريد
المجروح وبين القلب . وقد طنا في مادة
الدورة الدموية أن الدم الوريدي أي
الأمرد يذهب من الأطراف إلى القلب
لأن القلب إلى الأطراف كالدم الشرياني

ودة فيتوقف النزيف

الملاحظة أن النزيف نوعان أحدهما يأتي من الاوردة المرشحة على سطح الجلد وهي التي تفقد عادة وثايقها يأتي من الشرايين وأكثرها خائراً في البدن . وبناء عليه فهناك زُفان زُف وريدي وزُف شرياني . فالوريدي هو الذي يخرج من الجروح ويكون خروجه ن غير اندفاق ودمه ضارباً لاسود . والشرياني هو الذي يخرج بفق ويمكن دمه احمر وبسرر اقتطاعه وهناك زُف ثالث وهو الذي يخرج من الاوعية الشعرية وأكثر ظهوره وقت المعالجة وفي الجروح السطحية تماماً فمماثلة نرى ان نقل القرأء ماكتبه الاستاذ العلامة الدكتور عيسى حدى باشا في كتابه الطب الباطني والسلاج لان الموضوع من أهم المواضع التي تعرفنا العرض من أكثر الاعراض انتشاراً قل :

(ف النزيف الانفي)

التعريف - الريف الانفي اي العاف هو الدم الذي يسيل من المنز الاغنية

الاسباب السبب النهي هو اعتماد خصرسي وبجمله هو الجزء المقدم السفلي للفشاء الخاطي للنفس لهذا الجزء من الحاجز الانفي لانه كثير الاوعية وان اوعية الفشاء الخاطي الانفي اكثر هشاشة من اوعية الاغشية الخاطية لباقي الجسم

الاسباب المسببة لانزيف أولاً كثرة الاشغال العقل . ثانياً الاقامة في محال حار . ثالثاً الافراط في المأكول . رابعاً الضخامة القلبية . خامساً خفة الضغط الجوي بالصعود فوق الجبال كثيرة الارتفاع او بالطائرات الجوية . سادساً وعرفاً أحداً السيلانات الدموية التي تعودها الجسم كالحيض والنزيف الباسوري . سابعاً انسداد بعض الاوعية الجانبية . ثامناً تمدد سبر الدم كلفي امراض الصدمات القلبية وفي السيروز الكبدية . تاسعاً وأحياناً في الجيات لثلى الاوعية الشعرية

العلامات - قد يسبق النزيف بأعراض الابتلاء الوعائي المعاني وهي ثقل الصاعق أو ألم دماغي ولكن في أكثر الاحوال يحصل النزيف فجأة بدون أعراض سابقة

أو الفموس في محلول مكون من :
 انبيرين - جرامان
 ماء ثلاث ملاعق صغيرة
 أو في محلول مكون من : الادرينالين

١ - حرام

ماء ١٠٠ جرام

نعم قد يقب الاقباض بهذا العلاج
 في الاوعية الشعرية تدد لتشلل أعضائها
 القابضة فيعرد التعزيف

وإذا لم يقف الزيف يصل السم
 الانفي ولكن لا يلزم تركه أكثر من ١٠
 تراوح بين ١٢ ساعة الي ٢ - وان لم يقف
 حتى تحت الجلد يستخفرت مكعب واحد
 الي خستين من المحلول

أرجوتين ر جرامان

ماء مقطر ١٠ جرامات

او اعطاء المريض كل ربع ساعة

ملعقة كبيرة من الجرعة المكونة من :

أرجوتين ر ٣ جرامات

شراب الانبير ٤٠ جراما

ماء القرفة ١٢٠ جراما

وإذا لم يقف جميع فلك وكات حياة

المريض في خطر يجب قتل الدم من

وريد شخص سليم البنية قربها الي وريد

العالجة بوقف الزيف متى كانت
 كيته عظيمة وخصوصا اذا كان الشخص
 ضعيفا بعد نزح كل ما يبق سير الدم في
 العنق ثم توضع المسكومات الباردة علي
 جيت وأخفه وبضبط بالاسبع علي الجزء
 المتقدم السفل للعاجز الانفي ويجلس
 المريض مع امالة رأسه الي الامام لمع نزول
 الدم في الحلق فإذا لم يقف فعل في المنزلة
 الاظية النازقة تزوقات باردة مكونة من
 جزء من الحبل وجزء أجزاء من الماء
 فإذا لم يقف ذلك وأسكن رؤية فتحة الوعاء
 كويت بنترات الفضة الصلبة او
 بالعر وكونير او بمحض الكروميك وإذا
 لم يسكن رؤية ذلك تسد المنزلة الكزفة
 بتطن مضموس في محلول مكون من فوق
 كلورور الحديد السائل ١٠ جرام
 ماء ٥٥ جرامات

نعم انه قد يلتصق القطن بمحلول
 الزيف وعند رفعه هو والنفوس ولكن بفضل
 ذلك ان لم يوجد غيره أو يتصل القطن
 المضموس في السائل المكون من :

سلفات الالومينوم والبولتاسا ١٠

جرامات

ماء ١٠٠ جرام

المرضى أو يحقن تحت جلد المريض حتى
من التحول الآتي مرات متعددة في اليوم :
كلودور الصوديوم ٥ جرامات
فوسفات الصودا ٠.٢٥ - منتجراما
سا. مقطر غلى وبرد ٥٠٠ جرام
مع اعطائه كل نصف ساعة ملقحة
كبيرة من الجرعة المكونة من :

خلاصة الكينا ٥ جرامات
صبغة الكولا ١٠٠٠ جرام
شراب قشر التارنج ١٠٠٠ جرام

ويصلح الزيف الهوردي باطلا، بروم
ايدوات الكينين ولا يلزمنا معالجة الزيف
البحراني أو المعرض لسيلان دموي عادي
انقطع لانه مثل لبنية

﴿ الزيف الرثوي ﴾

التعريف - هو الدم القوي يخرج
من الشعب بالصلابة بكية منلية . وأما
الإساق الدموي فهو عرض لامراض
مختلفة

الاسباب - السبب للهيمو، هو
استعداد خصوسي كثيرا ما يكون وراثيا
ومنى وجد فان أقل سبب يحدثه كتصل
مجهودات أو استنشاق أربة أو أبخرة
سهجة . وقد يكون عرضا للدور الاول

للدور الرثوي وقد يكون موهما لزيف
عادي وقف كالمليض والنزيف الباسودي
وقد يكون ناشئا عن ركود الدم كما في
الامراض القلبية والاحشاء. كالصعيد
والطحال وقد يكون ناجما عن سدة سبابة
وقفت في احد اوعية الرئة

العلامات - قد يسبق الزيف
علامات الاحتقان الرثوي التي هي : أولا
احساس بضيق في الصدر وحرارة فيه .
ثانيا مسر في التنفس ونخقان قلبي شديد
ثالثا سعال جاف وقد يحصل فجأة بدون
ظواهر سابقة فيحصل سعال يقبه خروج
كبة من الدم منلية وقد يصعد الدم
الى الحلق بدون سعال ويخرج من الفم
والانف بكية منلية ويملا الشعب
فيصوت المرضى غغغغا لامتلاء الشعب
بالدم وعدم دخول الهواء فيها والدم الخارج
يكون احمر فاتحا

العلاجة - يوضع المريض مضطجعا
على ظهره مرتفع الرأس والظهر قليلا ثم
ينظر الطبيب اذا وجدت أسباب فيها
أى تصالج الامراض السببية لها ففي التغير
الثقلي (ضيق فتحة الصمام) مثلا يسلى
الديجيتالا ويوضع على الصدر وعلى البطن

الثلج على الاطراف ورق المرسل ويربط عنى الاطراف برهاط ضاغط ويغطي له قطع تليج يستعملها مع قساطلي المياه الثلجية والخضية كما راييل مع السكون التام وعدم التسكلم مطلقا والادوية المستعملة منها الممكنة للحلل القوي هو محرض للنزيف فيصلي للمريض كل ساعة بلعقة كبيرة من التركيب الآتي :	الاقباض الشعري الوعائي شلل فيكون خطر على المريض وأما الطرطير المقي فهو وان يكن مدحه (لانك) الا أنه مضر واذا استعمل لايلزم أن يتجاوز ٥٠٠ منجرام في اليوم وأما القوابض مثل التين وخلاصة الراتانيا وحض الضمك فلا ضرر في استعمالها بقدر من ١ جرام الى ٣ جرامات في اليوم في جيوب مع اضافة جزء قليل من الايون اليها وأما الادوية المنفضة لضغط الدم فهي المحلول الكحولي المكون من واحد على مائة من ترثرين فيصلي بمقدار ثلاث قطرات تكرر أربع مرات في ٥ ساعات ومنها ثورات الاميل فيستشق بثلاثة امبولات منه في ٢٤ ساعة بصها على مندبل يستشق منه ومنها خلاصة الجين (شجر الهيق) فيؤخذ من جيوبها من حبتين الى خمس حبات في كل منها ستجرام واحد في ٢٤ ساعة ومن الادوية المنفضة لدم كلورور الجير فيؤخذ كل ساعة بلعقة كبيرة من التركيب الآتي :
ماء مفر ١٠٠ جرام	ماء مفر ١٠٠ جرام
ومنها الادوية القابضة للاوعية الشعرية فيحترق تحت الجلد بستيمتر مكعب من محلول الارجوتين ويكرر ذلك الى ٣ مرات في ٢٤ ساعة اذا لم يقف من الحقنة الاولى : نعم ان تأثيره هنا لا يكون قويا كتأثيره في النزيف الحمي	ومنها اعطاء عرق القصب بمقدار ١٠٠ ستجرام من مسحوقه كل ربع ساعة الى حصول التلب ثم بعد التماطي الى نصف ساعة ثم الى ساعة بشرط حصول التلب لالتي وقد يستعمل نصف حقنة يرخص من محلول كلوريدرات الادرينالين واحد في الالف ولكن كثيرا ما يقب
ماء مصغ ١٦٠ جراما	ماء مصغ ١٦٠ جراما
صبنة الايون ٥٥ قطرة	صبنة الايون ٥٥ قطرة

شراب زهر البرتقال ٤٠ جراما
 ومنها يهلل الفراء ٢ على مائة و٢
 في المائة يمتن من محلوله مقدار خمسين
 سنتغراما مكبا

نزف في النزيف المعدي المعوي

التعريف - يطلق اسم نزف معدي
 على الدم الخارج من سطح المعدة ويطلق
 اسم نزف معوي على الدم الخارج من
 سطح القناة المعوية ويقى بكلمة ايناتيميز
 التي المعوي وبكلمة ميلانيس التبرز

الاسباب - يحصل من تفرح
 الأوعية كما في القرحة البسيطة والسرطانية
 ونسب انقطاع نزف عادي للجسم كما
 عند النساء عقب انقطاع الحيض أو عند
 الرجال عقب انقطاع نزف بأسورى عادي
 فيكون في هاتين الحالتين معرضا

وقد يكون ناجما عن تمزق وعائي
 لسوق الدم وانسداد الأوعية بالدم كما في
 الانسدادات الاحتمالية عقب سيروز الكبد
 والامراض القلبية والرئوية

علاماته - هي أولا احساس بثقل
 وحرارة في المعدة ثانيا نهوع وقت مراد
 دموية . ثالثا شعوب لون الوجه وفشاوة

بصره . رابعا بفضه بصير رفيما شعينا
 ويخرج جزء من الدم بالبراز متغيرا شيئا
 (بقوة التهوئة) وأحيانا لا يحصل قى بل
 جميع دم النزيف يخرج بالبراز فتكون
 علاماته هي اتفاح البطن والبراز الدموي
 وقد يحصل الموت في الحال عقب النزيف
 وقد يحصل فجأة بدون رؤية النزيف لانه
 لا يحصل قى ولا تبرز دموي

المعالجة - أولا : وضع الجسم ألقيا
 مع انخفاض الرأس . ثانيا الراحة التامة
 للجسم والمعدة بأن لا يعطى المريض غذا .
 واعطاء قطع صغيرة من الثلج ليرمها .
 ثالثا وضع كيس ثلج فوق الجسم المعدي
 وإذا استمر عدم التخذية جملة أيام حقن
 للمريض تحت الجلد بالمصل الصناعي مع
 اعطائه كل ساعة قطعة كبيرة من التركيب
 الآتي لمدة أربعة أيام ثم تقطع مدة أربعة
 أيام ثم تعاد وهكذا حتى ينقطع النزيف :
 كلورور الجير المتبلور ٤ جرامات
 شراب قشر النارنج ٤٠ جراما
 كونياك ٣٠ ٣
 صيغة القرعة ٥ جرامات
 ماء مقطر ٥٠ جراما
 مع اعطائه ثلاث حبوب في اليوم

كل حبة تكون ثلاثي :

كلرد ايعرات الادرستين ٠٢٠ ر .
شتجر امان

بروم ايعرات الكينين ٠١٠ شتجر امان
أرجونين ٠٥٠ ر . شتجر امانات

ومعش تحت الجلد كل نصف ساعة
حقة اغاية اقطاع التي المعوى ار التبرز
الدوسى من المركب الآتي :

أرجونين ٢ جرامان
جليسرين ٥ جرامات
ماء قار كزوي ١ جرامات

في الزف الثاني

التعريف - هو الدم الذي يخرج مع
البول او في آخر جزءه .

الاسباب - قد يحصل لي الزف
الثاني أولا : من الحصيات المثنية ذوات
البروزات المادة . ثانياً من الترددات
المدنية والسرطانية . ثالثاً من وجود
ديدان بلارسيا في الفروع الوردية للوريد
الباب لأن يفضا عند خروجه من الوعاء
الثاني يخرق الوعاء المذكور والتزيف الناتج
عن البيض المذكور يحصل في القط
الاخيرة لقبول وهذا ما يحصل ايضا اذا

وجدت قروح في المشانة ولكن تزيف
القروح يكون محشوا على جلطة دموية
غليظة تميزها عن التزيف الناتج من
البلارسيا وأما زيف الحالب والمريض
فيكون جلطا رفيعة غريبة الشكل

المعالجة - الحية اليبية واذا كان
التزيف خفيفا ووضع على العانة كيس من
(الكاوتشوك) الماطط محشو على تلج
بوضع ما بينه وبين الجلد فوطه مطبقة جمة
طبقات مع اطباء المريض سهلا من
صينة الجلبة المركبة من :

ماء الحية الالمانية ١٠٠ جراما
شراب حبششة الصابنين ٢٠٠ جراما

وفي اليوم التالي يجعل للمريض اولاً
كل ربع ساعة ملقحة كبيرة ثم كل نصف
ساعة ثم كل ساعة تبعاً لدرجة من الجرعة
الآتية :

خلاصة الجويدار ٣٠٠٠ جرامات
خلاصة الاقيون ٥٠٠ ر . شتجر امانات
شراب الكاد الهندى ٤٠٠ ر . ١٠٠٠ جراما
ماء القرفة ١٢٥ جراما

تتناوب مع الجرعة الآتية بنفس
الطريقة :

تعريف - يطلق اسم زيف دماغي على انكساب كمية من الدم في نسيج الدماغ أو في بطياته عقب تمزق أحد الاوعية الشعرية الحلاقية الدماغية . وأما لغة سكتة فهي كلمة صومبية بمعنى بها نوبة فيها يفقد الشخص الاحساس والادراك والحركة الإرادية والاعمال العقلية	١٠٠٠٠ - سنجراما مسحوق الصمغ العربي ١٠٠٠ جرامات ماء النار الكرزى ١٠٠٠٠ جرامات شراب التريفتينا ٤٠٠٠ جراما ماء الصناعات ١٢٥٠٠
	وإذا لم يقف الزيف حتى تحت الجلد من واحد الى أربعة سنتيمترات من المركب الآتى :
الاسيلب - السبب المهي هو استعداد خاص يساعده : أولا الحالة الانورزمية للاربعية الشعرية الدماغية وتناهد بالعين في حجم جزء من عشرة من المليمتر الى المليمتر واحد . ثانيا الالتهاب المزمن . ا. الباطل للاوعية الشعرية الدماغية والحالة الاوتيروماتية لذا ويساعد على هشاشة الاوعية تعاطل المشروبات الروحية والاصابة الزهرية والسبب التسم هو الامتلاء الدموى وتكثر مشاهدة الزيف الدماغي في فصل الشتاء ثم يليه فصل الخريف ثم الزيم فالصيف وفوق الجبال اكثر من الوديان	٧٠ جرامان ١٠٠ جرامات فإذا لم يقف الزيف أعطي المريض دفعة واحدة جراما من مسحوق حرق الذهب يكرر بعد نصف ساعة اذا لزم أو يعطى التي جين بمقدار ٢٠ سنجراما الى ٥٠ سنجراما كل اربع ساعات أو يعطى للمريض سكلوربات الجبر المتبلور بمقدار ٤ جرامات وفي الزيف التاجم عن بعض بلهارسيا يعطى فيه الخلاصة الاتيرية للرخس المذكور وإذا لم ينجح كل ما ذكر يعطى غسيل للثانة بالمحاليل القابضة كحلول الشب او حمض البوريك أو فوق كلورور الحديد
العلامات - العلامة الأكثر مشاهدة في أغلب أحوال الزيف الدماغي هي نوبة سكتية فإذا كان المريض ماشيا او واقفا	(الزيف الدماغي المعروف عند) (العامة بالنقطة وبالسكتة وبالناجم)

الى أربعة أيام ويكون أسرع اذا حصل في الجزء البطني أو القنطرة وإذا لم يمت واستيقظ ولم يكن مصابا بالشلل النصف الجانبي كانت النوبة السكتية المذكورة ناجمة عن انسداد واطني بسدة سيارة ثم زالت النوبة برود القدم بالأوعية الجانبية وأما علامت الشكل السكتي الشلي فهي ان المريض لا يمت أثناء النوبة بل يبش ونحي استيقظ وجد مصابا بالشلل النصف الجانبي لجسمه وشلل الوجه يكون في جهة الاطراف المشلولة أو في جهة الأطراف السليمة . وكثيراً ما يحصل في هذا الشكل أثناء النوبة السكتية حول العين بل والرأس فتجبه نحو الجهة الجانبية للجسم غير المشلولة ثم يزول هذا التحول بزوال النوبة السكتية ثم بعد استيقاظ المريض ونحي اسبوع تقريباً من حصول السكتة تحصل حن وألم دماغي شديد وفي هذا يانوهي علامات التهاب الأجزاء الهيمية بالبويرة العزفية فإذا كان هذا الالتهاب شديداً أدى الى الموت وإذا كان الالتهاب خفيفاً زالت الحمى والألم الدماغى بعد ثلاثة أيام ولكن يبقى مع المريض اضطراب في القوى العقلية

سقط على الأرض فاقد الاحساس والادراك والحركة الارادية وقد تحصل النوبة المذكورة أثناء النوم بلافلا يشلها احد وعند اليقظة من النوم يجد المريض نفسه مصابا بشلل نصفي جانبي لجسمه وفي أحوال أخرى يسبق النوبة السكتية ألم دماغي أو دوام أو طنين الأذنين أو تنمل أو خدر في الجهة التي ستصاب بالشلل أو نحر في التكلم لتسايز الشخص بعض الكلمات أو لصعوبة حركة اللسان أو يري المريض شرداً أو ذليلاً أو بصير عدم الميل للشلل أو تخلط أفكاره . ويختلف مدة هذه الظواهر السابقة من ضم ساعات الى أشهر وحصول الظواهر السابقة نادر في النزيف وكثير في الانسداد الوطاني الدماغى القاتل . ومعها كانت العلامات السابقة فالنزيف الدماغى أربعة أشكال (١) شكل سكتي (٢) شكل سكتي شلي (٣) شكل شلي (١) شكل خفيف . علامة الشكل السكتي هي نوبة السكتة فإذا كان المريض ماشياً أو واقفاً أو جالساً سقط على الأرض فاقد الاحساس والادراك والحركة الارادية ثم يموت أثناء النوبة المذكورة بعد مضي زمن من ٣٦ ساعة

والاحساس وذلك لانجم عن استمرار وجود الجلطة الدموية الزقية وتكسيها وعدم انصافها . واما علامات الشكل الشللي فهي حصول الشلل النحس الجانبي للجسم بدون أن يسبق بنوبة سكتية واما الشلل الخفيف فهو الذي ينجم عن نزف قبال الكلية وقد يسبق شلاه بنوبة سكتية ولكنه سواء . أكان حيقه نوبة سكتية أم ظهر الشلل بدون نوبة سكتية فالشلل فيه يكون قاصراً على أحد الأطراف أو على بعض العضلات المنضبة بأحد الاعصاب الدماغية . وعادة تكون الاذفة المتطلبه سابقه لازفة غزيرة ولذا كان الشفاء منه نادراً وإذا حصل فلا يكون شفاء تاماً لانه يبقى عند المريض ضعفاً في حركة الطرف أو في القوي العقلية وكذا ذكر قل النزيف إذا حصل حرة تكرر حصوله وكل حرة يكون اقوى من سابقتها

المعالجة - تعالج نوبة السكتة بوضع المريض في سرير صلب الفراش مع حفظ رأسه مرتفعة عن جسمه قليلاً في حجرة مفضة متجددة الهواء حرخاة متازها بعيدة عن الانطاق وينك كل ما يضايط

على حقه ووسد بده وبطنه ووضع المردل على ساقيه وتخبذه وفرده إذا كان قوياً أو وضع نحو العشرين حلقة خلف الاذن ويعمل له حقنة شرجية مسهلة مكونة من :
أوراق السناكي ١٠٠ جراما
ماء مقلي ٥٠٠ جراما
وبعد النعم والصفوية بوضع :
سولفات الصودا ٤٠ جراما
وفي آت واحد بوضع على الرأس كيس من المطاط (الكاوتشوك) محتر على الثلج المبروش أو توضع رقائذ ثيل بيا مثلج محتر على الحبل وملح الطعام وتجدد كل خمس دقائق مرة وبمض نحت الجلد بقدر ما ينثر مكعب من محلول الارجوتين ويمكن أيضاً نحت الجلد من حقة الى خمس حقتن من الانير الكبريتي ويستمر على هذا العلاج مدة وجود النوبة السكتية وإذا وجد عند المريض هذيان أعطى له من ملطفة الى اثنتين شرباً إذا أمكن أو حقن في الشرج من المركب الآتي
بروموداينروسيون ٤٠ جرامات
بروموداينروسيون ١٠ جرامات
جينيسرين متعاطل ٥٠ جراما
شراب قشر نارنج ٢٠ جرام

وإذا ظن وجود عنصر الملاريا حقن في الشرج بند الحقنة المسهلة الحقنة الآتية وتحفظ

بيسوفانات الكينين ٥٠.٠٠٠ - متجراما
 مطبوخ الحطية ٥٠.٠٠٠ - جراما

وإذا ظن وجود الزحري حقن في عضل الالية متجراما واحدا من ثاني بودور الزئبق كل يومين مرة إن لم يكن يرصا. وإذا كانت الثوبه السكبية ناجحة عن اللشم البولي فعد المريض وأخرج مقدار ٤٠٠ جرام من الدم وقطر لأخراج البول إذا كان مسجورا. وإذا كان القلب ضميما ولم يشر الحقن بالآيز من تحت الجلد يسدل له من حنئين الي مستحقن في اليوم من التركيب الآتي :

كافيين ٢٥٠ - جوامات
 بنزوات الصودا ٣٠٠ -
 ما. مثل يدرد ١٠٠٠ -

ومثي زالت الثوبه السكبية وكلت هناك شلل تبتم الطريقة الآتية

يلزم للمريض السكون وإن تكون أغذيته من النباتات وفي المشا. يكتفي بكوبه كبيرة من اللبن أو قليل من لبن الزبادى ويسخ من التدخين ومن تعاطي

المشروبات الروحية ويسم تقبيل الاغذية بالهارات وتعالج اللبن عوضا عن الماء ويسخ جسمه كل صباح بأسفنجة تقصر في - اقل كحول وينشف جسمه في الحال ومثل ذلك جافا مع ملاحظة جد الالية أثناء الاستلقاء المستر على الظهر. فإذا ظهر خشك ريشة فيه يوضع تحت مرتبة هوائية مع وضع فوق الجلد مسحوق الكينا والنعم بعد خلطها بمجزء من الشا. هذا مع حفظ اطلاق البطن دواما بالمسيلات الحقبية أو باعطاء المريض دفتين في كل أسبوع حية عند النوم مسكونة من :

بودوفلين ٠.٠٢ - متجرامان
 صبر ٠.٠٥ - متجرامات
 عطر اليانسون قطرة
 خلاصة الراوند ٠.٣٠ - متجراما

مع اصطائه مدة عشرين يوما من كل شهر ملقحة كبيرة في فمجان من اللبن من المركب الآتي :

بودور الاثرونوبون ١٠٠.٠٠ - جرامات
 زرينخفت الصودا ٠.١٠ - متجرامات
 ما. قطر ٣٠٠.٠٠ - جرام

تنبه - لا يلزم استعمال الكبريتية

هذا مع تهنّب البرد وأسباب
الأمراض الصدرية والقلبية لأنها تهيئ على
رجوع النزف . كما يلزم تجنب الحزن
والكدل لأنه قد يكون وحده سببا كليا
لحصول النزف

﴿ في النزف الكلوي ﴾

(ابيأوزي)

التعريف - يطلق اسم نزف كلوي
على البول الدموي الآتي من الكلبي
الأسباب - يعد من أسباب النزف
الكلوي أولا الحميات الكلوية . ثانيا
الاحتقان الكلوي الشديد . ثالثا وجود يرض
ديدان بلهارسيا في الدم لأن هذا اليرض
يضاوي الشكل وله نتوء في أحد طرفيه
ظاهر واضح فيالتواء . يجرح ويضرب
الأنسجة وإذا ضغط على إحدى هذه
البويضات انكسرت قشرتها وخرج من
البويضة جنينها فيتمدد ويخرج ويتعذب
ويستطيل بالحركة والديدان التي تبيض
هذا اليرض تسمى بلهارسيا أو ديستموم
هيانويوم - وبلهارس هو المتكشف لها
أثنا . ما كان أسنفا التشريح بدودة الطب
بانصر العين وهذه الديدان لا تشاهد
الا بعد موت الشخص فترجد في بعض

في مدة الأربعة الأشهر الأولى من حصول
الشلل بل نستعاض بالملك والنكيس على
العضل المشلول . وبعد مضي الشهر الرابع
تستعمل الكهربائية ذات التيار المستمر
عشرين دقيقة في كل جلسة

والمعالجة الواجبة من النكسة هي عدم
المكث كثيرا في الفراش وعدم النوم مضب
الأكل حالا ومسح الجسم كل صباح
ضب القيام من النوم بلاء الألسكويل
وتشيقه في الحال وذلك ثم فعل رياضة
خفيفة على الأقدام مع تجنب التغيرات
الجوية العنابية وتجنب التعب الضل
والاضغلات الضاغية ورفض صناعة
الهامات والتدبير والتفح والتليل ما يمكن
من الاقتراب السري (الجماع) مع
استعمال التنقية الخفيفة وترك الأكل مع
وجود الشية وتكون المواد الغذائية من
الحمضراوات والحموم البيضاء وترك اللحوم
الحرارة والمشروبات الروحية والأطعمة
لذبة بالبهارات هذا مع أخذه مدة خمسة
عشر يوما من كل شهر لمدة كبيرة من
المركب الآتي :

بودور الاسترنيون • جرامات
شراب كشر النارجم أو الكينا ٢٠٠ جرام

الأوردة المكونة لجذور الوريد الباب
كلا ورده للقائمة والمسارية والصوية
والكلوية وأحيانا في نفس جذع الوريد
الباب

علاماته - علامات التزيف
السكري لا توجد الا في البول فيكون
مدما وكثيرا ما يحصل انقصاد الدم في
الحالب فينجم عن ذلك ألم في الحوض
ويكون البول محتويا على هذه الانشادات
التي من صفها أن تكون رفيعة مستطيلة
كشكل الحالب

المعالجة - يسلي المريض من جبة
الى اربع حبت في اليوم كل جبة مكونة
من :

تين ١٠٠ ر - متجرامات
مسحوق الكينا ١٠٠ ر - متجرامات
أو بعض لدنحت الجهد بالارجوتين
من ١ ر الى ٢ جرامين أو سلفي في جرعة
مقدارها ٢٤ جرامان من الخلاصة المائية
لهامياس فيوجينا تؤخذ بالمعلقة الكبيرة
كل ساعة ملعة أو يسلي كل ساعة ملعة
كبيرة من جرعة تحتوي على ٤ جرامات من
كلوريد الجير المشور و اذا وجد ييض بهارسيا
ل الدم الخارج مع البول اصلي الخلاصة

الاثيرة للسرخص الذكر بمقدار من ٤
الى ٨ جرامات في بلوغ أو في حفاظ كل
واحدة منها محتوية على ٥٠٠ ر - متجراما
من الخلاصة المذكورة ومقدار ٥٠٠ ر -
متجرامات من الكلومبل المضمر
بالخطر فيصل بهذا التركيب حفظة يؤخذ
منها حفظتان كل عشر دقائق ، وغديسلي
للمريض الخلاصة الاثيرة للسرخص
الذكر في جرعة كالاتي :

الخلاصة الاثيرة للسرخص الذكر
٦ جرامات

شراب ايتير ٣٠ جراما

ماء النضج ١٠ جرامات

مستحب شراب القوز ١٢٠ جراما

تؤخذ كل ١٠ دقائق ملعة كبيرة بعد
رج الرجاجة

﴿ زُق ﴾ الفرس ينزق زُقا
وزُوقا تقدم خفة ووثب . (زُق الرجل
ينزق زُقا . طاش فهو زُقي و (النزق)
الحفة

﴿ النيزك ﴾ الريح القصيرة يطلق
في الاصلاح الفلكي على الاحجار التي
تسقط من السماء وهي اجرام صغيرة يظهر
أها من جنابا كوكب اتقضى دورها تسلم

فيقبت شظاياها عائمة في الفضاء، فإذا صرت الأرض بجوانبها جذبتها إليها حتى الجاذبه فهوت إليها بسرعة مفرطة فتشاهد في السماء كأنها نجم متض و لكنها لا تنكاد فحصل إلى الأرض حتى تحترق من احتكاكها بالهواء وما يصل منها يكون صغير الحجم وقد سقط منها قطع كبيرة الحجم ولكن نادراً (انظر فلك)

﴿ نزل ﴾ ينزل نزولاً انحداراً و (نزل به الأسر) حل به و (نزله) صيره نازلاً و (نازله في الحرب) قتاله و (تنزل) نزل في مئة و (استنزه) أنزله و (النازلة) المصيبة و (النيزية) الضيافة و (النزل) ما تهاى الضيف ومنها (النزل) و (النزول) الضيف و (للنزل) مسكن النزول و (المنزلة) موضع النزول و الرتبة

﴿ النزلة ﴾ يطلق العلماء هذا الاسم على كثير من أنواع الالتهابات التي تصيب بعض الأعضا كأنها التهاب الشعب والتهاب الحدة والاسعا و مجلري الصفراء الخ فترى على هذه الامراض واحدة بعد أخرى مستمدين على تعاقب الاستاذ السلامه عيسى حدى باشا أول من اخذها من مصدر أوربي لامتياز الاستاذ المذكور بالجمع بين

العلم والخبرة بمزاج المصريين

(النزلة الشعبية الشعبية)

التعريف - هي النزلة التي تصيب الاطراف النهائية للشعب وتكون هذه الاطراف رقيقة جداً فتسبب بتفاح الشتاء الحاد المبرض ويتحصل الالتهاب لذلك ويرتبط اتصال نوب الاختناق ولهذا السبب تسمى بالنزلة الحادة وحيث أن الهواء الموجود في الحويصلات الرئوية يخرج منها ولا يدخل فيها ثانية فذلك يهبط جدرانها بعضها على بعض فتصير الرئة كثرة جين لم يتنفس ولذا تسمى هذه الحالة بالحالة الجنينية لمررة وإذا امتد الالتهاب إلى عنق الحويصلات ثم إلى الحويصلات يكون الالتهاب الرئوي القصيمي وهذا ما يحصل في الاجزاء التي هبطت جدرانها بعضها ببعض في الحالة الجنينية ولهذا يمكن تقديم النزلة الشعبية إلى ثلاثة اقسام الاول نزلة شعبية عادية وهي التي تصيب الشعب الضيقة - الثاني نزلة شعبية شعبية ، والثالث نزلة رئوية وكثيراً ما تكون الأقسام الثلاثة مصابة

بالالتهاب النزلي المذكور

ويمتاز الالتهاب النزلي الرئوي

القصبي من الالتهاب البلي بعدم وجود
المادة الشبيهة بصدأ الحديد في النفت
وقد تكون الشعب مصابة بالالتهاب ذو
النشا الكلاب وبصرف ذلك بمخرج
برأسه التي أغشية سكاذبة متشجرة
كتشجرات الشعب المصابة التي تكونت فيها
كالمرواح وأعراضه كأعراض الالتهاب
الشعب الحطر

وعلامات الالتهاب الشعبي الزوي
الشعري هي مجموع علامات الالتهاب
الشعب الحاد مضافاً لها علامات الاختناق
فيحصل لطفل أثناء الالتهاب الشعبي
الحاد:

أولاً - عسر في التنفس وكرش فيه
ولد بعد عدد حركات التنفس عند نحر
٨٠ حركة في الدقيقة وعند الكهل من ٤٠
الى ٥٠ في الدقيقة

ثانياً - قد يكون السعال شديداً قويا
ثالثاً - يقرب السعال بنفت ثخين
معرق بدم وقد يحتوي على ندف غشائية
رابعاً - اليبس يكون سريعاً

خامساً - وتكون رئانية قروح الصدر
متناقصة سمي وجهدت الحالة الجنينية
لحسبها لاتصل لدرجة الاصهبة الثامنة

المميزة للالتهاب الزوي البقي والمك
لا يكون وصول الاعترافات الصوتية
متزايداً كما في الالتهاب البقي وبالسهم
لا يسمع الصفخ الشعبي الشعري المميز
للالتهاب الزوي البقي بل يكون خفيفاً
وبعداً من الاذن

وإن النفت قد يكون مرقاً بالدم
ولكن ليس فيه نون صدأ الحديد ولا
المزوجة القروبة الخاصة بنفت الالتهاب
البقي

سادساً وبالسهم تسمع الشاط رفيعة
كثيرة منتشرة في الصدر خصوصاً نحو
قاعدته من الخلف وأخيراً نظير علامات
الاختناق وهي بهامة لون الوجه وتنطيط
برق بارد وأنخاف الحفرة فوق المطة
في كل شيق وبطء التنفس وأخيراً تحصل
الكوما ويقبها تشنج ثم الموت نحو اليوم
الرابع أو الخامس من الاعابة

فإذا حصل الالتهاب القصبي
أثناء سير الالتهاب الشعري حصل زيادة
عما تقدم تناقص الرئانية الصدرية وتزايدت
درجة الحمى فترتفع من ٣٩ درجة الى ٤٠
درجة

المعالجة - (١) عند الطفل تظف

٨٠ جراما	مستحلب زيت الورز	أطرافه نقل باقطن ومخفف برباط ويحدد	
٢٠ جراما	شراب الكوداين	ذقت مباحا وساء (ب) بنجر حمرته	
	او ملقحة كبيرة من التركيب الآتي :	ينخار الماء في درجة التليان مع	
جرامات	خلاصة النوشادر	الاذوكاليتوس (ج) يسلط النقل كل خمس	
٢ جرامان	بنزوات الصودا	دقائق ملقحة كبيرة من المثل الآتي :	
١٠٠ جرام	طيوخ اليوليبيالا	مسحوق عرق الذهب من ١ جرام	
	واضطاء برشامة صياحا وأخرى ساء	الى جرامين	
	معتوبة على :	شراب عرق الذهب ٥٠ جراما	
٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ - ١٠٠ - ١١٠ - ١٢٠ - ١٣٠ - ١٤٠ - ١٥٠ - ١٦٠ - ١٧٠ - ١٨٠ - ١٩٠ - ٢٠٠ - ٢١٠ - ٢٢٠ - ٢٣٠ - ٢٤٠ - ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٧٠ - ٢٨٠ - ٢٩٠ - ٣٠٠ - ٣١٠ - ٣٢٠ - ٣٣٠ - ٣٤٠ - ٣٥٠ - ٣٦٠ - ٣٧٠ - ٣٨٠ - ٣٩٠ - ٤٠٠ - ٤١٠ - ٤٢٠ - ٤٣٠ - ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٦٠ - ٤٧٠ - ٤٨٠ - ٤٩٠ - ٥٠٠ - ٥١٠ - ٥٢٠ - ٥٣٠ - ٥٤٠ - ٥٥٠ - ٥٦٠ - ٥٧٠ - ٥٨٠ - ٥٩٠ - ٦٠٠ - ٦١٠ - ٦٢٠ - ٦٣٠ - ٦٤٠ - ٦٥٠ - ٦٦٠ - ٦٧٠ - ٦٨٠ - ٦٩٠ - ٧٠٠ - ٧١٠ - ٧٢٠ - ٧٣٠ - ٧٤٠ - ٧٥٠ - ٧٦٠ - ٧٧٠ - ٧٨٠ - ٧٩٠ - ٨٠٠ - ٨١٠ - ٨٢٠ - ٨٣٠ - ٨٤٠ - ٨٥٠ - ٨٦٠ - ٨٧٠ - ٨٨٠ - ٨٩٠ - ٩٠٠ - ٩١٠ - ٩٢٠ - ٩٣٠ - ٩٤٠ - ٩٥٠ - ٩٦٠ - ٩٧٠ - ٩٨٠ - ٩٩٠ - ١٠٠٠	مع وضع ليخ خردلية على الصدر		
٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ - ١٠٠ - ١١٠ - ١٢٠ - ١٣٠ - ١٤٠ - ١٥٠ - ١٦٠ - ١٧٠ - ١٨٠ - ١٩٠ - ٢٠٠ - ٢١٠ - ٢٢٠ - ٢٣٠ - ٢٤٠ - ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٧٠ - ٢٨٠ - ٢٩٠ - ٣٠٠ - ٣١٠ - ٣٢٠ - ٣٣٠ - ٣٤٠ - ٣٥٠ - ٣٦٠ - ٣٧٠ - ٣٨٠ - ٣٩٠ - ٤٠٠ - ٤١٠ - ٤٢٠ - ٤٣٠ - ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٦٠ - ٤٧٠ - ٤٨٠ - ٤٩٠ - ٥٠٠ - ٥١٠ - ٥٢٠ - ٥٣٠ - ٥٤٠ - ٥٥٠ - ٥٦٠ - ٥٧٠ - ٥٨٠ - ٥٩٠ - ٦٠٠ - ٦١٠ - ٦٢٠ - ٦٣٠ - ٦٤٠ - ٦٥٠ - ٦٦٠ - ٦٧٠ - ٦٨٠ - ٦٩٠ - ٧٠٠ - ٧١٠ - ٧٢٠ - ٧٣٠ - ٧٤٠ - ٧٥٠ - ٧٦٠ - ٧٧٠ - ٧٨٠ - ٧٩٠ - ٨٠٠ - ٨١٠ - ٨٢٠ - ٨٣٠ - ٨٤٠ - ٨٥٠ - ٨٦٠ - ٨٧٠ - ٨٨٠ - ٨٩٠ - ٩٠٠ - ٩١٠ - ٩٢٠ - ٩٣٠ - ٩٤٠ - ٩٥٠ - ٩٦٠ - ٩٧٠ - ٩٨٠ - ٩٩٠ - ١٠٠٠	والظهر تترك خمس دقائق الى عشر الى		
	كلوايدرات الكهين	أن يحمر الجلد الموضوعة عليه واذا كان	
	فينايبين	التنفس صعباً وضع نحو ١٠ الى ١٥ كأس	
	مع اعطاء كل ساعتين ملقحة كبيرة	حجامة على الصدر والظهر وأعطى للمريض	
	من التركيب الآتي :	بعد نهاية التي ملقحة كبيرة كل ساعة من	
٤ جرامات	خلاصة الكينا	الجرعة الآتية :	
٤	خلاصة المأكولا	خلات النوشادر ٢ جرامان	
٤٠ جراما	ماء الحيات السبق (كويلاك)	نييد ملحا ٣٠ جراما	
٨٠ جراما	شراب قشر النارنج	ماء النضج ٤٠	
	وتسكين السعال يؤخذ ملقحة كبيرة	شراب قشر النارنج ٦٠	
	من الجرعة الآتية بالعاقب مع السابقة :	(د) عند الشيرخ تغفل الحجامة	
٥٠ جراما	شراب الافيون	الجافة خلف الصدر أمامه كل يومين مرة	
٢٥ جراما	شراب البلاطونا	ويعطى للمريض كل ساعة ملقحة كبيرة	
٥ جرامات	ماء الغار الكرزى	من الجرعة الآتية :	
٤٠ جراما	ماء الزيفون الماطر	فرض معدني ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ - ١٠٠ - ١١٠ - ١٢٠ - ١٣٠ - ١٤٠ - ١٥٠ - ١٦٠ - ١٧٠ - ١٨٠ - ١٩٠ - ٢٠٠ - ٢١٠ - ٢٢٠ - ٢٣٠ - ٢٤٠ - ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٧٠ - ٢٨٠ - ٢٩٠ - ٣٠٠ - ٣١٠ - ٣٢٠ - ٣٣٠ - ٣٤٠ - ٣٥٠ - ٣٦٠ - ٣٧٠ - ٣٨٠ - ٣٩٠ - ٤٠٠ - ٤١٠ - ٤٢٠ - ٤٣٠ - ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٦٠ - ٤٧٠ - ٤٨٠ - ٤٩٠ - ٥٠٠ - ٥١٠ - ٥٢٠ - ٥٣٠ - ٥٤٠ - ٥٥٠ - ٥٦٠ - ٥٧٠ - ٥٨٠ - ٥٩٠ - ٦٠٠ - ٦١٠ - ٦٢٠ - ٦٣٠ - ٦٤٠ - ٦٥٠ - ٦٦٠ - ٦٧٠ - ٦٨٠ - ٦٩٠ - ٧٠٠ - ٧١٠ - ٧٢٠ - ٧٣٠ - ٧٤٠ - ٧٥٠ - ٧٦٠ - ٧٧٠ - ٧٨٠ - ٧٩٠ - ٨٠٠ - ٨١٠ - ٨٢٠ - ٨٣٠ - ٨٤٠ - ٨٥٠ - ٨٦٠ - ٨٧٠ - ٨٨٠ - ٨٩٠ - ٩٠٠ - ٩١٠ - ٩٢٠ - ٩٣٠ - ٩٤٠ - ٩٥٠ - ٩٦٠ - ٩٧٠ - ٩٨٠ - ٩٩٠ - ١٠٠٠	وإذا كان السعال أكثر شدة أعطى
	للريض ستل ساعتين ملقحة كبيرة من		

المشروبات الروحية او من الافراط في تدخين التبغ (والنزلة المعدية التي تصحب الأمراض الحادة والحيات الاجابية والطيفية والتيفوسية لا تدخل هنا في هذا البحث)

علاقتها — متى كانت النزلة المعدية ناجمة عن كثرة الاغذية أو عن ردائها كان حصولها فجائية فيشعر المريض أولا بألم في الرأس . ثانيا بطعم مر في فمه . ثالثا رائحة متنتة لغواء زفيره (بخر) رابعا صيرورة اللسان مقرطحا خليا خطي بمادة يضاء أو مصفرة قليلا . خامسا فقدان الشهية ووقوفها . سادسا حصول نهوع عند المريض واحيانا قي . قد تكون مواد مسكونة من الاطعمة السابقة للعاطلي . سابعا حصول تبرز للبرص متكرر ذي رائحة متنتة تحبه راحه للمريض وقد يمكن حصول قي . واضمال مما يعقب ذلك الشفاء أو ان الاسهال يحصل في اليوم الثاني من ظهور المرض لأن حصول الامساك في هذا المرض عادي

ومتى كان التلبك المعدى ناجما عن كثرة تلطلي الاغذية فلا يصحب بحمي واما ان كان ناجما عن تأثير البرد فيصحب

دائما بحمي ذات طرز انعطالي تبشهي . في الحثل عذب وجع الرأس تصحبا فشريرة شخيفة وقد تصل درجة الحرارة في ساء اليوم الاول الى ٣٩ أو ٤٠ تنحط في الصباح وتقرّب من الدرجة الطبيعية ويتألم المريض بالضغط على الحفرة فوق المعدة واذا فرغ التسم فوق المعدة كان رانا لاخثواء المعدة على غازات ناجمة عن فساد المهضم

وتتطحن الحمي في الشكل الخفيف بعد اليوم السابع وتمتد في الشكل الشديد الى اسبوعين وفي البلاد الحارة يصحب الاعراض السابقة وجرد الصفراء في البول وانتشارها في الجسم فيتلون الجلد والاعشية المخاطية باللبن والتمقة بالارت البرقاني لكثرة اقتران الصفراء بالكبد في البلاد الحارة . وقد تشبه الحمي التيفودية في الاسبوع الاول بالحمي المعدية فلا يمكن معرفتها الا بعد مضي الاسبوع المذكور بوجود مكروب الحمي التيفودية الذي اذا وضع منه ٥٠ نقطة الى دم او نقي حصل دم الشخص المصاب بالحمي المشتبه فيها فاذا كانت حمي تيفودية اجتمع المكروب بعضها بعض ويكون كتلة متندجة ومات

بعد وضعه في فرن مدة ٢١ ساعة وإذا كانت هي ممدية لا يحصل ذلك الاجتماع والانتعاج والموت

الحاللة - بلازم المريض حجرة والحية الينة وأخذ مقبي في الحال يكون من :

مسحوق مرق القعب .٢ ر.جرامان
طرطير سقى .٥ ر.جرامات
شراب مرق الذهب .٥ ر.جراما

هذا الرجل يشربه من واحدة بعد درج الزجاجة لان المسحوق يكون راسبا وفي اليوم الثاني يسلل للمريض مسهل ملاحي كالاتي :

منقوع الخيطية او اوراق السنامكي
٢٠ جراما

سولفات الصردا ٢٥ جراما
فوسفات الصردا ٢٠ جراما
كلودور الصوديوم ٩ جرام
شراب الخيطية او التمر هندي او
الجبون ٥٠ جراما

ويمسكن الامتخا. عن المني. بأن يضاف للسبل المذكور من ٠.٥ ر.جرامات الى ١٠ ر.جرامات من الطرطير التي. فيكون مقبنا وسهلا في

آن واحد

وأثناء النهار يشرب المريض لجر نلاده حسكرينية او مورياتية او باليون. مع اضافة ماء فيشى فبين أثناء التغذية مقدار نصف كية كل دفعة ولكن لا يكون ذلك قبل مضي ثلاث ساعات من التعاطي مع أخذ كل ساعة لطفة كبيرة من الجرعة الآتية :

أكسير الجلود ١٠ جراما
ماء القار الكروزي ١٠ جرامات
ماء الزيزفون القطر ٩٠ جراما
وفي الشكل الصفراوي يسلل للمريض من ثمان بومللي. كل اربع ساعات ورقة من زئبق حلوه مضمرا بالبخار ٢٥ ر.جراما

مسحوق الزاوند ٥٠ ر.جراما
سكر البن ١٠٠ ر.جرام
يسلل ورقة وبشر على فطلي فلك مدة ثلاثة ايام ثم يستماس بجرعة قهوية او لجموادة من السكر وعصارة اليبون وإذا كانت الحمى شديدة يسلل في سولفات الكينين بمقدار ٢٥ ر.جراما ماء.

ومش تحنت الحاللة وسمح بزيادة التغذية يسلل ١٥ قطة قبل الاكل

وبعد الساعة الثالثة من أخذ النضاء	يربع ساعة من المركب الآتي :
يؤخذ فنجمان شاي من مجموع الانواع	صبغة الكلكتكوليدلا (قشر الصير)
المطرية (الزعفران أو النخ الغلظل أو حسا	١٠ جرامات
البان أو لزونا)	صبغة كل من الكولومبو والباديان
ولحدبش الولادة يلزم ثلاثة خيتيهم	١٠ جرامات
وفهم دواما بتعديل نظيف ميل بماء ين	صبغة الجوز المني . ٥ جرامات
سكر برنات الصودا صلب كل رضاع	أو مشرقط من المركب المكون من :
وتكون الرضاعة كل ساعتين مرة في	صبغة الجنطيانا . ٥ جرامات
الاسابيع الاول من الولادة ثم تجعل	صبغة الكولومبو (ساق الحمام) .
كل ثلاث ساعات مرة والرضاع يكون	جرامات
من الام وعند التطفر يكون من مرضة	صبغة الباديان . ٥ جرامات
جيدة الصحة ولبها يكون من سن المولود	صبغة الجوز المني . ٥ .
أو اكبر منه يضع اساييم واذا كانت	أو بأخذ مشرين تملتن التركيب الآتي :
الرضاعة بالدهى الصافي يلزم تخفيفه بعد	صبغة الجوز المني . ٤ جرامات
كل رضاع ويخلط اللبن بقدره من لبناء	صبغة الباديان . ٨ .
النقي للمضم مدة الاربسة الأشهر الاولى	صبغة الراوند . ٨ .
من السنة الاولى لولادة ثم بالنصف اثنا.	وبعد الاكل مباشرة نطلي برشامة مركبة
السنة الأشهر الاخيرة من السنة الاولى	كالاتي :
المذكورة	بنزوختول . ٣٠ . منتجراما
(الزرة المعدية للزمنة)	نجم نباتي . ٣٠ .
(أي صر المضم)	بي كبرنات الصودا . ٣٠ .
لغة زرة معدية مزمنة صادقة لكلمة	وملقة كبيرة من التركيب الآتي :
صر المضم	ملفات الاستر كين . ٥ . منتجرامات
الاسباب - ينجم صر المضم	ماقطر . ١٥٠ جراما

إما عن تزايد حمض الصمير المسمى وأما عن قته والمحدث لهذا أو ذاك قد يكون كثرة كمية الغذاء في كل مرة أو من تعاطي المشروبات الروحية أو من تدخين التبغ أو أن الحالة المزمنة أهدت الحالة الحادة لرداءه الشروط الصحية الموجود فيها الشخص

وقد تكون الحالة المزمنة ناجمة عن اعاققة سير الدم في الوريد الساب كما في أمراض الكبد لأن الدم الوريدي للأوردة المعدية ينصب فيه . وقد تكون النزلة المعدية المزمنة ناجمة عن اعاققة سير الدم الوريدي العمومي كما يحصل في أمراض الرئة كالانفريزما وغيرها وفي الأمراض الضربية للقلب وقد تصعب النزلة المعدية المزمنة الأمراض البنية كاللرون والانيما أو التغيرات المعدية المرضية كالسرطان المسمى والترحة المعدية وغيرها

علامتها - إذا لم تصعب النزلة المعدية المزمنة الحالة الحادة كان سيرها بطيئا غير واضح لعدم وجود الحمى فيها وأنا يكون المريض صرنا صامتي كانت المعدة خالية وأما عصب تعاطي الأغذية فيشعر أولا : بانتلاء معدى وعدها حاداً ونادراً أن يكون

ذلك أما خفيفاً ثانياً انتفاخ معدى ومضايقة غير المرض على أن يحمل أزراره وبعد ما يضط على المعدة ثانياً يصعب ذلك خستان تلي . راجعاً تآؤب وميل للنوم وتستر هذه الظواهر ما دامت الاطعمة في المعدة وهي تجاوزتها ارتاح المريض وقد لا يشعر المريض بهذه الظواهر الا عتب تعاطيه كمية زائدة من الاغذية وحينئذ يصبحها نجسي ذو رائحة متعنة وقلس محرق . خاصة قد يحصل للمريض قي . عصب تعاطي الاغذية في الحال لو بعد مضي جملة ساعات من تعاطيها وتكون موارده مكونة من اطعمة شخرية غير مهضومة ورائحة هوا الزفير تكون متعنة وقد تكون مواد التي . سائلة فضلية كما في القي . القى يحصل في الصباح (غالباً) عند المدمنين على تعاطي المشروبات الروحية . سادساً تكون الشبة مضطربة فيكرة المريض الاغذية الاعتيادية وميل للأغذية الحريفة الطعم والحوامض والملحعات ويشعر بالاشبع بمجرد تعاطيه جزءاً قليلاً من الاطعمة . سابجاً يصعب النزلة المعدية المزمنة امسالك عادة وقد يتجم عن مرور المواد غير المنهضة في

الاسهال، تبيحها فيحمل الاسهال، فلما
تضطرب عادة الوظائف الهية في هذا
المرض فيصير الشخص مالبخوليا
ايونونداريا أي يشعر بأحاسيس كاذبة
تأدسا ينحف المريض باستمرار النزلة
الزمنة، عائرا بشن النشاء، الحاملي
المدى خصصا في قسم البراب فتضيق
فتحة فيسر سبور المواد الغذائية من
المدة الى الامعاء وينجم عن ذلك تمدد
المعدة، الحامدي مشر بالضغط بالأصبع
على القسم البرابي للمعدة يدرك الطبيب
تيس البراب

وقد تمتد النزلة المدية الزمنة الى
القناة الصفراء فيصحب الظواهر المذكورة
حالة رقابة، ومدة النزلة المدية الزمنة
طويلة ونشني متى كانت حديثة وليست
متقطعة بحالة صومبية كاللبن ولا بحالة
كبدية ولا رئوية ولا قلبية ولا معدية
موضعية كالسرطان المدى

المعالجة - أول دلالة علاجية هي
وساخة اللسان فيعمل المريض شيئا في
الحال مكون من:

مسحوق حرق الذهب ٠.٠٠٠ جرامان
طرابلس مني ٠.٠٥٠ مستحبات

شراب حرق الذهب ٠.٠٠٠ جراما
(توج الزجاجة ثم يشرب مايقا صبة
واحدة) وكلما غاب، المريض بشرب نصف
كوب من ماء ساخن لهوية التي، بعد
انتهاء التي، يشرب المريض كل ساعة
ملقحة كبيرة من الجرعة الآتية:

منقوع البانوج ١٢٠٠ جراما
بي كرونات الصودا ٠.٠٠٠ جرامات
صبغة الزاوند ٣٠ قطرة
شراب قشر الزرنج ٣٠٠ جراما
عناصع وضع المريض في الحية البنية
واضافة ماء فيشي لبن والا لا يعطى له الا
مصل اللبن فقط وفي ثاني يوم يعطى له
سهل مكون من:

سوفات الصودا ٢٠ جراما
نوسفات الصودا ٣٠ جراما
ماء منطر ٢٠٠ جرام
وبعد انهاء الشربة يعطى المريض في
حالة تزايد حموضة الصير الممدى ثلاث
ورقات في اليوم كل واحدة منها تحتوي
على:

بيسين ٠.٢٠٠ مستحراما
بي كرونات الصودا ٠.٠٥٠ مستحراما
مانيزيا ٠.٠٥٠ مستحراما

بغزو فنقول ٢٠٠ - مستجر اما
 مسحوق الزاوند ٣٠٠ -
 هذا اذا كان المرض مصحوبا بامساك
 واما اذا كان مصحوبا باسهال استعملت
 المانيزيا بسليسلات او نحت ثمرات
 اليزموت بمقدار مستجر اما
 واذا وجدت المعدة ممتدة وكية
 الفلزات المعدنية كثيرة اعطي ثلاث ورقات
 في اليوم كل واحدة تتركب كالاتي :
 مسحوق القمح النباتي ٢٠٠ - مستجر اما
 برشامة
 مسحوق الطباشير المحضر بالسور ١٠٠ -
 مستجرات برشامة
 بغزو فنقول ٢٠٠ - مستجر اما برشامة
 مسحوق الجوز المقل ٥٠٠ - مستجر اما
 برشامة
 وكذلك في حالة زايده حوضه الصير
 المعدي يلزم تنظيم ساعات الاكل ويكون
 الاكل بسيط مع مضغ الاغذية مضغا
 جيدا ويستتبع من آكل المالح والحموم
 الحراء ولحم الصيد والكرنب والمقفر
 النشوية والمنظير واللين القديم والاطعمة
 الحبة والنفقل والطرشي والحل وتدخين
 التبغ وشرب المشروبات الروحية ولا

تستعمل الا المحوم الصغيرة وخصوصا
 البيضاء منها والاسماك والبيض وعجينة
 البطاطس والخضراوات الخضراء غير
 الحضية
 واذا وجد ألم معدي وضعت لبخة
 او منديل غمر في ماء ساخن جدا وعصر
 على المعدة واذا لم يزل الألم سخن نحت
 الجلد بمستجرام واحد من كلوريدات
 المورفين ولكن لا تسهل هذه اذا وجد ألم
 دماغي لان المورفين يزيد
 وقد تسهل ملحة صغيرة قبل الاكل
 بربع ساعة من التركيب الآتي لدعم الام
 المعدي :
 بروودر الاسترونديون ١٠ - جرامات
 ماء مقطر ٣٠٠ - جرام
 مع أخذ قهجان بعد الاكل من المركب
 الآتي :
 يسين خلاصي ١٠ - جرامات
 صبة الفانيلا ١٠ -
 صبة الكوكا ٣٠ - جراما
 نبيذ ملحيا ٥٠٠ -
 مع حفظ الطيبة لينة فاذا وجد امساك
 بسلى المرض قبل الاكل ١٠ نقط من
 التركيب الآتي :

من الضئبان المذكور ملحة كبيرة من
المركب الآتي :

حمض لبنك ١ جرام
حمض كلوريد بنديك ٢ جرامين
ماء مقطر ٢٠٠ جراما

في عصر الهضم المصحوب بانتفاخ البطن
تسح الاطعمة النشوية والكرنب والقرنبيط
والشربيات الروحية واعطاء المريض
قبل الاكل ربع ساعة ملحة كبيرة من
التركيب الآتي :

صبغة الجوز المقي ٥٠ جرامات
نيذ ملجا ٥٠٠ جرام

وبعد الاكل يؤخذ حالا فضجان صير
من التركيب الآتي :

بيسين خلاصي ١٠ جرامات
صبغة الفانيلا ١٠

صبغة الكولا ٣٠ جراما
نيذ ملجا ٥٠٠

وبعد نصف ساعة من الاكل يؤخذ
ورقة فيها :

مسحوق قلم الحور ٥٠ - ستجراما
مانيزيا مسكاة ٥٠

مسحوق الكولومبير ٥٠
من زمن لا آخر تسلي صباحا كوبة من

صبغة الزاوند ١٠ جرامات
صبغة البلاونا ٥
المخلصة السائلة لكل سكر ٥٥

وأما في عصر الهضم الناشئ من قلة حموضة
المعبر المعدي تكون التغذية بالحرم
النشوية والحجز الجلف وعلى الأغذية
المليحة والحبّة والفواكه وبالاخص العنب
وتسلي برشامة قبل الاكل بنصف ساعة
مختوية على :

بي كربونات الصودا ٥٠ - ستجراما
مسحوق الجوز المقي ٥٠ - ستجرامات

مسحوق قلم الحور ١٠ جرامات
ويؤخذ في ابتداء الاكل ١٠ فقط من

التركيب الآتي :

صبغة الزاوند ٥٠ جرامات
صبغة الجنطيانا ٥٠

صبغة الكولومبير ٥٠
عطر اليانسون ١٠ - فقط

وفي آخر الاكل يؤخذ فضجان صير من
بيسين ١٠ جرامات

دياستاز ٥
شراب تشر الترنج ١٠٠ جرام

نيذ ملجا ٤٠٠ جراما
أو يسلي المريض في آخر الاكل عوصا

للسهل الآتي :

سوفات الصودا ٥٠ جراما

سوفات المانيتزا ٥٠ جراما

ماء ١٠٠٠ جراما

وفي صر المحضر عند الرضخ تنظم الرضاعة
وإذا كان التئذي بالثدي الصغامي يمزج
البن بـأ. قيشي وإذا كان مع أسهل
يضاف لكل كوبة من اللبن ٢٠ جراما
من ماء الجير مع تقبم اللبن جيدا وبعد
كل رضاع يسلي للطفل قطعة صغيرة من
الجرعة الآتية :

بيسين ١ جرام

حمض لبنيك ٢ جراما

شراب البيون ٣٠ جراما

ماء مقطر ٩٠ جراما

ويلاجل تسلي في كربونات الصودا

في الحقة الحضية المتزايدة المصحور الحصى

قبل ابتداء الاكل بنصف ساعة وأما

في الحقة القلبية لتصير الحصى فتسلي

المراض بعد ابتداء الاكل بساعة أو

بأثنين . فيؤخذ من المركب الآتي قطعة

صغيرة الى اثنين

حمض الفوسفوريك الحلي ١٠ جرامات

سوفات الصودا ٢٠ جراما

ماء مقطر ٢٠٠ جرام

أو ملحتين صغيرتين من التركيب الآتي :

حمض الكلورايدريك الحلي ١ جرام

ماء مقطر ١٠٠ جرام

أو ملحة من التركيب الآتي :

حمض البنيك ٥ جرامات

ماء مقطر ١٠٠ جرام

ويفضل حمض البنيك من حمض

الكلورايدريك إذا وجد أسهل عند

المرض . ولتخبرة ضحفا البنية من الرجال

والنساء نسل حقة تحت الجلد يوميا لمدة

ثمانية أيام من :

كالكوديلات الصودا در. مستجرامات

في جرام واحد من الماء المقطر أو نسل

حقة تحت الجلد من :

سوفات الاستركتين ٠.٠١ در. لي جرام

في جرام واحد من الماء المقطر غلي وبرد

ومعرض الشية باعطاء المريض عشر

قط قبل الاكل بشر دقائق من التركيب

الآتي :

صبة مرق الذهب ١٥ جراما

صبة الكولومبو ١٥ جراما

صبة البنجانا ١٥ جراما

أو اطالة ورقة مختربة حلي ١

الذلاظ قطا وليس لها تأثير على المعدة .
 وإذا تعاضى المرض وكفى الشخص يميرا
 يرسل الى يتابع المياه المعدنية الطبيعية
 فأقويا، البنية يرسلون الى فيشي او الى
 كرلبلا وضغطاؤها الى مياه أوكسي
 أوريا وضغطها، الجسر الى موم باد
 والانيابرون الى ياه سات موديس
 وفي الالتهاب المدي التلغوني
 تكون الحمي شديدة مصحوبة بقى غطلي
 فيوضع الطلق على القسم المدي ثم البغ
 أو يوضع قبل الطلق الثلج في كيس على
 للعدة وجالغ الألم بالمقن تحت الجلد
 بالمورفين ومشروب الحطية الحلي
 بشراب الثوت او يعطى كل نصف ساعة
 قطعة صغيرة من الآتي :

كلورايدرات الحكوكاين . . .

ستجرامات

شراب المورفين ٤٠ جراما

ماء زهر البرتقال ١٠ جرامات

ماء الزيزفون القطر ١٠٠ جرام

﴿ النزلة المعوية ﴾

التعريف - هو التهاب زلي لقشاش

الحاملي المنشى للاعفاء يعبر عنه بكلمة
 اسهال

مسحوق حرق الذهب ٠.٣
 ستجرامات

مسحوق الزاوند ٠.٥ ستجراما

بنزوفندول ٠.٣٠

لو أخذ ملطفة صغيرة قبل الاكل بربع
 ساعة من التركيب الآتي :

صيغة الجوز الحقي : جرامان

الجبطينا ٠ ٢

قشر التارنج ٠.٨ جراما

خلاصة الكينا السائفة ١٥

شراب قشر البرتقال ٦٠

لازالة الاسالك العادي الذي يصحب
 النزلة المعدية المزمنة يؤخذ حبة ليلا عند
 النوم مركبة من :

صبر ٠.٥ ستجرامات

خلاصة الخنظل ٠.٥

جليه ٠.٥

صمغ تقطلي ٠.٥

خلاصة الراوند ٠.٥

خلاصة البلادونا ٠.١

برودوقلاين ٠.١

مطر البانسون نقطة

هذه الحبوب تفضل على المسهلات الملحية
 لانها تبابية وتأثيرها يقع على الاعضاء

الأسباب - نشأ النزلة المعوية

الحادة من مرور الاطعمة غير المضرومة جيداً في الامعاء فتتهيج غشاها المخاطي وتنتأ عند الطفل الرضيع من تغذيته بسواد غير لبن والذته أو لبن مرضته قبل أن يتم بزوغ جميع أسنانه لأن بزوغ جميع أسنان التسنين الاول يتم بعد انهاء الحولين من الولادة وقد يكون سبب اهال الطفل الرضيع ناجماً عن كونه يرضع من مرضعة وقدت قبل ولادة الرضيع بجملة أشهر فيسكون لبنا اكبر منه فيصمر منه وبناء على ذلك يكون نيبا تهيج الاساء وحصول النزلة المعوية (الاسهال) وهذا ما حصل لسمر الخديوي السابق عباس حلى باشا الثاني وهو في الشهر السادس من ولادته لان مرضته وضعت قبل ان يولد سمومها نحو ثمانية أشهر فتلصق الاسهال على جميع الوسائط الطيبة وغيرها فتضطرت الى فطامه وتغذيته بهذيات الحبوب النشوية والامراق الى أن تم الحول الثاني وتم جميع اسنانه وضامت سمومها بتعديده تدريجاً تناول الاطعمة الي ان تم تعوده وصار يتغذى بالاعذية الصلبة

وقد يكون الاسهال انكساليا كما يحصل لبعض الاشخاص عقب خوفهم وأزواجهم من شيء فاجأهم وقد يحصل من تأثير البرد الرطب على الاطراف أو على البطن وقد يعقب حرق جزء من الجلد ويكون غريباً فيميت . وقد يكون الاسهال ناجماً عن نزلة معوية احتسائية كما يحصل من اطعمة الممونة الوردية في تخيرات الكبد والقلب والرئة والكلي وقد تكون النزلة المعوية وراثية كما يحصل أحياناً في فصل الربيع والخريف لكثير من الاطفال وغيرهم . وقد تكون النزلة المعوية ناجمة امراض بني عمري كاللحمون أو لمرض عن كالمصبة وقد تشاهد في مرضى برايت

علامات النزلة المعوية الحادة هي أولاً المصوي (يسبر عنه بالخص) بحوله القسم السري من البطن يعقب احساس تطلب للبرز فيبرز الشخص ابتداء مادة صلبة تعقب ببلادة نصف عجينة ثم ببلادة سائلة (اسهال) وتكرر تبرز السائل المذكور فضئين أو أكثر خصبين مختلف المنة ثم يتبع المرض ويشفي المريض بخلاف القادة المعوية من المراء الفضائية وفي

تشبه جزيئات الارز كما يحصل في اسهل
وقد المصاب بالكوليرا الآسية المتدبة
أى الكوليرا الحقيقية ولا يميزها الا بوجود
مكروبها لأن الكوليرا الحقيقية لها مكروب
شكله كشكل (الضمة) المسماة بالفرنسية
فيرجول

ومن صفة هذا الميكروب أيضا
خلاف شكله أن يتلون باللون البسيطة
مثل زرقة الميتلين وغيره لولا يتلون بصبغة
جرام وإذا وضع عليه جزء من مصل دم
المصاب بالكوليرا الهندية اجتمع بعضه
بعض ويكون كثة ومات وهذه الصفة
لا توجد في ياسيل القولون القوي كثيرا
ما يوجد في براز الالتهابات المعوية والتي
ليست بكوليرا آسية بل كوليرا فردية
وكثيرة الظهور في فصل الصيف ونسب
الاطفال اصغر من غيرهم وأثنى بعدد
عنى زمن يختلف من ٣٩ ساعة الى ٤٨
ساعة متى كان الطفل قوي البنية الامات
إذا كان منهوك البنية رديتها وقد يوجد
شكل من النزلة المعوية الحادة يتشابه له
الشكل التيفوسى يتصف بارتفاع درجة
الحمى مساء وانخفاضها صباحا ونطية
الاسنان والشفنتين بمادة سوداء وجفافها

أحوال أخرى تكون النزلة المعوية أكثر
شدة وفيها يتكرر حصول للنص ويقتب
كل دفعة تبرز من مادة مائجة مصفرة الارن
ويصل عدد التبرز من خمس دفتات الى
عشر دفتات بل وأكثر من ذلك في
مدة الاربعة والعشرين ساعة ثم يشقى
للمريض أيضا. وفي أحوال كثيرة يستمر
تكرار المنص والتبرز جملة أيام الى اسبوع
ويشفى المريض كذلك ولكن إذا كان
للمصاب طفلا حديث الولادة او الفطام
كان استمرار الاسهال خطراً على حياته
ويصحب ذلك حمى وعطش شديدوا نفاخ
مؤلم للبطن وأحيانا يصحب ذلك نوم
وقى. وإذا امتدت النزلة الى الفشاء الهاملي
للانثى عشرى ظهر اليرقان في اليوم الثالث
والرابع من ابتداء المرض المعوي وإذا
كانت النزلة لدوية قاصرة على الفشاء
الهاملي المستقيم كان مجلس الام الجزء
السفلى للاسعاء التلاط وهذا يعطن ابتداء
الموسنطاريا. وقد يكون الفشاء الهاملي
المعدي المعوي مصابين معا بالنزلة الحادة
فيكون علامتها قينا واسهالا يتكرران وكية
المواد الخارجة تكون عظيمة ويتعنى سائله
بأن يكون عديم اللون ومعتريا على مادة

واكتناخ البطن وتورموا واصطحاب ذلك
 نقي، واسهال وانها، المرض بالموت بعد
 اسبوع أو أسبوعين
 وأما النزلة المعوية المزمنة فقد تصف
 الحالة العادية أو أنها بتئدي، بالازمان من
 تقساوء لعلامتها هي : أولا ألم معدي
 (مفص) مختلف الشدة يتئدي، عادة بعد
 تعاطي الأطعمة بضع ساعات وقد يتئدي،
 في الحال عقب وصول الاغذية الى المعدة
 وهذه الاغذية لا تمكث في المعدة ويزاء
 على ذلك لا تنهض تشرف في الامعاء كما
 هي وتوجد في مواد الاسهال كما هي أيضا
 وهذه تسمى بالفرنسية لياتري وقد يكون
 المنس خفيفا لكن البطن متضخما مترا ترا
 مزاحما لحركات التنفس مصحوبا باسالك
 يستمر جمه أيام ثم يحقب ذلك بمفص
 شديد ثم تبرز كمية عظيمة من المادة
 الثقلية السائلة بسمي ذلك بالفرنسية
 ديبا كل وهذا ما يشاهد بالانحس عند
 المصابين بالبواسير ويسبب عذدم حالة
 ايبوخوندارية اوهام
 وتنصف النزلة المعوية المزمنة (ثانيا)
 بالاسهال الذي يتكرر من ثمان دفعات الى
 عشر دفعات في اليوم ويختلف لون

وسبولة مادته عند نفخ المريض من برهة
 لأخرى وقد يوجد في مادة البرار لظهور
 أفضية اسطوانية مجرقة كالامعاء الآتية
 هي منها وأحيانا توجد فيها المواد الضاوية
 التي تعلماها للمرض (لياتري) . فاشا
 تنصف النزلة المعوية المزمنة بالتحافة التي
 تحصل وتكون متناسبة مع كمية مواد
 الاسهال من جهة وبع مجلس النزلة
 المذكورة من جهة أخرى فإذا كانت المدة
 ليست ممتدة كان حصول النفاقة بطيئا
 وعلى كل اذا بحث سائل اسهال النزلات
 المعوية العادية أو المزمنة بالمكروسكوب
 وجد فيها المكروب المسمي كولي ياسيل
 ومنى كانت النزلة المعوية نابعة لمرض بني
 عصوي كالقرون أو مرضي كالنكيد أو
 القاب أو ازمة اسطحبت أعراضها أعراض
 المرض الاصل

المطالبة — معالة الحالة العادية :
 (عند الكبار) هي الحبة البنية وتذليل
 البطن بحزام من الصوف وابتداء بإعطاء
 المريض سهلا مكرونا من :

سولفات الصودا ٤٠ جراما
 فوسفات الصودا ١٠ جرامات
 ماء مقطر للمفص ٢٠٠ جرام

مع حمل حفنة شرجية من التشاربوسيلة
كرة من الكلوتشوك عقب التبرز في
الحلل وإذا كان الطفل نطحاً فخر جسمه
في حمام ماء ساخن ووضع فيه مسحوق
الحردل مدة بضع دقائق ثم ينظف بالماء
الساخن وينشف ويكيس أو يحضن له
تحت الجلد بنحو ٦٠ جرامات من اللصل
المتكون من :

فودينات الصودا ٦ جرام
سولفات الصودا ١٠ جرامات
كلورود الصوديوم ٥ جرامات
ماء معقم ١٠٠٠ حرام
فإذا لم ينقطع الإسهال أصلي للطفل تحت
ثروات البزموت أو النيجين

وفي المائة للزمنة : (عند الصغار)
أيضاً يوضع الطفل في الحمية البقية أو ماء
مغلي الفول التابت وإذا كان مغظوما
يعطى في أول يوم سهلاً أما من الزئبق
الحدوا أو من زيت الخروع ثم يعطى في
اليوم الثاني من الشربة ملعة صغيرة من
الجرعة الآتية :

أكبر بلو بيجوريك ٥ قط
ساليصيلات البزموت ٣ جرامات
ماء الجير ٣٠ جراماً

من الزئبق الحلو (كلوكايل) دفعة
واحدة. وأما إذا كان البراز سائلاً ولك
هضم أيضاً أصلي بعد الحمية للثانية السابقة
الذكر مقدار الزئبق الحلو المذكور مجزأ
على أربع مرات ولكن لا يعطى الزئبق
الحلو في المجرى الجليدي فكرياً الا فرادية
بل يعطى كوزنك بمقدار قليل ويحضن
تحت الجلد بالكافيين من ٢ في المائة
الى ٠.٥. مستجرامات أو بصل مصل
صناعي ويحضن منه تحت الجلد حمية ولاجل
ذلك يؤخذ :

سترات الكافيين ٠.٧٥ سنجراما
كلورود الصوديوم ٥ ٠.٥
ماء مغلي وبارد ٣٠٠ جرام

مع خروج لبن للرضع يحضر قط من ماء
الجير ويصلى للطفل بالملعة . وقد تكون
الحمية المائية هي تعاطي سفي الارز أو
الشعير أو الفول التابت أو الخضراوات
أو الماء الزلال عوضاً من الماء ومن اللبن
في الامهال الكوليروي مع اعطاء كل ساعة
ملعة صغيرة من الجرعة الآتية :

حمض لينيك ٢ جرامان
محلول صنع ١٠ جراماً
شراب السفرجل ٢٠ جراماً

برشامة محضوبة على :	شراب آذان الحمار الكبير ٣٠ جراما
٥٠٠. سنجراما بنزوفنول	شراب الكلد ٣٠ جراما
٥٠٠. سابليلات البزموت ٥	مع تلك البطن بزيت البايونج
ويستعمل على ذلك الموقوف الاسهال	وتظيفها بحزام خفيف من الصوف . و
واذا لم يقف يصلي للمريض كل ثلاث	(عند الكبار) تكون الاغذية بالاذليان
ساعات حبة مكونة من :	والشوربة والبيض المشوي نصف شئ
خلاصة الكينا ١٠٠. سنجرامات	(سوا) واللحم النيء المبروم (الكوفنة)
٥٠٠. تين ٥	والجبة يردى الارز أو البطاطس وتمنع
مسحوق الاقيون الحام ٥٠٠.	الحضراوات الخضراء وبشرط منقوع
سنجرامات	الشاي حرضا من الماء وبعد الاكل
ويصلي له أيضا أثناء الأكل برشامة	بشرب لجرنادة بصبر اليمون أو المكونة
محضوبة على :	من حمض لبنك وتجنب البرد ويلف
بودات البزموت ٥٠. سنجراما	البطن بحزام من الصوف ويصلي أول برم
بنزوفنول ٥٠٠. ٥	كوب من المسهل المكون من :
وكل تمانية أيام تصل حقة شرعية	موسفات الصودا ٥٠ جراما
صركية من :	فوسفات الصودا ٤٥ جراما
٥. تين ٥ جرامات	كلورور الصوديوم ٥ جرامات
ماء مغلى وبارد ٢٠٠٠ جرام	ماء ١٠٠٠ جرام
وأما الصيف اذا أمكن التوجه للحمامات	وبعد ثلاثة أيام يصلي من هذا التركيب
شائل جبر أو كرلسياد كلن مفيدا	نصف كوب وهكذا كل ثلاثة أيام مع
واذا كان الاسهال ناجما عن حالة	عمل حقة شرعية كل صباح مكونة من :
درنية معوية أعطيت اللحمة النيئة مفرومة	ماء مقطر مغلى ٥٠٠ جرام
أو مسحوق اللحم والبيض والبن والكفير	فنول ١٠٠ حتى جرام
واعطاء المريض برشامة في وسط الاكل	وقبل الاكل في الظهر والمساء تصلي

صركية كالاتي :

جليسروفرم - نفلت الجير ٠٢٥ - متجراما
٠٢٠ - ٥
٥٠٠

(الحالة النزلية للسالك الصفراوية)

(اي اليرقان النزلي)

(التعريف) - هو التهاب نزل في الفشاء
المخاطي للقنوات الصفراوية يتجمعه عن هوق
مرور الصفراء في القناة المعوية يختص ثم
تنتشر في الجلد والفشاء المخاطي وفي جميع
أجزاء الجسم

الأسباب - يشاهد ذلك في الربيع
والخريف بسبب البرد وقد يكون في حالة
وبائية أو يكون امتداد للحالة النزلية
للعدة أو عرضيا لوجود حصة صفراوية
في القنوات الصفراوية وماتعة لمرور
الصفراء ووصولها للقناة

علامته - العلامات الاولية هي
التلبك المعدى وهي وضاعة اللون
وقد ان الشبة وعدم الراحة العامة وساقه
حيية تخفيفه أولا يوجد الألم في المراق العجوى
بمعدل بقاؤه مع حوبا باسلاك وبعد مضي
زمن يختلف من اربعة ايام الى عشرة
تظهر أولا علامة مميزة له وهي تلون الجلد
باللون الاصفر اليرقاني ويبقى بمقد

الوجه في أغلب الاحيان ولكن يظهر
أولا في الفشاء المتحمي للفتحة ونحت
اللسان ثم يعم الجسم وسوائه . ثانيا اذا
وضع البول في كوب ووضع عليه حمض
التربيك الموقود اثنى المذخن تطفئ فتطفئ
ظهر في قاع الكوب عند ملامسة الحمض
للون متعلقة ذات لون أخضر فاصولها
منطقة زرقاء ثم حمراء ثم صفراء . ثالثا اذا
وضع في البول شريط من قماش ابيض
وزرك برحة ثم أخرج وجدنتلونا بالصفراء
رابعا في أغلب الاحيان يتوى المريض
أكلان في جلده فيحكه (بهرش) بقوة
خاصا يصير النض بليثا . سادسا يصير
مواد البراز كاللؤلئ منجامية اللون أو
مبيضة . سابعا يصير حجم الكبد والموصلة
المرارة متزايدا ومثي زالت الحالة النزلية
زال اللون الاصفر اليرقاني يجلد وتلونت
المادة البرازية باللون الاصفر وازالت الحمي
في مدة تختلف بين ثمانية أيام أو عشرة واذا
لم يحصل ذلك كان العائق للصفراء وجود
حصيات صفراوية

المطلبة - تعالج الحالة المعدية أي
التلبك المعدى بالراحة التامة واصلاء مضمي
مكون من :

او يعلني للمريض مدة ثمانية أيام
كل صباح على الزبق ربع كوية كبيرة من
التركيب الآتي :

راوند ١٥ جراما

١. مفل ٥٠ جراما

يتروك في النقع مدة ١٢ ساعة بعد ذلك

يصفى ويضاف قائل :

بي كرونات الصودا - جرامان

أوسلي للمريض في الصباح لتبرؤدة

محتوية كالاتي :

راوند ٥٠٠ - مستجراما

كلوسيل ٥٠٠ - ٥

وبعد التبرؤة من هذا التركيب تعمل حنة

شرجية مركبة كالاتي :

ماء بارد ١٠٠٠ جرام

نقشول ٢٥٠ - مستجراما

ولتضع الشبا يعلني فنجسان صتير

قبل الاكل برام ساعة من المركب

الآتي :

نيذ الكولومبو بالملاح ٥٠٠ جرام

صبغة القنطريون الصغير ١٠ جرامات

شراب الجنطيانا ١٠٠

وبعد الشفا، يمنع من أكل المواد الحامضة

والنيهات لتجنب حصول النكة

مصحوق عرق الذهب ٢ جرامان

شراب عرق الذهب ٥٠ جراما

طرطير مفل ٥٠ - مستجراما

يشرب مرة واحدة مع الزجاجة وكفا

قال المريض يشرب نصف كوب ماء ساخن

وفي اليوم التالي يعلني للمريض المهبل

المكون من :

سولفات الصودا ٢٠ جراما

فوسفات الصودا ١٠ جرامات

شراب الليمون ٩٠ جراما

ماء مقطر الحنص ٢٠ جراما

يشرب مرة واحدة أو على مرتين بينها

ربع ساعة وتحمس قطعة من السكر غضب

الشرب واعطاه المريض المبرؤة أذا،

الها بعد انتهاء فعل المهبل وتتكون

كالاتي :

حمض الليمون ٢٠ جراما

ماء نقي يعلني بالسكر الف جرام

وفي اليوم التالي لشرب المبرؤة يعلني

لمريض صبا حوامسا، برشامة محتوية على :

ساقول ٥٠ - مستجراما

بي كرونات الصودا ٥٠ - ٥

راوند ٢٠ - ٥

مانيزيا سكلية ٢٠ - ٥

(النزلة الشعبية الوبائية المعروفة)

(بالأنفلوانسا وبالجرثوب)

التعريف — هو مرض وبائي معد
يصف صفة الكليفيكية أولاً بجملة نزلية
للحز الاضية والشعب . ثانياً هي .
تأثراً ازدياد في الاحساس العمومي للجسم
وارتقاؤه لدرجة الألم . ووجوده المرض
على الحالة الوبائية وانهاؤه الكثير يموت
المرضى يميزه عن النزلة الشعبية البسيطة
وان نكسات هذا المرض كثيرة وتبنا على
ذلك يحدث الموت فيها كثيراً جداً .
وقد تكون الظواهر المرضية الاكثر
نشاطاً والاكثر خطراً بجسمها فداخ
أو المعدة وليست الحالة النزلية لمساك
التنقية . ومن سمات هذا المرض كثرة
مضاعفاته فيه يصاب القلب أو الرئة أو
البلوري أو الدماغ أو الكلى

الأمياب — السبب المهي . هو
استعداد يوجد في كل سن وعند النوعين
الذكر والانثى على حد سواء . والنسب
الشم هو وجود مكروب خاص يوجد في
بصاق المساب ومجملته الاضياء المختلفة
للجسم خصوصاً الشعب

علامات الانفلوانسا — هي هي

تختلف شدتها باختلاف كمية المكروب
وقوة التأثير الواقع منه على البنية قد توضع
من درجة الي ثلاث درجات دفعة واحدة
وتكث في الدرجة التي وصلت اليها عدة
من ثلاثة ايام الى خمسة ايام ثم تنشط
اي في اليوم الرابع او اليوم الخامس وقد
تتخض الحرارة من الدرجة الطبيعية الى
اسفل من درجة ٣٧ . ومن العلامات
الخاصة بهذا المرض ابتداءه اولاً بزكام
أثني . ثانياً هي . نكسة نزلة شعبية عامة
تلجج القنرات المرئية الشعبية قد يصحبها
عسر في التنفس قد يكون عظيماً . واما
أخص علامات هذا المرض المميزة له هو
اضطراب الاحساس العام لينة وارتقاؤه
الى درجة الألم فيشكر المريض ألمادماغيا
شديداً وألماعدياً شديداً أيضاً وآلاماً
في الاطراف . وقد يحصل للمريض هذيان
وتشنجات عضلية . خاساً يتل الافراز
البولي كثيراً بل وقد يقف افرازه كلية
وما يوجد من البول في الشانة يكون محتويماً
على كبة من الزلال (مضاعفة كلوية)
وقد يصحب الاصابة الكلوية التهاب
رئوي أو زيادوي أو التهاب رئوي شعبي
ينتيان بالكموا فلولت . وهذا ما حصل

روح مندروس ١٠ جرامات

شراب الاثير ٢٥ جراما

واذا وجد عند المريض قيح بسبب
الأم المعدي أصلي له شرابا الماء القلبي
الشارح (ماء سلس) ويصلي أيضا كل
ثلاث ساعات برشامة محضرة على الجواهر
الآتية :

نبي كرونت الصودا ٠٢٠٠ سنتجراما

مازيا مكلية ٠٣٠ ٠

بنزوخترول ٠٢٠ ٠

واذا وجد مع المريض امبال استمضت
المأزما في هذا التركيب بتعداد ٠٥٠٠
سنتجراما من خاليسيلات اليزموت في
كل ورقة واذا شوه بعد حصول انحطاط
عصبي يعرف بارتحاء المريض وعدم قدرته
على الحركة أصلي له كل ثلاث ساعات
ملقحة كبيرة من المركب الآتي :

سوفات الاستر كين ٠١٠٠ سنتجرام

بنزوات الصودا ٠٥٠٠ جرامات

ماء الحياة الصيق (كويلاك) ٢٠٠٠

جراما

شراب النعنع ٢٥٠٠ جراما

شراب قشر النارج ١٠٠٠٠٠ جرام

ومني حصلت المضاعفة الزائدة يصلي

ان أناسف عليه المرحوم الخديو محمد توفيق

باشا في ٨ يناير سنة ١٨٩٠

المعالجة -- يزل المريض في حجرة
مستعدة متجددة الهواء ويوضع في الحجرة
الأثاية ابتداء فلا يشرب الا ماء فيشي او
متقوع البايونج . وفي اول يوم يصلي المسهل
الآتي على دفعتين بينهما عشر دقائق :

كبريتات الصودا ٤٠ جراما

ماء الحس ١٠٠ جرام

شراب التوت ٦٠ جراما

اتساء انتظار مفعول الماء يزل
القائه بين بخدمة المريض أن يضموا في حفر
الف المريض كل يوم جزءا من الغازلين
فيه قطعة من المنثول . ويجه غسل أيدى
المريض وجسه بأسفنجة مشبعة بالخل .
وبعد انتهاء فعل المسهل يصلي للمريض
برشامة وبعدها بأربع ساعات برشامة
أخرى من التركيب الآتي فتناقص الحفي
وآلام الرض :

بروم ايدرات الكنين ٠٥٠ سنتجراما

اسبيرين ٠٢٥ ٠

وأثناء الفترة بين تصالي البرشام
مدة النهار يعلو للمريض التركيب الآتي
يشربه دفعة واحدة لتساعده حصول العرق

العين فقط لان الغذاء ضرره زيد خطر
المرض ومنى ابتدأت القاهة بشده المريض
تدرجيا ، الاغذية الخفيفة وكبيرة قلقة
وفي ابتداء كل أكلة بسلي للمريض ١٠
قطر من المركب الآتي في ملعقة من الماء
سائل فوئر ٥ جرامات
صبغة الجوز المل ٥ ٥
صبغة الجنطيانا ١٠ ٥
صبغة الباديان ١٠ ٥
وعقب كل أكل في الحال يسلي للمريض
فنجان صغير من المركب الآتي :
جاسرونوفوسفات الحديد جرامات
نيذ كينا باللحم ٢٤ جرام
نيذ كولا باللحم ٢٠٠ ٥
شراب قشر النازنج ١٠٠ ٥
هذا مع اعطاء المريض عقب الفطور
ملعقة كبيرة من المركب الآتي :
فوق فوسفات لميونات الحديد
النوشادري ٥ جرامات
ماء مقطر قطنع ١٠ ٥
شراب بيط ٣٠٠ جرام
﴿ زء ﴾ الرجل يتره نزاهة تباعد
عن كل مكروه و (زء نفسه عن القبيح)
نحاشا و (نتره عنه) تباعد وتصدون

للمريض كل ثلاث ساعات ملعقة كبيرة
من المركب الآتي :

ماء الحس ٥٠ جراما
صبغة الأكوثيت ١ جراما
بنزوات الصردا ٢ جرامان
شراب الحس ٤٠ جراما
ثم يوضع على النار انا بجوار للمريض
في الجواهر الآتية بسند شق بخارها المتصاعد
منها عدة مرات في اليوم
صبغة الاوكالبتوس ٢٠ جرام
صبغة الجادي ٢ جرامان
ماء ٥٠٠ جراما
واذا شوهد ضعف في القلب حقن
الطيب تحت جلد المريض تحتين بحقنة
برقاس في اليوم بعدها فترة مدتها نحو الاربع
ساعات من التركيب الآتي :
كانين ٢٥ جرامان
بنزوات الصردا ٣ ٥
ماء مقطر غل وبرد ١٠ ٥
وقد يستعاض الحفن بالمركب المذكور
بعض تحت الجلد ٥٠ و٥٠ منتهجرامات من
سولفات الاسبارتاين او الزيت
الكافوردي مرة واحدة في اليوم ، هذا
وأثناء مدة المرض لا يسلي للمريض غير

و (مرنازه النفس) أي عفيف و (النزاهة)
 البعد عن السوء و (النزوة) النزوه و (خرجوا
 يتزهنون) أي يطلبون الأماكن الزهدة و
 (النزوة) اسم من النزوه

﴿ذأ﴾ يتزوأ تزوأ و تزوأنا و تمب
 و (تمزى) تزوى و تسرع و (التزوان)
 السورة و الحطة

﴿نسا﴾ الدابة ينسأها نساءً أزجرها
 و (نساء الشيء) أخره و (النسيئة) التأخير
 يقل (بانه بنسبة) أي بأخيرة و (النسأة)
 الصا

﴿نسب﴾ ينسب و ينسبه نسبا
 و نسبة و صفة و ذكر نسبه و (نسب الشاعر
 بالمرأة) نسيباً شيب بها في شعره و
 (ناسبه) شاكاه و ماته و (تنسب فلان
 اليك) ادعى انه نسبيك و (انتسب فلان)
 اظهر نسبه و (استنسب فلانا) اداه عن
 نسبه و (النسب) القرابة و (النسبة
 و النسبية) القرابة و (النسب و النسابة)
 العلم بالنسب و (النسب) المناسب و ذو
 النسب جمع أنسب

﴿نست﴾ الناسوت طبيعة الانسان
 في مخالفة اللاهوت

﴿نسيح﴾ الثوب ينسح منه نسيجه

نسحها حاكه و (النساجة) حرفة النسيج
 و (هو نسج مصر) أي منسوج بها و
 (النسج و النسيج) أداة يد مطبها
 الثوب لينسج

﴿نسخ﴾ الشيء ينسخه نسخا
 أزاله و (نسخ الكتاب) نقل صورته و
 (انتسخ الشيء) أزاله و (انتسخ الكتاب)
 نقله و (استنسخه) نسخه و (النسخة)
 الكتاب المقول

﴿الناسخ﴾ هو منسوخ بعض
 الأديان مؤداه ان الروح بعد مفارقتها
 للأبدان تعود الى أيدان أخرى حيوانية
 أو انسانية لترتكبها و تسأهل الحياة بين
 الأرواح العالية في حظيرة القدس و نحن
 نورد ما كان يقفه علماء المسلمين في هذا
 المذهب ثم رده بما يقوله العلماء المحدثون
 فان للناسخ اليوم أشياء ما من مضي اليحائين
 في اوربا قل العلامة ابن حزم :

« افرق القائلون بتناسخ الأرواح
 على فرقتين فذهبت الفرقة الواحدة الى
 ان الأرواح تنتقل بعد مفارقتها الاجساد
 الى اجساد أخرى وان لم تكن من نوع
 الاجساد التي فارقته و هذا قول احمد بن
 حابط و احمد بن نانس و تليفه و أي مسلم

الحراساني ومحمد بن زكريا الرازي الطيب
صرح بذلك في كتابه الموسوم بالصلوات الالهية
وهو قول القرامطة . وقال الرازي في بعض
كتبه لولا أنه لا تنقل الى تخليص الارواح
عن الاجساد لتصوره بالصور البهيمية
الى الاجساد المتصورة بصورة الانسان
الا باقتل والذبح لما جاز ذبح شيء من
الحيوان البتة

(قال ابو محمد رضي الله عنه) وهذه
كما ترى دتاوى وخرافات بلا دليل
وذهب هؤلاء الى ان التناسخ انما هو
على - بيل الطاب والتراب ، فاقرا فافلس
لأسي . الاعمال تنقل روحه الى اجساد
البهائم الحيثة المرتبطة في الاظفار والاشرة
للولة المسنة بالذبح . واختلفوا في الذي
كانت افعالها كلها شرأ لآخر فيها قتل
بعضهم ارواح هذه الطبقة هي الشياطين
قال احمد بن حايب انها تنقل الى
جهنم فتذب بالنار ابد الابد واختلفوا
في الذي كانت افعالها كلها شرأ لآخر
فيها قتل بعضهم ارواح هذه الطبقة هي
الملائكة . وقال احمد بن حايب انها لا تنقل
انها تنقل الى الجنة لتنعيم فيها ابد الابد
واحتجبت هذه الطائفة المرتسبة بالاسلام

أضى احمد بن حايب واحمد بن تاوس
يقول الله تعالى (يا ايها الانسان ما فركت
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدوك
في أي صورة ما شاء ركبك) ويقول تعالى
(جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام
أزواجا يفردوكم فيه) واحتج من هذه
الطائفة من لا يتقنون بالاسلام بأن يقولوا
أن النفس لا تنقل الى العالم لا بتناهي لأمد
فالنفس منتقلة ابدًا وليس انتقالها الى
نوعها بأولى من انتقالها الى غير نوعها
(قال ابو محمد) وذهبت الفرقة
الثانية الى ان منعت من انتقال الارواح
الى غير أنواع اجسادها التي تفرقت وليس
من هذه الفرقة احد يقول بشيء من
الشرايم وهم من الصحابة وجمهورهم هي
حجة الطائفة التي ذكرنا قبلها القاطنة انه
لا تنامي للعالم فوجب ان تتردد النفس
في الاجساد ابدًا قولوا ولا يجرى أن تنقل
الى غير النوع الذي أوجب لها طبعها
الاشراف عليه وتمت لها به

(قال ابو محمد) أما الفرقة المرتسمة
باسم الاسلام فيكنى من الرد عليهم اجماع
جميع اهل الاسلام على تكفيرهم وعلى ان
من قال بقولهم فانه على غير الاسلام ان

الي أن يكون لنا أزواج نتولد فيها من غير
أنفسنا وبكفي من هذا أن قولهم إنما هو
دعوى بلا برهان وإنما رتبوه على أصلهم
في الدليل فأخرجوا هذا الوجه لما شاهدوه
من ايلام الحيوانات وكل قول لم يوجب
برهان فهو باطل ولم يأت هذا القول قط
عن أحد من الأنبياء وهؤلاء القوم مقرون
بالأنبياء عليهم السلام فإلحاقنا فساد
قولهم . وأما الفرقة الثانية القائمة بالدعوى
فإننا نقول وبالله التوفيق :

« إن يكفي من فساد قولهم هذا أنه
دعوى بلا برهان لا عقل ولا حسي وما
كان هكذا فهو باطل يقين لا شك فيه
لكننا لا نضع به^١ إلى تبين عليهم بيانا
لأننا ضرورياً بحول الله تعالى وقوته فنقول
وبالله تعالى نستعين . إن الله تعالى خلق
الأنواع والجناس ورتب الأنواع تحت
الجناس وفعل كل نوع من النوع الآخر
بفرضه الخاص له الذي لا يشاركه فيه غيره
وهذه الفصول المذكورة لأنواع الحيوان
إنما هي لأنفسها التي هي أرواحها نفس
الإنسان حية ناطقة ونفس الحيوان حية
غير ناطقة هذا هو طبيعة كل نفس
وجوهرها الذي لا يمكن استحاله عنه فلا

التي صلى الله عليه وسلم أتى غير هذا وبما
المسلمون يجهلون عليه من أن الجزاء لا يتبع
الابعد فراق الاجساد للأرواح بالنكر
أو التثنية قبل يوم القيامة ثم بالجنة أو
بالنار في سرف المشرق فقط إذ جمعت
أجسادها مع أرواحها التي كانت فيها .
وأما احتجاجهم بالآيتين فكفي من
بطلان قولهم أيضا ما ذكرناه من الاجماع
وإن الأمة كلها يجهلون بلا خلاف على
أن المراد بهاتين الآيتين غير ما ذكر
هؤلاء المحدثون وأن المراد بقوله تعالى
(في أي صورة ما شاء ركبك) أنها الصورة
التي ركب الإنسان عليها من طول أو
قصر أو حسن أو قبح أو يابض أو سواد
وما أشبه ذلك . وأما الآية الأخرى
فإن معناها إن الله تعالى امتن علينا في أن
خلق لنا من أنفسنا أزواجا نتولد منها
ثم امتن علينا بأن خلق لنا من الأنصاف
ثانية أزواج ثم أخبر تعالى أنه يزودنا في
هذه الأزواج بنى التي هي من أنفسنا
تبين ذلك بيانا ظاهرا لا يخفى به وأن
الله تعالى أخبرنا في هذه الآية أنها إن
الأزواج المخلوقة لنا إنما هي من أنفسنا
ثم فرق بين أنفسنا وبين الأنعام فلا يبل

ساجل إلى أن يصير غير الناطق ناطقا ولا
الناطق غير ناطق ولو جاز هذا بطلت
للمشاهدات وما أوجبته الحس وبديهة
العقل والضرورة لاقسام الاشياء على
حدودها

« وأما الفرقة الثالثة التي قالت ان
الارواح تنقل الى اجساد نوعها فيبطل
قولهم بحول الله تعالى وقوته بطلانا ضروريا
بكل ما كتبتاه في اثبات حدوث الصائم
ووجوب الابتداء له والنهاية من اوله وبما
كتبتاه في اثبات النبوة وان جميع
النبوات وردت بخلاف قولهم، ويبرهان
ضروري عليهم وهو انه ليس في العالم كله
شيطان يشبهان بجميع امراضها اشتباها
تماما من كل وجه يعلم هذا من تدر اختلاف
الصور واختلاف الهيئات وتباين الاخلاق
وانما يقال هذا الشيء، شبه هذا على معنى
ان ذلك في استكثر أحوالها في كائنا
ولو لم يكن ماثلنا ما فرق أحد بينهما البتة.
وقد ملنا بالشهادة كل من يتكرر عليه
ذاتك الشيطان المشبه بان تكررا كثيرا، اتصالا
انه لا بد أن يفصل بينهما وان يميز أحدهما
من الثاني وأن يم. د في كل واحد منهما
أشياء بان بها من الآخر لا يشبه فيها

فصح بهذا انه لا سبيل الى وجود شخصين
يتفقان في أخلاقهما كلها حتى لا يكون
بينهما فرق في شيء منها وقد علمنا يقين
ان الاخلاق ههوية في النفس فصح بهذا
ان نفس كل ذى نفس من الاجساد من
أي نوع كانت غير النفس التي في غيره
من الاجساد كلها ضرورة وقال أيضاً بعض
من ذهب الى التامسح من الحاملين فلك
على سبيل الجزاء، ان الله تعالى عدل حكيم
رحيم كريم فاذا هو صحتك فحاصل ان
يغذب من لا ذنب له، قل فلما وجدناه
تعالى يقطع اجسام الصبيان الذين لا ذنب
لهم بالجدري والقروح وبأمر بذيبح بعض
الحيوان الذي لا ذنب له وبطيخه وأكله
ويطأ بعضها على بعض فيقطعه وبأكله
ولا ذنب له ملنا انه تعالى لم يفعل ذلك
الا وقد كانت الارواح عمدة مستحقة
لعقاب يكسب هذه الاجساد تعذب فيها
(قال ابو محمد) وقد تكلمنا على
ابطال هذا الأصل الفاسد في غير هذا
المكان في باب الكلام على البراهمة في
كتابنا هذا بان يمكن وقد ردنا الكلام
أيضاً في بيان بطلانه في غير ما مرصم من
كتابنا وفي باب الكلام على من أبتل

يقدر من المعتزة في كتابنا هذا والحديقة
 رب العالمين . ويكفي من بطلان هذا
 الاصل الفاسد أن يقال لهم ان طردتم
 هذا الامسل وثقتهم في مثل ما أنكرتم
 ولا فرق وهو ان الحكيم العدل الرحيم
 على اسلكه لا يبخن من عرضه للصحة
 حتى يحتاج الي افساده . يا اذئاب هذه
 اصلاحه وقد كان قادراً على أن يظهر كل
 نفس خائفا ولا يعرضها لفتن ويخلفها
 الطفا فيصحبها بها حتى تستحق كلها
 احسانه والحلود في التعير وما كان ذلك
 ينقص شيئا من ملكه فان كان عاجزاً
 عن ذلك فهذه صفة نقص وبطرم حانها
 لمن يكون من أجل نقصه . ههنا مخلوقا
 فان طردوا هذا الامسل خرجوا الي قول
 المانوية أن اللاشيا . فاعلمين وقد قدم
 ابطالاً قولهم وبالله تعالى التوفيق وبتنا
 أن الذي لا أمر قوة ولا مرتب عليه فان
 كل ما يضل فهو حق وحكمة واذا قد تعلق
 هؤلاء . التوم بالشرعة فحكم الشرعة ان
 كل قول لم يأت من نبي تلك الشرعة
 فهو كذب وقرية فاذا لم يأت عن احد
 من الانبياء عليهم السلام القول يتنامح
 الارواح فقد صار قولهم به خرافة وكذبا

وباطلا وبالله تعالى التوفيق انتهى
 (مذهب التماسخ في اوروبا) للمذهب
 التماسخ اليوم في اوروبا دولة قامت على
 دعائم مذهب استحضار الارواح القدى
 انتشر فيها انتشاراً عظيماً . وقد كان ما كنا
 أحد الاقائل مؤثلاً يتعلو بهذا الموضوع
 فأجبت عليه في مجلتنا (الحياة) فتري ان
 نريد نشر السؤال والجواب في هذا الباب
 لافي من الغائبة

جا . في مجلة الحياة صحيفة ١٩٣ من
 لمجلد الخامس ما يأتي :

« قرأت كلمة الحياة الواردة بالجزء
 الثامن من المجلد الخامس في تنفيذ ما
 يذهب اليه مسير - كعكس البعث الشير
 هو والطائفة التي ينسب اليها من رجسة
 الارواح الي الارض وكنت قد قرأت
 لكاتب من مسكناب الانجليز كلاماً في
 هذا المذهب في تشاب له منقول الي
 الفرنسية اسمها « الجانب الآخر من
 الموت » وخلاصته انه لا به اسكل روح
 من العودة الي الارض بعد مفارقة الجسد
 مراراً لا تحصى وانها في كل رجسة تكون
 أحسن حالاً منها في المرة السابقة . وفي
 لهجة الرجل ما يدل على ايمانه المطلق هو

بذلك نصيبها من الحياة الطيبة . وهنا
 نعمل اكبر المضلات التي تبدر لنا من
 وراء هذا الثياب المزيج في احوال الناس
 لغير سبب معلوم ولقد طالما حدثت
 النفس باستئصال حكمك الصائب في هذا
 الموضوع الجليل وبقيت زنا أقدم رجلا
 ولآخر أخرى حتى كان حديث مسير
 سنكس وعدمك هذا الرأي من سيئات
 الضعف فيه فاقترحتها وأنا على يقين من
 أن قرأ الحياة الاقفل يطير لهم أشباح
 القول في بيان ذلك للمذهب مع الاشارة
 الى ربه مخالفت لما جاء به الدين الحنيف .
 فقد كان ظني قبل تصليتك على بحث مسير
 سنكس ان الاسلام يسع مثل هذا المذهب
 وان في آيات الكتاب الكريم ما يشير اليه
 ان لم يكن يثب اثباتا

ثم ان بين اخواننا كتاب المسلمين
 من لا يري بأسا بهذه المقالة وربما حبرا
 ان فيها الكفاية لكشف الغاب عن كثير
 من الامور التي غابت عنا أسبابها وصحرت
 مشامرنا القاصرة عن التفوذ في أمرها
 زد على هذا ان بعض متصوفة المسلمين
 كلاما لا يكاد يصدو ذلك للمذهب في
 شيء من جوهره من أجل فلك أصبح

وما تفتت بهذا الرأي . وقد سرد بعض
 أورد حينة في رجعة الارواح جاء بها في
 معرض البرهنة على صحة هذا الزعم .
 ويقول انها أداة قاطعة حصلوا عليها بسا
 أوتوه اكتسابا من القدرة على مخالطة
 الارواح وادراك أمرار العالم الروحاني
 وأصحاب هذه العقيدة يعرفون بالتبوزفين
 وينتمون بين جماعة الاسبرتين وهم يقاتلون
 باستحضار الارواح بخلاف شديد على
 مذهب الرجعة فالاسبريتيون لا يصدقون
 به والتبوزفيون يقولون ان الاسبرتين
 لا يعرفون من شؤون العالم الروحاني غير
 الفشور وروون ان اصل الاسبرتين مضره
 بالارواح لانها تطبل زمن تعلقها بالارض
 بعد فارقة الاجساد فتعرض بذلك سبيل
 قدسها ورفيقها . الخ

ولا أنكر ان سكنت أركان شينا
 قليلا الى ذلك المذهب الذي نحن بصدد
 كان فيه تاييلا لما رواه من هلاك الاطفال
 دون ان يبلغوا من دنياهم وطرا أو يدركوا
 لأنفس فيها وجوداً . وكذلك ما شاهد
 من التفات المائل في احوال الناس من
 شقاء وسعادة . ان الروح في كل رجعة
 تكون احسن حطام من سابقتها فتأخذ

بغير ثلاثة غير مهتمين ان كل من روح
ميت او كائنات غير الكائنات غير
الظاهرة ، وان كان بجهراً غفيراً من
عليهم قطعاً بأن تلك الكائنات العاقلة
هي ارواح اللوي.

هؤلاء الطاء لا يأبون بناء المذاهب
في حالة الروح بعد الموت على الظنون أو
بناء على أخبار بعض تلك الكائنات
لانهم يرون ان الامم من المطورة والجلال
بممكن لا يصبح معه بت أس فيه قبل بلوغ
أبدالنايات منه. فهم يكتفون بانبات تلك
القوة العاقلة ولا يزالون يبحثون في مبلغ
قدرتها ودرجة معلوماتها ووسائل
وجودها ولهم ان هذه الامور هي أم
مافي هذا الموضوع

(المذاهب القائمة على مبدأ)

(مناجاة الارواح)

أشهر هذه المذاهب مذهب التوزفين
ومذهب الاسبرينين وقد اتفقت جواهر
منها على القول برجة من لم يتأهل
الحياة في العالم العلوي من الموت الى الارض
ليطهروا فيها

قال (الآن كارك) مؤسس مذهب

الاسبرينين

علايد من العجا الي معارفك الواسعة
لمحصل على القول الفصل في هذا المشكل
فانكم خير من رحى موسى ان لا نحرر
من قراءة الجواب في العدد الآتي من
الحياة أجاكم الله عزهدي للاسلام وبني
وجزاكم عنا خير الجزاء.

(محمد سعيد بالقرشية)

(جوابنا على هذا السؤال)

نشرنا خطاب حضرة الفاضل الالهي
محمد أفندي سعيد رفته لما فيه من الفائدة
في ذات الموضوع الذي بسأنا فيه وانا
لميو حضرتته فنقول :

(تمهيد)

الباحثون في المسائل الروحية في
أوروبا قسماً قسم العامة — أريد بالعامة
من ليس لهم اختصاص في علم العلوم —
وم يسارعون الى بناء المذاهب على
نظريات يقوم الدليل عليها في نظرم، وحوالا،
منهم التيرزوف والاسبريت وغيرهم
ولهم في عالم الآخرة وأحوال الموتى
وانتقالهم مساحت استغرة استغراً
وهي لا تنتهي ولن تنتهي عند حد. وقسم
الطاء وهم لا يأبون من هذه المباحث الا
بما يثبت وجود عامل روحاني عاقل قائم

التربية - بعضهم أكثر رقياً من البعض الآخر ؟

(١) لماذا يوجد على الأرض مشرحتون وتمدنون ؟ إذا أخذت طفلاً هو ثباتوتيا من لندن فطامه وربيته في أروق مدارسنا وأشهرها فهل يمكن أن توجد منه رجلاً مثل (لابلاس) و (نيون) ؟

هـ لسأل الآن قائلين : أي فلسفة أو أي تيزوفيا تستطيع أن تحل هذه المسائل ؟ إما أن تكون الأرواح ولدت متساوية أو غير متساوية. هذا أمر لا شك فيه . فإذا كانت ولدت متساوية فلماذا تظهر منها هذه الميول المتخالفة غاية التخالف ؟ لئلا ذلك تابع لحالة التركيب الجسدي ؟ قول إن هـ هذا المنهج هو اقبح المذاهب وأبعدها عن الأدب فإن الإنسان في زعمه لا يكون إلا كآلة الصفا. أو الآسرية في يد المادة ، ولا تبعه عليه من أعماله . وإذا كانت النفوس غير متساوية فيكون الله قد فطرها على ذلك ولكن لماذا فطرها غير متساوية ؟ هل هذه الهابة توافق ناموس العدل وتتفق مع الحب العادل الذي يتصف به الله عزاء . جميع مخلوقاته ؟

هـ يدفع بعض الناس مذهب الرجمة بحجة أنه لم يوافق أهواهم قائلين أنهم تكفيم حياة واحدة وأنهم لا يبيلون إلى العودة إليها وتعرف من هؤلاء من تيرم فسكرة الرجمة فتجملهم بتقزوز من النضب ، الخ الخ

ثم أخذ يبرهن على أن من الأحيا. الموجودين على سطح الأرض من وردوا إليها ساروا . ثم وضع المسائل الآتية : (١) . العلة في أن بعض الأرواح تظهر فيها ميول متخالفة ومستتة كل الاستقلال عن الأصول المتصلة بالتربية ؟

(٢) من أين يجي ذلك الميل الغريب لدى بعض الأطفال إلى صناعة من الصنائع أو علم من العلوم بينما يميل غيرهم في حالة دنيا أو وسطى طول حياتهم ؟

(٣) من أين يأتي لبعض الناس أفكار وجدانية لا توجد عند سواهم ؟

(٤) من أين تحصل لبعض الأطفال تلك الميول السابقة لأوانها إلى رذائل أو فضائل ، وتلك الصواطف القاذية إلى كالات أو قانس بخالفون بها البيئة التي نشأوا فيها

(٥) لماذا تهمد الناس - بعد تهميد

الى مآلها نهاية »

ولما سئل (هودسن توتل) الروحاني
الامريكى الكبير عن عقيدة الرجعة
أجاب بعد كلام طويل ؟

« للذهب الروحاني لا يناقض عقيدة
الرجعة فقط ولكنه يصبح مما لا يمكن
قبوله مع هذه العقيدة . لأنها تجد أساسه
الذى قام عليه اذ تقتضى أن يكمن
المحال بمخاطبة أرواح الموتى »

وقال فيلسوف فيلادلفيا (شارل
دارويلن)

ان عددا من الروحانيين الاوربيين
يمتقدون بنظرة الرجعة على ما قرره
(الان كاردك) على العكس من الروحانيين
الامريكيين فانه لا يقول بها منهم لا عدد
قليل . ومع ذلك فان وسطاء عديدين
من الامريكيين الثمانيين ، واهب وروحانية
عالية يعتبرون نغارة الرجعة حقيقة قائمة
على نوايس طبيعية كما يعتبرها الفرنسيون ،
ثم قال :

« اذا كانت جميع الارواح التى تنظر
للاحياء تتجه نحوها على مقتضى المطرقات
التي حصلت بان الرجعة حقيقة كانت
هناك وجه لبحث هذه المسألة الطبيعية

هذه اقوي حجج القائلين بالرجعة
وقد تساوى فيها التيرزوف والاسبريت
من اهل القسم الاول اى من قسم العامة
ولكن بعض المقتنين من الطاء رفضوا القول
بهذه العقيدة مستندين على براهين يرونها
قليلة . قال البارون هوجو لانسوب
تاررد في المجلد ٤٤ من المجلد الروحانية
صحيفة (٤٦٨)

« ان الارواح العالية التى تنظر في
اوروبا وامريكا فى ايماننا هذه تدحض
على وجه عام عقيدة الرجعة وان تاريخ
المحلات المسكونة بالارواح المذبذبة (وهي
المحلات التى تقول فيها نحن فى مصر
سفرنة) التى تطالبنا اما بالهطاء لها او
باصلاح ما فسدته فى حياتها الارضية
لهي دليل اهل من املاءات الوسطاء
المنشجين بعقيدة (الان كاردك) فى
قرنا »

وقال البحائية (اندريه بيزاني) كما
جاء فى المجلد المذكور من المجلد الروحانية
وهو مؤلف كتاب (تعدد وجودات الروح)
قول :

« انا ارضى كل تعليم يقول بالتناسخ
غير بط الروح ابدىا بأجساد انسانية تتجدد

وتحسبها . ولكننا اذا علمنا ان جهنم
الوسطاء من الامريكين بالضرر اخوانهم
الاوربيين في هذه العقيدة فمن الغنم أن
تجاهل ما يقوله كلا الفريقين وحسن
بالباحث المتبحر ان يؤسس عقيدته على
المشاهدات التي تحت يده وحاصل طيبها
في مدى حياته الارضية ، انهي

هذا موجز مما يمكن ان يقال في
مسألة رجعة الموتي الى الارض وقد رأيت
ان الخلاف شديد فيها بين الآخذين
بمذهب استحضار الارواح انفسهم وان
ليس لدى العلماء الذين يعول عليهم من
دليل حسي على صحة هذه العقيدة . فهي
والحالة هذه لازال في حيز الظنون

ولما كنا باكة لزماننا من الكلام على
مباحث ماوراء المادة لأرى الا الى
غرض واحد وهو وقف الشرقيين على
أدوار حوكة روحانية عظيمة قامت في بلاد
المدنية لآليات وجود الروح عليا ، وان
الظلمة الحبية قد أجمت وجودها اجباتنا
لايحتمل التقص ، فترى أنه لايجوز بنا
أن نطرح بالقراءة الى عالم الظنون والارواح
التي يشغل عامة الاوربيين اوقانهم
بالجدال فيها ومن امثال النظريات الكثيرة

التي يقدرونها في أحوال الروح وحالاتها
بعد الموت ورجوعها أو عدم رجوعها
الى الارض ذلك كله زاهد خارجا من مجال
بحثنا ولا يتفق مع الروح الطيبة الخالصة
فنحن نود أن تتبع خطوات رجال
العلم الطبيعيين الذين يبحثون في هذا
الموضوع فهم وحدهم الذين يسكن الاعمال
على آرائهم ولذلك نكثر من نقل اقوالهم
وسهل اقوال سوام من سائر الكتاب
والباحثين

﴿ الاسلام وعقيدة الرجعة ﴾

عقيدة رجعة الارواح قديمة نشأت
في الهند والصين ولا زال موجودة لديهم
وربما كتبنا في ذلك في بلا في الجزاء القادم
ان شاء الله ، ولم يقل بها في الاسلام الا
فرقة الناصبية وهم لم يأخذوها من القرآن
الكريم ولكنهم ظفوها من المتودع مع
سانة العرب من فلسطين . أما القرآن
فيشير في آيات كثيرة الى بطلانها منها
قوله تعالى حكاية من الكافرين
« ارجعنا نسل صالحا » قل ذلك في
معرض استعانة رجوعهم الى الارض بل
رد عليهم بقوله « أولم نضركم ما ينذركم فيه
من تذكروا ، كما انذرتكم » يقول أولم

توجدكم فيها صراً يكفي لان يتذكر فيه
من أراد ان يتذكر وجاءكم من الرسل من
أنذكم بهذه الحل

هذا ما يحضرنا الآن من هذا البحث

وربما عدنا اليه زياداً بيان

﴿الفسرين﴾ يسمي بالافرنجية

غلتسير وهو نوع من الورد البري جميل
للتظر ذكي الرائحة وقد طلعت في زرعته

الكثير انواع أخر من الورد فتنوعت أسواها
في اللون والعظام والرائحة قل الجاؤنا

الفسرين ورد صغير أبيض وأصفر تشبه
شجرته شجرة الورد ومنه صنف كبير

يسمي بالافرنجية غلتسيرين وشجرته
شوك مثل شوك العليق وكثيراً ما يوجد

بالبراري ذوات الادوية والبيال وهو
عطرى قوي الرائحة ولطابيد من الماء

كان أقوى رائحة وحكمة الفرس والادراك
كالرجس لكنه في البلاد الحارة يتأخر

تطافه الي الاسد ويقولون ان رائحته تسر
النفس وفيه نفع قوي الدماغ والحواس

وقال اسحق ابن حمران الفسرين نوار
بيض شجره يشبه شجر الورد ونواره

شبه نوار الورد وساء بعض الناس بالورد
الصيني وأكثر ما يوجد مع الورد الابيض

وهو قريب القسوة من الياسمين نافع
لاصحاب البلغم ومن كان يارد المزاج

وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب
واليدن طيبها انتهى . وقالوا ان له قوة

منقية لطيفة حتى انه يدر الطمث ويقتل
الاجنة ويخرجها وان خلط به ماء حتى

تكسر قوته صالح أيضاً في الاورام الحارة
وسيا التي تكون في الرحم وجذوره طاقوة

قريبة من ذلك الا انها أظنن واكثر
أرضية وهو يحمل الاورام الجامية وإذا

وضع عليها مع الحل . وقال الرازي دأبت
بخراسان قوما يستون بأوراقه من دهم

الي ٢ غيبيل اسهالا ذربا ومن الغريب
الفيبر مقبول ما قاله الغاقي من انه اذا

جفف وشرب منه نصف مثقال أياما
متوالية منع امراض الشيب والأحرى على

أي شيء . أسس رأيه في ذلك وأغرب من
ذلك ما قاله داود في تذكرته وجعلته اذا

ربى بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان
أجلاً بالشيب وان بدى . بذلك من رأس

الحل الي سنة على التوالي معه اصلاحه
من تحربة انتهى . وقالت بعد ذلك وان

جعل مع الحناء في الشعر قرأ وسوده وان
ضد به على البواسير أدقها أوداء النيل

ردده وبهبل البلغم بقوة ثم السوداء قيل
والصفراء انتهى. وقال ابن سينا انه ينفع
من برد الصب ويقتل ديدان الاذن
وينفع من الطنين والصدى ومن وجع
الاسنان انتهى . والبرقي منه فتلطخ به
الجبهة فيسكن الصداع واشتداه ينفع عدد
المخثرين وينفع من اورام الحلق والارزتين
واكل اربعة مثاقيل منه يسكن اللى .
والغواقي . وقال النجاشي انه نافع لاصحاب
المرارة السوداء الكاثنة من حزن البلغم
ويستنخض الصمغ ويقويه وقوي القلب
اذا اديم اشتداه ويحلل مائي الرأس
والصدر من الاذي فيخرجه بالاسرار واذا
تدلك به حيقه في الحمام طيب البدن والبشرة
وراحة العرق وقوي الأدمغة من اللون
قلوا وشربه متفل

﴿ النسطورية ﴾ هي طائفة من
النصارى كانت بالموصل وال عراق وقرس
وغراسان وهم منسورين الى نسطور وكان
بطريكاً بالقسطنطينية .

مذهبهم ان مريم لم تلد الاله وانما
ولدت الانسان وان الله لم يلد الانسان
وانما ولد الاله

وفيما عدا هذا فهم يوافقون جميع

الفرق النمرانية (انصار نمرانية)
قال الصلاة الشهرستاني عند كلامه
على النسطورية ما يأتي :

اصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر
في زمان المأمون وتعرف في الانجيل
بحكم رأيه واتخاذهم اليهم اضافة المنزلة الى
هذه الشريعة قال ان الله تعالى ذر اقايم
ثلاثة الوجود والعلم والحياة وهذه الاقايم
ليست زائدة على الذات ولا هي حر
واتحدت الكلمة بحمد عيسى عليه السلام
لا على طريق الاستزاج كما قالت الملكانية
ولا على طريق الظهورية كما قال البيهقي
ولكن كاشراق الشمس في كوة او على
بلور او كظهور النعش في الخاتم . واشبه
المذاهب بذهب نسطور في الاقايم القوال
ابن هاشم من المنزلة فانه يثبت خواص
تختلفة لشي واحد ويعني بقوله هو واحد
بالجوهر اي ليس مركباً من جنس بل هو
بسيط واحد ويضي بالحياة والعلم الخويين
جوهرين اي اصلين يبداً في العالم ثم
فدر العلم بالنطق والكلمة ويرجع متحي
كلامه الى اثبات كونه تعالى موجوداً مابداً
الحقا كما تقول الفلاسفة في حد الانسان
الا ان هذه المسألة تتنازع في الانسب

وكره لطافته ومهابة ابناء علي النبي لا
على الفولاذة والآنحاد . ومن النسطورية
قوم يقال لهم المصلون قالوا في المسيح مثل
مالل نسطور الانهم قفوا اذا اجتهد الرجل
في العبادة وترك التفلسف بالعلم والدمع
ورفض الشهوات النفسانية الحيوانية يعضو
جوهره حتى يبلغ ماسكوت السموات
ويرى الله تعالى جبهة وينكشف له مالي
الغيب فلا يخفي عليه خافية في الارض ولا
في السماء . ومن النسطورية من ينق التشبيه
ورثبت القول بالقدر خيره وشره من العبد
كما قالت القديسة

﴿ النسان ﴾ نوح من القردة سريع
الحركة يأكل النباتات ويتخذ في
البيوت من الحيوانات المهاجرة ونسان
كلمة عربية

﴿ نَسْفَة ﴾ ينسف نسف قلمه من
أصله (نسف الجبال) ذكوا و (الندسف)
الزبال . وفي الحار

﴿ النسي ﴾ هو نجم الدين أبو حفص
هر النسي له (العقائد النسية) توفي سنة
(٥٣٧ هـ)

﴿ نَسَق ﴾ الدرّ ينسقه نساظفه
(و نَسَقَه) فقهه و (نَسَقَت الاشياء)

لكونه مركباً وهو جوهر بسيط غير مركب
وبعضهم يثبت أنه تعالى صفات أخرى بغيره
اقدرة والارادة ونحوها ولم يسلوها أقانيم
كما سلوا الحياة والعلم اقنومين ومنهم من
الطلق القول بأن كل واحد من الاقانيم
الثلاثة من ناطق اليه وزعم الباقون ان
اسم الاله لا يتعلق على كل واحد من
الاقانيم وزعموا ان الابن لم يزل متولداً
من الاب واما محمد وأحمد بمحمد المسيح
حين ولد والحمد لله راجع الى الجسد
والناسوت فهو له وانسان أمحدا وهما
جوهران اقنومان مابين ان جوهر قديم
وجوهر محدث اليه تام وانسان تام ولم يطل
الآنحاد قسم القديم ولا حدوث المحدث
لكنها صارا مسيحا واحداً شبيهاً واحدة
وربما بدلوا العبارة فزعموا ممكن الجوهر
الطبيعة وممكن الاقنوم شخصاً . وأما قولهم
في القتل والصلب فيخالف قول المكاتب
والبحرية قالوا القتل وقع على المسيح
من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته لان
الاله لا يلمح الآلام . وبوطيوس وبولي
الشمشاطي يقولان ان الاله واحد وان
المسيح ابتداء من مريم عليها السلام وانه
عبد صالح مخلوق الا ان الله تعالى شرفه

وتنامقت وانتسقت) انتطمت و(النسق)

الحرز النظم

﴿ نَسَكٌ ﴾ ينسك نَسَكًا ذبيح

و(نسك البيث) زاره و(نسك الرجل)

نسكاً زهداً وتعبد . و(نسك ينسك

نَسَاكَةً) صار ناسكاً . و(نَسَكْتُكُ) زهدت

و(النُّسْكُ) الذبيحة و(النُّسْكُ)

العبادة و(النسيكة) الذبيحة جمع نساك

و(النَّسِكُ) و(النسيك) نذر عقالك

وموضع فيه النسيكة و(نَسَاكُكُ الحِج)

مباداته

﴿ نَسَلٌ ﴾ العوف ينسله نسلاً

استطه و(نَسَلُ الوفاة) وفه و(نَسَل

العروف) سقط و(نَسَلُوا) نسل بعضهم

بعضاً و(النَّسَالُ) ما يسقط من العوف

واحدته نَسَاة و(النَّسَلُ) القرية

﴿ نَسَمْتُ ﴾ الربيع تسم نَسْمًا

ونسباً هبت و(تَسَمُّ الربيع) تسمها و

(التَّسَمُّ) نفس الروح . وجمع نَسَمَةٌ

أى الإنسان و(النسيم) الروح والعرق

وابتداء كل ببحر و(النسيم) خف اليمير

﴿ نَسَا ﴾ عرق من الوردك الى

الكعب مثله نَسَوَانٌ وجمعه نَسَاءُ (انظر

قرص)

و(النيسوة والنساء والنسوان)

جمع المرأة

﴿ مَرَقُ النِّسَاءِ ﴾ هذا الألم بصيب

العصب الوردكي من مغنقه تحت الآلية

على مؤخر الساق الى القدم وهو قد يكون

شديداً لا يحتمل واخيراً او عرقاً او خفيفاً

ويشعر المصاب به بخنجر او برد او حرارة

حيث الألم فيتميز عليه الوقوف او المشي

وهو يعود ثوباً ويشد بالضغط بالأصابع

على سير العصب وفقاً يحدث قبل ٧٠

من العمر وأكثر حلوه بعد ٤٠ . وهو

يحصل غالباً بحسب التعب الكثير والاضطراب

الشاق والتعبود المتطبل . والضغط على

العصب الوردكي ساعات شتوية والحزن

والعرض على البرد والرطوبة أو أي سبب

آخر مضعف لقوي

العلاج — علاج الألم بدعنه يلزم

ابودلهوك أو مروخ الكافور القشادري

أو زيت التربنتينا (الغصن) وبالحرارة

والحجامة الجافة أو الدموية أو بالزرايح

الطيارة أو حبة البرد أو الكلوديون سم

بودوفورم وتفيد أيضاً المنطس السخنة

البسيطة أو الكبريتية وكذلك حليبات

الصودا (٣ - ٤ جرامات يوماً) أو

الاتبيرين (١ - ٤ يوميا) . والدهن
على مسير العصب بروح الملح القوي
(الحامض المورباتيك) برشحة مرتين
او ثلاث ولفه بلفافة من القطن وترك
التقايع التي قد تتكون من أثر الدهن
تجف بذاتها بشرق تاما في بضعة ايام .
ولا يسوغ ان يسلم ذلكم لأيدى العامة
لثلايكتروا الدهن فيتبرح الحبل فيصعب
شفاؤه . وتفع ايضا الوسايط المذكورة آخفا
في البحث عن الشقيقة والحاميات المدنية
كحلوان ونبشي وطبرية والحلة في ولاية
سورية . واذا أزمئت العلة بفتح في الساق
كي (حمصة) وبشغل مدة وتنفذ فيه الكبرياية
واستعمل زيت النعوط شرابا (١٠ قط
ثلاث مرات يوميا) ودهنا

﴿النسائي﴾ هو ابو عبد الرحمن
محمد بن علي بن شعيب بن علي بن ستان
ابن بحر النسائي الحافظ

كان امام اهل مصر في الحديث
وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت
بها تصانيفه وأخذ عنه الناس . قال محمد
ابن اسحق الاصمعياني سمعت مشايخنا
بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق
مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق

فشل عن طارية وما روى من فضائله
قتل أما برضي طارية ان يخرج رأسا
برأس حتى يفضل . وفي رواية اخري ما
اعرف له ضيقة لا أشجع الله بطنك
وكان يشيم قازالوا يذصره في حضنه
حتى اخرجوه من المسجد وقد رواية اخري
بذصره خصيته وداوه ثم حل الى
الزومه فأت بها . وقال الحافظ ابو الحسن
الدارقطني لما اشتمت النسائي بدمشق
قال احلب الى مكة تحمل اليها فتوفي بها
وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت
وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة
وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لما
داوه بدمشق مات بسبب ذلك الفوس
وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب
الخصائص في فضل علي بن ابي طالب
رضي الله عنه واهل البيت واكثر رواياته
فيه عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
فقبل له ألا تصنف كتابا في فضائل
المصحابة رضي الله عنهم . فقال دخلت
دمشق والمنعرف عن علي رضي الله عنه
كثير فأردت أن يهديهم الله تعالى بهذا
الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما
وقال الدارقطني اشتمت بدمشق فأدرك

الشهادة وجهه الله تعالى وتوفي يوم الاثنين
ثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة
ثلاث وثلاثين بكة حرمها الله تعالى وقبل
بأربعة من أرض فلسطين وقال أبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد بن بونس صاحب
تاريخ مصر في تلخيصه أن أبا عبد الرحمن
السائي قدم مصر قديماً وكان إماماً في
الحديث ثقة متيناً حافظاً وكان خروجه
من مصر في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين
ورأيت بخطي في مسوداتي أن موافقه بساً
في سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة
ومائتين والله تعالى اعلم ونسبت إلى نساء
بفتح النون وفتح السين المهملة وبمدها
همزة هي مدينة بخراسان خرج منها جماعة
من الأعيان (ابن خلطكان)

﴿ نسي ﴾ الرجل ينسى نسيًا
ورسبانا ضد حفظ . و (نساء الله) جملته
ينسي . و (النسيون) الكثير النسيان

﴿ نشأ ﴾ الشئ ينشأ وينشأ نشأ
ونشوء . أحدث ونجددو (النشوء) النسل

﴿ الناشئ ﴾ هو أبو الحسن علي بن
عبد الله بن وصيف المروفي بالناشيء
الاصغر الخلاء الشاعر المشهور وهو من
الشعراء الحسينيين وله في أهل البيت قصائد

كبيرة وكان متكلماً بارعاً أخذ عن الكلام
عن أبي سهل أساميل بن علي بن وبحث
التكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف
كثيرة وكان جده وصيف مملوكاً وأبوه
عبد الله مطراً . والخلاء بفتح الحاء المهملة
والتشديد اللام ألف وإنا قليل له ذلك لأنه
كان يميل حلبية من النعمان . قال أبو
بكر الهارزمي أشدني أبو الحسن الناشئ
لنفسه بحلب وهو طليح جداً :

إذا أنا عاتبت المفلح فإني

أخط بأقلام على الماء احرقا
وهو راعوي بعد الشاب المتكبر

مردته طبعاً فصارت تكلفا
ومضي إلى الكوفة في سنة خمس
وعشرين وثلاثمائة وأولى شعره بجماعها وكان
المتني وهو صبي بمحضر بحلب بها وكب
من لملائه لنفسه من قصيدة :

كأن سنان ذابله ضمير

فليس من القلوب لذهاب
وصارمه ليغته كحجم

متاسم من الخلق الرقاب
ونظام النبي هذا وقال :

كأن الهام في الهيجا ميون

وقطعت سيرتك بن رقاد

وقد صفت الاسنة من صوم

فا يخطن الا في نواد

وكان قد قصد حضرة سيف الدولة

ابن حمدان بحلب ولما مزم على مفارقتها

وقد غره باحصانه كتب اليه يودعه :

أودع لاني أودع طائفا

واعلمي بكرمي القهر ما كنت مانفا

وارجع لا ألقى سوى الوجد صاحبنا

لننسى ان الفيت بالنفس راجبا

تجملت منفا الصانع والملا

لتسودع الله الملا والصناتما

رعاك الذي رعي بسبعك دينة

ولفك روض العيش اخضر يا نفا

ومن شعره أيضا عزها اليه الشاعلي

ثم عزها الي أي محمد بن المنجم :

إذا لم تنل هم الاكرمين

وسحبهم وادعا قاقرب

فكم دعة أصبت أهلها

وكم راحة تنبت من نصب

وله أيضا :

أني ليهجرني الصديق تهبنا

فأريه ان لغيره أسبابا

وأخاف ان عاقبتني أغربته

فأرى ان ترك الغناب عنايا

وإذا بليت بما هل متنافل

يدعو المحل من الامور صوابا

أولئك هي السكوت وربما

كان السكوت من الجواب جوابا

وفي أشعره مقاصد جبية . وتوفي

سنة ست وستين وثلاثمائة رحمة الله تعالى

وقبل انه توفي يوم الاربعاء لحس خفون

من صفر سنة خمس وستين بيضداد

وسمى في سنة احدى وسبعين ومائتين

واقه أعلم

﴿ الشا ﴾ فزنى معرب أصله

نشأتج فذق بعض الكلمة في مقصودا

ذكره في البارح والصحاح وغيرها وقال

بعضهم تكلمت به العرب بمدودا والتصر

مولد انتهى

قال العلامة الرشيدى في مادته الطيبة

هو جوهر صلب عدم الرائحة والطعم

ايض كآنه يتلور يستخرج من دقيق

نحو الحنطة بأنواعها ويلون الورد محموله

لون ازرق بحيث يكرن كل منها كاشفا

فلا آخر وقد ازداد شرح الكياوي بأشغال

كثير من الكياويين ولا سيما رسال

و در نفوس و بورت و بيان وغيره ان وغيره

فتج من تجربات رسال و جيبوزان

النشا ليس جسا بلوريا ولا قاعدة قوية
وانا اعدت خلية نباتية مقبوبة بفقوة اى
سرة فتمثل. مسائل يدخل فيها فتكون
منه طبقات متراكبة ومتميزة عن بعضها
وكلما استلأت الخلية بالمراد ابتعدت لها
الطبقات الخارجة وتمددت ونشعت كلها
بأن تصير طبقة واحدة مندججة التركيب
بحيث تكون حبة النشا مكونة من تلك
المادة التي هي على هيئة طبقات تكون
أكثف وأدمج كلما كانت أقرب للدائرة
ويمكن كشف هذا التركيب بالنظارة
المظلمة. قال سويران وكثافة النشا
٣. ١ ولكن اذا اخذ انا. واحد وملى
على التعاقب من اذقة نشائية مختلفة كان
المقدار الموصى منها فيه غير متحد في الجميع
فقط رأى يلمس اذا كان الانا. بسم من
الماء. ١٠٠٠ جازأنت يمتزج من دقيق
تفاح الارض على ٨٠٠ ومن دقيق البر
على ٧٨٢ ومن دقيق الفجل الاسود على
٥٠٤ انتهى. وغلط حبات النشا تختلف
كثيرا وقد ذكرنا بيان بعض مقاييس لها
منقولة عن وراي انظر هائي سويران وما
عدا ذلك يوجد في كل نبات حبوب
مختلفة الغلط والصغير منها مكون من

اجزاء. قلية التراكم. والتراكم في الحبوب
صغيرها وكبيرها يكون اعظم في الطبقات
التي تكون ابعد عن المركز كثافة وتضع
ذلك التراكم بالاكثر اذا خرج النشا
بالماء في درجة ٥٥ من الحرارة لا ينساق
انا. الا على الحبوب الاكثر لنا فيحسب
الظاهر لا ينشبر شي. سنا ومع ذلك ينتشر
في الماء قليل من مادة زائدة التقسيم وفي
درجة تكون النتيجة اقوى للحرس وفي
٧٤ يكثف النشا قوام البوش وتسمى
النتيجة لما تقدمت الدرجة نحو المائة
وذلك البوش هو النشا الاحداني اى الاثني
المنتفخ بالماء. في وسط سائل اذاب الاجزاء.
الاكثر لنا فالنشا شاغل لجسم واحد
ولكن كل من الحبوب اذا انتفخ بالحرارة
تعدد والنسبة بالحبوب القوية له فاذا
على مقدار يسير من النشا في الماء ورشح
نيل من ذلك مسائل شفاف فيه جسيم
صفات مهلول ولكن كلما فلك الحرارة
يمكن ان يفعله البرد فاذا تجمل النشا المهلول
نحمر من لدوران ماء. يتفصل منه نشا
منقبض اى مكروش بحيث ان هذه الدرجة
الزائدة التقسيم التي اوصلت النشا للحالة
الدوران تهقرت الى الخلف بانخفاض

من فعل اليود يختلف باختلاف مقدار اليود فيكون اللون اقرب للزرقة واقل شدة كلما كان تركيب النشا أكثر انساجا ويكون أكثر بنفجيا واميل للحمرة كلما كان النشا اقل تراكما واندماجا وأخر شي كل له هو الذي يكثر من الذي لا يتلون أصلا والنشا المحبب الذي عرّج بمحلول اليود ينفذ اللون الأزرق الذي اكتسبه الى المركز فتصير الحبة معتمة بحيث تظهر سوداء، وإذا غل هذا النشا حينئذ زمتا فيه بعض طول صار محلوله أزرق نياكا وكان عظيم القبة في ككون ادني مقدار من المحرّض المعدنية او من الاملاح كانيات لثريه وان كان النشا متراكما الاجزاء بحيث لونه اليود باللون البنفسجي المحمر وسبا بالحمر لم ترسب منه تلك الجواهر ذلك الراسب. وإذا خلط اليود بمطبوخ النشا ونرفق الحلو وحل في الماء نيل من ذلك يودور النشا قابل للثوبان ويودور غير قابل لها وكل منها ملون بالزرقة فالاول نحوي المادة من كما قال لينوا على ١٩٧٩ من اليود فاذا سخن محلول يودور النشا الى ٩٠ درجة اذا كان مركزا الى درجة انخفض من ذلك

درجة الحرارة وفي ١٥٠ يحصل من النشا مع الماء سائل شديد السيولة يرضب فيه نحيات مستديرة تدوب في الماء الذي حرارته من ٧٢ الي ١٠٠ كالنشا ودرجة ١٦٠ ينحول النشا الى حالة ديكسترين بلونه اليود باللون البنفسجي ويبقى مختلطاً بظل من السكر ودرجة ١٨٠ تزيد كثيرا في جزء السكر ولا يتلون الديكسترون الباقي باليود وجميع اصناف النشا الآتية من النباتات المختلفة شائعة في التركيب أي من ١٢ سحر آفي ١٦ من الكربون و ٠ من كل من الايتروجين والاكسجين نصفه العامة واحدة بحيث لا يوجد منه الا نوع واحد مشترك الصفات وهو في تلك الحالة محتو على جرام من الماء يمكن ان ينطرد منه بالقواعد فلاجل اراتته يلزم ان يهضف في ١٣٠ الا اذا هضف في الحلو الجفاف فانه يبقى حافظا لجزء من الماء اعظم واذا سخن النشا وحده الي ٣٠٠ درجة تنير الى ديكسترون وصار قابلا للثوبان في الماء وتلك الطريقة لتحضير الديكسترون مستعملة في الصنائع وهذا النشا لا يدوب في الحككول ولا في الاثير ولكن لونه باللون الأزرق الجمل

حاره تشكدر بالبريدوكم أوقمت المصادقة
بشاهدة هذه الخاصة في علاج النباتات
التي تحتوي في آن واحد على النشا والمادة
التيينية

ويوجد مع النشامكي بشبهه يسمى
بالديكستين تأتي عليه في هذه المناسبة
(الديكستين) قد انضغ أن النشا
يلوب ذوبانا غير تام في الماء فيكون
محلولة غير واضح ويكتسب بالبرد لونا
أزرق وفي بعض الاحوال يتقد النشا
تركبه الظاهر ويمبر قابلا للذوبان في
الماء ولا يأخذ باليود الا لونا ارجوانيا
فاذن يكون جساما جديدا كما يعرف فيه
خاصة زوخان الأشعة الضوئية المتقطعة
زوخانا الى الجهين (وتوجد تلك الخاصة
أيضا في النشا) وسمي بيوت هذا الجسم
ديكستين ووجد بيان تركبه الكيماوي
كتركيب النشا ويتبع الديكستين
أيضا اذا عرولج النشا بالبولماس وترك
البوش للتخدير الذاتي وعصوه صام وجود
الجلوتلن وكذا اذا عرولج النشا بالخص
الكبرى المدود او حصل التأثير بالشعر
المستقبت على النشا وكذا يتبع منه
نحبيص النشا نحبيصا تحفيما يحصل منه

اذا تكن محدودا بالماء زال لونه ولكن
يرجع له لونه بالبريد اما اذا وصلت
الحرارة لدرجة التلي فإنه يقي عديم اللون
في هذه الحالة قال لاينبر يحصل الخض
ادريوديك ولا يظهر اللون الأزرق ثانيا
الا باضافة الكلور ودرجة الحرارة اللازمة
لاتاج هذه الظاهرات تختلف أيضا على
حسب درجة تركز السائل وخاصة تلون
النشا بالزرقة من البرد كما هي واسطة لمعرفة
وجود أحدهما استعمالا لجليبر ليميز أداة
المتبر بعضها من بعض فيجعل الأذقة
المطحونة تحت ناقوس يحترق على البرد
نشا إلى يتلون بلون بنفسجي ودفوق
تفاح الارض بلون سنجابي كسجانية
اليام والقصري والتبير كاللون جلد التينل
ويرسب راسب فيالنشامن متفوح العفص
بما فيه من المادة التينية وذلك الراسب
يلوب على الحرارة ولا يذوب في حال
البرد فاذا زاد عن ٥٠ درجة كان محلولا
فان تزل عن تلك الدرجة يرسب ومع ذلك
تختلف الدرجة التي يذوب فيها النشا
باختلاف انضمام اجزاء النشا وربما كان
ذلك باختلاف مقدار المادة التينية وعلى
كل حال تكون السوائل شفاقة مادامت

القاعدة من تتبع الشير المستنبت بالكحول ومبيها ديتاز وفي الديتاز خاصة فورية هي أماعة برش النشا ونحوه الي سكر شبيه بسكر العنب ولكن أول نتيجة للديتاز هي تحويل النشا الي ديكتارين ثم تحويله الي سكر العنب في ١٢ درجة تحت الصفر لا يحصل الا ديكتارين ونحو ذلك بحول في أن واحد الي ديكتارين وسكر العنب ويزيد مقدار هذا السكر كلما كانت درجة الحرارة أرفع. قال فيؤخذ جزء من النشا ٥٠ من الماء من ٠-٠ الي ٠-٦ من الشير المستنبت فيحل الشير المقتشر في الماء ويهدرج ساعة يصفي ويسخن الي ٢٠ درجة فينض يضاف الدقيق أي النشا المطلق في جرام من الماء ويداوم على التدخين ونحفظ درجة الحرارة بين ٦٥ و ٥٠ مدة بض دقائق ثم يوصل به الي درجة التي مر بها فالديكتارين يبقى محلولاً ومخلوطاً بطيئاً من السكر ويمكن فصله بالتبخير أو بالترسيب بالكحول فإذا استكت الحرارة مدة من ساعتين الي ٣ في ٦٥ الي ٧٥ فان الديكتارين يزول جزء عظيم منه ويتحول المعظم بل الكل الي سكر العنب

شيء في الحبوب الدقيقية مدة استنبتها فإذا سخن الحض الكبريتي المدود مع النشا في حرارة من ١٠ الي ٩٢٥ فإنه ينوعه ويغيره الي ديكتارين فإذا وصل درجة التقل حصل قليل من الديكتارين وكثير من سكر الحض والمقدار الا نسب لتسكر النشا وهو أن يؤخذ من الدقيق ٥٠٠ ومن الحض ٥٠٠ ومن الماء ١٣٠٠ ويحفظ الخليجة ساعة بحيث لا يرسب الكحول المادة الصمغية التي في السائل وشاهد درغوت أن برش النشا يبيع ويسكر بالشير المستنبت ونسب هذه النتيجة قاعدة قريبة محصورة تدوب في الماء وسهاها يلفن ويرسوز ديتاز (الديتاز) بسكر الدال ونضج التحية وسكون السين هي مادة بيضاء صلبة مسحوقه عديدة الشكل متعادلة تدوب في الماء والكحول الضعيف وليس فيها قرة دوران الأشعة المنطبة وصورها ديتاز لما فيها من خاصة فصلها النشا الي جزئين غلاف ابيدين أي ديكتارين حيث يحتوى عليها لانت سني ديتاز من اليوناني آت من الانفصال. قال موريران وقد رسب يان ويرسوز هذه

ومن العظم الاضارانه لم تبصر الى الآن
 انتاج التكبير التام للنشا بالديستاز وانما
 ينشأ دائما جزء من الديكسترون لم يتسكر
 بوجود السكر الناتج والسائل يكون أكثر
 سكرية كلما كان الفعل أسرع وكية الماء
 أعظم . وعجازه يتردد أنه لاجل انقائه
 الديستاز يعمل أي يلقى الشعير المستنبت
 المكسر في مقدار يسير من الماء البارد
 وبعد ربع ساعة يرشع ويغسل السائل
 على حمام مائية الى ٥٠ أو ٦٠ درجة ثم
 يرشع من جديد ويصب على السائل
 كقول شد هذا العر كبر فير سب به الديستاز
 فيفصل يرشع آخر . انتهى . وقد علمت
 أنه يتكون كمية مدة استنابت الحبوب
 النشائية والنباتات المحترقة على الدقيق هو ما
 قالنا نتج من الانبات بفصل النشا أو
 الديكسترون من غلافه ويحسب في جميع
 النباتات هذا الفصل على الرواسب النشائية
 ويحصل الديكسترون خالصا ويغير جزأ
 منه الى سكر وهذه كلها تخضع فاعلات
 لتغذية النباتات وتكوين خلايا جديدة
 فهو قاعدة المنسوجات النباتية ويوجد
 يخضع الشعير المستنبت لتحضير القعاق
 فتيجه كانت معروفة قبل أن يوضح

السبب ويخدم أيضا لفصل الديكسترون
 الذي هو كبير الاستعمال في الصناعات الخبز
 من الديستاز يوزق بمساعدة حرارة من
 ٦٠ الى ٧٠ الف جزء من الدقيق المحلول
 في ٤٠٠٠ من الماء فينقط الذئلاف في
 القصر

(الاستعمال للنشا والديكسترون)
 كثيرا ما يكون النشا مرتبطا الى النباتات
 بقواعد أخرى في هذه الحالة قد يضطر
 لتخليصه منها وينفصا في ذلك عدم قابلية
 الفوبان في الماء البارد اذا اريد استخراج
 الاجزاء القابلة للاذابة من الجذور النشائية
 لاجل تحضير مليات أو خلاصات ولقد
 يضم لتأثيره تأثير قواعد أخرى دوامية
 وحينئذ يلزم لتحصيله الطبخ كأن يعرض
 للطبخ جذور البصل أو النجيل لاجل
 اذابة النشا الموجد . وفيما يطبخ يسل
 ذلك سلق الحلم المسمى القبر لاجل
 ضمه لقاعدة القوية المرة كالقالب والنشا
 بلطفان تقيتها ويصير انها مطاقت وتشمعل
 الادقة من الباطن مقوية ومشددة كما
 تشمعل من الظاهر أيضا فتمل منها
 مشروبات ومضادات مرخية وملطفة ففنة
 النشا تعتم بأخذ ٣٢ جراما من النشا

و ٥٠٠ من متفرع رؤوس الحشيش بذاب
النشا في المتفرع الحار ولكن لا يطبخ بجزء
من حبوب الدقيق بجهز المساحة الصغية
والحبوب الاخرى الاستعداد تبي
معلقة في الحول قط قذا اربط طبع النشا
لزم ان لا يستعمل منه الا ٨ جرامات
فيحصل من ذلك سائل لاني شبيه
بالسائل الاخر القاسية ولعرق النشا
يصنع بأخذ ٣٣ جراما من كل من يابض
البيض وشراب بلسم طلوع ٨ جرامات
من النشا و ٤ من الكلاله هندي ويزجج
ذلك ويستعمل ملاحا للإسهالات
المنصبة ، والديكترين الحول في الماء
يستعمل احيانا كرخ لاني كاستعمل
الصمغ العربي وضله فلبوس في الاشرطة
التي يلزم أن تحفظ الاعضاء المكرونة
غير متحركة فيخلط ١٠٠ جرام من صمغ
٦٠ جراما من العرق الكافوروي ويضاف
للك ٤٠ جراما من الماء الحلو ثم تفسد
الاشربة في ذلك وتصر ليصل منها
لزائد الذي يلبا بدون قاذرة قصير
الاشربة بذلك شديدة الصلابة ، وأما
لزائدا نسبة بتدبيرها بالماء الحار وشراب
الديكترين للمسي أيضا شراب الدقيق

هو الشراب السكري الذي هو خطوط
النسب بالديكترين وخواصه مثل خواص
شراب الصمغ ولكن رائحته خفة وطعمه
حريف وذلك يصير قليل القبول
فتعاطي ومن المعلوم أن المادة للسياة
ليوكرم بكسر اللام وضم الباء وتقوم
في فورية الاقشة للفرنة تمام الصمغ هي
الديكترين التي حضر بتدبير النشا
بمقدار واحد على ارجحاة من الحض
أزوتيك المسود ياتي مشر جراما من
الماء ثم يهضف في المراء ومرض لحرارة
من ١٠٣ الى ١٢٠

﴿النشاي﴾ هو اسم ابن ابراهيم

ابن حسن محمد الدين النشاي

ولي كتابه الاشياء لصاحب اربل

وأخذ رسولا الى الخليفة المستر قلا

ولمحت منه على الخليفة قال :

جلالة هبة هذا لقام

تصير عالم في الكلام

كأن للجلي به قاتما

يتلقى النبي عليه السلام

(ومن شعره في شرح الدين

ابراهيم بن علي بن حرب ثاولي وزيارة

اربل :

لرحنا ولقد اتولى الوزير

وأفجع ديواننا بالوزارة

لها زادنا غير جارهش

وفي كتبنا كتبت الاشارة

ولما وقم بين الاخرين السكامل

والاشرف ، والكامل صاحب السر

والاشرف صاحب خلاط ، ومال طوك

الثام والشرق الي الكامل ونحملوا علي

الاشرف قتل محمد الدين :

صاحب مصر نفي الملوك عن ا

اشرف بن كل محمود مون

واحتج كل به قتل وصل

بواخذ موسى بذهب فرعون

وله في ستوف اربل الميارك :

ان الميارك فيه توفف ولباجة

صديقه انت عالم تعرض اليه لباجة

وله في صدر بن نيهان موابا :

رجل ابن نيهان الامرج شوه باسطوم

مادار قط بأحد اللى المحتوم

قلم ملك ومزل عارض لهذا الشرم

وعاد جزور غيبه مبر آخر اليوم

(ومن شعره أيضا)

تقدأمر الحسن قستبد الزرى

وراحت له الافكار تنظم ديوانا

وعامله ولي على القلوب نظرا

فأصبح لما حل بالقلب سلطانا

غدا باحرار الخلد حسن مانكا

ومن فيه أبدى لقبم رضوانا

فأبدى لنا من لقره ورضاه

وعارضه راحا وروحا وورثانا

رأي خده مبدان حسن وخاته

به كرهة كتمصل الصدغ جوكانا

أجل نظرا في خده ياعني

تهدني من انان مينك انانا

(ومن ايضا)

والبرق يمتق في خلال سبابه

خفق الفؤاد بوعد من زائر

(وقال)

يا قومي قد جتكم سنجيرا

لا أرى منكرو ولا نصيرا

بأبي شادن تيدي فدي

من بحيه بهجة وسرودا

انا ما بين عاقل ورتيب

منها خلعت منكرا ونكبرا

وعذارى خلقت المتأهدي

بها الحسن جنة وحريرا

ونايا كأنها من ليين

قدروها في لقره تقدرا

لاذمي الله يومئذ مرا المطايا

انه كان شره مستطيرا

أودعوا حين ودعوا الصب وجدا

وتنا، واول قلب يصل حبرا

وأصلوا الدموع من رجب قضا

من على المدلواؤا اشورا

فدا الصب برضي الحب دينا

وروي ناظر الطوح حيرا

وهدي قلبه السيل قاما

سائر أشاكر أواما كفورا

صم صم عن الكلام كاسر

ت يدعي أهلك سيبا بصيرا

كم على نيفة شرابا حبا

ونقل صبيه شرابا طهورا

سرح الطرف في زاوية ترى

م نعيما به وملكا كبيرا

لم ير النزلون في تلك الة

جود شمسا بوملازمه ريرا

ومبيع الطعام والملل كم

م بقها بزاده وأسيرا

وأرانا نواله وسطا

فراينا منه بشيرا نذرا

كل سماع داع له بطوام

ملك ملازال سيمشكورا

﴿ نشج ﴾ ينشج نشجا خص

بالكاف، في حلقه

﴿ نشد ﴾ الضالة ينشدها نشدة

سأل عنها و (نشده الله أو يلقه) أي

استدلفه و (ناشده) حلقه . و (أنشد

الضالة) سأل عنها و (تناشدها الأعمار)

أنشدها بعضهم بعضا و (استنشد بالشعر)

طلب منه أنشدهو (التشيد) رقم الصوت

والشعر المنشد بين القوم و (النشيد)

أخص من التشيد و (الأنشودة) التشيد

جميعا أناشيد

﴿ التشادد ﴾ هو جسم مكون من

أعداد الأروت بالأبجدوجين . يوجد منه

في الهواء وفي ماء المطر . وهو غاز رأته

نفاذة تدمع العين . ككاته واحد على نسخة

تقريبا . يسيل بتبريده على درجة ٤ تحت

الصفر ويضبط بساوى ضغط الهواء ٢٠

مرة . أما محلول التشادد فهو سائل رائحة

نفاذة قوية . والتشادد بأنواعه سم زعاف

﴿ نشر ﴾ التوب ينشره نشرأ

بسطه . و (نشر الموتى) نشرأ أحياهم

و (نشر الحشب) نمت و (نشر الشيء) فرقه

و (نشر الخبر) أذاعه و (نشر الله الميت)

أحياه و (انتشر الهلأل) انتشر (الأنشارة)

﴿ نَشَل ﴾ اللحم يَنْشَلُه وَيَنْشَلُهُ
أخرجه من القدر يده ومثله أُنشَله

﴿ نَصَب ﴾ المهم يَنْصِبُ نَصْبًا
و (نَصَبٌ يَنْصَبُ نَصْبًا) أمباء و
(ناصب) قلوبه و (أنصب) أنصب و
(نَصَب) مطاوع نصب و (م ناصب)
أي منصب و (النِصَاب) الاصل وأول
كل شيء ومقبض السكين و (النُصْب)
الشيء المنسوب وكل ما عيّد من دون
الله و (هذا نُصْبٌ مِنِّي) أي القائم في
نظرى و (النُصْب) ما جعل طاء . وكل
ما عيّد من دون الله و (الأَنْصَاب)
حجارة كانت حول الكعبة تنصب قبيل
عليها ويذبح لغير الله و (التَّحْصِب) العلم
المنسوب جمعه أنصاب و (النَصِيب)
الحظ

﴿ النهرانية ﴾ تطلق النهرانية
على الهين الذي أتى به عيسى الناصري
ابن حريم عليها السلام إلى بنو إسرائيل
منذ نحو ١٩٠٠ سنة وقد بقي على أصول
ثلاثة أولية وهي :

(١) الخالق واحد ولكنه في وحدته
ؤلف من ثلاثة أقانيم أي اصول وهي
الآب والابن والروح القدس وهذا ما يهجر

ما سقط من النشو و (النَشْر والنَشَر)
القوم للضفرون و (النُشْمرة) رُقِيْسة
يطلق بها المريض و (يوم النشور) يوم
القيامة و (النشاز) معروف و (النشور)
شكل مجسم متوازي الاضلاع

﴿ نَشَز ﴾ الرجلُ يَنْشِزُ وَيَنْشِزُ
ارتفع و (نشزت المرأة من زوجها)
ارتفعت عليه وأبغضته فهي (ناشز) و
(انشز الله مظالم الميت) رخصها إلى أهلكها
وركب بعضها على بعض و (النَشَز)
اللكان للرفع

﴿ نَشِط ﴾ الرجلُ يَنْشِطُ نَشِطًا
طابت نفسه فعمل وعف وأسرم و
(نشطه) جعله ينشط و (تنشيط) بمعنى
نشط و (النشيط) ذو النشاط

﴿ نشيف ﴾ الماء يَنْشِيفُ جَفًّا و
(نشيف الثوب الماء يَنْشِيفُه نَشْفًا) ثمره
و (نشيفت البئر) اطعم ملاها و (نشف
الماء) أخذه بجر قنونه (النشيف) مسح
الماء من جسده

﴿ نشيقه ﴾ يَنْشِيقُه نَشِيقًا شمه و
(أنشقه المك) أشمه إياه و (نشيقه)
شمه و (انشيقته) مشله و (النَشِيق)
السرير

من بالتثليث

الابن وهو المسيح نحمد واستقر
في بطن مريم العذراء حتى استمر شهر
الحمل الطبيعي ثم ولده، ولما شب وزرع
أخذ يدعو الناس الى الايمان به وبأبيه
(٣) العالم كله كان يلوثنا بقدر الخطيئة
التي ارتكبتها آدم بالاكل من الشجرة وقد
نعم آتت ياكل منها فأرسل الله ابنه
المسيح الى الارض وقضى عليه بالصلب
ليكون غدياً عن جميع الخلق

هذه هي الاصول الاولية في العقيدة

النصرانية

فلاصل الاول اعظام اسرار النصرانية

وعنده اللاهوتيون يقولون الاله واحد في
ثلاثة اقانيم متميزين اب وابن وروح
قدس كل اقنوم قائم بنفسه طبيعته واحدة
وجوهرهم واحد هم ازيون على حد سواء
ولكن باختلاف في المنشأ فلا اب موجود
بنفسه لم يأخذ الوجود من سواء والابن
نشأ من الآب والروح القدس منبثق
من كليهما. وبمثل النصراني في كنائسهم
الآب يشيخ هرم قد جهه الشيب عابس
الوجه على وشك الانتقام والابن بشاب
ودهم يقدم نفسه ضحية للآب، والروح

القدس بمائة بيضاء مستقرة على كليهما
هذا التصديد هو الاكثر شبيها
بين الطوائف النصرانية وبخلاف الروم
الارثوذكسي في مسألة انبثاق الروح
القدس. وقد اجمعوا على أن هذا من
الأسرار التي لا يجوز لأحد الخوض فيها
ولكن الناقد من من المصادر يرفضون
هذه العقيدة ويقولون أن هذا التثليث
مأخوذ عن الهنود فهم يقولون أيضا بتربك
الاله من ثلاثة اقانيم وهم براهما وفيشنو
وسيفا. وكان لغرس أيضا ثلوث في
لرموز دواهريمان وميطرا وكان للمصريين
القدماء ثلوث وهو مؤلف من أوزيريس

وايزيس وهوروس

علنا العلاقة بين الآب والابن فما
هو روح القدس ؟ لانستطيع الجواب على
هذا السؤال الا بخرجة فصل روح القدس
من دائرة سائر القرن العشرين القرنية
كان في تاريخه وأدوار الناس بأزائه من
الوجهية الاعترافية. قالت تلك الدائرة :
« جاء لفظ روح الله وفضحة الله في
التوراة ولم يقصد بها الا أصل القدرة الالهية
أو طريقة تأمير تلك القدرة، فجدل التوراة
أن الارض في مبدأ تسكون ما حين كانت

خالية خلوية مجبة بالطفلات كان روح الله يتحرك على مباهما. فلما سوي الله الانسان من الطين نفخ فيه من روحه فاحتوى بشراً سوياً ثم سحب روحه منه فطابتنا كما كان أولاً. ولكن الله أعاد عليه روحه ثانية. ومن فئمة الله أرواحه نشأت جميع الكائنات الارضية

دوجاء في مواطن أخرى من التوراة ما يدل على أن روح الله كانت تمتلي في معرض آخر أصل حكمة الله وتمزجه. ولم يرد في كتب اليهود ما يؤخذ منه أنهم يعتقدون بأن الروح القدس شخصية متميزة أو أنه أقدم من الأقاليم المركبة لله كما هو عند النصرى

« وقد جاء في الانجيل ذكر الآب والابن والروح القدس ولكن لا يوجد فيها إشارة ما الى الثلثية ولا الى ما يشير اليه العالم اللاهوتي اليوم فالله الذي كان يتكلم عنه عيسى عليه السلام حواريه هو الله الواحد وبه الانبياء والاولياء. الذي يجب له العبادة وحده. ولكن عيسى عليه السلام يدمر هذا الاله بالآب ولا يدمر ربا سواه

« ولقد رد في أكثر النصوص المسيحية حتى في كتابات برحنا ما يدل على أن

الروح القدس هبة يهبها الله لمن يدمرته باخلاص فيه. بل في الانسان كثرة او ضيقة سلطة من الله

« ولكن جاء في مواطن أخرى من الانجيل ما يوسع هبة الروح القدس شخصية مستقلة كما ورد في نصيب المسيح فقد تنكر في الآب والابن والروح القدس كثلاث شخصيات متميزة. ونص الروح القدس بالذكر قيل أنها زالت على عيسى في شكل حمامة

ثم قالت دائرة المعارف الفرنسية : « الكلام على الروح القدس ظل مدة طويلة مستثير الخلاف ومرتبكاً قال هرماس ان الجزء الالهي في عيسى هو الروح القدس يعني الابن المخلوق قبل أن يخلق شيء في العالم

« وكان جونستان (١٠٠-٢١٦٧) وثيو قبل (١٢٠-٨٠) يعتبر ان الروح القدس تارة كشكل خاص لمظهر الكلمة وتارة كهيئة من صفات الله ولكنها لم يعتبرها لها شخصاً إلهياً

« وقال أتيانقررا (١١٠-٢١١٨) بأن روح القدس هو كلمة من الله تخرج منه وتعود اليه كشعاع الشمس

• وكان أريزبه (١٣٠ - ٢٢٠) يلم
الناس بأن اسم السيد لا ينطبق إلا على
الله الآب وعلى ابنه الذي نزل من أبيه كل
سلطان . ولم يأت بشيء يذكر من الروح
القدس . ولكن يؤخذ من كلامه أنه كان
يعتبره كأقنوم له وجود خاص ولكنه
خاضع لابن

• وكان تيرتوليان (١٦٠ - ٢٠٠) يلم
باعتبار الروح القدس ذاتا متميزة . فكل
يقول الآب شيء والابن شيء وروح
القدس شيء . ولكنه كان يضمه في المذبة
الثالثة . وكان يقول إن الله أتج الكلمة
كما ينتج الجذر الساق والروح القدس نشأ
من الكلمة كالثمرة تنشأ من الساق

• وقال غن جيروم إن لاكناس
(٢٥٠ - ١١٥) ما كان يهب الروح
القدس شخصية متميزة

• وكان كليمان الاسكندري (١٥٠ -
٢٢٠) يقول أن ليس للروح القدس تحديد
ضيق .

• وكان أوريجين (١٨٥ - ٢٥٠)
يعتبر روح القدس شخصا متميزا ولكنه
كان يعتبره أحط من الابن ومخلوقا به .
وكان يقول إن الآب يصل في جميع

المخلوقات ولكن الابن لا يصل إلا في
الكلمات العاقلة . ولا يصل روح القدس
إلا في القديسين دون غيرهم فتدرة الآب
أكبر من فتدرة الابن وقدرة الابن أكبر
من فتدرة الروح القدس ، وقدرة الروح
القدس أكبر من فتدرة القديسين

• ولما اجتمع مجمع (نيسية) سنة ٣٢٥
وجدد وحدة وأولية الآب والابن ترك
الناس الحرية في الاختلاف على الروح
القدس

• وقال (غريغور دونازيانوس) ٣٠٠ -
٣٨٩ بأنه وإن كان هو نفسه يعتبر الروح
القدس ذاتا متميزة إلا أن جماعة من
معاصريه اللاهوتيين كانوا يعتبرونه قوة
أو فضيلة . وكان آخرون ينعرجون من
الحكم بشيء في حاضرتهم في ذلك الكتاب
للقدس فإنه لم يبت فيه مجمع

ثم قالت دائرة المعارف الفرنسية :
• ومع كل هذا فإن فكرة تشخيص
الروح القدس غلبت على المسيحيين . وما
بقي إلا الجدل في تحديد طبيعة هذه القوات
وعلاقتها مع الآب والابن

• فالأريوسيون يقولون إن الروح
القدس ثالث شخص الابن

« والسباريون يقولون بهذا الرأي أيضا »

« ومن النيين كثيرون من أتباع الكنائس الشرقية يهتدون بأن الروح القدس ماهر الاصلوقا وعبداً له لا يستلزم عن الملائكة الا في الزمة »

« وفي سنة (٣٦٠) جاء أناتاز فأنار حرباً على هؤلاء القائلين بعدم شخصية الروح القدس، وساعدهم غرغور دناز مانس وبازيل الاكبر وديديم واتفق الجميع على اثبات ان الروح القدس يؤلف بأصحاده مع الآب والابن الثالوث الالهي وانه يساويها في الطبيعة . ولكن الاكثريين اعتبروه أخط منعماني الزمة »

« وفي سنة (٣٦٢) اجتمع مجمع الاسكندرية فقرر بأن الروح القدس ليس بمخلوق ولا هو بغير من طبيعة الآب والابن »

« وجاء مجمع القسطنطينية سنة (٣٨١) فأيد مذهب المجمع الاسكندري وزاد في رسن نيب فصلا هذه نصه : أنا اعتقد بالروح القدس الذي هو أبضارب ويعطى الحياة ويدل بالآب وبيد ويعظم مع الآب والابن، وانه هو الذي تكلم بواسطة »

الانبياء . انتهي ما نقلناه من دائرة معارف القرن العشرين ملخصاً

وقد ذهب آفة التاريخ في اوروبا الى ان عقيدة الثلاث لم يجهي بها الانجيل ولم يكن الخواريون يعرفونها . فلما نشأ يولس الذي توفي سنة (٦٨) أدخل هذه العقيدة الي المديانة النصرانية ونشرها بكتبه ورسائله

قالت دائرة معارف القرن التاسع عشر في هذا الصدد :

« عقيدة الثلاث وان لم تكن موجودة في كتب العهد الجديد (الانجيل) ولا في أعمال الآباء الرسولين ولا عند تلاميذهم الاخرين الا ان الكنيسة الكاثوليكية والمذهب البروتستانتي التقليدي يديمان ان عقيدة الثلاث كانت مقبولة عند المسيحيين في كل زمان واما عن أدلة التاريخ الذي يرينا كيف ظهرت هذه العقيدة وكيف أتت وكيف علق بها الكنيسة بعد ذلك . نعم ان الصادة في العهد كانت ان يذكر عليه اسم الآب والابن والروح القدس ولكننا سنرى ان هذه الكلمات الثلاث كان لها مدلولات غير ما يفهم منها الآن نصارى اليوم »

مؤرخ لاتيني في القرن الثاني) انه كان
 في زمنه في الكنيسة مؤمنون يعتقدون
 ان عيسى هو المسيح ويصبرونه انسانا
 معنا وان كان ارقى من غيره من الناس .
 وحدث بعد ذلك انه كان كلانا عددا من
 نصر من الوثنيين ظهرت عقائد جديدة لم
 تسكن من قبل ، انهي كلام دائرة
 المعارف

كانت كنائس النصرانية في يد
 الجبل الرابع متوزعة بين حزين أحدهما
 يقر بالهية المسيح والآخر ينكرها
 وفي سنة (١٢) نبغ القس أريوس
 أسقف نيقوميديا قال ان للآب والابن
 جوهرين متمايزين والثاني خليفة الاول
 وليس هو باله . قال اليه جمهور كبير من
 الأساقفة والكهنة والشعب . فلما رأى
 الاسكندر أسقف الاسكندرية هذه الحال
 استدعى بعض الأساقفة وألقوا بحما
 حرموا فيه اريوس ومذهبه . فقام عند ذلك
 أريوس وجمع جمعا حضره كثير من
 الاساقفة أثبت به مذهب وحرم من خلفه .
 فكثرت أحزاب أريوس واشتد الخصام
 بين النصراني وحدثت بينهم مجادلات

وان تلاميذ المسيح الأولين الذين عرفوا
 شخصه وصحروا قوله كانوا أبعد الناس
 عن اعتقاد انه أحد الأركان الثلاثة
 المكونة لثبات الخلق . وما كان بطرس
 حواريه يعتبره أكثر من رجل يوحى
 اليه من عند الله . أما بولس فانه خالف
 عقيدة التلاميذ . إذ الأفريين لعيسى وقال
 ان المسيح ارقى من انسان وهو نموذج
 انسان جديد أي عقل سام متولد من الله
 وكان موجوداً من قبل ان يوجد هذا العالم
 وقد تجسد هنا لتخليص الناس ولكنه مع
 ذلك تابع لله الآب

الى ان قالت دائرة معارف القرن
 التاسع عشر :

« كان الشأن في تلك العصور ان
 عقيدة انانية عيسى كانت غالبية مدة
 تكون الكنيسة الاولى من اليهود
 المنتصرين . فان الدامريين (سكان مدينة
 الناصرة التي نسيها النصراني ٥٧)
 والايبيونيتميين وجميع الفرق النصرانية
 التي تفرقت من اليهودية اعتقدت بأن عيسى
 انسان يحتم مؤيداً بروح القدس ، وما
 كان احد يهيمهم اذ ذلك بأنهم مبتدعون
 ولا ملحدون . قال جوستن مارشير (وهو

هيفة صحبات ترمزم أر كلن السلام
 في البلاد فكانت الامبراطور قسطنطين
 الي أريوس والاسكندر ينصحبها بقلم
 مادة الخصام والامساك عن الخوض فيها
 لابطمان حتى قال لها في آخر رسالته :
 ليس أحديكم يستطيع أن يتحقق ان كان
 يسوع مخلوقاً أو مولوداً . فلو كان كذلك
 للثة قيمة جهرية لما أغفل المسيح
 التكلم عنها

فلم تغد نصيحة الامبراطور ومضى
 الناس في شأهم وبلت الحاصيات شأواً
 بعيداً فرأى أن يستدعي مجوماً جامعاً
 هذه المسئلة بالافضل بعده لقائل قائم
 هذا المذهب في نيقا سنة (٣٢٥) واجتمع
 فيه من الاساقفة عسك كبير واحتشدوا
 اليه من سائر ارجاع الارض فكثرت المباحث
 والاجاج في المذهب ونظارل بعض الاساقفة
 على بسى بالطن والسب . فكان رأي
 الاروسيين أن المسيح انسان مخلوق من
 العدم وكان رأي خصومهم انه الابن
 الوحيد لله وهو مثل الاب وقدرة وحكته
 وضيا . مجده وانه سلسو للاب في الجوهر
 فأبى الاروسيون قبول هذا التحديد
 فنقم قسطنطين . وأمر انصار الوهية

المسيح ان ينشروا ما حصل عليه اتفاق
 اكثرية الاساقفة في الآفاق

ليث أريوس وشبته في النقي يضم
 سنين ثم عادوا الى الاسكندرية وصردتهم
 فسخ الاساقفة الذين أكرهوا على التوقيع
 ما تهدوا به من الاعتراف بلاهية المسيح
 وتلدوا جميعاً بطلان مساواة عيسى لله في
 الجوهر فاضطر الامبراطور أن يقهر مجوماً
 جديداً في انطاكية . فاشتد الجدل بين
 أعضائه ثم اعترفوا بصحة مذهب أريوس
 وبطلان رأي خصومه الذين دعموا مذهبهم
 ارتودكس أي متعقبى الرأي واخذوا
 بطنون على هذا المذهب ويدينون رأيه
 ولما عاد اريوس الى الاسكندرية
 بعد ارفضه من جميع انطاكية استقبله الناس
 باحتفال عظيم وحلوه على اكفهم فبات
 فجأة وسط هذا الزح العظيم فأنخذ خصومه
 هذه حجة على انه بطل وزعموا ان الله
 قيل فيه دعوة الاسقف مكاربيوس

ثم توفي الامبراطور سنة (٣١٧)
 بعد أن قسم مملكته بين أولاده الثلاثة
 وهم قسطنطين وقسطنس وقسطنط وكان
 يومئذ مارتنانيوس زعيم عقيدة الالهة
 المسيح مقبلاً بنفاه فاستباح قسطنط

وقسطنس أن يأمر بإقامة مجمع مسكوني
أخر يحكم بين المسمين السابقين فاجتمع
الاساقفة الشرقيون في قيليا وحرموا
الاناسيوس ، وأما الاساقفة الغربيون
فاجتمعوا في ساردنيكا وحرموا الأريوسيين
وكان الناس حيرى بين هذين الرأيين
المتنافيين

ولما رأى البابا لياربوس أن مجمع
ساردنيكا أخفق في مسأله طلب إلى
قسطنس تأليف مجمع جديد في مدينة
ميلان فلي الملك طالب واجتمع الاساقفة
ضالبرا تأييد الحاكم على اناسيوس
ضارضهم الاساقفة الغربيون وكثر الخصام
وارفض المجمع على غير طائل . فبقى الملك
الاساقفة الغربيون وفيهم البابا لياربوس
لعدم تأييدهم الحاكم على اناسيوس . ثم
أمر بإنشاء مجمع آخر ولما نذر حشد جيم
الاساقفة في مكان واحد أتى أن يجمع
الاساقفة الثريين في ريبتي والشرقيين
في سلوفيا . فكان أكثر اعضاء مجمع
ريبتي من الأرتودوكس وجمع سلوفيا
من الأريوسيين . فرض حزب أريوس
في مجمع ريبتي أن يبدلوا قولهم من الابن
انه سلو للاب في الجوهر بقولهم انه

مشابه له في الجوهر فأبى الاساقفة الغربيون
قبول ذلك وحرموا الأريوسيين . فبيل
صبر الملك قسطنس فأرسل أسراً إلى
الاساقفة المسمين في ريبتي بأن يرقعوا
القانون الجديد وأمر جنوده بأن لا يدعوا
أسقفا يبارح المدينة قبل التوقيع وبمسد
زجاج دام أربعة اشهر اضطر الاساقفة إلى
القاء جلبة مسد للاب في الجوهر .
فأبعت النصرانية مذهب أريوس حتى
موت قسطنس إلى سنة (٣٣٧) وبعده سوت
بعض الاساقفة الغربيون ينادون بساواة
الابن للاب في الجوهر ويلعنون
الأريوسيين واشتد الخصام بين الطائفتين
وقضت كل واحدة بالأخرى من الفضائل
مالم يروا منه في التاريخ

فلما تولى الملك ثيودوز وكثرت
خارات الشرحين على حدود المملكة
الرومانية رأى هذا الامبراطور انه لا قبل
له برد غاراتهم الا بحسم مادة الشقاق
الداخل في بلاده فأمر بجمع النصارى
باتباع مذهب البابا داماسيوس واعتبر
كل من يخالف مبتدعا مستوجبا للقتل
ولكن هذا الامبراطور لم يمسر أن يسرى
أمره هذا في الشرق لكثرة اتباع اريوس

فاحتل القديس اغيلوك على الملك مجبة
 حدهما على الايقاع بلا ربوسين في جميع
 للملكة الرومانية

اما تلك الخيطنعي : كان ارКАДروس
 ابن تيودوز قد سعى قبصرا أيام ايسه
 وكلف القديس اغيلوك يومئذ سبها فقا
 يلاط الامبراطور فليرؤدوا واجب الاحترام
 الامبراطوري لارКАДيوس فبجه تيودوز
 الى تصيره وأمره ان يهي ابنه ارКАДيوس
 بائعية الملكية . فخذنا اغيلوك من
 ارКАДيوس ولاطفه كما يلاطف الاب وله
 ولكن لم يرؤد اليه الاحترام الواجب لايه
 الامبراطور والتفت الى تيودوز وقال له
 تكفي اينك هذه اللطافة اما الاحترام الملكي
 فلا يبق الا لك وحدك . فغضب تيودوز
 من هذا الجواب وطرد اغيلوك من
 حضرته . قال له القديس : - وولاي انت
 تمتت من لا يرؤدى الاحترام الواجب لك
 لاينك فكيف لا يمتت له السما والارض
 من بقط حق ابنه الوحيد ولا يرؤدى له
 مثل التعظيم الذي يرؤدبه له لا فاقط تيودوز
 من هذا المثل وأمر بطرد الآربوسين
 من المدن بلا امبال فشنت شملهم سلب
 الحق المدني من كل من لم يسلم بقانون

المجم التقارى الذى أفر مقيدة مساواة
 الابن للآب في الجوهر فأيدت عقيدة
 ألوهية المسيح بهذه الوسيلة ونصرتها اللطاة
 السيادة بكل وسائل التنصرة

(الخطية الاصلية) يقول الصارى
 ان الناس ظفرا المولدين بالخطية الاصلية
 ومحكوما عليهم بالثقا . حتى رحمهم الله
 بأرسل ابنه الوحيد ففداهم به من غضبه
 الشديد . فاقم هذه الخطية :

ذكرت التوراة ان الله خلق آدم
 وجهه في جنة عدن وأمره بأن يأكل من
 جميع الاشجار الا شجرة معرفة الخير
 والشر ففدنها عنها وأقذره بأنه لو أكل
 منها موتا يموت (سفر التكوين ٢)

قالت الحية لحواء انك لو أكلتها
 من هذه الشجرة لا تموتان بل تكونان
 كاللهين عارفين للخير والشر (سفر
 التكوين ٣)

فاقاد آدم لوضوءه امرأته فأكل
 من الشجرة فقال الله هو ذا آدم قد صار
 كراحد . نا يعرف الخير والشر (سفر
 التكوين ٤)

اما هذه الحية التي ماغرت آدم وحواء
 تقول التوراة : كانت الحية اغيبت كل

بعد ان ترسل الابن فدية لتويع البشري لتخليصه من هذه الشرور

وقد افترض بعضهم بأن الفدية قد تمت واصكن الشرور لم تزل ، فاجاب اللاهوتيون بأن هذه الفدية قد تمت لتفخ الكنيسة لا لتفخ الجنس البشري وان دم المسيح اسبح غيظاً محفوظاً لها وحدها توزعه على من يطيعها ، وان الشيطان لم يزل طالباً يسوق للناس الهامى وبهلكم وان مودة الاصنام والبسطة والكفرة سيعزبون في جهنم مع ابليس وامرأته (مر النص) يطلق النصارى كلمة

النعمة على تلك الهية الالهية التي ينعم بها الله على جنس حقه بفضل المسيح ليتمكنوا بها من العمل الصالح

قال اللاهوتيون ان الطيحية البشرية بعد خطيئة آدم اصبحت مبالغة الي الشر والفساد عاجزة عن حوز القداصة وممارسة الاعمال الصالحة بقراها الذاتية فمن في حاجة ان النعمة الالهية اى ال التوفيق اشبهه الى وجبة صالحة

يقول اللاهوتيون وهذه النعمة نوعان : الاولى النعمة التي يهبها الله لعامة الناس فيرتد الكافر بها من كفره ،

الميراثات التي صانها الرب (سفر التكوين ٣) ولكن اللاهوتيين قالوا ان هذه الهية ليست بميران كما هو ظاهر النص بل الشيطان ظهر لآدم بهوتها . ولكن رد على اللاهوتيين ان ليس الشيطان ذكر في هذا الموضع ولا في غيره من سفر موسى ويدل على ان المقصود بالهية الميران المعروف انما جاء بعد ذلك في آيات التوراة من ان الله لمن الهبتموكم عليه بان تترتف على طمها وتاكل من تراب الارض كل ايام حياتها (سفر التكوين ٣) وحكم الله على الارض ايضا بأن جعلها ملعونة بسبب آدم ، وعلى الميراثات ايضا بدليل ذلك وبشاركم لآدم في العذاب والموت قال اللاهوتيون ولم يسكن على الارض عذاب ولا موت قبل مصيبة آدم وحكم الله على المرأة ايضا بأن جعلها تحت سلطة زوجها وان تهيئ وتلد في وسط الاوجاع والآلام

واضاف اللاهوتيون الى هذه الضوابط عقوبة اخرى لم يذكرها الكتاب وهو تلوث الجنس كله بخطيئة آدم هذه

ويقولون ان حكمة الله اقتضت فيها

من يشاء، وذلك تقول لي فاذا يشكي
 بعد من الذي يقوم مشيخته ؟ تري من
 أنت أيها الانسان الجاوب لله ؟ العدل
 الجيدة تقول لجاوبها لم صنعتني هكذا ؟
 أليس كخراف سلطان على الطين فيصنع
 من كتلة واحدة انا، للكرامة وانا، آخر
 هيوان ؟ فاذا ان كلن الله يريد أن يهدي
 غضبه ويبين غضبه فاحتمل بانانة طوية
 آية غضب، وحقه الهلاك لكي يبين عني
 عبده على آية الرحمة التي سبق فيها الهلجد
 (رومانين ٩).

من حاجتين ان من اصول النصرانية
 أن من الناس من جيلهم الله على الخير
 ومنهم من فطروا على الشر، وان الاولين
 أعدت لهم الرحمة والكرامة والاخرين
 النعمة والاهانة. وهذا هو عين ما يقول
 به المسلمون من أهل السنة، وكما ظهر في
 المسلمين مضطرة ففروا ان الله يتنزه عن
 هذه المعايير وانه جيل الناس كلهم على
 فطرة واحدة وحلام بالارادة المطلقة
 والاختيار التام الملوكة أي السبل شوا،
 كذلك ظهر في النصرانية علماء قالوا ان
 علة (النخب والرفل) أصل الانسان
 المعاقبة من كل قبيد، أي ان الله سبق

ويرحمي العاصي عن عصيانه، ويدلب
 الطامع على طامعه، وأما الثانية فهي النعمة
 الكبرى التي يهبها الرب لبعض من يختصهم
 بها من عباده ليرنعمهم الى أعلى عليين في
 الملأ الاعلى

وهذا ما يبسى عندنا النصراني بالنخب
 والرفل وتحديد عندم ان الله باعتباره
 الرب المطلق كانت ارادته السعة الاصلية
 والنهائية لكل ما يحدث في الكون. وبناء
 عليه فلا ينال الانسان الخلاص باختياره
 وارادته المطلق ولكن بتوفيق الرب له منذ
 الأزل واعداه له المواهب الضرورية
 للخلاص. فنقد قال بولس في رسالته الى
 الرومانين :

« نحن نعلم ان الذين يحبون الله ،
 كل شيء يبارونهم للخير ، أضى الذين هم
 مدعوون بحسب القصد . فان الذي سبق
 فرفهم سبق فحدد ان يكونوا مشاييرين
 لصورة ابنه حتى يكون بكر آمايين اخرة
 حكثيرين ، والذي سبق فخدم ايام
 دعاهم ، والذين دعاهم ايام برء والذين
 بررم ايام مجد ، (الرومانين ٨)

وفي موضع آخر :

« اذن هو يرحم من يشاء ، ويقضي

فاختار المتأخرين ووقل المرذولين باقى طرده بالأعمال التي تنم من كل من الفريجين باختيارهم وادانتهم . ولكن جمهور رجال الكنيسة لا يميلون الى هذا الرأي ويمدونه كما يعده المسلمون اعتزالا ويعترفون ان كل شيء من الله حتى الباعث النفسى على فعل الخير قال بولس :

« ان الله هو الذي يعمل فينا ويريد ويسل بحسب هواه (ه لفس ٢)

وعلى هذا المبدأ كتب كلينوس ما نصه :

« ان ارادة الخير وعمله قد أعطيا لنا من الله . ومن أجل هذا قال ديننا يسوع المسيح بل . النعمة أى حتى تأخذ نحن من امتلائه فرب ثم لا تتكلم على اختيارنا التصرف ولا على فضيلتنا وقهرانا اذ كل ما فينا من الاعمال الصالحة ، واجب مهانية محضة من الله »

وقد حاول بعض علماء النصارى أن يوفقوا بين ارادة الانسان والتقدير كما حاول ذلك علماء الاسلام فلم يندفعوا فاتهم بجم الامر الى ان قالوا ان حرية الانسان وسر (النخب والزقل) سر حقوق طور العقل كما قال ذلك جمهور كبير من علماء

المسلمين فقال كلينوس عند نكته من قضا، الزقل :

« ان هذا قضا، رهيب انما هل العقل ان يخضع مسافرا صامتا لان الله تكلم »

(الاعتقاد بالملائكة والشياطين عند النصارى) يقول اللاهوتيون الله سبحانه قبل ان يخلق الكائنات يأمد بعيد خلق الملائكة ليجتالوا بعرشه وأبغ عليهم فصح ظاهرة وبالطبعة ووهيم كل الآكام والحكمة والمعرفة وجعل رئيسهم ملكانهم اسمه (لوسيفور) ولكن أعظمهم شأننا .

وجعل الله للملائكة العهد الايدي جزاء قيامهم في هذه الذمة . الا ان لوسيفورس وثقت الملائكة عصوا الله بوقاحة لا مثيل لها غرغع عنهم صفات المجد ودهورهم في الهاوية الجينية . ولكن ما عيائهم ان الله اوحى اليهم ان تلك (ابي المسيح) ستجد في مستقبل الايام . وتسمى جدا بشريا بعد ان الملائكة ستقوم عليهم النعمة والعهد بفضل هذا الاله التجسد على شرط ان يسجدوا له . فظم هذا الامر على لوسيفورس وأمراته فأب السجود للطبيعة البشرية المتألهة بأعمال الكلمة

بها ، وقال جبرأة :

الابدى

(قيامة الاجساد والدينونة العامة)

يقول اللاهوتيون :

لما يقرب العالم من نهايته تضطرب الطبيعة وتضري الشجوب ودمعة الفزع والحلم ، ويمرج البحر تحت تأثير مواصف قاصمة ، وتظلم الشمس والقمر وتطمس النجوم وتتناقض . ثم تنحدر نار آكلة من السماء تلتفح وجه الارض وتقتى كل ما عليها من انسان وحيوان ونبات . وبعد هذا الاحتراق ينحدر ملائكة الرب مع يوقه ويهتف قائلاً أهضوا أيها الاموات واهلوا للدينونة فتأبث الاموات من لحدوها سراعاً مكتسبة اجسادها التي مانت عليها وتأتي الى وادي بوشافط مصطفة امام مشر الدين الرحيم وهناك تختلف صفات الاجساد فيكون الجسد الخاس بالبار مجيداً هيباً ، وجسد الشرير كريهاً قليلاً مشوهاً بكل الصعاب والادناس . وبعد اجتماع الشجوب في وادي بوشافط ينحدر السيد للبيع من اعالي السهوات بجعد ويبروت حطبين وملائكة السهوات محففة به ثم يميز الابرار من الاشرار كما يميز الراعي الخراف من

« اى اصعد الى السماء وارفع عرشى فوق الكواكب واجلس على جبل المقدس في اقلبي السحاب واصعد فوق اعالي السحاب كلها واكون شبيهاً بالهلى (اشعيا ١٤) »
فصاره بيكائيل والقسم الاكبر من
لللائكة قائلين :

« من مثل الله اليس هو للطلق المسلط على مواهبه ؟ واشتد النزاع بين الفريقين فكانت الدائرة على لوسيفورس وامرانه اذا اهبطهم على الى الجحيم حيث يمتشقون الانوار الى الابدي في وسط النيران الآكلة . ولما رأى الله ان قد فرغ ثلث الكراسى السماوية خلق الانسان ليجلأ من ذريته تلك الكراسى الفارغة لان الشيطان ظهر لآدم بصورة الحية ومكر به فضمي امر الله وكان من امره ما كان »

ويقول اللاهوتيون ان الشياطين ليسوا مستعقلين الآن في جهنم وادانهم استنظام بعد اعضاء الدينونة العامة . أما اليوم قسم منهم يقبم في الجحيم لتعذيب المالكين الذين استنقوم بكيدهم والقسم الاخر يروج في الجو وعلى سطح الارض لانهم الناس وتضلهم ليستحقوا الهلاك

الكباش فيقيم الاولين من بيته والآخرين
عن يمينه . ثم يحاكم الجحيم فيحكم على
الاشراز بالنار الابدية ويصعد باراره الى
النجم السامى

ولكن بعض علماء النصرانية
كانوا يذهبون الي ان الخلود للجزء
الروحاني من الانسان دون الجزء الجسدي
منه ، منهم اوريجنس من علماء
الاسكندرية ويؤخذ من أقوال يولس
انه كان يذهب هذا المذهب فقد قل :
« هكذا قيامة الاموات ، الزرع
بفساد والقيامة بغير فساد ، الزرع هو ان
والقيامة بفساد ، الزرع بفساد والقيامة
بقوة ، بزرع جسد حيواني ويقوم جسد
روحاني بما انه يوجد جسد حيواني فانه
يوجد جسد روحاني ايضا كما كتب . فأقول
هذا ايها الاخوة اللحم والدم لا يستطيعان
ان يرثا ملكوت الله وان الفساد لا يورث
عالمين بفساد (اقرنتية ١٥)

(في جهنم وايديها عند النصراري)
يقول للاهوتيون من جهنم :

« ان نار امدية تحرق الآن الانفس
العاصية وفي اليوم الاخير ستعذب اليها
اجسادها لتعذبها صافي وسط بحيرة

اقمار والكبريت . تعذب اليها اجسادها
مشوهة ملوثة بجميع اعمال والذنوب ليعذب
عذابها اشد وألمها اكبر ويقتي بها في
أتون جهنم تقيم فيها ابد الآبدين وتعذب
الذاهرين »

قل ما تروما الاكبرني في الخلاصة
اللاهوتية بملحق الجزء الثالث (٩٥)
« ان الثنائين في السماء ثلاثين
منهم كل عاطف من الحب والود نحو
المرفولين ولا تتحرك فيهم عوامل
الاشفاق عليهم بل يرتاحون لطاب
احيايتهم وأقربائهم »

وقال ما يرتدص في ضاكنه في حجة
الله فصل ١٥

« من اراد بلوغ السكك في هذه
الحياة ضل به أن يتجرد من كل علاقة وقيمة
واذا مات ابوه أو امه أو زوجته أو ابنته
في حال الخطيئة فيجب عليه أن يتعلم
من قلبه ذكرهم ، لان الله اخضعهم الي
الابد ومحببتهم أمست كغرا شبيها »

هذه العقيدة بشارك فيها الملحون
والنصارى وكان ظنهم في الملحون قوم ذميرا
الى عدم الخلود في النار ظنهم في النصراري
أشألمهم من كانوا يقولون بهذه العقيدة ، منهم

عقيدة للطهر هذه عامة في الاديان
الشرقية القديمة فكان يقول بها
الامريون القدماء والبوايون ويقول
بها الى اليوم البراهمة والبوذيين والمجوس
قد ذهبت الكاثوليك الى أن صلوات
كهنها ترفع العذاب عن النفوس لقائمة
في المطهر فنشأت من هنا عقيدة الغفران
عندهم ، وهي أن في ممثلي الكنيسة القدرة
على تخليص الأرواح المالكة في العذاب
بالدعاء لها والصلاة عليها ، بعد دخولها
الى المهر بعد الموت أو قبل دخولها اليه
وهي في هذه الحياة فتكفل الناس بها فترون
على الحصول على هذه الغفرانات من ممثلي
الكنيسة وكان شره بعضهم في المال
حاملهم على الاستئثار زهية الغفرانات
والتجارة بها فكان هذا من المواقم التي
حاجت الزاهد (فواير) على محاسبة
الكنيسة واعلانه للذهب البروتستانتي
في القرن الخامس عشر
(للسويدية) هذا سر من أخص
أسرار النصرانية وهو عبارة عن الايمان
في الماء بمحضرة قسيس يتلى بعض الاديمة
المأثورة ، من آثار التعبد أنه يسحر
خطبات المتعد ويزيل جميع أوجاسه

أو بجائس واكليمنطوس الاسكندري
وغريغوريوس القيسي الذي قال :
« من الضروري لنفس الخالقة أن
تتقي من أوزارها وتبرأ من اسقامها وما
غاية بلايا الحياة الماخضة الا الحصول على
هذا البرء القبي سيم في الحياة الآتية ان لم
يتم في هذه . ان الله عند ما يهذب الماطل
لا يهذه روح البهض والانتقام بل يريد
فقط أن يرد اليه النفس الضالة ليقبها
من نبع السعادة . فتار التطير لاندوم الا
موتاً لان غاية الله الوحيد جعل الناس
كلهم في النهاية أهلاً لان يشتركوا في المهور
القائم بها جوهر كيانه »

(في المطهر والغفرانات عند النصراني)
يعتقد الكاثوليك بوجود جميع مصير
بمكان في قلب الارض بالقرب من جهنم
تخترق فيه الانفس التي ارتكبت في حياتها
ذنوباً خفيفة ولا تزال تخترق حتى تتقي
من أوزارها وتصبح أهلاً لدخول في
الفرحوس الدماوي

هذه العقيدة لم يكن مصدرها الا المجل
ولا كتاب من الكتب القديمة ولكن
البابا غريغوريوس الكبير أوجدها سنة
(٥٩٣)

الى النار هناك اتس في تعبد اولادهم
خشية طيم من هذه العاقبة
ولكن تزولياتوس حرم منع هذا
السر للاطفال بقوله ان المصودية من ياء
الغزل لا يصلح لسن الطفولة وقد اثر لوله
في بعض النصارى فصاروا لا يعمدون
اولادهم الا بعد سن الخبير
(في الاعتراف عند النصارى)

هذا الاصل عام عند النصارى الذ عاقبة
البروتانتات . والاعتراف هو ان يوح
من يرث التربة قسيس بافضل من آقام
ثم يقار له الندم ويؤكد له عدم العود
الي مثل ذلك فيقبل القسيس منه ذلك
ويصدق له بخبر . فان تاب غير اعتراف
القسيس فلا قبل له توبة . وقد اجتمع
رؤساء الدين النصراني في هذا الاصل
على قول عيسى عليه السلام المذدوب اليه
في انجيل يوحنا « اقبلوا الروح القدس ،
من غفرتم له خطاياه غفرت ، ومن
امسكتموها منه امسكت » وعلى لوله كما
ورد في انجيل متى : « لك اصلي مغاتيح
السماء . ههنا يطه على الارض يكون مربوطا
في السماء . ومعها حطت على الارض يكون
محلولا في السماء »

المضوية ويحمله مستأهلا لآرقي مكانات
الحياة الروحية . والاطفال الذين يموثون
قبل التعمد ينهبون الى اولابوس
ومحرمون السعادة السماوية . لذلك يدور
النصارى في تعبد اولادهم ولكن منهم
من يؤخر تعبيده الى قبيل موته أو حتى
يقضي الى ارض الصراييل الخلاص العام
من كل آثامه السابقة . وقد كان تأخير
التعميد عادة لآصاري الاقديس فلم يعمد
مار امبروسوس الا بعد انتخابه اقفان
على مدينة ميلانو ولم يعمد الامبراطور
قسطنطين الا ساعة موته

هذه العادة ليست خاصة بالنصرانية
فانها توجد لدى المنود منذ زمان بعيد
فقرام يمدون اولادهم في ماء نهر الفانج
ومن كان جيدا عن النهر فيؤتي له بناء
منه . والنصارى يفضلون ماء نهر الاردن
الذي حمله يوحنا لمسح على كل ماء سواء
حتى ان أحدا لطفال الاسرة البربروية
في فرنسا عمده سنة ١٧٢٠ بناء خاص اتى
به من نهر الاردن بقلنتين

لم يكن من عادة النصارى تعمد
الاطفال ولكن لما كتب مار اغريغوريوس
ان الاولاد غير الممدين اذا ماتوا ذهبوا

ودمه ونفسه ولاهوته في الحيز والخر .
 وذلك ان السكلمن بعد ما يأخذ بيده
 كسرة من الحيز أو كأس من الخمر ويانظ
 عليها قول عيسى : (هذا هو جسدي
 وهذا هو دمي) الذي قاله لتلاميذه وهم
 يأكلون معه في آخر أيامه ، ولا يوجد يافيا
 من الحيز والخر الا نظرا لخرها انا بخرها
 فتلاشى وبجل محلها جسدودم المسيح .
 فان كثرت تلك القطعة الى اجزاء كثيرة
 وفرق ذلك الخمر الى مقادير عديدة على
 جسد المسيح ودمه في كل منها كاملين
 تامين وبمحبتيها لا يجازا . فرض
 البروتستانت صحة هذا التحديد وقالوا
 بأن وجود المسيح في القربان القدس هو
 بالملمز لا بالحقبة

وقد استندت الكنيسة في عقيدتها
 هذه على الانجيل نفسه واليك ما فيه كما
 ورد في انجيل لوقا :

« وقال لهم يسوع شهوة اشهيت
 ان آكل مسك هذا الفصح قبل آلامى
 وانى لا آكله بعد حتى يم في ملكوت
 الله . ثم أخذ كأسا وشكر ، وقال خلثوا
 فاقلمسوا اينكم لانى قلت لكم انى لا اشرب
 من عصير الكرامة حتى يأتى ملكوت الله

على ان يمشى آباء الكنيسة الاولين
 كانوا لا يتقنون بهذا الاصل منهم الاب
 ملرجوار الذي لام اسقف زريف لتوايه
 على قدسيه واضراره بخرية حدثت منه
 وقال له تكن الاولى بك ان تصترف بها
 لله وحده

وقال ملارجيوس : « الاعتراف
 بالمطبات أمر حسن ولكن لها تقادر على
 شتاننا لا ابشر »

وأوصى بوحنا بالاعتراف لله لافكنة
 وقد أبان النقد التاريخي ان هذا
 الاصل لم يهاجر في المسيحية الا في القرون
 التالية لصدور الاول وجعل اجباريا
 في المزمع اللاترانى سنة (١٢١٥) للبلاد
 ثم جعل في المزمع التريدينتي عقيدة دينية
 الاعتراف بالذوب لافكنة من
 الاصول الدينية المستبرة عند الهنود وكان
 معمولاً به عند قدماء المصريين وهو الآن
 عند الصينيين واليابانيين والمهموس
 والاسونيين واهل يرو وبوذاذاته فرض
 الاعتراف على اتباعه قبل ظهور النصرانية
 بخصه قرون

(داهي الاوشارستيا عند النصراني)
 الاوشارستيا هو وجود جسد الرب يسوع

أثبت صحة بدعة ييلاخوس فمن يكون
المعصوم من بين هؤلاء الثلاثة ؟

(الانجيل) المشهوران للنصارى أربعة
أناجيل وهي زجات حياة المسيح كتبها
أربعة من أتباعه يوحنا ورفقا ومثي
ومرقس وقد ثبت ان عدد الانجيل فان
يلزم السجين وكان بينهما اختلاف شديد
فأمر الامبراطور قونستطين بتوحيدها
فاجتمع رأي رؤساء الدين على اختيار
هذه الاربعة (انظر كلمة انجيل من هذا
الكتاب

رى في هذا الفصل ان تأتي على
طرف من حكم الانجيل ليكون لدى مطالع
هذا الكتاب فكرة صحيحة على النصرانية
جاء في انجيل مرقس :

(الاصحاح الرابع)

« واجدأ أيضا يلد عند البحر فاجتمع
اليه جمع كثير حتى انه دخل السفينة
وجلس على البحر والجمع تكافن مند البحر
على الارض

« فكان يعلم كثيرا بأمثال وقال
لهم في تعليمهم اسمعوا . هوذا الزارع قد
خرج ليزرع وفيها هو يزرع سقط بعض على
الطيور فحبات طيور السماء وأكلته وسقط

ثم أخذ خبزا وشكر وكسر وأعطاهم قاتلا
هذا هو جسد الذي ينزل من أهلكم
اصنعوا هذا الذي وكذلك الكأس
بعد العشاء قاتلا : هذه هي الكأس العهد
الجديد بدعي الذي يفتن من أهلكم «
(لوقا)

(عصبة البابا عند النصارى) البابا
يُعتبر عند النصارى الكاثوليك وكيللا
للمسيح على الارض الا عند البروتستانت
وطوائف أخرى انشقت عن الكنيسة
الرومانية من عهد ببيد . ومؤدي هذه
العتيقة عند النصارى ان البابا القائم في
رومية معصوم عن الخطأ في كل ما يأمرك
به ويشير اليه وقد اجتمع المجمع الذي كان
سنة (١٨٢٠) في رومية على عهد البابا
(بيوس) التاسع فأعلن ان البابوات
معصومون من الخطأ ومن كل ما يشيخ
النفس البشرية فأبى بعض الكنيهة المصادقة
على هذه العتيقة منهم الاب (غرازي)
الذي أثبت بالشراهد التاريخية ان بعض
البابوات أتوا يبدع عددها النصارى
(هرطقة) فان البابا (اينوسن) الاول حرم
بدعة ابتدعها سلفه (ييلاخوس) فلما مات
اينوسن وخلفه البابا (زوزيوس)

آخر على مسكن صحر حيث لم تكن له
ثمرة كثيرة . فنبت حالا اذ لم يكن له عن
ارض . ولكن لما اشرفت الشمس احترق
واذا لم يكن له اصل جف وسقط آخر في
الشوك فظلم الشوك وخفق فلم يسطح
وسقط آخر في الارض الجيدة فأنهض
ترايصد وينسوقاني واحد ثلاثين وآخر
بستين وآخر بستة . ثم قال لهم من له اذان
لسمع فليسمع

« ولما كان وحده ساءه الذين حوله

مع الاثني عشر عن التسلسل فقال لهم قد
اعطى لكم ان تعرفوا سر ملكوت الله
واما الذين هم من خارج في الامثال يكون
لهم كل شيء لكي يبصروا يبصرون ولا
ينظروا ويسموا باسمين ولا يفهموا ثلاثا
يرجوا فتضر لهم خطاياهم . ثم قال لهم اما
تظنون هذا المثل فكيف تعرفون جميع
الامثال . الزارع يزرع الكلفة وهؤلاء هم
الذين على الطريق حيث زرع الكلفة
وحينا يسمون ياتي الشيطان القوت ويترع
الكلفة المزروعة في قلوبهم وهؤلاء كنفك
هم الذين زرعوا على الاماكن المحجرة
الذين حينما يسمون الكلفة يقبلونها
القوت يفرح ولكن ليس لهم اصل في

قوتهم بل هم الى حين . فبعد ذلك اذا
حدث حريق أو اضطهاد من أجل الكلمة
فلوقت يصرون وهؤلاء الذين زرعوا بين
الشوك هؤلاء هم الذين يسمون الكلفة
وهوهم هذا العالم وقرود الفتي وشهوات
سائر الاشياء . تدخل وتخنق الكلمة فتصير
بلا ثمر وهؤلاء هم الذين يزرعوا على الارض
الجيدة الذين يسمون الكلفة يقبلونها
ويثمرون واحد ثلاثين وآخر ستين وآخر

مئة

« ثم قال لهم هل يؤمن بسراج يوضع
تحت المسكيبال او تحت السرير اليس
يوضع على النارة . لانه ليس شيء خفي
لا يظهر ولا عاز مكتوما الا ليعلن ان كان
لاحد اذان لسمع فليسمع . وقال لهم
انظروا ما تسمعون ، بالكيل الذي به
تكيلون يكمل لكم ويضاعف لكم ايها السامعون
لان من له سبطي . واما من ليس له فقلبي
عنده سيؤخذ منه

« وقال هكذا ملكوت الله كأن انسانا
يلقي البذار على الارض وينام ويحوم ليلا
ونهارا والبذار يطلع وينمو وهو لا يعلم
كيف لان الارض من ذاتها تأتي بشيء
اولا نباتا ثم سنبلان ثم حاملان في السنبيل

وأما متى أحدثك الخرافة فقلت برسل المنجل
لان المصاد قد حضر

« وقال باذان فيه ملكوت الله اربابى
مثل نملة مثل حبة خردل متى زرعت في
الارض نعي اصغر جعب البعوض التي على
الارض ولكن متى زرعت تطلع وتصير
اكبر جعب البقول وتضم اغصانا كبيرة
حتى تستطيع طيور السماء ان تتأوى تحت
ظلها. وبأشكال كثيرة مثل هذه كان يكلمهم
حسبا كانوا يستطيعون ان يسمعوا ويبدون
مثل لم يكن يكلمهم. واما على افرادنا فكان
يسر لتلاميذه كل شئ »

وجاء في الاصحاح السابع من
الانجيل المذكور :

« ثم دعا كل الجمع وقال لهم اسمعوا
منى كلمكم وانصروا . ليس لشي من يخرج
الانسان اذ دخل فيه لا يقدر ان ينجسه
لكن الاشياء التي تخرج منه هي التي تنجس
الانسان ان كان لاحد اذنان لم يسمع
فليسمع . ولما دخل من عند الجمع الى البيت
سأله تلاميذه عن المثل فقال لهم أفأنتم
أيضا هكذا غير فاهمين . أما تظنون ان
كل ما يدخل الانسان من خارج لا يقدر
أن ينجسه لانه لا يدخل الى قلبه بل الى

الجوف ثم يخرج الى الحلاء. وذلك بطهر
كل الاطعمة . ثم قل ان الذي يخرج من
الانسان ذلك ينجس الانسان لانه من
الداخل من قلوب الناس يخرج الافكار
الشريرة زنى فسق قتل سرقة طمع خبث
مكر عهارة عين شريرة تجديف كبيراء
جبل جميع هذا الشرور يخرج من الداخل
وتنجس الانسان

وجاء في الاصحاح الثامن منه :

« ثم خرج يسوع وتلاميذه الى قرية
قيصرية فيس وفي الطريق سأل تلاميذه
قال لهم من يقول الناس اني انا فأجابوا
يوحنا المعمدان، وآخرون ايليا، وآخرون
واحد من الانبياء . فقال لهم وانتم ومن
تقولون اني انا فأجاب بطرس وقال له
أنت المسيح فآتهم كي لا يقولون لاحد عنه
(وابتدا يعلمهم ان ابن الانسان يبنى
ان ينام كثيرا ويرفض من الشيوخ رؤساء
الكهنة والكثبة ويقتل وبعد ثلاثة ايام يقوم
وقال القوم عناية . فأخذه بطرس اليه
وابتدا بنشره فالضت وأبصر تلاميذه فاشهر
بطرس قائلا اذهب عني يا شيطان لانك
لاتهمم بما لله لكن بما فاناس

« ودعا الجمع هم تلاميذه وقتل لهم من

أراد أن يأتي ورأي فينكر نفسه ويحمل صليبا وبه هي ظن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من أجل ومن أجل الانجيل فهو يخلصها لأنه ماذا ينتفع الانسان ولو ربح العالم كله وخسر نفسه أو ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه لان من استحي بني وبكلامي في هذا الجبل الفاسق الخاطي. ظن ان الانسان يستحي به مني جاز يسجد ايدهم الملائكة
التدبير

وقال لهم الحق اقول لكم ان من القيام هنا قومالا يتوقرن الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتت بقوة

ط الاصحاح التاسع

وبعد ستة ايام أخذ يسوع بطرس ويقوب ويوحنا وصعد بهم الي جبل عال منفردين وحدهم. وتغيرت هيئة قدامهم وصوت ثيابه نلع يضاء جدا كالثلج لا يقدر قصر على الارض ان يبصر مثل فلح وظلم لهم ايليا مع موسى وكانا يتكلمت مع يسوع فجعل بطرس يقول ليسوع يا سيدي جيد أن نكون هنا فنضم ثلاث ظلال لك واحدة ولموسى واحدة ولايليا واحدة. لانه لم يكن يعلم ما يتكلم

به اذ كانوا مرتين وكانت سحابة تظلمهم فجاء صوت من السحابة قائلا هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا. فنظروا حولهم فبنته ولم يروا احدا غير يسوع وحده معهم

وفياهم نزلون من الجبل اوصاهم ان لا يتحدثوا احدا بما ابعثوا الا اني قام ابن الانسان من الاموات لحفظوا الكلمة لانفسهم يذابون ما هو القيام من الاموات فسلوه قائلين لماذا يقول الكتاب ان ايليا يقضي ان يأتي اولاً فأجاب وقال لهم ان ايليا يأتي اولاً ويرد كل شيء وكيف مكثوب هو عن ان الانسان ان يتألم كثيراً ويزل لكن اقول لكم ان ايليا أيضاً قد أتى وعملوا به كل ما أرادوا كما هو مكتوب عنه

ولما جاء الى التلاميذ رأى جمعا كبيرا حولهم وكتبة يجاورونهم والوقت كل الجمع لما رأوه تمهروا وركضوا وسلموا عليه فسأل الكتاب بماذا انماورونهم فأجاب واحد من الجمع وقال يا سيدي قد قدمت اليك ابني به روح أخرس وحينما أهدوك يمزقه فمزق ويصر بأسنانه ويبيس فقلت اتلاميذك أن يخرجوه فلم يقدروا فأجاب وقال لهم أياها الجبل غير المؤثر الي مني

أكون حرك إلى بني احتلرك قسوه إلى
 قدومه إليه . فلما رآه لوقت صرعه
 الروح فوقع على الأرض يتصرغ ويزيد
 فسأل إياه كم من الزمان منذ أصابه هذا
 فقال منذ صباه وكثيرا ما ألقاه في الدار
 وفي الماء ليهلكه لكن ان كنت تستطيع
 شيئا فتحنن علينا وأمسأ . فقال له يسوع
 ان كنت تستطيع ان تؤمن كل شيء
 مستطاع للظلمن فلوقت صرخ ابو الولد
 يدموع وقال أومن يا سيد فأمن عام
 إيماني فلما رأى يسوع ان الجم يتر اقصون
 اتهم الروح النجس قائلا ايها الروح
 الاغرس الاسم انا أمرك اخرج منه ولا
 تدخله ايضا صرخوه رعه شديداً وخرج
 فصار كبيت حتى قال كثيرون انه مات
 فأمسكه يصرع يده وأقامه قائم وأمسأ
 دخل بيتاً سأله تلاميذه على انفراد لماذا
 لم تقدر نحن ان نخرجه فقال لهم هذا
 الجنس لا يسكن ان يخرج بشي الا بالصلاة
 والصوم

وخرجوا من هناك واجتازوا الجليل
 ولم يرد ان يعلم احداً لانه كلف يعلم
 تلاميذه ويقول لهم ان ابن الانسان يلم
 إلى ايدي الناس فيقتلونه وبعد ان يقتل

يقوم في اليوم الثالث وأما هم فلم يظنوا
 القول وخافوا ان يسألوه

وجاءوا إلى كفر ناحوم واذ كان في
 البيت سألمهم بماذا كنتم تتكلمون بينكم
 في الطريق فسكنوا لانهم تعجبوا في
 الطريق بعضهم مع بعض فمن هو أعظم
 بنس ونادي الا نبي عشر وقتل لهم اذا
 أزداد أحد أن يكون أولاً فيكون آخر
 الكل وشادما لكل فأخذ ولداً واقامه في
 وسطهم ثم امتضته وقال لهم : من قبل
 واحداً من اولاد مثل هذا باسمي يقبلني
 ومن قبلني فليس يقبلني انا بل الذي
 ارسلني

فأجابوه وحنافا تلاميذ يعلم رأينا واحداً
 يخرج شياطين باسمك وهو ليس ببعنا
 فتعناه لانه ليس ببعنا فقال يسوع
 لا تمنعوه لانه ليس أحد يصنع قوة باسمي
 ويستطيع سريعاً ان يقول علي شراً لان
 من ايس علينا فهو منا لان من مقام
 كأس ماء باسمي لانكم للصبح فالحق
 اقول لكم انه لا يصعب اجره ومن امر
 أحد الصغار المؤمنين بي فخير له لو طرقت
 عنقه بحجر رمي وطرحت في البحر وان
 اعزتك بك فاقطعها خير لك ان تدخل

بدء الخلق ذكر أواني خلقها الله من
أهل هذا بئرك الرجل اباء وامه ويتصدق
بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا اذا
ليسا بعد اثنين بل جسدا واحدا فاقدم
جمعه الله لا يفرقه انسان . ثم في البيت
سأله تلاميذه ايضا من ذلك فقال لهم
مطلق امرأته وتزوج بأخرى بزني عليها
وان طلقت امرأة زوجها وتزوجت بأخر
زني

وقدموا اليه اولادا لكي يلصقهم
وأما التلاميذ فانتبهوا الذين قد سمعوا فلما
رأى يسوع ذلك امتناظ وقال لهم دعوا
الاولاد يأتون الي ولا تمنعهم لان لكل
هؤلاء ملكوت الله الحق أقول لكم من
لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله
فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم

وفيما هم خارج الى الطريق ركض
واحد وجثاله وسأله أب المعلم الصالح ماذا
أهل لأرث الحياة الابدية فقال له يسوع
لماذا تدعوني صالحا ؟ ليس احد صالحا
الا واحد وهو الله . انت تعرف الوصايا
لا تزن ، لا تقتل ، لا تسرق ، لا تشهد الزور ،
لا تلبس ، أكرم أبك وامك ، فأجاب
وقال له يا معلم هذه كلها حفظتها منذ حدثني

الحياة اطلع من ان تكون لك بدان وتمضي
الي جهنم الي النار التي لا تنطفأ حيث دودهم
لا يموت والنار لا تطفأ وان اعترتك رجلك
فاقطعها خيرا لك ان تدخل الحياة أخرج
من ان تكون لك رجلا وتطرح في جهنم
في النار التي لا تنطفأ حيث دودهم لا يموت
والنار لا تنطفأ . وان اعترتك عينك فאלلها
خير لك من ان تدخل ملكوت الله امور
من ان تكون لك عينا وتطرح في جهنم
النار حيث دودهم لا يموت والنار لا تنطفأ
لان كل واحد يسلح بنا وكل ذبيحة تملح
يملح الملح جيد ولكن اذا صار الملح
بلا ملح فبا تملحونه . وايكن لكم في
انفسكم ملح وسالموا بضمكم بعضا
(الاصحاح العاشر)

وقام من هناك وجاء الى مخيم
اليهودية من بئر الاردن فاجتمع اليه جموع
ايضا وكعادته كان ايضا يلصقهم
فتقدم الفريسيون وسألوه هل يحل
للرجل ان يطلق امرأته ليغيره . فأجاب
وقال لهم بماذا أوصاكم موسى فقال موسى
اذن يكتب كتاب طلاق فتطلق فأجاب
يسوع وقال لهم من اجل قساوة
قلوبكم كتب لكم هذه القصة ولكن من

فظر اليه يسوع واحداً ، وقال له بعوزك
شيء واحد اذهب بع كل مالك واعط
الفقراء ليكون لك كنز في السما وتعال
اتبني حامل الصليب قائم على القول ومعنى
حزبنا لانه كان ذا اموال كثيرة

فظر له يسوع وقال لتلاميذه
ما عصر دخول ذوي الاموال الى ملكوت
الله ، فتعير التلاميذ من كلامه فأجاب
يسوع ايضاً وقال لهم يا بني ما عصر دخول
للكئين على الاموال الى ملكوت الله
سعدت جل من قلب ابرة ايسر من ان
يدخل غنى الى ملكوت الله ، فبهنوا الي
الغابة قائلين بعضهم لبعض فمن يستطيع
ان يخلص ، فظر اليهم يسوع وقال ، عند
الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله
لان كل شيء مستطاع عند الله

وابتداً بطرس يقول له ها نحن قد
تركنا كل شيء ، واتبعناك ، فأجاب يسوع
وقال الحق اقول لكم ليس احد زك بيننا
او اخوة او اخوات او ابا او اما او امرأة
او اولادا او حقولا لاجل ولاجل الانجيل
الا ويأخذ منه ضعف الآن في
هذا الزمان يوتوا اخوة واخوات وامهات
و اولادا وحقولا مع اضطهادات وفي الدهر

الآتي الحياة الابدية ، ولكن كثيرون
أولون يكتنون آخرون والآخرون اولين
وكانوا في الطريق صاعدين الى
أورشليم وينقدمهم يسوع وكانوا يتعبون
ونباهم يتبعون كانوا يخافون فأخذ الاتي
عشر ايضاً وابتداً يقول لهم صاصبحدث
له : ها نحن صاعدون الي اورشليم وابن
الانسان يسلم الي رؤساء الكهنة والكهنة
فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه الي الامم
فيبشرون به ويضربونه ويقتلون عليه
ويقتلونه
وفي اليوم الثالث يقوم

وتقدم اليه يعقوب ويوحنا ايضاً
زبدي قائلين يا سيدي تريد ان نعطل لنا
كل ما طلبنا ، فقال لها ماذا تريدان ان
افعل لكما فقالا له اعطنا ان نجلس واحد
عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك
فقال لها يسوع لستما تعلمان ما تطلبان ،
أنت تعلمان ان نثريا الكأس التي
اشربها انا وانت تصطبغا بالصخرة التي
اصطبغ بها انا ؟ فقالا له نستطيع ، فقال لها
يسوع اما الكأس التي اشربها انا
فتشربانها وبالصخرة التي اصطبغ بها انا
تصطبغان واما الجلوس عن يميني وعن
يساري فليس لي ان اعطيه الا للذين

أعد لهم

ولما سمع العشرة ابتدأوا يتناظرون
من أجل يقوب وروحنا فدعاهم يسوع
وقال لهم انتم تعلمون ان الذين يحسبون
دوام الامم يسودونهم وان عظامهم
يتسلطون عليهم فلا يكون هكذا فيكم بل
من اراد ان يصير فيكم عظيما فيكون لكم
خادما ومن اراد ان يصير فيكم اوليا يكون
لجميع عبدا لان ابن الانسان ايضا لم
يأت ليخدم بل ليخدم وليذل نفسه فدية
عن كثيرين

وجاء في انجيل مرقس ايضا :

﴿ الاصباح الثالث عشر ﴾

وفيا هو خارج من الهيكل قال له
واحد من تلاميذه يا معلم انظر ما هذه
المسجدة وهذه الابنية فأجاب يسوع
وقال له انظر هذه الابنية العظيمة لا تقولك
حجر على حجر لا ينتقض وفيما هو جالس
على جبل الزيتون نمناه الهيكل سألته
بطرس وبطروب وروحنا واندراس على
افراد . قل لنا في يكون هذا وما هي
العلامه عندما يتم جميع هذا ؟ فأجابهم يسوع
واشدا يقول انظروا لا يضلكم احد فان
كثيرين سيأتون باسمي قائلين اني انا

هو ويضلون كثيرين فاذا مضى بحروب
وبأجبار حروب فلا ترتاعوا لانها لا يد
ان تكون ولكن ليس للتصهي بعد لانه
تقوم أمة على أمة ومحاكمة على مملكة وتكون
زلازل في اماكن وتكون مجاعات
واضطرابات هذه مبدأ الاوجاع فاظنوا
الى نفوسكم لانهم سيسلطونكم الى مجالس
وتجسسون في مجامع وتوتفون أمام ولاية
ولمرك من أجل شهادة لهم وببني ان
يكرز أولا بالانجيل بل في جميع الامم فاني
ساقوم ليسلمكم فلا تفتوا من قبل بما
تتكلمون ولا تفتوا بل معا اعطيتم في
تلك الساعة فبذلك تكلموا لان لستم
انتم المتكلمين بل الروح القدس وسيسلط
الاخ اضاء الى الموت والاب وله ويقوم
الاولاد على والديهم ويقتلونهم وتكونون
مبتضين من الجميع من اجل اسمي ولكن
القي بصبر الى للتصهي فهذا يخافس فني
نظرتهم رجسة الخراب التي قال انها دانيال
التي قائمة حيث لا ينبغي ليتم القاري .
غيدز ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال
والذي على السطح فلا ينزل الي البيت
ولا يدخل ليأخذ من بيته شيئا والذي في
الحقل فلا يرجع الي الورا . ليأخذ ثوبه

انه قريب علي الابواب الحق اقول لكم
لا يبض هذا الجبل متى يكون هذا كله
السماء والارض نزولان ولكن كلامي
لا يزول . واما ذلك اليوم وتلك الساعة
فلا يعلمها احد ولا الملائكة الذين في
السماء ولا الابن الا الآب انظروا اسهروا
وصلوا لانكم لا تعلمون متى يكون الوقت
كأنما انسان مسافر ترك بيته وأعطى عبده
السلطان ولكل واحد عهد وأوصى الابواب
ان يهر اسهروا اذا لانكم لا تعلمون متى
يأتي رب البيت اماء ام نصف الليل
ام صباح الديك ام صباحا لئلا يأتي بغتة
فيجدكم نياما وما أقوله لكم أقوله لاجد جميع
اسهروا

(الامسحاح الرابع عشر)

وكان الفصح وأيام الفطير بعد برين
وكان رؤساء الكهنة والحكبة يطالبون
كيف يسكونه بكر ويتسلطونه ولكنهم
قالوا ليس في العيد لئلا يكون شعب في
الشعب

وقبها هر في بيت عنيا في بيت سمعان
الارض وهو سكي . جاءت امرأة صبا
قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن
فكسرت القارورة وسكت علي رأسه

وويل للجبالي والمرضعات في تلك الايام
وصلوا لكي لا يكون هربكم في شتا . لانه
يكون في تلك الايام ضيق لم يكن مثله
منذ ابتدا . الحليمة التي خلقها الله الي
الآن ولن يكون ولو لم يهر الرب تلك
الايام لم يخاف جسد ولكم لاجل
المختارين الذين اختارهم قصر الايام حينئذ
ان قال لكم احد هوذا المسيح هنا او
هوذا هناك فلا تصدقوا لانه يقوم محلا
كذبة وأنبياء . ككذبة ويصلون آيات
وعجائب لكي يضلوا لو امكن المختارين
أيضا فانظروا انتم ما أنقذتكم وأخبركم
بكل شيء

وأما في تلك الايام بعد ذلك الضيق
فالشمس تظلم والقمر لا يعطي ضوءا ونجوم
السماء تساقط والقمرات التي في السماوات
تتمزج وحينئذ يبصرون ابن الانسان
آتيا في سحب جوة كثيرة ومجد فيرسل
حينئذ ملائكته ويجمع مختاريه من
الأربع الرياح من اقاصم الارض الي
اقصاء الدنيا . فمن شجرة الزيتون قاطروا المثل
منها صار غصنها رخصا وأخرجت أوراقا
تظلمون أنت الصيف قريب هكذا أنتم
أيضا متى رأيتم هذه الاشياء صائرة قاطروا

وكان لهم مثاقلين في انفسهم فقالوا لماذا
 كان نطف الطيب هذا لانه كان يمكن ان
 يباع هذا بأكثر من ثلاثة دينار
 ويصلى الفقراء وكانوا يؤمنونها اما يسوع
 فقال أركرها لماذا نؤمنونها قد حملت
 بي صلاحتنا لان الفقراء معكم في كل
 حين وستي ارددتم تقدر ان تصلوا بهم
 خيرا واما انا فقلت معكم في كل حين
 حملت ما عندها قد سبقت ودعنت بالطيب
 جسدي لتكفين الحق اقول لكم حينما
 يكرز بهذا الانجيل في كل العالم يخبر ايضا
 باسمك عنه تذكرا لها

تلاميذي فهو ربك اعلية كبيرة مفروشة
 معدة هناك اعدا لي اخرج تلميذاه وأتيا
 الى المدينة ووجدنا كما قال لها فاعد الفصح
 ولما كان المساء جاء مع الاثني عشر
 وفيهم متكثرون يأكلون قال يسوع الحق
 اقول لكم ان واحدا منكم يفسد الاكل
 معي فابتدأوا يمزنون ورضون له واحدا
 فواحد هل انا وآخر هل انا فأجاب وقال
 لهم هو واحد من الاثني عشر الذي يفسد
 معي في الصحفة ان ابن الانسان ماض كما
 هو مكتوب عنه ولكن ويل لك الرجل
 لو لم يولد

ثم ان جهود الاسخريوطي واحدا
 من الاثني عشر مضى الى رؤساء الكهنة
 ليسله اليهم ولما سمعوا فرحوا ووعده
 ان يسلوه فضة وكان يطلب كيف يسله
 في فرصة مناسبة

وفيما هم يأكلون اخذ يسوع خبزا
 وبارك وكسر واعطاهم وقال خذوا كلوا
 هذا هو جسدي ثم اخذ الكأس وشكر
 واعطاهم فشربوا منها كلهم وقال لهم هذا
 هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك
 من اجل كثيرين الحق اقول لكم اني
 لا أشرب بعد من نتاج الكرمة الى ذلك
 اليوم حينما أشربه جديدا في ملكوت الله

وفي اليوم الاول من الضمير حين
 كانوا يذبحون الفصح قال له تلاميذه أين
 تريد ان ننضم ونعد لتأكل الفصح فأرسل
 اثنين من تلاميذه وقال اذهبا الي المدينة
 فيلاقكما انسان حامل جرة ماء انيما
 وسبنا يدخل قولا زب اليك ان المظ
 يقول ابن للنزل حيث آكل الفصح مع

ثم سبخوا وخرجوا الى جبل الزيتون
 وقال لهم يسوع ان كلكم تشكون
 في هذه الليلة لانه مكتوب اني اضرب
 الراعي فتبدد الحراف ولكن بعد قيامي

أسبغكم الى الليل فقال له بطرس وان
شك الجميع فأنا لا أشك فقال له يسوع
المحق تقول لك انك اليوم في هذه الليلة
قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث
مرات فقال أكثر تشديد ولو اضطرت
ان اموت معك لانكرتك . وهكذا قال
ايضا الجم

وجاؤا الى ضبعة اسمها جثجاثي فقال
لثلاميذ اجلوا ههنا حتى أصلي ثم اخذ
مع بطرس بضرب وريحنا وابتدأ يدهش
ويكتب فقال لهم نفسي حزينة جدا حتى
اموت اكثر احنا واسهروا . ثم تقدم قليلا
وسخر على الارض وكان يصل لكي تبهر
عنه الساعة ان اسكن وقال يا ابا الآب
كل شيء . . . تطاعك فاجز عني هذه
السكاس ولكن ليكن لا ما اريد انا بل
ما تريد انت . ثم جاء . ووجدهم نياما فقال
ابطرس يا سمعان انت قائم لما قدرت
ان تسهر ساعة واحدة اسهروا وصلوا لثلاث
تدخلوا في تجربة وأما الروح فنشط وأما
الجسد فضعيف . ومعني ايضا وصل قائلا
ذلك الكلام بيته ثم رجع ووجدهم ايضا
نياما اذ كانت اعينهم ايضا ثقيلة فلم يهتدوا
بعلا ببيوتهم . ثم جاء تامة وقال لهم ناموا

الآن واسهروا . يمكن . قد أتت الساعة
هوذا ابن الانسان يسل الى ابدى الخطاة
قوموا انذهب . هوذا الذي يسلني قد
اقرب

واقربت فيما هو بئسكم أقبل هوذا
واحد من الاثني عشر ومعه جمع كثير
: يوف وعصي من عند رؤساء الكهنة
والكثبة والشيوخ وكان مسلحه قد اعطاهم
علامة قاتلا الذي أقبله هو هو أسكوه
وامضوا به بحرص فيما الوقت وتقدم الي
قائلا ياسيدي ياسيدي وقبده . فألقوا
أيديهم عليه وأسكوه فاستل وامن من
الحاضرين السيوف وضرب عبد رئيس
الكهنة قطع اذنه

فاجاب يسوع وقال لهم فإنه علي
لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني
كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلم ولم
تمسكوني ، ولكن اني تكلم الكتب .
فتركه الجميع وهربوا وتبعه شاب لانسازارا
علي عريه فأمسكه الشبان فترك الازار
وهرب منهم عريانا

فمضوا يسوع الي رئيس الكهنة
فاجلس مع جميع رؤساء الكهنة والشيوخ
والكثبة وكان بطرس قد تبعه من بعيد

رأت بطرس يستدفى، نظرت إليه وقالت
 وازت كنت مع يسوع الناصري فأنكر
 قائلاً لست أدري ولا أفهم ما تقولين .
 وخرج خارجاً إلى المهيكل فصاح الهديك
 فرأته الجارية أيضاً وابتدأت تقول
 للحاضرين ان هذا منهم . فأنكر أيضاً .
 وبعد قليل أيضاً قال الحاضرون لبطرس
 حقاً أنت منهم لانك جليلي أيضاً ولتلك
 تشبه لغتهم . فابتدأ يلعن ويحلف اني لا
 أعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه وساح
 الهديك ثمانية . فذكر بطرس القول الذي
 قاله له يسوع إنك قبل أن يصيح الهديك
 مرتين تنكرني ثلاث مرات فلما تفكر به

بكي

(الإصحاح الخامس عشر)

ووقت في الصباح نشاور رؤساء
 الكهنة والشيوخ والعسكبة والمجمع كله
 فأوثقوا يسوع ومضوا به وأسلموه إلى
 يلاطس

فسأله يلاطس انت ملك اليهود ؟
 فأجاب وقال له انت تقول . ولكن رؤساء
 الكهنة يشكون عليه كثيراً سأله يلاطس
 أيضاً قائلاً أما نجيب بشي . انظر كم يشدون
 عليك ؟ فلم يجبه يسوع أيضاً بشي . حتى

إلى داخل دار رئيس الكهنة ولكن جالساً
 بين الخدام يستدفى . عندئذ اذروا كان رؤساء
 الكهنة والمجمع كله يطالبون شهادة على
 يسوع ليقتلوه فلم يجهدوا لان كثيرين
 شهدوا عليه زوراً ولم تتفق شهادتهم ثم قام
 قوم وشهدوا عليه زوراً قائلين نحن سمعناه
 يقول اني اقتض هذا الهيكل المصنوع
 بالأيادي وفي ثلاثة أيام أبني آخر غير معسوخ
 بأيادي . ولا بهذا كانت شهادتهم تتفق .
 فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع
 قائلاً أما نجيب بشي . ماذا تشهد به هؤلاء .
 عليك ؟ أما هو يمكن ساكتاً ولم يجبه
 بشي . فسأله رئيس الكهنة أيضاً وقال :
 أنت المسيح ابن البارك ؟ فقال يسوع أنا
 هو وسوف تبصرون ابن الانسان جالساً
 على يمين القوة وآتياً في سحاب السماء
 فترقد رئيس الكهنة ثمابه وقال ما حاجتنا بمد
 إلى شهود قد سمعتم التجاديف ما رأيكم ؟
 فلم يجبه حكوا عليه انه مستوجب الموت
 فابتدأ قوم يصيحون عليه ويضطرون وجهه
 ويكفونه ويقولون له تنبأ ولكن الخدام
 يطمسونه

وبينما كان بطرس في الدار أسفل
 جاءت إحدى جوارى رئيس الكهنة فلما

تجيب يلاطس ولكن يطلق لهم في كل عيد
أسيرا واحدا من طلبوه والمسي باراباس
مرتسام وقتاه في الفتن الذين في الفتن
ضلوا قتلا. فصرخ الجمع وابتدأوا يطلبون
أن يضل كما كان دائما أن يضل لهم فأجابهم
يلاطس قائلا أريدون أن أطلق لكم ملك
اليهود لأنه عرف أن رؤساء الكهنة كانوا
قد أسلموه. بدأ فبيح رؤساء الكهنة الجمع
لكي يطلق لهم بالمصري باراباس. فأجاب
يلاطس أيضا وقال لهم فإذا تريدون أن
أفضل بالذي تدعونه ملك اليهود فصرخوا
أيضا عليه. فقال لهم يلاطس وأي شر
عمل ففردوا جدا صراخا عليه.
فيلاطس إذ كان يريد أن يسل للجمع
بارثيمم أطلق لهم باراباس وأسلم يسوع
بعد ما جده لصلب

ففضي به الصكر إلى داخل الدلو
التي هي دلو المولاة وجعوا كل الكتيبة
وآبوه أرجوانا وضفروا اكبللا من
شوك ووضعه عليهم ابتدأوا يسلمون عليه
قاتلين السلام بملك اليهود وكأرو بضربته
على رأسه بقصبة ويضربون عليه ثم
يسجدون له جاثين على ركبهم. وبعد
ما استهزأوا به زعموا عنه الأرجوان

والبسوه ثيابهم فخرجوا به لصلبه فصرخوا
رجلا معنزا خلف آتيا من الحقل وهو
سحان القيرواني أبو الكندي وروفس
ليحمل عليه وجالا به إلى موضع جبلية
التي تسمى موضع جحمة وأعطوه خيرا
مزوجة بسر ليشرب فلم يقبل ولما سلموه
انقسموا ثيابه فخرمين عليها ماذا يأخذ
كل واحد. وكانت الساعة الثالثة فصلبه
وكن عنوان عليه مكتوبا ملك اليهود.
وعلى واحدة لصين واحدا من بينه وآخر
عن يساره تم الكتاب القائل وأحصى مع
أسماءه. وكان المنترون يمدحون عليه وهم
يهزون رؤسهم قائلين آه يا ناقض المبكك
وبابه في ثلاثة أيام تخلص نفسك وأزل
عن الصليب. وكذلك رؤساء الكهنة وهم
منهزتون فبايتهم مع الكتيبة فلما خلص
آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها
ليقول الآن المسيح ملك اسرائيل عن
الصليب نمرى ونؤمن وأقضان صلبا معه
كانا يبراهن

ولما كانت الساعة السادسة كانت
ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة السابعة
وفي الساعة السابعة صرخ يسوع بصوته
عظيم قائلا إلهي إلهي لما شئتني فاهلي

تفسيره إلى إلهي لماذا تركني . قال
 فوجهي الحاضرين لما سمعوا هو ذا ينادي
 أيلها فرقص واحد وملاً اسفحة خلاً
 وجعلها على قبة وسقاء قاتلاً أرسكرا
 تروى هل يأن أيلها ليتره

فصرخ بسوح بصوت عظيم وأسلم
 الروح وانتش حجاب المبكى إلى اثنين
 من فوق إلى أسفل ولما رأى قائد المائة
 الزواقف . قابله أنه عرخ هكذا وأسلم
 الروح قال حقا كان هذا الانسان ابن الله
 وكانت أيضا نساء ينظرن من بعيد يهن
 مريم المجدلية ومريم ام يعقوب الصغير
 ويوسى وسالومة قرآني أيضا تبعته وخدمته
 حين كان في الجليل وأخر كثيرات القواني
 صعدن معه إلى اورشليم

ولما كان المساء إذ كان الاستعداد
 أي ما قبل السبت جاء يوسف القدي من
 الزامة مشير شريف وكان هو أيضا متظرا
 ملكوت الله فتجاسر ودخل إلى يلاطس
 وطلب جسد يسوع فمجب يلاطس أنه
 مات كذا مر بها فدعا قائد المئة وسأله
 هل له زمان قدمات ؟ ولما عرف من
 قائد المئة وهب الجسد ليوسف فاشترى
 بكائنا فأزله وكفنه بالسكتان ووضعته في

قبر كان منحوتا في صخرة ووجه حج حجرا
 على باب القبر وكانت مريم المجدلية ومريم
 ام يوسى تنظران أن يوضع

(الاصحاح السادس عشر)

وبعد ما مضى السبت اشترت مريم
 المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومة حنوطا
 ليأتين ويدعنه وباعسكرا جدا في أول
 الاصبوح اتين إلى القبر إذ طلعت الشمس
 ولكن يقطن فيها يهن من يدخرج لنا
 الحجر عن باب القبر . فطلعن ورآين أن
 الحجر قد دحرج لانه كان عظيما جدا
 ولما دخلن القبر ورآين شابا جالسا عن
 اليمين لابس حلة بيضا . فاندعشن . قال
 لهن لا تندعشن اتين نطلبن يسوع الناصري
 لتصلوب ؟ قد قام . ليس هو هنا . هوذا
 لتوضع القدي وضوء فيه لكن اذهبن
 وقان ثلثاينه وليطرس انه سيقم إلى
 الجليل . هناك ترونه كما قال لكم . فخرجن
 سر بها وهربن من القبر لان الرعدة والحيرة
 أخذتا هن ولم يقطن لأحد شيئا لهن كن
 حاثات

وبعد ما قام يكرأ في أول الاصبوح
 ظهر أولا لمريم المجدلية التي كان قد أخرج
 منها سبعة شياطين فذهبت هذه وأخبرت

منذ القرن الثاني عشر فكانت الكنيسة
كلما تلاشت في الجبر على حرية العقول
تكون رأى جديد مؤداه أن المسيحية ليست
الاجموج رسوم صورية تقليدية مجردة من
عانيا الروحية والمخفية ، وكانت كلما
انقرت في حفظ ساطعها الدينري على
الاشياح وقهرت الشعوب ودوختهم
بصيانة سطوتها الحسية نجت فواجم
التردد عليها تازعها الحرية ، ونهجتها الغلبة
وهي لا تصدي آها تحط امام نظر الامم
من أوج سلطانها الروحانية ، الى حضيض
للنزعات للانادية

هذه الحركة الفكرية ضد الكنيسة
الرومانية لم تكن بنت عالم من العالم او
جماعة منهم ، بل نشأت في الهيئات المختلفة
في وقت واحد مما يدل على ان الروح
الساقطة اليها كانت روحا عامة ، فبنح العالم
(امارليك دوجين) وتلفظه (داود دينان)
وحاولا نشر مذهب وحدة الوجود في
مدارس باريس . وظهرت في الوقت عينه
بين العامة جماعات دينية . ذات وجهات
مختلفة كلها متأثرة بروح الانشقاق على
الكنيسة الرومانية ضد منها جماعة (الكاثار)
التي ظهرت في ايطاليا في القرن الثاني عشر

الدين كأرامعه وهم ينوحون ويكون .
فلا سمح هؤلاء . انه حتى وقد نظرت ولم
يصدقوا

وبعد ذلك ظم هيئة أخرى لاثنتين
منهم وهما بيثيان متطرفين في البرية وذهب
هذان وأخيرا الباقين فلم يصدقوا ولا حدين
أخيرا ظهر للأحد عشر وهم متكثون
ودرع عدم ايمانهم وقساوة قلوبهم لانهم
لم يصدقوا القرن نظروه قد قام وقال لهم
اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل
للخليقة كلها من آمن . واعتمد خلص
ومن لم يؤمن يلدن . وهذه الآيات تتبع
المؤمنين ، يخرجون الشياطين باسمي
وتكلمون بألسنة جديدة يحملون حبات
وان شريرا شيئا مما لا يضرهم ويضعون
أيديهم على المرضى فيبرأون

ثم أن الرب بعد ما كلمهم ارتفع الى
السماء وجلس عن يمين ابيه . وأمام
فخرجوا واكرزوا في كل مكان والرب يعمل
معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة
اذهي الانجيل

(ظهور البروتستانتية) كانت
النصرانية تنهياً لاحداث اصلاح ديني
عام نخلصنا من افراط الكنيسة الرومانية

وانطلقت لها كنيسة مستقلة وانتدت الى جنوب فرنسا ايضا

وجاعة (تانطيل) التي ادعى انه الهساو ليسي في الدرجة فاتبعه خلق كبير فآلبت عليه الحكومة والكنيسة واسلك في مدينة أنفير وقتل سنة ١١٢٤

وجاعة (اودون) التي ادعى انه هو عيسى نفسه قد ظهر رد الناس عن غرايشم ويصرم من حمايتهم قبض عليه سنة ١١٢٨ واودع السجن حتى مات

وجاعة (ويروود وبرويس) التي قبض عليه واحرق بالثارحيا في مدينة تولوز من فرنسا سنة ١١٢٤ لانه كان لا يقر على التصيد ولا يتحمل حقيقة حضور الله بذاته في الكنيسة ويرفض الرهبة والصلاة على اللوني وعبادة الصليب وامورا اخرى لا محل لذكرها هنا

وجاعة المنريسيات الذين كانوا يضمرون لرجال الكنيسة حثدا يصلح الحد الجنون . وتلتحق بهم جماعة الباتاران دون هذه الجماعات فرق البيوبليكن والرجال الاطهار الخ

كثرت هذه الجماعات وكثر اشياؤها

فاضمرت الكنيسة الرومانية لحفظ ضالمتها ان قر بمذهبين جديدين وهما مذهب الهوميكلن والفرنيسكان وظهرت في مبدأ الامر رجبة بالمشنخين عنها فكانت تأخذهم بالرفق الى حدء فاكنفت في القرن الثاني عشر بمصادرة أملاك المبتدعين في شرعها حتى انه لما تألفت محكمة التفتيش الهديو للشهورة بقسرتها سنة ١٣١٥ لم يأذن اعضاؤها باستعمال التعذيب مدة وجودها نمت سلطة المطارنة ولكن بعد ان انتقلت الى سلطة الهوميكيين بأمر من البابا غريغوار التاسع في سنة ١٢٢٢ تغير أسلوبها في كبح المبتدعين فاستخدمت انفس الوسائل حتى أبلعت جماعات برمنها بالحديد والنار

وهنا لا يجهل بنا ان سهل ذكر جماعة لاوستوليك دو كولوني التي جمعت بين العمل فكانوا يبعون الكنيسة الرومانية ظنهم وأيديون بمذهب جديد سراً . كان من مقتضى ذلك المذهب رفض الصيام وعبادة القديسين والصلاة على الموتى والاعتقاد بوجود البورجيات و هو العذاب الذي يصيب على الميت بعد موته حتى يظهر من اوصار الآتام التي ارتكبا ويستحق

ان يحشر مع الصالحين والابرار
ونذكر ايضا جماعة الفراتي على الذين
كأرا يعتقدون بضرورته ظهور انجيل جديد
يخلص الدنيا من انكادها به

وتروا أيضا بجماعة التالاجلان الذين
كأرا يعتقدون بأن جده للذنب وضع عنه
اسم الام ويبره من تبعته في الآخرة
فطامع اليا كالها بالسادس احتلهم المديني
وضيق عليهم الحاق انضروا الى جماعة
اليجار سنة ١٣٤٩ ووقفوا أنفسهم على
الصلاة كما تكن بصل جماعة الهولاز

وتز بجماعة الفردوا الذين انضفوا
عن الكنيسة الرومانية وأسوا بينهم جماعة
أخرى يقرضوا كل سلطة الاسلطة الكتاب
للقديس

كل هذه الجماعات وعشرات غيرها
لا يظن أنها أحدثت تأثيرا يذكر على الرأي
العالم غير أنه ظهر رجل في إنجلترا يدعى
جان ويكف أحدث في المسيحية حدثا
كأن له دوي . بدأ عمله بالطن على علم
الكلام ضد للسيحين وشدد التكبير عليه
ونظير قاصه للبلاد فأنكر البروجانوار
للذكري والاعتراف بالذنب للقسوس
لهل التربة وعبادة القديسين والصور ولم

يؤسس جماعة دينية بل اكتفى بأن أخذ له
أشياء وتلاميذ

تلاه رجل يوهيس يدعى جان هوس
أنه وجه الحياة الصلية ولم يشرده في حوض
الاصول المسيحية فالتف الناس حوله
وشغوا بتعاليمه فأصبح امام فرقة لا تزال
موجودة الى اليوم

كل هذه الجماعات هيأت الاحوال
التي فيها ترفع بعض الاصوات متروحة على
الكنيسة في نصرقاتها وشهد الناس رجالا
من كل طبقة ومن كل قبيل يسبحون
بيل ، أفواهم في دجوه قادة المدين مطالبهم
بحرية العقل وحرية النظر ، وادراك أشتياح
الكنيسة وأر كأنها أنفسهم وجرب احداث
اصلاح لتلافي خطر هذا الموقف ، ولكن
رجال الفاتيكان أعاروا كل هذه النضائح
اذنا صبا ، ولم يباوا بتلك النضوس التي
كانت تغل من اجلها حو لم استظاما لحولم
واحترازوا لضعف خصومهم ، فكان لا
يتم من حدوث قارعة بين حدة القديم
وأناصر الفكر الجديد وكانت تلك الاثمة
الضئيلة التي انبعثت من تلك التناير التي
كان رجال الكنيسة يلقون فيها الجودين
كافية في تبصير من كانوا لا يزالون مع

فرقة جديدة حتى انه أخذت عليه تناقضات جديدة في كتاباته تجعله يبدأ من اعطاء تلك الزعامة اكبر تلك التناقضات مذهب اليه أولاً من وجوب حرية النظر في الدين واعتباره ذلك مخالفاً لكل آخذه ثم رجوعه عن هذا الرأي ومحاوئته جس الآخذ بالدين في دائرة لا يبرز له تعديلها لانه ظهر له ان حرية النظر لسلك ناطق تؤدي له جمود الدين او الى استغلال كل انسان برأيه وانحلال الرابطة العامة التي تربط

الكتبيين

وفي سنة ١٨٣٧ نشر لوثير عقائده فأقر عليها الاسراء البرونشاذ فكان منها اربعة امور تختص ببسي ووظفته تحرر أنها من العقائد التي لا يبرز فيها الانحدار له ومنها خمسة عشر أمراً آخر أجازوا فيها المناقشة والاجتهاد بالرأي

في هذه الاثناء ظهر الفيلسوف الألماني ميلانشتون وكان من كبار المفكرين ومن خبار للوثنيين بين الميادين المختلفة فألف كتاباً سرد فيه عقائد البرونشاذية فأجيب به لوثير أيضاً اعجاب بوعده الكتاب بالعلم ثم اخذ البرونشاذت الالمان يصلحون من ذلك الكتاب وينشروه لفظاً وسقياً حتى

التزايد فأزفت ساعة الخطر وتخصت تلك العقول الشواء من ذلك الملائك الجبال وهو انشقاق المسيحية الى طائفتين كبيرتين الكاثوليكية والبرونشاذية

نشأت البرونشاذية في ثلاث ممالك مختلفة واصطلحت في كل منها بصيغة مختلفة تلك تلك الممالك المانيا وفرنسا وانجلترا وانا لادرس هذه الاشكال الثلاثة من البرونشاذية ليتبين القارى أسبابها ونشأتها تفصيلاً فنقول :

(البرونشاذية في المانيا) السبب الرئيسي لظهور البرونشاذية الالمانية هو بيع الرحمة الالهية مسج بطلانها ليون العاشر وعارضه القس لوثير بخمسة وتسعين مقالاً نشرها في مدينة ويتنبرج سنة ١٥١٧

رد لوثير أولاً على فرا الالباب ببيع الرحمة رد قس كاثوليكي فطس للكنيسة الرومانية فزيد الادمبي في بيده ، فما تولت ردود الفتاوى فكان عليه اضطر ان يقاطع الكنيسة فأخذ منشور البابا فأحرقه ملنا وكان ذلك بعد بدنه في مجادة الكنيسة بثلاث سنين (١٥٢٠ ديسمبر سنة) وأخذ من ذلك الحين يصلحون البابوية بمرأة وشكوة ولكنه لم يقرر أصلاً تجده اسم طائفة او زعيم

بلغ كماله في القرن السابع عشر وصار كتاب
البروتستانتية الألمانية

مات لوثير نقله ميلانتون صاحب
الكتاب المذكور زاد عليه بعض المتحمسين
من البروتستانتية زاعمين انه لضعفه يتنازل
للكاثوليك عن أمور مناقضا بذلك
الاستاذ الرئيس لوثير ، ومن هنا نشأت
مجادلات دينية عنيفة على مسألة النزول الي
جهنم والبراءة والصل الصالح والاختيار
والقانون والانجيل والحقيقة التي ارتكبا
آدم واقضاء القدر . اشترك في هذه
المجادلات جميع الفرق البروتستانتية لان
مبدأ حرية النظر أدى البروتستانت الي
الانقسام على انفسهم

من رؤساء المذاهب البروتستانتية
الذين اشركوا في هذه المجادلات الدينية
افريغولا رئيس الالبيون ، وقد سموا
بهذا الاسم لانهم كانوا يرفضون القانون
والانبياء ، ولا يعتبرون غير الانجيل وحده
ونسهم اوسباند الذي كان يقول ان
ان الله نزل الي الارض قبل ان يرتكب
آدم خطيئته

ومهم ستانكاروس الذي كان يذكر

الثالث

للاجل أن تتعلم هذه المجادلات الدينية
بسلام اجتمع سنة من كبار اللاهوتيين في
ديروكاستربرج من ١٥٧٧ وحرروا منشورا
جديدا سردوا فيه القائل للصحة فكان
ذلك سببا لزيادة حركة الجدل بين الفرق
انه جاءهم كجدة مناقشة واندي على ذلك ان
رفضه كثناس السويد والدانبارك وروسيا
هلستين وبوميرانيا وساكس الدنيا وبالك
اخرى فلم يراهم اذى اصدر هذا المنشور
من وسيلة لاختصاص الناس الا الاعتماد على
السلطة وهذه هي الغلظة عنها التي وقع فيها
لوثير من قبل ولم يدروا ان الناس لم تنشق عن
الكنيسة الكاثوليكية الا كرامة تلك
السلطة

اما اعتماد لوثير على السلطة الكنسية
فقد ظهر بتقريره سنة ١٥٨٣ عدم قبول
قس في الكنيسة لا يقول بالثالث ثم انه
كان يتناهي من فوق ذلك قراره بصحة
التقارير التي اعطتها الكنيسة البروتستانتية
عن الكتاب المقدس واعتقادها لان تقدير
واعتماد كتب اخرى مثل (كورنيليوس
نيجبورغ) ودفاعه عن الكنيسة وفصول
من الكلكو كتاب لوثير وكثير من لوثيريين

بضيفون الى هذه الكتب منشور المجمع السابق ذكره

فكانت البروتستانتية بسلبها البشابة سلمته وهيتها لهذه الكتب مناقضة للبروتستانتية التي قامت به ، واكتسبت هوى الناس بسببه . ولكن كنيسة تقوم على مبدأ حرية الاشرع والخروج من كل سلطة فوق سلطة العقل يستحيل عليها أن تثبت على غير هذا المبدأ فلا جرم ان اصحابها بعد تقيده على ما وصفناه من الزعاجع الجدلية ما جعلها أشبه بالكنيسة الكاثوليكية في ايمان ظهور البروتستانتية ، وأخذ الناس يصيرون من كل مكان قائلين ان البروتستانتية أصبحت ديانة جامدة كالكاثوليكية ونشأ من هذه الضمراء كلها حركة فلسفية دينية في المانيا يجب أن نلقى قارئاً عنها تفصيلاً مفصلاً فنقول :

ان تلك المعارضة الشديدة التي لقيتها البروتستانتية في المانيا وهتت حركة فكرية تسمت على حسب الاحوال بأربعة أسماء وهي : السانكريشم والمستيسم والفلسفة والزاميوناليسم

أسس السانكريشم عالم مدرس في جامعة هلتاد يدعي فاليزون لما رأى

أن البروتستانتية قد أخنقت معها في ايجاد وحدة دينية بين أتباعها ، فبداه أن يسي في ايجاد سلام بين فرق البروتستانتية المختلفة بيدل به حقد بعضها على بعض حياهم حربها سلاماً ولاجل أن يصل الى هذه النتيجة قرأه أن يقصر العقيدة المسيحية على فصل واحد من الكتاب وأن يترك العقول مطلقاً فيما عداه . والاساذ كالميزن المرميا اليه هو أول عالم لاهوتي جعل حداً علياً فاسلاً بين الامول الدينية وعلم الاخلاق وقرر بأن الاخير علم مستقل قائم بنفسه

أما للمستيسم التي تضاد فقي جميع الازمان وفي كل الديانات وعلى الخصوص بين الفكرين وكبار التصور ، فقد تألف منها في البروتستانتية فرقة كبيرة

فكلن أتباع هذا المذهب لاثروثهم هتيد البروتستانتية بالاشكال كما أن ميادتهم النامضة لم تكن متبولة لدى العقول المتعددة على رؤية الاشياء ، في تصورهما الطبيعي خالية من الاغشبة والاعراض

من أشياح هذه الطائفة سكونكفله الذي حكم عليه في القرن السادس عشر لأنه لم يعتبر ناسوت المسيح بل خلاصه

الله فكلن عدم تسامح البروتستانتية مع الآراء الجديدة صيحا في تشدد لبيتسم في خطبا، وكان أول من جاهرها بلخصام جان لوندأحدثاباح هذا للذهب اذ احتج على وجود العبارات التي قال في بيان المعتقدات. وكان يعتبر العالم كرامة للخالق جل وعز والحلقة المرثية كانبطاح قروح غير المرثية على صفحتها وكان يقول أن هبوط آدم الى الارض جعل الانسان جسديا هيجيا ولكن روح ميسي جلك خلقا آخر جديدا. وهذه الحيلة الجديدة مظهرها الحب فالحب يهي ميسي في تلاميذه وان ملك الله قام في ائنة المؤمنين بطلستلين لارادته والسيح

هذه الآراء، حينها ظهرت كذلك في كتابات اندريا وكان من اصحاب القتل والتقوى ومن ذوي التصورات العالية الشورية حلول اندريا هذا ابن يوس كنيحة على ما يتخيل من الكمال فالف جماعة سرية ريلها الاثنا. وتعرف في التلويح باسم وردة الصليب

ولكن لم تلبث الايديتسم أن صارت جنونية عند بعض البروتستانت الذين

حاولوا خلق تالير لوتير بالاحلام الوقسلاية التي كان ينشرها في ألمانيا كرونليوس أغريياوتيوغراست بلراسلس في فائحة القرن السادس عشر وقد اعتبر وبجل القس البروتستانتى سايقارثيا لهذه الطائفة ولم تنشر مؤلفاته الا بعد موته على يحدث اثر أو ذهبت نسيكافسيكيا الا أن نفيدا لا يدعي يعقوب بوم الذي لقب بالفيلسوف التوتوتى طبع هذا للذهب بطام يناسب الدامة فكثير أشياحه وتأسست بهم طائفة لازال الي اليوم

من البش أن ظم بمجموع النظريات التي يعول عليها هذا الشعب الذي ليس هو في حقيقته الا مذهب وحدة الوجود بينه فيقول آباءه أن الله تعالى الذي هو أصل كل ملاقه مرجع كل شيء. فتخرج من فيايات الظلة والكون وأراد أن يظهر لفسه قلبي الصلم. ثم ان ارادته تشخصت فصارت الابن، ثم تشخصت الحكمة الالهية بواسطة الارادة فصارت الروح القدس، وهذا الثلث في علاقة مستمرة مع العالم بواسطة الطبيعة الأبدية غير المرثية التي صدرت منها وترجع اليها جميع أصول الكائنات، وقد نشأت الطبيعة

لرؤية من الطبيعة غير المرئية فأفاد هو اذن كل ما هو موجود والطبيعة جسده

هذا المذهب على ما به من مناقضة الكتب المسيحية قد وجد أنصاراً متحمسين لا يدخلون تحت حصر منهم الانجليزي جان بورديه الذي كان يقول ان صحة هذه النظرية قد نزل بها الوحي الالهي.

والفرنسي سان مارتان مؤلف كثير من الكتب في وحدة الوجود. وكثيرون كوطمان الذي احرق بسبب مذهبه هذا في مدينة موسكر سنة ١٨٦٩ ومنهم غيشتل الذي اعتبر كتابات بقرب يوم فوق الكتب المقدسة. وقد أسس هذا الرجل كنيسة لتحقيق أمان أستاذه وقرر أن تكون حالة قسومها كحالة الملائكة يريد بذلك انهم لا يشغلون ولا يتزوجون بل يتفانون في تلك والعبادة

ومنهم بترمن الذي أقر بوجود ميث متزوج قتل بضرورة رجوع العالم كما كان أولاً قبل ارتكاب آدم الخطيئة وتلاشي الشر وزوال جهنم ذاتها

وبعد منهم ايمانويل سويدنبورغ مؤسس كنيسة أورشليم الجديدة فقد جاء بأقوال ساعدت في الاذهان قلوبها خلق

لا يحصى من كل قبل واجتازت المائتات من فرنسا وانجلترا ويرجع ان كثرة انتشارها كان بسبب العجائب الآسرة التي كانت فيها وقد وافق ظهورها عصر العالم مسر الذي اكتشف التنويم القلبي وصحابه فوجدت أقواله مسنداً من العلم فزاد ذلك في رواجها

من مقررات مذهب سويدنبورغ هذا ان لعالم المشاهد مقابلاً من العالم الروحاني بل أنه لا يظهر في عالم الشهادة. لا يكون له شابه من العالم الروحاني وان التثليث لا وجود له بالمعنى المراد بالكنيسة بل هو من كثر في شخص عيسى وحده فالتثليث به. هذا المعنى هو عبارة عن الطبيعة الالهية التي في عيسى وهو الآب والطبيعة البشرية التي فيه وهو الابن والقسوة الالهية التي عنده وهو الروح القدس

وفي أواخر القرن السابع عشر قبل عدد من طوائف الميثيسم عقيدة الخطيئة الاصلية (أي التي ارتكبها آدم) وحاولوا الوصول الى الله من طريق الغناء والتوبة فسامم معاصروهم بطائفة البيتيت فألفت منهم طائفة كثيرة الافراد تحت

رقامة ب. ج. سبسر الذي أوصي بمثل
التقوى قلية وطن على الاشكل الظاهرية
المفرطة وعلى الزنب الكبتوتيا وحياة
الحكومة الكنسية

فكان من أتباعه كثير من الناس
بعضهم سار على اثره بلا تغيير ولا تبديل
وبعضهم ادعى ابدوتى قوته ووحانية خارقة
لعمامة فاحرقوا العلم وشرحوا الكتاب
بطريق الكشف الباطنية كما كانوا يقولون
حتى ان بنجل وكرسيوس وهما اشهر كتاب
هذه العائقة قد وقفا هما في حياة هذه
الاحلام الفارغة فوضعا لفتا، الدنيا حراً
زهوا لهم استخرجوه بحسب الجمل من
الكتاب المقدس

ونوره هنا ايضا بما تباين كنوزين
العالم اللاهوتي الذي كان عاشا في القرن
السابع عشر رئيس طائفة الكوندياندير
التي تادت الي نكران الخالق ذاته فان
ماتياس هذا لم يكن يقبل سلطة غير سلطة
الضمير العام وانكر الخالق وغلود الروح
ولم يحترف باى سلطة دينية اودنيوية وقرر
المسواة المطلقة

دام حال البروتستانتية الالمانية على
هذا المنوال حتى العلامة لينز فخاصها

من هذا التجنب المريح خلقت الجلية
الأسرة . ونبع بعده كرسيلينوف فكل
فلسفة لينز ونجم في نشرها نجاحا باهراً
واعينيتها لكنيسة نفسها بمدان عاداتها
طويلاً ونبع بعده تلاميذ عديدون عندوا
بذهبه وأثروا من انصاره الى أن ظهر
ايمانويل كنت الفيلسوف فهدم الفلسفة
الواقعية وبني على آقاضها فلسفة جديدة كان
حظها أكبر المظوظ في ألمانيا وصيبت
بالكريتسم أى الفلسفة الانتقالية فحدث
في عالم البروتستانتية الالمانية اصلاحاً
كبيراً بدءه أمرطاه على قواعد النقل
والانتقاد وبأخضاعه الدين لعلم الاخلاق
فوجدت تعاليم (كنت) خصوصاً أشداء.
الشكينة مثل هررد وجاكوبي التي كان
يسمى قومة بأملاطون الالمان فصادقت
ظفت قبولا عند اللاهوتيين وظهر بعده
خلياخر الشير فطبها على القواعد
الدينية بأدلوب أضبط من غيره من
تلاميذ جاكوبي

ومع هذا كان فلسفة (كنت) كما
صادقت خصوصاً عبيدين وجدت أنصاراً
منهم من كالتيلدوف والشير فيخت
ثم جاء تلميذ آخر للتيلدوف كنت

تأليف القضية، يجعل هو نفسه قضية
فيستدعي المقابل للقضية وهو المرء وبإلانة
خارج عن الله فيكون مائتاً. مقابل القضية
يستدعي تأليف القضية فيقتضي المقروط
القداء فوجب أن يجعل الله تعالى نفسه انساناً
وأن يعود للانسان الى الله كما كان يكون
الكل في الكل

فشدت بهذه الفلسفة عدد كبير من
فلاسفة اللاهوت ولا زال لها أتباع الى
اليوم ومن أشهر تلاميذ هيجل كانت
ستروس صاحب كتاب تاريخ المسيح
الذي قرر بأن حياة عيسى الواردة في
الانجيل كانت خيالاً محضاً

على حين أن نرى بطرف من حياة
الزاسيرناليسم وهي آخر ما أصاب
البروتستانتية الالمانية من الاغلايات

ادعت الزاسيرناليسم بالتقديس التاريخي
فحط من كرامة الارثوذكسية الوثيرة
فظهر من سنة ١٧٧٧ مقتطفات ولغزوتل
وهو مؤلف كيه جمهور من الفلاسفة وفيه
نرى إيماناً لكثير من العلماء يتصفون بها
الاحمل التاريخي للدينية ويطعنون على
أخلاق عيسى عليه السلام حتى ذهبوا لآتمه
بالتوري الطام . وهي ساحت يحشا

يعني فرييس لمحاول أن يقرب ما بين
الارثوذكسية والفلسفة الانتقادية بالخلط
بين تلاميذ كيت وجاكوبي فقرر ما قرره
كنت من ان النقل لا يدرك الا ظواهر
الاشياء ولا يستطيع التفرقة الى سرائرها
وأصولها ولكنه اعترف مع جاكوبي من
جهة أخرى بأن الايمان أو الوجدان بشرنا
بأصولها الحقيقية

هذا المذهب الفلطي الذي يمثل لنا
العالم المادي والعالم المعنوي متقلين ولا
اتصال بينهما الا بالوجدان بتوك الحرية
المطلقة لطم والدين

ولا يبرز أنت فنقل التنويه باسم
لهيجل الذي قرر مذهب وحدة الوجود
وشكج بتأليه الحيالية وأن كانا لم يؤثرا
على البروتستانتية الالمانية الا قليلاً

أما اللاهوت الشير هيجل قد أثر
مذهبه تأثيراً عظيماً ومؤداه ان المطلق في
ذاته هو الله الأب ثم صار الابن بشخصه
في شيء ، وحصل على لطم بذاته وهذا
الطم بطابقة اللاهوت لتانسوت هو الروح
القدس

فهذا التليث الذي فيه الأب يتبر
لغير الابن مقابل القضية والروح القدس

وقالها قبلهم علماء الانجليز ولم يشعر بها
الالمان بل كانوا في ارتداد كبيرهم فرقين
وغلا فلاسفة الالمان في هذا السبيل
حتى أنهم وضعوا رسائل صغيرة في الخط
من كرامة الديانة النصرانية ونشروها بين
العامة الذين لم يتادوا مطالعة الاسفار
الفلسفية ليؤروا على عقائدهم فيحزحوم
عن النصرانية

ثم حدث أن الراسيون اليعسب قلت من
حدثها ضد النصرانية واكتفت بشر
الديانة الطبيعية بدل المسيحية . ووجد
من فلاسفتهم من يعدون عيسى صورة
كافة من الانسان بل يعده بعضهم أقدس
انسان ظهر على الارض

هذه الحالة أدت البروتستانت
المسيحيين بالدين لأن يسعوا أنفسهم
بالارتداد كس أي الباقين على العقائد
القديمية فاندمت العقول في المانيا الى
قدمين قسم يتبع الفلسفة وقسم يتبع
البروتستانتية وهم كل يوم في نق

(البروتستانتية الفرنسية) بطلق على
البروتستانتية في فرنسا اسم الكنيسة
المصاحبة . هذه الكنيسة سيادة على
بروتستانت فرنسا والمخرجين عنهم منهم

من دقتهم اضلها الفالواولوبز الرابع عشر
الى هجر أوطانهم

واضع أساس هذه الكنيسة المصلحة
في فرنسا هو المصلح الالمانجي أولويك
زومجل ولكن تردده في آرائه لم يجعله أهلا
لوضع أساس تلك الكنيسة الا بساعدة
الفرنسي جان كالغان الذي طبع هذه
الحركة الاصلاحية بطابعه الشخصي

ان البروتستانتية الفرنسية وان كانت
مؤسسة على نفس القواعد التي تقوم عليها
البروتستانتية الالمانية في المانيا ، لانها
أرسخ أصولا ، وأوضح مناهجا ، وأدق
أسطريا ، وأكثر نظاما من البروتستانتية
الالمانية فهي تحمل - مؤسسا الشخصية
جان كالغان من كل وجه

وقد امتازت البروتستانتية الفرنسية
من أختها الالمانية بأنها لم تعترف بقواعد
مقررة للايمان يلزم البروتستانتية بها الزاما
يحرمه من النظر فيها ولا ذلك لم تظهر فيها
تلك المناقشات الحادة بين الزعماء . ولم
يختلف الناس في اصولها الى ذلك الحد
الذي انتهت اليه البروتستانتية الالمانية ،
ومع هذا فلا تخ لو من مؤلفات فلسفية
ملاي بالاتقادات والحدود والباحث في

كل وجهة من الوجهات التي يتضمنها أمر الدين في طوره الجديد

نظام الكنيسة البروتستانتية الفرنسية يشبه نظام جمهورية مكرنة من جمهوريات متعددة رؤساءها يرتبون طوقها ونظامها وهي ترفض جميع العقائد الكاثوليكية التي رفضتها الكنيسة اللوثرية في ألمانيا ولكنها مخالفا في عدم اعتماد حضور عيسى بجهانه في خبز الكنيسة وتحتد بالقضاء والتدر وهنا يحسن بنا ان نورد كلاما موجزا عن الفرق البروتستانتية التي تكونت في فرنسا فيما بعد بسبب هذه العقائد

ان عقيدة القضاء والتدر قد وجدت خصوصا كثيرين من بروتستانت فرنسا فقد ظهروا ان العقيدة بها تناقض تعاليم الانجيل الظاهر فالنصر ولا يتفق مع رحمة الخالق فضلا من انها تناكس الشعور الانساني هذه المعارضة الظاهرة من هؤلاء المحصوم (فصل الى تكريم فرقة بروتستانتية مستقلة الا في عهد ج. ارمينيوس في القرن السادس عشر حيث نصب نفسه في وسط جامعة ليجد خصما متجاهرا لهذه العقيدة فالظفر في خصومته اقتدارا باهرا وسهارة فائقة هو بعد ان مات بسنة واحدة

(سنة ١٦١٠) نهض تلاميذه وأرسلوا الى ملكتي هولاندة وفريز مذكرة هذا موجزا :

أولا : ان الله أراد بلوادة الالهية التي لا تحول أن ينجي الدين بفضل الروح القدس يعتقدون بالمسيح ويدعون كل هذه العقيدة ، وأن يترك في الامم ويقام جميع الذين لا يتصرفون

ثانيا : المسيح مات لأجنا جميعا ولكل منا على حدة

ثالثا : الانسان لا يستطيع بدون اعادة الروح القدس ان يحصل الايمان المنجي له

رابعا : يجب أن تعزى جميع الاعمال الصالحة لفضل الله في اللبحة ، وذلك افضل لا يرد

خامسا : يمكن الانسان ان ينجح بفضل الله يمهاله ويقم في الامم والبشر

هذه الآراء لم ترق في حين جوملر وهو زميل ارمينيوس فانقدها انتقادا مرأ فساعد الحزب الجمهوري فرقة ارمينيوس وساعد الكهنة والشعب فرقة جوملر فاشتد الحجاج والحجاج بين الحزبين وأخذت المناقشة شكلا ردبنا ثم اتفقا على جمع مجمع ديني لفض هذه المناقش وقاب عن الدين

هذه العقيدة وعندها آخرون واشتد
الجدال بين الطرفين وتناول سوام ولم
يشأ القروس الرسمىون الجزوح ظاهرا
لدهض المذهب للاخير وان كانت
عقيدتهم الباطلة القضاء. والتقد على طريقة
كالغان نفه

وظهر في أحشاء البروتستانية الفرنسية
مذهب لا يقول بالثليث وكان أتباعه في
مبدأ الامر قليلين لان كالغان كان يأخذهم
بالقهر حتى انه اذاق مقدم القائلين به وهو
يمثل سرقة صنوف العذاب. ولكن لما
ظهر لولبرس سوسان وفوست سوسان قوى
عزم اتباع هذا المذهب وامتناعها أن
يصلنوا عقائدهم وألغوا لهم فرقة منتظمة في
ذلك الوسط الذي لا يقول فيه أحد بغير
الثليث

فما ظهر الفيلسوف ديكارت أثرت
فلسفته على الكنيسة البروتستانية بعض
التأثير فقد حرم كالغان مطالعتها بحجة
أنها تفضى الى الكفر ، ولكن تلك
الفلسفة نفسها وجدت من علماء اللاهوت
أركان الكنيسة أنصاراً عديدين من أشدهم
نفوذاً أتباع كوسيرس القدي كان يرى أن
التواريخ الواردة في التوراة أمثال ورموز

سواء فيه أن الجامع تفرق الجماعات غالباً
وتزيدهم تشابهاً تبادلاً فاجتمع المصح وأقر
على سبقة مذهب كالغان فاشتد
الارمينيوسيون في ضادهم ، وجسدوا في
مذهبهم فانتشر في إنجلترا ووجد أنصارا
في جامعة كامبردج ذاتها فدافع عنه فيها
من اللاهوتيين الكبار عدد عديد وتولى
الدفاع عنه في هولاندة جهود من فطاحل
الكاتبين

ومما هو خليق بالذكر ان المبتسر
وهو خلط العقائد بالحقائق قد ظهر في
كنيسة ارمينيوس كالظرف في جميع الكنائس
المسيحية

اتد شعرت الكنيسة الفرنسية
المصلحة بتأثير مذهب ارمينيوس كاشعرت
به أفاديباسومور البروتستانية اذ تصدى
أميران وهو أستاذ تلك الافاديبا وانان
من زملائه وهما كالي ولايلاس لاقتناد
مالي مذهب كالغان من الاختصاص ولم
يستطيعوا مع ذلك أن يصرحوا بأن لظفر
الذي أعقب صلب المسيح في اعتقادهم
عام ، فآخذوا لهم طريقة وسطا بين ذلك
بفرض أن للانسان أروا في نيل الخلاص
ثار بعض العلماء منهم هولان على

الإيمان بمجودات عظيمة في التوفيق بين
مذهب كالفنان الفرنسي ولوتير الألمان
وكلاهما روتشتي فلم يظنوا كما لم يطلع
قبلهم من - في الجمع بين الكاثوليكية
والبروتستانتية

وتكن لما ظهرت الراسيوناليزم في فرنسا
ومذهب النظر في المائل بين العقل
وقد دعا على محك التجربة ، وانتشر معه
الاحاديث العاقد المودودة شعرت المسيحية
كلها بخلفه العام فوجدت بين كتابها
المتداية شبه صلة ودية وبيل لمفع صدها
المشرك

في هذا الوقت تبغ جهود من رجال
الدين حاولوا ادماج الفلسفة العصرية
وروحها الجديدة في البروتستانتية بدعوى
أنها لا تختم على متبجها الاعتراف بأية
صقيدة لإرضاعها عنه ولكن غاب عنهم
أنه إن صحح للإنسان بحرية البحث
وحرية النظر أخرجه تلك الحرية من
تلك الدوائر المودودة رخصا عنه فلم يبق
الدين على ما يريدون أن يكون عليه بل
على ما يريد العقل أن يكون عليه فاضطر
عادة البروتستانتية الي اعلان ان شرط
ديانتهم الاعتراف بتناهد خصوصة فكلن

لا يهوز أخفعا على ظاهرها ولكن يجب
على لوتير وكالفان اجتهادهما في تفسيرها
بما لهما تاريخنا حقيقيا . ولكن لا يقول
بصلة يوم الأحد بحجة أن عيسى أبطل
السلطة الأسبوعية بنفسه

وفي أوائل القرن التاسع عشر ظهرت
امرأة تدعى مدام دو كرونديير ادعت أنها
زيتو قد أرسل الله لشر دينة الحق فزعمت
أن الانسان قبل خلقه كان متحصا جسا
مباريا شفافا شيئا بمجر عيسى قبل الخليفة
وكانت تعتقد بوجود شخصين - ليدعى
أحدهما في السما والآخر في الأرض وكان
تكر الثالث . لم تهد دعوتها إذأنا صاحبة
في فرنسا فرحلت الي سويسرة فاستجلبت
بجماعة عظيمة وأتبعها خلق كثير . ولما
ماتت تركت وراءها طائفة في البروتستانتية
الفرنسية انتزأ أشياها بظلم في
العبادة

وظهرت بعدها في البروتستانتية
الفرنسية امرأة غبية أخرى تدعى مدام
ارمنجود هنس سماها أتباعها الام وكانت
تزعم أنها يوحى اليها ومن مذهبها أن الشر
لأولى مثل الخير

وقد بنذ كيلو الرجال في ذلك

وجوههم هذا مدعاة لكونهم البروتستانتية
الفرنسية

(البروتستانتية في إنجلترا) كانت
أهجرة أولى الأمم بالسبق إلى الإصلاح
الديني لتتمها بالحرية قبل غيرها بزمن
طويل ولكن القى حادث أنها كانت في
هذا الميدان وراء الأمم الراحية ، والسبب
في ذلك أن الحكومة الأنجليزية تدخلت
في أمر الدين ففرقت بين دوين ، صلحتها
وجرمت شعبها حرية النظر في عقائده ، ونق
الثق منها

فكانت الكنيسة الأنجليكانية على
عهد اللاهوت جرانانو وغيره في عصر الملك
ادولرد السادس تنفاضي من كل أنجليزى
ان يعترف باعتقاده بانين وأربعين أصلا
من اصول العقائد ثم خفضها البرلمان في
زمن الملكة اليزابت إلى ٣٩ سنة ١٥٦٢
فكانت في هذا الامر تشبه الكاثولانية
الا أن الأنجليز لم يكونوا كثيرى الاعتقاد
بالتقضاء ، والقدر هو لم يكونوا يعضون لسلطة
البابا بل لماك الأنجليز القى بجمهم في رديه
السلتين البدنية والروحية

الملاحة أن العقائد في أهجرة كانت
تشبه العقائد الكاثولانية الا أن الكيسين

كانتا متخالفتين من الوجهة المتغلبة فكانت
الكنيسة الأنجليكانية كالكنيسة الرومانية
تحترم الأشكال الخلقية ، والتقاليد
الظاهريّة والرسم الصوريّة لدرجة افراطية
حتى أشبهت بذلك الكنيسة الاغريقيّة
عهد الامبراطورية الرومانية الثانية ووقعت
مدها تحت نير الملوك الحاكمين بل كانت في
كثير من جهودها المضاد الركين للعصم المطلق
والاستبداد الملكي

كانت الكنائس الكاثولانية على جانب
عظيم من البسطة فما كان لها من الانث
والريش غير منبر طار من الخشب وقراس
خالية من كل زخرف ، أما الزنيسة فكانت
قص لا تنسى اختصاصا بمنزلة من الجلسات
ان وجدت ، وكانت حده للسلوة عنها
ماتة بين رجال الكنيسة القومية في
بلانيا

اما الكنيسة الانجليكانية فكانت
بخلاف ذلك هيطة فيها يصنوف البذخ
والترف كالكنيسة الكاثوليكية ، وكان
لحوسها رتب كثيرة تختلف لأجلها
أبنتهم كثيرا

ورغم ان تشدد الكنيسة الانجليكانية

في عقائدها وعدم تسامحها لمصوبها تكلم :
 بأزائها عدة فرق خارجة عنها قد وجدت
 من منتصف القرن السادس عشر عدة فرق أطلق
 عليها اسم (الميسدانث) كالبروتان أو
 البريسبيريان ، والمستقلين الذين كانوا
 جماعة ذات وجهة دينية وسياسية في آن
 واحد وكان أحسن أشكال الحكومات في
 نظرهم هي التيوكراطية ، وفرقة الرموتران
 الذين كانوا يسلمون على التوفيق بين الدين
 والقل ، وفرقة الأوينير الذين كان من
 مقتضى مفههم ان لروح القدس ليس
 قوة إلهية بل ذاتا تشترك مع الله في الاصل
 الالهي ويكون مع الله إلهًا واحدًا
 كل هذه الفرق كانت ترمي الى قلب
 حكومة إنجلترا توصفها في مثل قالب جمهورية
 جنيف وابطال الرتب الكهنوتية وانتهى
 جهادها بطرد أسرة ستوار من الملك
 فخلقتها أسرة سي ملوكها في تبرير حرية
 الاعتقاد فأقطعت هذه الفرق الدينية من
 وجهتها السياسية وزاد عددها الى الملاهي
 وقد ضعف أمر الكنيسة الأنجليكانية
 في الولايات المتحدة من أمريكا أيضا
 وقامت على أقدامها كنيسة تدعى الكنيسة
 الايسكربالية تختلف عن كنيسة إنجلترا

في كثير من الامور واخذت مشر عقائد
 من الثلاثين العقيدة التي كانت بحيث
 لكنيسة الأنجليكانية من الالهيين
 والاربعين العقيدة السابقة
 وظهرت بجانبها فرق جديدة كفرقة
 الشاكر من الذين من مذهبهم الرقص لسلطة
 الله مع انتظار رسول جديد وفرقة اللورمون
 التي ليست عقائدها الا خليطا من أوهام
 وأعمال في غاية المشوشة وسپرد الكلام
 عليها لقراءتها في حرف الميم
 ولا تختم هذا الفصل حتى نذكر
 أقوى الفرق التي فرقت كلمة الكنيسة
 الانجليكانية في إنجلترا فتمها للبروتستانت
 والبرديسم . فلالولي تألفت سنة ١٧٣٩
 في أو كنفورد بواسطة بعض منسلي الشبان
 ثم اتسمت على نفس اسم ١٧٤١ وانضمت
 عنها فرقة تحت زعامة وبلي خالفوا
 الاولين في مسألة القضاء واقدر
 وأما الثانية وهي البرديسم فلا
 يتجاوز تاريخ تأسيسها سنة ١٨٣٠ كان
 عرضها أولا لاعتراض على وجود الكنيسة
 الأنجليكانية ووقوفها مع الرسوم التقليدية
 ولكنها فيما بعد حجة الشرب من الكنيسة
 الأصلية الأولية قبلت عقائد مختلفة من

في الامور الاعتقادية التي حرمها
كالكاثوليكية فيما بعد وعذبوا بلطيفيد
والنار رجلا لاجل عقائدهم ، ومنعوا
كتبا عن النشر لأنها تهمي ما لا يتفق مع
تعالمهم

ومن الفروق بين هذين للذهبيين ان
البروتستانتية حرمت عبادة الاولياء
والصور وأقلت من الرسوم الكنسية
والرهب الكهنوتية وأبطلت الرتبة

هذه أكبر الفروق بين الكاثوليكية
والبروتستانتية كما يرى الرائي ليست
من الامور الجوهرية مادام التثليث والهة
يسى موجودين في كلا المذهبين

(نظرة في الدين النصراني) نظر

أكثر الناس من الذين انصروا من الوجوه
الأصغر ليغفروا ما رواه كل ظافر في القائد
التي تلذذتها الادولر لحكوا عليه أحكاما
سلومة لا يتفق مع الوالم ولا مع الحكمة
الالهيّة في شرعه للناس ، ولولا أن كتب
المسلمين ينص على ان يسى رسول ربه
حتى لكانوا من أشد الناس انكرا للنصرانية
لشدة عنايتهم بتطبيق الاسول على قواعد
المنطق ، وانصراهم بكلتهم الى احتبار
أحكام الضل

مبادئ الكنيسة الرومانية منها الاعتقاد
بوجود البروجاواروهو المتحول في جميع
مؤقت بعد الموت لتطهر من الذنوب وقد
اتفق ان عددا عددا من هذه الطائفة صبا
الى المذهب الكارليكي فتبعت الكنيسة
الاعلمية سكمانية وظلت ان هذه الفرق انما
تكونت لتخدم الانجيليون وتحيلهم الى الديانة
الكارليكية

ولكن التجه في ذلك القيت على عاتق
الكنيسة الاعلمية كانية نظما قائما بوفرةها
مع الاشكال والرسوم سهلت الناس تكوين
الفرق الدينية وهدت السبل لروح
الانشقاق عنها (ملخص من دائرة معارف
لاروس)

(الفرق بين الكاثوليكية والبروتستانتية)

اننا لانجد الفرق جوهرية بين هذين
الذمين فكلاهما يعتقد بالتثليث والهة
يسى وكونه جاء ليعدي البشر من
خليج آيهم آدم الخ وان ظهر من الفرق
البروتستانتية من يقول بان يوجد وعدم
الهة يسى الا ان امر تلك الفرق كلن
بميت لم يؤزر على الرأي العام في شيء

وكلن الخلاف ينحصر في أن
البروتستانت قدردوا حرية البحث والنظر

وهد نظر كبير من ياشق الغرب في
النصرانية من جهة بنائها فسطوا حتماً
ونظروا الى تفضيل البوذية عليها وقايات
دائرة معارف القرن التاسع عشر بين الحكم
التي أتى بها عيسى عليه السلام وبين حكم
فلاسفة اليونان الاقدمين وفضلت الثانية
على الاولى

كل هذا الضلال الفلاني نشأ من
النظر المحدود في النصرانية من الوجبة
الأصوبية والتأمل في مبلغ انطباق تلك
الاصول على كرايجن العقل . وأنا لا أنكر
للخطر الذي تعرض له النصرانية اذا
نظر اليها من هذه الوجبة الا اني أرى من
الغلم الذين أن تشوب هذه الوجبة كل
شعور التأمل تصرفه من النظر في روح هذا
الدين قبل طرود الشوائب عليه تلك الروح
التي لا تزال تجلي في بعض آيات الاناجيل
وظهرت بأكل مظهر في شخص عيسى عليه
السلام وأتباعه الأواهن . تلك الروح التي
كانت النصرانية أول من دعا اليها الناس
كانت هي السر الكبير في انتشارها ونها
عما صادقت في مبدأ أمرها من الاضطهاد
والضيق

بنت عيسى عليه السلام الى بني

اسرائيل فليث فيهم سنين لم يتبعه الى
خلافها الا جماعة من المستضعفين لا يتعدون
على حمايتهم ، وليس فيهم من الصبية
ما ينضم لوقايته ، بل كان منهم من أسلمه
لاعدائه ، ومنهم من أنكر معرفته فناديا
من مشاطرته العذاب المهين . وهذا غاية
ما عهد من الضعف ، ولم يكن فيهم ثرى
يقنع الناس بتروته مولا قوي يخضع أحد
لقوته ، بل كان السكل يحسم الضعف
على أشكاله ، والقر بضره ، وبتوا على
ذلك ثلاثة ترون فما الذي دفع المسيحية
من خوفها الذي كانت فيه ، وبها من
مرقها فامتلكت نامة الشرب المختلفة ؟
بل لم تمت تلك الديانة تحت تلك
الضربات الشديدة التي كان يصيبها على
أشياءها قيامرة لرومن ووجه المهم في كل صقع
من أصقاع المه وور ؟

يقولون قرة على التي غلبت النصرانية
على الوثنية خلف الاميراطور قنسططين
الروماني الذي تبسوا عرش الرومان في
القرن الرابع اتفق انه كان تنصر تحيل
الناس على النصرانية بقرة الصيف وأمر
بهدم الهياكل في جميع ممالكه وقتل كل من
لم يدين بالدين الجديد

نعم كل هذا كان ولكنه لا يسكني
في تحليل انتشار مذهب ديني وتسلطه
على الأرواح والعقول ، ولو اتفق فحصل
مثل هذا الأثر بين بضعة ألوف فلا يعقل
أن يحصل بين عشرات الملايين وفي
أقطار متعددة بمثل ما افترضنا المستحيل وقتلنا
يمكن أن يحصل بين عشرات الملايين
وفي أقطار متعددة فلا نستطيع أن نعقل
بقائه واستمراره بعد زوال العامل الموجب
له وبعبارة أخرى عوامل مخالفة له كما حدث من
عجمي . امبراطرة انتصروا الوثنية على
المسيحية بعد قرونطين

لا يمكن تحليل انتشار النصرانية الا
بفرض ان فيه اصولا كانت ارقى من
الاصول المنتشرة اذذاك بين الناس
فتنازعت تلك الاصول المختلفة الحياة
فقطت الاصول الواحية وحلت محلها
الاصول القوية علي مقتضى ناموس : المزج
البقاء وليس اليوم من ينكر ان هذا
الناموس طام حتي في الاصول والمبادئ .
سواء اكانت طيبة ام سيادية ام غيرها مما
ينفع فيه الجهال للفساد والتنازع
هذا مما لا يمكن التردد في قبوله ، فما
في تلك الاصول النصرانية التي ظلمت

هذه الديانة علي الاديان بما كان سائدا
في تلك الازمان ؟ ان اكتناه هذا السر
يهمنا جدا لوجعل حلقات الارتقاء الديني
في الامم وتجليه الناموس الالهي العظيم
العامل على ايقاظ الشعور العام من وجهة
التدين ، وهو الناموس القدي لو أمكنت
تجليته بتجليه الاحوار التي اناهت الامم
في أثناء قلبها في حياتها الاعتقادية ، نتيج
فذلك انكشاف مراد الله في ارسال الرسل ،
ومقدار ما أتى به كل منهم من الحصول في
اقامة صرح العاطفة الدينية وتنظيفها على
جميع العواطف النفسية

جاءت النصرانية بعدة اصول لم يجر
العمل بها من قبل وبها وحدها تم لها
الغلب على النفوس ، والسלטان على العقول
رغمًا من مخالفة قواعدها الاولية لاحكام
العقل بمبادئها ما يقرره العلم ، تلك الاصول
هي :

- (١) الصلة بين الله وخلقته
 - (٢) التحاب والتراحم
 - (٣) احتقار الشر وعدم التعويل عليه
- حتى في دفع الشر

كان الناس قبل عجمي المسيحية
يصورون الله بصورة إله متقم جبار

لاشغل له الاذلال الخلق وتعيدهم ،
وتسويل الشر لهم بواسطة الشياطين ثم
الاتكاف عنهم ، فجاء عيسى فلف عرفه
العقيدة وسور الخالق للناس بصورة الاله
الرحيم ، الشديد النصف على بنيه . وبها
ان الانسلا جبل على حب الحرية ، وفي
ظفرته نزع الى الرضا ، حنت نفسه الى هذه
العقيدة ومالت اليها عواطفه ، مدفوعا
بموامل قوية تتخلص من تلك الصودية
الدينية التي تابها ظفرته

أما مبدأ التعاطب والترحم فلم يخص
بها دين عيسى فعما لي بجمع الاديان على
درجات مختلفة ولكنه جعلها عند دينه
وقولم مذبح ، فكان حر ذاته مثل الابر
والانطلق على الخلق بدم وقابرم ،
ونشأ تلاميذه على طريقته من لين الجانب
وطلاقة الهيا . فكانوا حينئذ لبنين ،
يؤثرون على أنفسهم ، ويؤمنون الفقراء
ويمنون على نوابب الدهر ، فأثر في الناس
هذا المثال الحسن ، وأحبوا فوكل الناس
كلهم على هذه الاخلاق ، وتصوروا ما
تكون عليه الانسايتلوهت هذا المرافف
الاراد ، فلما الى هذا الدين مدفوعين
بحب الحية على مضاء وملام

وأمل احتقر الشر وطم التحويل
عليه قديم ولكن عيسى جلاء قنص
بمعناه الكامل ونص فيه نصوحاً لاقتصل
التأويل كقوله من ضربك على خدك
الأيمن فأدره الأيسر ، ومن سلبك
قيصك فأعطه رداك الخ وعمل المسيحيون
الأولون بهذا الاصل فصار الواحد منهم
مثال المسامحة والسفوح والتجاوز ، ولا يخفى
أن الانسان مضطور على أكرم المرافف
وأشرف المواهب فكلن يرى في تجاوز
الدهي وتسامحه ومضغه دلائل على قوة
ادية خارقة للعادة ، وصورة لعالم راق
تتحنى كل ظفرة سليمة أن تتحنى اليه في
يوم من الايام

هذا الاصول الثلاثة تمثل للمسيحيين
الأولين بهاسوقين بدافع الشهادة الخاصة
لالمصية التقليدية كانت أشد في فتح
القلوب ، واجتذاب الالهواء ، من الرزي
والعزائم ، بل ومن القنا والصواميرمخأخذ
الناس يدخلون فيه افواجا سرأ وعلاية
حتى جاء الامبراطور لرونسطنين قاضي
على مايلي من آثار الوثنية وأعلن أن دين
الهوة هو النصرانية فلو كانت النصرانية
جهت على ساحتها الاولى على ماأمريها

للسيح لما قبلت من حلات العلم ما قبلت
ولكن مثلها بعد أن تم لديهم القلب اخذوا
يتوسعون في الفكن في الارض . فأنشأوا
لأنفسهم سلطة منظمة تهوى اليها الاقنعة
والانظار من جميع الاقطار ، ولزعم الملوك
والمثقلين ، الكرم وسبلاتهم ، فاقضي
فلك أن يشرب اليها الفلوح حب التعالي
وأن تسهل في امور المضافات ، المكافآت
وتسهل ما تفضيه من أصول مادية لحفظ
كيانها ، وما زالت جادة في هذا السيل حتى
أنهت في أن صارت سلطة ذات رعية ،
ولكنها في الوقت نفسه خرجت من تلك
الصورة التي استهوت العقول والاقنعة
ايلم كانت مستغفلة محرومة من كل
حق

فانصرانية ديانة لو كانت بقيت
على ما كانت عليه في سداجتها الجسوية
الخاصة بها لكانت اليوم ونحن في دور العلم
صتيرة كطريقة تجسوية أشبه بالصوفية منزوعة
عن اشوائب المادية ، ولكننا اخليت بعد
القرن الثالث الى حال اشبهت فيه كل ديانة
فصارت لها عصبية ، وسلطة قروية ، وتقاليد
عربية ، وزجالاتها حرائب خاصة ، واليسة
خاصة ، واستعالت الى حال من التركيب

في عقائدها واصولها هدت به عن سداجتها
بعداً شامعاً ، فخصعت لناموس الاديان
التي من هذا النوع فاعتوتها المثلثات فاضطر
قادمها بمحرم الطبيعة الى حفظ وجودهم بكل
الوسائل وان كانت خبيثة بما تفضيه تلك الوسائل
المظلمة من التلوث بقدر المادة وللاديات
والعقول في كل ما تستدعيه عاطفة القلب
والتسالي من التفضيلات

للك لم يرض غير ستة قرون حتى
كلف العالم في ساجة الى اصلاح عظيم
لأصوله الدينية يأتي بعد من جديد احتياجها
على ما احده حفظه الكتاب من الميل عن
الصراط ، وحيلولة الناس من الحبس في
العقائد التي عليها مدلو الحياة الادية ،
تجاه الاسلام فلرؤفا بين الحق والباطل
وتفصلا بين الحالى والعاقل ، وأراد الله
أن يكون خاتمة الاديان ، وبشرأ بدولة
العلم والعرفان ، وها ملان اكبر العوائل
على تأسيسها وهي تلك الديات القائمة بالحالفة
التي تدور عليها الادوار وتتعاقب الاطوار
فلا تزداد الاشياء ، ولألاء ميبية ، تدوم
بها على الانسان نعمة المدد الالهي ، فلا
يزال العالم يتكلم بها حتى يبلغ غاية ما أحده

والكلابية يحفظون جميعاً لحام بلا استثناء
 «أما الديانة عندهم فمن الامرار
 السية لا يوحون به لسوام والمرأة عندهم
 لا تعطي هذا السر مطلقاً لأنها في نظرم
 ضعيفة العقل والارادة لا تؤمن على هذا
 السر فلرأه النصرية لا دين لها أما
 الرجل فلا يعلم السر الا من بلغ التاسعة
 عشرة من سنه فيختون اذ ذاك الاجتماع
 الخاص لتسليم سر الديانة ويكون الاجتماع
 مؤلفاً من بعض مشايخ الطريقة مع
 كفيين او شاهدين اثنين يشهدان
 باستعداد الشاب لقبول السر ويضمنان
 بحافته عليه وهكذا يلقونه سر ديانتهم
 بعد ان يحلف اليمين المقررة عندهم بأنه
 لا يوح به ولو أربق دمه ولم في كنية
 ادخال رجالهم في اسرار الدين طرق تشبه
 بعض الطرق للسمعة في الجمليات
 الماسونية على ما يقال ومن القريب أنه
 مع بساطة هؤلاء القوم وجهاهم ما رأينا
 واحداً منهم أمشي سر ديانته دفناً عن
 الوسائط المتنوعة التي اتخذها كثيرون في
 الزمن السابق لمعرفة مذاهب النصرية
 الا انه منذ نحو ٢٥ سنة أسر أحد أبناء
 مشايخهم في ولاية ادنة واسمهم سليمان الى

الحائق له من غايات السكال، ونهايات
 الجلال، لا يختص بها وطن من الاوطان،
 ولا يصل على احتكارها طائفة من بني
 الانسان

«النصرية» طائفة من الباطنية
 لا تزال بسورية وقد كسب عنها فضل من
 اللادقية في جريدة الاحرام مقالاً جمع من
 تاريخهم ما يحسن الاكتفاء به فنقله
 لمضرات القراء وهو :

«النصرية طائفة من الطوائف الباطنية
 سميت بهذا الاسم نسبة الى نصير النمرى
 الذى يقال انه جاء من جهات فارس ،
 وهي ساكنة في شمال سوريا بالجهال
 المعروفة بجهال النصرية الواقعة شرق
 لواء اللادقية والممتدة من حدود صافينا
 الى حدود انطاكية ومن هذه الطائفة
 نصر في ولاية ادنة وحثلك يسكنون
 المدن والقرى ومنها عدد ليس بقليل في
 ادنة وطرسوس ومرسين واسكندرونة
 وانطاكية والقرين يسكنون السواحل
 منهم في لواء اللادقية يقال لهم الشمالية
 والقرين يسكنون الجبال يسون كلابية
 والفرق بين الشمالية والكلابية ان الشمالية
 يسون الصبي ولا يبرز عندهم حلقها

بعض المرسلين الاسير كان بأنه مشد
 لكشف النشأة من اسرار حاتسه ولكنه
 لا يجوز ان يصل ذلك وما في بلاد نجد
 اللاذقية ونصر وكتب كتابه المروف
 بالباكرة السلبانية وطبع هذا الكتاب
 المرسلون الامير كل من هذا الكتاب
 بينهم ان النصيرية علويون يعتقدون
 بألوهية الامام علي قالهنا يقولون أنه
 حال في القصر والكلازية يذهبون الى انه
 في الشمس فن هذا القيل م عبدة الشمس
 والقمر ويمتدنون بتناسخ الارواح او
 النسخ فالارواح الصالحة عندما تمحل في
 النجوم والارواح الشريرة تمحل في اجسام
 الميوانات التي هي في فترم نجمة
 كالتنازير والقروود ونات آوى ومن هذا
 الكتاب بينهم ان كلمة السر عديم ثلاثة
 احرف وهي ح هس أي على عهد وسليمان
 الفلاني وان معتقداتهم ومناهبهم غليظ
 ملحق من ديانته ومناهب مختلفة
 قرام يتصلون الاماء الاسلامية مثل
 عهد على ومعطى وحسن الخ . لكنهم
 لا يسمون احدا منهم مطلقا باسم
 حراواوي بكر ولا يصومون ومضان. ومن
 ابيادهم التي يختلفون بها بعض الاعباد

للمسيحية كعب الطوائف والمنصرة والتجلى
 وأم ابيادهم ميد وليس السنة الرومية
 وبسورة عيد القوزة ولا يعرف احد علة
 دخول هذه الاعباد عديم غير مجاورتهم في
 الزمن الا ابق للمسيحيين في بعض الاماكن
 والتريب من أمر هذا الكتاب انه بعد
 طبعه وتوزيع نسخ كثيرة منه في اللاذقية
 وغيرها أخفى الاختفاء تدريجيا حتى تواري
 ولا يرى احد من الآن نسخة واحدة
 اما سليمان صاحب هذا الكتاب فانه
 بعد ان اقام باللاذقية سنة مدبنة أخذ
 اقربه يرسلونه من أدنة وهيون اليه
 السودة اليهم مستهلمين في ذلك كل واحد
 التودد والمجاملة حتى أمن جانبيهم وطاعاني
 وطنه الأصلي وهناك ما تو مشرقة بأمره
 حها

دو النصيرين من حيث المدنية على حال
 واحدة منذ فرون عديدة وله اجتهاد
 المرسلون الأبر كل في اللاذقية مجلبم الى
 المدنية وتثيف ضولهم بتبع الفلوس في
 بعض قرام ولكن اجتهادهم ذهن قريبا
 سدي وظل بلائمة بسبب البيعة التي يمش
 فيها النصيرية وشهوة عادتهم التي م
 متسكون بها نكسا شديدا

تاريخ أليه فانه دعا حمدي باشا الى سوريا الى الشام حيث احتقه مع قية عائلته ثم فاه مع عائلته الى جزيرة رودس فاستولى عليه القنوط والياس من التخلص من ذلك المنق قبل في منقاه حتى وافته المنية

وولنصيرية ثورات كثيرة غير ثورة اسماعيل خير بك فانه عقب خروج ابراهيم باشا من سوريا هجم نصيرية الجبل على اللاذقية فنهبها ولم يبقوا ولم يبقوا وفي اية ولاية راشد باشا على سوريا نرد اهل الجبل المذكورة وعصوا الحكومة فصدر الامر من الآستانة لهم الى المثار اليه بالقتال الى اللاذقية مع قوة عسكرية كبيرة من الفيلق الخامس لقمع الثورة وتأييد العصاة فصدح بالامر وكانت اجراءاته في منتهي الشدة والفسوة لأنه لم يكف بالقبض على العصاة واعدائهم شقيا بل أمر الساكر بأن تحرق البيوت وتقطع الاشجار فم الخراب والدمار أكثر تلك الجبال وساد الهدوء نحو عشرينين ثم عادوا الى التمرد والهسيان فأرسلت الحكومة عليهم حملة أخرى تحت قيادة اميرق عاكف باشا فومنداب موقع بيروت فأنهي القبض على كثيرين من

اهل الجبال منهم يفر من الحكومة والحكومة في الغالب هي سبب هذا التمرد لانهم قلما رأوا منها معاملة حسنة وبهذا السبب نزع البعض من رؤسائهم الى الثورة مراراً ففد نيف وخمسين سنة ثار أحد مشاهير رؤسائهم المدعو اسماعيل خير بك على الحكومة وذلك غالباً في عهد ثورة يوسف بك كرم في لبنان أو في ما يقرب منه فتمسكت الحكومة لاتخاذ ثورته واكفي تأمين شره جعلته حاكماً على قضاء صافيا حيث بقي أكثر أبناء عشيرته المعروفين بالمناولة ولكنه لم يمض زمن يسير حتى هب ثانية للثورة فجردت الحكومة عليه حملة قوية فكلن تارة يفوز وتارة يتراوى ولما شره هذه الحال ذهب يطلب الراحة عند خاله المدعو على الشلة في قرية عين الكروم بجبل اللاذقية فما كان من خاله المذكور الا انه غدر به ارضاً للحكومة أو طعاً بالرشوة والمكافأة قتله وهو نائم وأرسل رأسه للحكومة فقتلت أسرة اسماعيل خير بك بعد قتل صبيها وكان أكبر اولاده المدعو امواش اذ ذاك صغيراً فلما بلغ أشده أخذ مركزاً بين عشيرته فأوجست الحكومة منه خوفاً نظراً الى

رؤساء المصاهر فتشوق بهضادني بمضالي قلعة
 هكذا فاستب الأمن زمانا في تلك الاعمال.
 وبند ذلك العهدين للاذقية متمصرف باسمه
 ضيا بك من أصل شركسي ومن رجال
 السلطان عبد الحيد فبعد ان بقي في مشربيت
 مدة وخبر أحوال البلاد خبل اليه أن يبدأ
 أجنبية تلبس بها الخصال نصير يثوان وجود
 مدارس الامير كلن في بعض أنحاء الجبال
 مضر بنساسة الدولة توازن الهواء الوحيد هو
 افعال تلك المدارس الصغيرة للاستعاضة عنها
 بمدارس الحكومة ثم خطر له لفوز بهذا
 المشروع ضرورة ادخال النصيرية في
 الدين الاسلامي بطريقة رسمية وحينئذ
 يكون له الحق بسبع اشاء المدارس
 الأجنبية بينهم قدي جهدي في سبيل انجاز
 شروعه وهو بقصد غالبا كسب الشهرة
 ونيل المناوة في نظر عبد الجيد فآخذ
 تلك الطريقة سبها وهي في حد ذاتها تلتيق
 ظاهري وذلك انه اكتفى بأن احضر اليه
 اكثر رؤساء النصيرية ومشابهم بصفة
 نواب من جميع النصير يثوان كسب بحضور
 مضبطة في مجلس ادارة القراء بأن جميع
 طوائف النصيرية دخلت عز رضي وطنية

خاطر في الدين الاسلامي الخفيف وأهم
 لهذا التصدر أسلوا رؤساءهم وشايعهم لكن
 يتوبوا عنهم بالاقرار والاعتراف باسلامهم
 الرسمي لدى الحكومة فتقوم هؤلاء المضبطة
 وانصرفوا وبعد ذلك أقرت الحكومة
 مدارس الامير كلن الصغير تاتي كلنا اكثرها
 عيانه عن بيوت صغيرة ثم بنت الحكومة
 في سواحل الجبال نحو اربعين مدرسة صغيرة
 لتعليم أولاد النصيرية القراءة البسيطة
 لا غير ولكن بعد وفاة المتصرف المذكور
 بالاذقية أصبحت تلك المدارس ذرائب
 للحرى وما زال النصيرية على منفيهم
 الاصل لا يعرفون شيئا من الدين الاسلامي
 بعد اعلان الدستور اطلق سراح جميع
 الذين كانوا منفيين منهم واطاعتهم الي
 اوطانهم فماد خير بك بن هواش بن اسماعيل
 من المنفي الذي مات فيه ابوه الي مسكنه
 في الجبل ولما شرعوا في اعداد الانتخاب
 لمجلس البعثان حضر اللاذقية وشرح
 نفسه للانتخاب مستندا الي كون النصيرية
 هم الاكثرية في لواء اللاذقية وكان قد شرح
 فيه أيضا اثنان من أعضاء مجلس ادارة
 اللاذقية أحدهما سلم والآخر مسيحي

فتثبت النصرية في اول الامر بانتخاب
خير بك ولكنه صدرتلك الامناء اشارة
سرية من الآستانة (من الذين يدهم زمام
الانتخابات) بانتخاب الامير محمد ارسلان
ابن الامير مصطفي مع ان انتخابه من
لوا. اللاذنية كان مخالفا للقانون لانه ليس
من اهالي القراء. ولا من اهالي الولاية
التابع لما القراء. ولكن فخذ الامر المطامع
وهكذا عاد خير بك النصرى بدون ان
يفوز بمرامه. وطانا ذكر سيرته الآن
ماذاع اخبارا بأنه هو من اول القاتلين
بثورة النصرية التي ذكرونها الجرائد
وميكشف لنا المستقبل كل مجيء انتهى
ماقتلاه عن الاسرام

﴿ ابو نصر المنازى ﴾ هو ابو نصر
احمد بن يوسف السليكي المنازى الكاتب
كان من اعيان الفضلاء. وأماثل الشعراء
وزرلابي نصر احمد بن مروان الكردي
صاحب مفاخرتين وديار بكر وكان فاضلا
شاعرا كاتباً وترسل الي القسطنطينية
مرارا وجمع كتباً كثيرة فهو فاضل على جامع
مهاجرين وجامع آندوهي الى الآت
موجودة بمخزائن الجاسين ومعروفة بكتب
المنازى وكان قد اجتمع بأبي العلاء.

المعري بعمرة النعمان فشكا ابو العلاء الي
حاله وانه منقطع عن الناس وهم يؤذونه
فقل ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا
فقال ابو العلاء « والآخرة ايضا »
وجعل يكرها ويألم لذلك وألحق فلم
يكلمه الي ان قام. وكان قد اجتاز في
بعض اسفاره برادى بزاعا فأعجبه حسنة
وما هو عليه فدخل فيه هذه الايات :

وقانا لفحة الرضاء واد

وقاه مضائف الذهب الصبر

زلنا حوصه لنا علينا

حذر المرضات على الضمير

وارشنا على ظأ زلالا

أد من المدامة للنديم

براعي الشس أي قابلته

فيحبها وأذنت للنديم

بروع حياه حاية الذاري

فلس جانب القند العظيم

وهذه الايات بدية في بابها

وذكره ابو المصالي الخطيري في كتاب زينة

القدر وأورد له شيئا من شعره فما أورد له

قوله :

ول غلام طلع في دقة

كخط اقلدس لامرض له

وقد تنهى عنه خفة

فصار كانتقطة لا جزء له
ويوجد له بأيدي الناس مقاطيع وأما
ديوانه فعزيز الوجرد وقيل ان القاضي
الفاضل رحمه الله تعالى اوصى بعض الادباء
السفلة ان يحصل له ديوانه فسال عنه في
البلاد التي اتى بها فوقع له على خبر فكتب
الى القاضي الفاضل كتابا يخبره بعدم قدرته
عليه وفيه آيات من جملتها - عجز بيت
وهو :

وأقر من شعر المنازى المنازل - وكانت
وقاته سنة سبع وثلاثين واربعائة رحمه الله
تعالى

﴿ناصر الدين بن النقيب﴾ - الحسن
ابن شاور بن طرخان بن الحسن

هو ناصر الدين بن النقيب الكنتاني
المعروف بالنعمي قال الشيخ امير الدين
ابو حيان جالته بالقاهرة مرارا وكتب
عنه وكان ظمها حسنا وتوفي سنة سبع
وثمانين وستائة روي عنه الدهبالي والشيخ
فتح الدين وغيرهما وله كتاب سماه مازل
الاحباب ومناره الالباب مجلدين وله
ديوان مقاطيع في مجلدين وشعره جيد
منسجم فيه النورية الزائفة الثلاثة

للمكة وهو احد فرسان تلك الحلبة
الذين كانوا من شعراء مصر في تلك
العصر ومقاطيعه جيدة الى الغاية رحمه
الله

(من شعره)

يا من أدار بريقه مشرقة
وحباها الثرائق الاشنب
تفاح خلدك باعذار عسك
لكنه بدم القلوب مخضب
(وقال ايضا رحمه الله)

وما بين آفي والمدام عاسر
ولست بهادون الودي يخبل
وما استرطها لظ يوما وانما
ترى بها عارات سبيل
(وقال ايضا رحمه الله)

ما كان عيالو تقصدتي
وقلت هل أنهم أو آعبدا
فمادة السادة من قبل ان
يفتقدوا الاتيام والاعبدا
هذا سليمان على ملكه
وهو بأخباره يقتدى
تفتقد الطير وأجناسها
تقال ما لي لأرني الهددا
(وقال ايضا رحمه الله)

لولا الظلي لمن يحيى الضمك

وجيدك قلت لا ياتني ظمك

وفدني النمنن فلك اذ تنى

وقل الله يبل لى جياتك

وبآس العذار غدتك نفسى

ولن لم اقلظ بنى نباتك

وباورده المهود حنك منى

ضارب مدته ظن جناتك

ربالهي نيت على التهنى

ولم يثبت ل احد تيمالك

(وقل ابصارحه الله)

القول ثوبه المي اتركى

ولا يك منك لى ما عنت اوبة

فقال كيف يمكن ترك حنا

وحل يبل الامير بنير ثوبه

(وقل ابصارحه الله)

حدثت من قمره الملى

قل الى خده المورد

خد ولتر بجل رب

بيدع الملق قد نورد

هذا من الواكدي بروى

وذلك بردي من البرد

(وقل ابصارحه الله)

انا الطري قامترى وسام

وجير على بلا مسان ذبلا

ولما صرت كلهمون مشفا

كنت زيارتي واتيت بلا

(وقل ابصارحه الله)

وجردت مع قري وشيخوخى اتى

زاهدانوي من جنوني مشرد

فلا يدعي غيرى ستاي قاتى

انا ذلك الشيخ القمير المبرد

(وقل ابصارحه الله)

احلت نفسي فى لسا، وقد بنا

فيا حلال جسمه مشرك

فكأنما هي شقة معدودة

وكأنه من فولها مكوك

(وقل ابصارحه الله)

الصب من بعدكم مفرد

ودسه النيل وتلقته

وخده بما بكاكم وما

عقبه والدمع تخليفه

(وقل ابصارحه الله)

وبابى عين قد نظرت لحسنا

وذلك لجليل والسيون وفرنى

وقلوا بنى الحب بين ونظرة

قد صدقوا بين المييب ونظرتى

(وقال ابصارحه الله)

قالوا قد اعترفت بالذار راحته

وهي النمام ونها الوابل الخندق

وقال قوم وما ضلوا وما هموا

بأها النيل قلت النيل بخرق

(وقال ابصارحه الله)

ألم قلده أم الرعايا

وهو من حلية الوزارة عطل

فهو بالبوقي في الوزارة طبل

وهو في الهندت حين مجلس سطل

(وقال ابصارحه الله)

يا غائبيا لو قضيت من أسف

من بعده ما قضيت ما يجب

ماتك السقم بعد بعدك لي

وأفقه جنبا عليه أقلب

(وقال ابصارحه الله)

يقول جسي لبحرلى وقد

أفرط في نرطضنى واكتاب

ضلت بي يا سقم ما لم يكن

يلبس وأفقه عليه التياب

(وقال ابصارحه الله)

لا تأسفن على الشباب وقده

فصل المشيب وقده بتأسف

هذاك يخلفه سواء اذا اقضى

ومضى وهذا ان مضى لا يخلف

(وقال ابصارحه الله)

عجبت للمشيب كنت أكرهه

فأصبح القلب وهو عاشقه

ركت لا اشتهي اراه قد

اصبحت لا أشتى أفارقة

(وكتب الي السراج الوراق)

مازلت اذغبت عنك في بلدي

تصفح حتى أزحت عنها

أقت أجزائها على عجل

وبعد هذا خزنت غتها

(وكتب اليه ابن سعيد المغربي)

أياسا كنتي صرغند الليل جاركم

فأكتبكم تلك الملاوة في الشعر

وكانت تلك الارض خمر وما تلي

سوى أرييدو على النظم والتر

(فأجابه ابن القريب)

ولما حلت الشعر زاد حلاوة

وخليت أعلى من الشندر والهدر

فرحبوني شوفا وما كنت شبقا

لمنم ذلك الشعر لولاه في الشعر

فلا تطلبن سحر البيان بأرضنا

فكر في سومي بطل آية السحر

ولا رقة الشعر الذي كان أولا

وكيف يبق الشعر مع قسوة الدهر
(وكتب ابن النقيب الى السراج الوراق)
يا ساكن الروضة أنت المشهي

من هذه الدنيا وأنت المتصفي
وباسرود النفس بين الشعرا

أنت الرضي فيهم والمرضي
وباسراجا لم تزل أنواره

تعد أسود اليبان أيضا
مال أدراك قلما لو اصل

ومرضا عن قبل ما عرضا
(فأجاب به السراج الوراق)

باسم حب جاد من كسائة
أسبت من سواد قلبي الفرضا

لكن أسوت ما برعته بسا
أعقبته من العتاب بالرضا

يا ابن النقيب ما أرى منقبة
الا وأوليك الشاء الا أيضا

ان ولاتي حسن في حسن
اذ ما أرى لعمر أنت يرفضا

﴿التصير الحامى﴾ قال أشهر الدين
أبو حيان كان يصر ولكن كيمس الاخلاق

وكان يتصرف باكثر الحسامات وأسن
وضف من فلكه كان يتجدي بالشعر

توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة

ومن شعره رحمه الله تعالى :

لا تقل ما حيت الا بخير

ليكون الجار اب خير الدينكا

قد سمعت المدي وذلك الجهاد

كل شيء قول ودع طيكا

وقال ايضا رحمه الله :

ان النزال الذي عام القواد به

استأنس اليوم عندي بلسانفرا

أظهرتها ظاهرا يا تود قد رقت

فيها الاسود آه الظي فانكسرا

(وقال ايضا رحمه الله موشح)

فكر من الاسراف اسرف

في كنية من خطر

ضلى وحطو الجاني

الجاني يركوب الفرد

أزدي الجين الحالي

بالجان عن قدا عندي

اذ فاق بالكمال

كالي أسقا وأنكدا

من أنته الهوالي

حوالي قلبي من الردا

ومذ بذلك مالي

أومالي بالعنن اذ نظر

وان يقضى نهي فتحني	وقال اذ لوي لي الوالي
في السهل والوعر	يرغم له الخبر
وازل بهم والظبي	ياغصن بان مائل
وظف بي في البوم والحضر	مائل عنى لشقوني
لمأسر اذعاني اعاني	وترن لهدي السائل
والليل قد حدي	ياسائل من حال قصني
وقل اذ حياي احياي	ولا تلح الصائل
روحي فك الفندا	ياعادل وارفق بهمني
واحتز بالاردان ارداني	وان ردني في قائل
اذ قام منشدا	كي تنجلي فتنل الضائل
وطائر الاقان اقباني	من حالي التير
اذا نوح لي البحر	ياستحي امالي امالي
وحاتف الاقان اذاني	في ألمب من مجبر
اذ به البشر	ارثي بجسي البالي يا بالي
مالداني الزاتي من داني	وارسم الاسير
عمدا على الانام	قد بذلت التالي يطلالي
زحاجب من السق والساق	في القدر يا امير
من ريقه الممام	ونك الخدائق لي يا قالي
والنواد باقير الباقي	وقطعت لوسالي يا سالي
في لجة الغرام	ان يزت بين السرب
وسنة الملائق اخلاقي	فسر بي عن جيب الليل
واقفة للذائق منفاقي	ومل بهم ومع بي
هل من نبي اسعني اسعالي	فصبى قلبي بهم بخيل
بالقرب من رشا	وقف بهم باسمي وصح بي
	ابكرا على القليل

ان سأل الارذاق ارداني

قلم مع الحشا
مكل الاوصاف اوصاف

تخل وادعشا
يللمة الللال حلال في الحب مستظر
باقاية الآمال امالي من الهوي وفر

﴿ المنصور ﴾ انظر الفهولة العباسية
﴿ المنصورية ﴾ فرقة من الامامية

اصحاب ابي منصور الصبلي وهو الذي عزاه
قده بين ابي جعفر محمد بن علي الباقر
الاول فلما تبرأ عنه الباقر وطرده زعم أنه
هو الامام ودعا الناس الى قده ولما توفي
الباقر قال انتقلت الامامة الي ونظاهر
بذلك وخرجت جماعة منهم بالكوفة في ابي

كعبة حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي
والي العراق في ايام هشام بن

عبد الملك على قعبه وحيث دعوته فأخذه
وصلبه . زعم السبيل ان عليا عليه السلام

هو الكسف الساقط من السماء هو الله عز
وجل وزعم حين ادعى الامامة نفسه انه

مخرج به الي السماء ورأى مبعوده فسبح يده
رأسه وقال له يا بني ازل فبلغ عنى ثم

أهبط الى الارض فبر الساقط من السماء
وزعم أيضا ان الرسل (ص)

لا تنتظم ابدا والزسفة لا تنتظم وزعم ان
الجنة رجل امرنا بهو الا انه هو امام الوقت
وان النار رجل امرنا بسعادته وهو خصم
الامام وتأول المهرمت كلها على اسماء رجال
امر الله تعالى بسعادتهم ، وتأول المفرائض
على اسماء رجال امرنا بهو الاتيم واستحل
اصحابه قتل مخالفينهم وأخذ أموالهم
واستحلل نساءهم وهم صنف من المزيمة
وانما مقصودهم من حل المفرائض والمهرمت
على اسماء رجال هو ان من ظفر بذلك
الرجل وعرفه فقد سقط عنه التكليف
وارتفع عنه الخطاب اذا وصل الى الجنة ويبلغ
الى الكيال وما أبدعه المجل ان قال اول
مخلاق الله هو عيسى بن مريم ثم علي بن
أبي طالب

﴿ نص ﴾ الشيء ينصه نصا رفته
وأظهره و (نص الحديث) رفته الى من

احدته و (النص) من كل شيء منتهاه و
(نص الخلق) سمي بلوغ الفل

الانسان و (النص) قد يطلق على كلام
مضموم سواء كان ظاهرا او نصا او مقسرا

اعتباراً فنائب و (النصحة) الحجة تعد
لعروس و (النصحة) الكرسي ترمع عليه

العروس في جلالها

﴿ نَضَعُ ﴾ الشيء ينضع نضوعا
و نضاعة خلص ووضع (الناسم) الخالص
الصافي

﴿ نَضَفَهُ ﴾ ينضفه نضفا بلغ نصفه
(و نَضَّفَ الشيء) جعله نصفين (وناضفه)
قاصمه على النصف و (أنصف النهار) يلغ
نصفه و (أنصف فلان) عدل و (الانصاف)
العدل و (تناصفوا) أنصف بعضهم بعضا
و (اتصفت) طلب التصفية و (اتصفت
منه) أخذ حقه كاملا واتقم منه . و
(التصفت) المرأة الوسط التي بلغت خمسا
و أربعين سنة . و رجل تصفت كفلك و
(التصيف) نصف الشيء و (المنتصيف)
الوسط

﴿ نَصَل ﴾ اليوم ينصل نصلا
توث في التصل . و (نصات الحبة)
خرجت من الخضاب و (تنصل إليه من
الجنابة) تورا منها و (التنصل) حديدة
الهم والرحم واليف والسكين جميعا
ينصل و ينصل

﴿ نصى ﴾ النامية تقدم الزامن او
الطيرة

﴿ نَضَب ﴾ الماء ينضب نضبا
سالي وقار في الارض فهو ناضب

﴿ نَضِج ﴾ الثمر ينضج أدرك وطاب
فهو (نضيج وناضج) . و (أنضجه) جعله
ناضجا

﴿ نَضَحَهُ ﴾ بالماء ينضحه نضحا
رشه و مثله نضحه ينضحه

﴿ نَضَّد ﴾ الناح ينضد نضدا
جعل بعضه فوق بعض فهو (ناضد) و (الناح
منضود و نضيد) و (تنضدت الأسنان)
تواضعت و (التضد) ما تضد من متاع
(والتضيدة) ما حشي من لئاح و الوصادة
جميعه نضائد

﴿ نَضَّرَهُ ﴾ ينضره نضرا جعله
ناضرا و مثله (نضَّره) و (أنضره) و
(الناضر) الحسن و (النضار) الذهب
والفضة و (النضرة) النعمة والنصي . و
(النضير) الجميل

﴿ النضر بن شميل ﴾ هو أبو الحسن
النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن
كلثوم بن مبيدة بن زهر السكب الشاعر
ابن عمرو بن حلينة بن حجر بن خزاعي
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم النخعي
المزني النحوي البصري

قال ابن خلكان كان عالما بجنون من العلم
مدلوفا خفا صاحب غريب رقة وشعر وعلم

بأيلم العرب ورواية الحديث وهو من
 أصحاب الخليل بن أحمد ذكره أبو عبيدة
 في كتاب مثالب أهل البصرة فقال
 ضاقت العيشة على النضر بن شميل
 البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان
 فشبّه من أهل البصرة بمحرم من ثلاثة
 آلاف رجل ما فهم إلا هذبت أو نحوى
 أولته أو عرضي أو اخباري فذا صار
 بالريد جلس وقال يا أهل البصرة يعز
 علي فراقكم ورواثة لو وجدت كل يوم
 كيلجة باقلى ما فراقكم قال فلم يكن أحسد
 فيهم يتكلف له فذاك فسار حتى وصل
 خراسان فأقاد به بالاصطيا وكانت اقامته
 بمرو. وقد سبق في أخبار القاضي عبد
 الوهاب المالكي نظير هذه الحكاية لما
 خرج من بغداد وصح من هشام بن عروة
 واما جيل بن أبي خالد وحميد الطويل
 وعبد الله بن عون وحشام بن حسان
 وقيرم من التابعين. روى عنه يحيى بن
 معين وعلي بن المديني وكل من أدركه
 من أئمة عصره. ودخل نيسابور غير مرة
 وأقام بها زمانا وصح منه أهلها وله مع
 المؤمن بن هرون الرشيد لما كان بها
 بمرو حكايات ونواهد لأنه كان يخالسه

قرن ذلك ما حكاه الحريري في كتاب حدة
 النواصير في أوامم الخواص في قوله ويقولون
 هرسداد من عوز قيلتون في فتح السين
 والصواب أن يقال بالانكسر وقد جاء
 في اخبار النعمان أن النضر بن شميل
 اللزني استفاد يا فادة هذا الحرف ثمانين
 ألف حرم وساق خبره ، وذكر استادا
 اذهي فيه الى محمد بن ناصح الاهوازي
 قال حدثني النضر بن شميل قال كنت
 أدخل على المؤمن في محرم فدخلت ذات
 ليلة وعلى ثوب مرتوح فقال يا نضر ما
 هذا التشف حتى دخلت على أمير المؤمنين
 في هذه الخلقان قلت يا أمير المؤمنين انا
 شيخ ضعيف وحر مرد شديد أتبرده هذه
 الخلقان قال لا ولكنك تشف ثم أجرينا
 الحديث فأجري هو ذكر الفاء فقال
 حدثنا هشيم عن خالد عن النبي عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل
 المرأة فدينها وجهها كلن فيه سداد
 من عوز. فأورد سداد بفتح السين .
 قال قلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم ،
 حدثنا عوف بن أبي جبهة عن الحسن عن
 علي بن أبي طالب رضوان الله

عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
تزوج الرجل المرأة فدينها وجهها كان فيه
برداد من موز. قال وكان المأمون متكئا
بجلس وقال يانضر كيف قلت سداده قلت
لان السداده هنا لحن. مثل أرتله نبي قلت
أنا لحن هشيم وكلت لحانة فنجح أمير
للمؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت
السداد بالفتح القصد في الدين والسيل
والسداد بالكسر البلية وكل ما ددت به
شيئا فهو سداده. قال أو تعرف العرب ذلك
قلت نعم هذا العرشي يقول :
أضاعوني وأى نبي أضاعوا

ليوم كريمة وسداد نضر
قال المأمون فبح الله من لأدب
له والحق مليا ثم قال ما ملك يانضر قلت
أريضالي برؤامصها وأسرزها . قال أفلا
تزيدك مالا معها قلت أي إلى ذلك محتاج
قال فأخذ القترطاس وأنا لا أدري ما يكتب
ثم قال كيف تقول إذا أمرت أن يترهب ؟
قلت آربه قال فهو ماذا قلت مترهب .
قال فن السمين قلت ربك قال فهو ماذا
قلت مطين . قال هذه أحسن من الأولى
ثم قال يا غلام آربه وطه . ثم صلى بنا
البحا . وقال لحاده تبلغ معه إلي الفضل

ابن سهل قال فلما قرأ الفضل القترطاس قال
يانضر ان أمير المؤمنين قد أمر بك بخمسين
الف درهم فما كان الديب فأخبرته ولم أكذبه
فقال لحنت أمير المؤمنين فقاتت كلا أنا لحن
هشيم وكلت لحانة فنجح أمير المؤمنين لفظه
وقد قبح الفاظ الفقهاء ودواة الأتار ثم
أمر لي بثلاثين الف درهم فأخذت ثمانين
الف درهم بحرف أم محمد مني . والبيت
الذي أسفله به هو لبيد الله بن عمرو بن
عنان بن عقان الأموي العرشي الشاعر
المشهور وهو من جعة أبيت له وهي هذه
الآيات :

أضاعوني وأى نبي أضاعوا

ليوم كريمة وسداد نضر
وسبوا عند محمرك للنايا

وقد شرحت أسفها لعرشي

أحرف في الجوامع كل يوم

فيا لله مظلمتي وقصري

كأنني لم أكن فيهم وسطا

ولم تلك نسبي في آل عمرو

عسى الملك المحبوب لمن دعاه

سينجيني فيعلم كيف شكري

فأجزى بالكرامة أهل ودي

وأجزى بالفضة ثمن أهل ودي

وكان السبب في عمله هذه الايات
ان محمد بن هشام بن اسماعيل الهزومي
خال هشام بن عبد الملك لما كان والي
مكة حبس العرجى المذكور لانه كان يشبه
بأبيه جديا، وهي من بني الحارث بن كعب
ولم يكن ذلك لقب ايها بل يفتضح ولها
المذكور واقام في حبيسه تسع سنين ثم مات
فيه بعد ان ضربه بالسبل وشبهه
بالاسواق فعمل هذه الايات في السجن
وقد خرجنا من القصور، وترجع الآن
الى تنبؤ اخبار النصر فمن ذلك ما حكاه
الحريري في حرة القرامس ايضا في اوائل
الكتاب في قوله وتولون القريض مسح
الله ما لك بالسين والصواب فيه مسح
بالصلاد، وحكي ان النصر بن شمبل الملقب
مرض فخل عليه قوم بوجدنه فقال له
رجل منهم يكنى ابا صالح مسح الله ما لك
فقال لا قل مسح بالسين ولكن قل مسح
بالصاد اي اذهب وفرقه اما سمعت قول
الاشعري :

واذا ما الحرفيا ازديت

اقل الآزباد فيها ومصح
فقال له للرجل ان السين قد تبدل من
الصلاد كما يقال الصراط والصراط

وسقرو صغر فقال له النصر فلذا انت ابرو صالح
ونشبه هذه النادرة ما حكى ايضا ان
بعض الابدل جوز بخصرة الوزير أبي
الحسن بن الفرات ان تقام السين مقام
الصاد في كل موضع فقال له الوزير اقرأ
جنات عدن بدخلونها ومن صلح من
آياتهم ام من صلح بمخيل الرجل وانقطع
اتمى كلام الحريري . قلت انا والله
ذكره ارباب الفقه في جواز ابدال الصاد
من السين ان كل كلمة كان فيها
سين وجاء بعد احد الحروف الاربعة
وهي الطاء والحاء والعين والقاف فيجوز
ابدال السين بالصاد فتقول في السراط
المسراط وفي سخر لك مسخروني مسبة
مصيبة وفي سبيل ميقل وقس كل هذا
كله ولم أر في كتب الفقه من ذكر هذا
وحكي فيم خلافا سوي الجوهري في كتاب
الصالح في لفظة صدغ فانه قال وربما
قلوا الصدغ بالسين ، قال محمد بن المعتبر
ان ثوما من بني يميم يقال لهم بلخير
يقبلون السين صاد عند اربعة احرف منه
الطاء والقاف والعين والحاء اذا كان بعد
السين ولا يزال اثنان كانت او ثلاثة
ام اربعة ان يكن يتسلسلها يتولون سراط

وصراط وبسطة وبسطة وسبيل وصيقل
 وسرقت وسرقت ومسبنة ومصبة
 ومسدنة ومصدنة وسخر لكم وصخر لكم
 والسحب والصخب انتهى كلامه في هذا
 الفصل . واخبار النضر كثيرة والاختصار
 أولي وله تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب
 في الاجناس على مثال الفريب وسماه
 كتاب الصفات قل على بن الكوفي الجزء
 الاول منه يحتوي على خلق الاناس
 والجنود والكرم وصفات النساء والجزء
 الثاني يحتوي على الاخية والبيوت وصفات
 الجبال والشعاب والجزء الثالث يحتوي
 على الابل فقط والجزء الرابع يحتوي على
 الضم والطير والنسب والقصر والليل
 والنهار والالبان والكمأة والآبار والحياض
 والارضية والهدا، وصفة الحر والجزء
 الخامس يحتوي على الزرع والكرم والضب
 واسماء القبول والاشجار والرياح والصحراء
 والاسطار وله كتاب السلاح وكتاب خلق
 القرمس وكتاب الانواء وكتاب المائي
 وكتاب غريب الحديث وكتاب المصادر
 وكتاب المدخل الى كتاب العين فتلخيص
 ابن احمد وغير ذلك من التصانيف وتوفي
 في سلخ ذي الحجة سنة اربع ومائتين

وقبل في اولها وقيل سنة ثلاث ومائتين
 بمدينة مرو من بلاد خراسان وله ونشأ
 بالبصرة فلذلك نسب اليها رحمه الله تعالى
 والنضر بفتح النون وسكون الضاد
 المصحة وبعدها را، وتشيل بضم الشين
 المسجة وفتح الميم وسكون اليا، اختلا
 من تحتها وبعدها لام وخرشة بفتح الخاء
 المصحة والراء والشين المصحة وكثوم
 بضم الكلف والياء المثناة وبينها
 لام ساكنة وبعده بفتح العين والهاء
 الهية وبينها باء واحدة وانما قيل لمسك
 قوله برق بضمي، خلال البيت اسكوب
 وحلية بفتح الحاء المهملية وكسر اللام
 وسكون اليا، المثناة من تحتها وقال ابن
 الجوزي في كتابه الاقرب في ترجمة
 السكب هو زهير بن مروان بن جلبة واقه
 اعلم بالصواب وجلبة بضم الجيم والهاء
 بينها لام ساكنة وهو في الاصل اسم جنب
 الوادي يقال له جلبة وجلبة بفتح الجيم
 والهاء بغير ياء وهي الرجل وسحر بضم
 الحاء الهية وبعدها جيم ساكنة
 ثم را، وخراعي بضم الخاء المصحة وفتح
 الزاي وبعده الالف عين هبة مكسورة
 ثم ياء مشددة تشبه ياء التسب والباقي

معروف فلا حاجة الى ضبطه

﴿نض﴾ الماء ينض نضال قليلا قليلا و(النض) المدم والدينار أي التورود في عرفنا الآن

﴿نضه﴾ ينضه نضلا سبقه وغبه في النضال أي الرماية و(ناضه) يراه فدمى السهام و(ناضوا) تياروا في النضال

﴿نضو﴾ نضاه من ثوبه ينضوه نضوا جرده و(نضا الثوب عنه) خلمه و(أنضى بغيره) هزله و(انضى السيف) استله و(النضو) الجير الممزول و(نضاسيفه) شوره

﴿نطحه﴾ ينطحه أصابه بقرنه ومثله ناطحه أيضا و(نططحا) نطح أحدها الآخر ومثله (انططحا) و(النططج) الذي مات من النطح ومؤنثه النطجة

﴿ابن النطاح﴾ هو بكر بن النطاح الحنفي . قبل هو سبل كلن شاعرا حسن الشعر كثير التصرف فيه وكان معلوما ينطع الطريق ثم انصرف عن ذلك وكان كثير ما يصف نفسه بالكهانة والافدام وهو القائل :

حينئذ لا خرواني يفتاد عي دهم

وعيدي يحملون قراع الكتاب
وأنشدها أباء ذلت قال له انك
لتصف نفسك بالشجاعة وما رأيت عندك
لك ذلك أراء . فقال أيها الأمير وما رأي عند
رجل حاسر أعرج فقال أعطوه سيفا ودرعا
ودرعا وفرسا فأصابه ذلك أججم فأخذه
ودكب الفرس وخرج علي وجهه فلقه بال
لأبي ذلف يحمل اليه من بعض ضياعه
فأخذ مخرج جهات من خلفه فهورا وسار
بالمال فربطه الا على عشرين فرسخا فلما
انصل خبره بأبي ذلف قال نحن جيتنا علي
أنفسنا وكنا أغنياء عن الحاجة . وكتب
اليه بالأمن وسوغه للال وأسهه بالقدم
عليه فرجع ولم يزل معه بدحه حتى مات
وكلن قد لحق أبو ذلف انسانا قد أردف
آخر خلفه فطعنهما فشكها بالرمح فنهت
الناس في ذلك فله اتحاد دخل عليه بكر بن
النطاح فأنشده :

قالوا وينظم فارسين بطنة

يوم لقاء ولا يراه جليلا
لا تسجين لو كان مدقناته

جلا إذا ظم القوارس ميلا
فأما له أبودلف بشرة آلاف حرم

وله فيه :

له راحة لو ان مشلا جودها

علي البركلن البرأندی من البحر

أيا دلف بررکت في تکل بطة

تا بررکت في شهره البلقاندر

(وله فيه ايضا)

اذا تکل الشاء فانت شمس

وان تکل المصيف فانت ظل

وما تحدي اذا أصليت مالا

أيسكثر في ساطك أم بقل

فأصله مشرة آلاف درهم وقعد

مالك بن مطلق وسدحه فأنا به نظره خراج

من حننه وكتب له رقعة وبث بها اليه

وفيا :

قلت جدا مالك كله

وما زنجي من من سلب

أصيب بانحطاف انصافه

ولم أتبعه ولم أرفب

أسأت اختلري قتل الترا

سبلي القرب جهلا ولم تذب

ظافرا ما وجه جملة في طلبه وتل

الوير لكم أن قاتكم فلقوه وردوه قلسا

راه قام اليه وتلقاه وتل يا أخي جعلت

هلنا وما كنا قنصر على فلك وأنا

ببشت اليك قنفة وحولسا علي ما يطرها

واخذت اليه تم أصطه حتى أرضاه فقال بكر

ابن النطاح بمدحه :

تحي جاد بالاموال من كل جانب

وأرهبها في حوده وهدانه

فلو خذلت أمواله جود كنه

تقاسم من برجره شرط حياجه

فان لم يجد في العمر قسما يخل

وجلو له الاصل من حنانه

بلد بها من غير كفر بره

وشاركهم في صوره وصلاته

(وله ايضا رحمه الله)

كريم اذا ماجت طالب فضله

جلك بما تحوى عليه أمانه

ولو لم يكن في كنهه غير نفسه

بلد بها فليثق الله حنانه

(وله ايضا رحمه الله)

ملأت يدي من الدنيا سرا

فأطع العراذل في القصادي

وما وجبت علي ذمكة مال

وعل نجب الزكاة علي جواد

﴿النطرون﴾ يطلق هذا الاسم

علي خطوط من الاملاح يظلم فيها

سيسككار بونك الصودا تظهر علي سطح

الأرض في بعض جهات مصر وقد توسع في اسم النطرون الآن فأطلق على كل أنواع الصودا الطبيعية بها كان مصدرها وهو كثير الوجود بمصر

النطرون يوجتبلور بالبحر أو شواطئ البحيرات المالحة في البلاد الحارة . وهو يشكون من تزايد مقدار للملح والكربونات لتحاتة في تلك الأرض . فإذا شبع ماء هذه الاملاح وترك وشأنه في الهواء امتص الاندريد كربونيك من الهواء وحصل من ذلك النطرون المعروف

يستخرج النطرون بمصر من واد كثير الرمل بجهة الطرانة تكثر فيه البحيرات الصغيرة المالحة . تحت الرمل . في تلك الجهة يوجد طبقة طينية تحتوي على كربونات الجير أي الجبس وعلى أملاح الصودا في مدة الصيف تغتد هذه البحيرات من مائها أكثر مما تحمل عليه بالترشيح فتترسب على سطحها قشور من أملاح النطرون تغطى سنة فبنة . فتؤخذ هذه القشور وتترك في الهواء لتجف ثم تحلل على الجبال الى النبل لتنتقل منه الى جهة الصل أو التصدير

يحتوي النطرون غير مائيه من بيبيكلورونات الصودا على مقادير

مختلفة من الملح البشري وسلفات الصودا النطرون للمصري أكثر يحصل الى فينيزيا لصل القواذ الصنام . اليك تحليل نوعين من أنواع النطرون المصري

صودا وحض كربونيك ٢٣٠٤٤-٣٢٠٦٠
سلفات الصودا ١٨٠٣٨-٢٠٦٨٠
كلورود الصوديوم ٤٠٣٨٠-١٥٠٠٠
مواد غريبة ١٠٠٠-١٠٠٠
ماء ١١٤٠٠-٢٦٠٠٠

يستخرج النطرون في اسويكا الشمالية والجنوبية أيضا

﴿ ابن النطوني ﴾ هو عبد المنعم ابن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن أبو الفضل القرشي البغدادي المعروف بابن النطوني الاسكندردي

قدم بغداد وأقام بها ومدح الناصر الامام بعدة قصائد وكان قبا مالكا أديبا حسن السميت حسن السيرة ورتب شيخا برباط الصيد بالجانب الغربي ثم أنفذ رسولا من الديوان الى يحيى بن طاعة الميورقي فأقام هناك مدة طويلة وولاه عبد العزيز ينوب عنه ثم عاد وقد حصل له مال طائل ورتب ناظرا لقيارستن المعضدي ونوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث

ومحانة (من شعره)

بانت تصدر عن النوى

وتقول كم تشرب

ان الحيلة مع القنا

مترالمقام الألب

فأجبتها يا هذه

غبري قولك غاب

ان الكريم مغارق

لوطنه اذ يهتد

والدري حين يشبه

نقصانه يشيب

لا يرتق درج العلا

من لا يجد ونصب

(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

يا ساحر الطرف ليل ماله سر

وقد أضر بمعنى يدك السر

يكفبك من لشارات بين ضني

لم يبق مني به ع-ين ولا أثر

أعادك الله من شر الهوى فقد

أذكي على كبدى نارا لها سرور

غررت فيه بروحي بعد ما علمت

أن السلامة من أسبابه غرور

وكان عذابا في بلائه

فصار في الصبر لها دونه الصبر

ولست أدري وقد مثلت شخصك في

قلبي المشوق أشمس انت ام قر

ما صور الله هذا الحسن في بشر

وكان يسكن ان لا تصيد العود

من لي برد غديت بنى سلم

حيث النسب طيب والقرى عطر

والنور يضطك في وجه الحجاب اذا

أهدى عبرسا وأبكي جفنه المطر

والورق تدوخ الأوراق اذ نظرت

سهام قطر بذالك القطر تنعدر

ولقد صون مناجاة اذا سمعت

من النسب أحاديثا لما خطر

ما كنت أحسب أن العيش يخلف ما

قد كان من صغور غيباء ضي كدر

ولا تحيلت أن الساكنين دبا

نجد بشيرهم بن بعدنا الف-ير

ما حرسوا غير رضى في صبرهم

وحان في صغر ما بيننا سفر

وأحر قلباه ان لم يدن لي وطن

عما قليل وان لم يقض لي وطن

لو كنت يا بين تدري ما صنعت بنا

لكنت في عاجل الاحوال تستدر

﴿ المنطق ﴾ علم المطبق من العلوم

الآلية المؤسسة على القوانين العقلية .

قال السيد الجرجاني في التعريفات «المنطق آلة قانونية تصمم صراحتها الذهن عن الخطأ في الفكر فهو علم على آلي كما ان الحكمة علم نظري غير آلي» انتهى

الغرض من علم المنطق على قول الملاحظة ارشاد قوي العقل في مناهج البحث من الحقيقة واظهارها للغير . وموضوعه كيفية زيادة مادة المعارف بصور الامور الخارجية واكتساب أعلى المقائيل واقصى النظريات من طريق البرهان والقياس

أول من وضع علم المنطق ارسطو ثم حسنه من جاء من بعده و زادوا مادته وجاء العرب فأخفوه عن اليونانيين وبرعوا فيه فصاروا أربح المناطق في العالم ومنهم مري الى أوربا فساد رجال الدين أولادهم أقبولوا عليه وجعلوه أس علم الكلام عندهم وعلت منزلة ارسطو في نظرهم حتى حرقوا بالنار من يتجازأ على تقض بعض اقواله كما فعلوا بالفيلسوف باوس وغيره فلما ظهر باكرن الانجليزي وديكارت الفرنسي قضيا اصول المنطق وخرروها في الهواء ووضعوا الاصول العلمية الحديثة (أنظر علم)

لما اردنا ان يأتي علم خلاصة علم

المنطق وقم نظرنا على كتاب مقاصد الفلاسفة لأبي حامد النزالي فألفناه غاية في البيان والاملاز وناهيك بمؤلفات حجة الاسلام فرأينا أن نشره بحروفه يبعثنا بأمر من آثار هذه الروح الكبيرة قل :

(مقدمة في تسيب المنطق)

(وبيان قاعدته وأصله)

أما التمهيد فهو ان العلوم وان اشعبت أقساما فهي محصورة في قسمين التصور والتصديق

(أما التصور) فهو ادراك القوت

التي يدل عليها بالمبارات المفردة على سبيل التفهيم والتحقيق كدراك الكافي المراد بلفظ الجسم والشجر والملك والجن والزوج وأمثاله

(وأما التصديق) فتأكدك بأن

العالم حادث والطاعة يثاب عليها والمصيبة يجاب عليها وكل تصديق فن ضرورته أن يقدمه تصور ان فان لم يفهم العالم وحده والعالم والحادث وحده لم يتصور منه التصديق بأسماء بل لنظ الحوادث اذا لم يتصور معناه صار كاعظ الحوادث مثلا ولو قيل العالم حادث لم يمكنك لا تصديق ولا تكذيب لأن ما لا يفهم كيف

ينكر أو كيف يصدق به وكذا لفظ العالم إذا ابدل بهول . ثم كل واحد من التصور والتصديق يتقسم إلى ما يدرك أولاً من غير طلب تأمل وإلى ما لا يحصل إلا بالطلب أما الذي يتصور من غير طلب فكالموجود والشئ . وإشالها وأما الذي يتحصل بالطلب فكحكمة حقيقة الروح والملك والجن وتصور الأمور الخفية فوائها وأما التصديق المعلوم أولاً فليس كما أن الاثنين أكثر من واحد وأن الأشياء السوية لشيء واحد متساوية ويضاف إليه الحيات والقبولات وجملة من العلوم التي تشمل الفروض عليها من غير عيب طلب وتأمل فيها ويحصر في ثلاثة عشر نوعاً وسيأتي في مرضه أما الذي يدرك بالتأمل فكالتصديق بحدوث العالم وحشر الأجساد والمجازاة على الطاعات والمعاصي وإشالها وكل ما لا بد في تصوره من طلب فلا يقال إلا بذكر الحد ، وكل ما لا بد في تصديقه من طلب فلا يقال إلا بالحجة ، وكل واحد منهما من ضرورته أن يتقدم عليه علم لا محالة ، فإنا إذا انكرنا معنى الإنسان وقدمنا هو أفضل أنه هو حيوان الحقي ، فينبغي أن يكون

الحيوان معلوم عندنا وكذلك لا يقال حتى يحصل لنا بها العلم بالإنسان المجهول ومعها لم نصدق بأن العالم حادث فتقبل لنا العالم تصور وكل تصور حادث فإذ العالم حادث فهذا لا يثبتنا العلم بما جهلناه من حدوث العالم إلا إذا سبق لنا التصديق بأن العالم تصور وبأن المصور حادث فنقد ذلك فنكتسب بهذين السطين العلم بما هو مجهول عندنا فيثبت بهذا أن كل علم مطلوب فإنا يحصل بلم قد سبق ثم لا يتصل إلى غير النهاية فلا بد أن ينتهي إلى أوائل هي حاصلة في غريزة العقل بغير طلب وفكرة . وهذا ما يدعى القول في المنطق (أما قاعدة المنطق) فلما ثبت أن المجهول لا يحصل إلا بطوم وليس بخفي أن كل معلوم لا يمكن التوصل به إلى كل مجهول بل لكل مجهول معلوم مخصوص يناسب وطريق في إرادته واحضاره في الذهن بنفس ذلك الطريق إلى كشف المجهول فما يؤدي منه إلى كشف التصورات بسى حداً أو ربما وما يفضي إلى الطوم التصديقية نسي حجة ، فنه قياس ومنه استقراء وتمثيل وغيره وينقسم كل واحد

من الحد والقياس الى ما هو صواب ليفيد
 اليقين والى ما هو غلط لو كنت قد به بالصواب
 فلم المنطق هو القانون الذي به تميز الحد
 والقياس عن قاسدهما فتجز العلم
 اليقيني مما ليس يقينيا وكأنه الميزان والميزان
 العلوم كلها وكل ما لم يوزن بالميزان لم يتميز
 فيه الرجحان فان قيل ان كانت قاعدة
 المنطق تميز العلم عن الجهل فما قاعدة العلم.
 قيل له الفوائد كلها مستخرجة بالاضافة الى
 السعادة الابدية وهي سعادة الآخرة وهي
 منوعة بتكثير النفس وتكثيرها بأمرين
 التذكية والتحلية

(اما التذكية) فهي تطورها عن
 رذائل الانهلاق وتقدمها عن الصفات
 المنحومة

(وأما التحلية) فبان ينشئ فيها
 حيلة الحق حتى تتكشف لها الحقائق
 الالهية بل الموجود كله على ترتيبه انكشافا
 حقيقيا موافقا للحقيقة لا جيل فيها ولا
 ليس ومثال المرأة التي قلنا في ان تظهر
 فيها الصور الجميلة على ما هي عليه من
 غير امواج وتغيير ذلك بتطوورها عن

الحد والصدأ بأن يجاذبها بشر الصور
 الجميلة فالنفس مرآة تنظف فيها صور الوجود
 كلها. هذا ذكرت وصفت بتخليتها عن رذائل
 الاخلاق ولا يمكن التمييز بين الاخلاق
 المذمومة والمحمودة الا بالعلم ولا حتى
 لتحصيل نفس الموجودات كلها في النفس الا
 بالعلم ولا طريق الى تحصيله الا بالمنطق فانها
 قاعدة المنطق اقتباس العلم وقاعدة العلم حيازة
 السعادة الابدية فاذا صح يرجع السعادة الى
 كمال النفس بالتذكية والتحلية ما المنطق
 لاحقة نظم القاعدة أما أقسام المنطق وترتيبه
 فببين بذكر مقصوده ومقصوده الحد
 والقياس وتمييز الصحيح منها عن الخاسر
 وأهمها القياس وهو مركب اذ لا ينظم قياس
 الا من مقنعين كما سيأتي وكل قطعة فيها
 موضوع محمول وكل موضوع فيه لفظ وبد
 لاهة على معنى. ومن أراد تحصيل المركب
 اما في الوجود أو في العلم فلا سبيل له الا بتدريج
 المفردات والاجزاء المفردة أولا كما أن يأتي
 البيت ينظر الى اعداد الفشب والبن والطين
 واحضار المفردات والاجزاء أولا ثم
 الاشتغال بالبناء ثانيا - فكذلك العلم
 يحذر حذر المعلوم فانه مثال مطابق للمعلوم

فطالب العلم بالركب يتبين أن يحصل للعلم أولاً بالمرتدات لزم من ذلك أن تتكلم في الالفاظ بوجود دلالتها على المبادئ في المدانى وثمة ماها في القضية المركبة من محمول ومرضوع وانقسامها ثم في القياس المركب من قضيتين وتكلم في القياس في فئتين أحدهما في مادته والآخر في صيرته كما سيأتي فلي هذا يشتمل ما يزيد إيراد من المنطق على فون

(اضن الاول)

(في دلالة الألفاظ)

وتوضح لالتصود منها بتقديرات خمسة (الاول أيساغوجي) اعلم بأن دلالة اللفظ على المعنى من ثلاثة اوجه :

(أحدها) بطريق المطابقة كدلالة لفظ البيت على معناه

(والآخر) بطريق التضمين كدلالة لفظ البيت على الحائط المحصور فان لفظ الحائط موضوع للمسمى به المطابقة فيدل عليه بذلك . ولفظ البيت أيضا يدل عليه ولكن بآثاره في وجه الدلالة

(والثالث) بطريق الالتزام كدلالة السقف على الحائط فإنه يباين بطريق

المطابقة والتضمن فلي يمكن بضمن اختراع اسم ذلك والتشديد في اللوم والوصول عليه في التزهيمات طريق المطابقة والتضمن أما الالتزام فلا ظن للارزام أيضا للارزام ويتداعي الى أمور غير محدودة ولا يحصل التفاهم بها

(فئة ثانية) اللفظ ينقسم الى المفرد

ومركب

(أما في المفرد) فهو القوي لا يراد

بأجزائه أجزاء من المعنى كالإنسان فإنه لا يراد بأن ولا سان معنى من أجزاء معنى الإنسان بخلاف قولك غلام زيد

ويزيد معنى إذا يراد بالغلام القوي موجز من الكلام معناه معنى . وإذا قلت

عبد الله وكان اسم اتب كل مفرد أملك لا تقصد به إلا ما تقصد بقولك زيد وأن أردت التثنية فهو مركب وإذا قلن كل

مسمى بعبد الله عبد الله لا محالة صار هذا الاسم في حقه كما اشتركت تارة بطلق لتعريف التعريف

فيكون اسما مفردا وتارة يراد به الوصف فيكون مركبا

(فئة ثالثة) اللفظ ينقسم الى

جزئي وكلبي فالجزئي ما ينقسم بنفسه فهو من الشركانية كقولك زيد وهذا الفرص

وهذه الشجرة ، والكلي ، الا يمتح نفس
مفهومه من وقوع الشركة فيه كالفرس
والشجر والانسان وان لم يكن في العالم
الافرس واحد فقولك الفرس كلى لان
الاشتراك فيه ممكن بالقوة ان لم يوجد بالفعل
وانما يصير جزئيا بأن قول هذا الفرس
ولهذا لو قلت الشمس فهو كلى لأنه لو
تعدت شمس من لخصات تحت الاسم بخلاف
قولك هذه الشمس

الفضل

(قصة خامسة) الالفاظ من المعاني

على خمسة مثلز :

(المتواطئة والمترادفة والمتباينة

والمشتركة والمنفصلة) أما المتواطئة كقولك

سيوان فإنه ينطبق على الفرس والثور

والانسان بمعنى واحد من غير تفاوت في

القوة والضعف ولا تقدم ولا تأخر بل

الحيوانية لكل واحد ، وكذلك الانسان

على زيد وعمر ووخالد ، وأما المترادفة فهي

الأسامي المختلفة المتواردة على معنى واحد

كالكثير والأسد والحمر والقطر ، والمتباينة

هي الأسامي المختلفة للمعاني المختلفة

كالفرس والثور والسماء لسببها المشتركة

هي اللفظ الواحد المطابق على معاني

مختلفة كاللفظ العين للذهب والشمس

والميزان وعين الماء ، والمنفصلة هي المترددة

(قصة رابعة) اللفظ ينقسم الى

فعل واسم وحرف والتحقين بسمون

الفضل كلفه وكل واحد من الاسم والفعل

يضاف الحرف في ان سناه تام بنفسه في

الفهم بخلاف الحرف فإنه اذا قيل لك

من الداخل ؟ قلت زيد فهمتم الجواب ،

وإذا قيل ماذا فعلت ؟ قلت ضربت ثم

الجواب ، ولو قيل أين زيد ؟ قلت في أو

على لم يتم الجواب ما لم تقل في المقادير أو

على السطح فيظهر معنى الحرف في غيره

لأنه نفسه ، ثم يظن الكلمة الاسم في

أنه يدل على معنى وعلى زمان ووقوع ذلك

المعنى كقولك ضربت فإنه يدل على الضرب

الواقع في الماضي والاسم كقولك الفرس

فإنه لا يدل على الزمان ، فإن قيل فقولك

بين المشتركة والمتراكمة ظهور الجوهري
والعرض فانه ليس كلفظ العين اذ مسمياتها
لا تشترك في أمر والوجود حاصل للعرض
بما انه حاصل للجوهري وليس كلفظ التراكمة
لأن الحيوانية لفرس والانسان ثابت على
وجه واحد من غير اختلاف والوجود يثبت
للجوهري أولا ثم يثبت للعرض بواسطه
فهر ثابت بتقدم وتأخر وقد يسمى هذا
مشككا لردده. ولتقتصر من فن الافراط
على هذا الفن

(الفن الثاني في المعاني الكلية)

(واختلاف نسبها وأقسامها)

اذا قلنا هذا الانسان حيران وايض
أدركنا تفرقه بين نسبة الحيوانية اليه
وبين نسبة الأيضية اليه فما نسبت الـ
الموضعات نسبة الحيوانية يسمى ذاتيا
وما نسبت يشبه نسبة الأيضية يسمى
عرضيا فيقال كل معنى كلي نسب الـ
جزئي تحته فاما ان يكون ذاتيا واما ان
يكون عرضيا ولا يكون المعنى ذاتيا مالم
يجتمع فيه ثلاثة أمور :

(الاول) انك معها فهمت الذاتي

وفهمت ماهو ذاتي له لم يمكنك ان تخاطر

بذلك الموضوع او تفهمه الا ان تفهم أولا

حصول الذاتي له ولا يمكنك فهمه دون
ذلك الذاتي فانك اذا فهمت الانسان
والحيران لم يمكنك فهم الانسان دون فهم
الحيران أولا . واذا فهمت العدد وفهمت
الأربعة لم يمكنك أن تفهم الأربعة داخلة
في فهمك دون أن تفهم العدد أولا ولو
أيدت الحيران والعدد بالموجود والايض
أسكنك أن تفهم الأربعة من غير أن
يدخل في فهمك أنها موجودة ام لا وماها
ايض أولا بل ربما يشك في أن العالم
أربعة أم لا وذلك لا يتضح في فهمك
ذات الأربعة . وكذلك تفهم ماهية
الانسان بعقلك من غير أن تحتاج الـ
فهم كونه ايض أو فهم كونه موجودا أولا
يسكن دون كونه جهونا وان لم يساعدك
الذهن في فهم هذا المثل لأنك انسان
موجود ولكنة وجود الانسان فأبدله
بالفاسح وبما شئت من الحيوانات وغيرها
فبذلك يظهر أن الوجود عرضي لهايات
كلها. وأما الحيران للانسان فتداني وكذلك
اللون للسواد والعدد للخمسة

والثاني انك تفهم ان الكلي لا بد أن

يكون أولا حتى يكون الجزئي الموضع

تحتة حاصل اما في الوجود او في الـ

اذتفهم انه لا بد من حيوان أولا حتى يكون انسانا او فرسا ولا بد من عدد أولا يكون أربعة أو خمسة ولا يمكنك أن تقول لا بد من ضحك ولا حتى يكون انسانا بل لا بد من انسان أولا حتى يكون ضحاکا وكون الانسان ضحاکا بالطبع وصف له عرضي تابع لوجوده وهو ما لوكونه حيوانا في أنه لازم لا يفارق ولكن الفرق بينهما مدرك اذ لا بد من اتصال الروح بجسد الانسان أولا ليكون انسانا ولا يمكن أن يقال لا بد من ضحك أولا ليكون انسانا بل لا يقال لا بد من انسان أولا ليكون ضحاکا ولا نفي هذه الاولوية ترتيبيا كما بناه بل ترتيبيا عقليا وان كان مساويا في الزمان

والثالث ان الثاني لا يمكن أن يطل فلا يمكن ان يقال أي شيء جعل الانسان حيوانا والسواد لونا والأربعة عددا بل الانسان حيوان بينه وذاته لا يجعل جاعل اذ لو كان يجعل جاعل لتصور ان يجهه انسانا ولا يجهه حيوانا ولا يمكن ذلك في الوم كما يمكن في الوم ان يجعل انسانا ولا يجعل ضحاکا

وأما العرض فمثل اذ يقال ما الذي جعل الانسان موجودا فيصح السؤال ولا يصح

أن قال ما الذي جعله حيوانا بل كل ما له ذلك ما الذي جعل الانسان حيوانا كما هو ما الذي جعل الانسان انسانا فيقال هو انسان لذاته وكذلك هو حيوان لذاته لان معنى الانسان حيوان ناطق فلا فرق بين قوله ما الذي جعل الحيوان الناطق حيوانا ناطقا وبين قوله ما الذي جعل الانسان حيوانا الا انه اقتصر في احد السؤالين على ذكر احدي الذاتيتين فون الاخرى وبالجملة معهما لم يكن المهرل غير الموضوع وخارجا عن ذاته بالكلية لم يمكن ان يطلب له علة فلا يقال لم كان الممكن ممكنا والواجب واجبا ويقال لم كان الممكن موجودا

(قسمة أخرى للعرض خاصة)
العرض ينقسم الى لازم لا يفارق أصلا كالضحك للانسان وكالتروجينة للثنتين وكون الزوايا من المثلث مساوية لثلاثين فانه لا يفارق المثلث وهو لازم وليس بذاتي والقي يفارق ينقسم الى ما هو بطل، المفارقة ككونه صيدا وشابا والى ما هو سريع المفارقة كصغيرة الرجل وحمرة الحمل والقي يفارق ينقسم الى ما يفارق في الوم دون الوجود كالسواد لونه والى

ملا يصور أن يفارق أيضا في الوهم كالمعاداة
للنقطة وكالتزوية للاربعة وقد يفارق في
الوهم دون الوجود ككون الزوايا من المثلث
ساوية تقاطعتين إذ قد يفهم المثلث من
لا يفهم ذلك ولا يمكن فهم الاربعة الا وان
يفترق به فهم الزوجية وأن كانت من العوازم
ولما كان مثل هذا اللازم قريبا من الذاتي
وتساويا به جمع تلك المعاني الثلاثة لتصبح
جميعها تعرف باجتماعها كون الشيء ذاتيا
ولا يهول على آحادها . وينقسم العرضي
الى ما يخص موضوعه كالضغتك للانسان
ويسمى خاصا والى ما يعم غيره كالأكل
للانسان ويسمى عرضيا مطلقا ومرضا
عاما

(قصة اخرى لذاتي) الذاتي ينقسم
باعتبار العنصر والمفهوم الى مالا أهم
فوقه ويسمى جنسا والى مالا أخص عنه
ويسمى نوعا والى ما هو متوسط ويسمى
نوعا بالإضافة الى ما فوقه وجمعا بالإضافة
الى ما تحته ويسمى الذي لأنواع تحته نوم
الانواع والهي لا جنس فوق جنس
الاجناس . والاجناس العالية التي لا
جنس فوقها عشرة كاسمائي واحد جوهر
وتسعة امراض كالجوهر جنس الاجناس

اذ ليس شيء أهم منه الا الوجود وهو
عرض وليس بذاتي . والجنس عبارة عن
القائى الأمم . ثم ينقسم الى الجسم وغير
الجسم . والجسم ينقسم الى الثامى وغير
الثامى . والثامى ينقسم الى الحيوان والى
النبات والحيوان ينقسم الى الانسان
وغيره كالجوهر جنس الاجناس والانسان
نوع الأرواح وما ينحسرها من النبات والحيوان
يسمى نوعا وجمعا بالإضافة . وانما قيل
للانسان نوع الأرواح لأنه لا ينقسم الا
الى مهان عرضية كالصبي والكمل والطويل
والقصير والعالم الجاهل . وهذه مرضيات
ليست بذاتيات اذ للانسان لا يفارق الفرس
بذاته والسوا : يفارق البياض بذاته وهذا
الواد لا يفارق ذلك السواد بذاته وطباعه
ولكن يكون هذا في المداد وذلك في الشراب
واضافته الى الفراب عرضي له وذو بذل يفارق
حرأ في الانسانية ولا في أمر ذاتي بل في
كونه ابن شخص آخر ومن له آخر أو على
فون آخر وقد يوجد فيه معرفة خلق آخر كل
هذا مرضيات للانسان كما سبق ذكره
بتعريف بالعرضي

(قصة اخرى) الذاتي باعتبار آخر
ينقسم الى ما يقال في جواب ما هو معما

لما وقد يحصل التمييز بفعل واحد وقد لا تصور الحقيقة الا بذكر فصول قرب شيء له فصول تزيد على واحد فيجب على المطلوب منه تصور ماهية الشيء في النفس أن يذكر تلك الفصول فمن قال في حد الحيوان انه جسم ذو نفس حواس فقد أتى بأمر ذاتية مميزة مطردة منسجمة ولكنه ينبغي أن يضيف اليه المتحرك بالارادة حتى يتم به ذكر الفصول الذاتية ويتم بسبب تصور الحقيقة واذا عرض الكلام في الحد فلنفيه على مشاركات الخلق وهي بند الجموع بين الجنس الأقرب وجميع الفصول الذاتية على الترتيب ترجع الى تعريف الشيء بما ليس أوضح منه بأن تعرف الشيء بنفسه أو بما هو مشبه في القموض أو بما هو أغض منه أو بما لا يعرف الا به مثال الاول قولهم في حد الزمان انه مدة الحركة لان الزمان هو مدة الحركة ومن أشكل عليه الزمان فلم يشكل عليه الا مدة الحركة وان معنى المدة ماهو . ومثال الثاني أن تقول في حد الياسم الياسم ما يضاد الودا فيعرف الشيء بنفسه وبما أشكل الشيء أشكل ضده ففرضه في الحفا . مثله فليس

كأن مطلب السائل بقوله ماهو حقيقة القات والى ما قبل في جواب أي شيء هو قال اول يسمى جنسا أو نوعا والآخر يسمى فصلا . فمثال الاول الحيوان المقول في جواب قول القائل بعد اشارته الي فرس أو نور أو انسان ماهو . وكذا الانسان والمقول في جواب من أشار الى زيد وعمرو وخالد وقل ما هم . ومثال الثاني الخلق فانه اذا أشار الي انسان وقال ماهو نقلت حيوان لم ينقطع السؤال فان الحيوان يشمل غير الانسان بل يحتاج الي ما يصل ذاته عن غيره فيقول أي حيوان هو لجوابه انه الناطق فيكون الناطق فصلا ذاتيا مقولا في جواب أي شيء هو وجموع الحيوان والناطق حد حقيق اذ الحد عبارة عما يتصور كنه ماهية الشيء في نفس السائل فان ادلت الناطق بعرض يفضله عن سائر الحيوانات كقولك حيوان مديد القامة مريض الاظفار صعاك بالطبع فان هذا يبرزه ويفضله عن سائر الحيوانات ولكن يسمى رسما وراثته بالتمييز فقط . وأما الحد فيطالب به حقيقة ذات الشيء . فلا يحصل الا بذكر الفصول الذاتية وأما التمييز فيحصل تبعا

أمكن أن يقال لك أنك صادق وإذا قلت
الإنسان حمر أمكن أن تكذب وإذا قلت
أنت كانت الشمس طالعة فالكواكب
خفية صدقت فإن قلت فالكواكب ظاهرة
كذبت وأنت قلت العالم أما حادث
وأما قديم صدقت . وإن قلت زيد أما
بالعراق وأما بالمجاز كذبت إذ قد
يكون بالشام وهذه هي أقسام القضايا .
وأما إذا قلت علمي مسألة أو قلت هل
توافقني في الخروج إلى مكة لم يمكن أن
تصدق أو تكذب . فهذا مني القضية
ولشرحها يذكر تسميات

(القسمة الأولى) أن القضية تنقسم
إلى حلية كقولك العالم حادث وإلى شرطية
متصلة كقولك إن كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود وإلى شرطية منفصلة كقولك
العالم أما قديم وأما حادث . أما الأول
الحل فيشتمل على جزئين يسمى أحدهما
موضوعاً وهو الخبر عنه كالعالم من
قولك العالم حادث ويسمى الثاني
محمولاً وهو الخبر كالحادث من قولك العالم
حادث وكل واحتمن المحمول والموضوع
قد يكون لفظاً مفرداً كما ذكرناه وقد
يكون لفظاً مركباً ولكن يمكن أن يدل

تربطه اليانض بالسواد أو بأولي من حركه
ومثال الثالث قول بعضهم في حد النار أنه
العنصر الشبه بالنفس وساطم أن النفس
اغض من النار فكيف تعرف به مثال الرابع
أن يعرف الشيء بالأخريف الإبه كقولك
في حلال الشمس أنك الكوكب المضي الذي يطلع
نهاراً فيذكر النهار في حد الشمس ولا يعرف
النهار إلا بعد معرفة الشمس أخيراً الصحيح
هو أن نقول هو زمان كون الشمس فوق
الأرض فهذه أمور مهمة في المدح بمب
الاحتماز منها وقد تحصل مما سبق أن الذاتي
ثلاثة أقسام (جنس ونوع وفصل) والعرضي
فसान (خاصة ومرض عام) تثبت أن أقسام
الكليات خمسة تسمى المفردات الخمس وهي
الجنس والنوع والفصل والمرض العام
والخاصة

(الفن الثالث في تركيب)

(المفردات وأقسام القضايا)

المعاني المفردة إذا ركبت حصلت
منها أقسام ولنا قصد من جعلنا الأقسام
تسماً واحداً وهو الخبر ويؤيد من قبيل قولنا
بجازما وهو القوي يتطرق إليه التصديق
أو التكذيب فانك إذا قلت العالم حادث

عليه بلفظ مفرد كقولك الحيوان الناطق
متغل ينقل قدميه فالحيوان الناطق موضوع
وقوم مقامه لفظ الانسان وهو مفرد وقولك
متغل ينقل قدميه محمول وقوم مقامه قولك
ماضي

(وأما الشرطية المنفصلة) فلها أيضا
جزآن ولكن كل جزء منهما يشتمل على
قضية

(أما الجزء الاول) وهو قولك ان
كانت الشمس طالعة فيسمى مقدما ولو
حذف منه حرف الشرط وهو قولك (ان)
في قولك الشمس طالعة وهي قضية فكان
حرف الشرط أخرجهما من كونها قضية قائمة
للتصديق والتكذيب

(وأما الجزء الثاني) وهو قولك
قالكرواكب خبية يسي تاليا ولو حذف منه
حرف الجزاء وهو الفاعل لبقى قولك الكواكب
خبية وهي قضية والفرق بين هذا وبين
الحلى ظاهر من وجوب

(أحدهما) ان الشرطية المنفصلة
انتظمت من جزئين لا يمكن أن يدل على
كل واحد من جزئه بلفظ مفرد بخلاف
الحلية

(والثاني) انه يمكن أن يسأل من

للموضوع انه هو المحمول فانك تقول
الانسان حيوان ويمكن أن يسأل فيقال
هل الانسان هو الحيوان. وأما المقدم فلا
يكون هو التالي بل التالي ربما يكون
غيره ولكن يكون متصلا به لازما وتاليا
فوجوده لوجوده متفارق الشرطية المنفصلة
المنفصلة وجوب

(أحدهما) ان المنفصلة أيضا تشتمل
على جزئين كل واحد أيضا قضية اذا
حذفت عنها كلمة الشرط ولكن لا ترتب
بين جزئيه الا من حيث القصر فانك
تقول العالم اما حادث واما قديم ولو عكست
وقلت اما قديم واما حادث لم يتبدل المعنى
أما التالي اذا جلى مقدما تغير للمعنى في
الشرطية اتصلا وربما كذب أحدهما
وصدق الآخر

(والثاني) ان التالي موافق للمقدم
بمعنى انه متصل به ويلتزمه ولا يمانده
أحد جزئي المنفصلة مما يدل على انفصال
عنه اذ يجب وجود أحدهما عدم
الآخر

(قصة أخرى) القضية باعتبار
محوها ينقسم الى موجبة كقولك العالم
حادث والى سالبة كقولك العالم ليس

مخادث . وليس هو حرف السلب والسلب
 في الشرطية التامة ان تائب الانفصال
 بأن تقول ليس ان كانت الشمس طالحة
 فالليل موجود والسلب في التامة ان
 تائب الانفصال بأن تقول ليس الحمار
 اما ذكر واما اسود بل اما ذكر واما
 اني ولبس العالم اما قديم واما حادث .
 وربما كانت المقدم سالبا والتالي سالبا
 والشرطية المركبة منها موجبة كقولك
 ان لم تكن الشمس طالحة فالنهار ليس
 بوجوده . ووجه لانك اوجبت لزوم
 نفي النهار لنفي الطلوع وهو معنى الايجاب
 في هذه القضية وهما مترادفة القدم وكذلك
 يدلها في الحلية ويظن أن قولك
 (زيد ناينا است) بالسلبية سالبة وهي
 موجبة اذ معناه انه أعني وربما يقال
 بالحرية زيد غير بصير وهي موجبة والفير
 البصير عبارة عن الاعمي وهو يجعله
 محمول بسكن أن يثبت ويسكن أن ينفي بأن
 يقال زيد ليس غير بصير اذ سلب الفير
 البصير عن زيد وتسمى هذه قضية معدولة
 اي هو ايجاب في التحقيق عدل به الى
 هيئة السلب وآية ذلك ان السلب يصح
 على المعلوم فيمكن ان يقال شريك الله

ليس بصيراً اذ المحال ليس مينا ولا يمكن
 أن يقال شريك الله غير بصير كما لا يقال
 اعني وهو في لغة الصم اظهر
 (قمة أخرى) القضية باعتبار
 موضوعها تنقسم الى شخصية كقولك
 زيد عالم والى غير شخصية وهي تنقسم
 الى مبهمة ومحصورة فالليل عالم يسود
 بسوريين فيه أن السلك محمول على كل
 الموضوع أو بعضه كقولك الانسان في
 عسراذيمثل انك تريد البعض والمحصورة
 هي التي ذكر فلك فيها وهي أربعة : اما
 موجبة كلية كقولك كل انسان حيوان
 أو موجبة جزئية كقولك بعض الناس
 كاتب أو سالبة كلية كقولك لا انسان
 واحد حبر ، أو سالبة جزئية كقولك لا
 كل انسان كاتب أو بعض الناس ليس
 بكاتب ، فتكون القضايا بهذا الاعتبار ثمانية
 شخصية سالبة وشخصية موجبة ومهمة
 سالبة ومهمة موجبة ، وهنصفه الاربع
 لا تشمل في العلوم . أما الشخص المسمى
 فلا يطالب حكمه في العلوم اذ لا يطلب حكم
 زيد بل يطلب حكم الانسان . والاهممة
 فهي في قوة الجزئية لانها حالة على الجزء
 لاهممة . وأما الصوم فتشكوك ولاجل

توده يجب ان يهجر في التعلبات فيبقى
المقصودات الاربعة (موجبة كلية وموجبة
جزئية وسالبة كلية وسالبة جزئية) والشرطية
المنصلة ايضا تنقسم الى كلمة كقولك كذا
كانت الشمس طالعة فانها موجودة والى
جزئية كقولك ربما ان كانت الشمس
طالعة كان الليم موجوداً . وأما المنفصلة
فالكلمة منها ان تقوم كل جسر فاما متحرك
واما ساكن والجزئية ان تقول الانسان
اما ان يكون في السفة واما ان يفرق
هذا الانقسام والتعابر ثابت للانسان
ولكن في بعض الاحوال وهو ان يكون في
البحر لاني البر وحليك ان تور مثل الدالية
الجزئية والكلمة من الشروط المنصلة
والمنفصلة

محول بالسلب كما ان الواجب محمول
بالاجاب ونسبة الحجر الى الانسان نسبة
الامتناع ونسبة الحيوان الى نسبة الوجوب
والممكن لفظ مشترك لمعين اذ قد يراد به
كل ما ليس بمنتهى قد دخل فيه الواجب وتكون
الامور بهذا الاعتبار قسمين ممكن وممتنع
وقد يراد به ما يمكن وجوده ويمكن عدمه
ايضا وهو الاستعمال الخاص وتكون
الامور بهذا الاعتبار ثلاثة واجب وممكن
وممتنع ولا يدخل الواجب في الممكن بهذا
المعنى وبدخل في الممكن بالمعنى الاول
والممكن بالمعنى لا يجب ان يكون ممكن عدمه
بل ربما كان ممتنع عدمه كالواجب فانه غير
ممتنع والممكن بذلك المعنى مجلبة عن غير
الممتنع فقط

(قصة اخرى وهي الراجحة) القضية
باعتبار نسبة محورها الى موضوعها تنقسم
الى ممكنة كقولك الانسان كاتب
الانسان ليس بكتاب والى ممتنعة كقولك
الانسان حجر الانسان ليس بحجر والى
واجبة كقولك الانسان حيوان الانسان
ليس بحيوان . فنية الكتابه الى الانسان
نسبة الامكان ولا يلفظ الى اختلاف
السلب والاجباب في اللفظ فان السلوب

(قصة اخرى وهي الخامسة) لكل
قضية قبيض في الظاهر يخالفها بالاجباب
والسلب ولكن ان قام بهما الصدق والكذب
محميتا متناقضتين وقيل ان احدهما قضية
الأخرى ونعني به ان يكذب اذا صدقت
القضية ويصدق اذا كذبت القضية ولا
يتحقق هذا التناقض الا بشروط
(الاول ان يكون الموضوع واحداً
بالحقيقة كما ان واحد بالاسم والالام تناقضاً

فانك تقول الحل يذبح ويشوي والحل لا يذبح ولا يشوي وتريد بأحدهما برج الحل وبالأخر الحيوان المعروف فلا يتناقضان

(الثاني) ان يكون المعرول واحداً والالم يتناقضا كعقرب المكره مختاراهي له قدرة على الامتاع، المكره ليس يستعمله أي ما خلا وشهرته فكون اسم المختار مشتركاً مع التناقض تكلم الحل في الموضوع

(الثالث) ان لا يختلفا في الجزئية والكلية فانك لو قلت عين فلان اسود و اردت به الحدقة لم يتناقضه فوك عينه ليس بأسود اذا اردت به نقي السواد من جميع العين

(الرابع) ان لا يختلفا في القوة والضعف فانك لو تقول الحمر في المن سكر و تريد به ان يسكر بالقوة لا يتناقضه قولك الحمر في المن ليس بسكر اذا اردت في الاسكار بالضعف

(الخامس) ان يتساويا في الاضافة فيما يقع في جملة المتصانفت فلك تقول العشرة نصف فلا يتناقضه فوك العشرة ليس بنصف الا باضافتها الى العشرين

وغيره وتقول زبد والوزيد ليس يوافقان وهما صادقان بالاضافة الى شخصين

(والسادس) ان يتساويا في الزمان والكلن وبالجملة فيبني ان لا يتخالف احدي القضيتين الاخرى البتة في شيء الا في السلب والايجاب فتسلب احدي القضيتين ما توجهه الاخرى بيته من ذلك الموضوع على ذلك الوجه من غير تناقض فان كل من الموضوع كلياً ولم يكن شخصياً زيد بشرط سابع وهو ان يختلفا في الكلية بأن يكون احدهما كلية والاخرى جزئية فانها اذا كانتا جزئيتين امكن ان يعددقا في مادة الامكان كعقرب بعض الناس كاتب وبعض الناس ليس بكاتب وان كانتا كليتين امكن ان يكذبنا في مادة الاسكن كعقرب كل انسان كاتب وكل انسان ليس بكاتب

(سبعة اخرى وهي السادسة) كل قضية قلها عكس من حيث الظاهر ولكنه ينقسم الى ما يلزم صدقه من صدق القضية والى ما لا يلزم ونفي بالعكس ان يجعل المعرول موضوعاً والموضوع معرولاً فن بني الصدق بيته قيل هي قضية مسكوتان لم يلزم قيل انها لا تنكس وقد ذكرنا ان

القضايا المحصورة أرفع مسألة كلية وهي تنعكس مثل نفسها مسألة كلية فإذا صدق قولنا لا انسان واحد جبر صدق قولنا لا جبر واحد انسان لأنه لو لم يصدق لصدق قبيضه وهو قوله بعض الحجر انسان ولكن ذلك البعض انسانا وجبرا وعند ذلك يكذب قولنا لا انسان واحد جبر وهي القضية التي وضعناها أولا على أنها صادقة . فبطل هذا على أن المسألة الكلية تنعكس مسألة كلية . وأما المسألة الجزئية فلا تنعكس فانه اذا صدق قولنا ليس بعض الناس كانيا لم يلزم ان يصدق قولنا ان بعض الناس ليس انسانا وأما الموجبة الكلية فتنعكس موجبة جزئية لا كلية فإذا صدق قولنا كل انسان حيوان صدق قولنا بعض الميران انسان لا محالة ولم يصدق قولنا كل حيوان انسان . وأما المرجبة الجزئية فتنعكس أيضا مثل نفسها فإذا صدق قولنا بعض الحيوان انسان صدق قولنا لا محالة بعض الانسان حيوان فهذا هو النظر في فسة القضايا

(الفن الرابع) في تركيب القضايا
تصبر قياما وهو المقصود ولكن اول الفكر آخر الصل والنظريه ينحصر في الركنين

احدهما في الصورة والآخر في المادة . الركن الاول في صورة القياس . وقد ذكرنا ان العلم اما تصور واما تصديق وأنا يقال التصور بلحاظ والتصديق بالحجة والحجة اما قياس واما استنساخ واما عقل واعتبار الغائب بالشاهد يسمى مثالا ويدخل فيه والتعريف من هذه الجملة على القياس ومن جهة القياس على القياس البرهاني ولكن لا بد من ذكر حد القياس في الجملة حتى يتفرع صد ذلك الى البرهاني وغيره . والقياس عبارة عن أقاريل ألفت تأليفا يلزم من تسليها بالقدات قول آخر اضطرارا ومثال ذلك العالم تصور وكل مصور حادث فأنها قولان مؤلفان يلزم من تسليهما بالضرورة قول ثالث وهو أن العالم حادث وكذلك لو قلت لن كل العالم مصورا فهو محدث لكنه صور فلزم من تسليم هذه الاقاريل ان العالم حادث وكذلك لو قلت العالم اما حادث واما قديم لكنه ليس بقديم فيلزم منه انه حادث . والقياس يتفرع الى ماسي اقترانيا والي ماسي استثنائيا . أما الاقتراني فهو أن يجمع بين قضيتين بينهما اشتراك في حد واحد اذا جعل قضية فلا محالة

وتشمل على محمول وموضوع وتشمحل
القضيتان على اربعة امور استعملها لو لم
يشتركا في أحد المعاني لم يحصل الازدواج
والانتساج اذ لم ينتظم قياس من قولك
العالم مصور ومن قولك النفس جوهر
بل لابد وأن تكون القضية الثانية مشاركة
للأولى في أحد حديها مثل ان تقول
العالم مصور والمصور محدث، فيرجع مجموع
أجزاء القضيتين الى ثلاثة أجزاء تسمى
حدودا، وندار القياس عليها وهو مثل
العالم والمصور والمحدث في ثلثنا، والذي
يتم مكررا في القضيتين ويشتركا بسمي
الحد الأوسط، والذي يميز موضوعا في
النتيجة اللازمة وهو المقصود بأن يغير
عنه. من حداً أصغر كالعالم والذي يصير
محمولا في النتيجة وهو الحكم بسمي حدا
أكبر كالمحدث في قولنا العالم محدث وهو
النتيجة اللازمة من القياس . والقضية اذا

جعلت جز. قياس سميت مقدمة ، والقضية
التي فيها الحد الأصغر يسمى المقدمة
الصغرى ، والتي فيها الحد الأكبر يسمى
المقدمة الكبرى ولم يشق الاسم للمقدمتين
من الأوسط فانه موجود فيهما جميعا .
وأما الأصغر فلا يكون الا في أحدهما

وكذا الأكبر. واللازم من القياس يسمى
بمذكومه نتيجة قبل لزومه مطلوباً وتأليف
المقدمتين يسمى افتراضا . وهيته تأليف
المقدمتين يسمى شكلا فيحصل منه ثلاثة
أشكال لان الحد الأوسط اما ان يكون
محمولا في احدي المقدمتين موضوعا في
الأخرى (ويسمى الشكل الاول) واما ان
يكون محمولا فيهما جميعا (ويسمى الشكل
الثاني) واما أن يكون موضوعا فيهما
(ويسمى الشكل الثالث) وحكم المقدم
والتالي في الشرط المتصل حكم الموضوع
والمحمول في انقسام تأليفه الي هذه .
الأشكال وتشترك الأشكال الثلاثة في أنها
لا يحصل قياس متبوع عن سابقين ولا عن
جزئيتين ولا عن صغرى سالية وكبرى
جزئية ويختص كل شكل بمصائص
نذكرها

(الشكل الاول) هذا الشكل يفارق
الآخرين بفصلين أحدهما انه لا يحتاج
في لزوم نتيجته الى الرد الى شكل آخر
وسائر الأشكال ترد الى هذا الشكل حتى
يظهر لزوم النتيجة ولذا سمي هذا أولا
والآخر انه ينتج المصورات الاربع أخى
المرجبة الكلية والجزئية والسالية الكلية

والجزئية . وأما الشكل الثاني فلا ينتج
 موجبة أصلا . والشكل الثالث لا ينتج كلية
 أصلا . وشرط انتاج هذا الشكل أعني به
 الشكل الاول أمران أحدهما أن تكون
 الصفري موجبة والآخران تكون الكبرى
 كلية فان فقد الشرطان ربما صدقت
 المقدتان ولم يلزم النتيجة . وضع صدقها
 بحال وحاصل هذا الشكل انك اذا وادعت
 قضية موجبة صادقة فالحكم على كل محمولها
 حكم لامحالة على موضوعها لا يمكن أن
 يكون الا كذلك وسواء كان الحكم على
 الموضوع ملبيا أو ايجابا لسواء كان الموضوع
 كليا أو جزئيا فيحصل من ذلك أربعة أضرب
 منتجة . ولزوم هذه النتيجة ظاهر فانه معها
 صدق قولنا الانسان حيوان فشكل
 ما صدق على الحيوان الذي هو محمول من
 كونه حساسا أو كونه غير حير لا بد وأن
 يصدق على الانسان لان الانسان داخل
 لامحالة في الحيوان وقد صدق الحكم على
 كل الحيوان فيكون صادقا على بعض
 جزئياته لامحالة ، فهذا حاصل الشكل
 الاول . وتفصيل أضرب الأربعة ما
 نذكره

(الضرب الاول) من حكمتين

موجبتين مثاله وهو ان كل جسم مؤلف
 وكل مؤلف يحدث فشكل جسم يحدث
 لامحالة

(الضرب الثاني) كلتان كبراهما
 سالبة وهو الاول بعينه ونحسب يدل
 قولك يحدث بأنه ايسر بتقديم حتى يصير
 سالبا فتقول كل جسم مؤلف ولا مؤلف
 واحد تقديم فلزم منه انه لا جسم واحد
 تقديم

(الضرب الثالث) هو الاول بعينه
 ولكن يجعل موضوع المقدمة الاولى
 جزئيا وذلك لاوجب اخذ ملالف الحكم
 لان كل جزء هو كلى بالاضافة الي نفسه
 فالحكم على كل محمول الجزئي حكم ذلك
 الجزئي . مثاله انك تقول بعض الموجودات
 مؤلف وكل مؤلف يحدث فيلزم لامحالة
 ان بعض الموجودات يحدث وهذا قد
 انتظم من موجبتين صغرها جزئية وكبراهما
 كلية

(الضرب الرابع) هو الثالث بعينه
 ولكن تجعل الكبرى سالبة وتبدل صيغة
 الايجاب بالسلب وتقول بعض الموجودات
 مؤلف ولا مؤلف واحد أنزل فيلزم منه
 انه لا كل موجود أنزل وقد انتظم بهذا

من موجبة صغرى جزئية وكبرى سالبة
كلية ويحق وراء هذا من الاقترانات التي
عشر اقترانا لا تتج لانه تتنظم في كل
شكل ستة عشر اقترانا لان الصغرى
تحتل أن تكون موجبة كلية أو جزئية
وسالبة كلية أو جزئية فتكون أربعة ثم
تضاف الي كل واحدة اربع كبريات
أيضا فيحصل من ضرب أربعة في أربعة
سنة عشر. وإذا شرطنا أن تكون الصغرى
موجبة خرجت سالتان وما ينشئ عليها

من الانتاج فيحصل به ثمانية وتبقى
موجبتان ولكن الموجبة الكلية الصغرى
تضاف اليها أربع كبريات اثنتان منها
جزئيتان لا تتج لانه فيحصل به اثنتان أيضا
إذا شرطنا في كبرى هذا الشكل ان تكون
كلية فتدرج الى ستة. وأما الموجبة
الجزئية فلا يضاف اليها جزئية كبرى لاسالبة
ولا موجبة إذ لا قياس عن جزئيتين فسط
اقترانان آخران من الست الباقية وتبقى أربعة
وان أردت تصوره ونشكيله فله صورته



﴿ ضروب الشكل الاول متبعا وخصيها ﴾

صغرى	مثالها	كبرى	مثالها
موجبة كلية	كل ا ب	موجبة كلية	كل ب ج
» كلية	كل ا ب	سالبة كلية	لاشي من ب ج
» كلية	كل ا ب	موجبة جزئية	بعض ما هو ب ج
» كلية	كل ا ب	سالبة جزئية	بعض ما هو ليس ب ج
» جزئية	بعض ا ب	موجبة كلية	كل ب ج
» جزئية	بعض ا ب	موجبة جزئية	بعض ما هو ب ج
» جزئية	بعض ا ب	سالبة جزئية	ليس كل ب ج
» جزئية	بعض ا ب	سالبة كلية	لاشي من ب ج
» سالبة كلية	لاشي ا ب	موجبة كلية	كل ب ج
» كلية	لاشي ا ب	موجبة جزئية	بعض ب ج
» كلية	لاشي ا ب	سالبة كلية	لاشي من ب ج
» كلية	لاشي ا ب	سالبة جزئية	ليس كل ب ج
» جزئية	ليس كل ا ب	موجبة كلية	سكل ب ج
» جزئية	ليس كل ا ب	موجبة جزئية	بعض ب ج
» جزئية	ليس كل ا ب	سالبة كلية	لاشي من ب ج
» جزئية	ليس كل ا ب	سالبة جزئية	ليس كل ب ج

فالصغرى للوجبة الكلية مع الكبرى للوجبة الكلية منتجة . وكذلك مع الكبرى السالبة الكلية . وأما مع الكبيرين الجزئيين فلا . والصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى الموجبة الكلية والكبرى السالبة الكلية منتجة أيضا . وأما الكبيران الجزئيان فلا تنتج أيضا قصد وكنا على كل واحدة من صغرى موجبة كلتيه صغرى موجبة جزئية لربح كيريلت وكلن المصوح ثمانية بطل منها أربعة لأنها جزئية أعني كيرياتها اذ قد شرطنا ان يكون الكبرى كلية حتى

يتعدى الحكم الى الموضوع فيقصر صفر بيان
سالبان حزنية وكلبية وينضاف الى كل
واحدة أربع كبريات من المصودات
الاربع وكلها غير مستجة للخالف في الصغرى
فانا شرطنا أن يكون الصغرى موجبة اذ
الحكم على المحمول الثابت هو الذي يتعدى
الى الموضوع. فإما المحمول المدلوب فبيان
الموضوع فالحكم عليه لا يتعدى الى الموضوع
المباين فلذا قلت لانسان ايس محجور ثم
حكمت على الحجر بحكم نفي كان أو اثباتا
لم يتعد ذلك الى الانسان فانك وقعت
فيما يارة بين الحجر والانسان بالدلب
فقد اتعليل هذه الشروط وتعليل اختصاص
النتيجة بأربعة اضرب من جملة ستة
عشر ضربا

(الشكل الثاني) يرجع حاصله الى
ان كل قضية أمكن ان تحمل على عمومها
ما لم يوجد موضوعها فهي قضية حالية لا
سوجة اذ لو كانت موجبة لكان الحكم
على عمومها حكما على موضوعها كما سبق
في الشكل الاول فانا اذا قلنا الحكم على
شكل محمول القضية الموجبة حكم على
الموضوع ثم وجدنا ما يحكم به على محمول
ولا يحكم به على الموضوع نعلم به أن

القضية سالبة اذ لو كانت موجبة لوجد
حكم المحمول على الموضوع بشرط هذا
الشكل ان تختلف المقدمتان في الكيفية
لتكون احدهما سالبة والاخرى موجبة
وأن تكون الكبرى كلية بكل حال
وهذان الشرطان يردان ايضا ضروبه
المتجهة الي اربعة اضرب من جملة ستة
عشر ضربا كما سبق ذكره في الشكل
الاول

(الضرب الاول) من صغرى
موجبة كلية وكبرى سالبة كلية كقولك
كل جسم منقسم ولا نفس واحد منقسم
ينتج فلا جسم واحد نفس ويبين لزوم
هذه النتيجة بالرد في الشكل الاول
بمكس الكبرى فانها سالبة كلية تنعكس
مثل نفسها وهو ان تقول ولا شيء مما هو
منقسم واحد نفس فيصير المنقسم موضوعا
للاكبر فيد كان هو لا للاكبر فيرجع
الى الشكل الاول

(الضرب الثاني) كليتان لكن
الصغرى سالبة كقولك لا أزلي واحد
مؤلف وكل جسم مؤلف فلزم منه أنه
لا أزلي واحد جسم. لانا نعكس الصغرى
ونجعلها كبرى فنقول لا مؤلف واحد أزلي

تريده فينزل منزلة الضرب الثاني من هذا الشكل . وأما الملقب فهو أن تقول إن لم يكن قولنا لا كل موجود جسم صادقا فقيضه وهو قولنا كل موجود جسم صادق ومعلوم أن كل مؤلف فيلزم أن يحتمل موجود مؤلف وقد كنا واضحا في المقدمة الصغرى أنه لا كل موجود مؤلف على أنها صادقة فكيف يصلح قضيها ؟ هذا خلف محال فالمنفرد إلى محال وإنما انقضى إلى فرض الدموي التي هي قبيض النتيجة صادقة فليست بصادقة

(الشكل الثالث) وهو أن يكون الأوسط موضوعا في القدمتين ويرجع حاصله إلى كل قضية موجبة فالحكم على موضوعها حكم على بعض هو لها سواء كان الحكم سلبا أو إيجابا وسواء كانت القضية موجبة جزئية أو كلية فذلك أرفع وله شرطان (أحدهما) أن تكون الصغرى موجبة (والآخر) أن يكون أحدهما كلية إما الصغرى وأما الكبرى فأيتها كانت كلية كفي والمنتج من هذا الشكل ستة أضرب

(الضرب الأول) من كليتين موجبتين كقولك كل إنسان حيوان وكل

وكل جسم مؤلف فيحصل منه أنه لا جسم واحد أزلي ثاني الشكل الأول . ثم نفكس هذه النتيجة لأنها سالية كلية فيحصل ما ذكرناه وهو أنه لا أزلي واحد جسم

(الضرب الثالث) من جزئية موجبة صغرى وكلية سالية كبرى وهو من الضرب الأول من هذا الشكل إلا أن الصغرى بمجملها جزئية فتقول بعض الموجودات منقسم ولا نفس واحتمل فيضم الموجودات ليس بنفس لأنك إذا حكمت الكبرى رجعت إلى الشكل الأول

(الضرب الرابع) جزئية سالية صغرى وكلية موجبة كبرى كقولك لا كل موجود مؤلف وكل جسم مؤلف فلا كل موجود جسم وهذا لا يمكن أن يرد إلى الشكل الأول بالعكس لأن السالية فيها جزئية ولا عكس لها ولو حكمت الكبرى الموجبة لانعكست جزئية ولا قياس عن جزئيتين وإنما يصح بطرفين يسمى أحدهما الافتراض والآخر الملقب أما الافتراض فهو أنك إذا قلت بعض الموجودات ليس بمؤلف فذلك البعض كل في نفسه فافتراضه كلا ولقبه بأي اسم

انسان ناطق فيلزم ان بعض الحيوان ناطق لان الصغرى تنكس جزئية فيصير كأنك قلت بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق وهو الضرب الثالث من الشكل الاول

(الضرب الثاني) من - كلية بين والكبرى سالبة كقولك كل انسان حيوان ولا انسان واحد فرس فلا كل حيوان فرس وذلك لانك اذا مكث الصغرى صارت جزئية موجبة ويرجع الى الرابع من الشكل الاول

(الضرب الثالث) من موجبة بين والصغرى جزئية كقولك بعض الناس بيض وكل انسان حيوان فبعض البيض حيوان فانك نكس الصغرى جزئية موجبة ويرجع الى الثالث من الشكل الاول

(الضرب الرابع) من موجبة بين والكبرى جزئية كقولك كل انسان حيوان وبعض الناس كاتب فبعض الحيوان كاتب لانك اذا مكث الكبرى جزئية وجعلتها صغرى صار كأنك قلت كاتب ما انسان وكل انسان حيوان فيلزم كاتب ما حيوان ونكس النتيجة فتصير حيوان ما كاتب

(الضرب الخامس) من كلية موجبة صغرى وجزئية سالبة كقولي كقولك كل انسان ناطق ولا كل انسان كاتب فيلزم لا كل كاتب ناطق وتبين هذا بطريق الاشراف كأن تقول مثلا لكل انسان ناطق وبعض ما هو انسان أي فبعض ما هو ناطق أي ثم تقول بعض ما هو ناطق أي ولا شيء ما هو أي بكاتب فلا كل ناطق بكاتب

(الضرب السادس) من صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كقولك بعض الحيوان أبيض ولا حيوان واحد أبيض فبعض الأبيض ليس بثلج ويظهر حكم الصغرى لانه يرجع الى الرابع من الشكل الاول هذا تفصيل الايسة الحليلة
هو القول في القياسات
(الاستثنائية)

التباين الاستثنائي نوعان شرطي متصل وشرطي متفصل
(اما الشرطي المتصل) فمثاله قولك ان كل العالم حادثا فله محدث . فهنا مقدمة لذا استثنيت عين المقدم منها لزم عين التالي وهو أن تقول وسطوم ان العالم حادث وهو عين المقدم فيلزم منه عين

فاما اذا كان التالي اعم من المقدم كالمحيوان
بالنسبة الى الانسان ففى نفي الاعم نفي
الأخص اذ فى نفي الحيوان نفي الانسان
وليس فى نفي الأخص نفي الاعم اذ ليس
فى نفي الانسان نفي الحيوان نعم فى اثبات
الأخص اثبات الاعم اذ فى اثبات الانسان
اثبات الحيوان وليس فى اثبات الحيوان
اثبات الانسان

(النوع الثانى الشرطى المنفصل)
وهو أن قول العالم أما حادث وأما قديم
فإذا ينتج منه أربع استثنائات فذلك
قول لك حادث فليس بتقديم لكنه
ليس بحادث فهو قديم ، لكنه قديم فليس
بحادث ، لكنه ليس قديم فهو حادث ،
فاستثناء عين لكل واحد ينتج تقيض
الآخر واستثناء تقيض كل واحد ينتج
عين الآخر . وهذا شرطه المحصر فى
قسمين فإن كانى ثلاثة فاستثناء عين
كل واحد ينتج تقيض الآخرى كقولك
هذا العدد إما أكثر أو أقل أو مساو
ولممكن أكثر فبطل ان يكون أقل أو
مساوياً . فأما استثناء تقيض الواحد يوجب
احد الباقيين لاجنبه كقولك لكنه ليس
بساو فبجب ان يكون إما أقل أو أكثر

التالى وهو ان لم يحدث ان استثنيت تقيض
التالى فزم منه تقيض المقدم وهو ان قول
وسطوم انه ليس يحدث فزم انه ليس
بمحدث . فاما اذا استثنيت تقيض المقدم
لم يلزم منه لاجنب التالي ولا تقيضه فانك
لو قلت لكه ليس بمحدث فهذا لا ينتج
كأنك تقول ان كل هذا اذا ما فهو
حيوان لكنه ليس بانسان فلا يلزم منه
أنه حيوان ولا أنه ليس بحيوان وكذلك
ان استثنيت عين التالي لم ينتج فانك ان
قلت وسطوم ان العالم له يحدث لم يلزم منه
نتيجة لانك اذا قلت ان كانت هذه
الصلاة صحيحة فالصلاة لي مطهر ولكنه
مطهر فلا يلزم منه ان الصلاة صحيحة
ولا انها باطلة فهذه اربع استثنائات لا ينتج
منها الا اثنتان وهى عين المقدم وينتج
عين التالي وتقيض التالي وينتج تقيض
المقدم فأما تقيض المقدم وعين التالي فلا
ينتج الا اذا ثبت ان التالي ساو للمقدم
وليس بأعم منه فمئذ ذلك ينتج الاستثنائات
الاربع فانك تقول ان كان هذا جسماً فهو
مؤلف لكنه جسم فهو مؤلف لكنه
مؤلف فهو جسم لكنه ليس بجسم فليس
بمؤلف وان كانه ليس بمؤلف فليس بجسم

فمن جسم فلذا بطل ذلك بت انت
 النفس ليس بمسمى
 (أما الاستقراء) فهو أن يحكم من
 جزئيات كثيرة على السكلي الذي يشمل
 تلك الجزئيات كقولك كل حيوان عند
 المضع يحرك فكه الأسفل لانا رأينا
 الفرس والانسان والمار وسائر الحيوان
 كذلك فهوذا صحيح ان أمكن استقراء
 جميع الجزئيات حتى لا يشذ واحد فنجد
 ذلك بنظام قياس من الشكل الاول وهو
 كل حيوان اما انسان أو فرس أو غيرها
 وكل انسان يحرك فكه الأسفل عند المضع
 وكل فرس يحرك فكه الأسفل عند المضع
 وكل كذا وكذا مما غيرهما يحرك فكه
 الأسفل عند المضع ولكن اذا احتل أن يشذ
 واحد لم يفد اليقين كالتصاح الذي يحرك
 فكه الأعلى ولا يبعدان يطرد حكم في الف
 الآفي واحدا والاعتقاد على الاستقراء يصلح
 في الغفريات لاني البقيات وفي الغفريات
 كل ما كان الاستقراء أشد استقصاء
 وأغرب الا الاستيقاء كان أكثري تغليب
 الظن

(وأما المثال) فهو الذي يسببه القماء
 والمتكلمون قياسا وهو نقل الحكم من

وان لم تكن الاقسام حاضرة كقولك زيد
 إما بالمجيز وإما بالعراق أو هذا العدد
 إما خمسة وإما عشرة وإما كيت وإما
 كيت فإتدا. حين واحد يتبع بطلان
 حين الاخرين وأما استثناء شئ من الواحد
 فلا يتبع الا الأخصار في الباقي الذي
 لا ينحصر فهذه أصول الاقضية وكل
 الكلام يذكر أمور أربعة :

(قياس الخلف والاستقراء والمثال
 والقياسات المركبة) أما قياس الخلف
 لمصدره أن ثبت مذهبك بأبطال نقيضه
 بأن تلزم عليه محالات بأن تضيف اليه
 شذوذا ظاهرة الصدق ويتبع منه نتيجة
 ظاهرة الكذب ثم تقول النتيجة الكاذبة
 لأحصل الامن مقدمات كاذبة واحدي
 المقدمتين ظاهرة الصدق فيمين الكذب
 في المقدمة الثانية التي هي مذهب المعصم
 مثاله أن يقول القائل كل نفس فهو جسم
 فتقول كل نفس فهو جسم وكل جسم
 فهو منقسم فلذا كل نفس فهو منقسم
 وهذا ظاهر الكذب في نفس الانسان
 فلا بد ان يكون في مقدماته المنجبة له
 قول كذب لكن لمونا كل جسم منقسم
 ظاهر الصدق فبقي الكذب في قولنا كل

جزئي على جزئي آخر لأنه صالح في أسر
من الامور وهو كمن ينظر الى البيت فهو
حادثا ومصورا ثم انه ينظر الى السيا، فبها
مصورة فينقل الحكم اليها فيقول السيا
جسم مصور فهو حادث قياما على البيت
وهذا لا يفيد اليقين ولكنه يصلح
لتطبيع القلوب واقحام النفس في الهاورات
وكثيرا ما يتصل في الخطابة ونحو
ياخطابة الهاورات الجارية في المحسومات
والشكايات والاعتذارات في القم والمدح
وفي تخيير الشيء وتغييره وما يجري
هذا المجري فاذا قبل فريض هذا الشراب
يفضاه فيقول لم فيقال لانت المريض
انفلاني شربه ففنه فانما قيل له ذلك
مالت نفسه الى القبول ولم يطالب بان
يه جمع عنده انه يرفع الحكل مريض او
يصحح ان مرضه كمرضه وحاله في السن
واقرة والصف وسائر الامور كماله
ولما احس الجدليون بضعف هذا الفن
أحدثوا ما رواه وهو ان قالوا بين ان الحكم
في الاصل مطلل بهذا المعنى وملكوا في
ايات للمعنى والمقارنين :

(أحدهما) العرود والمكس وهو أنهم
قالوا نظرنا فرأينا أن كل ما هو مصور فهو

محدث وكل ما ليس بمصور ليس بمحدث
وهذا يرجع الى الاستقراء وهو غير مفيد
اليقين من وجهين :

(أحدهما) ان استقراء جميع الآحاد
غير ممكن فلهذا شذءه واحد

(والآخر) انه في استقراءه اهل تصفح

السيا فان كان ما تصفح فلذا لم يتصفح الكل
بل تصفح الفاشلا الا واحدا ولا يعد ان
يختلف في الحكم الواحد ولا في ما ذكرناه
في النجاس وان تصفح السيا وعرف انه
محدث لكونه مصورا هو هل النزاع وقد بان
له قبل صحة مقدمة القياس يعني قبل
الطراذه فأى حاجة به الى القياس ان ثبت
له ذلك

(الطريقة الاخرى) البر والتقسيم
وهو انهم قالوا نبر أو صاف البيت مثلا
ونقول انه موجود وجسم قائم بنفسه
ومصور وباطن أن يكون محدثا لكونه
موجودا أو قائما بنفسه أو كذا أو كذا اذ
يترجم أن يكون كل موجود قائما بنفسه محدثا
ثبت أن ذلك لا تصور وهذا فاسد من
أربعة أوجه

(الأول) انه بمقتضى أن يقال ليس
الحكم مطلا في الاصل بل في غيره

العلل التي هي أهم بل علة قاصرة على ذاته لا تتعداه ككونه بيتاً ، ثلاثاً ، نبتاً ان غير البيت حادث فيكون مطلقاً بما يجمع البيت وذلك الشيء خاصة ولا يتعدى الى الساب.

(والثاني) ان هذا انما يصح اذا استقصى جميع أوصاف الاعم ل حتى لا يشذ شيء . والمحصر والاستقصاء ليس بين فلفه شذ وصف من السير ويكون هو العلة . وأكثر الجدل بين لا يهتمون بالمحصر بل يقولون ان كانت فيه علة أخرى فأبرزها أو يقولون لو كان لا يدرك أنا وأنت فإنه لو كان بين أيدينا فيدل لأدركناه واذالم تدركه حكنا بنفيه وهذا ضعيف اذا عجز الحصان عن الادراك في الحال ولا في طول العجز لا يدل على العدم أيضاً وليس هذا كالليل فاطك قط لم تهب فيلا قائما بين أيدينا ولم نشاهده في الوقت وكمن من المعاني الموجودة قد طلبناها ولم نعر عليها في الحال ثم شرأ عليها

(والثالث) أنه وان سلم الاستقصاء فيها وكانت الأوصاف اربعة فاطبال ثلاثة لا يوجب ثبوت الرابع اذا الاقسام

في التركيب تزيد على اربعة اذ يحتمل أن يكون حادثا لكونه موجوداً وجسماً أو لكونه موجوداً وقائماً بنفسه أو لكونه موجوداً ومصوراً . ويحتمل ان يكون حادثا لكونه جسماً وقائماً بنفسه أو لكونه جسماً ومصوراً . ويحتمل أن يكون حادثا لكونه جماً ومصوراً . ويحتمل أن يكون حادثا لكونه موجوداً وجسماً وقائماً بنفسه ويحتمل ان يكون حادثا لكونه موجوداً وقائماً بنفسه من التركيبات من اثنين اثنين أو من ثلاثة ثلاثة فكم من حكم لا يثبت ما لم نجتمع امرراً كالسواد للغير بشركه في النقص والزاج والسجن بالماء وأكثر الاحكام مطلقاً بأمر مركبة فكيف يمكن ابطال المفردات

(والرابع) أنه ان سلم الاستقصاء ، واسلم انه اذا بطل ثلاث ولم يبق الرابع فهذا يدل على أن الحكم ليس في الثلاث وأنه لا يثبت الرابع لكنه لا يدل على انه منوط بالرابع لاهالة بل يحتمل أن ينقسم الحكم الرابع الى قسمين ويكون الحكم في أحد القسمين دون الاخر فاطبال ثلاث يدل على أن الحكم لا يثبت الرابع ولا يدل

على انه المدة وهذا مثبة قدم فانه لو قسم
أولا وقال وامغه انه موجود وقائم بنفسه
وجسمه ومصور بصفة كذا ومصور بصفة
أخرى ولكن ابطال ثلاثة لا يوجب أن
يتعلق بالمعنى المصور المطلق بل بأحد قسمي
المصور فهذا كشف هذه الالة الجديدة
ولا يصير ذلك برهانا ما لم تنزل كل صور
محدث في السياء مصور فهو محدث فان توزع في
قوله كل مصور محدث فلا بد من اثباته
ولا يثبت بأن برمي مصورا آخر محدثا ولا
الف مصور محدثا بل صارت هذه المقدمة
مطلوبة فيجب اثباتها بقدمتين مسلمتين او
بطريق من الطرق المذكورة لا محالة. فهذا
حكم المثال

(أما القياسات المركبة) فاعلم ان
العادة في الكتب والتعليقات غير جارية
بترتيب الاقيسة على النحو الذي رتبناه
ولكن تورد في الكتب مشوشة امام
زيادة مستقضى عنها . ولما مع حذف
احدى المقدمة بين استثناء بظهورها أو
قصداً الى التليس وما يورد مشرش
الترتيب وما ليس على ذلك النظم وأمكن
رده اليه فهو قياس منتج وما هو على
ذلك النظم في ظاهره ولكنه ليس معه

شروطه فهو غير منتج. ومثال الترتيب هو
الشكل الاول من أفليدس وهو انه اذا
كان معك خط (اب) وأردت أن تبني
عليه مثلثا متساوي الاضلاع وتقيم البرهان
على انه متساوي الاضلاع فتقول هما
جنا قطة (ا) مركزا ووضعنا عليه
طرف الفركار وتحنه الى قطة (ب)
وتسنا دائرة حول مركز (ا) ثم جينا
قطة (ب) مركزاً ووضعنا عليه طرف
الفركار وتحنه الى قطة (ا) وتسنا
دائرة على مركز (ب) فالدائرتان متقاطعتان
لاهما على بعد واحد ويقاطعان لاهة
في ج فيخرج من موضع التقاطع خطا
مستقيماً الى قطة (ا) وهو خط (ج ا)
ويخرج خطا آخر مستقيماً من قطة (ج)
الى قطة (ب) وهو (ج ب)

فتقول هذا المثلث المتساوي الاضلاع .
(ا ب ج) مثلث متساوي الاضلاع .
وبرهانها ان خطي (ا ج) و (اب)
متساويان لهما خرجا من مركز دائرة
واحدة الى محيطها وكذا خطا (ب ج)
و (اب) متساويان مثل هذه العلة
وخطا (ا ج) و (ب ج) متساويان
لانها ساويةا خطا واحداً بينه وهو خط

- (اب) فاذن النتيجة أن المثلث متساوي الاضلاع فهكذا جرت العادة باستعمال المقدمات هنا . واذا أردت الرجوع الى الحقيقة والترتيب لم يحصل النتيجة الا من أربعة ألية كل قياس مقدمتين
- (الاول) ان خطي (اب) و (اج) متساويان لأنها خرجا من مركز دائرة الى محيطها وكل خطين متساويين خرجا من المركز الى المحيط فهما متساويان فاذا هما متساويان
- (الثاني) ان خطي (اب) و (ب ج) أيضا متساويان بدليل هذا القياس
- (الثالث) ان خطي (اج) و (ب ج) متساويان لأنها خطان مساويان خط (اب) وكل خطين مساويين شيئا واحداً بينه فهما متساويان فاقف هما متساويان
- (الرابع) شكل (اب) مضامط بثلاثه خطوط متساوية وكل شكل مضامط بثلاثه خطوط متساوية فهو مثلث متساوي الاضلاع فشكل (اب ج) الذي على خط (اب) مثلث متساوي الاضلاع هذا ترتيبه الحقيقي ولكن يتساهل بمحذف
- بعض المقدمات لوضوحها بالنسبة لهذا هذا هو القول في صورة القياس
- (القول في مادة القياس) مادة صادقة يقينية كانت النتائج صادقة يقينية وان كانت كاذبة لم ينتج الصادقة وان كانت ظنية لم ينتج اليقينية وكان أن الذهب مادة الدينار والتعريف صدورته وقديمته بل تعريف الدينار تارة باعوجاج صورته وبطلان استدارته بأن يكون مستطيلا فلا يصح دينارا وثارة بنسب مادته بأن يكون نحاسا أو حديدا كلفك القياس تارة بنسب بنسب صورته وهو أن لا يكون على شكل من الاشكال السائقة وثارة بنسب مادته وإن صحت صورته وهو أن تكون المقدمة ظنية أو كاذبة وكان أن الذهب له خمس مرات
- (الاول) ان يكون ابرزاً خالصاً
- صفتا
- (الثاني) أن لا يكون في تلك الدرجة ولكن يكون فيه غش ما لا يظهر البتة الا لقائد البصير
- (والثالث) أن يكون فيه غش يظهر
- ا. كل نقاد وسكن أن يشر به فيم الناقد

أيضا وينب عليه

(والرابع) أن يكون زيفا من نحاس
والكن هوه بموجبها يكاد يفلط فيه الناقد مع
أنه لا ذهب فيه أصلا

(والخامس) أن يكون مموها بموجبها
يظهر لكل أحد أنه هوه فكذلك المقدمات
لها خسة أحوال

(الاول) أن تكون يقينية صادقة
بلا شك ولا شبهة فالقياس القوي يتنظم
منها يسي برهانا

(والثاني) أن تكون مقاربة لليقين
هل وجه يسر الشعور بالمثل الخطأ
فيها ولكن يشترك اليها امكن اذا تأتى
الناظر فيها والقياس المرتب منها ما يسي
جديا

(والثالث) أن تكون المقدمات غلبة
فأغابا لو لكن تشر النفس بيقينها وتقيم
لتقدير الخطأ فيها ، والقياس المركب منها
يسي خطايا

(والرابع) ما صور بصور اليقينية
بالتليس وليس غبيا ولا يقينيا والمأصل
منه يسي مخالطيا وسوفطائيا

(والخامس) هو القوي فلما أنه كاذب
ولكن تميل النفس اليه بنوع فضيل والقياس

المأصل منه يسي شعريا ولا يد من
شرح هذه المقدمات وكل مقدمة يتنظم
منها قياس ولم تثبت تلك المقدمة بحجة
ولسكنها أخذت على أنها حقولة مسلمة
فأما لا يتصدي ثلاثة عشر قسا (الاوليات
والمحدوسات والتجريات والمترارات
والقضايا التي لا يخلو القدر من حدودها
الوسطى وقياساتها والرهيمات المشهورات
والقبولات والمسلمات والمشباه
والمشهورات في الظاهر والمظنونات
والهيلات)

(أما الاوليات) فهي التي تضطر
عزيمة الفضل بمجردا الى التصديق
بها كقولك الاثنان اكثر من الواحد
والكل اعظم من الجزء . والاشياء المأوية
لشيء واحد متساوية فلن من قدر نفسه
عاقلا ولم يتعلم الا بمجرد النقل ولم يقين
نظريا ولا مجرد تخالفا بخلق بل في رانمطلق
دفعه واحدة عاقلا وعرضت هذه القضايا
عليه وثبت في نفسه تصورهما أمنى اذا
تصور سنى الشكل وسنى الجزء وسنى
الاكبر فلا يمكن أن لا يصدق بأن الشكل
أكبر من الجزء هنا في كل كل
كيفما كان ليس ذلك من الحس اذ

المس لا يدرك الا واحد أو اثنين أو أشياء محصورة وها احكم ثابت في العقل كليا ولا يمكن أن يقدر العقل ذلكا عند قط (والهوسات) مثل قولنا الشمس مستفيرة وضوء القمر يزيد وينقص (والجبريات) ما يحصل من مجموع العقل والمس كلنا بأن النار تحرق والقمونيا تسهل الصفراء والحر بكر فمن المس يدرك السكر حبيب شرب الحر مرة بعد أخرى على التكرار فينتبه العقل لكونه موجبا له اذ لو كان اتفاقا لما اطردي الاكثر فينتش في القدر على ذلك موثوقا به (والحوارات) ما علم بأخبار جماعة كلنا بوجود مصر وسكة وان لم نبرهما ومعا ارتحل الشك فيه متى متوازا ولا يجوز ان يقاس البعض على البعض فيقال من شك في وجود معجزة من نبي ينبغي ان يصدق بها لان النقل فيه متواتر كما في وجود النبي لانه يقول ليس يمكنني ان اشكك نفسي في وجود النبي لما شاهدته في وصفتي ان اشكك نفسي في هذا فلو كان هذا مثل ذلك لما قدرت على التشكك فلا بد وان سهل الي ان يتواتر

عنده متواترا يستعمل شك الشك ان كان متواترا (وأما القضايا التي قياساتها في الطبع معها) فهي القضايا التي لا كبت في النفس الا بمحدودها الوسطي ولكن لا يجزب عن القدر الحد الاوسط فيظن الانسان أنها مقدمة أولية مرتبة بغير وسط وهي على التحقيق معلومة بوسط ولا يخفى للقياس الا طلب الحد الاوسط والا فالأكبر والاصغر موجودان في نفس المنة المطلوبة مثاله : انك تعلم ان لاثنين نصف الاربعة على البداهة وهذا معلوم بوسط وهو أن النصف الآخر أحد جزئي الكل المساوي للآخر والاثنين من الاربعة أحد الجزئين المتساويين فكذلك نصفنا الدليل عليه لو قيل له كم سبعة عشر من أربع وثلاثين ربما لم يقدر على أن يحكم على البداهة بأنه نصف عالم يقسم اربع وثلاثين بقسمين متساويين ثم ينظر الى كل قسم فراء سبعة عشر فيعلم أنه نصف وان كان هذا حاضرا أيضا في القدر فاعتبر ذلك في عدد كثير أو ابدل النصف بالشر والدس وغيره فالمنصرد المثال - وبالجملة فلا يستبعد ان يصحكون

الشيء. مطروحا يوم ولكن الجاهن لا يتبته
لكنه مصدر ما بوسط وقيل ليس فليس كل
ما ثبت على وجه يتبته الانسان لوجهه
وثبت الشيء. فذهن شيء والشعور
بوجه ثبوته والتعبير عنه شيء. آخر

(والوهيمات) هي مقدمات باطلا
ولكنها قويت في النفس قوة تمنع من
التمكن الشك فيه وذلك من أثر حكم الوم
في أمور خارجية من المحسوسات لأن
الوم لا يقبل شيئا إلا على وفق المحسوسات
التي القوا ببل حكم الوم باستحالة موجود
لا إشارة في الية ولا هو داخل العالم
ولا خارجة وكحكك بأن الكحل ينهي الية
خلا. أو ملاء. اخي وراء العالم. وكحكك
بأن الجسم لا يزيد عن نفسه ولا يكثر
الا بأن يضاف اليه زيادة من خارج وانما
سبب حكم الوم بهذا أن هذه الامور
ليست مواظفة للحس فلا يدخل في الوم
وانما الحكم بطلانه من حيث أن لو كان
كل ما لا يدخل في الوم باطلا لكانت
نفس الوم باطلا كان الوم لا يدخل في
الوم بل العلم والقدره وكل صفة لا يدركها
الحواس الخمسة لا يدركها الوم وانما يعرف
خطه في امثال هذه المسائل المحببة من

حس انها لازمة من اقبسة زويت من
أوليات بساعدم الوم على غير ما وبل أن
القياس اذا رتب من الاوليات كانت
النتيجة صادقة ثم اذا حصلت النتيجة
كان من قول النتيجة فعل بذلك نفس
امتناعه من اقبول لمكان طباعه فانه يقبوع
عن قبل ما ليس على نحو المحسوسات
(وأما للشهورات) فهي القضايا
التي لا يعول فيها الا على عمود الشهرة
ونظر العوام والظاهر بين أهل العلم انها
أوليات لازمة في غريزة العقل مثل فرواق
الكذب قبح والتي لا ينبغي أن لا يظن به ولا
يدخل الحمام بغير مشرد بحيث تنكشف
العورة والعدل واجب والظلم قبيح وامثاله
وهذه أمور تكرر على السمع من الصبأ
ويتفق عليها أهل البلاد لمصالح معاشهم
فتسارع النفوس الي قبولها لكثرة الالف
وربما يؤيدها مقصبات الاخلاق من
الرقعة والحنين والحيا. ولو قدر الانسان
نفسه وقد خلق عاقلا ولم يؤدب بامتصالح
ولم يتشبهت بخلق ولم يأنس باصتياد وورد
على عقله هذه القضايا أمكنه الامتناع
عن قبولها الا كقدرنا الاتمان أكثر من
الواحد وقد يكون بعض هذه القدمات

صادقة ولكن بشرط دقيق أو برهان
فيظن أنها صادقة مطلقا كما يظن ان قول
القائل ان الله قادر على كل امر صادق
وهو مشهور وانكره مستبج وليس
بصادق فانه ليس قادرا على ان يخلف مثل
نفسه بل ينبغي ان يقال هو قادر على كل
امر ممكن في نفسه ويقال هو عالم بكل شيء
وليس عالما بوجد مثل له وهذه المشهورات
قد تناولت في القوة والضعف بحسب
اختلاف الشهرة واختلاف العادات
والاخلاق وقد تختلف في بعض البلاد
وفي حق ارباب الصنائع فليس المشهور
عند الاطباء مشهورا عند التجارين ولا
بالعكس والمشهور ليس تقيضا للباطل بل
قيض المشهور الشيم وقيض الباطل
الحق ورب حق شيم ورب باطل محبوب
مشهور ولا شك في ان الاوليات وبعض
المحمودات والمتوارات والمجربيات
مشهورة ولكنها قد ناهنا ما ليس فيه
الا الشهرة فقط

(واما المقبولات) فهي التي يقولون
الفاضل الناس واكابر العلماء وشايخ السلف
اذا تكرر قول ذلك منهم في ذلك الوجه
وفي كتبهم وانضاف الى ذلك حسن الظن

بهم فان ذلك يثبت في الناس لبرهانا تاما
(واما الملمات) فهي التي عليها الحصر
أو كان مشهورا بين المحققين فقط فانه
يتحمل معه كون غيره فلا يخارق المشهور
الا في العموم وللحصر من كل المشهور
نسله العامة وهذا يلحق الحصر فقط

(واما المشبهات) فهي التي يحتمل في
تشبيها بالاوليات والتجربيات
والمشهورات ولا تكون بالمتيقنة كذلك
ولكنها تقاربها في الظاهر
(واما المشهورات في الظاهر) فهي
كل قول يقوله كل من يسمعه كأنه
بيانه الرأي وأول النظر واذا تأمله
وتفقه وجدده غير قبول وأحسن بكونه
قاسدا كقول القائل انصر اخاك ظلما او
مغالوما قلت النفس تبتق الي قبره ثم
تساق الى ان تأمل كعلم ان نصرته ظلما
ليس برأجب

(واما المظنونات) فما يفيد غلبة
الظن مع الشهور باسكن قبيضة كما ان
من خرج ليللا يقال انه خان اذ لو لم
يكن خائنا لم يخرج ليللا وكما يقال ان فلانا
بناجس البدن فهو عدو مثله ايضا مع انه
يحتمل ان يكون مناجاته اياه خداعا له

أوجه عليه لأجل التصديق

(وأما المقدمات) فهي مقدمات

يحللها فلا بد ولكنها تؤثر في النفس

بالتعريب والتغير كما يشبه الخلاوة بالمدة

فتنفر الناس عنه مع العلم بأنه كذب .

فهذه هي المقدمات فلنذكر الآن معان

استعمالها

(القول في مجازي)

(هذه المقدمات)

أما الحجة الأولى فلها تصلح

للحجة البرهانية وهي الأولية والحسية

والتجريبية والنظرية والتي قياسها بها

في الطبع . وقائدة البرهان ظهور الحق

وحصول اليقين

(وأما المشهورات والمسلّمات) فهي

مقدمات القياس الجدلي

(وأما الأوليات) وما معها الوقت

في الجدل كان أقوى ولكن أنا نستعمل

في الجدل من حيث أنها مسلمة بالثب

إذا لا تنتظر صناعة الجدل إلى أكثر منه

ولجلل فرائد :

(الأول) المقام كل فضولي مبتدع

يسلك غير طريق الحق ويكون فيه

قاصرًا عن معرفة الحق والبرهان فيعدل

عنه إلى المشهورات التي يظن أنها

واجبة القول كالحق ويطل عليه وآيه

الفاسد

(الثاني) أن من أراد أن يتلقن

الاعتقاد الحق وكان مرتفعًا من درجة

العوام ولا يقدم بالكلام الخطابي الوعظي

ولم يتأثر بالذروة التحقّق بحيث يطبق

الاحاطة بشروط البرهان فإنه يمكن أن

يفرر في هذه الاعتقاد الحق بالاقيدة

الجدلية وهو حال أكثرنا لثقتها وطيلة

العلم

(الثالث) أن المتلقن لعلوم الجزئية

مثل الطب والهندسة وغيرها لا تدعن

أنفسهم أن يعرفوا مقدمات تلك العلوم

ومبادئها هجومًا بالبرهان في أول الأمر

ولو صودروا عليه لم تسمح نفوسهم بتقليبها

فتطلب نفوسهم لقبولها بأقيدة جدلية من

مقدمات مشهورة إلى أن يمكن تعريضها

بالبرهان

(الرابع) أن من طباع الاقيدة

الجدلية أنه يمكن أن يتبع منها طرقا

التيض في المسألة فإذا غفل ذلك وتأمل

موضع الخطأ منها ربما انكشف له وجه

الحق بذلك التفتيش ويكفي هذا القدر

وما بها في الخطابة او الشعر لم يكن استعمالا
الا من حيث الشبهة والتخيل وما وراء
ذلك فليس بشرط فيها وليس يحتاج الى
البيان البرهاني لطالب والمفاتيح ليقى
فلاقتصر في الكتابة عليها
في خاتمة القول في القياس ؛
نذكر مشاركات الفلظ لتحسد وهي
عشرة :

(الاول) ان الاحتجاجات في
الأغلب تجري مشوشة وبشور فيها غلط
كثير فينبغي أن يعود الناظر ردها الى
التعريب المذكور لعل انه قياس ام لا وان
كلن فهو من أي نوع ومن أي شكل من
الانواع ومن أي ضرب من الاشكال حتى
ينكشف موضع التباس

(الثاني) أن يلاحظ الحد الأوسط
وبنائه تأملا شافيا ليسكون وقوعه في
المتضمنين على وجه واحد فانه ان تطرق
اليه أدنى تفاوت زيادة أو نقصان فسد
القياس وأنتج غلطا . مثاله انا ذكرنا ان
السالية السكبية نعمس مثل نفسها ولو
قل قاتل لادن واحد في شراب صدق
وعكسه وهو انه لا شراب واحد في دن
لا يصدق وهذا سيده انه لم يراع شرطي

من صناعة الجدل والا فهو كتاب برأسه
ولا حاجة الى الاشتغال بكتابة ذلك
(وأما التوهيمات والمثبيات) فأنها
مقدمات الاقيسة الغلطية ولا فائدة لها
أصلا الا أن تعرف لتفسد وتتوقى وربما
يشعن بها فهو من لا يدري أنه قامر في
العلم أو كمال حتى ينظر كيف يتنصه عنه
واذ ذلك بسمي فبأما امتحانها وربما
يتصل في فصح من يجيب الى الامرام
أنه عالم ويستقيم فيناظر بذلك بين
أبداهم ويظهر لهم عجزه عن ذلك بعد أن
يعرفوا في الحقيقة وجه الغلط حتى يعرفوا
به قصوره فلا يعتقدون به وعند ذلك بسمي
قياسا متناديا

(وأما المشهورات في الظاهر
والمفانونات والمقبولات) فتصلح ان
تكون مقدمات لقياس الخطاب والقصي
وكل مالا يطالب به اليقين فلا يخفى فائدة
الخطابة في إزالة الغوص وترغيبها في الحق
وتفجيرها عن الباطل وكذا فائدة الفقه .
وفي الخطابة كتاب برأسه ولا حاجة الى
حكاية

(وأما التويلات) فهي مقدمات
الأهمة الشعرية فان اشتملت الاوليات

قول وهو قد عرف المجر فاذن هو حجر
 (السادس) أن لا تقبل المهملات
 فأمّا تحمّل الصدق ولو حصر المهمل تنبه
 الضل لكونه كاذباً فإذا قيل الانسان في
 حصر قلبك النفس وصدقت به ولو حصر
 وقيل كل انسان لا محالة في حصر تنبه
 الضل لكونه غلطاً غير واجب على المصوم
 فإذا قيل صديق عدوك عدوك قبله النفس
 وإذا حصر وقيل كل من هو صديق
 عدوك فلا بد وأن يكون عدوك تنبه
 الضل لكون ذلك غير واجب بالضرورة
 على الصوم

(السابع) انك قد صدقت بمقدمة
 في القياس ويكون سبب التصديق انك
 طلبت له قبضاً بنحك فما وجدته وهذا
 لا يرجب التصديق بل صدق اذا علمت
 انه ليس له قبض في نفسه لا انك لم
 تجده فانه ربما يكون وأنت لا تجده في
 الحلال كصديقك بقول القائل ان الله
 قادر على كل أمر اذ لا ينظر بياك شيء
 الا وصدق ان الله قادر عليه ان ينظر
 بياك انه لا يقدر على خلق مثله فتنبه
 لخطأك في التصديق فالصادق انه قادر
 على كل أمر ممكن في نفسه وهذا ليس

العكس بل الواجب أن يقال لادن واحد
 شراب فلا شراب واحد دن وهذا صادق
 فأما اذا زيد في وقيل لادن واحد في
 شراب فمك هو لا شيء واحد مما هو
 في الشراب دن وهو أيضاً صادق وموضع
 التلطف أن المصوم في هذا القضية هو قولك
 في شراب لا يمر بالشراب فنبتي أن بصير
 هو بكالاه موضعاً في العكس واذا راجعت
 ذلك صدق العكس

(الثالث) ان براعي الحد الاصغر
 والحد الاكبر حتى لا يكون بينهما وبين
 طرفي النتيجة تفاوت البتة فان القياس
 يرجب اجتماع المدين من غير تفاوت وهذا
 يعرف بما في شروط التقيض
 (الرابع) أن يتأمل في الحدود الثلاثة
 وطرفي النتيجة حتى لا يكون فيما اسم
 مشترك فان الاسم ربما يكون واحداً
 والمضى متعدد فلا يصح القياس وهذا أيضاً
 يعرف من شروط التقيض

(الخامس) ان براعي حروف الضمير
 مراعاة محققة فانه يختلف جهات احتماله
 ويشور منه غلط كما لو قال كل ما عرفه
 الصائل فهو كما عرفه فقوله هو ربما يرجع
 الي انطوم وربما يرجع الي السلام اذ قد

له قبض في نفسه البتة

(الثامن) ان برامعي حتى لا يبطل
المسئلة فمدة في القياس فتكون قد صدقت
على نفس المطرّب كما يقال ان الدليل
على ان كل حركة تحتاج الى محرك ان التحرك
لا يتحرك بنفسه فان هذه نفس الدرعى قد
غير افظة وجعل دليلا

(التاسع) ان لا يصحح الشيء بأمر
لا يصح ذلك الأمر الا بالشيء فاقال ان
النفس لا تموت لانها فاعلة على الدرغام ولا
يعلم انها فاعلة على الدرغام الم اعلم انها لا تموت
وبذلك يثبت دوام فصلها

(العاشر) ان يمتاز عن الوهيات
والمشهورات والمشبهات فلا تصدق الا
بالاوليات والحيات وما معها فاذا رجعت
هذه الشروط كان قيامك لاهالة صادق
النتيجة وحصل به يقين لاشك فيه وان
ازدت ان تشكك فذلك فيه لم تقدر عليه
بحر الفن الخامس من الكتاب في

(لواحق القياس والبرهان وما ينطوي
فائدته عليها وهو فصول اربعة)

(الفصل الاول في المطالب العلمية
واقسامها) ونعني بها الامثلة التي تقع في
العلوم وهي اربعة (مطلب هل) وهو

سؤال عن وجود الشيء (ومطلب ما) وهو
سؤال عن ماهية الشيء (ومطلب أي) وهو
سؤال عن فصل الشيء الذي يفعله عن
شيء يشترك في جنسه (ومطلب لم) وهو
طلب العلة

(أ. ا. ا. طلب هل) فهو على وجهين
(أحدهما) عن أصل الوجود كقولك
هل الله موجود وهل الخلال موجود و
(الثاني) عن الشيء كقولك هل الله سر يد
وهل العالم حادث

(ومطلب ما) وهو على وجهين
(أحدهما) ما يراد ان يعرف به مراد الحكم
بلفظ ما لم يفسره كما اذا قال غدار فيقال
ما الذي يراد به فيقول الحمر (والثاني) ان
يطلب حقيقة الشيء في نفسه كما يقال ما العتار
فيقول هو الشراب المسكر المختصر من
العنب

(ومطلب ما) بالهتي الاول يتقدم
على مطلب هل فان لم يفهم الشيء لا يسأل
عن وجوده وبالمنع الثاني يتأخر عن
مطلب هل لأن ما لم يعلم وجوده لا يطلب
ماهية

(وأما مطلب أي) فهو سؤال عن
الفصل والخاصة

(ومطلب لم) (وطوبى من (احدهما))
 وقال عن علة الوجود كقولك لم احترق
 هذا الثوب ؟ فتقول لأنه وقع في النار
 (والآخر) سؤال عن علة المدعى وهو
 ان تقول لم قلت ان الثوب قد وقع في
 النار ؟ فتقول لاني رأيت ووجدته محترقا
 (ومطلب ما رأي) لتصور (ومطلب هل
 ولم) التصديق

(الفصل الثاني) في ان القياس
 البرهاني ينقسم الى ما يثبت علة وجود
 القربة والى ما يثبت علة التصديق بالوجود
 فالاول يسمى برهان لم والآخر يسمى
 برهان ان ومثاله ان من ادعى في مرضع
 دخانا قيل له لم قتال لانه نمة نار
 وحيث كان نار نمة دخان فاذاً نمة
 دخان فقد افاد برهان لم وهو علة التصديق
 بأن نمة دخانا علة وجود الدخان . فاما
 اذا قال نمة نار قيل له لم قتال لان نمة
 دخاناً وحيث كان دخان نمة آرق قد افاد
 علة التصديق بوجود النار ولم يفسد علة
 وجود النار وأنه باي سبب حصل في ذلك
 الموضوع

(وبالجملة) المعلوم يدل على العلة
 والعلة أيضا تدل على المعلوم ولكن المعلوم

لا يوجب العلة والسبب توجبه فهذا هو المراد
 بالفرق بين برهان ان وبرهان لم بل احد
 المطولين قد يدل على المعلوم الآخر ان
 ثبت تلازمها بأن كان جميعا معلول علة
 واحدة وليس من شرط برهان لم ان يكون
 علة لوجود الحد الاكبر مطلقا بل ان
 كان علة لانصاف الحد الاصغر بالحد
 الاكبر كقبي اعني ان يكون علة لكونه
 فيه فانك تقول الانسان حيوان وكل
 حيوان جسم فالانسان جسم فهذا برهان
 لم لان الحد الاوسط علة وجود الاكبر
 في الاصغر فان الانسان كان جسما لانه
 حيوان أي الجسدية صفة ذاتية للحيوان
 تلحقه من حيث انه حيوان لانه اسم
 ككونه موجوداً ولا يعني انخص ككونه
 كاتباً او طويلاً

(الفصل الثالث) في الامور التي
 عليها مدار العلوم البرهانية وهي اربعة
 (الموضوعات والاعراض الذاتية والمسائل
 والبيانيات)

(الاول الموضوعات) ونسب بها
 ان لكل علم لاصلة موضوعا ينظر فيه
 ويطلب في ذلك العلم احكامه كدفع
 الانسان للطلب والمقدار الهندسة والعدد

لحساب والنقطة للوسيقى وافعال المكلفين
 للفقه وكل علم من هذه العلوم فلا يوجب
 حل التكميل به ان يثبت وجود هدفه
 المرضعات فيه فليس حل الفقيه ان
 يثبت ان للانسان فعلا ولا على المهندس
 ان يثبت ان المقدار عرض مجرد بل
 يتكفل باثبات ذلك علم آخر . نعم عليه
 ان يضم هذه المرضعات بمحدودها على
 سبيل التصور

(الثاني الاعراض القاتية) ونفي
 بها الخواص التي تقع في موضوع ذلك
 العلم ولا تقع خارجه منه كالثلاث والمربع
 لبعض المقادير والأضواء والاستقامة
 ليضحا وهي اعراض ذاتية لموضوع
 الهندسة وكأزوجة والفردية للعدد
 وكالاختلاف والاختلاف فنقلت اعني
 التماسك وكل عرض والصفة للحيوان ولا
 يد في اول كل علم من فهم هذه الامراض
 القاتية بمحدودها على سبيل التصور . فاما
 وجودها في المرضعات فاما يستفاد من
 تمام ذلك العلم اذ مراد العلم ان يبرهن عليه
 فيه

(الثالث المسائل) وهي عبارة عن
 اجتماع هذه الامراض القاتية مع

للموضوعات وهي مطلوب كل علم ويسأل
 عنها فيه فن حيث يسأل عنها فيه نسي
 مسائل ذلك العلم ومن حيث تطالب نسي
 مطالب ومن حيث أنها نتيجة البرهان
 نسي نتائج والمسمى واحد وتختلف هذه
 الاسامي والعبارات باختلاف الاعتبارات
 وكل مسألة برهانية في علم فاما ان يكون
 موضوعها موضوع ذلك العلم او الامراض
 القاتية في ذلك العلم لموضوعه فان كان
 هو الموضوع فاما ان يكون نفس الموضوع
 كما يقال في الهندسة كل مقدار مشترك
 لمقدار آخر بجهانه ولا يباينه وكما يقال
 في الحساب كل عدد فهو شرط طرفيه
 القدين بعدها بعدد واحد كالمسألة فاما
 شرط مجموع السة والاربعة ومجموع الثلاثة
 والبعة ومجموع الاثنتين والثمانية ومجموع
 الواحد والتسعة ان يكون هو الموضوع
 مع احد ذاتي اعني العرض القاتي كما يقال
 في الهندسة المقدار المبين لشيء مبين
 لكل مقدار يشاركه فقد أخذ المقدار
 المبين لا المقدار المجرد والمباين عرض
 ذاتي للمقدار وكما يقال في الحساب كل
 عدد منصف فمضرب نصفه في نصفه
 ربع ضرب كله في كله فانه لخذ العدد

المنصف لا العدد وحده واما ان يكون
 نوعا من موضوع العلم كما يقال التة عدد
 تام كان التة نوع من العدد . واما ان
 يكون نوعا مع عرض ذاتي كما يقال في
 الهندسة كل خط مستقيم قام على خط
 مستقيم آخر حصل منها زاويتان
 مساويتان قائمتين فالخط نوع من القدار
 التي هو موضوع والمستقيم عرض ذاتي
 فيه . واما ان يكون مرضا كقولك في
 الهندسة كل مثلث فزاياه مساوية لقائمتين
 فان المثلث من الاعراض الذاتية لبعض
 المقادير فاذا لا يخلو موضوعات المسائل
 البرهانية في العلوم عن هذه الاقسام الخمسة
 واما مهورها فهي الاعراض الذاتية الخاصة
 بذلك الموضوع
 (الراهم المبادئ) ونعني بها القدمات
 المسندة في ذلك العلم التي يثبت بها
 مسائل ذلك العلم وتلك لا تثبت في ذلك
 العلم ولعسكن اما ان تكون اولية فتسمى
 علمها متعلفة كقولهم في اول اقليدس
 اذا اخذ من المتساويين متساويان كان
 الباقي متساويا واذا زيد متساويان كانا
 متساويين. واما ان لا تكون اولية ولكن
 تسل من المتعلم كان عليها عن طيب نفس

نسي اصولا موضوعة وان يفي في نفسه
 عناد نسي مصادرات ويصير عليها الي
 ان يتبين له في علم آخر كما يقال في اول
 اقليدس لا بد وان تسل ان كل قطعة يمكن
 ان تكون مركزا فانه يمكن ان يصح عليها
 دائرة ومن الناس من ينكر تصور الدائرة
 على وجه تكرر الخطوط من المركز الى
 المحيط متساوية ولكن يصادف عليها في ابتداء
 العلم

﴿ الفصل الرابع في بيان جميع ﴾

﴿ شروط مقدمات البرهان ﴾

وهي اربعة ان تكون صادقة وضرورية
 واولية وذاتية

(اما الصادقة) نعني بها اليقينية
 كالأوليات والمفروضات وما سمى وقد
 سبق هذا الشرط

(واما الضرورية) نعني بها ان
 تكون مثل الحيوان للانسان لاشل الكتاب
 الانسان هذا ان كان يطلب منها نتيجة
 ضرورية فان الخدمة اذا لم تكن ضرورية لم
 يجب على العقل التصديق باللياقة
 الضرورية

(واما الاولية) نعني بها ان يكون
 العمول في المقدمة ثابتا للموضوع لأجل

للموضوع كقولك كل حيوان جسم فانه جسم لانه حيوان لا لمشي أهم منه كقولك الانسان جسم قلته ليس جسا لانه انسان بل لانه حيوان ثم لكونه حيوانا كان جسا فاجسبة أولا للحيوان ثم بواسطة للانسان ولا لمشي أخس منه كالكتاب للحيوان فانه ليس له ذلك للحيوانية بل للانسانية وهي أخس فالاولى ما ليس بينه وبين الموضوع واسطة فتكون تلك الواسطة أولا ثم بواسطة هذا شرط في المقدمات الاولى فاما في مقدمات كانت نتيجة أقيسة ثم جعلت مقدمات في قياس آخر فلا يشترط ذلك فيها بل تشترط الضرورية والقدانية

(وأما الثاني) فهو احتراز من الامراض الترتيبية فان العلوم لا ينظر فيها الامراض الترتيبية فلا يذكر المهندس في أن الخط المستقيم احسن ار المستدير ولا في ان المائرة حل تضاد المستقيم لان الحسن والمضادة غريب من سوانوع علمه وهو المقدار فانه يلحق المقدار لا لانه مقدار بل بوصف أهم منه ككونه موجودا او غيره والطبيب لا ينظر في ان المراحة مستديرة ام لا لان الاستدارة لا تلحق

الجرح لانه جرح بل لأمر أهم منه واذا قال الطبيب هذا الجرح بطي البرء لانه مستدير والحوائر أوسم الاشكل لم يكن ما ذكره علما طبيا ولم يدل ذلك على علمه بالطب بل بالهندسة فاذا لا بد وان يكون محمول المسئلة في العلوم ذاتيا وفي المقدمات ذاتيا ولكن بينها فرق ما هو ان الثاني يطلق هنا لمشيين

(أحدهما) ان يكون داخل في حد الموضوع كالحويان للانسان فانه ذاتي فيه لانه يدخل فيه اذ معني الانسان انه حيوان مخصوص

(والثاني) أن يكون الموضوع داخلا في حده لا هو داخلا في حد الموضوع كالمنظومة لللائف والاستقامة للمنط فان الأضلس عبارة عن ذي أضف بصفة مخصوصة بالانف تدخل في حده لا هامة والثاني بالمعني الاول ههنا ان يكون هو لاني المسائل المطلوبة في العلوم لان الموضوع لا يعلم الا به فيتقدم العام به على العلم بالموضوع فكيف يكون حصوله للموضوع مطلوبيا فان من لا يفهم الثالث يجهل على سبيل التصور لا يطلب اسكاته فيجوز أن يطلب ان زواياها مساوية لتعاينتين

ام لا واما ان يطلب انه شكل ام لا فهو
محال لان الشكل يضم اولاهم يضم اقتسامه
الى ما يجزى به ثلاثة اخلاص وهو الثالث او
اربع وهو الرابع بالعلم به يتقدم عليه

(أما القسمة) فينبغي ان تكون
محمولاتها ذاتية ويجوز ان يكون محمولا
القديمين آتيا بالشيء الآخر ولا يجوز
ان يكون كلاهما ذاتيا بالمعنى الاول
لان النتيجة تكون معلومة قبل المقدمة
لان ذات الذاتى بذلك المعنى ذاتى ولا
يجوز ان يقابل كل انسان حيوان وكل
حيوان جسم فكل انسان جسم على أن
هذا مطلوب لان العلم بالجملة يتقدم
على العلم بالاشياء فاذا كانت موضوع
الشيء هو الانسان فلا بد وأذ يكون أولا
متصورا حتى يطلب حكمه اذ تصور
الانسان تصور الحيوان والجسم من قبل لا
يتم اذ يفهم الجسم وانه يقسم الى الحيوان
وغيره ثم الحيوان يقسم الى الناطق وغيره
ولكن يجوز ان يكون محمولا للمقدمة الصغرى
ذاتيا بالمعنى الاول وهو الالكبرى ذاتيا
بالمعنى الثاني وكذا بالعكس هذا ما أردنا
توضيحه وحكايته انتهى

﴿ نظره ﴾ ينظره أجبره (بناظره)

سار نظارا له، وجادته و (أنظره الفان)
أخره (النظور) سيد القوم و (النظيرة)
التأخير و (النظارة) القوم ينظرون
و (النظير) المثل جمه نظائر و (النظار)
المرأة جمها منظار

﴿ نظف ﴾ الشيء ينظف نظافة نلى
من الرميح و (نظفه) قناه

﴿ نظم ﴾ الشيء الى الشيء ينظمه
خلاصه والفه وشبه (نظمه) (تنظم)
اتقوا و (النظام) الجبل الذي
ينظم فيه اللاذ وملاك الامر وقوامه جمه
أنظمة (النظم) المنظر هو الكلام الموزون
و (النظير) المنظوم

﴿ النظامية ﴾ اصحاب ابراهيم بن
سبار بن هاني، النظام

قال الشهرستاني انه طامع كثيرا من
كتب الفلاسفة وخلق كلامهم بكلام
المغزلة وانفرد عن اصحابه مسائل الاولى
منها انه زاد على القول بانقدر خيره وشره
منا وقوله ان الله تعالى لا يرحم بالقدرة
على الشرور والمعاصي وليدته هي مقدورة
لبارئ تعالى خلافا لاصحابه فانهم قضوا
بأنه قادر عليها لكنه لا ينظها لانها قيمة
ومذهب النظام ان التبع اذا كان صفة

ذاتية القبيح وهو المأمون من الاضافة اليه
 فضلا في نهم بزوق القبيح منه قبيح أيضا
 فيجب أن يكون مانعا فاعل الصدق لا
 يوصف بالقدرة على الظلم. وزاد أيضا على
 هذا الاختيار فقال انما يتدر على فعل
 مالم يعلم ان فيه صلاحا له ابدا ولا يتدر
 على أن يفعل لبعده في الدنيا ما ليس فيه
 صلاحهم هذا في تعلق قدرته بما يتعلق
 بأمور الدنيا وأما أمور الآخرة فقال لا
 يوصف البارئ تعالى بالقدرة على أن يزيد
 في عقاب اهل النار شيئا ولا على ان
 ينقص منه شيئا وكذلك لا ينقص من
 نصيب اهل الجنة ولا أن يخرج أحدا من
 أهل الجنة وليس ذلك مقدورا له وقد
 أزم عليه ان يكون البارئ تعالى مطبوعا
 مجبورا على ما يخطه فان القادر على الحقيقة
 من يتخير بين الفعل والترك فأجاب ان
 الذي أزمتموني في القدرة يلزم في الفعل
 فان عندكم يستحيل أن يخطه وان كان
 مقدورا فلا فرق وانما أخذ هذه المقالة من
 قدها الفلاسفة حيث قضا بأن الجواد
 لا يجوز أن يدخر شيئا لا يخطه فما أبدعه
 وأوجده هو المقدور ولو كان في علمه
 وحضوره ما هو آمن وأكل مما أبدعه

نظاما وترتيا وصلاحا افضل

(الثانية) قوله في الادارة ان البارئ
 تعالى ليس موصوفا بها على الحقيقة فاذا
 وصف بها شرها في أضالها فالمراد بذلك
 أنه خالقها ومنشئها على حسب ما علم واذا
 وصف بكونه مريدا لأضال العباد فالغرض
 به انه آمر بها وناه عنها وعن أخذ الكمي
 مذهبه في الادارة

(الثالثة) قوله أن أضال العباد كلها
 حركات فحسب والسكون حركة اعتياد
 والعلوم والارادات حركات النفس ولم يرد
 بهذه الحركة حركة الفلذ وانما الحركة عنده
 مبدأ تغير كما قالت الفلاسفة من اثبات
 حركات في الكيف والكم والوضع والابن
 والتي الي أحوالها

(الرابعة) وواقعهم أيضا في قولهم
 ان الانسان في الحقيقة هو النفس والروح
 والبدن آهها وقالبها وهذه بينهما مقالة
 الفلاسفة غير انه تقاصر عن ادراك مذهبهم
 فقال الى قول العارضية منهم أن الروح جسم
 لطيف مشابه للبدن مدخل لقلب
 بأجزائه مدخله الماهية في الورد والذهبية
 في السهم والشمسية في العين وقيل ان
 الروح هي التي لها قوة واستطاعة وحيلة

ومشقة وهي مستطيلة بنفسها والاستطاعة
قبل الضل

(الخامسة) حكى النكبي عن انه

قال ان كل ما جاوز عملى القدرة من
الضل فهو من فضل الله تعالى بإيجاب
الخلقة أى ان الله طبع الحجر طبعاً وخلقه
خلقة اذا دفنت اندفع واذا بلغ قوة الدفع
سلبها عاد الحجر الى مكانه طبعاً وله فى
الجواهر وأحكامها خبط مذهب يخاف
المشككين والفلاسفة

(السادسة) وافق الفلاسفة فى نفي

الجزء القصى لا ينجزأ وأحدث القول
بالظفرة لما أزم مشي نمة على سخرة من
طرف الى طرف أنها قطعت مالا يتناهى
وكيف يقطع ما يتناهى مالا يتناهى قال
يفطع بعضها بالمشي وبعضها بالظفرة وشبه
ذلك بمهل شد على خشبة مفرضة وسط
البئر طوله خمسون ذراعاً وعليه دلو معلق
وجبل طوله خمسون ذراعاً معلق عليه
سلاق فيجر به الجبل المتوسط فان الجبل
يصل الى رأس البئر وقد قطع مائة ذراع
جبل طوله خمسون ذراعاً فى زمان واحد
وليس ذلك الا أن بعض القاطع بالظفرة
ولم يعلم ان الظفرة قطع مسافة ايضا موازية

لسافة فالأزام لا يتدفع عنه وأما الفرق
بين المشي والظفرة يرجع الى سرعة الزمان
وبطء

(السابعة) قال ان الجواهر مؤلف
من أعراض اجتمعت ووافق هشام بن
الحكاف قوله ان الألوان والطبوع والروائح
أجسام خاترة يقضى بكون الاجسام أعراضاً
وتارة يقضى بكون الأعراض أجساماً

(الثامنة) من مذهبه ان الله تعالى
خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي
عليه الآن معادن ونباتاً وحيواناً وانساناً
ولم يقدم خلق آدم عليه السلام قبل
أولاده غير ان الله تعالى أكنن بعضها فى
بطن فالتقدم والتأخر إنما يقع ظهورها
من مكائدها ومن حدوثها ووجودها وانما
أخذ هذه المقالة من أصحاب الحكماء
والظهور ان الفلاسفة وأكثر مبدئه أبدأ
الى تقرير مذاهب الطبيعيين منهم حون
الالهيين

(التاسعة) قوله فى اعجاز القرآن انه
من حيث الاخبار عن الامور الماضية
والآتية ومن جهة صرف اللوحى من
المطرشة ومنع العرب عن الاهنام به جبراً
وتسهيلاً حتى لو تخلام لكأراً قادرين

نصر بن الحجاج من المدينة الى البصرة
 وابداه التواضع ونهيه عن متعة الحج
 ومصادره العيل كل ذلك احداث تم
 وقع في حنان رضى الله عنه وذكر احداثه
 من رده الحكم بن امية الى المدينة وهو
 طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبته
 ابانوه وهو صدق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتقليده الوابد بن عبدة الكوفة
 وهو من اشد الناس ومحاوية الشام
 وعبد الله بن طاهر البصرة وتزوجهم مروان
 ابن الحكم ابنته وهم افسدوا عليه امره
 وضربه عبد الله بن سعد على احضار
 المصحف وعلى القول الذى شأنه به كل
 ذلك احداث تم زاد على خزبه ذلك بأن
 طالب طيا وعبد الله بن سعد قولها
 اقول فيها برأى وكذب ابن سعد في
 روايته السعيد من سعد في بطن امه
 والشق من شق في بطن امه وفي روايته
 انشقاق القمر وتشبيه الجن بالبط وقد
 انكر الجن رأسا الى قبر ذلك من الوقيعة
 الفاحشة في الصحابة رضى الله عنهم اجمعين
 (التانية عشر) قوله المنكر قبل
 ورود الجمع انه اذا كان حاقلا سكنان
 النظر يجب عليه تحصيل معرفة الباري

على أن ياؤا بسورة نمله بلاغة وقصاحة
 ونظما
 (الثالثة) قوله في الاجماع انه ليس
 بحجة في الشرع وصككك التباس في
 الاحكام الشرعية لا يجوز أن يكون حجة
 وانا المحبة في قول الامام المصوم
 (الحادية عشرة) به الى الرضى
 ووليت في كبار الصحابة قل أولا لا
 امانة الا باس والثمين فاهرا مكشورا
 وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على
 على كرم الله وجهه في مواضع وأظهره
 الظهار لم يشبهه على الجماعة الا انت صر
 كتم ذلك وهو الذى قول بيعة ابي بكر
 رضى الله عنهما يوم السبعة وقببه الى
 لشك يوم المدينة في سؤاله عن الرسول
 عليه السلام حين قل أسنا على الحق
 أليسوا على الباطل ؟ قال نعم . قال حرفك
 نطلي المدينة في دفتنا ؟ قل هذا شك في
 الدين ووجد انه خرج في النفس مما
 قضى وحكم وزاد في القرية فقل ان هر
 ضرب بطن قاطمة عليها السلام يوم البيعة
 حتى اقلت الحسن من بابها وكان يصبح
 احرقها بن فيها وما كان في اللدو غير
 على وقاطمة والحسن والحسين وقال تنفريه

تعالى بالنظر والاستدلال وقال بحسين
القل وتبيحه في جمع ما تصرف فيه
من اصابه وقال لا بد من خلطين احدهما
يأمر بالاحكام والآخر بالكف ليصح
الاختيار

(الثالثة بشر) تكلم في مسائل
الوعد والوعد وذم ان من خان في مائة
ونسة وتسعين درهما بالسرقة أو الظلم
لم يرضق بذلك حتى تبلغ حياته نصاب
الزكاة وهو مائة درهم نصاعداً فحينئذ
يدق وكفك في مائة نصاب الزكاة وقال
في المعتاد ان الفضل على الاطفال كالفضل
على اليهائم وواقته لا سراري في جميع ما
ذهب اليه وزاد عليه بأن قال ان الله
تعالى لا يوصف بالقدره على ما علم انه لا
يفعله ولا على ما أخبر انه لا يفعله مع ان
الانسان قادر على فعله لأن قدرة العبد
صالحة للضدين ومن المعلوم ان احد الضدين
والهم وفي المعلوم انه موجود دون الثاني
والخطاب لا يتعلم عن اني لم يدان اخير
الرب تعالى بأنه ميسر ناراً ذات لب
وواقته ابو يعفر الاسكاني وأصحابه من
المشركة وزاد عليه بأن قال ان الله تعالى
لا يقدر على ظلم الخلا. وانما يوصف بالقدره

على ظلم الاطفال والمهاتين وهكذا
المشركان جعفر بن مبشر وجعفر بن
حرب واقناه وما زاد عليه لان جعفر بن
مبشر قال في فداق الامة من هو شر
من الزناقة والمهرس وزعم ان اجماع
الصحابة على حد شارب الخمر كان خطاً اذ
المعتبر في الحدود النص والتوقيف وزعم
أن سارق الحبة الواحدة فاسق منظم
عن الايمان . وكان محمد بن شبيب وأبو
شمر وموسى بن عمران من أصحاب
النظام او أهم خلفوه في الوعد وفي
النزلة بين المنزلتين وقتلوا اصحاب الكبيرة
لا يخرج من الايمان بمجرد ارتكابه
الكبيرة . وكان بن مبشر يقول في الوعد
ان استحقاق العقاب والمخلود في النار
بالكفر بعرف قبل ورود السم . وسائر
أصحابه يقولون التخليد لا يعرف الا
بالسم . ومن أصحاب النظام الفضل
الحديثي واحمد بن حنيفة بن الراوندى
انما كانا يزعمان ان المخلوق خاتمين احدهما
قديم وهو الباري تعالى والثاني محدث وهو
المسيح عليه السلام فقوله تعالى (اذ خلق
من العهن كيسة الطير) وكذبه الكمي
في رواية الحديث خاصة لمن اعتاده في

الحائطة اصحاب احمد بن حنبل
وكذلك الحديث اتيام فضل بن الحديث
كانا من اصحاب النظام وطالما كتب
الفلاسفة أيضا وضحا الى مذهب النظام
ثلاث بدم (الاولى) ثبت حكر من احكام
الالهية في المسيح عليه السلام موافقة
النصارى على اعتقادهم أن المسيح عليه
السلام هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة
وهو المراد بقوله تعالى (وجار بصوم الملك
صفا صفا) وهو الذي يأتي في ظلل من
الغمام وهو المعنى بقوله تعالى أو يأتي ربك
وهو المراد بقول النبي عليه السلام من
الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن
وقوله وضع الجبار قدمه في النار. وزعم
احد بن حنبل أن المسيح تنزع بالجسد
الجسماني وهو الكتابة القديمة المتجسدة
كما قالت النصارى. (الثانية) القول
ياقتاسخ زحرا ان الله تعالى ابدع خلقه
اصحاء سالين مختلفا بالتميز في دار سوي
عند الدار التي هم فيها اليوم وخلق فيهم
سرفته والعلو به وأسبغ عليهم نعمه ولا
يجوز ان يكون أول ما يخلق الله الا حافلا نظرا
معتبرا فابتدأهم بتكليف شكره فأطاعه
بعضهم في جميع ما أمرهم به وعصاه بعضهم

في جميع ذلك وأطاعه بعضهم في البعض
دون البعض فمن اطاعه في الكل أقره في
دار النعيم التي ابتدأهم فيها ومن عصاه في
الكل أخرجهم من تلك الدار الى دار
الغذاب وهي النار ومن اطاعه في البعض
وعصاه في البعض أخرجهم الى دار الدنيا
فأبسه هذه الاجسام الكثيفة وأبتلاه
بالأبساء والعصا والشدة والرخا والألام
والذات على صور مختلفة من صور النقص
وسائر الحيوانات على قدر ذنوبهم فمن
كانت معاصيه أقل وماتت أكثر كانت
صورته أحسن وآلامه أقل ومن كانت
ذنوبه أكثر كانت صورته أقبح وآلامه
أكثر ثم لا يزال يكون الجولان في الدنيا
كرة بعد كرة وصورة بعد اخرى مادامت
مع ذنوبه وطاعته وهذا بين القول
ياقتاسخ. ولكن في زمانها شيخ المعتزلة
أحمد بن أيوب بن ماوس وهو أيضا من
تلامذة النظام قال مثل ما قال احمد بن
حنبل في التماسخ وخلق البرية دفعة
واحدة الا انه قال مني ما صلوات النوبة
الى البهيمة لرفضت التكليف وشي ما
صلوات النوبة الى رتبة النوبة والملك
لرفضت التكليف أيضا وصلوات النوبة الى

عالم الجزاء ومن منعها ان الدين خمس
 فان التراب (احداها) فيها أكل
 وشرب وصال وجنات وانهار (والثانية)
 دار فوق هذه الدار ليس فيها أكل
 وشرب وصال . بل ملاذ روحانية وروح
 وريضان غير جسانية (الثالثة) دار الصواب
 الخضر وهي نادر جهنم ليس فيها ترتيب بل
 هي على نسط التساوي (والرابعة) دار
 الابتداء وهي التي خلق الخلق فيها قبل
 ان يهبط الى الدنيا وهي الجنة الاولى
 (والخامسة) دار الايلاء وهي التي كانت
 الخلق فيها بعد ان اجتمعوا في الاولى
 وهذا التكوين والتكوين لا يزال في الدنيا
 حتى يستل المكبالان ميكال الخير وميكال
 الشر فاذا استل ميكال الخير صار الصل
 كله طاعة والمطيع غيرا خليفا فينتقل الى
 الجنة ولم يلبث طرفة عين فان مظل الضي
 ظل وفي الخير أطلوا لاحبر أجرد قبل ان
 يصف مرقه واذا استل ميكال الشر صار
 الصل كله موصية والعاصي شريرا محضا
 فينتقل الى النار ولم يلبث طرفة عين وذلك
 قوله تعالى (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يتقدمون)

في الخبر من رؤية الباري تعالى مثل قوله
 عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون
 القمر ليلة البدر لاتضاءون في رؤيته على
 رؤية الضل الاول الذي هو اول مبدع
 وهو الضل الفعالي الذي منه تفيض الصور
 على الموجودات واياء عن النبي عليه
 السلام اول ما خلق الله تعالى الضل فقال
 له أقبيل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال
 ومزني وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك
 بك أعز وبك أدل وبك أصل وبك
 أسخ فهو الذي يظهر يوم القيامة وتزعم
 الحبيب بينه وبين الصور التي فاضت منه
 فيرويه كمثل القمر ليلة البدر فأما واهب
 الضل فلا يرى البتة ولا يشبه الا مبدع
 يبدع . وقال ابن حاطب ان كل نوع من
 انواع الحيوانات أمة على حاطب لقوله تعالى
 (ولا طائر يطير بجناحه الا أمة أمنا لكم)
 وفي كل أمة رسول من نوعه لقوله تعالى
 (وان من أمة الا خلا فيها نذير) ولما
 طريقة اخرى في التنازع وكأنهما منجا
 كلام التناسوخية والفلاسفة والمعتزلة بعضها
 ببعض

﴿نَسَب﴾ التراب ينسب نسيا
 صرت

(البدعة الثالثة) جعلها كل ما ورد

﴿ نَعْتَه ﴾ الرجل صاحبه ينعته

فناومفه و (النعت) الصفح نعوت

﴿ النعجة ﴾ الاثني من الضأن

﴿ نضر ﴾ الرجل يذره تغيير اصاح

و (الناورة) الدولاب أي الساقية جمع

نواوير و (النورة) المرة من التصويت

جمعها نصرات

﴿ نفس ﴾ ينفس قارب النوم فهو

نامس و (نفاص) تناوم و (النفاص) قرة

في المس أو قارب النوم

﴿ نعته ﴾ ينعث نعشا اقامه

وتداركه من حلقة (نعيش الميت)

حل حل العنث و (أنعته) رفعه وسد

قصره و (انتعش) نهض من عثرته ونشط

و (بنات العنث الكبرى) سبعة كراكب

في السبا.

﴿ نثق ﴾ يثقه يذوق نثاق اصاح

بها وزجرها

﴿ نعله ﴾ ينعته فعلا وهب له نالا

و (نعيل ينعل فعلا) ليس النعل و (نعيل

واننعل) ليس النعل

﴿ نعم ﴾ الرجل ينعهم وينعم

ونعيم ينعهم نعمة. رفة. ونهيم يحثه

طالب و نعيم الفود اخضر. ونضرو

(انعم بنعهم نعومة) لان لمسه و

(نعيمًا هو) أي نعم هو و (نعته)

رفه و (انعم عليه) احسن عليه (النعمان)

جمع النعمة طائر معروف تكن الاراضي

السبه وهي تشبه الجبل في منقبا ووظيفها

ومضيا وتشارك الطير بمنحها وتنقلها

وريشها و (النعمان) منزل من منازل القمر

سورته كالنعاما وهي ثمانية الهمم (النعم)

الابل والشاة جمعهم انعام و (نعم) حرف

جواب و (النعمسي) الحفص والحمرة

والمال وسبا النعما، جمعها انعم

و (النعة) الاسم من التعم و

(النعمة) ما نعم به على الانسان من رزق

و (النعم) الحفص والحمرة

﴿ ابو نعيم ﴾ هو الحافظ احمد بن

عبد الحافظ المشهور كان من اعلام

المحدثين واكابر الحفاظ الثقات. له كتاب

(حلية الاولياء) مؤخره اربع اصبيان توفي سنة

(٣٩٦) هـ باصبيان

﴿ النعمان ﴾ بن المنذر هو ملك

الحيرة من بلاد العرب وكان تابعا لدولة

الفرس

﴿ النعمانية ﴾ اصحاب محمد بن

النعمان ابن جسر الاحول للذهب بشبان
 العاق والشبة قولهم مؤمن الطلق وافق
 هشام بن الحكم في ان الله تعالى لا يعلم
 شيئا حتى يكون . والتقدير عنده الارادة
 والارادة فعله تعالى . وقال ان الله تعالى نور
 على صورة انسان وبأني ان يكون جسما
 لكه قال قد ورد في الخبر ان الله خلق
 آدم على صورته وعلى صورة الرحمن فلا
 يد من تصديق الخبر . ومحكي عن مقاتل
 ابن سليمان مثل مقاتله في الصورة وكذلك
 يحكي عن داود الجواربي وغيره بن حماد
 المصري وغيرهما من اصحاب الحديث
 انه تعالى ذو صورة واحدا . ومحكي عن
 داود انه قال اخبرني عن الفرج والجمعة
 واسألون مما ورد . ذلك عن في الاخبار
 ما ثبت ذلك . وقد صنف ابن النعمان كتابا
 جملة لشبهة منها افضل لم فلت ومنها افضل
 لانفل ويذكر فيها ان كبار الفرق اربعة
 القدرية والحلوج والعمامة والشبة ثم
 عين الشبة بالنجاة في الآخرة من هذه
 الفرق وذكر عن هشام بن سالم ومحمد بن
 النعمان انهما أسكنا عن الكلام في الله
 ودريا عن يوجيان تصديقه انه سئل عن
 قول الله ون الى ربك المتعي قال اذا

بلغ الكلام الى الله فأسكنا أسكنا عن
 القول في الله والنكر فيه حتى مانا هذا نقل
 الوراق

﴿ النعامة ﴾ النعامة نوع من الطيور
 الكبيرة المجمع فيصل طولها من الارض
 الى قمة رأسها الى سترين ونصف ولها عنق
 طويل يكاد يكون عاريا عن الريش ورجلان
 طويلتان قويتان لاريش عليها

وهي مشهورة بنعوة ريشها وطولها .
 يتنازلها عن الاتى بأن ريش جذعه
 (وهو القسم المصور بين رأسه وقلبه)
 لونه شديد السواد وريش جناحيه ناصع
 البياض وتنازل الاتى بأنها أقل جمالا وأقصر
 قامة

يبلغ وزن النعامة ٧٥ كيلوغراما هي
 نحو ١٥٠ رطلا مصرية

وهي تسكن صحاري افريقية قريبة
 من الواحات كجندقباغذا . و . وتميش
 اسرابا اي طوائف كثيرة الآساد

وهي لا تطير كالطير لعظم جثتها
 ولكنها تمت بسرعة في البدو عطيفة
 جدا تساوي سرعة خبول المايسة . وهي
 من اصبر الحيوانات على قطع المسافات
 الشاسعة بدون تعب حتى انها تستطيع

للأمراض الروماتيزمية إذا ادخن به ولد
يؤكل بيض النعام

اصكّر البلاد عناية بتربية النعام
واستغلاله (الكلب) في جنوب إفريقيا
يربي فيها باهتمام عظيم ليحني ريشه وريش
وهو سبب ربح عظيم فقد حسب أن النعام
الواحدة تغطي سنويا من الريش ما يقدر
بألفي فرنك أي بنائين جنيا

وقد يستخدم النعام أحيانا لجر
المركبات إذا دعت لذلك الحال

﴿النم﴾ هو الضردنج . جاء في
المادة الطيبة أنه يقال له أيضا فورتنج وهو
مغرب عن الفارسي ويشال له أيضا حبق
وربما حبق له قبل التماسح ويسمى بالفرنسية
قلنت وبالطينية قلنتا وباللسان البناني
لبصا قلنتا ووجهه اسفروولى من جنس
تيموس الحاشا فدما تيموس قلنتا وجرى
على ذلك ريشا وينبى أن تمل أن اسم
فورتنج ادخل فيه العرب نياقت من
اجناس مختلفة وقالوا ان اتوامه كثيرة
ترجم الى برى وبناني وكل منها اما
جبل أى لا يحتاج الى سق او تهري
لا يثبت بدون الماء ويختلف بالطول ودقة
الورق والزرع والحشونة ونظائرهما فالجبل

ان تقطع . يجر كيلو متر في عشر ساعات
بدون ان تستريح وهذه المسافة تكاد
تساوي البعد بين القاهرة والاسكندرية
النعام تشتدى بالبيئات ولكنها مع
هذا تتلحم كل ما تصادفه حتى الاجسام التي
تكاد لا تنهضم ولا تصاح لفضا .

وهي تبيض عدة يضات نامسة
البياض في حفرة تمخدها في الرمال فيمضن
الذكر هذه اليضات بالليل فاذا جاء
النهار تركها لحرارة الشمس بعد ان يغطيها
بالرمل

يبلغ وزن بيضة النعام ٢١٩٢ غراما
اى نحو ٤٦٠ درهما وهو ما يبلغ حجمه
حجم ٢٤ بيضة من يضات الدجاج ،
ويستمر مدة حضن البيض من ستة الى
سبعة اسابيع وتخرج صغارها من
البيض نعت على ارجلها خاف ابا

النعام من الطيور التي يرغب فيها
الصيدون كثيرا الحسن ريشها ودخوله في
الصناعة ليأخذ حياة للقبضات ولجعل منه
مهدات وفرش لينة وقد يشخذ النعام نفسه
للزينة في الحدائق

اما لحمها فلهذا عند من يأكله
ويستخرج منها دهن يقال انه ناعم

البري رقيق الورق قليلا سبط حريف
 والبستاني أكثر اوراقا واخشن واغظ
 واقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكرا
 المسج بالهبة والوحدة ومنه نوع اصفر
 الى سواد يسمى المشكرا المشج بالمعجبة
 والثلاثة التحتية وأما النهري فهو الفودنج
 المطلق وقد يسمى حبق الخساح وهو
 يقارب السمر البستاني وفيه طراوة وهو
 حاد الرائحة طري والبستاني منه هو
 النضع وربما اقلبه البري من النهري ضمنا
 انتهى . وقال ابن اليطر اجناسه ٣ برى
 وجبلى ونهري . فأما البري فهو نبات
 حروف وهو البلاء بصحبة الاندلس
 وعامة مصر نسبة ظبا بقا مضمومة
 ولا م متوحدة ثم ها وهو المسي باليونانية
 غليجن بالين المسحبة المنزحة بعدها
 لام مكسورة ثم يا منقولة بالفتحة من
 اسفل ساكنة ثم جيم مضمومة ثم نون .
 وهو يبيت في الصحاري وورقه مدور شبيه
 بورق السمرورأمت وطسه يشبهان رأمة
 الفودنج النهري واهل الشام يسمونه صمر
 ثم قل واما دقلين وهو الذي يسميه
 بعض الناس غليجن اخره وهو المشكرا
 مشرقا فانه يبيت بلجزيرة التي يقال لها

قربلي اي كريت وهو حرف جدا شبيه
 بشيلين الا ان ورقه اكبر وهو شبيه
 بورق البات الذي يقال له غنايلن (وهو
 الذي نسبة غناقليون او جلفاليون)
 ورق غنايلن ايضا لمن يحمى به الفرس
 مثل الصوف فيقوم مقامه وعليه
 دقلين شوي . كالصوف وليس له زهر
 ولا ثمر ويضلل كل ما يخطه الغليجن الا الهي
 الا انه اقوي منه جدا لانه لا يطرح الاجنة
 الميتة بالشرب واما يضل فلك اذا
 احتل وتخنن به . وزعم ان المزج بقربلي
 اي جزيرة كريت اذا رميت بالشلب
 رعت مر هذا النبات فيسقط عنها ملوحت
 بهو اذ النبات الذي يقال له فودد دقلين
 وتأويه مشكرا مشيرز وزلان فود
 ومناه كاذب فيكون الضي دقلين
 كاذب اي مشكرا مشج زود فانه
 يبيت في مواضع كثيرة وهو شبيه
 بالدقلين الا انه اصغر منه ويضل كلما
 يخطه الدقلين الا انه اصغر وقد يؤتى
 من اقربلي ينوع آخر من الدقلين
 ورقه يشبه ورق الصف من الخام الذي
 يقال له جينبريون الا ان اغصانه اكبر
 من اغصانه وفي الطرافة شبه زهر اوربنا

الهدب منتحة ثنائية الشفة نضجتا العليا
مستديرة مقورة تغطي اعضاء التناسل
وشفتها السفلي ذات فصوص ٣ اثنان
جانبيان يعضبان مستديرات محفوظتا
الزاوية والفص المتوسط امرض ومفرر
قليلا وهذا النبات يثبت في الثابتات
المرتفعة الجافة لواخر الصيف . قال مير
ويظهر انه هو المسي عند ديستوريدس
قالانت

(صفاته واستعماله) قال هو نبات
من الطعم عطري لسكنه اقل درجتم
المليحا وليس فيه راحة القيرن ولذا كان
اقل فوة منه واقل استعمالا في الطب وربما
قرب بصفاته الطبيعية من النضج واشبهه
به انتهى . وقال ايضا عطرية النبات تجعله
منها قويا قليلا فأغلب النباتات الشوية
قال البرعي انه يطرد الأضي والتهابين
السامة وبحرض الطمث وهو يدخل في
شراب البرنجماسف والترياق وشراب
الاسطرخودس وغير ذلك وتستعمل
اطرافه المزهرة بقدر درهمين لاجل دطل
من الماء متوقعا . وذكر الجاؤون انه حراس
كثيرة فقلوا حيث كان فيه حدة ومرارة
بيرة كان ملطفا قلويا ودليل ذلك

الذي ليس يشان اسود القوت ناعم
ورائحة ورقة بين البنيرون ورائحة
النبات الذي يقال الاسفاس رائحة
طية ويفضل لما يدخله الدقطين الا انه
اضعف منه . واما قالانتى وهو الفودنج
النبري فنه ما هو اولى بأن يقال له جبلي
وهو ذو ورق شبيه بورق الباذر وح وله
اغصان وقضبان من راقوز هر فرغري ومنه
ما يشبه غليجن غير انه اكبر منه انتهى .

والنباتات التي اندرجت في تلك الصيغرات
منها ما سبق لنا ذكره ومنها ما سذكره وهذا
الفودنج الذي يسمى قالانتى هو المقصود
بالذكر لاهنا

(صفاته النباتية) ساقه حشيشية
مفرعة قائمة مرجة الزوايا زغبية والاوراق
قلية الشكل مستديرة ذنبية مسنة رخوة
زغبية والازهار حمر فرغرية مبيأة بيضة
بانة مضيقود ذات حوامل في ابط الاوراق
العليا بشكل زهرة لها حامل صبر والكلس
انبوي مضلع زغبي عليه وبر من الباطن
وهو ذو شفتين غاطليا لها ٣ اسنان قائمة
والعلل لها اسنان الطول من اسنان العليا
وشكلها مخروطي وانبوية التوزيع خفيفة
اسطوانية آخنة في الانتفاخ بطن وحافة

انه اذا وضع من خارج كالغضاد فانه يحمر
الموضع وان ترك موضعاً مدة طويلة
احدث قرحة وبما ثبت نطفه اخراجه
بانفت من الصدر والرئة الا خلاط الفايضة
القرحة وانه يدر العاث اذا وضع في الحبل
صوفة ممتة من عصيره واذا شرب بالخلج
أو العسل أخرج الفضول التي في المعدة
وقمع من الكزاز واذا شرب بالخلج
المزوج بالمالا سكن الثيان والحرقه
العارضة في المعدة واذا شرب بالشراب
نفع من هيش الهوام واذا ضمده وحده
وأدمن التضيد به الى ان يحمر الموضع
نعم من القرمس والتضيد به من الحبل
ينفع المطحولين واذا استعمل طيبخه سكن
الحكة واذا جلس النساء في طيبخه كان
مرافقاً لربح العارضة في الرحم والصلابة
واذا رعت الفم كثر خالها أي صياحها
ولذلك اشتق له اسم عليهن وأما الفودنج
البري باصنافه فهو أضعف قوة من النهري
اذا شرب وتضيد به نفع من هيش الهوام
وما يبيخه يدر البول وينفع من مرض العضل
وعسر البول والقس الاتصابي والمنعي
والهضة والناقض اذا شرب بمثل قبل
بهي الحلي وهو ينقي صفرة البرقان اذا

استعمل باله واذا شرب بالعسل والملح
تقتل دود البطن الطوال وحب القرح
والذخين بورقه يخرج الهوام ويطردها
واقتراشه في البيوت يقتل ذلك واذا ضمده
به هرق الساسي قرح الجذامه وعصارته
تقتل دود الاذن وأي دود كان قطورا
واذا طبخ الزيت صلح سرود خالناقض وهو
من ادوية الميزومين واذا وضع يابس على
مواضع النورس قرحها وجذب صمها واذا
وضعت عصارتها أو ذر صمغته على أي
دود كان قتله والجبل والمشكارا مشيم
أنه في ذلك كله

﴿ صنع المديك ﴾ يسمى بالافرنجية
منه كوك وعناه ما ذكر وكذا باسماء
البلسم الكبير ودبلك الباتين والذمغ للريح
والنصم الروماني وبالسان الافرباذيني
ياجا سقوطوس وبالامان النباتي
عند لينوس تاسيتوم بلسيتانو كالذبات
السابق داخل في جنس تاسيتوم أماءه
دوفتين فصحة النباتي بلسيتاسو أنيولس
أي القكي الرائحة وفلك اث دوفتين
استخرج هذا الجنس أصني بلسيتا من
بعض أنواع من جنس تاسيتوم ويمرزه
بكون عنبه الزهري مركبا من خلوص

من أطراف الزهرة ولكن جميع أجزاء
النبات متساوية في الخواص

(الصفات والاستعمال العلاجي)

هذا النبات شديد العطرية بحيث تنصاعد
منه رائحة قوية خافتة مشيرة نشرة رائحة

النعيم وتبقى في النعم طمحا حاراً عطرياً فيه
بعض حرارة فيخاضت يمكن أن ينقع في

العلاج إذا أريد أحداث تنبه في جهاز
عضوي أو في جميع البنية فلذلك يستعمل

مقرباً للمعدة مرقاً مدداً للطحث مضاداً
للديدان ولقتشخ نافصاً في المالبخروليا

وذكر بعض المؤلفين نفعه في الاستبريا
أى اختناق الرحم لكن إذا بحث في

المشاهدات المرضية وجد أن ذلك إنما
كان على سبيل الالتحاق لأن الاستبريا

فيها آفات مستدامة موجودة في النعنين
الكريين والنخاع الفقري مع تنوع مرضى

في الرحم وهذا الجوهر يزيد بيننا في تلك
الآفات ويوجد في الاستبريا وقت النوب

آفات أخر كحيجات مرضية في الضفائر
المصيبة للمصيبة العظيم الاشتراكي واحتقان

دموي في المخ ويظهر أن هذا الجوهر
لا يقدر على الحفظ من تلك الآفات ولا

يمنع ظهورها بل تظهر حيث فجأة بشدة

متراكبة على بعضها كثيرة العدد والمجموع عار
والزهيرات انبوية وكلها خشنة وخشابة

الائق والنار متوجة بحانة فشاوية غير تامة
والنوع العظيم الاختار من هذا الجنس

هو الذي نحن بصدد
(صفاته النباتية) جذره ممر لين

وسوقه الخارجة من قائمة تملأ ٣ أقدام
بل أكثر وهي كثيرة التفرع من جزئها

الطوي ومبيضة كأها مشيرة والأوراق
الجنزية طويلة اللينيب يضاربة الشكل

مستطيلة منفرجة الزاوية مسنة بانتظام
ولونها اخضرزاه ومع ذلك مشيرة وأوراق

الصلق عديبة القليل والرؤوس الزهرية
عديدة ويتكون من انضمامها بعضها شبه

باقعة انتهائية والمحيط الزهري نصف كروي
مركب من فصوص متراكبة على بعضها

وحاقتها يابسة خشنة والمجموع مسطح عار
والزهيرات كلها خشنة ذوات ٤ ألسام

ولمزة بعضها النار يوجد قتها غشاء
صغير وحيد الجانب ويوجد هذا النبات

في الاماكن الغير المزروعة من الأقاليم
الجبلية بأوروبا واستنتبت بمسكنة في

الساتين مسمى بديك الساتين والنعم
الرومان وغير ذلك والمستعمل في الطب

قوة فأنف لاستنعة في استعماله حينئذ
والاستعمال في الامراض المذكورة مسهولة
او متوقعة بمقدار حدم الى درجته ولكن
الآن قليل الاستعمال في الطب وجسمه
لينوس معدلا لخواص اللابيون وتدخل
اوراقه في تحضير بعض أغذية فيكون
كالتوابل القوية للعدة وأحسن ما يقال فيه
احتواؤه على خواص النعم ومنه ضرائه
والكيفيات التي يستعمل بها والآفات
التي تسالج به وزيادة ثمر عطه في الزيت
يحصل منه زيت بارد كان مستعملا
بكثره مشهورا لوضع على الجروح خصوصا
على الرضى وبالاختصار قول من العجيب
هجر الاطباء لجوده فاعلته غير متازع فيها
ورأيت وطعمه مقبولان ويلزم ان يفضل
بها على النوع السابق وان كان فيه
خواص

➤ **نفاه له** ➤ ينفاه نفاها أخبوه هون
و (نفس عليه جينه) عابه به و (النفسى)
الناهي

➤ **نفسرا** ➤ النفسى ينفسره نفسرا
دغدغه

➤ **نفس** ➤ الرجل بنفسه نفصا
لم ينه مراده و (نفس عيشه) كدمه و

(نفسى) تكدر

➤ **نفض** ➤ الشيء ينفض نفضا
تحرك و (أنفض رأسه) حركة كالتمجج
➤ **نفل** ➤ الاديم ينفل نفلا سد
في المرباع ونفل الجرح سدو (نفل قلبه)
ضن

➤ **نفسم** ➤ ينفسم في الفند طرب
ومثله نفسم (النفسم) التطريب واحده
نفسمة

➤ **نفسى** ➤ اليه ينفسى نفسيا تكلم
بكلام يفهم و (نفاؤه) دأؤه وكلم النفسى بما
يجب

➤ **نفسه** ➤ من فيه ينفسه نفسه رى به
(نفسه) زقود (النفسانة) ما ينفسه للصدور
من فيه

➤ **نفسح** ➤ الطيب ينفسح نفسحا
تضوع وفاح و (نفسحه بشي) أعطاه و
(النفسحة) العطية و (الإنفسحة) شئ
يستخرج من بطن الجدى قبل ان يطعم
غير اللبن فيعصر في مرققة مبنية في اللبن
فيحفظ ويمسك بواسطة الجبين ويقل لها أيضا
الإنفسحة

➤ **نفسخ** ➤ ضمه ينفسخ نفسحا أخرج
من الرغ و (انفسخ الشيء) مطاوع نفسخ

و (الأفاخة) الحجارة التي ترفع فوق
الله

﴿ نَبَذَ ﴾ الشيءَ يَبْذُوْهُ بَدَأَ قَتْلَهُ
واقطعه و (استنفذه) أفاها

﴿ نَبَذَ ﴾ الشيءَ الشيءَ يَبْذُوْهُ يَبْذُوْهُ
جاز منه وغرقه و (نَفَذَ أمره) جرى و
(النافذة) الحرق في الحائط

﴿ نَفَرَت ﴾ القاذبة تنفّر وتنفر
نفورا بجزعته و (نَفَرَهُ) جعله نافرا ونافره
فأخبره و (استنفره) خبّره و (التنفّر) القوم
ينفرون منك و (التنفّر) الناس من ثلاثة
الى عشرة و (التنفير) القوم ينفرون منك
والبوق ينفخ فيه

﴿ نَفَسَ ﴾ فلانا يَنْفَسُ نفساً أصابه
بهم و (نفيس به ينفس نفساً) ضن
به و (نفيس عليه) حده و (نفيست المرأة
ونفست) صارت نفّاء و (نفّس
الشيء ينفس نفاساً) كان نفيساً و (نفّس
عنه كويته) فرجها و (نفّس) في الشيء
رقب فيه على وجه المبالغة و (النفاس)
ولادة المرأة و (النفس) الدم والقدات و
(نفس الشيء) حية ، (النفس) الروح وقد
يراد بها الشخص و (النفيس) الشيء
المغروب فيه

﴿ التنفس ﴾ التنفس وظيفة حيوية
يها الانسان او الحيوان يدخل الى رقبته
هواء ليتحد جزء منه وهو الأوكسيجين
بالكربون الموجود بالدم الفاسد لينتج
بحركة الزفير على هيئة حمض الكربون ،
ويصير الدم مخلوط من الكربون سالماً
لتغذية الجسد فيعود من الرئتين الى القلب
ويندفع منه للشرايين لتغذيتها وتبيض
ماقتد منها ثم يعود بعد ذلك الى الاوردة
وهي تدفع الى القلب والقلب يدفعه الى
الرئتين لينصلح فيها على ما ذكرنا ثم يعود
الى الجسد وهكذا

تحصل هذه الظاهرة في أجسامنا
بضع عشرة مرة في الدقيقة الواحدة ،
فانظر بعد هذا كيف يهتدي على نفسه من
لا يذكر في أمر هذه الوظيفة ليؤديها على
وجهها ، والى أي حد ينتهي حاله إذا لم يبه
الله روحاً من عنده تلفته الى القيام بها على
ما ينبغي

التنفس ليس وظيفة منعزلة عن
سواها من الوظائف الحيوية الكهربي نأصغ
الى قليلا أحدث لك من هذا الامر
ذكري

حياة الانسان قائمة بالنفاس ، والمراد

التي يتطاها الاضغرتيلا ان لم تستحل الى دم احمر، وهذه الاستحالة لاتم الا بالهضم و (النفس) والصوره الدموية

فبالهضم تستحل المواد الغذائية الى سائل خارب الي اليافض يسمى الكيلوس هذا السائل تنتمه اوعية دقيقة وتدفعه الى دم خارب لسواد هو الدم الوريدي الذي صار غير صالح لتغذية الاعضاء .

هذا الدم يذهب الي القلب ومنه يتدفق الى الرئتين وهناك يختلط بواسطة النفس بالهواء فينتقل ويستحل الى دم احمر ومن الرئتين يعود الي القلب ومنه يطوف على الاعضاء ليغذيها . فان لم يكن النفس جيدا اى حاصل بحيث يعم الهواء جميع

الرئتين لم يبق الدم كله من فساده ولم يتم تحول الكيلوس الى دم شريانيا على ما ينبغي فلا يأخذ كل عضو حظه من التغذية فيضل الجسد ويظهر عليه الاعلال بسظاهر

مختلفة فتعاطى المريض الملاجيات ، ولا يترك وسيلة الا ويستخدمها لبثل الشفاء سبل الالهة الرئيسية جانبا ، فاما ان يعيش صريضا او يموت على حال من الاحوال

(زيادة تفصيل) النفس عمل حيوي

به يدخل الهواء الي رئتنا ويخرج منها فاما هو الهواء ؟ هو مخلوط ، ولف من جملة غازات ففيه غاز يسمى الاوكسيجين وهو اللازم لاصلاح اللحم بنسبة ٢٨ جزء الي كل مائة جزء ، وغاز آخر يدعى الازوت بنسبة ٧٩ جزء ، وغاز آخر اسمه حمض الكربون وبخار الماء ، الخ

والهواء بحوي غير ما ذكر مجموعة لا يحوي عدد آحادها من الغبار والجراثيم الحية هذه الميكروبات تنمو في ابداننا وتولد العفونات والتخمرات . وتي وجدت مكانا صالحا من ابداننا الحياتها . من هذه الحيوانات الدقيقة ما يطلق برثينا فيولد فيها اضرارا غاية في الاعمال

قلنا ان الهواء يؤثر على الدم الوريدي الاسود لاصلاحه واعادة حيويته اليه ولا يكون هذا الاصلاح تاما لا اذا كان الهواء نقياً والنفس تاما

العادة ان الانسان يستنشق الهواء بأنفه ولكنه قد يستنشقه بفيه . وفي هذه الطريقة ضرر عظيم فكل الهواء يدخله من الفم يدخل مندثراً فلا يحمى الوقت الكافي لتروك ما علق به من غبار ولا لأن يدقاً فيحدث منه ضرر تدريجي يوقع

الانسان في الاختلالات المتتمة فيجب
اذن امتشاق الهواء بالانف واخراجه
من الانف ايضا

التنفس عمل يحصل بشي دخل للارادة
وقد يحصل بالارادة أيضا

الانسان يتنفس من اربع عشرة
الى ثمان عشرة مرة في الدقيقة

اذغى الانسان بتعطيل الهواء الخارج
من الرئتين بعد التنفس بماء بخلاف في
تركيب الهواء الجوي. فيجد أوكسيجنه قد
قل جدا وازادت نسبة حمض الكربون وبخار
الماء لان الدم لاقلنا ينقص الاركسيجين
فيتحد مع الكربون الدائب في الدم ويخرج
على هيئة حمض كربون . وتعدد بعض
ايدروجين الدم بحز من ذلك الاركسيجين
فيتسكون الماء ويخرج على هيئة بخار
ماء

وليس الانف هو الطريق الوحيد
للتنفس بل يحدث التنفس بسام الجلد
أيضا فلو غشي بشغلية جسد انسان بشمع
ازداد همه للتنفس واشتد عليه الأمر فلا
تكني رثاء حاجة جسده للهواء فيموت
مختقا بعد قليل . وعليه وجب على كل
انسان ان يفتي بنظافة جسده من

الدهنيات والاصماغ حتى لا تسد مسام
الجلد فتعوق سيرالتنفس فيصاب الانسان
من جراء ذلك بكثير من الاعراض
المرضية التي لا يعرف لها سببا ودها أدت
الي أمراض عضلة

وأحسن وسائل تنظيف الجلد غمسه
بوريا بالماء . وتعرضه لاشمس

متى امتص الدم اوكسيجين الهواء
في الرئة فأنحد هذا الاركسيجين بكرتون
الدم ويخرج منه بالثيوير اقلب الدم الى
سائل احمر حي بعد ان كان اسودا غير
صالح لاقامة الحياة فتندفع من الرئتين الى
القلب ومنه يسرى في الشرايين فيغذى
جميع الاعضاء . ويطلق بما قدس من أجزائها
ليدفعها عن طريق الرئة والسام الجلدية
الى الخارج وهذا التطرف الدموي يسى
بالحدرة الدموية

وقد رأينا ان هناك ملاحظة أكيدة
بين وظائفك نفس ووظيفتي الهضم والسرورة
وعليه فالاعضاء المكلفة بأداء هذه
الوظائف يجب ان يكون بعضها متعلقا
بعض وأعمالها مترابطة . فإذا
ساء عمل احد تلك الاعضاء ساء عمل
الاعضاء الاخرى وهلم جرا . وأنت

خير بما يستجمل فادهته الوطائف الحوية
 او الرئيسية او واحدة منها فيل من ينكر
 بهذا البيان قيمة وظيفة النفس وما
 يجره سوء أدائها من الاضرار ؟

التنفس يحصل بالركبتين وهما مشمولتان
 مع القلب في تجويف الصدر . وهذا
 التجويف ، مكون من اثني عشر زوجا
 من الاضلاع متصلة كلها بقضبان الصدور
 القشري . وهذا التجويف كما كان محيطه
 أكبر كان حظ صاحبه من الصحة أوفر
 ونصيبه من القوة أكثر وأنا يلى تجويف
 الصدر صغيرا بدم ريشته بالتنفس التام
 فان الانسان ملام لا يتنفس الا ربع
 رقبته فلا يتحرك صدره بالتنفس حرركات
 تصلح لتوسيعه وتكبير محيطه حتى انه
 ليجد ناس لا يبلغ محيط صدرهم أكثر
 من ٧٠ او ٧٥ سم نيترا وهذا مما يجب
 أشد الانتباه لان ذلك يدل على رقبين
 ضيقين مستعدين لتأثر بالامراض
 ولكن رحمة الله قضت ان إعادة وظيفة
 التنفس الى حالتها الطبيعية يوسع الصدر
 ولو طغ الانسان نحواً من أربعين سنة
 وأن من يتنفس كما يجب يحمي نفسه شر
 الاضرار المرضية الخاصة بالنفس مهما

كانت منه متقدمة

﴿ كيف نفس صحتنا بدم ﴾
 ﴿ احسانا التنفس ؟ ﴾

نشأنا قد صحتنا كلاما من المضمهر
 وجرده وردائه ، وعن المصحة ووظيفتها ،
 وعن الاطعمة ودرجة صلاحيتها للتغذية ،
 وعن العين وما يضرها وما يفيدها ، وعن
 الوجه وما يناسبه من العناية ، ولكننا لم
 نسمع منذ نعومة أظفارنا بين ذكر لنا
 الركبتين ووظيفتهما والتنفس وما يختص به
 ذلك نشأنا تنفس تنفسا اضطراريا غير
 مرتب بالارادة وهو تنفس ردي ، ناقص
 ان أخذت الى قائمه ما نحن فيه من
 الحياة الجلوسية وعدم كفاة الرياضة من
 المشي والسباحة وركوب الجبل والجري
 كان الشر منتظرا والامر يحتاج لكثير
 العناية

التنفس الطبيعي الواجب هو أن
 يتنفس الانسان بجموح رقبته قبلأها
 هوا ، بأفقه يط ثم يخرج الهواء من أفقه
 أيضا يط . كذلك ، لأن يتنفس تنفسا
 سريعا ناقصا لا يصل الهواء من الركبتين
 الا الى جهات قريبة من الاثقب فيتصل
 ما يلقى منها ويتنفس الامر بضموده وتصلبه

وبنقص من صحة الانسان بقدره

فيجب علينا أن نفهم تنفسا عميقا بحيث يصل الهواء الى أبعاد جرات الرئة بدون وسكون ثم زفر ذلك الهواء ببطء كذلك ولا يتم ذلك الا اذا لاحظناه بتركنا ورتبناه بارادتنا ولم نده من ذهنا طرفه عين

نعم أن هذه الملاحظة تشق علينا أولا ولكنها بقوة الارادة نصل شيئا فشيئا الى حال بها يكون التنفس الطبيعي التام ملكة راسخة في نفوسنا فيحصل من تلقاء نفسه بدون الفكر فيه

المدى الرئوي يمنح في العام عشرات الألوف من الشبات والشبابات ومن أسبابه الرئيسية سوء التنفس قلن الجهات التي لا تعمل من الرئة تصبح أعشاشا فلكلريب المداخلة من الهواء فيبيض ويزفر فيها ثم يحصل عليها فيفسدها ويهدى سواها ولا يزال بالرئتين حتى لا يدع سها ما يصاح بالحياة

بصاحب أحدنا باستماع في اللون أو باقتياض في النفس أو باضطراب في الاعصاب أو بمخفقان في القلب أو بضعف في القوة أو بانحراف عام لا يدري له

مصدرا فيضطر لامشورة الطبيب فيرى الطبيب خلو روزا أو فقر دم أو نوراستانيا عصبية أو فساد عنصر الخ فيه عليه الاملاح الحديدية أو الايذة الكيماوية أو برومودور البوتاسيوم مع أنواع الغازيات فيذهب المصاب الى الصيدلة يأخذ العلاج ويعود به الى البيت وكاه أسل في الشفاء. ويظل يتعاطاه شهرا أو أكثر فلا يجد له نتيجة فيغير الطبيب ويجري في هذه المداخلة مدة حتى تصبح معدته لا تزوي على تحمل شيء من كثرة ما تواردها من أنواع العلاجات فيعتبر نفسه من أصحاب العاهات أو يقضى حياته مريضاً على قدميه كأكثر شبانا اليوم

نوعا التنفس

التنفس نوعان : نوع يقال له التنفس الصدري ونوع آخر يقال له التنفس البطني فالاول يحصل بالصدر فيرتفع الصدر فيه ويكبر حجمه ويتحرك معه جميع الاضلاع والثاني يتحرك فيه الحجاب الحاجز وترتفع البطن وتتمدد ولكن الاول أفضل لانه يسمح بتخلل الهواء جميع أجزاء الرئتين وبوصوله الى أبعاد جهة فيها. وقد ثبت بالتحجيرة أن مقدار الهواء الذي يدخل

دقائق شتى من الامساك وانظمت وظائف
معدته واصحاه

﴿ مضار لشد أي الكورسيه ﴾

اجتاد كثير من السيدات أن يشدن
او عاتلين بحزام عريض محلى بفضيل
حديدية مرقة لتدخل بطونهن وتبرز
أعجازهن وترفع انداؤهن . وقد ثبت
أن هذا المشد يضر من ضرر اعطيا بفضله
على اعضاء النفس من جهة وبخيره
لاوضاع المدة والكبد والامعاء من جهة
اخرى وهي نتيجة سيئة لسبل لا موجب
له البتة فان خلق المرأة حسن من ذاته
وأعضاؤها متناسبة بليتها فاجتيا
ترقيق الحصر أكثر مما هو عليه تقليداً
لتساء الغرب من العوادي على الصحة
بل من اعداها على الجمال الحقيقي . فكل
الاسهات والآيات انت بمحو انتام من
هذا الخطر ينهن ان وضع الكورسيه
على غصورهن واقدمهن بأن تقليد
الاوربيات غير ضروري في هذه العادة
السيئة

﴿ كلمات عامة عن التنفس ﴾

قلنا ان هناك ارتباطا اكيدا بين
التغيرات التنفسية وتغيرات الدورة

الرئيتين بالتنفس الصدي . اكثر ما يدخل
منه اليهما بالتنفس البطني وهو ميزة
للاول ففضله على الثاني تفضيلا كبيرا
ولكن هل معنى هذا انه يجب الاجتيا
على التنفس الصدري واهمال التنفس البطني
لايل يجب استعمال النوعين معا لسبب هام
جدا وهو ان التنفس البطني يعمل بواسطة
الحجاب الحاجزين الرئتين والقلب والمدة
والكبد وبقية الاحشاء وهو عبارة عن
عضة عريضة جداً ورقيقة وهي التي تنتج
الضحك والشيق والقواق (الزغطة)
والثاؤب والسعال . وعضة
هذه وظانها لايجوز اهماؤها بل يجب
إعمالها ونشيلها لتقوى وتبش صحيحة
سليمة

وعليه قالين اجتادوا أن يشفوا
بصدورهم دون بطونهم أو بالعكس . من
يهم ان يحسوا بين النوعين من التنفس
ليتحصلوا على تنفس حريق تام تكون نتيجته
تنظيم وظائف اعضاء الصدر كلها والامعاء
التي هي

وقد ثبت ان الانسان اذا اجتاد
التنفس ثم حنى بذلك بلك قبل النهوض
من السرير دلكتا خفيفا سنوايا مئة عشر

الدموية وقد شوهد ان ذلك الارتباط يزداد وضوحا وظهورا بالرياضة الصدرية التي ذكرناها آنفا، وتذكره انما ياتي بوجود تعادل بين الدورة العامة الدموية الزتوية فكل تغيير يحدث للانسان على احداهما ينمكس على الثاني لامحالة

الاترى انك لو جريت فأحدثت زيادة في حركة القلب تأثر قلبك فقلبك فاضطرت الاسراع في استنشاق الهواء وزفوه على قدر نسبة تلك الحركة كذلك يحدث على حركة القلب من التخير اذا أسرعت في تنفك او ابطأته

وعليه فكل ما يحدثه الانسان من تنظيم وظيفة التنفية واحداثها على الاسلوب الصالح يعكس على حركة القلب فينظامها ولا يخفى ما يفتني على انتظام الدورة الدموية من الفائدة على الصحة الجسدية ومن الناس من يشكو من عهية زائدة في القلب فيضطرب له التنفس ايضا وتصبح حالة الشخص غير عادية وقد يسرع الصاب بشل هذه الامراض الى تصالحي العلاجات التي يدعى ماضوها انها حربية تلك الحمية القلبية الشديدة ويستمر في ذلك حتى يفسد معدته ولا

يجد للعلاج نتيجة ثابته، والدواء الطبيعي بين يديه وهو تنظيم وظيفة التنفس فتزول تلك العصبية بعد مدة قصيرة او طويلة بلا علاج وتعود صحته لمراهها الطبيعي مادام ملاحظا وظيفة التنفس وقائما بدائها على ما تتطلبه الطبيعة

الطفل في اثنا، تسره تسير المعجزة الصدرية فيه على نسبة الرياضة التي يحثها لهذا الغرض فان غني ابراه يهديه الى الطرق المؤدية لاساعها انعمت وكبرت وثماء باتساعها ويجاد نفسه وعاد ذلك على مجموع اعضائه بالصحة والقوة وشب رجلا قويا مملوا احلة وكثرة

وقد نقل الدكتور (روشييه) والاساذ (ديبويه) في كتابهما (صناعة ايجاد دم هي) من الاساذ (سايه) قوله :

ليس في مجموع اعضاء الجسم جهاز كل وظيفة مرتبطة كل الارتباط بمجم اعضائه كالجهاز التنفسي فالصدر المرضي التام يدل على انه يشل ريتين كبيرتي الحجم ذات تنفس قوي وحوزة سريرة وتنظية نشطة، ونمر كبير في الضللات فهو يدل بالاختصار على كمال الحياة وقوة

التركيب ، انتهى

وقد ذكرنا فيما سبق ان اتساع الحجرة الصدرية يزداد الى حوالي سن الاربعين لمن يني بالريضة التنفية

قد تكلمنا على علاقة السل الرئوي بسوء التنفس وقلنا أن الذين لا يتدفون نفسا عميقا بطيئا منتظا يتعرضون لاختلاله ولا يستطيعون مقاومة ميكروباته وقد كتب الدكتور (جورج روشيه) عنه ما سناه :

« السل حبة بنرتها مديتنا الحالية وهو يدل على انحطاط النوع البشري في الكمال الجسدي ويظهر هذا الانحطاط بصغر قطر الصدر . فكيف نستطيع رثة أن تؤدي وظيفتها بسهولة داخل صدر لا يتجاوز محيطه ٦٥ سنتيمرا في جهته العليا ؟ أكبر الاسباب التي ساعدت في رأيي على حدوث هذا الضيق في محيط الصدر هي ما يأتي :

(أولا) سهولة وسائل الانتقال قد كاد يعدم الانسان وظيفة المشي فان السكك الحديدية والتراموايات والاتوموبيلات تحسه الى حيث يشاء بلا مجهود منه وفي

هذه الراحة بلا .

(ثانيا) استقلال الاولاد من آباءهم قبل نضوجهم وانكبابهم على المشروبات الكحولية والانفاس في وضوضاء الحياة الخ (ثالثا) الزواج بدون تمكيم العلم

وبدون ايجاد التناسب بين الزوج والزوجية (رابعا) البسكت فأنها رخصا عن

الخدم التي تؤديها في تربية الماشي لبعض الناس كان رايها يصيب ضرر عظيم من اضطراره للائتمان وهو رايها وبالعرق الذي تستجيبه مع تعرض الجسم للهواء وهو في تلك الحالتين التفاعل فيكون ذلك سببا كبيرا لاضور الصدر ولا شك في ان راكي السيكلت هؤلاء اللاهين للشار والكيلومترات يمشون بثبات صالحة في حدود رم تربية باسيل كوخ (أي ميكروب السل الرئوي)

« فالصدر الواسع هو علامة لتركيب القوي . فمن كان فيه منقاع جيد (يريد رثنين) وبصرف كحيف يتصله كان مالكا لكثرة لا نظيره . فهو يمدد لثقه الهواء وينتضي من أوكسجينه فتصلد الوظيفة الحيوية في بدنه فيقوي ويستطيع مقاومة ميكروب الامراض الحديثة وتراه

فوق ذلك مشتعا بنعمة الصحوة العافية
 « يستطيع كل انسان أن يملك الصدر
 الذي يريد فن أراد صدرا مثل سلاح
 او صدرا رجا قويا كان له ما يريد لان
 عضلات الصدر والاعضاء التي تألف منها
 مرنة وقابلة للتدوير بحيثها فليتنا أن نعمل
 صدورنا على الشكل الذي نريد

« وقد أصبح الصدر الرجا القوي
 نادرا وهو عند النساء اكثر ندوة منه عند
 الرجال فكيف تؤمل امرأة كثيرة الآلام
 ضعيفة الصدر مشوهة الاعضاء بالشد
 والاحزمة الضيقة أن يكون لها نفس قوي
 صالح للقاء والكفاح

« ان الخراب الممنوعة والنظريات
 المضجرة لا تزيد شيأ بل العمل هو الذي
 يوجد العجائب وقد سبق من قال: « ان
 أوقية من العمل خير من طن من النظريات. »
 انتهى

الملاحظة ان مقتضيات الحرب
 الحديثة الماهرة تزداد حرارة وكأنا
 يوما بعد يوم الملائحة لنا وقتنا نفرغ فيه
 لا نل في أنفسنا وصحتنا فكل شي الآن
 يجب أن يصل على عجل ؟ إذا أراد
 الانسان ان يصل الي مغالوبه او ان يحتفظ

من كرهه الذي هو فيه . وبهذا ازدادت
 حرب الحياة قسوة واضطرونا أن ننسى
 معها قوانين الطبيعة بل أن نناكسها كل
 الماكسة فنجد أعضائنا دابة التبيح والقتل
 وأنفعانا محشوة بالتدابير والاجراءات
 المنضفة لقوة الظلمة. ثرانا ان أكلنا فطينا
 الطامم بسر عتواهمنا المنضج ثم نسير كغيرنا
 وننام وما مضطربا وفوق ذلك نضطر أن
 نعيش في هوا موبوء ولا نتنفس الا نفضا
 سريعا متقطعا غير منتظم فان مرضنا لزمنا
 الفراش برهة وتطالينا بعض السموم
 العلاجية لنشفي ولو ظاهرا ثم نعود الى
 أعمالنا سوتين بالمحاجة القاهرة والمنافسة
 الجبوتية ، فاما ان نتقه من المرض يبقية
 من قوة كائنة في أجسادنا أو تقع مرضى
 مرضنا خطرا

ان هذا الامر همزنا لنا فيقول لكن مواقع
 لا محالة

فهل تستطيع ان تستفيد من الهواء
 الجيد ؟ تزيد جسمك قوة ، وتعدك بجراحة
 تنجي نفسك بعض ما تؤذيك الي هذه
 الحياة النورية ؟

إذا استطعت ذلك وليس هو بمنزلة

عليك إذا متك الله بقليل من الإرادة
فأنت ما صنعتك عليك في الباب الثاني وهو
الفصل العاشر :

(علاقة النفس بالخلق والقوي العلية كما
رأى الباحثين ١ . تاوان وهوي كلز)

قد يشك الناس في علاقة النفس
بالخلق والواقع أن هذه العلاقة موجودة
وذاة تأثير كبير

كل واحد منا يعرف سوء الخلق
بديارهم ومحر كآتهم . نرى أحدهم يجلس
مقبوض الصدر مقطباً حاجبيه ، يثور على
مخاطبه لأقل بادرة . نراه غير راض عن
نفسه وعن الناس وعن كل شيء . فإذا
سأله إنسان أو سادته أو طلب إليه شياً
أبدى التأفف وقطب حاجبيه ومبس وجسر
وربما لمن وكفر ، وكل هذا يشهد أنه
قد فقد الكفاة للحياة بين الناس بالطلاق
الواجبة على كل إنسان . فإذا يجب أن
يملك هؤلاء المصابون في قوام العلية ؟
قال (ريدون ديلاز) في كتابه
(أعد من نفسك بصح جسمك)

أول ما يجب عمله على مثل هذا
المصاب في أخلاقه متى أصابه طائف من
دائه أن يقلل من حدته وخشونة اشاراته

وأن يزل نفسه من الناس ولو بشكره ثم
يرتخي جيم عضلات جسمه ارتخاء تاماً
كما نالتهم ثم عليه أن يتنفس وهو في تلك
الحالة تنفساً عميقاً بطيئاً بشير عنف بل
بهدي . وسكون

إذا فعل هذا لم تدمض بضع دقائق
حتى يكون قد زال عنه دوز السوء الذي
كان ألم به ، وتعاد إليه بشره وعلاقته
وأمكنه أن يفرغ إلى أعماله بنفس عادية
مطشنة

وهذا العمل عينه بزيل رويدا رويدا
ما يشهر به بعض الناس من الخوف ،
ويحسون به من الغم من أمور لم توجد ،
قال الباحث ١ . تاوان كما نقله عنه (ريدون
ديلاز) في كتابه المتقدم ذكره ما يأتي :

« إن كثيراً من الناس يعك صفو
حياتهم شعور بالخوف لا أساس له ، ولا
يستطيعون التغلب عليها فأول ما يجب عليهم
عمله هو أن يتنفسوا تنفساً عميقاً بطيئاً
ونظاماً »

نرى من هذا كله أن العلاقة بين
النفس والخلق وتوازن قوى النفس ظاهر
محسوس ولا عجب في ذلك . فإن سوء
الخلق يسبب اضطراب الأعصاب وتبغ

الدم، والوسومة وما يجري مجراها لا يسبب لها الا هذه العلة عنها، فاذا تحققنا ان جودة التنفس تنظم الدورة الدموية وان انتظام هذه الدورة يستتبع تغذي الاعصاب تغذيا كاملا وهدوؤها أدركت صحة هذه النظرية

وقد أيد هذه الدموي الباحث (هرى كلز) كما نقله عنه (ريجون ديلاز) فقال :

« ان من يزيد في كفاءته التنفسية يوظف في نفسه عوامل جديدة للقدرة والتغلب كما ان التنفس الناقص يولد الامراض العصبية والاضطراب والوهم »

﴿ الرياضة والتنفس ﴾

يجب على كل انسان ان يروض نفسه على المشي والحركات الجسدية ومن الخطأ المبين ان يميل الناس بما اخترعوه من وسائل الانتقال أن يخذلوا أو يفلتوا هذه الوظيفة المهمة، فان تأثير المشي على التنفس عظيم جداً وقد رأيت مبلغ تأثير التنفس على صحة الجسم. المشي في الفلوات خير منه في اى مكان آخر لطلاقة الهواء هناك وخلوه من الجراثيم الضارة. والمدار هنا على العادة منذ القدم له قرن اعتاد

المشي منذ نومة أنظاره شب مجباً له غير ميل ان مشى تحت الشمس أو المطر اذا مشيت مبطشاً او سرعاً فضع نصب عينك اصلاً خليراً وهران توفيق بين تمشك وشميتك فانك بهذا العمل تتجنب التعب وتستفيد منبهة أخرى وهي عدم أتعاب القلب

فاذا صدرت لنا أو نزلت فلا تنس أن توفيقاً ايضاً بين حر كلت وجلبك والتنفس لتجنب الاعياء الشديد الذي يحدث لمن يصعد السلالم بلا مبالاة

﴿ كيف تنفس أثناء المشي ﴾

يجب ان يتنفس الانسان وهو يمشي تنفساً عميقاً طويلاً بطيئاً ثم يمس الهواء في الزفة برهة ثم يخرج من أنفه، فاذا كان المشي على عجل يستطيع الانسان جذب حسي أنفاسه برهة ان يزفر الهواء المهبوس من فمه

ولاجل ان يعطي الانسان لجدران طيه مرونة وقوة يستطيع ان يستعمل التنفس البطيء الذي ذكرناه فيما سبق

يجب على الانسان ان ينزه فرصة وجوده في الهواء الطلق فيتنفع به مستفداً ان اجادة التنفس عادة يستلزم تعودها

تقليل من التكلف

(فوائد الجري)

ليس في الناس رجل لا يضطر للجري
أحيانا إما هربا من خطر أو لحاقا لأمس،
ومنهم من يضطر لحمل شيء معه وهو
يجري كضحية أو ميايتها

لكل إنسان ساقان يستطيع أن
يجري بهما إلى حيث أراد ولكن أين
الركان الثانيتان مكانه؟ الجري الرجل
شوطا كبيرا فيقع كالغشي عليه من الأعباء
وبحادث له يهرق في التنفس يكاد يمتشق
معه وفي هذا دلالة على ضعف رثيقه فإذا
اتفق وحدث ما يقضي على الإنسان أن
يجري شوطا بعيدا استعمال عليه الأمر
فاستمر للخطر على حال لا تتنعم مع الواجب
عليه ثم نفسه

أما الذين لهم رثات قوية صاعدة
علي الجري فلا يحسون ما يقعد بهم عن
مقتضى الحاجة منه

الجري في ذاته رياضة غالبة القسوة
لأنه الصدد إذ عمل تدريجيا ويتدبر
ويجري مجراه الحب بالكثرة على أشكاله
والسباحة وغير ذلك مما يكون فيه أجهاد
العصلات وإجبار على زيادة التنفس

كيفية تنفس كما يجب

الأساليب الموصوفة قلنا كثيرة
ولكن يظهر أن الإنسان العصري المفرط
فيهم مدلول الحرية يستصعب أن يخضع
لنظام ما في نفسه وهو مختل في ذلك
فلن كل ما في الكون خاضع لنظام العام
مسود بنوآيس مقررة فإن أراد الإنسان
أن يعيش مع الكون الذي هو فيه على
وفاق وجب عليه أن يخضع نفسه لنظام
العام والا اعتبره الكون خارجا فإصابه
العداء، وبذاته على سواء، وما زال به
حتى يصرفه ولا كرامة

على أن هنا أجنح رأي المسو
(ريون ديلاز) صاحب كتاب (أحسن
تنفسك بصح جسمك) في تفضيله طرق
التنفس الباذجة الحالية من الأساليب
القررة وسأتي على تلك الطرق وسأنبأ
بذلك الأساليب القررة ليأخذ كل إنسان
نفسه بما يجد منها الليل اليه

قال المسو (ريون ديلاز) في كتابه
المقدم ماء ودواء :

« سني يجب علينا أن ننبه لفتننا »
ثم أجاب على هذا السؤال بقوله:
« دائما وفي كل جهة »

ثم قال : « قد يكون الانسان منصرفا الى عمل عقل مستول على جميع مشاعره وقد يكون منهمكا على الاكل فلا يستطيع ان يركز فكره في نفسه . فتركنا اذن (دائما وفي كل جهة) يحتل بعض التفكير ويسكن أن يتأمل بملء دأنا أكثر الاجبان وبدل في كل جهة في كثير من الجهات »
 « فاذا خرج الانسان سواء أكلت الرياضة ام الى معمله ام حانوته ام دوانه فليقل في رثية ويفتح منغربه ويستشق الهواء جيدا حتى يملأ رثية بنير ء ف يل يبط . وهدوء ويكون في ثناء ذلك مستهيا في مشيه معتدل وضع الرأس . وبعد أن يجلس الهواء في رثية قليلا يافئه من أخفه في : . وهدوء أيضا »
 « ثم متى هب من نومه وهو في السرير منلق على قضاء ، فليستعمل طريقتي التنفس الصدرية والبطنية من خمس الى عشر دقائق »
 « وقبل أن يجلس على المائدة يجلس به ان يتنفس سواء كان واقفا او قاعدا جملة نفسات عميقة وبطيئة »
 « واذا كان في قطار السكة الحديدية فليقف أمام المافذة وليتنفس على الحو

الذي ذكرنا حتى يتعب ويروض في كل تلك الاحوال عضلات صدره ويطنه معا »
 « فانت ترى من هنا أن لبس فينا رجل لا يجهد الوقت الكافي لاحداث هذه الرياضة الضرورية لحفظ حياته . علي ان الانسان متى جعل من بانه ان تنفسه في الحالة العادية ردى . وان هذا الاهمال قد يودي بحياته ، اندفع لاصلاح خطاه فيضطر لرياضة رثية في اليوم مرارا كثيرة ثم نصبح تلك له عادة فلا يستطيع التخفيف عنها »

« هذا هو الاسلوب العادي الذي لا يصعب على أي انسان وهناك أساليب قليا ، ولفوا اوروبا عن الهنديين فأنهم قد أوصلوا صناعة التنفس الى غايتها ببينة جدا حتى يستطيع احد من ان يجلس نفسه شهورا عديدة وهو حي برزق وقد جرب مسلق هذه الدعوي جماعة من العلماء فأخذوا الهندي الذي يزعم ذلك ووضعوه داخل صندوق من الزجاج ودفروه في معمل احدهم ووكلا به من براقبه ثم أخرجه بعد ستة اشهر فصادت اليه الحياة وقام كأنه لم يصل شيئا »

﴿ رأى الامتداد بلزني ﴾

(ريضة التنفس)

أم العلامة الامتداد بلزني الامتداد في كتابه الطب الطبيعي بهذا الموضوع تحت عنوان (المعالجة بالتنفس) فقال ما ترجمته: « ان هذه المعالجة لا تقوي الرئتين وتعيد اليها حياتها بواسطة الريضة التي تستدعيها قطع بل وتصلح الدم اصلاحا عاليا بايثانه بما يتطلبه من الاوكسيجين بكثرة. فيحسن هذا الدم الصالح تغذية الاعضاء.

ان التنفس السيق يؤثر على الدورة الدموية تأميرا سلما فيظهر أثره في جميع اجزاء الجسد وينجم ركود الدم وهو الخلل الذي يسبب الامراض في اكثر الاحيان ويوجد الحضم وتفتح الشية بهذه المعالجة كما يشير اليه الدكتور بول. وفي وضع كل مريض ان يسلها بنفسه وان نجحها المؤكد وهي اكثر شفاء للامراض من جميع العلاجات »

﴿ ضيق النفس ﴾ هو الزجر وهو مرض يسرعه التنفس ويأتي على نوب عادتها ان لا تكون متتلة وأكثر مصوره في الزمن الرطب كالليل

لاسيا قرب الفجر وقد تستمر الثوبه من ساعة الى اثنتي عشرة ساعة أو أكثر وقد تتألمب الثوب وتضمر حذتها. وهو نتيجة التهاب مزمن في مضم من أعضاء الصدر لاسيا العضو الذي مرضه ، يبقى دورة الدم. وكلما خفق صدر المرء أو تشوه شكله كان مرضه لهذا الماء.

أحسن ما يبرج هذا الماء الاقتصاد في الأكل بأن لا يتناول المريض الا الاطعمة الخفيفة النباتية والاشربة اللطيفة كمنحلب القرز أو منحلب الهب لوماء الشعير أو متقوع زهر البنفسج وأن يحتجب الأشربة الكمولية والجماع وأن يتعشى قبل الغروب بساعات وللأطباء ملاحظات أخرى تناسب الخلل وتساعد على حصول الشفاء.

﴿ النفيس القطرسى ﴾ هو أبو العباس احمد بن أبي القاسم عبد النبي بن احمد ابن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم الغضني المالكي القطرسى المنعوت بالنفيس

كان من الادباء وله ديوان شعر أجاد فيه وقلت منه قصيدة يدح بها الأمير شجاع الدين جلدك القوي المعروف بوالى دميلا أولما :

وهي قصيدة جيدة وتقتصر منها على
هذا القدر خوف الاطالة وجواب النخس
المذكور البلاد ومدح الناس واستحادي
بشعره وذكره العهد الكاتب في الحريرة
قال : فيه مالكي المذهب له يد في علوم
الاوائل والادب ومن شعره قوله :

يسر بالعيد أقوام لم سعة

من الثراء أما المقفرون فلا

هل سر زورثاني في قوم سا

أوراقني وعلني رأسي به ابن جلا

يبنى قومها من قمام كل ممزق وابن

جلا ماله حامة يشير الى قول الشاعر سميم

ابن وثيل الراسي :

انا ابن جلا وطلح الانايا

في أضخم العمامة تحرفوني

وذكره العهد أيضا في كتاب السبل

قال : كان من النقباء بمصر ولد رأيت

القاضي الفاضل يثني عليه . ووجدت له

قصيدة كتبها من مصر . وتخلت من

ديوانه أيضا :

ياراحلا وجيل الصبر يتبعه

هل من سبيل الي قبلك يتفق

ما أنصتلك جنون هو دامية

ولا فيك قلبي وهو محترق

قل العيب أظلت صدك

وجعلت نعلي فبك وكذلك

ان شئت أن أسوفد

لي قلبي فهو عندك

انخلت سني في زيا

رنا بليف منك وطعك

وانا طيك كما عهد

تعاون قففت علي عهدك

احرقني بالقر الحبي

ب حشاشي لما فقت بردك

وشهدت اني ظالم

لما طلبت اليك شهيدك

أنظن غصن البان به

جيني وقد عاينت فلك

ام بلمدع النخاع أأ

حاملني وقد شاهدت عندك

أم خلعت آسي عنارك المذ

شوق يحس منك وردك

لا واقدي جبل المهري

مولاي حتى صرت عندك

يا قلب من لانت معا

لحن علينا ما أشدك

أنظني جلد المهري

أو أن لي عزمت جفلك

وكان جده يقال له قوس وتوفي في
الرايم والعشرين من شهر ربيع الأول سنة
ثلاث وسبعمائة بمدينة قوس وقد ناهز
سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى .
والأخى بن فتح اللام وسكون الحاء المصحة
وبعدها ميم وهذه النسبة إلى لحم بن عدى
واسمه مالك وهو أخو جذام واسم جذام
عرو بن أدى وكانا قد تشابرا فلحم
عرو مالك أي لطمه فضرب مالك عرواً
بمدينة بقم يده أي قطعها فسي مالك
لحم وبني عرو جذاماً لهذا السبب (٢).
قال ابن خلكان والقطرسي يضم القاف
وسكون العلاء المهمة وضمر الزاء بعدها سين
مبهمة هذه النسبة كشفت عنها كثيراً ولم
أقف لها على حقيقة غير أنه كان من أهل
مصر ثم أخرجني بها الدين زهير بن محمد
الكتاب الشاعر الأتي ذكره إن شاء الله
تعالى إن هذه النسبة إلى جده قطرسي
وكان صاحبه ودرى عنه شيئا من شعره .
ويذكر أبو المنذر حقيق تقي الدين عرو
صاحب حواء الأتي ذكره إن شاء الله
تعالى وكان ديناً فاضلاً ومات في الثامن
والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وقد ناهز ثمانين سنة وله

شعر وروى عن الحفاظ السالبي وغيره ومن
جملة ما روي بها الدين زهير من شعره
في غلام ينظم علم الهندسة والمهنة :
وذى هيئة يزهر بوجه مهندس
أسوت به في كل يوم وأبست
محيط بأشكال الملاحة وجهه
كأن به أقليمها يتحدث
فأرضه خط استواء وناله
به قطعة والصدغ شكل ثلاث
وتدرب هذه الايات الى أبي جعفر
العلوي المصري والله أعلم

« السيدة فقيمة » قال ابن خلكان
هي السيدة فقيمة ابنة أبي محمد الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنهم اجمعين

« دخلت مصر مع زوجها اسحق بن
جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل دخلت
مع أبيها الحسن وإن قبره بمصر اسكنه
غير مشهور وأنه كان والياً على المدينة من
قبل أبي جعفر المنصور وأقام بالولاية
مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله
واستعفى كل شيء له وحسه يبراد ظم
يزل محبوباً حتى مات المنصور ودل
المهدي فأخرجه من محبته ورد عليه كل

شيء ذهب له ولم يزلحه فطاحج المهدي كان في جلك فلما اكتم الى الحمايز مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وعلى طلب علي بن المهدي والحمايز على خمسة أهبال من المدينة وقيل بل توفي ببغداد ودفن في مقبرة الحيزران والصحيح انه مات بالحمايز هكذا قاله الخطيب في تاريخه والله أعلم. وكانت السيدة فيسة من النساء الصالحات النقيات. ودوى لن الامام الثاني رضي الله عنه لما نزل مصر في التاريخ المذكور في رجته حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان المصريين فيه ااعتقاد عظيم وهو الي الآن يلقى كما كان ولما توفي الامام الثاني رضي الله عنه أدخلت جنازته اليها وصلت اليه في دارها وكانت في مرضه مشهدها اليوم ولم يزل به الي ان توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما ماتت عزم زوجها المؤمن اسحق بن جعفر الصادق على حملها الي المدينة ليدفنها هناك فسأله المصريون بتأها عدم دفنها في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع

قرب الحرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها معروف بأجاية القضاة عنده وهو بحرب رضي الله عنها

﴿لقش﴾ القطن ينبت في نواحيه

بالاصابع حتى ينتشر . و (نقشت القطن)
رحت لبالا

﴿النفاش﴾ يسمى بالافرنمية ببيلوس هكذا ذكره برقي وأخذه من لغة المصريين والمسلان البستاني ببيلوس والحاري بفتح الياء الاولى وكسر الثانية وبنات هذا الصنف يتكون منها قسم متميز عن غيره بصفات واضحة تميزه عما يدخل معه في جنس ستروس وذلك ان أشجاره تكون أحيانا شوكية وغصبتها الجدينة الصغيرة زغية وأوراقها كثيرة جدية وذنباتها طويلة جدا وكثيرة التمدد وأزهارها كبير مما في أنواع هذا الجنس وهي يرض وتمارها تختلف أشكالها وغايبا تكون كثيرة الحجم جدا وقشرها صفراء متقمة وهي ملس وفيها حوصلات مسطحة أو محدبة ولها مخضر غير كبير وفي قليل طمية والصنف المسمى ببيلوس ببيليرين يضم الياء الاولى في الاسم الثاني وساء ريصو ببيلوس ديقوه انوس بفتح الهمزة

شجر أصله من الهند ويصلو من ٢٠ قدما
الى ٢٥ وفروعه غليظة قابلة لتكسر وقابلة
التقسيم وأوراقه كبيرة جداً بضاوية
مستطبة حادة الزوايا أو منفرجة بها جلدية
وأزهاره كبيرة أيضاً بنى بيضاء فيها
قط مخضرة والثالب استوائها على ٤
أهداب وهي على هيئة مناقيد والنار غليظة
الحجم مستديرة منضطة وقشرها ملس
وهي صفر ممتعة ويصل قطرها من ٥
قواريط الى ٦ ولكن يتكون فيها حينئذ
قشرة نخبية واللب ينقسم الى ساكن
من ١٨ الى ١٠ مع انه لا يبلغ في الحجم
قدر جوزة وهو قليل للطعم ومع صفه
يقرب للجفاف ويبل النفس جل ما يسي
فذا عند العرب من نوع الاربع المسمى
سدتيير فيكون سدتيير ذا الثمر الكثير
المشوة كذا ذكره برفيه مدير بيتان
الروضة في رسالته في الزراعة المصرية
وقال برفيه ان يسميه الهنديون بيلوس
بفتح الهمزة الاولى والواو التي بعد الهمزة
التي سمياها تلك بيلوس وسماء بيلوس
شورس يدور ما نوسر غليظ كراس الطفل
وقشره نخبين جداً ولحمه أبيض أو أحمر
قليل القبول للأكل وجانحه حدي مبرد

صراط منزول للبش واستندت بالأكثر
في البلاد المحلوة كجزيرة فرنا وغيرها
انتهى . وقد علمنا انه كثير الوجود عندنا
بمصر (انظر لاداة الطبية)

﴿ **نَفْسُ** ﴾ التراب ينفضه نفثا
حركه ليزول عنه التبار ونفوسه ومنه نفثا
و (النَفْثَاة) ما سقط من النفوس

﴿ **النَّفْطُ** ﴾ دهن . معدني سريع
الاشراق يتداوى به و (النَفْثَةُ) الجندي
والبثرة . (ونَفِطَ) الرجل ينفط نفثا
غضب أو احترق و (قَبِطَ يده) نفط
قرحت عملا أو مجلت أو صار بين الجلد
والحماء . و (تَنَفَّطَ اليد) ترحمت
و (التَنَفَّاطُ والتَنَفَّاطَةُ) البثرة

﴿ **النَّفْطُ** ﴾ يسمى بالافرنجية
كفلك وقد سمي نفثا بفتح الناء وهو
أنقى الأنواع وأفضلها في الاستعمال الطبي
ويقال له أيضا زيت النفط ويقال بتقطير
فحم الحمبر للثمن ويحتوى على نطفين
أى قطنين ويختلف قليلا أولا يختلف
أصلا من زيت الحمبر القوي هو فقط
طبيعي وله شبه منظم بالفطلين القوي ليس
هو تقريبا الا فضلا في غايه النقاوة كما له
شبه قوي بزيت التروبتينا القوي كثير أ

مايش به ويوجد بالاكثر في بلاد فارس
 وفي كثير من الحال كشوالمطى. بحر جريان
 وقلاد وغير ذلك وذكر بطليموس انه يوجد
 في سمطرى وهو سائل شفاف ايضاً مصفر
 للبلال خفيف بقله الخاص ٨٣ ر. ورائحة
 مضمرة كريهة لبعض مقولة لبعض آخر
 وبصفر اذا عنق وبمقدساته فيقرب من
 زيت الحجر الذى كثيرا ما يجمع او يشتبه
 به وهو شديد الطيران وينهب اذا قرب
 له جسم متفديحترق بدون أن يبقى فضة
 ولا ينوب في الماء وينوب في الكحول
 والانيير والزيت ويظهر أن هيرودت شاهد
 ينبوعه عند الاتوبيين الذين يزعمون انه
 حر اللليل لاحارم وقل ان الماء عندما
 يكون سبه خفيفا بحيث لا يسبح عليه
 كثير من الاخشاب والاجسام الخفيفة
 وتخرج منه تلك الاجسام السامة فبه
 مطرة رائحة كرائحة البنفسج وأكثر
 لماتانما اذا دامت بالزيت انتهى .
 وهو اذا وضع مدة على جزء من الجسم
 أحدث فيه حس حرارة مصحوبة أحيانا
 برنخ خفيف ويتردى في اسكاش الاوعية
 الشعرية ويسرع الدورة ويشير امتصاص

السوائل المنصبة واذا وضع بروريشة على
 ورم قمرى هيج أحيانا الوجد فيه سمانه
 كان مستحلا من قديم الأزمان في
 علاج القرس كما ذكر ذلك هيرودت
 وديسودوريدس وبطليموس وغيرهم استعمله
 بايت في داء السل فعلى كلامه يشاهدنا
 الداء من عدم السكرين والمواد الزئبقية
 في الصكيلوس والدم والذسوجات ومن
 أفراز المواد الازوتية والزلالية من وجود
 الحواس في الغشاء الموية وأكد أن النقط
 أوتف القى . القى استعمل في المسولين
 على جميع المعالجات التي ذكرت له في اعتبار
 ذلك أمر في السل به وبالأغذية الخفيفة
 الغنية من القواعد الزئبقية والزلالية كاللبن
 والبيض ونحو ذلك وقوى ذلك بالسكنى
 في اقليم معتدل يظل افراط الاوكسيجين
 وأمر لهم بالانفصاف المرضية والمعام
 ودعن كيد سورود ونحو ذلك وفي النهاية
 أعطى لهم الزئبق المطبق كثير على حسب
 الطريقة الانكليزية لأجل نحرىض
 امتصاص المنتجات المفردة منهم .
 وهذا النقط يستعمل أحيانا مضافا للمنشج
 بقدر تقطع الى تقطين ومضاداً للديدان
 بقدر من ١٠ قطرة الى خمسة فراماتواكثر

من ذلك ويسرج بالانبر لاختفاء رائحته التي لا تطلق (انظر المادة اللبية)

﴿ غطالين ﴾ هو مستنقج كشفه ويشبك في مستنجات تطاير التطاران وهو ابيض متبلور شديد القعان ورائحته عطرية نحيفة وطعمه قدام ويميع في ٢٦ درجة ويصل في ٣١٢ وهو مركب من ٥ اجسام من بخار الكربون و ٤ من الايدروجين وهو لا يذوب في الماء البارد وطوب قليلا في الماء المغلي وشديد اللوان في الكحول والاسير والزيت الشحمية والصابون ولا يتعدد بالقلويات ويشكون منه مع الحمض الكبريتي متحد شبيه بالحمض كبريتوريك وهذا النفتلين يوجد فيه كما ذكر روسيون كثير من الخواص الطبيعية والسيولوجية للكافور فيقوم مقامه في صناعة الشفاء ويعطي من البلمن فينتج نتائج حميدة في الآفات الديدانية ويسرج بالاجسام الشحمية والبلامه فيستعمل دلنكا في احوال الرض والالتواء ونمو ذلك ويؤخذ كما قلنا بدلا من الكافور لي كثير من المنحضرات التي يكون الكافور جزءا منها كما يحصل

من اشعاه وضاعهاج مثل ذلك فرم النفتلين وحده ينجع جيداً في الالتهابات المزمنة الجفنية المستعصية على جميع الطرق العلاجية وأذا وضع منه على اللسان سقي غرام واحد أو سنتغرامان استشر حلالا كما قل هو بسكبير بطعم قوي حريف كزبه ثم يحس في الرئة والطرف العلوي من البصوم وجميع النشاء المنشي لضم بمرارة تأخذ في التزايد شيئاً فشيئاً وتتغير الى ونخر متشب ولم يلبث الحال قليلا حتى ينسب سعال ونفت بلغمي مرة واحدة أو جعة مزارا اذا وجد في الحاطي الشمي مواد مخاطية خيطية متراكمة في الطرق الهوائية وذلك النتيجة الخاصة بالادوية المقطعة والمهله لنت تكون أوضح جداً في النفتلين مما ينتج من صمغ الامونيك ويلسب طلع والحمض الجاردي ونحو ذلك مما هو مطود من الادوية القوية الفصل في العلاج ولما استشر هو بسكبير بتلك الخاصة في النفتلين نلن انه يصح ان يعد من الادوية المهله لنت بل ربما كان في اولها وأسكدت التجربة السكبيكية تلك الدعوى فاذا استصل في الاحوال التي تستدعي التنبه الشديد للمخاط الشمي

مثل هذا التحليل والتطعيم نتج منه نتائج
جليلة فلذا يستعمل كمشيوخ الضفاف
الخاصين بالزلات الزئبقية المزمعة التي قد
توصلهم لحالة اختناق قريب الوقوع لعدم
ازدحام المراتب المطلوبة للدفع لسادة الجسم
وعاهى التراكيب التي استعملها هو كبير
فأولها لعوق النقطلين يصنع بأخذ العروق
الابيض المعروف ويضاف له من النقطلين
مقدار من ٥٠ سترا الى غرامين ويعدل
ذلك حسب الصناعة لعرقا لنقطلين من
حيث انه لا ينوب في الماء يلزم ان يبالغ
زنا طويلا بالصنع حتى ينال منه تقسيم
عظيم وسببا لأجل بقائه سلقا في السائل
زنا طويلا ويستعمل هذا العروق بملاصق
الضم في كل ربع ساعة . وثانيها شراب
النقطلين يصل بأخذ غرام من النقطلين
يذاب في مقدار قليل ماء يمكن من الكؤول
التي قرب درجة حرارته لدرجة الفل
ثم يمزج بمقدار ١٢٥ غراما من شراب
السكر فالنقطلين ينوب ذوبانا تاما في
الكؤول بواسطة الحرارة ولكن يرسب
حالا اذا خلط بالشراب وقد يرتكز هذا
الشراب حتى يصير في منظر الشراب
الشمعي وثالثها أقراص النقطلين تصنع

بأخذ ٥ غرامات منه و ٥٠٠ غراما من
السكر ومقدار كاف من لطبخ صمغ الكبرياء
ويصغر فلك بما يكفي من دهن الايسون
ثم يصل فلك أقراصا كل قرص منها
غرام واحد وتتمثل تلك الاقراص
كاستعمال أقراص بلسم طر في الزلات
الزئبقية المزمعة فخبه تحذف النخامة عنها
أخوي من الاء اس المذكورة ويمكن ان
تتمثل المرعي منها الى ٦٠ قرصا في
اليوم . وأما مرهم النقطلين الطيب يسري
يصنع بأخذ غرامين من النقطلين و ٣٠
غراما من الشمع الحلويزجان مزجا تاما
ويصح ان يقوم هذا المرهم مقام مرهم
القطران في علاج القوائى الجافة
والبسر ياز من والجذام العام انتهى بوشرده
قال ميريه ومع ذلك يقول ان يصل العنصل
وعلى الخصوص الاتيمونيات يظهر لنا انها
على درجة في فلك ولاسبا الانثيونيات
قل لها تأثيرا خاصا في القاريج الأخيرة
الشمع بالنظر فلك

﴿ نظريه النحوي ﴾ هو أبو عبد
الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان
ابن المغيرة بن حبيب بن الهلب بن أبي
صفرة الأزدي الملقب فنظريه النحوي

الواسطي

له التصانيف الحسنان في الآداب
وكن عالما بارعا ولد سنة اربع واربعين
ومائتين وقيل سنة خمسين ومائتين بواسط
وسكن بغداد وتوفي في صفر سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة يوم الاربعاء استخون
من بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفي
سنة اربع وعشرين هو وابن مجاهد المقرئ
يفتداه والله أعلم ودفن ثمان يوم يساب
الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه
ليس في العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته
أبو عبد الله سوى خطويه ومن شعره ما
ذكره أبو علي الفارسي في كتاب
الامالي :

قلبي عليك أرق من خديك

وقرأى أوهي من قومي جديك

لم لا أرق لمن يهذب نفسه

فكلاما وسلفه هراء عليك

وفيه يقول أبو عبد الله محمد بن زيد

ابن علي بن الحسين الواسطي المتكلم
المشهور صاحب الامامة وكتاب اجاز
القرآن الكريم وغيرها في نفسه :

من سره ان لا يرى قاسقا

فليجهد ان لا يرى فظويه

أحرفه الله بنصف اسمه

وصير الباقي حرا خالطه
وتوفي أبو عبد الله محمد المذكور سنة
سبع وقيل سنة ثمان وعشائة رحمه الله
تعالى

حكى عبد العزيز بن الفضل قال خرج
القاضي أبو العباس احمد بن محمد بن
سريج وأبو بكر محمد بن داود الظاهري
وأبو عبد الله خطويه الى ولجة دعوا لما
فأفضي بهم الطريق الى مكان ضيق
فأراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم
عليه قال ابن سريج ضيق الطريق يورث
سوء الآداب وقال ابن داود لكنه يعرف
مقادير الرجال فقل خطويه اذا استكلت
المودة بطلت التكليف . وخطويه بكسر
التونين وشبهها والكسر أضعف والفاء ماكنة
قال أبو منصور التتالي في أوائل كتاب
لطائف المعارف أنه لقب خطويه بالعمامة
وأدته تشبها له بالتمط وهذا اللقب على
مثل ميويه لأنه كان ينسب الى البحر
اله ويجري على طريقته ويدرس كتابه
والكلام في ضبط خطويه ونظائره
كالكلام على سبويه وهو مذكور في

ترجمته

﴿ نَقَمَهُ ﴾ ينقعه فنقده حرمه

و (انقعه به) حصل منه على منقعة

﴿ نافع ﴾ مولى ابن عمر هو أبو

عبد الله كان دليلاً أخذه عبد الله بن عمر

في غزواته وهو من أجلاء التابعين صح

الحديث من مولاة وأبي سعيد الخدري

ودروي عن الامثل. قل مالك : كنت

إذا سمعت حديث نافع من ابن عمر

لا أبالي أن لا أسمعه من أحد غيره وأهل

الحديث يقولون رواية الشامي عن مالك

عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة

كل واحد من هؤلاء الرواة . توفي سنة

١٢٠ هـ

﴿ نافع ﴾ احد القراء هو ابو روم نافع

ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم كان امام أهل

المدينة وكان اسود شديد السواد أصله من

اصبهان كان له رايان ورش وقانون . توفي

سنة ١٦٩ هـ

﴿ نَقَى ﴾ الشئ ينقى نقا قسي

ونقد وقل . و (نقى البيع) راج ورغب

فيه و (نقفت الهابة نقسوقا) ماتت و

(نافق في الدين) ستر كفره بقلبه وأظهر

الايسان بلسانه و (النابقاء) احدى منافذ

جعر اليربوع يستخرجها يظهر فيها والنفاق

فصل للنفاق (التفقي) سرته في الارض

له مخرج الى مكان و (الينفاق) الكثير

التفقة

﴿ نَقَلَ ﴾ فلانا ينقله أصلاء ناقة

من للرواقه (نقله النقل ونقلها النقل)

أصلاء اياه والنقل النيسا والهبة و (نقل

الرجل) على النوازل و (النافية) ما تنفذه

من الطاعات زيادة عن الواجبات والصلية

والهبة والله النقل

﴿ النقل ﴾ اتفق الائمة على جواز

اقتداء المتنقل بالمقترض واختطرقوا اقتداء

المقترض بالتنقل فقال أبو حنيفة ومالك

واحد لا يجوز قالوا الآن يصلى فرضا خلف

من يصلى فرضا آخر وقل الشامي يجوز

﴿ نَقَى ﴾ نفاه عنه ينقيه نقيا نقاه

ورضه وأزاه و (ناقده) باينه وعاداه و

(انقى الشئ) خدعت و (نقابة الشئ)

نقاؤه أي ما نقبته منه (رداه)

﴿ نَقَبَ ﴾ الحائط ينقبه نقبا

خرقه و (نقب في الارض) سار فيها

طلباً لمرب و (نقب من الشئ) لمس

عنه لحصا بلبنا و (النقاب) القناع يوضع

على ملون الاتف . و (النقب) النقب

جمه أقلب و (النقيب) شاهد القوم

الصفيرة ليدين والرجلين والرسنين
والمرقين . وهو شديد في بدء النوبة ثم
يخف تدريجيا ويصحبه ورم واحمرار وحرار
حول للفصل المصاب وعرق فيه . والألم
يزداد ليلا ويخف نهارا ويبلى على ذلك
مدة ١٤ يوما فاليا فنزول النوبة الا في
الضحا . والذين أصيبوا به تكررنا قاتها
تسكت شهرا أو شهرين أو أكثر وقد
تراثه هي وحشش وأرف دم بول قليل
احمر قائم اللون يسب منه داسب . وقد
يرتدع المرض فجأة الى الملة أو الامعاء
فيحدث فيها ألما شديدا وقرائر وحضية
وجشا . أو يتناسع بض صغير مرير وقبض
شديد وقد يرتدع الى أغشية الدماغ
أيضا

﴿ الناقوس ﴾ الجرس

﴿ قَشَش ﴾ الشيء ينقشه قشالونه
وزينعو (قَشَش الشوكه من أصبعه)
استخرجها و (الملقاش) ما ينقش به . و
(ناقش الحساب) استقصى في حسابها و
(النيقاشة) حرفة النقاش

﴿ قَصَص ﴾ الشيء ينقص قصصا
وقصصا ناذع من شيء أو نقصه هو
قصصوا نقصه . و (انتقص الشيء) قمع

وعرضهم جمه قباء و (القيبة) القز
والقل و (المقيبة) المنخرة

﴿ قَح ﴾ العظم ينقحه قحعا
استخرج منه ومثله قححه . ومن قَح
الكلام أي هذه

﴿ القشاش ﴾ الماء البارد الذي
الصابي

﴿ قَد ﴾ المهرام يتقدها قدا
ميزها وعرف جيدها من رديتها . ومنه
قد الكلام و (قد فلان الفلن) أمطاه
أياء قدا مبعولا و (اتقده المهرام) قضيا
قدا وأخرج ما فيها من الزيف . ومنه
اتقده الكلام و (اتقده) خلاف الذبح
والهدم يقال (تقود جيلا) و (التقدان)
المحب والفضة

﴿ قَدَه ﴾ يتقده خلصه ومثله
استنقده

﴿ قَسَرَه ﴾ يتقسه قسرا ضربه . و
(القاسر) الصور ينقح فيه جمه نواهير . و
(القسرة) الوحدة المستديرة جسمها قسرو
(القسير) الكنة في ظهر النواوة و (القسار)
من الطائر معروف

﴿ القيسرس ﴾ يعرف بالألم الشديد
الذي يتروى إهام الرجل أو المفاصل

و (تَنْصَه) ذمه و (تَنْصَس) قص شياً
 فثياً . و (التَنْصِصَة) المصحة العذبة . و
 (التَنْصِصَة) التخص

﴿ قَنْص ﴾ البناء يتقضى تضاعده
 و (قَنْص الجبل) حله . و (نَاقِص قومه)
 مخالفه و (أَقْصَى الحِلُّ طَيْرَة) أقطه و
 (التَقْصُصُ البناء) أهدم و (التَقْصِصُ) الخائف
 و (التَنَاقُصُ) التخالف

﴿ ابن قطة ﴾ هو أبو بكر محمد بن عبد
 النبي بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر
 ابن عبد الله الحنبلي المعروف بابن قطة
 المذهب معين الدين البغدادي الحديث

قال ابن خلكان كان من علماء الحديث
 المشهورين به أكثر من من ساعه و كتابه
 والراجلين في نصبه دخل خراسان و بلاد
 الجبل و الجزيرة و الشام و هو ولي المشايخ
 و أخذ عنهم و استفاد منهم و كتب الكثير
 و علق التاليف النافعة و ذيل على الأقال
 كتب الأمير أبي نصر بن مأكولا الخدم
 ذكره و ما قصر فيه و جاء في مجلدين وله
 كتاب آخر لطف في الإنساب من الدليل
 على كتابي محمد بن طاهر المقدسي و أبي
 موسى الأصبهاني الحافظين القدم ذكرها
 و كتبنا في التمدد لمرقة الرواة و السنن

و السانيد و كنت أهمم به في وقته و لم أجمع
 به و ذكره أبو البركات بن المتوفى في تلخيص
 لربيل و عده في جملة من وصل إليها و سمع
 الحديث بها و أتى عليه و قال أنشدني لأبي
 علي محمد بن الحسين أبي شبيل الينداهي
 وهو أحد شعراء الرقاق المهديين
 المتأخرين و قد ذكره ابن الخطير في
 كتاب زينة المحر . و من قومه :

لا تظنن فمائل أو عاذر

سائل لك في السراحو الضراء

فلحمة التوجسين مرارة

في القليب مثل شاة الأعداء

وتوفي ابن قطة المذكور في الثاني

والعشرين من سفر سنة ثمان و عشرين
 و سبائة بغداد وهو في من الكبرية و كنت
 يومئذ مقبلاً بمدينة حلب للاشتغال فوصلنا
 خبر موته و رحه إلى نصابي . و توفي أبو النبي
 في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين
 و خمائة بغداد و دفن في موضع مجاور
 لمسجد و كان مشهوراً بالفضل و الإيثار
 و قطة بضم النون و مكون القاف و فتح
 الطاء المهبة و بسماها ساكنة . و توفي
 أبو علي بن أبي شبيل المذكور سنة ثلاث
 و سبعين و أربعمائة و رحه إلى نصابي . ذكره

الجماد الاصبأى في كتاب الحريدة

﴿ قَمَح ﴾ الرجل يَنْقَحُ قَمَاحاً وهو صوته و (قَمَحُ السَّوَاءِ فِي اللَّاءِ أَتْرَهُ) يُغَيِّرُ (انْتَشَقَّ لَوْنُهُ) تَغَيَّرَ وَ (امْتَشَقَّ الْمَاءُ) اصْفَرَّ وَتَغَيَّرَ وَ (السَّرُّ النَّاقِمُ) الْقَاتِلُ وَ (الذَّمْعُ) الْقِتَابُ وَ (الْمَشَقْمُ) الْمَكْتَنُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

﴿ قَمَقَ ﴾ الضمذم يَنْقُ صَاحٍ
﴿ قَمَل ﴾ الشيء يَنْقَلُ قَلاحوله .

من موضعه . (وَقَمَلُ الْكَلَامِ) أَي دَوَاهُ (تَقَمَلُ) تَحُولُ مِثْلَهُ (الْقَمَلُ) (الْقَمَلَةُ) الْإِخْفَلُ

﴿ قَمَم ﴾ منه يَقَمِمُ قَمَاماً عَاقِبَةً (انْقَمَمَ مِنْهُ) عَاقِبَهُ وَ (النَّمَمَةُ) اسْمٌ مِنَ الْإِتْقَامِ

﴿ قَمَمَ ﴾ - من مرضه يَنْقَمُ قَمَمًا وَ (قَمَمَ قَمَمًا) صَحَّ فَهُوَ الْقَمَمُ (أَنْقَمَ) أَصْبَحَ

﴿ قَمَمِي ﴾ - الشيء يَنْقَمِي قَمَامَةً وَ قَمَامٌ نَقْفٌ وَحَسَنٌ وَ (قَمَامٌ) نَقْلُهُ وَ (قَمَامٌ) اخْتِلَافُهُ وَ (قَمَامَةُ الشَّيْءِ) وَتَقْلُوبُهُ (خِيَارُهُ) وَخِلَاصَتُهُ وَ (النَّمَامُ) الْقَطْمَةُ مِنَ الرَّمْلِ جَمْعُ أَقْدَامٍ وَ (الْقَمَمِي) الرَّقَائِبُ

﴿ نَكَأ ﴾ القرح يَنْكَأُهَا نَكَأً . قَتَمَ مَا قَدِمَتْ وَ (نَكَأَ فِي الْعَدُوِّ) قَتَلَ فِيهِمْ
﴿ نَكَب ﴾ عنه يَنْكَبُ نَكَبًا عَدَلَ عَنْهُ وَ (نَكَبَ الرَّجُلُ) إِصَابَتَهُ نَكَبَةٌ فَهُوَ (مَنكُوبٌ) وَ (تَنَكَّبَ عَنْهُ) عَدَلَ عَنْهُ وَ (التَّنَكُّبُ) الرِّيحُ أَمْضَتْ عَنْ سَبَابِ الرِّيحِ وَ (التَّنَكُّبَةُ) لِلصَّبِيَّةِ وَ (التَّنَكُّبُ) يَجْتَمِعُ رَأْسُ الذَّنْفِ وَالضُّدُّ وَفَاعِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجَانِبُهُ

﴿ نَكَت ﴾ الأَرْضُ بِأَصْبَعِ يَنْكُتُهَا نَكْنًا ضَرْبًا مِنْ فَاؤِهَا وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ فَكَلِمَةٌ مَضْمُورَةٌ وَ (نَكَتَ قَوْلُهُ) جَاءَ بِالنَّكْتِ وَ (النَّكْتَةُ) الْقَطْفَةُ السُّودَاءُ فِي الْإِيضِ جَمْعُهَا يَنْكُتُ

﴿ نَكث ﴾ الْعَدُوُّ يَنْكُثُ نَكَثًا قَتْلَهُ وَ (انْكَثَ الْجَبَلُ) انْقَضَ (جَبَلٌ) انْكَثَ أَي مَنكُوثٌ

﴿ نَكَحَ ﴾ الْمَرْأَةُ يَنْكِحُهَا نِكَاحًا زَوْجِيًّا . وَ (انْكَحَ الْمَرْأَةُ) زَوَّجَهُ إِيَّاهَا . (تَنَاحُوا) زَوَّجَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

﴿ نَكِدَ ﴾ الْعَيْشُ يَنْكُدُ نَكَدًا . اشدُّ وَحَسْرَةً . وَ (نَكَدَهُ) جَعَلَهُ نَكَدًا . وَ (نَاكَدَهُ) حَاسِرَهُ وَ (تَنَكَّدَ) تَنَكَّرَ وَ (رَجُلٌ نَكِيدٌ) أَي شَتِيمٌ مَسْرُقٌ قَلِيلٌ

المجرجه انكلا

﴿ نكبر ﴾ الامر ينكروه نكروا و

نكرا جبه و (نكبر الامر نكارة)

صحب و (ناكزه) حازه و (انكروه) جبه

و (تنكرو الرجل) تغير من حاله و (تناكر

الامر) نهضه و (النكر) المكر والامسا

القيح الشديلو (التكير) قبض المعرفة و

(التكير) الانكرا

﴿ نكح ﴾ ينكحه نكحا قلبه و

(نكس راسه) ما طأه و (نكيس المريض)

عادده المرض و (نكسه نكيسا) بسى

نكه و (انكس) وقع على رأسه و

(انكس) الرجل القنبي و (الانكيس)

شكل من أشكال علم الرمل يدل على

النعوس

﴿ نكش ﴾ البئر ينكشها اخرج

ما فيها من الطين و (انكاش) آلة

الانكش

﴿ نكس ﴾ عن الامر ينكس

نكوما اسيم عنه

﴿ نكل ﴾ نكل نكولا

ونكل ينكل نكولا نكس وجبن و

(نكل به) احابه بنازلة و (النكل) القيد

الشديد جهه انكلا

﴿ نكبه ﴾ ينكبه نكبا شم ربح

فه و (النكبة) ربح الفم

﴿ نكس ﴾ العدو ينكبه نكابة فهره

﴿ النكير ﴾ ضرب من السباع يشبه

الاسد الا انه اضع منه وأخبت أخلاقا

واشجع قلبا (اقرأ ناربخه الطيبي هناجد

النجيري والنميرية)

و (نكس) تشبه بالتمز في القسوة و (بس

لغفلان جلد النمر) تكرر له و (النجيري)

الزاني من الماء ومن الحصب و (النكير

العذب من الماء و (انكار) أبو بطن من

العرب

﴿ النجيري ﴾ هو ابو المرحف نصر

ابن منصور الشاعر السريري قدم بغداد

في صباه وحفظ القرآن وتفقه وسمع

الحديث ولما الادب رقال الشعر ومدح

الخطباء والاصهار وحدث وكان زاهداً

ورعا ومن شعره :

رأى يتألف الشمل الصديق

وآمن من زمان ما يروع

وتأنس جد وحشنا بنميد

نازلنا القديمة والروع

ذكرت بأبين العلين مصراً

مضى والشمل ملتئم جميع

فإن ذلك لسيء رد غرب

وعند الشوق تصيبك الحموم

ينلغضي إلى خفاق ظلي

ودون قفاها بلد شوم

واخوف ما أخاف على فؤادي

إذا ما أهدم البرق اللوح

قد حلت من طول التناهي

عن الأجاب ما لا أستطيع

توفي سنة (٥٨٨) هـ

﴿ النجيرية ﴾ من الفرق الدينية

التي ظهرت في الإسلام قائلة بمحول الله

في بعض الاجساد البشرية وبممن بنا

هنا أن تأتي على تفصيل حال هذه الطوائف

ومنها النجيرية من كتاب الفرق بين الفرق

للعلامة أبي منصور عبد القاهر الكتوبي

سنة (٤٠٩) هـ لأنه جمع ما يحسن معرفته

من أحوالها . قل :

الحلولية في الجملة عشر فرق كلها

كانت في دولة الإسلام وغرض جميعها

التمسك إلى افتاد القول بتوحيد الصانع .

وتفصيل فرقها في الأكثر يرجع إلى غلاة

الروافض وذلك لأن السبائية والبنائية

والجناحية والحطائية والنجيرية منهم بإجماعها

حلولية وظهر بعضهم الملقبة فيما وراء نهر

جبعوت وظهر قوم بعرو يقال لهم

رزامية وقوم يقال لهم بركو كيتو ظهر بهم

قوم من الحلولية يقال لهم حلمانية وقوم

يقال لهم حلاجية ينسبون إلى الحسين

ابن منصور المعروف بالحلاج وقوم يقال

لهم الطافرة ينسبون إلى ابن أبي الطافري

وتبع هؤلاء الحلولية قوم من الحرمية

شاركوم في استباحة الحرمات واستنطاق

للقروضات ونحن نذكر تفصيلهم على

الاختصار . أما السبائية فلها دخلت في

جملة الحلولية قولها بأن عليا صار إليها

بحلول روح الآله فيه . وكذلك البائية

زعمت أن روح الآله دارت في الانبياء

والائمة حتي انتهت إلى علي ثم دارت

إلى محمد بن الحنفية ثم صارت إلى ابنه

أبي حاشم ثم حلت بسعدي يان بن سحان

وأدعوا بذلك إليه يان بن سحان

وكذلك الجناحية منهم حلولية لدعواها

أن روح الآله دارت في علي وأولاده ثم

صارت إلى محمد بن عمار بن معاوية بن عبد الله

ابن جعفر فكفرت بدعواها حلول روح

الآله في زوجيها وكفرت مع ذلك باتيامة

والجنة والنار . والحطائية كلها حلولية

لدعواها حلول روح الآله في جعفر الصادق

وبعد في أبي الخطاب الامدي . فبهذه الطائفة كاذرة من هذه الجبهة ومن جهة ديموها أن الحسن والحسين وأولادها أبناء الله وأحباؤه ومن ادعى منهم في نفسه انه من ابناء الله فهو اكفر من سائر الخطايا والشريعة . والتبرية منهم حلوية لدمعواها أن روح الاله حلت في خمسة اشخاص الذي وعلي وقاطمة والحسن والحسين لدمعواها أن هؤلاء الاشخاص الخمسة آلهة واما الرضاية تقوم بمرؤا في موالاته ابي مسلم صاحب دولة بني العباس وسافروا الامامة من ابي هاشم اليه ثم سافروا بن محمد بن علي الي اخيه عبد الله ابن علي السفايح ثم زعموا ان الامامة بعد السفايح حلت الى ابي مسلم وأقروا مع ذلك يقتل ابي مسلم وموته الا فرقة منهم يقال لهم ابو مسلمية أفرطوا في ابي مسلم غاية الافراط وزعموا انه صار الها بحلول روح الاله فيه وزعموا ان ابا مسلم خير من جبريل وميكائيل وسائر الملائكة . وزعموا أيضا ان ابا مسلم حي لم يموت وم علي انظاره . وهؤلاء بمرورهمات برفون بالبركوكية فاذا سئل هؤلاء عن الذي قتله المنصور قلوا كان شيطاناً تصور الناس

في صورة ابي مسلم . وأما القنعية فهم الميضة بساوراء بمر جيمون وكانت زعيمهم المروف بالفتح رجلا امرضاروا من اهل قرية يقال لها (كفره كيمن ذات) وكان قد عرف شيئا من الهندسة والحيل والبرنجت وكان على دين الرضاية بمرؤ ثم ادعى لنفسه الالهية واحتجب عن الناس بمرؤم من حور واعتز به اهل جبل ابلق وقوم من الصغد . ودامت فتنة على المسلمين مقدار اربع عشرة سنة وعاونه كدرة الاتراك الخليفة على المسلمين لفلوة عليهم وهزموا حاكم كثيرة من حاكم المسلمين في ايام المهدي بن المنصور وكان المنتقم قد ابلح لاتباع المهرجات وحرم عليهم القول بالتحريم وأسقط عنهم الصلاة والصيام وسائر العبادات وزعم لاتباعه انه هو الاله وأنه كان قد تصور مرة في صورة آدم ثم تصور في وقت آخر بصورة نوح وفي وقت آخر بصورة ابراهيم ثم في صور الانبياء الى محمد ثم تصور بعده في صورة علي وانتقل بعد ذلك في صور اولاده ثم تصور بعد ذلك في صورة ابي مسلم ثم انه زعم انه في زمانه الذي كان فيه قد تصور بصورة

هشام بن حكيم وكان اسمه هشام بن حكيم
 وقال اني انا انتقل الي الصور لأن مبادئ
 لا يطغون رؤيتي في صورتي التي أنا عليها
 ومن رأي احترق بنودي. وكان له حسن
 عظيم وثيق بناحية كبير وبخشب في جبل
 يقال له سيام وكان عرض جدار سورها
 أكثر من مائة آجره دونها خنادق كثيرة
 وكان معه أهل الصغد والاراك الخلبية
 وجزر للهدى اليهم صاحب جيشه ساذ
 ابن مسلم في سبعين الفاً من الخفافة
 واتبعهم لسيد بن عمرو الحرشي ثم أفرد
 سعيداً باقتال وتدبير الحرب فقاتله سنين
 وأخذ سعيد من الحديد والخشب مائتي
 طن ليضعها على عرض خندق القنع ليحبر
 عليها رجاله واستدعي من مولان الهند
 عشرة آلاف جلد جاموس وحشاشها
 وملاوكيس بها خندق القنع وقاتل جنده
 القنع من وراء خندقه فاستأن منهم اليه
 ثلاثين الفا وقل الياقون منهم وأحرق
 للقنع نفسه في تور في حصنه قد أذاب
 فيه النحاس مع السكر حتى ذاب فيه وانفتن
 به اصحابه وبعد ذلك لم يجهلوا له جثة
 ولا رساداً. وزعموا أنه سعد الى السماء
 وأتباعه اليوم في جبال ابلان آكره أهلها

ولم في كل قرية من قرانهم مسجد لا يصلون
 فيه ولكن يكفرون مؤذناً يؤذن فيه وهم
 يتحلول ليلة والخنزير وكل واحد منهم
 يستمتع بأمرأة غيره وأن ظفروا بيسلم لم
 يره المؤمن الذي في دمهم ظفروا وأخفزه
 غير أنهم مقهورون بعبادة المسلمين في ناصيتهم
 والحد الله على ذلك. وأما الخليفة الخولية
 فهم للتسويرون التي أبي حنبلان القسطنطين
 وكان أسد من قزوين منشأه حلب وأظهر
 بدعته بدشق غلب تلك البلاد وكان
 كفرة من وجهين : أحدهما أنه كان يقول
 يحول الآله في الاشخاص المسنة وكان
 مع اصحابه اذا رأوا صورة حنة سجدوا
 لها ويؤمنون ان الآله قد حل فيها. والوجه
 الثاني من كفره قوله بالاباحة وجعوه
 ان من عرف الآله على الوصف القبي
 اعتقده هو زال عنه الخطر والتحرير
 واستباح ما يستلذه ويشتره. قال محمد
 القاهر رأيت بعض هؤلاء الخلفاء يتنقل
 على جواز حلول الآله في الاجساد يقول
 الله تعالى للملائكة في آدم (فاذا سويت
 وفتخت فيه من روحي فتحواله ساجدين)
 ولكن يزعم ان الآله انما امر الملائكة
 بالسجود لآدم لأنه كان قد حل في آدم

واما سله لانه خلقه في احسن قويم
 ولهذا قال (لقد خلقنا الانسان في احسن
 قويم) قلت له اخبرني عن الآيه التي
 استدللت بها في امر الله الملكة بالسجود
 لآدم عليه السلام والآيه اللطيفة بأن
 لانسان مخلوق في احسن قويم هل اريد
 بها جميع الناس على العموم ام اريد بها
 انسان بعينه . فقال الذي يلزمني علي
 كل واحد من القولين ان قلت به قلت
 ان قلت ان المراد بها كل الناس على
 العموم لزمك ان تسجد لكل انسان وان
 كان قبيح الصورة لدعواك الاله حل في
 جميع الناس وان قلت ان المراد به انسان
 بعينه وهو آدم عليه السلام دون غيره
 فلم تسجد لغيره من اصحاب الصور الحسنة
 ولم تسجد للفرس الراح والشجرة الشجرة
 وذات الصور الحسنة من الطيور والبهائم
 وربما سكان طب النار في صورة فان
 استجزت السجود له فقد جمعت بين
 ضلالة الخولية وضلالة عابدي النار واذا
 لم تسجد للنار ولا الماء ولا الهواء ولا السماء
 مع حسن صور هذه الاشياء في بعض
 الاحوال فلا تسجد للاشخاص الحسنة
 العور . وقلت له ايضاً ان الصورة الحسنة

في العالم كثيرة وليس بعضها مجلول الاله
 فيه اول من بحث وان زعمت ان الاله
 حال في جميع الصور الحسنة ثم في ذلك
 الحلول على طريق قيام المرض بالجسم
 او على طريق كون الجسم في الجسم به
 ويستحيل حلول مرض واحد في مجال
 كثيرة ويستحيل كون شي واحد في
 أمكنة كثيرة واذا استحال هذا استحال
 ما يؤدي اليه . واما الملايعة فنسبون
 الى ابني اثنيث الحدين بن منصور المعروف
 بالملاج وكان من ارض فارس من مدينة
 يقال لها البيضاء وكان في بد امره مشغولاً
 بكلام الصوفية كانت مباراته حينئذ من
 الجنس القبي نسبة الصوفية الشطح وهو
 القبي يحتل وجهين احدهما حسن محمود
 والاخر قبيح مذموم وكان يدعى انواع
 العلوم على الخصوص والعموم واقتن به
 قوم من اهل بغداد وقوم من اهل طالقان
 خراسان وقد اختلف في التكلمون والفتها
 والصوفية . فأما التكلمون فأكرم على
 تكبيره وعلى انه كان على مذهب الخولية
 وقبله قوم من متكلمي السالية بالبصرة
 ونسبوا الي حقائق معاني الصوفية وكان
 القاضي ابر بكر محمد بن الطيب الاشعري

رحمه الله الى نسبة الى عمل الجبل والمخاريق
 وذكر في كتابه الذي اُبان فيه معجزات المعترلة
 عن تصحيح دلائل الشيعة على أصولهم
 مخاريق الخلاج ووجوه جبهه . واختلف
 الفقهاء أيضا في شأن الخلاج فتوقف فيه
 أبو العباس بن مريج لما استغنى في دمه
 وأتى أبو بكر بن داود بمجاز قوله واختلف
 فيه مشايخ الصوفية فيروي منه عمرو بن
 عثمان المكي وأبو يعقوب الاقطع وجماعة
 منهم وقال عمرو بن عثمان كنت أشبه
 بما قرأت شيئا من القرآن فقال مكنتي
 أن أقول مثل هذا . وروى ان الخلاج
 صر بما على الجنب فقال له أنا الحق فقال
 الجنب أنت والحق أبة خشية فهدى فصدق
 فيه ما قال الجنب لانه صاب بعد ذلك
 وقوله جماعة من الصوفية منهم أبو العباس
 ابن عطاء بغداد وأبو عبد الله بن خلف
 بغارص وأبو القاسم النعماني بياسور
 ونارس الدينوري بناعينه والذين أسبوه
 الى الكفر والى دين الخوارج حكوا عليه
 انه قتل من هذب نفسه في الطاعة وصبر
 على الاذات والشبهات ارتقى الى مقام
 المقرين ثم لا يزال يصفر ويرتقى في درجات
 المعاقاة حتى يصغر عن البشرية فاذا

لم يبق فيه من البشرية حظ حل فيه روح
 الاله الذي حل في عيسى بن مريم ، ولم
 يرد حينئذ شيئا الا كان كما أراد وكان
 جميع فعله فعل الله تعالى . وزعموا ان
 الخلاج ادعى لنفسه هذه الزبنة وذكر
 أنه ظفر بكتب له الى اتباعه عنونها من
 المرهورب الارباب المتصور في كل
 صورة الى عبده فلان . فظفروا بكتب
 اتباعه له وفيها ياذاذات الاذات ومتعي قاة
 الشهوات تشهد انك المتصور في كل زمان
 بصورة وفي زماننا هذا بصورة الحسين
 ابن منصور ونحن نستجير بك ونرجو رحمتك
 يا اعلام النيوب . ذكروا انه استقال ببغداد
 جماعة من حاشية الخليفة ومن حرمة سني
 خائف الخليفة وهو جسر المتندر بالله مرة
 فقتله فحبه واستغنى الفقهاء في دمه
 واستروح الى فتوى ابن بكر بن داود
 بأباحة دمه فقدم الى حامد بن العباس
 بضربة الف صوت وبقطع يديه ورجليه
 وصابه بعد ذلك عند جسر بغداد ففعل
 ذلك يوم الثلاثاء استيقين من ذي
 القعدة سنة تسع وثلاثمائة ثم أنزل من جذعه
 الذي صلب عليه بعد ثلاث وأحرق وطرح
 رماده في الدجلة وزعم بعض المتدوين

إليه أنه حي لم يقتل وإنما قتل من ألقى عليه شبهة والذين تولوه من الصوفية . وزعموا أنه كشف له أحوال من الكرامة فأظهرها ففانس فموت بتمليط منكرى الكرامات عليه لثقل حاله على التلبيس . وزعم هؤلاء أن حقيقة التصوف حال ظهرها تليس ويألفها قدس واستدوا على قدس بلطن الحلاج ما روى أنه قل عند قطع يديه وزجله حسب الواحد أفراد الواحد . وبأنه سئل يوماً عن ذنبه فأشأ يقول ثلاثة أحرف لا مجم فيها ومسجولان ، واقطع الكلام وأشار بذلك إلى التوحيد . وأما العذقرة فقوم يقفاد أتباع رجل ظهر يقفاد في أيام الراضي ابن القندر في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان معروفًا بابن أبي العذقرة واسمه محمد بن السلفاني وادمي حلول روح الاله فيه وسمي نفسه روح القدس ووضع لاتباعه كتاباً سماه بالملامة السادة وصرح فيه برفع الشريعة وأباحت الأراط وزعم أنه أيلاج الفاضل نوره في المفضل وأباحت أتباعه له حرمهم ما عدا في أيلاجه نوره فحين وظفر الراضي يأنه به وبجماعة من أتباعه منهم الحسين بن القصر بن

عبد الله بن سليمان بن وهب وأبو عمران إبراهيم بن محمد بن أحمد بن المنجم ووجد كتبها إليه يخاطبانه فيها بالرب والمولى وبصفتها مقدرة على ما يشاء . وأقروا بذلك بحضرة الفقهاء منهم أبو العباس أحمد بن عمرو بن سريج وأبو الفرج المالكى وجماعة من الأئمة فامتدوا بذلك وأمر المعروف منهم بالحسين بن القصر بن عبد الله بالبصرة . من ابن أبي العذقرة بأن يصفه قتل ذلكم أظهر التوبة وأتقى ابن سريج بجواز قبول توبته على مذهب الشافعي رحمه الله وأتقى المالكيون برد توبة الزنديق بعد العشر عليه فأمر الراضي بحبه إلى أن ينظر في أمره وأمر بتل ابن أبي العذقرة وصاحبه أبي عوز فقتله ابن أبي العذقرة أمه في ثلاثة أيام لينزل فيها براني من السماء أو قفاه على أعدائي وأشار الفقهاء على الراضي بتعجيل قتلها فصلبها ثم أحرقها بعد ذلك وطرح رماهما في الدجلة (انظر الشهرستاني)

﴿ السحير ﴾ النمر من الخيول انت الكلدرة كالأسد . ولكن أحسن صورة والظف شعراً من الأسد . ظهره وجوانبه صفراء واحسكن أجزاء السفلى وخطبه

وزوره أيضا، جميعه اليابس، وعليه خطوط سوداء، وذنبه طويل، ومقدوره أنه صغير مستدير

النمر شديد القوة وهو وإن كان أجهل من الأسد صوره إلا أنه أقل منه شجاعة، وأكثر قسوة وشرارة، فهو بهذه الصفات أشد الكواसर فتكا، وهو ليس كالأسد في هجر الأمكنة للسكونة بل يخاف أن يجعل جمره على مقربة من المساكن ليعلو على أهلها في كل فرصة تلوح له

وطنه الأصل المند وهو يعتبر هناك من الجوارح الكبيرة حتى إن قتلاه من الناس سنويا هناك ليعتوت بالآلوف المؤلفة، وتطمأن القوم هناك تصاحب من ضارته بخسائر عظيمة جدا

النمر أكبر حجما من الأسد فأن طوله قد يبلغ متراً أو ٦٠ حتى يبلغ أمدها ٧٣ متراً تقريباً

لذنبه، ويبلغ ارتفاعه ٨٠ سم تقريباً، ووجود نمور أكبر من هذا، أما التي هي معتبرة الجسم تصل أجنحتها مائة يوم وتلد جروين أو ثلاثة، ثم تجر الجرو وقد الكلب وكل شيء

النمر وإن كان وطنه المند إلا أنه

يرجع في جميع الغابات ويسكن الحفوات ذات الأشجار الطويلة ويتصيد في كل الأوقات حتى بالأنهار، وهو من الجراء بحيث يخافه جميع الميراثات وهو يهاجم الإنسان في راحة النهار وفي وسط القرى والمزارع

وقد استعمل الإنكليز جميع الوسائل لإبادته من الهند فلم يفلحوا إلى نتيجة مرضية، وهم يستعملون في إبادته طريقة التسمم بالأدوية الكيميائية (وهو مادة نباتية سامة)

ومع هذا فقد بدأ عدده يقل هناك ويستغل من جلده ومخالبه وأسنانه ودهنه في الصنائع، وورده يتخذ لعمل الجادات وأغذية المركبات والسروج وغيرها

النمر بن تولب هو النمر بن تولب بن أقيش بن كعب بن عوف بن الحرث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل واسم عكل عوف بن عبد مناف بن أدي بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار شاعر قبيل مخزوم أدرك الجاهلية وأسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً فكان في أيدي أهله ردوي منه صلى الله عليه

و لم يحدث ما ذكره في موضعه . وكان
النمر احد اجداد العرب المذكورين
وفردانهم

قال الاصمعي فلان ابو عمرو بن العلاء
يسمى النمر بن تولب الكيس لمجردة شعره
وحسنه

قال ابو خليفة كلن النمر بن تولب
جوادا لا يلقى شيا وكان شامرا فصيحاً
جريئاً على المنطق وكان ابو عمرو بن العلاء
يسميه الكيس . قيل وفد النمر بن تولب
على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له
كما يروى ذلك قرعة بن خالد السوسى
وسعيد بن اياس الجري عن ابي العلاء
يزيد

قال يزيد بن عبد الله بينا نحن بهذا
المربد جلوس . فري رهد البصرة اذ انى
عليها امر ابي اشعث الرأس فوقف علينا
بقلنا والله لكان هذا الرجل لبس من
اهل هذا البلد . قال اهل واذا معه قطعة
من جراب لو ادم فقال هذا كتاب
كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
تقرأناه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله لى زهير
هكذا قال احمد بن عبيد وقل الباقون

لى زهير بن اقيش حى من عكل انكم
ان شهدتم ان لا اله الا الله وانى رسول
الله واقم الصلاة وآتيتم الزكاة وفارقتم
المشركين واعطيتهم الخس من الفنائم
وسهم النهى والعق فانتم آمنون بامان الله
وامان رسوله . وقال احمد بن عبيد فى خبره
خاصة لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم .
وقالوا جيبنا فى الخبر فقال له القوم حدثنا
رحمك الله ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وصوم
ثلاثة ايام من كل شهر يذهب كثير من
حر الصدر . فقال له القوم ان انت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اذا كنتم تخافون ان اكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حدثتكم حديثاً ثم
اهوى الى المحبة وانصاع مدبراً . قال
يزيد بن عبد الله قبل لى بعد ما مضى هذا
نمر بن تولب العكلى الشامر

خرج النمر بن تولب بعد ما كبر فى
اليه ناله سائل فاطمته فغل اليه فلما رجعت
الابل اذا غلها ليس فيها فهنت به امرأته
وعذته وقالت فهلا غير فغل الملك . فقال
ها :

دعيني وأمرني سأكفيك

وكوني قبيدة بيت ضياعا

فانك إن ترشدي ضاوبا

ولن تدركي لك حذاء ضاعا

وقال أيضا في منطلقاياه :

بكرت لوم تلحانا

في بصيرضل أو جانا

علقت لوأ تكررهما

ان لوأ ذاك أمانا

كانت لسر بن تواب أخ يقال له

الحرث بن تواب وكان مبدأ مظلما فأثار

الحرث على بني أسد فهي امرأة منهم

يقال لما جرة بنت نوفل فوهبها لأخيه

البر فزكته فحبها حتى استقرت وولدت

له أولاداً ثم قالت له في بعض أيامها أزدني

أهلي فأني قد اشتقت إليهم فقال لها أنني

أخاف ان صرت إلى أهلك ان تظليقي

على نفسك فوافقته لترجمن إليه فخرج بها

في الشهر الحرام حتى أقدمها بلاد بني أسد

فلما أطل على المحي تركته وانقاد وانصرفت

إلى منزل بعلها الأول فكانت طويلا فلم

ترجع إليه فمرف ما سمعت وأنها اخذتته

فانصرف وقال :

جزى الله عنا جرة ابنة نوفل

جزاء نخل بالامانة كاتب

لمان عليها امن سوقف رائب

الجانب السرحات أخيه شائب

وتدسأت عني الوشاة ليكذبوا

على وقد أبلينها في التواب

وسدت لأن الشمس نحت قناعها

بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وقال فيها أيضا :

كل خلبل عليه الرعا

ث والجللات كندوب ملق

الجللات واحدها حبة وهي جنس من

الحلي فندم الطلح

وقامت الي فأحلفتها

بهدى قلاده ففتق

بأن لا أخونك فيما علقت

فان الحياة شر خلق

قال صالح بن حسان يوما لجلسائه

أي الشرأ. أنني ؟ قالوا عمر بن أبي ربيعة

وقلوا جميل وأكثروا القول . قال أنفام

الهمر بن تواب حين يقول :

أهيم بدعد ما حيتت وان أمت

فوا حزنا من ذا يوم بهابدي

عن محمد بن سلام قال حج الهمر بن

تولب بعد هرب جمره منه فنزل بني
وزلت جمره مع زوجها قروبانه فرفقه
فبعث اليه بالسلام وسأته من خبره
وأومته خيراً برفقه مهال فقال :

لحييت من شخص وخير حديثنا

ولا بأمن الايام الا المضال
يرد النبي طول السلامة والنبي

فديف يرى طول الام لامة بفضل

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى

الله عليه وسلم انشدته :

ياقوم انهدجلى عندى خبر

فه من آياته هذا القمر
والشمس والشهري وآيات آخر

من يقسام بالهدى تلخبت شر

انا اتيك رقد طال السفر

اقودخيلا رجدا فبها ضرر

المصبا لهم افاخر الشجر

قال البيهقي عن ابن حبيب خاصة

قال الامسي المصبا للمعم اسقيا اللبن

والعرب تقول ابن احد العمين وقال

ابن حبيب قال ابن الامران كانت العرب

اذا لم تجد العلف دقت المعم اليابس فأطعمته

الحليل

لما فارق النمر بن تولب امرأته

الاحدية جزع عليها حتى خيف على عطفه
ومكث اياما لا يطعم ولا ينام لما رأت
عشيرته منه ذلك أقبلوا عليه يلومونه
ويصبرونه وقتلوا ان في النساء مندوحة
ومسحا وذكروا له امرأته من لقنه الاذنين
يقال لما دعى ووصف حاله بالجمال والصلاح
تزوجها ووثقت من قلبه وشغلك من ذكر
جمرة وفيها يقول :

اهم بدعد ما حيت فلن أمت

أوتل بدعد من يوم بها بعدي

قل اخبرني محمد بن سلام قل لما

بلغ النمر بن تولب ان امرأته جمره توفيت
فعاها له رجل من قومه يقال له حزام او

حرام فقال :

الم ان جمرة جاء منها

يلان الحق ان صدق الكلام

فعاها بالندا لنا حرام

حديث . أتحدث يا حرام

فلا تبخلوقد بددت واجري

على جدث نضمتها الغمام

عن ابي عبيدة عن ابي عمرو قال

اهدك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه

وسلم فأسلم وحس اسلامه عمر فقال عمره

وكلن جرادا واسم القرى كثير الاضياف

وهديا لملك فلما كبر عرف واحتر فكان
 حبيرا واصبحوا الزاكب اضبوا الزاكب
 اقرروا انمروا للضيف انه او السائل تحسلا
 لهذا في حاكه كذا وكذا كعادته بذلك
 فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة خرفة حتى
 مات . قال وعرفت امرأة من حي كرام
 عنبر خطر هو خطر حاقبهم فكان حبيراها
 زوجوني قولوا الزوجي ينخل يندوا لي الي
 جانب زوجي . قال صر بن الخطاب وقد
 بلغته خبيرا ما لمع به انمو عكل النمر بن
 تولب في خرفة النمر وامرئ واجل مما
 لمجت به ما حجتكم ثم زعم عليه (اخبر)
 ابن للوزيان قال حدثني ابي بكر العامري
 قال حدثني علي بن المنيرة الاثوم عن ابي
 حنيفة قال مات الحرث بن تولب فوثقه النمر
 قتل :

لازال صوب من ربيع وصيف

بجود على جيسى الغبير فيثرب
 فوالله ما امتى البلاد لحبها
 ولكنما استبكت حار بن تولب
 فضنت اهدوا العشرة بينها
 وانت على احواد نض قلب
 كان امرأتى الناس كنت ان امه
 على فليج من بطن دجق مطب

قال حاد الراوية كان النمر بن تولب
 كثير البيت السائر والبيت المشمل به فمن
 ذلك قوله :

لا تضنين على امرئ في ماله

وعلى كرائم سلب مالك فان غضب
 واذا نصبتك خصما متقارح النفي
 والى القى يسل الرغائب قرب
 وقوله :

ليس لعرك اثنواه

فمن يدي الناس ما هدوا
 واحرب حبيك حارودا
 فليس بهوك ان نصرما
 وابض بيضك بقضارودا

اذا انت حاولت ان تحكما
 وقوله :

اطافل ان يصبح عداي بقرة

بيد فاني ناصري وقري
 بري ان ما اقيت لم أك ره
 وان القى اقيت كل نصبي
 (نسخ) من كتب بخط السكري

ابي سعيد قال محمد بن حبيب كلن النمر بن
 تولب حديق فأتاه النمر في ناس من لومه
 بسألونه في دية استلواها فلما رأتم وسألوه
 تبسم فقال النمر :

تدبر ضاحكا لما رأني

وأصعاني لدى عن الخمام

فقال له الرجل إن لي نفسا تأمرني

أن أعطيك ونفسا تأمرني أن لا أضل فقال

الحر :

أما حليلي فاني غير معجده

حتى يؤاسر نفسه كما زعمها

نفس له من نفوس الناس سالحة

تطلي الجزيل ونفس ترضع المشا

ثم قال الحر لانسألوا أحدا قال يدية كلها

عل

روى الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الله

ابن حسن بن علي قال جاء اعرابي الى ابن

وهو مشتمر بسوية قبل مخرجه ومعه

سيف فذعلاه الصدا فقال يا ابن رسول

الله اني حكمت ببلن فديد ارمى الي

وفيا حل تعلم قد كنت غرته فخذ

علي وأنا لأدرى فقلاب فشده علي برودي

وانا احضر ودنا مني حتى ان

اعابه ليستقط علي رأسي تقربه مني فأنا

أشدد وأنا أنظر الي الارض لعل أرى

شيئا اذبه عني اذ وقعت عيني علي هذا

السيف قد فخصت عن السيل فأنته عودا

باليك نصرت يدي اليه فأخذته فاذا

سيف فذبت به البهيم عن ذبا والله

ما أردت الذي بلغت به فأصبت خيشومه

فرميت به قمه فعلت انه سيف جيد وخالته

من سيوف اقرم الذين قتلوا في وقفة فديد

وهامر ذا قد أهديته لك يا ابن رسول

الله قال فأخذه منه أبي وسر به وجلس

الاعرابي يحدته فينا هو كذلك اذ

أقبلت غم لأبي ثلاثا شاة وفيها رعاؤها

فقال له يا اعرابي هذه الذم والرامة لك

مكفأة لك من هذا السيف قال ثم أرسل

به الى المدينة أو أرسل الى حين فاني به

من المدينة فأمر به فحل فخرج اسكرم

سيف الناس فأمر فأخذ له جفن ودفعه

الى اخي فاطمة بنت محمد فلما كان اليوم

الذي قتل فيه قاتل بغير ذلك السيف

قال وبقي السيف عند اخي فاطمة بنت

محمد فزرتها يوما وهي يبزيق في جماعة من

أهل بيتي وكانت عند ابن عمها الحسن

ابن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم

السلام فخرجت اليها وكانت برزة

تجلس لأهلها كما يجلس الرجال وتحدثهم

فجاءت محمدنا وأميت مولى لها فحمر لنا

جزورا أبيي . لما منها ما ما فنظرت اليها

والجزور في التخل باركة وقد برزت وهي

تسليح قتالت أن لا ادى في هذه الجزور
مضربا حنا ثم دمت بالسيف وقالت
يا حسن فذلك اختك هذا سيف أريك
لقد واهج يديك في قائمة ثم اضرب به
انما ها من خلفها تريد مراقبها وقد أجبها
فبروك وهي اربعة اعظم قال فأخذت
السيف ثم مضت نحوها فضربت عراقيها
فقطعتها والله ارجتها وسبقني السيف فدخل
في الارض فأشقت عليه ان ينكر ان جذبه
فخرت عنه حتى استخرجته قال فذكرت
حينئذ قول الفريرين تولب :

امل الحوادث والايام من نسر

اسيد سيف كرم ازمه بلدى
تظل تحضر عن الارض منقضا
بعد القرامين والقيدين والهادى
بروى . تظل تحضر عنه ان ظفرت به
قبل لتربن توأب كيف اصبحت
يا أبا ربيعة فأنشأ يقول :

اصبحت لا يحمل بعضي بعضا

اشكر العروق الآبضات ايضا
كانسكي الارحمي القرضا
عن الاصمى قال أنشدني حماد بن
الاخطل بن الفريرين توأب بلده :

أعدن رب من حمر وحي
ومن نفس أعالها ملابجا
ومن حاجات نفسي فاء حتى
فان لمضرات النفس حاجا
فأنت وايا ورؤس منها
لذلك فاقضيا فلا خ ملابجا
ثم قال المر أفتى خلق الله نظلت وما
كانت قوته قال أوليس فني من يقول :

اهيم بدعد ما حبيت فان أمت

فواحرنا من ذابهم ما بعدى
﴿ نرق ﴾ النمرقة الوسادة جهما
نارق

﴿ نس ﴾ الناموس الوحي او
جبريل عليه السلام والشربة . وفي
اصطلاح العلوم الطبيعية القانون الطبيعي
الذى ينشئ على موجه بعض حوادث
الكون كناموس الجاذبة العامة مثلا .
وقد سميت تلك القوة الجاذبة بالناموس
لسريتها على جميع الاجسام بلا استثناء .

﴿ النسا ﴾ موصفا وحودها -
كانت النساتى اوستريا والمهر نسي
هناكرايا مسكوتين لقوة واحدة قبل
الحرب العامة محمد شمالا وغربا بالمانيا
وشمالا وشرقا بالرونيا وجنوبا برومانيا

والعرب والجيل الأسود والبحر
 الادرياتيكي وغربا بسوسة ومملكة
 باقربا
 (منظرها العام) تشتمل النضا
 جنوب غرب نهر الدانوب في مقاطعات
 التيرول واستيريا والهريا على اقليم جيل
 مرتفع ارتفاعا عظيما كارتفاع جبال الالب
 الفرنسية والسورية . ومقاطعتا
 بوجيا ومورافيا عبارة من هضبة يبلغ
 ارتفاعها نحو ٤٠٠ متر فيطبها ضلال
 جبال متوسطة الارتفاع كثيرة التناهب
 او الحثاش وتفصل بينها وبين جبال
 الالب سهول متلقة التماسا على ذات
 المنخفضات السكنيرة . وأما مقاطعة
 ترانسلفانيا فهي ايضا عبارة عن هضبة
 خصبة تحيط بها الجبال العالية الكثيرة
 التناهب . واما هضبة مقاطعة فالديسيا فتتجه
 الى الشمال ببيل تدرجي
 وأما الهر وان كانت حدودها جبلية
 خصبة وما في شمالها الغربي الا أن وسطها
 مكون من سهول عظيمة يختلف ارتفاعها
 بين ٩٠ و ١٠٠ متر فقط مستوية السطح
 تقريبا كثيرة المنخفضات هراؤها غير
 موافق للصحة على شواطئ نهر الدانوب

ومعيرات نيس وساف وتشمك تلك
 السهول على المراعي الخيرة المنظر والاراضي
 الكثيرة الحصب التي تزرع فيها القلال
 بأنواعها . وأما في شرق نهر نيس تمتد
 لويضات واسعة رلية قاحلة مشبعة
 بالاملاح . واما ساحل البلاد على البحر
 الادرياتيكي فصخري حشيري الخلفان
 الصغيرة
 (جوها) يختلف باختلاف البقاع
 وهو على الصوم محط بارد في جبال
 الالب حار على الساحل غير صحي في
 السهول الوسطي ومعتدل صحي في هذا
 هذه الجهات
 (حاصلاتها الطبيعية) سادتها هي
 الذهب والفضة الزئبق والحديد والرصاص
 والفحم الحجري . وأما نباتاتها فكثيرة
 متنوعة وغاباتها عظيمة وجبواناتها الالهية
 والمترونة مثل ما يوجد منها في باقي أوروبا
 (جغرافيتها السياسية)
 ١ - (مساحتها وعدد سكانها)
 كانت مساحتها ٦٢٤٠٠٠ كيلومترا وأهلها
 نحو ٥٠ مليون (فيكون عدد السكان منهم)
 أكثر من ٧٠)
 ٢ - (أهلها ولتهم وديانتهم وسارقهم)

حيث يقدر معتقرا بثلاثة أرباع السكان
والربع الباقى برونتانث وأورثوذكس
ويهود

وأما صلغهم فتقدم في الجبهة
الغربية من البلاد ولكن التقدم العلمي
فيها أقل منه في ممالك أوروبا الغربية
أما الجبهة الشرقية فأقل كثيراً من الغربية
ويبلغ عدد من يجمل القراءة والحكامة
على وجه العموم ٤٠ في المائة وهو دليل
واضح على تأخر انتشار العلم في البلاد
فإن الحكومة لا تصرف في هذا السبيل
أكثر من مليونين من الجنيهات مع
كثرة الأهل وأنواع الأراض ومع هذا
ففيها نحو عشر كتبات وعدد ليس قليل
من المدارس الثانوية والابتدائية وكلها
تحت إدارة الرهبان الكاثوليك

وأما ولايات ليرسنة والمرسك (مليون
ونصف من الألف) فكانت محمية قد
احتلتها النمسا وضمتها إليها الآن ومقرها
بوسنه سراي

وأما المجر فمساحتها ٣٧٤ ألف كيلو
متر مربع وأهلها نحو ٢٠ مليوناً ونصف
وحينئذ يكون عددها كسكان فرنسا أكثر من
١٠ وتقسّم إلى أقسام ثلاثة كبيرة وهي (١)

وطيماهم) كانت تتلوه هذه البلاد باختلاف
أجناس أهلها أو مذاهبهم وطيماهم
وميرلهم فكان كل واحد منهم ينظر لمواطنه
بين المقد والمعدوان ويتشيع كل جنس
بلنسه وشعزب لابن طانفت في أي أمر
وأي عمل وكثيراً ما شاهدنا هذا الشعب
الجنسي والمثل يخشي منه على حياة الدولة
عند حدوث أية شدة أو ملتهف كل في هذه
الامبراطورية ما يزيد عن عشرة ملايين
من الألمانين ينتظرون فارغ الصبر الوقت
الذي يدخلون فيه تحت الجبسة الألمانية
ونحو ١٩ مليوناً من السلاف يهدون كل
يوم الانضمام إلى أخوانهم الروسين ونحو
٢٠ مليوناً من المجر وهم الأكثر قرداً
يهدون في الحصول على الاستقلال .

ويوجد في البلاد غير من ذكروا رومانيون
وإيطاليون وبرهيميون وكثيراً ما يأتون
الحكومة عند حدوث أي حادث سياسي
فتضطر إلى استعمال القوة وسلك السبل
فيتضع مما تقدم أنه لم يكن في الحقيقة
وجود قومية النمساوية

ومن حيث القنات فكل جنس
يتكلم بلغة الخاصة به

والهيئة العامة فيها هي الكاثوليكية

مملكة هنكلاريا (أو الجير) وتعدد سكانها
٢٠ مليوناً ونصف وعاصمتها بردابست
(٢) مملكة تزواسيا وسلافونيه (مايونا
من الأضس تقريباً) ومقرها اجرام (٢)
إمارة ترانسيلانيا مليون ونصف من
الأضس ومقرها كلوزنورج
وأما المدن الشيرة فهذه الأبراطورية
فهي :

في النمسا : فينا (٢٠٠٠٠٠٠ نفس)
كانت هي عاصمة الأبراطورية والنمسا
السفلى وهي مدينة على الشاطئ الأيمن
من نهر الدانوب من أجل وأعظم مدن
أوروبا وأكثرها صناعة وتجارة . ثم لينز
وهي مدينة على نهر الدانوب أيضاً وقر
مقاطعة النمسا السفلى . ثم براج (١٦٠
الف نفس) . وهي مقر رهبانيا ومركز
هم لصناعة الأقمشة القطنية والموخ
والإواني الصينيسة والحرفية والبلورية
الفاخرة . ثم برون (٨٠ الف نفس) مقر
مورافيا وهي مدينة شيرة بصناعة الأقمشة
الحريرية والكبريت . ثم وسنرلنز
وأولموث . ثم زوبوبليزيا النمساوية
ثم سالزبورج وهي مدينة على نهر سالزا
أحد مصبات نهر إن . ثم انسبروك

وهي مدينة على نهر إن . وترانت في
التيرول الايطالية ثم جزائر على نهر
مورو هي مركز لصناعة سبك المعادن
وفيها الماسب التي ثم كلاجن غودت بوادي
نهر وارث وهي قاعدة كلزنتيه . ثم إيناخ
بوادي نهر ساف وهي قاعدة كلزنيول
ثم زيبسة (١٤٠٠٠٠ نفس) مع ضواحيها
ولانت مينا . فانساع على البحر الادرياتيكي
ذات تجارة مهمة . ثم جوريتز ثم بولا وهي
بينا . حربية على البحر المذكور . ثم لمبرج
أوليوبولوهي قاعدة لياسيا شيرة صناعة
الأقمشة البيضاء . وأكثر سكانها من اليهود
والأومن . ثم كراكوفيا وقد كانت سابقاً
عاصمة مملكة بولونيا القديمة . ثم زارا
قاعدة دالماسيا . وراجوز واسياتو وقد
كانت في السابق جمهورية ذات شركة
وكتارو وهذه المدن الأربعة كلها مرآني .
على البحر الادرياتيكي

وفي المجر : بردابست (٥٦ الف
نفس) وهي عاصمتها وسكونة من مدبفتين
بفعل بينها نهر الدانوب أيا يتصل . لأن
برأسه قطرة عليه وهما بردا - او -
لوفن التي بها القصر الملكي مبينة
على تل على الشاطئ الأيمن لهذا النهر

ثم بست وهي في سوسل على الشاطئ ،
 الايسر . ثم برسيبورج على النهر المذكور
 وقد كانت سابقا عاصمة المملكة . ثم
 جران ثم سمنز وفيها المادون كثيرة . ثم
 ديرجن هي شهيرة بزراعة الدخان وبكثرة
 حيراتها الالهية . ثم سجدن على نهر
 تيس وهي مدينة ذات تجارة مهمة للغاية
 ومسكونة كلها بالمجيار (المجرين) . ثم
 كلونبورج على نهر سزاموس أحد
 دمبات نهر تيس وهي قاعدة زاسافانيا
 ثم اجرام وهي قريبة من نهر ساف وقاعدة
 كرواسية ثم أسك وهي على نهر دراف
 وقاعدة سلافونيا ثم فيوم وهي مينا على
 خليج كلنهر بالبحر الادرياتيكي . ثم
 سراييفو - أو بوسنه سراي ونيافوكا
 وديستل وهذه المدن الثلاثة في البوسنه
 والهرسك

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها) أرض النمسا زراعية
 تجود بالفلال الوفرة التي تصدر منها كمية
 كبيرة لاوروبا الغربية وتكثر فيها زراعة
 البنجر لاستخراج السكر منه والكروم
 التي تستخرج منها الخمر الجيدة ثم المدخان
 وله وراج كبير في اوروبا كأن جبالها

غطاة بالمناوبات الواسعة التي يتخذ خشبها
 ويشجره

(مصانعها) المصانع في النمسا على
 وجه العموم متقدمة ولكن أبس في درجة
 غيرها من بلاد أوروبا الغربية ومع ذلك
 تصنع المنسوجات الجيدة في بوهميا
 والاجولخ النخيلة في مورافيا والأواني
 الزجاجية والبلورية في بوهميا وكنفوق
 فيما مشهورة ودانتيللا التيرول وبوهميا
 والسختيان المدبوغ في المجر والآلات
 والادوات الحديدية في استريا وكذلك
 تصنع فيها الطرايش والكبريت والاوراق
 وكما لها شهرة وتجارتها رائجة سواء في
 داخل البلاد أو خارجها

(تجارنتها) تجارتها الداخلية متقدمة
 كسائر دول أوروبا العظمى لتوافر الطرق
 الزراعية والسكك الحديدية وقابلية آثارها
 ونهراتها الملاحة وأما تجارتها الخارجية
 فآخذة في الازدياد شيئا فشيئا ولكنها
 على العموم لا تصل الى درجة وراج تجارة
 الدول الاخرى الكبرى لعدم وجود
 مستعمرات لها وانا الذي يدع الناس
 الى كثرة طلب مصنوعات النمسا هو
 بحس تمدنها لأنها في الثالب أقل جودة

من صنوعات غيرها وبحريتها التجارية
كبيرة الا ان بها عدة شركات تجارية
بها الملاحة أكثرها تحت يد اليهود
النصارين

(تاريخ النمسا) كانت النمسا في
أول حالها ولاية من الولايات الرومانية
وكان اسمها اذ ذاك نوم فلوربا نوبيا العليا .
انضمت للمملكة الرومانية سنة (٣٢)
ميلادية في عهد القيصر تيباريوس

فلما اقترضت المملكة الرومانية
الغربية في القرن الخامس استولى عليها
برابرة الشمال من قبائل الهوثين
والاستروغوثيين والفنندين القنغوبارديين
ثم اتقنوها أهل بشاريا والتغر حتى ظهر
الامير اطور شارلمان ملك فرنسا سنة ٧٩١
فاستولى عليها وأساها استيريا وبقيت في
أيدي الفرنسين الى سنة (٨٩٢) حيث
استولى عليها (أوتون) الثاني امير اطور
المانيا وولى عليها يوبولمن أسرة بامبرج .
فتوارثها اولاده من بعده باسم مرفرف
أبي ولاد ساطين لقب مركيز ودوق
فلما اقترضت هذه الامرة سنة
(١٠٤٦) تولاها زفريك الثاني امير اطور
المانيا ثم اعتلت الي يد أوتون ملك

بوهيميا ثم رجعت فانضمت الى المانيا
سنة (١٢٧١) في عهد الامير اطور رودولف
هابسبورج فبقيت محكومة بهذه الامرة
الي سنة (١٤٥٣) وكان ول المانيا
الي هذا المين يحلى لقب دوق ثم دقي
بعد هذا التاريخ فتح لقب ارشيدوق
وقد تبوأ عدة من أرشيدوقاتها عرض
المانيا ولكن لم يستمر لهم سوى الوراثة فيها
ألا سنة (١٤٣٨) حيث انتخب لعرش
البرت الخامس ارشيدوق أوسريا تحت
اسم البرت الثاني

في هذا العهد عظم شأن التسالفة
أسبابها أولا لضم استيريا والازاس
والسواب اليها بتنازل الامير اطور رودلف
الالمانى عنها . ثانيا لاقتران الامير اطور
ماكسيمليان بمارية من أسرة برغونيا
سنة ١٤٧٧ فأضيفت اليها هولندا وقسم
كبير من برغونيا

ولما تولى الامير اطور شارلكن حل
المانيا ضم اليها النمسا واسبانيا ثم قسم
الملك بينه وبين أخيه الارشيدوق
فرديند سنة (١٥٢١) فوخت هولندا
وبرغونيا في حصة شارلكن ، ووخت
النمسا ما بينهما في حصة فرديناند .

وفي سنة (١٥٢٦) توفي فرديناند المذكور ملكا على بوهيميا عند موت ملكها لويز ضمها الى النمساح ولايات مورافيا وسيليزيا ولوزاس ومع الاستغيات الثلاث فول وعش وفردان وكانت قبل ذلك تحت حكم المطارة

ولما تنازل شارل كان عن الملك وخلفه اخوه فرديناند المذكور سنة (١٥٥٩) قارمه البابا بولس الرابع بحجة ان تنازل ابراهيم ورتولى آخر لا يجوز بدون مصادقة مجلس رومية . فلما يابه فرديناند بهذا الكلام ورفض أمر التثبيت من الكرسي البابوي كما كانت العادة في تلك الايام

في سنة (١٦٤٨) في عهد فرديناند الثالث حين عقد صلح وستفاليا عقب حروب الثلاثين سنة بين المانيا وفرنسا والسويد اتزمت من النمسا ولايتا الهولزاس والازراس والاستغيات الثلاث ولكنها استعاضت تلك الهسارة فيما بعد باستيلائها على ترانسلفانيا سنة (١٦٩٩) وعلى كرواتيا

وفي سنة (١٧١٣) ضم ال النمسا أراضي بورغونيا ومارمو نابولي وسردينيا ولكنها استبدلت سردينيا بصقلية سنة

(١٧١٤) . وبعد هذا التاريخ بسنة سنين ازجحت النمسا مملكتي نابولي وصقلية الى الموق كلوروس ملك اسبانيا واخذت بدلها اماراة بارما وبلاشفا وكراستالا وعند موت كلوروس السادس

ارشيذك اوسترياد ابراهيم الهولز المانيا ورثه ابنته مارياتريز في السلطنة سنة ١٧٤٠ اذ لم يترك نلامن القسكوور وخرسجت بفرنيس درك الهولز وجعلته شريكا في الاحكام . وكان وقتئذ متشب اماراة باظريا بصبو الحصول على العرش الامبراطوري وعضدته فرنسا تقاومه فرنيس أشد مقاومة وبعد منازعات ومتاعب كثيرة توفي بامر فرنيس الاول امبراطورا سنة ١٧٤٥ وهو جد الاسرة المعروفة بأسرة اوستريا الهولز آخر ملوكها . ثم توفي بعد ان حكم ٢٠ سنة وخلفه ستة عشر ولدا منهم يوسف الثاني الذي خلفه على الكرسي من بعد موت أمه مارياتريز سنة ١٧٨٠ ونهم ملوي انترا نيت المنكودة المظالتي تزوجت بيويس السادس عشر ملك فرنسا وقتلها الشعب أشتم قتلة

ثم ان حروب الجمهورية الفرنسية

مع ألمانيا في آخر القرن الثامن عشر وحرب نابليون الأول في أوائل القرن التاسع عشر حين فاز على النمساويين ودخل مدينة فينا بالقوة والافتداسدبت من أوستريا قسما كبيرا من أملاكها في ألمانيا وإيطاليا مع جانب معظم من سلطونها وسيادتها وأزلت فرنسيس الثاني من سلطته البجرمانية وحسرت حكة في الملك التي له فيها حق الوراثة قط . فن ذلك الوقت ظهرت الامبراطورية النمساوية وقب فرنسيس الثاني فرنسيس الأول وألغت السلطنة الجرمانية . ولكن عند سقوط نابليون ووقوع حوادث سنة ١٨١٥ استرجعت أوستريا ولاياتها القديمة ماعدا دائرة بروجونيا فاتها استعاضت عنها بمملكة لومبارديا وفنيس أي البندقية

وسنة ١٨٤٨ عقب الثورة الفرنسية ظهرت في أوستريا ثورة تعرف بثورة الربيلدية والبندقية كان المقصود منها خلع سلطنة النمسا والاتصاف بإيطاليا لأنها فرعان منها واذ كان النمساويون غير راضين من سياسة مترنيخ الوزير قاموا هم أيضا في مدينة فينا وأظهروا العصيان . فالتمت الاسرة الامبراطورية مترنيخ ان ينتقل

من وطنه فنزل وهرب الى انكترا . اما الامبراطور فرديناند الاول فلما لم يقدر على تهدئة الشعب تركه هو ايضا فها وذهب الي ايفسبروك حيث أقام نحو ثلاثة اشهر . ثم رجع الي العاصمة بطلب من الاعالي ولكن قدر أي ان روح الثورة لم يزل متقدأ في قلوب الشعب أخذ أسرته ووزراءه . وذهب الي أولونوز وأقام للمصار على فينا وبعد قتال شديد دخلتها جنوده وأخضع أصحاب القن . ولما حصلت الزاحة في البلاد تنازل فرديناند الاول عن تاج السلطنة لابن أخيه فرنسيس يوسف في ٢ كانون اول من سنة ١٨٤٨ وهو الامبراطور الاسبق

وسنة ١٨٥٩ حدث النزاع بين سردينيا والنمسا بسبب بعض املاك ايطالية وأغراض صياحة أفضي بهم الى القتال رغمًا عن كل الوساطة التي استعملها الدول المتحابة لحفظ السلام . واذ كانت فرنسا تريد مساعدة الايطاليين في حصولهم على حريتهم نهض نابليون الثالث لمساعدة سردينيا واستظهرت الدولتان المتحالفتان على أوستريا في واقفي ماجنتا وسرفرينو ثم ضد نابليون صلحا مع امبراطور النمسا

بعد ما حصل منه على تنازل عن الجانب
الأكبر من لومبارديا إلى إيطاليا
وانسحب صاكر الفريقين بعد ما ودى
باسم فيكتور عمانويل ملكا على لومبارديا
أما فنيس فمع أنها بقيت تحت سلطة
أوستريا اشترط دخولها إلى الاتحاد
الإيطاليين

وبما أن العداوة بين دولتي النمسا
وبروسيا تأسست من قديم الزمان بسبب
الرياسة على الممالك الجرمانية . وكانت
إيطاليا تريد استخلاص عمالة البندقية
من المناوقة المعاهدة بين إيطاليا
وبروسيا على محاربة النمسا فاصطلت
بيرانها سنة ١٨٦٦ وانتهى البروسيون
على النمساوين في معركة شهيرة في سادوا
واستخلصوا منهم عدة أماكن انضمت
إلى بلادهم وصار التنازل لإيطاليا عن
البندقية وباقي لومبارديا . وبسبب الحروب
انار ذكرها تراكت على النمساويين كثيرة
ووقعت في الارتباك ولكن بحسن التصات
إمبراطورها السابق وتدابيره الحكيمة
أخفنت البلاد تخلص من ذلك الارتباك
وفي ٨ حزيران سنة ١٨٦٧ توج هـ . ذا
الإمبراطور ملكا على بلاد المجر فصار

لقبه إمبراطور النمسا وملك المجر
وفي سنة ١٨٠٩ ضمت إليها بومبي
والمرسك بعد أن دفعت ثلاثة ملايين
ليرا إنكليزية للسلكة الضمانية
وفي سنة ١٨١٤ أعلنت الحرب على
سوريا واشتبع ذلك وقوع الحرب العامة
التي انتهت بتجريد النمسا من جميع أملاكها
سنة (١٨٠٩)

﴿ النش ﴾ قطمردا . وقطم نظير
في الوجه فتشوهه . له علاجات كثيرة
محضرة أكثرها لا يفيد . وما يساعد على
لذاتها دلها قليلا بالفلبسوين . تركها إلى
الصباح ثم غسل الوجه بالماء الدافئ . وحكها
بقطعة من القماش الخشن والادمان على ذلك
حتى تنزل (انظر وجه)

﴿ النسط ﴾ الطريقة أو المنصب
جمعه انط

﴿ الانطلي ﴾ هو أبو القاسم عثمان
ابن سعد بن بشار الاحول الانطلي الفقيه
الشامي

كان من كبار الفقهاء الشافعية أخذ
الفقه عن المزني والزيغ بن سليمان المرادي
وأخذ عنه أبو العباس بن سريج وغيره
وكان هو السبب في نشاط الناس بهنجداد

في مكتب الشافي ومضطها وقل عن
الزني انا انظر في كتب الرسالة عن
الشافي منذ خمسين سنة ما أعلم اني
نظرت فيه مرة الا وأنا أستفيد منه شيئاً
كثيراً لم أكن عرفه . وثوفي في سؤال
سنة ثمان وثمانين ومائتين يفتاد رحمه الله
تعال . وقال أبو حفص عمر بن علي المطرفي
في كتاب المذهب في ذكر أئمة المذهب
اسم ابي القاسم عبد الله بن احمد بن يشار
الاناطي . والاناطي يفتح الهززة وسكون
النون وفتح الميم وبعد الالف طاء . مهمة
هذه النسبة الى الاناط ويها وهي البسط
التي تفرش وغير ذلك من آلة الفرش من
الانطاط والرسائد

﴿ النمل ﴾ النملة من الحيوانات التي
تعيش مجتمعة تعملون في شؤون حياتها ،
وتساعد في أمور بقائها فهي أمم وشعوب
كأمم وشعوب النوع البشري لها نظام
كمنظوماته ، وحكومات كحكوماته وشؤون
عامة كشؤونه فهي من اعجب الحيوانات
وادعانا للتأمل . وقد اتعلم كثير من
علماء الحيوانات لدراستها سنين في الجهات
التي تكثر فيها فوجدوا بمعارف قيمة جداً
على أحوالها التي تتكاد لا تصدق فوالأهمان

مصادر طيبة لا يشك في صحة عقرواتها
النمل قيام أمره على الاجتماع
والصاوان لاجيش الا في قرى صغيرة
يتخذها فيسكن كل قرية منها عدد من
الذكور ذوى الاجنحة ومن أنثى واحدة
أو عدة إناث ذوات أجنحة كذلك ،
ومن عدد كبير من نمل آخر لا أجنحة له
هذا النصف الأخير ينقسم الى قسمين :
قسم الصلة وتمتاز بصغر ذؤونه . وقسم
الجنود وهي أضخم رؤسا وأقوى أيدي
وقوائم

وقد شوهد أن الذكور تموت بعد
تلقيح الاناث وتنفق هذه أجنحتها
تختلف قرى النمل اختلافا عظيما من
جهة - ومنها وأشكلها على حسب أنواع
النمل . فبعض هذه القرى يكون تحت
الأرض فتبنى من الطين ومواد أخرى
ومنها يكون فوق الصخور والحوائط
والأخشاب أو مبنية بمواد نباتية أحبلت
براسطة النمل الى مواد تصلح لبناء .

متى تقفحت النسوة ومن عليها زمن
معين تلد ديدانا صغيرة فتسول الصلة من
النمل ربيهم وتقضيها وأحياناً تكون تلك
الديدان مشغولة في أكياس بسيا الناس

حطاً يبيض النمل ، فلما تخرج هذه الدبدبان من هذه الاكياس يكون بعضها من الصفة وبعضها ذكوراً وبعضها إناثاً

ان أعمال النمل تدل على انها مشتعة بدرجة رفيعة من النمل وبنزات عظيمة للاجتماع والتضامن في الحياة . فأعمالها الاجتماعية لا تقتصر على بناء مساكنها والعمل على قانون التعاون ، والقيام بولاية الصغار ، ولكن يرجع أن لها لغة خاصة تغام بها وهو الم يشاهد مثله لغيرها من الحيوانات . ثم شوهد ان لدى مجتمعات النمل غرائز استعمارية تدفعها لشن الغارات على قرى النمل المجاورة لها اما قصد الاستيلاء على القرية للانتفاع بها أو قصد توسيع نطاق أملاكها أو الاستيلاء على صناتها

ومن القريب أنها تأمر الاسرى من أعدائها فتقوم الي مصكرها وقتلهم أو تستخدم أرقا . وتكلمهم بأشق الاعمال في القرية

النمل كثير الميل الى الملوي قراء يجرى مواضعها ويهاجمها بكل شراة وينقل قطعاً منها الي قرى لادخارها لوقت الشتاء

وهذه الحشرة تفتدى عادة بالمراد السائقة وبين السهولة واليوسه سواء . كانت كانت حيوانية أو نباتية

من أعجب ما في النمل عاطفة الادخار قراء دائماً طول الصيف على جمع الاغذية لادخلها في قريته فاذا جاء وقت الشتاء . أوي اليها واعتدى بها يجمع فيها وقد شوهد أن له عناية خاصة بسخان أغذيته فيني حمراتها مرتفعة عن بقية المجرات التي لا يلحقها الماء اذا سال الي القرية فيطلبها وشوهد انه يفتد القمح لكيلا يئبت

على ان يضر النمل لا يضر شيئاً لنصل البرد ويقضي مثل الحيوانات التي تشي بدون طعام

(عجائب النمل الابيض)

من النمل نمل ابيض يوجد بآسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية وهو أعجب أذراع النمل وأكثرها في أعمال شها بالانسان

وهو يعيش على الحالة الاجتماعية في ممالك كل مملكة تتألف من ذكور وإناث لتكثير النمل ، ومن جنود الحراسة والحرب ومن حطة البناء والنوس والميون

يخرج هذا النمل بعد بلوغه نمل

(قرى النمل الأبيض)

(تشبه قرى البشر)

إذا قلب أحدنا قرية للنمل الأبيض
فلما قرية للبشر لأنها تملأ من الأرض
نحو خمس أو ست أقدام أي نحو مترين
يوتها نحو طرية الشكل كأقلام الكبر ولها
قباب متينة

كل بيت من هذه البيوت مقسم
تسببها بغير الالباب فتجد فيه غرفة للملكات
وأخرى لقرية الصغار وكلها محشوة بالمؤن
والقنابر

وقد اعتاد هذا النوع من النمل أن
يجعل غرفة الملكة أكثر اتساعا وأكبر
زخرفة وهي تكون عادة في مركز البناء،
متخفة من حقل تين مغطاة بسقف ولها
أرباب ومدخل لا تدخلها إلا الجنود
والضفة ولا يستطيع الملك ولا الملكة
الخروج منها . وحول غرفة الملكة غرف
كبيرة ذات أقدار وأشكال متنوعة وكلها
أقراص وقناطر وهي تتصل بعضها ببعض
بمدخل ودعاليق وأقنية وأروقة وجدران
وسقوف وأعمدة ومابيات . وكل هذا
مصنوع بنظام بدیع وشكل جميل
ومن المدهش أن هذا النمل قد

نوره زاحما ملايين ملايين طالبا للرزق
ثم يشرع في الطيران قبلا الجو ويدام
البيوت فيلبهم كل ما يصادفه ثم يزول عن
أجنحته فيصبح عرضة لاعدائه

تضع أنثاه في كل ٢٤ ساعة ٨٠٠٠٠
بويضة فهي من أكثر الحيوانات
نملا

لكل ملكة - ملكة نملها بيتي بها
النمل غاية ضيق الوصف قرايلا عرفها
بالمآكل ومحيطها بالحرس والجنود
ومحفظ بها مدد عظيم من صنف الضفة
لقيام بتربية بويضاتها وحماها وتزاه
بجملها في أفواجه ويضمها في أماسكن
حصينة وله في تربيتها أعمال عجبية فتجده
يكورها أكواما في الأرض ثم يحضرها
ليدفنها، وينقلها من حجرة إلى حجرة
أو إلى الخارج نحو ربع ساعة لترويضها
وتزاه يضع الطاهر بناؤها إياه فيه يصير
عظيم فتتمتع الصغار بلسانها . فإذا نسي
لأحدنا أن يدخل قرية للنمل يرى عجبا
يرى بعضه يثدي الصغار وصفه بحرس
الجماعة وقها يدانم من الملكة ، وآخر
يرمم البناء ، وغيره يملأ ، وسواء يسئل أو
يسترجح

أدرك قائدة تشعب الصل قبل الانسان بألوف من السنين قمرى لكل فئنت حلا خاصا لا تشاركها فيه سواها . فنى دام عدو قريه لقل اختى الصة وخرجت الجند للقتل والاتصال . فبخرج أولا واحد منها للاستطلاع ثم يعود مخبراً بما رأى . وبعد هنية تخرج ثلاثة أو أربعة يلعبها عدد كئيف من الجيوش بلدية عليها ملالم الخلق تلهغ كل ماصلافة في سيلها ولا تملك من تلهغ وتوظفت اربا اربا فاذا انتهى القتال رجع القصة فاعادوا بنا . ما هم يتخلفها عدد من الجند لحراسة لا للاقامة على الصل

﴿ ثم ﴾ الحديث ينسب نسا أظهره بالوشاية . و (سكنت نامتة) أى جرت به وما يتم عليه من حركه أى ملت . و (النسيم) الذى يتردد بالوشاية . و (التعميم) والشميمة (الوشاية

﴿ الياقوت ﴾ قل في المادة الطيبة ؛ يسمى بالافرنجية سرفوليت أو يقال سرفوليت وباللسان النباتي تيموس سرفولوم أو سرفولوم أو سرفولوم وكلها بكسر السين وسكون الراء . وههنا الزاحف فهكون المعنى الماشا الزاحف أو الدباب

أو الدبيب لأنه يندب على الارض أو الدباب لأن أى غصن منه جاود الارض أى لا مها ضرب فيه مروقا ودب وعا ويصح أيضا أن يوصف بالكمبان لكونه يدب كدبيب الثعبان وقتل الجملونا النمام هو السيسير وهو مأخوذ من الاسير العطيني سيدنيرويون وسمى تالما لطاوع رائحته وكانه يتم بريحة على نفا وقتلوا عن ديسقوريدس انه مستفان بستاني في رائحته شيء من رائحة اللوز نجوش ويدب على الارض ويضرب فيها مروقا كثيرة وله ورق كورق أوريفانيس أى القى سميناه فيا خيق أوريجانوم أى سمير وأغصانه كأغصانه الا أنها أشد وينخلته ومنه بري ليس يدب في زبانه بل هو قائم وله أغصان دقائق مملوءة ورقا كورق السذاب غير أنه أطول وأصلب وله زهر حريف المذاق تفوح منه رائحة طيبة جدا وهو الحمري من البستاني وأصلع في أهمل العلب انتهى . قالبت المذكور في الترجمة داخل كالتى قبله في جنس تيموس

(صفاته النباتية) هو نبات صغير ومنفرض ساقه خشبية قليلا في القاعدة متفرعة وطول فردها من ٥ فراربط الى

٦ وهي نائمة على الأرض زغية قليلا
 مربعة قائمة في جزتها العلوي والاوراق
 صغيرة متقابلة منفرجة الزاوية كاملة ضيقة
 من الاسفل بحيث يتكون منها زغ ذئيب
 وهي خالية من الزغب وفيها تقامير صغيرة
 عديدة في الوجه السفلي والازهار أرجوانية
 بحيطه انفاشا صغيرة والهيئات متباعدة
 من الاسفل ومتقاربة في الجزء العلوي
 حيث يتكون منها حناك سنية تقرب
 الالاستدارة أي فكرية والكأس أنبوي
 زغبي مملح من الاسفل فرشتين عليها
 قائمة مثلثة الاسنان والسفل ذات سنين
 محرازتين وأطول من أسنان الشفة العليا
 والمداخل مسند بصف مستدير من وير
 مبيض والتبريج طول أنوبته كطول
 الكأس وشفته العليا قصيرة ومحدبة قليلا
 مقورة والسفل ذات فصوح ٣ قريبة
 لتساوي منفرجة الزاوية والمذكور غير
 بارزة من التبريج والميل والفرج هما وزان
 الشفة العليا ويكثر هذا النبات في الغابات
 الجافة ويطون الاودية والاراق وغير ذلك
 واستنبت بالبساتين والمستعمل اطرافه
 المزهرة بل النبات كله

(الصفات الطبيعية) هذا النبات

عطري مقبول الرائحة جدا وقاسي
 بالحرية تماما لانه لشدة رائحته كأنه يتم
 حل نفسه وفيه بعض حرافة وذلك لانناكله
 الحيوانات بل لانفسه الارانب أصلا
 وان زهوا انه يعطي طارائحة مقبولة لا
 كما يعطي لقضبان منه صنف ليسوي الرائحة
 يستنبت في بعض البساتين وقال الطباؤنا
 قيام بزر فالربحان لكنه أصغر عطري
 قروي الرائحة

(خواصه الكيماوية) حلل أزهاره
 حرر جبر فوجد فيها كلوروفيل ومادة
 شحمية ودعنا طياراً ومادة تنيية تختصر
 بالحديد ووجد برماده كربونات البوتاس
 وكبريتات البوتاس والكلس واستخرج
 من الاوراق مستنبتات كثيرة

(الاستعمالات الطبية) توجد في
 هذا النوع خواص نباتات الفصيلة وسبها
 الحاشا الاعتيادية فخواصه كخواصها فهو
 منه مقومضاد للتشنج والصداع يخرج
 للرياح ونحو ذلك فينفع تأثيره الهوائى
 في بعض انحرافات المعدة كضيق المضم
 ورياح الامعاء . وبعض آفات عصبية
 ولتحريض فعل الكلكتين أي لحدار البول
 وعلاج اللابيو وتحدارها وللانحولي لتسهيل

الصدر والمعدة وما اشتد من الرباح
والنفخ وضيق الكبد والطحال ويقاوم
الغفريات وضرب الهوام الباردة شربا
والحاراة ضادا وهو يسكن الصداع اذا
تضمده به مع خل ودهن ورد أو سمكند
طبيخة، واذا شرب منه قدر مثاقين يجل
سكن في الدم وطبيخة، يقتل القمل ويذوق
البشرة ويذهب العرق الكريه وينغم من
الاورام الباردة ومن الظنطوق الشديد
السلامة وهذا النبات يخرج الديدان وحب
القرع والجبن الميت شربا وجلوستا في
طبيخه وأوجاع الارحام طلاء، ونطولا
وشربه ينفع الفراق والمغص وتقطير البول
وقالوا ان زره اقوي في ذلك وليس لهذا
النبات كبير فضل في ذلك لما ذكرنا من
خرواصه ودهنه المأخوذ بطبخه في الشبرج
او بترك زهره في سقائي الشمس وتكرار
الدهن فيه يأخذ قوته وحدته نافع من
سدد القماغ الخليطة وسد التخزين
ولنبات خاصة عظيمة في النفع من لسع
الزبور اذا شرب به مثقال بسكنجين
ولعقرب بياض العسل مجرب انتهى

(للقدار وكيفية الاستعمال) يقال

هنا كما قيل في غيره من نباتات النخيلة

الفت في العصاين بالغرلة المزمنة كالشيخ
وتبيل - بلان الطمث ولقاومة الاوذيا
العامة وسوء الفية والكليروز والضعف
العام ونحو ذلك . وندب لينيوس لهذا
النبات وسماه بقومه الثاني الذي هو
صكثير الاستعمال خاصة افحاب السكر
والصداع الذي يحصل عقبه وتجهز منه
حبات مطرية مقوية - علاج للضعف
العضلي والالام الروماتزية المزمنة
والمتنازر ونحو ذلك ويتصل ، فله
ايضا غلات علاجيا للحرب والحكة
وتصل منه كدمات في الانصبابات
الاوذياوية والارتشاحات والاكدام
وتغير خلقه ويستخرج منه بالتقطير دهن
طيار فيستخرج من كل ٣٠ رطلا نصف
درم وذلك الدهن كما يحترق على كافور
ويدخل ذلك الدهن احيانا في الجرعات
المقوية لقلب ويوضع على الاسنان
المسوسة وغير ذلك . وقال ألباؤنا بعد أن
فسوا النبات الى ستاني ويرى ان كلا
النبتين حار يابس يدر البول والطحل
شربا وينفع المغص وأوجاع العضل
وكذا ارض الاطراف شربا وضادا وينغم
من اورام الكبد شربا وضادا ومن اوجاع

والأكثر استعمالا منقوعه الثاني من
الباطن بخدار من ١٠ غرامات الى ١٥
غراما لاجل كيلو غرام من الماء ودهنه
بمقدار من قننين الى ٤ قط في جرعة
﴿نعمه﴾ زعفران وزيت - و (توب
سُتَمْتَم) مرقوم موسى
﴿نمو﴾ فالشيء يشونمو اذا وكثر
﴿الناس﴾ قل ابن حنكلن هرأبو
العباس احمد بن محمد الدارمي الصيحي
المعروف بالناس الشاعر المشهور
كف من الشعراء الملقين ومن قول
شعراء عصره ومن مداح سيف الدولة
ابن حمدان وكان عنده ثوابي الطب
الشيء في المنزلة والزينة وكان فاضلا أديبا
برعا عارفا بالفتور الأدب وله أمالي أملاها
بطلب روى فيها عن ابن الحسن علي بن
سليمان الاخفش وابن درستور و أبي عبد
الله الكرمانى وابن بكر الصولي و ابراهيم
ابن عبد الرحمن العروضي و ابيه محمد
الصيحي و روى عنه ابو القاسم الحسين
ابن علي بن ابي اسامة الحلبي و اخوه ابو
الحسين احمد و ابو الفرج البيضاء
و ابو الخطاب بن عوف المروري و ابو
بكر الخالقي و القاسمي و ابو طلحة صالح

ابن جعفر الهاشمي . ومن محاسن شعره
قوله فيه من جملة قصيدة :
امير البلي ان العوالي كواسب
طلائك في الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول حينك في الطل
و طرقت ما بين الشكبة والبد
و بعضي عليك الدهر ضلك الليل
و قولاك فتوى و كفتك للرد
و من شعره ايضا :
أحقا ان قاتلي زرد
و ان عهدا تلك اليهود
و قنت و قد قنت الصبر حتى
تبين موثني أي الفتيه
شككت في عدائي قتلوا
رسم الدار أيبكا السيد
وله مع النبي وقائع وطرخت في
الاناشيد . و حكى أبو الخطاب بن عوف
الحريري النحوي الشاعر انه دخل على
أبي العباس النامي قال فرجده جالسا
ورأته كالنخامة يابضا وفي شعره واحدة
سوداء قلت له يا سيدي فرأسك شعرة
سوداء قلت نعم هذه شيبتي وأنا
أفرح بها و لي فيها شعر قلت أشدنييه
فأشدني :

رأيت في الرأس شعرة بيّت

سوداء تهوى العيون ورؤيتها

قلّت لبيض اذ تروعا

بالله الا رحمت غرّجها

قلّت لبت السوداء في وطن

تكون فيه البيضاء حمرتها

ثم قال يا أبا الخطاب يضاء واحدة

تروم الف سوداء فكيف حال سوداء

بين الف يضاء؟ ومن شعره وينسب الى

الوزير أبي محمد المهلب وليس الامر كذلك

أتاني في قبص اللاذيسي

علو لي بقلب بليليب

وقد عبت الشراب بمقلبه

فصير خده كنا الريب

قلّت له بما استعسنت هذا

قد أقبلت في زي عجيب

أحمره وجنتيك كتك هذا

أم أنت صبغته بدم القلوب

قال الراح أهدت لي قبصا

كلون الشمس في شفق المغيب

نورين والمدام ولون خدي

قريب من قريب من قريب

توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل

سنة سبعين أو احدني وسبعين بحلب

وعمره تسعون سنار حقه الله تعالى والدرى

بفتح الالف المهلة وبعد الألف واو

مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن

مالك بطن كبير من نيم - وللصيمي

بكر الميم والصاد للهجة المنددة وسكون

الباء انشأة من تحتها وبعدها حذو ثمانية

مبهلة هذه النسبة الى المصبة وهي مدينة

على ساحل البحر الرومي تجاور طرسوس

والسيس وتلك الزواحي بناها صالح بن

علي عم أبي جندر المنصور في سنة أربعين

وساعة بأمر المنصور

﴿ النموذج ﴾ مثل الشيء جمعه

نموذجات

﴿ نسي ﴾ المائل بنسي نسيًا ونسيًا

زاد وكثرو (نسي فلان الحديث الى

فلان) دفعه اليه وعزاه (نسيه اب كرم)

اي دفعه بالانتساب اليه و (انسي المال)

و (نسيه) زاده و (انسي اليه) اتسب

﴿ نهب ﴾ الغنيمة ينهبها نهبًا

أخذها ومثلها انهبها و (النهب) الغنيمة

﴿ نهج ﴾ الرجل يشهجه نهجًا

تمام نفسه . (نهج الطريق) وضع و

(نهج الأمر) أباه و (نهج الطريق)

سلكه و (اتنهجه) سلكه و (النهج)

﴿ نَهَكَ ﴾ - نَهَكَ نَهَاكَةً غَلَبَ وَ
 (نَهَكَ الشَّرْبَ) لَبَسَ حَتَّى بَلَغَ (نَهَكَ)
 تَضَيَّقَ فَمَرَّ مَنُوكًا وَ (اِنْتَهَكَ الحَاكِمَ)
 بِالْمَعْنَى فِي عَقُوبَتِهِ وَ (اِنْتَهَكَ الحَرَمَةَ) تَنَاوَلَهَا
 بِمَا لَهَا مِنْ

﴿ نَهَلَتْ ﴾ - الِابِلُ تَنَهَّلَ تَهْلًا
 شَرِبَتْ أَوَّلَ الشَّرْبِ . وَعَطَشَتْ وَ (أَتَهَلَّ)
 الِابِلُ (سَقَاها) وَ (التَّهَلَّلَ) أَوَّلَ الشَّرْبِ
 وَ (التَّلَلَّ) ثَانِيَةً وَ (التَّهَلَّلَ) المُرُودَ
 ﴿ نَهَمَ ﴾ - الاكْلُ يَنْهَمُ نَهْمًا وَ
 نَهْمَ شَرِّهِ وَ أَفْرَطَ الشُّبُهَةَ فِيهِ (التَّهْنَةُ)
 الجَسَاجِيهِ وَ فَرَطَ الحِمَّةَ وَ الشُّبُهَةَ فِي الشَّيْءِ
 وَ (التَّهْنُومُ) ذُو النِّهَمِ

﴿ نَهَسَهُ ﴾ - مِنَ الشَّيْءِ فَتَمَّه أَي
 كَفَّ عَنْهُ فَانْكَفَ

﴿ نَهَاهُ ﴾ - عَنْ يَنْهَاهُ نَهْيًا جَرَهُ عَنْ
 وَمَنْعَهُ وَ (أَنْهَى إِلَيْهِ الشَّيْءَ) أَبَانَ أَيْهَهُ وَ
 (نَهَى عَنْهُ) كَفَّ عَنْهُ وَ (اِنْتَهَى) بِالْمَعْنَى
 نَهَاتَهُ وَ (نَاهَيْكَ بِهِ كَرِيمًا) كَلَّمَ نَهَجًا
 وَ اسْتَعْقَامَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي حَايَةِ كَرَمِهِ يَنْهَاكَ
 عَنْ نَفْسِ غَيْرِهِ وَ (النِّهَابِيَّةُ) غَايَةُ الشَّيْءِ
 وَ (الشَّهْيُ) جَمْعُ الشُّهْبَةِ وَ هِيَ العُقْلُ .
 وَ (المُنْتَهَى) النِّهَابِيَّةُ

﴿ نَاهَ ﴾ - الرَّجُلُ يَنْوَهُ نَوْهًا نَهَضَ

الطَّرِيقَ الوَاضِحَ وَ (التَّنْبِيجُ) تَنَاوَجَ النِّفْسَ
 وَ (المُنْتَبِجُ وَ المُنْجَاجُ) الطَّرِيقَ الوَاضِحَ
 ﴿ نَهَّدَ ﴾ - التَّدْيُ يَنْهَدُ وَيَنْهَدُ
 كَعَبٍ وَظَهَرَ وَ (نَهَّدَتِ المَرَأَةُ) كَعَبَ
 نَهْيًا مَعْنَى أَهَدَتْ وَ (نَاهَدَ دَرُودٌ) نَاهَضَهُ
 وَ (نَهَّدَ) أَخْرَجَ نَفْسَهُ بِمُدَّةِ حَزْنًا
 وَ (التَّنْهَدُ) التَّدْيُ

﴿ نَهَرَ ﴾ - المَاءُ يَنْهَرُ نَهْرًا سَالَ
 بِقُوَّةٍ وَ (نَهَرَ السَّائِلُ) زَجَرَهُ وَ (انْهَرَ
 الأَمْرُ) رَسَهُ وَ (انْهَرَ السَّائِلُ) زَجَرَهُ
 وَ (النَّهْرُ) مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ
 الشَّمْسِ وَ (النَّهْرُ) مَعْرُوفٌ وَيَطْلُقُ عَلَى
 الأَخْدُودِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ المَاءُ مَجَازًا

﴿ نَهَزَ ﴾ - الشَّيْءُ يَنْهَزُ نَهْزًا قَرِبَ
 وَ (نَاهَزَهُ) دَانَاهُ وَ (انْتَهَزَ الشُّهُرَةَ)
 اقْتَضَاهَا وَ (الشُّهُرَةُ) الفَرَسَةُ

﴿ نَهَشَهُ ﴾ - يَنْهَشُهُ نَهَشًا أَهْدَاهُ
 بِأَضْرَامِهِ

﴿ نَهَضَ ﴾ - لِلأَمْرِ يَنْهَضُ نَهْضًا
 وَ نَوْهًا قَامَ وَ (نَاهَضَ عَدُوَّهُ) قَامَهُ وَ
 (أَنْهَضَ) أَقَامَهُ وَ (انْتَهَضَ) قَامَ وَ
 (اِسْتَهَضَهُ) أَمَرَهُ بِالْمَوْضِعِ

﴿ نَهَقَ ﴾ - الحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ
 نَهْقًا سَرَتْ

الشعراء، تأليف الوزير أبي سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملقب بحيد الملوثة نرجانولي الملوثة ابن خيران المذكور وذكر له شعرا وقال كان شايبا حسن الوجه ورد الخبر برفاقه في شهر رمضان من سنة احدى وثلاثين واربعمائة وكان وقوفي على هذا الفصل في اواخر سنة اربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

﴿ نوح ﴾ ناحت للمرأة نوح نوحا ونباحا بكت بصياح و (ناوحه) قابله و (تنوح) تمرك و (تناوح الجبلان) تقابلا و (الناحة) موضع النوح

﴿ نوح ﴾ طبه السلام رسول من اولي العزم يسمى الاب الثاني للبشر

﴿ نوح ﴾ اناخ الرجل الجبل اناخة ابرك و (استناخ الجبل) برك و (المناخ) مبرك الابل . ومحل الاقامة يقال (هذا مناخ ردي) أي غير حاصل على شروط الراحة

﴿ نور ﴾ نار الرجل ينور نورا أضاء و (نور الشيء) أضاءه و (أناور الشيء) أضاءه و (نور المكان) أضاءه و (استنار) أضاءه و (النوار) المرأة المنور و (النور) الزهر و (النور) الضوء

و (النورة) أخلاط تضاف الى حجر الكلس من زرنسبخ وغيره ويستعمل لازالة الشعر و (النوار) زهر و (النيسر) المنبر و (المنار) موضع النور والصل يجعل الطريق و (المنارة) مثلها والمنارة جميعا منائر

﴿ النور استانيا ﴾ قال العلامة عيسى باشا حدي في كتابه الطب الباطني ما يأتي :

التعريف - هي ضعف القوة الحوية للمبدوع العصبي ضعفا يترتب عليه ضعف وظائف جميع اعضاء الجسم

الاسباب - تنجم النور استانيا من كل سبب يحدث هزال الجسم كالشغل العقلي (الدراسة والسبسية) والجلسية المتعبة والسير والافراط في الشهوات

علامتها هي اولاً ضعف قوة الجسم ثانياً هامة اللون . ثالثاً الارق . رابعاً الامساك . خامساً ضعف الشهية . سادساً حالة حمية خفيفة احياناً

العلاجية هي ايقاف الاشغال العقلية دراسية كانت او سياسية وتجنب السير وتجنب الافراط في اي نوع كان من انواع الشهوات مع سكي الارياض في اماكن

العالية في العلوم لا يستكبرهم الرسميات
ويصلون بها أوترة من النور الطبي لأن
يتقبوا حسب الظواهر ليصلوا الى صميم
البراهن . فقد نظر دجان من هؤلاء الى
هذا المرض الكبير الانتشار نظرة من
بريد الوقوف على الحال الاولية فرأوا
أنه جلوة عن مجموع امراض مرضية
أوجدته أحوال وجد فيها الجسم بعضها
حدث من فلا تدبير الغذاء . وبعضها من
سوء نظام الشخص في عيشته ولم يكتفوا
بنشر هذه الآراء بل أخذوا في تخرجها
فأسفرت التجارب عن نجاح باهر في علاج
هذه الاعراض المؤدية المسماة نور استانيا
ولكن لم يسوع أعمالهم هذه صدى عظيم
في جميع أرجاء المسور

من هؤلاء الافراد الكبار المذكور
هيج الانجليزى الذى أتينا على طرف
من مذهبه العلاجي في كلمة طب طرجج
اليه ان شئت قد قرر هذا التابئة ان
المرض المسمى بالنور استانيا ليس هو
يرض في الواقع وانما هو مجموع امراض
تلم بالية من سوء تدبير الغذاء . قال ان
الانسان يأكله كل مايقم تحت نظره بدون
قد أو توقف بل الى معدته منقاة هبة

جيدة الهواء . وقهر الامساك بالمينات
الخفيفة والنوم مبكر أو ترك الفراش صباحا
متأخرا حتى الضحي وتنظيم أوقات الاكل
بحيث تكون التغذية باللحم الخالية من
السج المملوي أو بسحوق اللحم أو
بالمخ المسلوقة أو المشوي نصف شي وبالارز
والمكاردونا وسطى قبل الاكل ربع ساعة
لتحسين الشية عشرين قطرة من
الركب الآتي :

صبغة الجوز المقبي ٥ جرامات
صبغة الكولومبر ١٠ «
صبغة البديان ٥ «
صبغة الجنطيانا ١٠ «

وسطى المريض بعد الاكل مباشرة
فنجانا صغيراً من التركيب الآتي :

جلسيرو فوسفات الميبر ٥ جرامات
شراب قشر الترنج ١٠٠ «
نيد الكينا بالملجا ١٠٠ «
نيد الكولا بالملجا ١٠٠ «

مع حل حبتين تحت الجلد في
الاسبوع من سائل الحضية . انتهى ما
قلناه عن ميسي باشا حدي

(قول) هذا رأى الطب الرسمي ولكن
هناك رجالا من أهل التبوغ والكعب

فيال الاسر الاول بتعاطل الاغذية التي يكون فيها قوة طيبة على اذابة ذلك الدهن مثل الاسفانج والكرنب والقرنبيط والبرجسير والقمح والحس والكرفس والفواكه

وبنال ثانياً يحذف كل طعام من طبيعته ايجاباً هذه الاملاح القاتلة وهي اللحوم بجميع انواعها . والبيض والقرنبيط كالباقلا (الفول) والعدس والفاسولياء واللوبيد والبازلة ولا بأس من اكل هذه الثلاثة الاضرف الاخيرة خضراء . قيل ان نجف

قال الدكتور هيج اذا اكتفى مصاب بأشد حالات النوراستانيا بأكل الخضرا وخضراً المذكورة آنفاً وأضاف اليها اللبن والزبد شهي من ذلك الغذاء الذي قرر الاطباء الراسبون عدم قبوله كغذاء وخلص منه خلوص الشرة من المعجين وعادت اليه قواه وقابلية العمل وأصبح كأن لم يكن به شيء .

ومن الغريب ان الدكتور المذكور هدى الى طريقته هذه في اثنا محاولته علاج نفسه من صداع كان ألم به عدة سنين شريفة صجر هو وأخوانه الاطباء من

من مواد تستحيل في بطنه الى سموم تذالة كحمض البوليك والبوليا وحمض الاوكساليك وسواها من الاملاح الشديدة الضل في البنية . هذه الاملاح يعجز الجسم عن افرازها واسطة مصارفه المعروفة فتبقى في الجسم وتلطف في شرايينه وعروقه مع الدم حتى تصل الى الاوعية الشعرية فتستحل فيها الى مادة ذهبية ترسب فيها فتسدها وتقطع الدم من السريان فيها فتحرم بذلك الاعصاب من الغذاء فينتج من ذلك آفة اخرى مغلفة جدا يراها الاطباء فيصجزون عن تشخيص سببها في حرجها النوراستانيا وزعمون انها من الادواء التي لا تقبل الشفاء فيكتفون بوصف المهدئات للمصاب بها ولا يخفى أن نوال هذه المهدئات عليه يصيبه بضمف عام لادواء له

قال الدكتور هيج فأحسن علاج لشفاء مرض النوراستانيا هو مكافئة سببها وهذه المكافئة تقتضى أسرباً أرضها اذابة ذلك الدهن السام الذي تكون من أملاح الاطعمة الصارة وسد الاوعية الدموية الشعرية وثانيها منع توارده هذه الاملاح على البنية من الخارج

الراحة فيزعم انه يعزل من هذه الامراض
فيهمك على اكل الاحوم والبقول ويتنقل
في الهم والشراء بل ليعلم ان كل هذه
الاغذية تترك فضولا حضية وملحية في
بنيت يبقى تأثيرها خفياً مدة من الزمن ثم
تظهر بظهور مرض عضال لا تدع له راحة
ولا تزال به حتى تهلكه قبل ان يصل
للمر الطيبى وقد أجمع علماء الانسان
ان المر الطيبى يتراوح بين ١٥٠ و
٢٠٠ سنة ورأى بعضهم انه قد يبلغ الثلاث
مائة سنة ويضربون ذلك اشلالاً من
التاريخ

وقد كتب الدكتور الكبير (روم)
(Romme) في مجلة المهلات الفرنسية
كيفية علاجه للمصابين بالنورانتانيا فذكر
انه جرب طريقته على ٦٣ مصاباً منهم
العالم والكاتب والشاعر والصحنى والمهاجر
والمالك والرجل والمرأة تبين له ان الجميع
شفوا شفاء تاماً وعاودوا الي صحتهم الاولى
كان لم يصحهم شيء

تلك الطريقة هي انه امر هؤلاء
المصابين بأن يقتصر راعلى العين مدة
خمس عشر يوماً متوالية وأن لا يتناولوا
مما شبتا معها كان قبلاً . وكان قصده

علاجه غسله اليأس على أعمال رويته في
أسباب أشال هذه الامراض التي توصف
بأها عصبية فاهتدى الى علل وجودها
وهي الاملاح التي تتراكم في البنية من
الاغذية الصعبة والبقرلية وقد جرب
طريقته على نفسه اولاً فخلص من عذابه
بلا حصار غير التدبير الغذائي وطبقت نظريته
على ألوف من مرضاه فشفوا جميعاً
فوضع نظريته المشهورة في محض البوليك
ونسخها كتاباً ضخماً انتشر وكان له صدق
جيد جدا واشتغل به العلماء في كل قطر
وأخذ الكتاب يروجون نظريته في كل
هجلة وجريدة والخطباء ينهون بمذهبه في
كل ناد حتى صار الدكتور هيج شهرة
فاقتة في هذا الباب واتفعم بنظريته ناس
لأبعض لهم عدد

ثم قرر الدكتور هيج ان الغذاء
الطيبى للانسان هو الحضر والفواكه
دون سواها فلما اكتفى بها الانسان لم
يصب بمرض من الامراض الفتاكة
كأدواء القلب والكبد والسكلي والمعدة
والامعاء ونصاب الشرابين والرومانيزم
والنقطة والشلل وجميع الامراض التي يقال
أها عصبية فلا تفرق انفس سمعت

بهذه الحيلة ان يعطي للجسم متكا من الوقت يفرز فيه جميع الحوائض والاملاح الضارة التي تكونت فيه من فضلات الاغذية العسبة والبقرية . وبعد الحسة الشرير كما أسرم بأن يتناولوا الاطعمة النباتية دون غيرها فلا يصيبون من اللحم احمر كلن او ايض شياً مما سخر . ويدخل في حكم اللحم سرقه فلا يجوز اضافته على الحضر . وحضهم على الادمان على هذا التدبير ثلاثة اشهر متوالية لم تنقض حتى كانوا جميعاً حاصلين على ما يحبون من الصحة والقوة

ومن يتأمل في هذه الطريقة يجدها لا تفرق عن طريقة الاستاذ هيج فكانتاها يفتان على طرد البقايا السمية من الجسم والاشباع من امدادها بمطلي الاغذية الضارة

هذا من الوجبة الطبية العلاجية
وأما الوجبة الثانية فيقول زحما. الثلثين
الذاتي ان الانسان في كل حال من
حالاته وعمل من اعماله مرضاً لم تعالجه
تؤثر عليه تأثير السحر بل أشد هي قوة
الثلثين الذاتي فما هو هذا الثلثين الذاتي؟

الثلثين الذاتي هو ما يقته الانسان نفسه بنفسه من الافكار القوية او المضغنة ، المصحة او المرسخة ، المرجية او المؤبسة. ولنضرب ذلك مثلاً . يصبح الانسان فيجد نفسه قويا نشطاً ممتلاً حياة ووفرة فيدور بخلافه انه قوي لا يمرض ، وانه نشط لا يقرر ، وان قواه الحيوية من القوي التي أعدت للكفاح مدة طويلة . يجول بخيال الانسان هذا الفكر فيزيد قوة ويلاء خوة ويدفعه الى السير في طريق الصحة ويسمى هذا تلقينا ذاتياً

عالمنا

ولكنه قد يصبح فيجد نفسه خامل الرأس ضعيف الحركة بسبب سوء عضم او افراط في عمل فيجس في نفسه حاجس يرضوس له ان جسمه صار لا يمتدل المجهودات وانه أصبح يمد في صف الضعفاء. وانه لا يصلح للكلمات وانه في حاجة الى العلاج فيزداد حاله سوءاً ويكون على الحالة التي نعلمها او ما يقرب منها وهذا الثلثين الذاتي يسمى تلقينا ذاتياً

انواع الثلثين الذاتي لأخص
والانسان متعرض لها في كل حال من
أحواله ، وعمل من أعماله ، وحركة من

حركاته بل ولي كل حمة من حماته .
 فقد بشرح الانسان في عمل فظهر بواند
 النجاح فيه فيفكر في أنه ناجح موفق
 فيكون ذلك ثقتنا صلما بدنه للامام .
 وقد تصادفه ثبات في اول أمره فيفكر
 في انه غير ناجح وليس موفق فتقبض
 نفسه ويزداد تشاؤما فينفضي ذلك الى فشه
 تحصل كل هذه التغيرات القلبية
 فينا ونحن نائلون منها ما نحن قائل فينا
 فضلا لا ينفذ سواها وهي علة كبيرة في
 نجاحنا أو فشلنا، سحتنا أو حرفنا

فالمصاب بالنوراستانيا يكون عرضة
 لكثير من هذه التغيرات بسبب اشتغاله
 بنفسه ضد أكثر أعراضه التي يشكو
 منها لاسبب لما الالهة القوي السرية
 فقد يصاب بدوار ضعيف فيفكر في أن
 هذا الدوار سيقتضي الى اصابته بصرع أو
 بأغما فيخفق قلبه وتضطرب أمصابه
 ويسرع نفسه ويختره من سوء الحال
 ما لوراءه ، وهو على تلك الحال لظنه
 ينازع الموت ثم يزول عنه ما به بعدما
 يترك حرضا لا يتطعم حراكا ولا سبب
 لتلك الا أنه تقن نفسه (وهو في حالة
 الدوار) ان دواره ذلك سيتحيل الى

نكبة من النكبات التي تحيها فصل ذلك
 التلقين فيه حمله في النائم نوما مة ايطيبا .
 وهذا الامر مؤسس على قانون فنان
 معروف وهو ان كل فكر يجرى بالنفس
 يستحيل الى حدث يظهر على الاعضاء .
 وقد يصاب المصاب بالنوراستانيا
 بخفقان قد يزول بتليل من الراحة أو
 بتعلي جرعة من زهر البرتقال ولكنه
 مع أخذ الراحة وتعليه زهر البرتقال
 يجرى ففكره في أسوأ الاحوال فيخيل له
 ان هذا الخفقان سيستمره حتى يقتضى
 على قلبه بالوقوف أو حتى يقتضى به الى
 الاعضاء . فيزداد خفقانه ويشد ولا يزاله
 حتى يتوكل كالصغير به الفطر . وقس
 على هذين الحالين

فلو كان المصاب بالنوراستانيا عند
 ما يصابه مرض من الاعراض يذكر هذا
 السر الكبير وهو أن التلقين الذاتي يزيد
 ما يشعر به أضعافا كثيرة لحدل عن
 تلقين ذاته بهذه الاسواء فما باله لو عرف
 أن تلقين الذات الاحوال الطيبة من الصحة
 والقوة يفعل فيه فضلا لا ينفذ الصلاح بل
 ولا ينفذ أكبر تأمل في الوجود ؟
 نعم قد ثبت أن تلقين الذات قوة

دونها كل قوة في النفس وانه يشفى الامراض
الجسدية والفسق على السواء . فلو قلت
وما سر ذلك ، قلنا لك نعم ان الروح
صلطانا على الجسم من اقل مظاهره انها
تحركة بارادتها وان فرحها يثار عليه
فينشط وحزنها يظ به فيضعفه وهي فوق
ذلك العادة في ادارة قلبه وتحريك رتيبه
واقامه كبده وكليته ومعدته وجميع اعضائه
على المحل التي هي عليها فهي تدعها بقوة
وتسخرها بصوامل البقاء وان كما لا نشعر
بذلك بل لكنها حقيقة لا امراء فيها

فان صلحت قومي صحت الروح على
أي مرض من أمراض الجسم تسليطاً .
اصولاً كانت النتيجة ازالة ذلك المرض
واحلل الصحة لله على نظام طبيعي
مقرو كانت من احوال التنويم المغناطيسي
فقد تنوم رجلاً ونخيره بأن في يده قرصه
مستدرة في وجهه تمددها بالقرص فتكون
في يده القرص حالاً أمام نظرك . وان كان
به مرض واذا مته بأنه سيثقل منه بلا شك
وانه سيذول حتى لا يبقى له اثر ذلك
المرض كما اقتنع ان كان في قرصه الجيوبية
نية لتحلل اجزاء الحية .

هذه المشاهدات قد اثبتها التنويم

المغناطيسي وصارت علماً رسمياً لا يصح
التردد فيه . فرأي أساتذتنا جامعة (تدسي)
العلية بفننا وهم الجهابذة لبني
وبرهتهم وليؤيدوه وغيرهم ان هذا التلقين
الذي يلقن به النائم يمكن أن يلغسه
الانسان بنفسه نفسه وهو صياح وقد
جريره في انفسهم فوجدوه كما تخيلوه
فصحوا الناس بعده لا نضمهم وكتب
في ذلك كتابات ملأت مكتبات

ولكن هؤلاء العلماء رأوا أن التلقين
الذي يكون أكثر تأثير الوجدان الانسان
على كرسبه أو استلق على سريره بعزل
عن الناس والضوضاء . وأرضي جميع عضلاته
ودركز فكره وجماء من الاشتغال بالاشياء
وقارب بذلك أن ينام ثم لقن نفسه بنفسه
ما يريد . فلو كانت به وسوسة مثلاً وأراد
الخلاص منها دخل حجرته واغلقها على
نفسه واستلق على سريره وأرضي جميع
عضلاته ووقف فكره عن الحركة ومنه
من الجولان في الأشياء الاخرى وليث
على تلك الحلة حتى يقارب النوم ثم قال
في نفسه (أنا لست بموسوس ، أنا لا
أشتغل بالمخيلات) مثلاً ثم صبر عدة
لوان وقال ذلك لنفسه ثانية ثم سكنت

وقالها ثالثة ثم قالها بلسانه بصوت خافت
أربع مرات ثم قالها بصوت وسط ثلاث
مرات ثم بصوت مرتفع مرتين جاءه لاء
بين كل مرة وبرة عدة ثوان ثم قام غير
مفكر فيها قل وكرز هذا مرارا في أيام
متوالية بل اشهر امتوالية خالص مما به نأما
ويمكن أن يصل هذا العمل للحصول
على كل سفة يريدها وعرض يجب اذاته
ولكن لا يجوز له ان يلقن نفسه شيئين
مختلفين قبل مضي عدة ساعات بين
الثنتين

فالمصاب باورداسانيا يكون عادة
مرضا لتلقينات ذاتية سيئة على غير علم
منه فيحسن به أولا ان يملأ ذلك ويشجبه
وان استخدم قوة التلقين فيما يشفه
ويخلصه من مرضه

وعلى كل انسان ان يستخدم قوة
الثنتين للحصول على الصفات الكريمة التي
يردها لنفسه والمدار على الثبات والقداب
وعلم استعمال الثرة فان هذه حقائق
فردتها جامعة من اكبر جامعات أوروبا
واقشتر أمرها على العالم كله.

﴿التزوج﴾ سكة المهرات وما
تداس به الفلال

﴿وس﴾ الناووس مقبرة النصرى
و (الناس) الخلق من الانس والجن واحده
انسان

﴿أبو نواس﴾ هو أبو علي الحسن
ابن هاني، بن عبد الاول بن الصباح
المعروف بأبي نواس الحكى الشاعر المشهور
كان جده مولى الجراح بن عبد الله
الحكى والى خراسان ونسبت إليه . ذكر
محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة
ان ابا نواس وفد بالبصرة ونشأ بها ثم
خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم
صار الى بغداد. وقال غيره انه وفد بالاهواز
وقل منسا وحمراء سنان وأمه أمرازية
اسمها جليان وكان أبوه من جند مروان
ابن محمد آخر ملوك بني أمية وكان من
اهل دمشق وانتقل الى الاحواز فربط
تزوج جليان وأولدها عدة أولاد منهم
أبو نواس وأبو معاذ فأما أبو نواس فأسلت
أمه الى بعض الصالحين فراءه أبو أسامة
والبة بن الحباب فاستحلها فقال انى ارى
فيك مخايل ارى ان لا تضيقها وستقول
الشعر فاجبتى أخرجك . فقال له ومن
انت فقال انا أبو أسامة والبة بن الحباب .
فقال نعم والله انانى عليك ولقد أردت

المروج الي الكوفة ببيك لاأخذ منك
 وأسمع منك شرك فصار ابو نوار معه
 تقدم به بغداد فكانت اول ما قاله من
 الشر وهو صبي :
 حامل الهوي نصب يستخفه الطرب
 ان يكي بمن له ليس ما به لب
 تضحكين لاهية والهوب ينتهب
 نصيبين من غنى صحنى في السجب
 وهي ايسات مشهورة . وروي ان
 الخليل صاحب ديوان الخراج بمصر سأل
 ابا نواس عن نسب قتال أغثاني أدبي من
 نسي فأمكنه . وقال اسماعيل بن
 نوبخت ما رأيت قط أوسع طعنا من ابي
 نواس ولا احتفظ منه مع قلة كعبه ولقد
 عشنا منزله بعد موته فاجدنا الاقطرا
 فيه جزار مشتمل على غريب ونحو لا غير
 وهو في الطبقة الاولى من الموالدين وشعره
 عشرة أنواع وهو مجيد في العشرة وقد
 اعنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم
 ابو بكر الصري وعلي بن حمزة و ابراهيم
 ابن احمد بن محمد الطبري المعروف بنوزون
 فلهذا وجد ديوانه مختافا
 في بعض الكتب ان المسأون كان
 يقول لو وصفت الدنيا فذهبها لما وصفت

يشل قول ابي نواس :
 ألا كل حي هالك وان هالك
 وهو نسب في المالكين حرمي
 اذا امتحن الدنيا لييب تكشف
 له من عدو في ثياب صديق
 والبيت الاول ينظر الى قول امرئ
 القيس :
 فبعض القوم عاذلني كان
 سيكفني التجارب واتصباي
 الى عرق الثري وشجت مروقي
 وهذا الموت بسبني شهابي
 وقد سبق لي ترجمة الحسن البصري
 فغير هذا المعنى وما أحسن ظن ابي نواس
 بربه عز وجل حيث يقول :
 تكثر ما استطلعت من الخطايا
 فانتك بالم ربنا غفورا
 متبصر ان وردت عليه صفرا
 وتلقى سيذا ملكا كبيرا
 نفس ندامة كفيك ما
 تركت مخافة النار السرورا
 وهذا من انجبت المعاني وان كان
 غريبا وأخباره كثيرة . ومن شعره الفائق
 المشهور قميدته المبيدة التي حسده عليها
 ابو تمام حبيب التقدم ذكره ورواها بقوله

ومن ألم بها اتل سلام

كم حل عقدة صيره الالام

واول قصيدة أبي نواس المشار اليها

وهي اول ما مدح به الامين محمد بن هرون

الرشيد أيام خلافته :

يا دار ما صدمت بك الايام

لم يبق فيك بشاشة نستام

يقول من جعلها في صفة ناقة :

ونحمت بي هول كل تنوفة

هو جاء فيها جرأة اقدام

فقد المظي وراءها فكانها

صف قدس من وهي امام

واذا المظي بنا بلتن هدا

ظهور من على الرجال حرام

قال ابن خلكان هذا البيت له حكاية

سيأتي ذكرها في ترجمة ذي الرمة خيلان

الشاعر المشهور وقد أذكر في هذا البيت

واقعة جرت لي مع صاحبنا جمال الدين

محمود بن عبد الله الأربلي الأديب الجليل في

صناعة الامان وغير ذلك فانه جاءني الى

مجلس الحاكم العزيز بالقاهرة المروسة في

بعض شهور سنة خمس وأربعين وسنة

وقد منى ساعة وكان الاسم يزدهون

لغثة أشغالهم حينئذ ثم نهض وخرج فلم

أشعر الا وقد حضر غلامه وعلي يده رقعة

مكتوب فيها :

يا أيها المرئي الذي برجوده

أهدت بها من لنا الايام

أن حججت الى مقامك حبيبا

أشواق لا يوجب الاسلام

وأنت بالمحرم الشريف معطيني

قد مرت واستاقها الاقوام

فطلت أنت عند نشداني لما

يتألمن هون في القريض امام

واذا المظي بنا بلتن هدا

ظهور من على الرجال حرام

فولفت طيبا وقتت لغلامه ما

الخبير فذكر أنه لما قام من عندي وجد

مداه قد سرق فاستحسنت منه هذا

التضمين والعرب يشيرون النحل بالراحة

وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين

واستتمتة التلبي في مواضع من شعره ثم

جاءني من بعد جمال الدين المذكور وجرى

ذكر هذه الايات فقلت له ولكن

انا من احد لا محمد فقال عطف ذلك

ولكن احد واحد سواء وهذا التضمين

حسن ولو كان الاسم أي شيء كان

وكان محمد الامين المقدم ذكره قد سخط

على أبي نواس قضية جرت له معه
 فهدده باقتل وجبسه فكتب اليه من
 السجن :

ياك استجير من الردي

منعزداً من سطاو بانك

وحياة رأسك لأمر

دلتها بحياة رأسك

من ذا يكون ابا نوا

سك ان قلت ابا نواسك

وله معه وقائع كثيرة وقد سبق في

ترجمة ابي عمر احمد بن حجاج القسطلي

ذكر بعض قصيدة ابي نواس الرائية

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد

وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل

سنة ست وثمانين ومائة وتوفي سنة خمس

وقيل ست وقيل ثلث وأربعين ومائة

بغداد ودفن في حمار الشونيزي رحمه

الله تعالى، وانما قيل له ابو نواس لقول ابن

كانت له تنوسان على عطية . والحكي

بتح الماء المهمة والكلف وبعدها سم

هذه النبة الي الحكر بن سعد الشيرة

قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله

الحكي وكان امير خراسان وقد تقدم ان

ابا نواس من مواله فنسب اليه وقد تقدم

الكلام على سعد الشيرة في ترجمة المنهني
 في حرف الممززة واما الصولي فآثار ترجمته
 في المحدثين وعلى بن حمزة لم أنف له على
 ترجمة وتوزون اخذ الاشب من ابي عمرو
 الزاهد ورجع فيه وتسرر وكان يسكن
 بغداد وتوفي في شهر جمادى الاولى
 سنة خمس وخسين وثلاثمائة رحمه الله
 تعالى

ما زال الطلاء والاشراف يدون

شعر ابي نواس ويتكلمون به

ويقتضونه على اشعار القدماء . (قل محمد

ابن داود الجراح) كان ابو نواس من

أجود الناس بديهة وأرهم حاشية لسنا

بالشعر يقول في كل حال والردي، من

شعره ما حفظ عنه في سكره . (قل الجاحظ)

لا عرف بعد بشار مراد اشعر من ابي

نواس (وقال الاصمعي) ما أروى لأحد

من أهل الزمان ما أروى لأبي نواس

(وقال أبو عبيدة) ابو نواس للمحدثين

كسري . القيس للأولين لانه الذي فتح

لم باب هذه الفطن وحلم على هذه

المطاني . وقال ذهب اليمن بمجد الشعر

وهزله قارم تيس بمجده وابو نواس بينه

(وقال ابو الحسن الطوسي) شعره الميمن

بشعره لانه كان يصكر القول لا يخلط
 (وقال ابن حديد) سألت اباحام من
 أبي نواس فقال ان جد حسن وان هزل
 ظرف وان وصف يلغ بلق الكلام على
 مواهته لا يزال من حيث أخذه (وقال
 أبو الفيث البحرى) سألت أبي فاحضرته
 الواقعة من أشعر الناس قتال أمن المتضدين
 تسأل أم من الهدئين قتلت من الهدئين
 فقال يابني لو قسم احسان ابي نواس
 على جميع الناس لوسمهم وان لاشجع السلي
 لاحسانا وما علم الشعراء أكل الجز
 بالشعر الا ابو تام قتلت لانت اشعر ام ابو
 تام فقال ما أنت مما لا يزال يسأل عنه
 جيد ابي تام خير من جيدى وردبني خير
 من رديته

(وقال ابن الاعرابي) بعث الي
 المأمون فسمرت اليه وهو مع يحيى بن
 اكرم بطولان في حديقة فلما نظراني
 ولياني ظهر رها فجلست فلما اقبلت
 قتل المأمون يا محمد بن زياد من اشعر
 الشعراء في نعت الخمر فجلست أنشدته
 للأعشى وقلت هو الذي يقول :

تربك القذي من دونها وهي خوفة

اذ ذاقها من ذاقها يذطن

ثلاثة امرؤ القيس وحسان وابو نواس .
 وكان خلف الاحمر ولا في اليمن في
 الاشامرة وكان مصيبا وكان من أميل
 خلق الله الي ابي نواس وهو الذي كناه
 بهذه الكنية لانه قال له انت من اهل
 اليمن فتكن باسم من أساهى القوم ثم
 احصي له اسماهم وخبره فقال ذو جدن
 وذو كلال وذو وزن وذو كلاع وذو نواس
 فاختر ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت
 له وغلبت على أبي نواس كنيته الاول
 وكان أبو نواس يصبه شعر النابغة وفضله
 على زهير تفضيلا شديدا ثم يقول الاعشى
 ليس مثلها وكان يصب لجرير على
 الفرزدق ويقول هو اشعر ويأتم يشار
 ويقول هو عزيم الشعر كبير الاختلاف
 ويقول أهدت قراءة شعر الكعبت فوجدت
 لشعريرة ثم قرأت شعر الخزيمي فتشقتت
 على حمي بهردة ثم قال برما شعري أشبه
 بشعر جرير فقبل له فاقول في الاخطل
 قل انا في الخمر قبل الفرزدق قل ذلك
 الاب الأكبر . (وقال ابن الاعرابي)
 خست بشعر أبي نواس فاروت لشاعر
 بعده (وقال ابو عمرو الشيباني) لولا ما
 اخذني ابو نواس من الارفاث لاستهجننا

ثم انشدته للأخطل فلم يحفل بشيء مما
أنشدته ثم قال يا ابن زياد اشعر الناس في
منها القى يقول :

خسنت في مفاصلهم

كشمسي البرء في السقم

فعلت في الأب اذ خرجت

مثل فعل النار في الظلم

فاهندي ساري الظلام بها

فأعتداء السفر بالعلم

(ومن عمرو بن أبي عمرو والشيباني)

قال جاء أبو العتاهية وسلم وأبو نوحس

يوما إلى أبي فأنشده أبو العتاهية :

ومضت أجدات صمت

ومضت أزمانه خفت

وارتك قبرك في القبر

ر و أنت حي لم تمت

وتكلمت عن أمين

تلى وعن صور شئت

وحكت لك الساعات

ساعات انبات بنت

وانشده شعرا آخر يقول فيه :

على سرعة الشمس في مرها

ديب لخلقة في الجدة

قل فانصروا فلما كن بعد أيام

عاد إليه سلم وأبو نوحس فأنشده سلم
(أجروت جبل خليم في الصياغرل) حتى
بلغ قوله :

ينال بالرقق ما يصبي الرجال به

كلوتت مستجلا يأتي علي جبل

قال أبو عمرو أحببت إلا أنك

أخذت قول أبي العتاهية :

وحكت لك الساعات ما

ساعات انبات بنت

قل ثم انشده أبو نوحس قوله (يلشقيق

النفس من حكم) الي ان بلغ الي قوله :

خسنت في مفاصلهم

كشمسي البرء في السقم

قل له أحببت إلا أنك أخذته أيضا

من قول أبي العتاهية :

على سرعة الشمس في مرها

ديب لخلقة في الجدة

وقد ذكر بعض أهل العلم ان بيت

أبي نوحس هذا مأخوذ من قول بعض

المزولين يصف قاصدا ظفر بصيد بسرعة

مشي :

شمسي لا يحس به

كشمسي النار في الضرم

وقال ان ابا نوحس انشد بيته هنا

بعض الشعراء فقال له أما سمعتك أن
سرفت حتى أحلت؟ فقال ومن أين سرفت
فأشبه بيت الهزلي؟ فقال كيف أحلت.
قال بتورك كشمي البرء في السقم وهما
جيدا عرضان والعرض لا يتخيل على
العرض . فاقطع ابن نواس ثم غير بيته
بعد ذلك بأن قال كشمي النار في النعم
وهذا بيت الهذلي بينه وسعد . وعن
الاصمعي ان ابا نواس سرق يته من
قول مسلم بن الوليد :

تجرى هبتها في قلب وانقرا

جرى السلام في اعضاءه تنكس

وهو اخذ من قول عمر بن ابي ربيعة

حيث يقول :

تقدب الهوى لك في فؤادي

ديب دم الحياة الى العروق

وهو اخذ من قول بعض العدويين

حيث يقول :

واشرب قلبي حيا ومشى به

كشمي حيا الكاس في عقل شارب

ودب هواها في عظامي وحيا

كلاب في المسروع سم الغارب

وهو اخذ من اسقف نجران حيث

يقول :

منع البقاء قلب الشمس

وطلوعها من حيث لا نسي

وطلوعها حراء صافية

وغروبها صفراء قفروس

تجري على كبد السماء كما

يجري حمام الموت في النفس

وذكرت بهذه الايات ما قال

الأمشي وهو أمشي قيس في سكران :

فراح مثلا كأن الذهب

يدب على كل عضو ديبا

وقد اخذ أبو الشيبان قول عمر بن

أبي ربيعة فقال :

لقد جرى الحب نبي

يجري دمي في عروقي

وأخذه أمير الطبيب فقال :

جرى سها يجري دمي في مناسلي

فأصبح على من كل شغل بهاشل

وقال أبو الفرج بن عديو :

تمشت في قلبي الموموم

كشمي الهديا في المسوم

وآي عبد الله بن الجراح بهذا المعنى

فیر تشبه فقال :

فبت أسفاها سلافا مدامة

لماني نظام الشار بن ديب

وما احسن قول بهضم :

ولنظائره مضموم المشاخيخ

يخطو باصطاف كدلان الخطامل

ظهي مشي النور من لظهي ووجنته

مشي الواحظ من عنيه في اجلي

وقال ابو حاتم فولا ان العامة اينذلت

هذين اليهين وهما لابي نواس لكتبتهما

بالذهب وهما قره :

ولو اني استغزيتك فوق ما بين

من البلوي لا صبرك المزيه

ولو مرضت على المرئي حيا

بعيش مثل مبشي لم يريدا

وكلنا المأمون يقول لو وصفت الدنيا

نضها لما وصفت بمثل قول ابي نواس :

الا كل حي هالك وابن هالك

وفونسب في المالكين عريف

اذا اتحن الدنيا ليب تكشفت

له من عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى قول امرئ

القيس :

فيمض اليوم ما ذلني فاني

سيفكيني المذلوب وانسابي

المرق الثوي ودهجت مردق

وحذا الموت يسلني شباني

وقال سفهان بن جبنة لرجل من

اهل البصرة اشدن لابي نواس محكم

فانشده :

ما هو الا له سب

يشدي منه وينسب

قال حفيان آمنت بالله الذي خلقه

واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف

في مجلس قمام العباس في حاجة فمثل

ابو نواس عن رأيه فيه وفي شعره فقال

طو ارق من لوم واخذ من الفهم امضي

من السهم ثم حاد العباس وقام ابو نواس

كذلك فمثل العباس عنه وعن رأيه

فيه وفي شعره . فقال انه لا امر لعين من

وصل بعد حجر ووقا . بعد غدر وأهواز

وعد بعد ياس . فلما وصل الى النيذ اطل

كل واحد قول الآخر فيه فقال ابو

نواس :

اذا ارتد في الكلس

فلا نسل عباس

فهم المرء انت ارضه

ت بروا حدة العكاس

قال العباس :

اذا نزعتم صغر الكلس يوما

اخا حقة قتل ابي نواس

في يشتد جبل الود منه

إذا ما خلة رمت لناس

تناول أبو نواس قوما وقال :

أيا أفضل اشربن كالك

فاني شارب كلشي

قال أبو العباس :

نعم يا أوحشد الناس

عليّ العيين والراس

قال أبو نواس :

قد حفت لنا المها

س بالفسرين والآس

قال أبو العباس :

واخران بهائل

سراة سادة الناس

قال أبو نواس :

ونورد قلة المسحو

ع مثل الضف فلكاس

قال أبو العباس :

وقد أليها الرحد

ن من أحسن إلباس

قال أبو نواس :

وقد زفت باكليل

يواليت علي الراس

قال أبو العباس :

ولا تحبس اخي كلشي

فان غير عباس

فكلت ماضي من معارضها في

ذلك المهاس اكثر مما حفظ الا انه

انصرف العباس ونق أبو نواس فمثل

عن العتاب والعباس فقال العتاب يتكلم

والعباس يتدفق طبعاً وكلام هذا سهل

عذب وكلام ذلك متدفق كز وفي شعر

هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر ذلك

جسوة وقظافة، وكان لأبي نواس مع أهل

عصره مناقضات ومعارضات يطول شرحها

فتورد منها ما خفي ذكره . حضر أبو

نواس مع جماعة مطعماً عاليا يطلبون هلال

القطر وكان سليمان بن أبي سهل في عينة

سوء فقال أبو نواس بأزائه ثم قال يا أبا

أيوب كيف ترى الهلال من بعد وأنت

لا رأي من قرب قال لسليمان قد رأيتك

تشي القهقري حتى تدخل في رحم سليمان

بعض أمه فأحفظ ذلك أيا نواس فقال في

سليمان :

قل سليمان وما شيتي

إن أهدى الصبح له غمها

مأنت بالمر فألمي ولا

بالجد استعجب بالصبا

فرحة الله على

رحمة من هم ومن خصصا

لو كان يدري انه خارج

مثلك من (... لا اختصي

فأجاب به سليمان قال :

ان ابن حاتم سافه خالص

ما وجد الله ولا اخلصا

الخل يذكرى شعرة قاغندي

بالعرض في اشياهم مردهما

وكان في شعري ونفروه

لنحو قس من ثوبه قد قلصا

كالكتاب البحث حتى اذا

اهدي اليه مغلبا بصبعا

واجتمع أبو نواس يومئذ الرقائشي

في مجلس فذاكرا الشعر فقال له ابو نواس

قد سبقتني الى ابيات ووددت اني اني يوجب

شعري . قال وما هي فقال قولاك :

نبتت نسماني الموفى بذمه

من بعد انه لب ما سلت واقداح

فقال خذ واسقني وعن ال

يا: ازار مشواي بالقامين قاله احمي

فاحسا ثانية او بعض ثلاثة

حتى استدار ورد الراح بالراح

فقال له الرقائشي لكنك انت سبقتني

بيبين ووددت اني اني بكل شعري . فقال

ابو نواس وما هما ؟ قال قولاك :

وستطبل على الصبياء باكرها

لي فنية بالصباح الراح حدائق

فكل شي . رآه ظننه قد دعا

وكل شخص رآه قال ذاساتي

وحكي الاسمى قال رأيت ابا نواس

بعد موته في المنام فقلت له هل نسي من

خبرياتك شي . فقال أجودها . قلت فاذكره .

فقال :

اذكبر اجار ساقى الشرب بزجما

فلاح في البيت كالمصباح مصباح

كدنا على علنا ياشك نأله

أراحتنا نارنا ام نارنا الراح

وحكي عن عبد الله بن المعتز انه قال

رأيت ابا نواس في المنام فقلت له لقد

احسنت في قولاك :

جاءت بارشها من بيت تاجرها

روحان من الحرف في جسم من النار

فقال لا بل احسنت في قولتي :

يا قاض الروح من جسم أمارتنا

وقافرا قد نسي حزن حتى عن النار

ومن شعره :

سبحان في المكتوت آية ليه

نخضت صيحتها يوم الموقف

لو أن عينا ومنها نفسا

ماني المعاد موصلا لم تطرف

ومنه :

تل جنيتك لرام

واضحت بلام

مت بداء المصتخير

لك من داء الكلام

انما السائل من آل

جم قد بلجام

شيت بلهذا وسات رك اخلاق النلام

وللتابا آكلات شاريفت للنام

واخباره كبير ثوديون شعره مختلف

الترتيب لاختلاف جامية وكانت وفاته

سنة خمس وقيل ست وقيل ثلث وتسعين

ومائة بيندلو ودفن في مقابر الشونيزي

رحمه الله تعالى

﴿ نوش ﴾ ناش الشيء بنوشة نَوْشًا

تأوله و (تأوش الشيء) تناولوه (تأوشوا

بالرماح) تطاعنوا و (أفأشه) تناوله

﴿ نوص ﴾ ناص عنه يوص نَوْصًا

تأخر وفر وتحي و (المناص) الملجأ والمفر

﴿ نوط ﴾ نطه بنوطه نَوْطًا ونِيطًا

علقه و (نوطه) علقه و (اناطه به) علقه

و (النيط) الغزاة و (النيط) موضع

الطريق

﴿ نوع ﴾ نوع الشيء جنه أنواعا

و (تنوع الشيء) صار أنواعا و (النوع)

كل ضرب من الشيء وهو أخص من

الجنس

﴿ نوف ﴾ ناف الشيء بنوف نَوْفًا

أرقم وأشرف و (نُيف عليه) زادو

(أناف عليه) أشرف و (النيف)

الزيادة يقال (خسة ونيف)

﴿ نوف ﴾ البكلل ابن فضالة من

اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

مات بعد سنة (٨٠) هـ

﴿ نوق ﴾ آفة الشيء ايشاقا

اصعبه و (تنوق في مطعمه وتينق) تصرد

و (التنقة) الاتي من الابل جمعها نوق

وتينق

﴿ نوك ﴾ الرجل ينوك نَوْكًا حق

و (الانوك) الاحق والجامل

﴿ نول ﴾ ناله بالسية يوله نَوْلًا

وتوال اعطاه و (نال به نَيْلًا) نحصل

عليه و (نوله) اعطاه ومثله (نوله) و

(تناوله) أخذه و (النول) الساء و

(البنوات) خشبة الحماط

﴿ نوم ﴾ نام الرجل بنام نوما وقد ومات و (نومه) أرقده ومثله أمانه . و (تناوم) أرى النوم من نفسه و (استنام) اليه (سكن اليه و (النؤوم) الكثير النوم ومثله النؤومة و (النام) النوم وموضعه ومثله النمامة

﴿ النوم ﴾ النوم من الحاجات الحيوية فحيوانات والانسان وقد تكلم فيه العلماء قديماً وحديثاً وأشهر ما كتب عنه الارتاذقثنيكوف تلميذ باسثور وقد ترجم ما قاله حضرة الدكتور امين ابو خاطر ونشره في المنطف فتتله لقراء وقاتي على آراء غيره مما وقفنا عليه في كتب كبار الباحثين . قال :

« ظهر الرأي بالقسم الذاتي منذ خمين سنة وقال به أيده كثيرون من جلة العلماء فذهب بعضهم الى ان النوم يحصل من تجمع حاصلات الانحلال في الدماغ وهذه الحاصلات تسلب من الدم وقت الراحة وظن كثيرون أن حامضاً يتخزن أثناء عمل الاعضاء ويزيد الى حد لا يعود باستطاعة الجسم احتياله فيتخلص منه بالنوم

« وأنعم بعضهم درس هذا الموضوع وارتأى ان عمل الاعضاء بولدمراد سهاها بروتوجين نجلب الشهور بالنوم وقال انها تتجمع باليقظة وتتحل بالنوم بواسطة التاكيد وان الحماض الابينيك أهمها حلا استنادا الى ان هذا الحماض يساهم على النوم . فاذا صحت هذه النظرية صحت المشابهة بين القسم الذاتي بالحماض الابينيك في الانسان والحيوانات التي تسبل بتأثيره فيها الى النوم وبين الميكروب الذي تولده ويتوقف فعلها لاختياري بعد نكارة . ولهذا فكان ان توقف الاختيار القبي قد يسبب موت المكروبات التي تولد الحماض فانوم قد يتحول كذلك الى موت طبيعي . على انه لم يظهر الى الآن ايؤيد هذه النظرية . وارتأى آخر است النوم لا يحصل من تولد الحماض الابينيك الا من بعض المواد القلوية التي سهاها غرتيه (لوتومافين) واتضح انها تؤثر في المراكز العصبية وتحدث قبا ونوما فاذا كثر في الجسم طبت النوم ضرورة وعليه يكون الفعل المنوم للفراد البروتوجونية فعلا مباشرا اي انه يسهم المراكز العصبية وبعد النوم تفرز تلك

فصل فيها فصلاً شاملاً إذ تمام بعد دخوله
بدقيقة وتبقى مستترقة في النوم . . . ٥٠٠
دقيقة وتنفذ الحساسية كل هذه المدة
من سطح الجسم كله وبسبب أن تستيقظ
تبقى الحساسية ناقصة وتظهر كأنها سكرانة
وتبقى كذلك مدة . وبما أن النوم يرافقه
أنيميا الدماغ والاحترقان يصل فيه هذا
الفعل فيجوز أن يكون من جهة المورثات
التي تورطت من عمل الأعضاء . وبما أن النوم
وأن يكون أهمها فصلاً . وربما يناقض هذه
النظرية ما ظهر من الأبحاث الجديدة عن
النوم وأسبابه

٥ فلما تقدم إلى المرحلة في دراسة مشكلة
النوم المقفلة كان يقرب هذا التقدم رجوع
إلى الوراء . فبعد ما كانوا ينسبون لاشياء
القلويات (البرتامين) أهمية كبيرة في
الامراض العفنة كانوا يحاولون أن يحصلوا
النوم مقصوداً على تأثير المواد الملائمة لها
وأما الآن وقد ثبت أن السموم ذات
التركيبة الكيماوية المركبة هي التي لها
الفعل المهم في هذه الامراض فهم يحاولون
أن يحصلوا النوم والنوم بتأثير المواد الملائمة
لها

٥ - سار عالم على هذه الطريقة اجتذبت

المواد من الجسم وبزوال الاضطراب الذي
حصل فيه

٥ إذا صدقت هذه النظرية ثبتت
المشابهة بين النوم والموت الطبيعي من
جهة وبين توقف النمو وموت الخير الذي
يستتبع في الاوساط الاوتوتية من جهة
اخرى لان موت الخير ينتج عن التسمم
بقوي وحر الامونياك الا ان معلوماً
الحالية لا تساعدنا على تعيين عمل التسمم
النوم الخاص . ومرفوعاً عن البروكوماين
لا تزال قائمة . ومع ذلك فقد درسوا
السنين الاخيرة واحداً منها هو الادرنالين
الذي يستخرج من الغنظتين فوق الكلبيين
وهو شبه قوي بفرز من الكلبيين ويسير
في الدورة الدموية وله خاصية قوية على
قبض الشرايين ولهذا استعمال لتوقيف
الازفة الدموية واذا استعمل بكمية كبيرة
او بجرعات متكررة فصل فصل سم حقيق
وأما بالجرعات الصغيرة فيحدث أنيميا
(فقر دم) الاعضاء . ويقبل فصلاً خاصاً
في المراكز العصبية وأثبت بعضهم انه اذا
حقن مذبذباً منه بمزيج مخفف غرامات
من محلول ملح البحر الفينيلوسين
(٧ ونصف : ١٠٠٠) بمزيج دماغ القطط

إحصائه أنظار العلماء فأثبت انه في أثناء قضاء الأعضاء لوظائفها تتجمع مواد خصوصية ليست حوامض عضوية ولا أواع فوكرامين بل مولدات ميكروبية صلبة وامتحن ذلك في معمله فأخذ حيوانات وأنتجها بالمركبات الضيقة عدة ساعات حتى أميت ثم ذبحها واستخرج خلاصة من عضلاتها وحتن بها حيوانات سليمة ففعلت فيها نفسا ساعا جداً إذ ظهر عليها الوفاة الزائد وماتت بعد ٢٠ الى ٤٠ ساعة ومن أهم خصائص تلك الخلاصة أنها اذا أدخلت إلى الدورة الدموية في الحيوانات الاليسية بكية لا تكفي لتنتج سلة خلاصة مضادة لاسم نهي كسم المقتيريا الذي يتولد منه ضد له واثباتا لذلك حقن مزيجها من السم الذي يحدث من التعب مع كية صغيرة من المصل المضاد له فلم يظهر في الحيوانات المحقونة أقل اضطراب. حصلت هذه النتيجة ايضا باصطاء المصل المضاد لاسم من الغم . ولهذا يقول صاحب هذا الاكتشاف ان هذه الامتحانات قد فصل لنا إلى معمل ينتج التعب

و وان نعلم علينا ان نتحقق طبيعة المواد التي نحصل بدقضاء الوظائف ومنها

ينتج التعب والنوم تتفرد الأول بوجود هذه المواد ويكون النوم راجعا حقة إلى نوع من التسمم الثاني . ولم يقم إلى الآن برهان يقض هذه الفرضية ما خلا بعض الاعتراضات الضعيفة التي طارض بها أحد علماء الفسيولوجيا كنوم الاطفال الطويل وأرق أصحاب النيوراستينا أما النوم الطويل فيرجع إلى ان الطفل تتأثر أعصابه بسهولة ويؤثر فيه قل شي من العوامل المضرة . وأما الأرق فلأن أصحاب النيوراستينا يحسرون فسما من حساسة الضامر العصبية وأصحابهم تتعرج بسهولة

ثم اتنارى كثيرا من الحوادث المرضية التي تتفق مع نظرية التسمم الثاني اتفاقا تاما وأهم شاهد على ذلك مرض النوم الذي ثبت انه يحصل من حمل حيوانات ميكروسكوبية يعرف باسم التريانوزوم الذي ينمو في الدم وينتشر في سوائل الخلايا التي تحيط بالمراكز العصبية وأخص أعراضه ناس يزيد على التوار ونوم متواصل وفي بداية المرض يسرل نبيه المريض من هذا النعاس ثم تتلب عليه نوب النوم وتدهمه في كل

أحواله ولا سيما بعد الأكل ثم زيد النوم طويلا واستمرقا وتنتهي الي حالة غيبوبة لا يصود في الاسكان ايقاظ المريض منها الا بصعوبة . والاكتشافات الطبية لم تبق بحالا قريب في أن هذا النوم مسبب عن التسمم بسر التريياوزوم

« ارتأى كلا باريد الفسيولوجي من جنيف أن النوم ظاهرة غريزية تنوقف الوظائف بها عن العمل وأن الانسان لا ينام بسبب التسمم او الاميا بل ينام منعاطها » وقال « ان النوم ظاهرة قوية تحصل بعد ان تنجم في الجسم المواسل الصادرة من عمل الوظائف » ومعنى ذلك أن النوم نجليه نهايات العمل الوظيفي بعد أن تتأثر المراكز العصبية بها وهو نوع من التسمم فالرأيان يتفقان في المبدأ وبمختلفان في تفسير المسئلة بالنظر اليها من وجهين مختلفين » انتهى ما نقلنا عن المقطف

هذا ملخص ما يقوله العلم المادي عن النوم وهو رأى حشن غلبط يشعر بأن أصحابه لا يزالون في عمارة مما حدث في العالم النفسي من المشاهدات البعيدة النور التي تسمح بتحديد النوم تحديدا ينطبق على حقيقته . ولئن كان المادون لا يزالون

جامدين على نظرياتهم هذه ظن هناك علماء يسيرون من أقطاب الفاسفة قد توجهوا في دراسة النوم وجبة أخرى مستعيرين بشكاة الدموم النفسية الحديثة فأدوا الي نتائج عظيمة القيمة تتفق مع تلك المشاهدات التي لا تناقض . وانأرى أن نلم بعض ما قالوه في هذا الباب تكيلا لهذا المبحث الهام

من العلماء الذين أقاموا في الكلام على النوم معتدين على المشاهدات النفسية المذكورة الاستاذ ف . و . هـ . يارس المدرس بجامعة كبرديج الانجليزية وأحد أعضاء جمعية الباحث النفسية في لوندرة . فقد عد له فصلا ضائيا في كتابه الكبير القائدة المسمى بالشخصية الانسانية . فقال :

« ما شرح الآن في بحث النوم من وجهتين باعتبارها حالا يعقب حالا آخر للشخصية الانسانية يجب علينا أن نبحث عن طبيائمه وخصائمه ، وباعتباره عاملا سكلا لوجودنا الارضى كاهر شأن اليقظة يجب علينا ان نبحث كيف أن خاصتي النوم واليقظة يمكن أن تصلحبا وتركزا في عدي الارضاء النفسي والجسدي

للإنسان . مثل هذين الإصلاح والتركيب
يتضمنان العلم بحقيقة طبيعة الروح وهو
الأمر القوي لأنزال هيدن عنه

« تعتبر أولاً الطابع النوعية فانوم
وقد رأينا ان تحديد النوم من اصعب
معضلات علم الفزيولوجيا ، وأرى ان
التجارب التي حدثت على النوم المنطاطيسي
في هذه السنين الاخيرة زادت هذه المعضلة
إعضالا ، فان التحليل الفزيولوجي فانوم
يميل لرأى القائل بأن حال من الاحوال
الجسمية مثل اشحن المخ بتحصلات
الانراز هي على الاقل المقدمة العادية
لنوم الطبيعي ، ولكن قد تحقق من جهة
أخرى انه يمكن الحصول عند كثير من
الناس على نوم عميق وطويل بواسطة
انتلخين معها كانت الحلة الجسدية عندهم .
(يريد أن يقول لو كان سبب النوم تركيز
السميات في المخ فكيف يحدث لكثير
من الاشخاص النوم العميق بالمنطاطيسي
بمجرد التلخين) . وهذا اوم المنطاطيسي
يمكن ان نطال مدته بنوع كبير فانوم
لا يحصل لهم نومهم الطبيعي الذي يحصل
بموامله العادية كما أثبت ذلك وراسنوزند
وغيره من الباحثين . وقد شوهد أن وسيطا

جيدا يمكن ان يوقظ وينوم بالارادة
تفريفا بالاستقلال عن كل حالة من
حالات التنقية والتعب . فقل هذا النوم
يتعلق بالحوادث التي نستطيع ، اذا أردناه
ان نصفها بالعصبية ، ولكننا لا نستطيع
مراقبتها والتأثير عليها الا بالعامل النفساني
« يمكننا بالاعتناء على المقررات العلمية
المعروفة وحدها أن نأمل الوصول الى
تحديد فانوم أوفى من التحديدات التي
لدينا الى الآن . فيجب علينا وللمتعهد
ان نؤجل هذه المحاولة الى الوقت القوي
نكون فيه قد حصلنا على مقررات علمية
غير المقررات المعروفة الخاصة بما يحدث
او لا يحدث أثناء النوم ، ولكن هناك
قطة واحدة يظهر أنها تقررت علميا منذ
الآن وهي انه لا يجوز اعتبار النوم ظاهرة
علمية فقط كما يفعل ذلك عادة . فلا
يجوز لنا ان نقف مع المؤلفات المتداولة
عند حد ما يظهر في النوم من نطل
الخصائص التي توجد في حالة اليقظة ومن
قلة الحس الظاهري ووقوف حركة العقل
المدبر . بل يجب علينا على العكس من
هذا أن نعتبر النوم ظاهرة موجبة على
قدر الامكان ، ووجهها محدود من وجه

شخصيتنا له علاقات خاصة مع حالة اليقظة . وكل من هذه الوجوه قد كان تميز فيها أرى من حالة الجمود الأولى التي كانت خاصة ببعض التراكيب الجبرائية المنحطة بحيث كان يتحد مع النظر إليها الحكم بيقظتها أو نومها وإذا لمنا أن نعلم في مسألة أي الحالتين من اليقظة والنوم أصبى من اختها في الإنسان فيمكنني أن أؤكد بأن السابق حالة النوم فهي التي قد تدل عليه جميع الظواهر كانت الحالة الأولى للسان دليل أنها هي التي تتسلط على حياته في الحالة الجنينية والحالة الطفلية . حتى أننا ونحن في اكمال القوة لا نستطيع ذلك معها ملنا ل القول بأولية حالة اليقظة ويظهر لنا أنها ثانوية وتابعة لحالة النوم بدليل أن حالة اليقظة لا يمكن الاحتفاظ بها إلا مدة قصيرة لا يمكن إطالتها سماعياً إلا باستمداد سيال الحياة الذي يجلبه لنا النوم

« فن النوم يندي . كل نشاط جديد وكل اقدام من اقدامات القوى المتيقظة وأما من جهة القوى التي تولد وتظهر في مدة النوم نستكمل عنها في أثناء هذا الفصل

ثم قال : « النوم يشتمل مرتبة على

عنه يفوق خاصة كل ما يمكن مشاهدته من هذه الوجبة في حالة اليقظة . وقد قدره وان كانت هذه المسألة لم تفسر للآن بطريقة مطلقة بأن خاصة شعور القوى التي نشاهد في النوم الطبيعي هي خاصة ذاتية له لا يمكن الراحة التي يأخذها الإنسان في أثناء يقظته أن تحصلها له . فان لحظات من النوم أو فترة صغيرة من فقد الشعور بالذات تحدث أحياناً قوية حقيقية يستحيل الحصول عليها حتى لو اضطهم الإنسان يقظاً ساعات في حالة سكون تام في الظلام (بل إن مولة خفيفة من الرأس على الصدر على شرط تعطيل الشعور بالذات ثانية واحدة أو ثابنتين يكون من وراثتها تغيير شكل نظرها لا يكون . في مثل هذه اللحظات ، ويشهد بذلك معي أكثر من واحد ، بشرح لأنسان بأن الذي يحدث في الجسم وما يكون من تغير حالة الدورة الدموية وغيرها يكون غير متواصل ويشعر أيضاً بأنه يحدث تعطل للحركة الداخلة سببها غير بعيد من ارتفاع المؤثرات الخارجية وتعطل الشعور بالذات بصاحبه لدرجة معينة تغير فزيولوجي قوي ، أي انه في أحوال النوم الاعتيادي الوحي

نحمر يظهر تلك القوة الموضوعة الخاصة التي تميز النوم الطويل والتي تصل كما سنراه الى درجة اهل في النوم المخاطبي

« هذه القوة الموضوعة هي التي توجد فيها بعد الخط الاحمر من طيف شعورنا لشيئاً (قول: المؤلف بشب شعور الانسان بالشعاع الشمسي ويذهب في تحليله مذهب الطبيعيين في تحليل ذلك الشعاع الى ألوانه الاملية المؤلفة لونه الناصع . فهو يقول ان الشعور بالذات يتألف من شعورات متعددة كأيانها شعاع الشمسي من أشعة ذات ألوان مختلفة اذا أمر من منشور زجاجي ويرى انه كانت تلك الأشعة الثلاثة تنفص الى حالات لا يدركها البصر مع انها تكون موجودة وبؤرة كذلك الشعور الانساني بالذات يتألف من شعورات كثيرة لا نعرف نحن منها الا ما اثبت لنا هذه الشخصية العانية ولكن هذا الشعور يستد الى ما بعد هذه الحالة الاعتيادية لنا ولا يظهر لنا أثره الا في حالة وقوع الانسان في نوم طبيعي أو نوم مغناطيسي أو في مرض كالهستيريا والجنون وغيره . وقد اجتهد العلماء المحدثون في درس هذه الحالات دراسة جديدة

ووقفوا على امرار كبيرة اثبتت لهم ان الانسان في حالة الاعتيادية لا يبش الا بجزء صغير من ابعته الجليظة وأما بقيةها فيظهر في غير هذه الحالة الدادة وشدت انها تابعة لعالم روحياتي تغزات منه وتعلمت به أشد تعلق مع وجودها في هذا الجسد ، وانه متى انحمل هذا الجسد عادت الى ذلك العالم الروحاني وحيث في حياة ارقى من هذه الحياة . وكتاب العلامة ميريس الذي ترجم منه هذا الفصل يثبت جميع الحوار الروحاني وانما نقل منه فصل النوم لأننا بصده الآن . فلتد الى ما قاله العلامة المذكور قال :

« في هذا المجال المظلم (مجال الخط الاحمر للشعور) نشاهد زيادة في القوة للمراقبة على الوظائف الاساسية للحياة الجسدية ولكننا نواجه اجتراناً سدود طيف الشعور في حالة اليقظة وحينما نصل الى حالة مراقبة المضلات الارادية أو القوة الحسية (أي المتطقة بالحواس الحس) نرى ان مقابلتنا النوم باليقظة يصير أقل بساطة . فاننا نشاهد من جهة تعطلا عاماً للحواس ووقوفاً لكل مراقبة على القوى اليقظة أو كلما يحدث في حالة النوم الجزئي

نشاهد انقلاب هذه القوى في حل غير منتظم الي حالة خيالات وهمية . ومن جهة أخرى ترى النوم يكون مرضية لطورات معينة وأن الليل يفوق أحيانا نفاة النهار من جهة اشتغال الناس بالأعمال الشديدة التركيب

و فلنعتبر أولا درجة المراقبة على العضلات الإرادية . ففي النوم العادي لا توجد هذه المراقبة ولا تطلب . ولكن في حالة الكابوس يكون ضياع تلك المراقبة مفرط بحيث يكون الانسان كأنه في نصف سحره وينتهي به الأمر الي الشعور بخوف مظلم . بينما يكون الانسان في حالة الانتقال النومي ، وهو نوع من ظهور شخصية جديدة كأفراد ، يجتاز الطرق الأشد وصورة بهشية ثابتة مطانة ونسبة هذا الانتقال النومي المرضي على وجه عام الي النوم الطبيعي يكون كلية المستويا الي الحياة الصحيحة . ولكننا نجد بين المصاب بالانتقال النومي الصحيح الجسم وبين المبلى بالكابوس فرقا بذكرنا من وجهة أخرى بذلك الفرق الموجود بين الرجل العبقري وبين المصاب بالمستريا . فالمصاب بالانتقال النومي

كالرجل العبقري ويستخدم في الحالات العادية وسائل تطلع عن تناول الرجل العادي ثم قال : إن درجة حدة الحواس في النوم أصبحت موضوعا للبحث والنظر وقد سارت الي الذين يستطيعون مراقبة أحلامهم موضوع التجارب المباشرة .

ولقد بسطت بعض الجهود التي بذلتها بنفس في سبيل معرفة قوة يسرى في أثناء الاحلام . واقول ان نتيجة تلك ابحاثي ان تلك القوة لم تكن اسمي حسا وأنا في حالة اليقظة . ومع هذا فان بعض الذين يكاتبونا يقولون بأن قوة الحس عندما تزداد في أثناء النوم زيادة عظيمة جدا

ثم فسر المؤلف حادثة المؤلف اخصى ر . ل . ستقسون اقدم توصل بواسطة التلقين الذاتي (انظر ما ذكرناه عن التلقين الذاتي في كلمة أوراستانيا) قبل النوم أن يوجد لنفسه في أثناء الحلم وقائع خيالية مؤثرة تملح لان يأخذها فيكتيبها وتكون احسن ما كتب من أقاصيصه

قال المؤلف ان المثال الاهم الذي يشهد به في مثل هذه الحال هو ما يظهر في حالة النوم المخاطي من قوة الذاكرة

واللما بها يخاضح الانسان وهو في حالته العادية وعدم وجود أثر لها كآفة عنده وهو في حالة اليقظة نياما يختص بمكان في النوم المضاعف

قال المؤلف : ويمكن للتائم نوما مضاعفيا ان يتذكر أحلاما كان قد نسيها وذكر ان الاستاذ الكبير شاركو الفرنسي انما امرأة كانت نفلت ذاكرتها نوما مضاعفيا فوجدت ان ذاكرتها وهي في تلك الحالة سليمة لم تنس بسوء، ويمكن بواسطة التنويم المضاعفسي بأن يعيد اليها ذاكرتها

ثم ذكر المؤلف ان التائم قد يحاول أمورا عقلية عززت على عقله وهو في حالة اليقظة مستحجا جميع حواسه وحلها وهو نائم . مثل ذلك المسائل الرياضية التي عجز العلماء عن حلها في انما الحياة العادية واستطاعوا حلها وهم في انما النوم . وما رواه العلامة (أخاسي) عن نفسه من انه عجز من استجماع عظام هيكل متفرق الاجزاء وهو في حاله اليقظة فحدث له انتقال نومي فتجمع في جمع تلك العظام واصبح فوجدها على ما يجب من النظام

قال المؤلف : ان السبل الذي يسبب

النوم من جهة الحصول على المعلومات ليس فيه شيء يفوق الطبيعة ولا يمكن للحواس ان تدركه في الحالة العادية . ونرى علينا ان نبحث حل من الممكن وجدان خاصة تفرق الطبيعة تظاهر في انما النوم وتكون من المسائل التجريبية لاثبات ان الانسان في تركيبه من جسم مادي يشتمل على روح تستدج وجودها من العالم الروحاني ومن العالم الارضي

ثم اخذ المؤلف بسرد حوادث تدل على الانسان في حالة النوم ثبت وجود هذه الخاصة فيه . وذكر ان التجارب قد اثبتت ان الانسان قد يرى في نومه حوادث مستقبلية ما كانت تدور بخلفه فتحدث كما رأيته ويرى حوادث ما كان يشغلها فيتحقق فأحلم بها واخذ بسرد حوادث من هذا النوع كثيرة لأرى نحن فائدة من نقلها فليس في فراغ هذه الفائدة من لم يجرب اشغالها وتحميل من يزيد زيادة البيان في مسألة لزوي والاحلام الى باب (لزوي) من هذا الكتاب فيرى فيه شيئا كثيرا

ثم قال المؤلف بعد سرد تلك الحوادث : ان النتائج التي تنتج من كل

وقد بلغوا في مباحثهم هذه أمداً بعيداً ليس على الاستدلال بل على الاستدلال الطبي التجريبي الذي لا يتطرق إليه الشك . وهذا نكرد ما قلناه مراراً وفي كل مناسبة ان المنهج العلمي قد طعن في فوائده طعنة تهملاً لا يرجي له بضعا شفاذ وأنه اذا كان موجوداً اليوم فلأنه قد أوهى وهو في حالة التزم الى بعض الادمغة التي خوت من العلم او وجدت على شكل تقديم منه والله غالب على أمره

«مرض النوم» يوجد بوسط القارة الأفريقية مرضاً معدياً يقال لمرض النوم ذئب لقراء تفصيله وعلاجه عن كتاب العلامة عيسى باشا حمدي (الطب البطني والعلاج) قال :

التعريف — هو مرض يصف برغبة مستمرة في النوم وهو وطني في بعض أقاليم السودان والبلاد الموجودة على الشاطئ الشمالي لبحيرة فكتوريانبازاوهو معروف لدى أطباء العرب من قديم الزمان ويسمونه (حمة النوم) حتى أن ابن خلدون ذكره في كلامه عن ملوك السودان

الاسباب — السبب المهيء هو

هذه المشاهدات تتفق مع الفرض الذي ثبت عليه كتابي هنا فقد زعمت ان الانسان يحصل جماً ترشده وتملكه روح . وهذا الرأي يقتضى ان فرض بأننا نعيش في عالمين معاً ، نعيش في حياة كوكبية في هذا العالم المادي الذي أهد جسمنا ليؤثر فيه ، ونعيش سبيحة كونية في العالم الروحاني أو عالم ما فوق الاثير الذي هو المركز الطبيعي لروح . هذا العالم الأخير هو الذي يسلي القارة المصدرة لتجدد الجسم كلما دثر . ونحن لا نستطيع ان نفهم كيفية هذا التجديد ولكننا نستطيع ان نتصوره على هيئة استمداد بروتوبلاستي (البروتوبلاست هي المادة الحية) او على هيئة علاقة بين البروتوبلاست والايثروبين شي موجود فيها بعد الاثير لا يقيد البحث فيه الآن .

انتهى ما اقتطفناه من كتاب العلامة (ميسارس) الأنجليزي وفيه بلال لغة القاري . في هذا الباب ومثال مما يكتب الآن في امثال هذه المسألة الهامة فقد اقتنلت المبحث النفسية الحديثة حمة الصلوات ونفخت أعينهم الى نور ذلك السر المستكن في أثناء هذا الجثمان المادي .

استعداد خاص والسبب التتم هو دخول
مكروبه المسمى توريا نوسوما جامدات
في دم الشخص بواسطة لدغ الذباب
الكثيرة الوجود في البرك التي يتولد فيها
هذا المكروب فأخذ قذباب هذا المكروب
ويلدغ به الشخص المار هناك فيلقحه به
علامات مرض النوم - هي أولا
احتقان الصد البقارية العتية وكبير
حجم الطحال. ثانيا انقطاع قوي المرض
انحطاطا عاليا. ثالثا بيل شديد مستمر
النوم. رابعا حصول العانة الصومية
للجسر. خامسا عدم وجود حمى

المعالجة - المطيلة الواجبة هي التباعد
عن البرك التي يتولد فيها هذا المكروب
واجتناب لدغ القذباب الموجود هناك -
والمعالجة المرضية هي تعاطي المريض كل
ساعة ملعقة كبيرة من التركيب الآتي
لقويته :

- حبة القرقة ١٠ جرعات
- ماء مطر لزيروفن ١٠٠ دراما
- كوكياك حبيب نقي ٤٠ د
- خلات الزوشادر ١٢ د
- شراب الكينا ٤٠ د

وعل حقة زرينخبا في وريد المصاب

في الحال لان الزرينخ حبت لكروبه
النوم المتناطيسي « النوم المتناطيسي اسم وضع على نوم منامي
يحصل للانسان باعزاز النظر مدة طويلة
على شيء محض. او بانعام الفسكرة في
مرضوع واحد. ولهذا النوم درجات شتى
فمن درجة يتذكر النوم فيها اسمه ويكون
مالكالبزء من حريمه الى درجة يكون
فيها تحت تصرف سهره وخاضعا لارادته
كل المضموع. فقرأه بتم بكل ماوجه
به اقتناعا تاما فلو أوهمه ثلاثه ملك
عظيم أخفى الحال شكل العنزة والاية
وأعطي نفسه جميع سيات المثلث في الكلام
والمركات. وان أوهمه أنه يتناول ذليل
تضع واستكلن وتقمص سائر صفات
الفقراء البائسين. روت مجلة المهملات
الفرنساوية سنة ١٨٩٩ ان رجلا نوم زنجيا
وأوهمه أنه مذنب صار فابحثت فيه صفات
الذئب وعام على وجهه في الاسواق قتل
ثمانية اشخاص وحاول تهمس لحرمهم .
وبالاختصار يكون النوم تحت سلطان
للنوم فغيره ويسمعه اشيا حقا واصرا تافلا
وجودها ويجهل بحسب الاحقية له الا
في نجيلته. قلن اعطاه قدحا من الماء

وأوجه أنه خر سكر واقشع وان أمره
بأكل بصلة حريفة وأقنعه بأنما كثري
لقدبذة أكلها وتلذذ بها

عنه المسألة ولو كان معروفة عند
قدماء المصريين والكلدانيين وغيرهم
من الشعوب الاخيرة الا أنه لم يتحدث بها
في أوروبا الا في سنة ١٧٧٥ وأول من
تكلم بها الدكتور الالمانى (مسمر) فإنه
قرر ان في الانسان سيلا مغناطيسيا لا
يعرف كنهه يبعث منه بالارادة ويؤثر
على الاشياء والاشخاص تأثيراً خاصاً.
وأخبر انه طاب به الامراض العصبية
تتبع . فلقى هذا الاستاذ من علماء وقته
ما كان يلقاه كل من يدعي وجود شيء
غير المادة . لأن الالحاد كلهم ضاربا
أطباه في جميع القارة المتقدمة . الا ان
(مسمر) لم تنته هذه الزمازع واستمر
بصاولة من يصاولة الي ان كثر أشباعه
وتلاميذته فاستروا يذيون عن حقيقة فهم
بعده الى ان هدأت عنها ثورة الافكار
قليلا غير ان العلماء الراسخين كانوا لا
يزالون يمزأون بكل من يذكر امامهم لفظ
(سيلا مغناطيسى) ويؤيدونه مجنوناً الى ان
كثر صواد أنصاره وعار فيهم من علية

العلماء من لا يثبت أحد في تحقيرهم أمثل
(شاردل) و (شانيه) و (ديه بوجورم)
فأغرى ذلك كثيراً من اللادين الى
الحوض في هذا الصواب فخصم هذا
الأسر العجيب تبين لهم صدق الداهين
اليه فلم يلبث هذا الفن أن عد فرحاً من
العلم الرسمى جذراً بالبحث والتقيب
وكررت فيه التجارب الى حد لم يكن
متظراً . قل (ج . دولن) في كتابه اللدحر
(المذهب الروحى أمام العلم) : أما
الآن فقد حصل في عالمه رد فعل عظيم
فانك ترى الجرائد على اختلاف صبغها
وأما كتبها والمجلات العلمية مشغولة
بالمشاهدات العجبة لفن التروم
للمغناطيسى . و قال الدكتور (شاركو)
وهو أعظم ركن لهيئة الطبية في هذا
العصر : « التروم للمغناطيسى عالم مجد فيه
بجانب المشاهدات المدروسة المادية التي
تنطبق على علم الفسيولوجيا أشياء أخرى
خارقة للطبيعة لم يستطع أحد تفسيرها
للاّن ولا تنطبق على أي قانون تشرىحي »
هذه الحوارق للطبيعة التي يقول عنها
العلامة (شاركو) تبنت بطريقة محسوسة
لا تخفى الشك وجود الروح لأنها فضلا

من أنها أتت من قوانين التشريح
تعارضها ثلاثيا. قال الأستاذ (يو) في
كتابه المسمى (المخاطبات على المنطليسي
الجبري) : « النوم المنطليسي ثبت
وجود الروح وخلودها وبرهن على إمكان
اختلاط أرواح متجردة من المادة بأخرى
لم تزل مكتسبة بالمادة . »

من ضمن عجائب النوم المنطليسي
التي نهدم قوانين الفيسيرولوجيا هي قد
النوم للاحساس من كل شيء بصيه من
غير منومه فيمكنك أن تقلم جسمه أربا
اربا دون أن يتألم ذلك ولا أن يشقظ .
قال المير (دولن) في كتابه المتقدم :
« ان التوشادر المركز اذا اشمته للنوم
فلا يحدث لديه أقل تأثير مع ان هذا
المحلول اذا شمه الانسان في الحالة
الاعتيادية يسبب له الموت . واذا تلاشت
خاصية الحس في النوم فليدت خاصية
السمع بأقل تلاشيا مما فن اعظم حركة
أوسوت لا يؤثر على عصب السحى كأنه
وقع في شلل عام . وقد اطلنت عبارات
نارية بجانب صحة أذنه ولكنها مع تأثيرها
على لحمه اقتصت كل من شاهدها انه لم
يتأثر منها ادنى تأثر . ولكن هذه الحالة

لا يعتمد بها النوم (بالفتح) الا بالقصة
الغير منومه لأن هذا مجرد تحريك شعبيه
صوت خافت يمكنه أن يضم النوم ما
يربده من جد يستحيل غيره أنت
يسمع منه شيئا بل ولا أن يرى تحرك
شعبيه . »

وكتب الأستاذ (د) برتية في بعض
وؤلفاته مخاطبا تلامذته : « انكم تطرون
انا قد شاهدنا النوم المنطليسي وأن جأ
خضرا من الدكارة السكرين قد انجذبوا
بجدة الموضوع ونظروا وطلبوا ان يتحققوا
بأنفسهم من صدق ما قدمت اليهم واني
قد تركتهم يجربون ما يشاؤون لاننا لا
بإزمننا أن نصدق الا ما يقع تحت حسنا
من الاشياء المخارفة للطبيعة . وقد رأينم
أن حضور ذلك الجسم الضخيم من الناس لم
يسنح حصول الفطة مطلقا . وانه بمجرد
حصولها أخذ المحصور يستحون بأنفسهم
عدم حساسية المنطليسي . فابتدأوا بإمرار
رشة خفيفة على شعبيه وهل أجنحة
منخره تم شكوا جدهم شكوا أحدث له
أورا ما فل يشاهد أقل تذبذ ولا أقل
الم . وكان البعض يتظلم للضايقة . ولكنه
بمجرد تيقظه أحس بكل الآلام التي

تستلزمها تلك الاحمال .

هذا وكتب هذا الفن مشحونة
 بالشهادات التي دلت على فقد النومين
 (بالفتح) لحامية الحس ومنها ما يعارض
 قوانين الفيسولوجيا بالارة . من ذلك أن
 الدكتورين الشهيرين (ملرج) و
 (امسكيول) اشتغلا بهذه المسألة في
 مستشفى (سجنير) في غرنا أو أيتاعدم
 الحس عند النومين بطريقة مذهشة على
 رؤوس الاشهاد . ومن ضمن تجاربهما
 انهما انيا بأربع أوقيات من مهلول النوشادر
 المركز وأشياء للنوم بضع دقائق متوالية
 وجربا ذلك جملة مرات فلم يشاهد أدنى
 أثر من ضجر أو ألم عنده . فشك أحد
 الدكاترة المنكرين في وجود مهلول النوشادر
 المركز في الاناء فدهته من عدم تأثيره
 فاقرب من الاناء وسمه غر صريحا ميتا
 لهلال

كل هذه المشاهدات والملايين من
 أسئلة مطورة في مكتب العلم الطبي
 وليست مختصرة على عدم الحساسية بل
 على أمور أخرى مهمة كالاختبار بالمغنيات
 ورؤية الاشياء اليمدق والنفوذ الى اسرار
 الواقعين أمانها والبيدين عنها مما لا يكاد

يصدده الانسان لولا أنه يحفظ من
 المشاهدات الحسية الكثيرة والنوازات الطمى
 القوي لاجتنان الشك به

ينكر أكثر الشرقيين قيمة هذا العلم
 نأزرا بعض المكتنابات الالحادية التي
 ظهرت بالعربية في هذه السنين ولكن
 عذرم في ذلك وعذر اولئك المؤلفين
 أنهم جميعا لم يطلعوا على آثار هذه الحركة
 الكبيرة التي يقول عنها الكتاب الفرنسي
 الطائر الصيت (جول برا) في جريدة
 الطان الصادرة في ٢٠ يونيو سنة ١٩٠٤

ان ما حدث من أنواع الشفاء
 بالنوم مما يكاد يعد معجزات ، وما حصل
 من القوائد من التلقين بطريق الاستبوا ،
 وما يرى من مزايا الاعتقاد وثبات الإرادة
 والمخاويرات المدهشة بواسطة التلبانيا ،
 ومماثل الاحساس بالمستقبل ، وقراءة
 الافكار ، وظهور شبح الانسان في سكن
 بينما يكون هو في محله لم يتحرك . واستخراج
 القوة الخفية من الجسد (وقد توصلوا
 الى رسمها وقياسها) وما يراه
 الانسان من النجوم في النوم والانباء
 بالامور المستقبلية ، والحرائق الحاصلة من
 الوسطاء والفقراء المنرد التي هي في الغالب

صحيحة صلدة، كل هذا يتكون منه مجموع هائل من حوادث ومشاهدات يستحيل على الانسان ان يذورها وان لا يجأ بها، انتهى

يقول هؤلاء الاعلام مثل هذا القول في اورويابند أن كانوا بالاس لا يعتقدون بشئ يقابل الشرقي المعتبر هذه الاحوال بالسخرية والتهمين كأنه أحرق منهم في التشكك أو أبعد مدى منهم في التعلق بالمادة وهو لا يدري انه يتكذبه بما أصبح الشغل الشاغل لكثير من علماء اورويابندل اقيح دور من ادوار المقتولين المسلوبين الارادة والاستقلال - يقول (جول برا) في جريدة الطائر الشهيرة في وسط باريس ان جميعات المباحث النفسية في لوندرة ونيوربرك ومانيا واطاليا وروسيا مؤلفة من طبيعيين وأطباء وكيمائيين وعمرانيين وفلاسفة يهتمين كل الاهتمام بهذه المسائل الجذابة التي طالما هزمت بها المستهزئون ووزري عليها الزارون، وقد تأسست في باريس نواد مخصصة للمباحث النفسية والباحث النفسية الفزيولوجية حصلت من علماء النفس الراسخين على مساعدين مثل (دارسونفال) و(بوشار) و(ميرير)

و (بريسون) و (مثنيكوف) و (بيريه) و (جيار) و (سولي برودم) الخ وبذلك قد أصبح مستقبل هذه المباحث، ملاحظة هذه العقول الكبيرة سائرا على دستور علمي ومأمونا عليه من الخطأ

بينما يكتب هذا الكاتب الطائر الصيحت هذه الكلمات في وسط باريس نري من العجيب ان ناسا في هذه البلاد يشعسرون على الزعم بأن كل هذه المسائل لا وزن لها في عالم العلم ولا أثر لها من الخطورة الا عند ضعاف العقول ولم يدروا أنهم بهذا القول يشلون دورا لو انقضوا لانفسهم فيه لما سرهم مكانهم منه

التنويم المغناطيسي لم يعرف له قدمه الحقيقي الا لما رفق الطبيب الانجليزي (جيمس برید) سنة ١٨٤٠ م الي اظهاره والسير فيه سيراً علمياً من ها صار التنويم الصناعي عضد الطبوصعوانه في المعاضل التي تقصر عن حلها وسائله العلاجية، قل الاستاذ (بلز) في كتابه الطب الطبيعي في مجلده الاول حقة ٧٤٧ : لما نشر برید كتابه على التنويم الصناعي لم يأبه له الطب الرسمي ولم يمتد به . وما لفتنا الي مرزا يام الطبية الا لطيبان الفرانسيان (اذام)

اعتادت تنوم امرأة وارسال روحها الى
 المكان الذي تعينه لها . فقالت لها يوما هي
 نائمة . واذهي الى منزلي الذي كنت
 أسكنه قديما . فقالت النائمة وقد فلتت
 وطرقت الباب بشدة . فقالت امرأة
 الاستاذ فذهبت بنفسها في اليوم التالي
 لاتأكد من صدقها في تلك المسألة
 وسالت عما حصل في تلك اللحظة فأجابني
 السكن بأنهم سمعوا طرقا شديدا على
 الباب فذهبوا فلم يجدوا أحد فظنوا أن
 ذلك نمل اشتياها الاطفال . يقول
 اكزاكوف عن هذه الحادثة انها تثبت
 بطريقة لا تقبل الشك أن الروح مجردا
 متجزا عن المادة وانها تستطيع أن
 تعمل ما بين لها بنفسها . واستشهد
 أيضا بهذه الحادثة الفريية . وهي ان
 (لويس) المذوم المشهور أنتم امرأة مرة
 أمام جماعة وأمرها بأن تذهب الى بيتها
 فتتظر ماذا يعمل أهلها . فقالت النوم
 ذهبت فوجدت فيه شخصين يشتغلان
 باشغال منزلية فقا (لويس) المسمى احدهما
 يدك . عند ذلك أخذت النوم تضعك
 قائمة قد است احدهما كما امرتي فخافت
 خوفا شديدا . فسأل (لويس) المخاضرين

من يوردو (ليبولت) من نفسي وعلى
 المحرص هذا الاخير فانه بتجار بالمدينة
 كان اول من ظن اسكن الاستغادة منه
 طيبا وبرعن طبيا على اسكن التأثير على
 للرضى بهذا النوم من جهة التامين
 واحداث آثار جليلة عند الامراض تقابل
 الناس هذه المزاج أولا بالسخرية ثم
 بالاضطهاد ثم عودت وطوردت بحسب
 ذمهم ثم اتحي بها الامر الى ان أخذت
 سكانا عليا من العلوم الطبية وأقتت على
 مسائل الروح الانسانية نوراً سلطاً بعد
 أن كفن الناس عن تلك المسائل في ضاهب
 العناية والجليل النوم الصناعي لهدرجات
 عديدة والمترمين به من يهاتى أوروبا
 مباحث شتى غريبة . ففي اول درجة يذكر
 فيها الانسان اسمه ويكون مالمكالجزء
 من حريته ثم يترقى نومه فيقع تحت تصرف
 ارادة منومه بوجهه كيف يشاء فتراه يقتنع
 بكل ما يوجه به اتناغا تاما فلواوهمه مثلا
 ان ملك عظيم أخذ في المال شكل العظمة
 والأبهة وأعطى نفسه جميع ملك الملوك في
 الكلام والمركات العكس وبالعكس كما قلنا
 روي الاستاذ (اكزاكوف) الروس
 ان امرأة الاستاذ الانجليزيمي (دومرجان)

عما إذا كان فيهم من علم بيت المرأة فاجاب بعضهم بالاجاب فرجاءم ان يذهبوا الى بيتها ليتأكدوا مما حصل . فذهبوا وعادوا مؤيدين بان ما قاله الثالثه صحيح . وذلك انهم وجدوا أهل ذلك المنزل في غاية الطرح من شدة الحوق وسؤالهم عن السب أجابوا بأنهم رأوا شيئاً في المطبخ يشي ثم جاء فلان احدهم المتين كاتنا فيه

لقد خطا من التبريم المتطليسي خطوات واسعة جداً وتولاه رجاءم لا تأخذهم في الحق لومة لائم ومن أعجب بجاربه ماوصل اليه السلامه (الكولونيل دوروشاس) مدير مدرسة الهندسة في باريس من اخراج روح الانسان بواسطة التبريم وذلك انه استمر يؤثر على شخص بعد تنويمه فزاده يوماً حتى وقع في شبه موت ففقد الحس والحركه وجمد جسمه ولم تكن مخاطبه فلاجل معرفة ما به عدالى تنويم شخص آخر يوماً وسطاً ثم سألته عما اسباب الاول فقال ان روجه خرجت وجلت بجانيه علي بعدما شازال (الكولونيل دوروشاس) بتلس تلك الروح حتى قل له التائم يوماً وسطاً أن يدك الآن علي سابقها . قال الكولونيل علي

تلك الجهة بمشروط نحدث في الحال جرح علي ساق النوم نعم ان بينه وبينه أكثر من متر . ثم أخذ في ايقاظ ذلك النوم فلما وصل الي حالة وسطى أخذ يرجوه ويستعطفه أن يزيد يوماً حتى يتم خروج روجه محتجماً بان الحياة الارضية سجن مظل وان روجه لما خرجت كانت تسبح في الوجود . مغلطة بلا قيد وأنها رأيت من فئات الحياة ما لم تكن تعلم به وهي في الجسد وأنها لم تكن متعلقة بيدهم الا بحيث دقيق . فلم يصم الكولونيل ال كلامه وأبطله فلما وصل الي الحالة الاعتيادية لم يذكر مما جرى له شيئاً . فاعاد تنويمه فذكر كل ما حدث له أولاً كأن له حالتين من الوجود حالة تغلب فيها الروح علي الجسد فيعيش الانسان معيشة روحية وحالة يغلب فيها الجسد علي الروح فيعيش الانسان كما تعيش في حالة حيوانية

وقد توصل السلامه الكولونيل دوروشاس المذكور الي احداث تجارب أخرى نقلها المجلة الروحانية الفرنسية التي صدرت في سبتمبر سنة (١٩١٤) تحت عنوان (عمارة الذاكرة وخصايصة معرفة المستقبل) قال الكولونيل المذكور :

« علم الناس من زمان مديد ان
خامة تذكر الحوادث الماضية في الانسان
قوى وتضبط جدا في احوال
خامة لا سيما في أخريات لحظات الحياة
وقد شاعت أخيرا انه يمكن المصدر على
هذه الخاصية بالتجربة بتقوم الشخص
براحة الاشارات الطولية بهذه الوسيلة
يمكن التطواف بالشخص على كل أدوار
حياته السابقة . ومن أثر على النوم
بالاشارات العرضية وصل به الى حالته
العادية مارا على حوادثه الماضية بالترتيب
حتى يصل الى السن التي هو فيها فان آمن
في العسل لوصله الى سن الشيخوخة وبلغ
به عكس ما بلغ اولاً اي انه بالمثل الاول
يصل به لن الطويلة تدريجياً وبالفضل
الثاني يصل به الى ما يصل اليه من سن
الهرم

« اذا كان الشخص صاحباً وأثر
النوم عليه بالاشارات العرضية اي
بالاشارات المورمة ، هرم الشخص شيئاً
شيئاً وتقلل في حوادثه المستقبلية فلاجل
ارجاعه الى سنه الاصلية يجب التأخير عليه
بالاشارات الطولية التي تلتشى آثار
الاشارات الاولى »

« قد تحصلت على هذه التجارب
بطريقة واضحة جداً على شخصين وهما
أنا ومردود بعض تلك المشاهدات من سجل
التجارب الخاصة بها . ولزيادة اليقين اذكر
القارى . بأن الحوادث المضطوية توجد
عند اكثر الناس سلسلة من ادوار لثنائية
(الثنائيات حالة تشبه بالموت) تعاقب
مع أدوار الانتقالات النومية كما يتعاقب
النوم واليقظة في الحياة العادية . وفي حالة
الثنائية كما في حالة النوم العادي بسم
الشخص بقوة أو بضعف ولكن لا يستطيع
السكلام ، وهو في حالة الانتقال النومي
من جهة المادة الطبيعية كما هو في حالة
اليقظة غير أنه لا يحس احساساً جدياً به
(الحالة الاولى مع مدام لير)

ذكر أنه بدأ تجاربه مع مدام لير
ونجح في فترة ذاكرتها تدريجياً حتى ساء
بها على جميع أدوار حياتها السابقة الى
ان اوصلها الى المين القوي كانت فيه حينئذ
في بطن أمها . ثم أصدر ذاكرتها حتى
تذكرت نفسها لما كانت روحاً مجردة على
هيئة كرة من نور ساطعة في الفضاء . ثم
عكس الاسرافار عليها بالاشارات العرضية
بمقد النخلل بروحها في حوادثها المستقبلية

فما زالت روحها تنتقل بها من دور الى دور حتى وصلت الى سن الهرم وشعرت به استكون عليه من قبل ان تصل اليه . فطلب اليها الاستاذ ان يهرمها حتى تصل لدور الموت المشتر لنرى كيف يكون حالها فيه فأبت

(الحالة الثانية مع جوزفين)

وصف الاستاذ جوزفين بأنها خادمة عمرها ١٨ سنة في بيت احد معالمة ممن ينتمون بالبروتزم وان لها - اسبة شديدة وان صحتها جيدة الخ الخ لم قال : لما رجعت الى (فرارون) عدت الى التجارب ذاتها مع (جوزفين) بدون ان اكشف احدا بأعمال في باريس

• الجلسة الاولى - أمنتها بواسطة الاشارات الطولية للحصول على قهقرة ذاكرتها ثم أيقظتها باشارات مرضية ، ولما عادت الى حالتها العادية ورجعت اليها مدارتها أدت التأثير عليها بالاشارات المرضية بصحة ايقاظها تماما . فزير الا دقيقة او دقيقتان حتى قالت بأنني شارح في تنويسيها بدل ايقاظها . فكلفتها ان تترك نفسها بدون ان تخشى شيأ ، فاعترها دور ليتارجيا مكث مدة ثم استيقظت منه لي

دور انتقال نومي ، فأنتها عما اذا كانت لم تزل عند الميوس (هو سيدها الحالي) فأجابته بالسلب قائلة انها تركته من منذ سنين لترجم الى بلدها في م . . . وأيا الآن لدي اهلها ولها من العمر ٢٥ سنة (مع انها الآن لا تجاوز ١٨ سنة ولكنها نومي مستقبلا)

فأزرت عليها ثانية باشارات عرضية فاعترها دور ليتارجيا كانت في اثنتان في غاية السكون بولكن لم يرض الاقليل حتى لاح عليها ألم شديد جداً . فأدارت وجهها وشبانه يديها . وبكت بكاء مرها حتى ان مدام س . فأزرت . من فطها غاية النأر وانسحبت الى غرفة اخرى فلما وصلت الى الدور التالي وهو دور الانتقال النومي ظهرت حزيمة كشيبة كما كانت فأنتها عما أصابها ، فلم تحب ولضت وجهها لأن بها شيء من شيء فاحملت العان والحديس في سبب آلامها وقت لها لعلك تزوجت الآن قتالت : دلا ، لأنها لم يرد مع انه وعدني التزوج بي وعمداً صريحاً قتلتها اخبرني عن اسمه وانا اجتهد في التأثير عليه واتقاعه . فأجابتي قائلة : انك لن تصل الى غاية معه وانى قد بذلت جهدي

ثم اتبعه فطست منها أهل الم نزل في بدها وان
سها بلغت ٣٣ وأنها أصيبت بما أصيبت به
منذ ستين ولم اتبع لي معرفة اسم الذي تيسر
لما رأيت حالتها من الكرب الذي
أمر علينا جميعا نشدة وقفه وظهر فداحت
أعدتها الى حالتها العادية بلا اشارات
الطولية وهي سارة على الادوار المتعاقبة من
البيارجيا والانتقال النوم

الجلد الثانية أعدت احوالي السابقة
تصهرت ذاكرتها أولا بالاشارات الطولية
ثم سرت بها نحو المستقبل بواسطة الاشارات
العرضية ، فاضراها بعد الحلة الاعتيادية
دور من البيارجيا فيه هدوء ثم استيقظت
وهي في سن ٢٥ سنة في بدها ثم اضراها
دور ثالث من البيارجيا يآلام وتجهل
حر ، ثم استيقظت ذاتيا في سن ٣٣ سنة
فذكرتها بملافانا السابقة في (فرارون)
وأفنتها بأن تشق ، فلظنت اسم متبها
بازتيك واذا به شاب من الزراع في بدها
اسمه (اوجين ف .) وأنها قد جاءت منه
بولد (١) فزودت التأثير عليها فاضرتها

لبيارجيا ثم أتمته انتقال نومي ثم استيقظت
في سن ٤٥ سنة ساكنة بدها م . . .
وهي في غاية الحزن وطلت منها أن ابها
مات ليل قليل وان (اوجين ف .)
تزوج بأخري

فزودتها تأثير أفاضرها دور رابع من
البيارجيا أعقبه دور رابع من الانتقال
النومي واذا بها في سن ٤٥ سنة تعيش من
خيامة القبعات لأحد الحياطين . وجدتها
مكتئبة جدا وليس لديها علم من سادتها
الأولين ، وطلت منها أن لوزة أصدق
صديقاتها في (فرارون) قد كتبت لها
ثلاث خطابات ثم قطعت المكتابة

فزودتها نوما بالاشارات العرضية
المهزلة وكانت قد تعبت فساها بعد جولة
دقائق من دور البيارجيا ظاهرية مما اذا
كانت قد تقدمت أدارا عديدة الى
الامام . فأجابت بأنها الآن في غاية
الهرم والشيخوخة . وأنها عاشقة بجهد
جهد بفضل خيالاتها ولكنها الآن نسيت
شيئا من آلامها السابقة . فكلتها عن

(١) جمعت في تلك الليلة فوجدت أن هذا الشاب موجود بها الآن ولده سنة

الموت وسألها عما إذا كانت تريد ان تعرف ما سينالها حتى تركت هذه الحياة فاجابت بالاجاب ، وقالت اذن بلزمني أن أزيدك هرما فقاومت كثيراً ثم لما أكدت لها اني أعيدها الى حالتها الزاهنة رضيت وخضعت عند ذلك زديها اشارات هرضية ، فلم يمر الا دقيقتان أو ثلاث دقائق حتى رأيتها اقلبت علي ظهر كرسيا بالآلام شديدة جداً ثم خرت الي الارض واضراها النزاع وسكرات الموت ، فزديها منطلة لا يجاوز بها هذا المورد الشديد ولكي أسألها ، فانت فرأيتها غير شائلة بل ولم تر ارواحا وأسكنها أن تتبع جنازتها ودفنها ونسج . اصار يقول الناس عنها كقرطلم « الموت أولي بهذه المرأة المسكينة فليس لديها ما تقب - به نفسها » ورأيت ان دموات النفس لم تفدها فائدة تذكر ولكن دورانه حول تابوتها كان بمنم احتفاف الارواح الشريرة وشاهدت أن الافكار الاسبريقية التي تطنها عند سبدها القديم قد نفضت جداً لأنها أعلتها بحقيقة حالها

وقلنا وصلت بها الي عالم أر حساناً أبعدها مما وصلت اليه فاعدهتها الى حالها الاصلية بالاشارات الطولية فاحدثت

الظواهر التي مضت ولكن باربعة مكسبة ظنها قهرت حتى مرت الى دور النزاع ثم منه الى علاقتها بذلك الرجل ، انتهى روي القساري . من مجموع ما مر أن الانسان ليس بمادة صرفة بل ان فيه سرأ روحانياً متمبراً عن مادته وهو حقيقته الكريمة ، ولولا ذلك لما شوهدت منه وهو في حالة النوم المغناطيسي عند تحلل حواسه وشاعره تلك الحوادث الروحانية الغدشة

نعم لو كان الانسان مادة مفضلاً لما أمكن ان تنشأ عنه امثال الحوادث التي أظهرتها تجارب الكولونيل دروشاس من تقديم القذاكرة وقهرتها واخراج القوية الحيوية الخ واذا كان من كتاب العربية من يجازاً على القول بان جميع هذه الظواهر يمكن تحليلها بقوانين المادة قلن امثال الاساتذة شلوكو ويو وغيرهم من اعلام الطب الرسمى يخالفونهم في ذلك ويؤكدون بان تلك الظواهر ما لا يسكن تحليله بل وظائف الاعضاء ، ولولا ضيق المقام لا يتناهل ألوف من مشاهدات تؤيد منه الحقائق

﴿ نون ﴾ النون المحدث والقدوة

جمعه نونان

﴿ ذوالنون المصري ﴾ هو أبو

الفيض ثوبان بن ابراهيم احد رجال الطريقة . كان أسعد وقته علما وورعا وحالا وأدبا وحرمة ود في جملة من روي المرطأ عن مالك . وكان حكما فصيحا

كان أوره نوبيا من أهل اخميم بصر . صلى به مرة الى الخليفة المتوكل فاستحضر من مصر فلما دخل عليه ومعه فبكي المتوكل وردده مكرما . وكان المتوكل اذا ذكر أهل الورع لديه يبكي ويقول اذا ذكر أهل الورع في حلابدي النون

وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي سمعت ذالنون وفي يده القلدي رجليه القيد وهو يساق الي المطبق والناس يكون حوله وهو يقول: هذا من مواهب الله تعالى ومن عطاياه وكل فضاله عذب حين طيب . ثم أنشد:

لك من قلبي المسكن المصون

كل يوم عليّ فيك جهنم

لك حزم بأن أسكنون قبلا

فيك والصبر عنك ما لا يكون

تولى سنة (٢٤٨) هـ

وعن معروف الكرخي قتل بلقنا ان ذالنون المصري خرج ذات يوم يريد غسل لياحه فاذا هو يقرب قد أقبلت عليه كأعظام ما يكون من الاشياء . قال فخرج منها فرعا شديدا واستعاذ بالله منها فكنى شرها فأقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضدع قد خرج من الماء . فاحتلبها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر قتل ذوالنون فأنزرت بشزري وزلت في الماء . ولم أزل أرقبها الى أن أنت الى الجانب الآخر فصعدت ثم سعت وأنا أتبعها الى أن أنت شجرة كثيرة الاغصان كجزة الغال واذا بتلام امرء ابيض نائم تحتها وهو عمود قتل لا قوة الا بالله أنت القرب من ذلك الجانب لدخ هذا الفتى فاذا أنا بتنين قد أقبل يريد قتل الفتى فنظرت القرب به ولزمت دماغه حتى قتلت ورجعت الى الماء وصبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر فأنشد ذوالنون يقول :

ياراقدا والجليل بمخاطه

من كل سوء يكون في الظلم

كيف تذاوم العيون من ملك

تأهلك منه فرائد النعم

قال فانتبه النبي على كلام ذي النون
 فأخبره الخبر فتاب ونزع لباس اليهود ليس
 أهواب السبحة وصاح وصات على تلك
 الحلة رحمة الله تعالى
 ومن كلامه رحمة الله تعالى حقيقة
 المحبة ان تحب ما احبه الله وتبغض ما
 ابغضه الله وتطلب رضاه وترفض جميع
 ما يشكك عنه وان لا تغاف فيه لومة
 لائم وان تعزل نفسك عن رؤيتها
 وتديرها . وقال رحمة الله لا يزال العارف
 مادام في الدنيا بين الفخر والفقر فاذا
 ذكر الله اتخضر واذا ذكر نفسه اتقمر .
 وقال ليس بذي لب من دني امرديناه
 وتماون في أمر آخرته ولا من حصفه في
 مواطن حله ولا من تكبر في مواطن
 ترانحه ولا من قدت منه القوي في
 مواطن طمعه ولا من غضب من حق ان
 قيل له ولا من زهد فيما يرغب العقلاء فيه
 ولا من رغب فيما يزهد العقلاء فيه ولا
 من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولا
 من نسي الله تعالى في مواطن طاقته
 وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من
 جمع العلم ليعرف به ثم آثر عليه عواه بعد
 تعلمه ولا من قل من الهبة من الله تعالى

على جبل ستره ولا من أغفل الشكر على
 الله لانه نعمه ولا من عجز عن مهاجمة
 عدوه ولا من جعل مرواياته لباسه ولم
 يجعل ادهه ذرعه وتقواه لباسه ولا من
 جعل علمه ومعرفة تظرفا وتزينا في مجلسه .
 ثم قال استغفر الله العظيم ان الكلام كثير
 وان لم تقطعه لم ينقطع . وحسكي بعض
 الاشياخ عن ذي النون انه قال لبعض
 الرهبان ما معنى الهبة ؟ قال لا يطبق العبد
 حل محبتين من احب الله لا يحب الاخير
 ومن احب الاخير لا يحب الله خالصا
 فتفكر في حالك من أي القبيلين أنت ؟
 قال قلت صف لي الهبة . فقال الهبة عقل
 ذاهب ودمع ساكب ونوم طري وشوق
 شديد والحبيب يفعل ما يريد . قال ذو النون
 فعلم هذا الكلام مني فقلت انه خرج
 من السجن وان الراهب سلم ثم فارقه
 فبينما انا الحزف بالكعبة واذا بالراهب
 يطوف وقد جعل عقل لي با أبا الفيض
 تم الصلح وانفتح باب الموانسة ومن الله
 على بالاسلام وحلني ما صجرت عنه
 السموات والارض . قال ذو النون حل
 نفسه هبة الله تعالى التي صجرت عنها
 السموات والارض وصم الجبال وحلها

﴿نوي﴾ الشيء يدره نية قصد
و (ناواه) عداوه و (النوي) البعد وجمع
نواة وهي عجة القر

﴿النروي﴾ حريجي بن شرف
النروي، مؤلف كتاب (التيان في آداب
حجة القرآن) توفي سنة (٩٧٩) هـ

﴿نوه﴾ الماء العميق، ينشأ منضج
و (النوي) ما لم يتضج

﴿نيام نيام﴾ هي قبائل سردانية
تسكن جهات النيل الأبيض في أقصى
السودان. وقد سماهم بعضهم ذوي الأذنان
وسرت هذه القصة بين الناس وظنهم
الأكافة من ذوي الأذنان أكافة العروم
البشرية وليس الأمر كذلك فهم سود
مستندبرو الرؤس مريضوها، مستقيمو
الأوف مع اناسها جهة المنخرين بارزو
الشفاء، بمنائو الحدود

عرف النيام نيام بحجة زوجاتهم
جبا جفا وعدم شراء النساء لقصريهن
كما يفعل مرهم، شغلهم الصيد والنقص
وهم على جانب من الفهم والنحضر. وقد
ترادفوا من اختلاط الاجناس بالسردانيين

﴿نوب﴾ الناب السن خلف
الرابعة جمها أنيابها (الناب) الناقه المسنة

أجلاد الرجال بطوائف الاحوال وأنشد
يقول:

جلك يا سؤل ومانيتي

قد عمل الجسم وقد كده

لو أن ما في القلب من جكم

بالجمل الصل لقد هذه

ثم قال ذو النون لأسياء ولا أموات

ولا صحاة ولا سكرى ولا متقيون ولا

غافرون ولا متيقنون ولا حرمي ولا

أصحاء ولا مرضى ولا متقيون ولا نيام

فهم كأصحاب الكهف في فجوة الكهف

لا يدرون ما يفعل بهم وتقلبهم ذات اليقين

و ذات الشمال. قال الامام أبو الفرج بن

الجبوزي: ذوالنون رحمة الله تعالى أصله

من النوبة وكان من أهل اخميم فنزل

مصر وسكنها وقل اسمه القيس وفو

النون لقب. وقال الامام أبو القاسم

التشيرفي في رسالته كان ذوالنون قد فاق

اهل هذا الشأن وصار واحدا وقته علما

وورعا وأدبا وحالا وكانت وفاته بالجيزة

اليقين خلفا من ذى القعدة سنة ست

و اربعين ومائتين. قال ابن خلكف

ودفن بالقرافة الصغرى

﴿نوه﴾ به تنويها دعه

﴿ ابن سببر ﴾ هو أبو الحسين أحمد

ابن مفلح الطرابلسي الملقب بهذب الدين
عين الزمان الشاعر المشهور

له ديوان شعر وكان أبوه يمشد

الاشعار وينشئ في اسواق طرابلس ونشأ

أبو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم

وتعلم اللغة والاصب وقل الشعر وقدم

دمشق فكنها وكان رافضيا كثير المجامع

خبيث اللسان ولما كثرت منه ذلك سجنه

بوري بن انا بك طفتكين صاحب دمشق

عدة وعزم على قطع لسانه ثم شفوا فيه

فغناه وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن

نعمان بن صفير المعروف بابن القيسراني

مكاتبات وأجوبة وسهجات وكانا مقربين

بجلب ومثانيين في صناعتها كما جرت

عادة المثاليين ومن شعره من جهة قصيدة

وإذا الكريم رأي الخذل نزله

في منزل فالزم أن يفرح لا

كاليد لما أن تضال جد في

طلب الكمال فحازه منتقلا

سها للملك إن رضيت يشرب

راق وورق الله قد ملأ الملا

ساعتك منك من عيشك فاهوا

أفلا قلت بمن ناصية الفلا

فارق روق كالسيف نزل فبان لي

منته ما أخفى اهراب وأخلا

لأنحسين ذهب فلك مينة

مالموت الا ان تعيش مذلا

للقفر لا للقفر هيا أنا

منك ما أغناك أن تترسلا

لأرض من دنياك ما أدناك من

دنس وكن طبفا جلا نم أنجل

وصل المهجير بهجر قوم قلنا

أمطرهم شهدا جنوا لك حنظلا

من قادر خبثت مفارس وجه

فاذا هضمت له الوفاء تأولا

ط علي بلزمان وأهله

ذنب الفضيلة عندم ان تكلا

طعوا على لؤم الطباع تحيrom

ان قلت قال وان سكت قولنا

انا من اذا ما الدهر تم بخفضه

سنته من السالك الأهرلا

وام خطاب الخطيب وهو مجهم

راع أهل العيص من عدم الكلا

زعم كتيلج العصباج وياه

عزم كعد السيف صانف مثلا

ومن هسان شعره القصيدة التي

أولها :

من ركب البدر في صدر الزديني

ومره السحر في حد الجباني

وانزل النير الاعلى الي فلك

مداره في القبا، الحسرواني

طرف رقنم قراب سل صارمه

وانغيد ماس ام اصطاف خطي

اذلق بعد عز والهوي ايدا

بستيد البث فظني الكناسي

ومنها ايضا :

اما واذائب مسكن ذوائبه

علي اعلى القضب الجيزاني

وما يمن عشق الشفاء من ال

ريش الرحيق والثر الجفاني

وقيل البدر من في الارض تصد

اذا تبجل لقال ابن الفلاني

أربى علي بشي من همام

تألفت بين مسروح ومرعي

ايا فارس في عين الشام مع ال

ظرف العراق والنطق الجبلزي

وما الهدامة بالاب انك من

فصاحة البدر في الفاظ زكي

وله ايضا :

انكرت مقلت منك دي

وعلى وجته قامت رعت

لا يخاترا خاله في تحده

قطرة من دم جفني نطفت

ذاك من نار فزادي جنوة

فيما خست وانطفت ثم طانت

وله من جملة قصيدة :

لا تقالني قفا

فحقى سلامات المريب

ابن ذاك البشر يا

مولاه من هذا التطوب

وتقل بن خلكن من خطا الشيخ لما نفظ

المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد

القوي المنذري المصري رحمه الله تعالى

قال حكيم لي ابو الممد قاضي السويداء

قل كان بالشام شاعران ابن منير وابن

القيصري وكان ابن منير كثيرا ابيكت

ابن القيصري بأنه ما صاحب احدا الا

نكب قاتق ان انا بك عماد الدين زكي

صاحب الشام فله سخن على اللغة جبير

وهو بمحاصر حا قول الشاعر :

وبلي من المعرض الضيآن اذ قل ال

واشي اليه حديثا كله زور

سلت قزور بزوي فوس حاجيه

كأنتي كأس خمر وهو همود

فستحسها زكي وقل لمن حطه

قبل لابن منبر وهو محلب فكتب الى
والى محلب بيده اليه سر بغيره فبقيت
وحمل ابن منبر قتل أمك زنديكي وقد
شرح الخال في ذلك على الضمير
في ترجمة زنديكي فليرجع اليها قال فأخذ
أحد المدبرين شيركوه صاحب حصن نود
الدين محمود بن زنديكي وصكر الشام وعاد
بهم الى حاب وأخذ زين الدين على وفد
مظفر الدين صاحب إربل عساكر بلاد
الشرق وعاد بهم الى الموصل الى سيف
الدين غازي بن زنديكي وملكه الموصل
فما دخل ابن منبر الى حاب صحبة الصكر
قال له ابن التيسراني منه بصيح ما كنت
تبتكئ به ولا ان التيسراني المذكور في ابن
منبر وكان قد هجاه :

ابن منبر هجوت مني

حبراً أقد الورى صوابه

ولم تضيق بذلك صدرى

فان لي أسوة الصحابة

وأشعره لطيفة قائمة . وكانت ولادته

سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بخراباس

وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة

ثمان وأربعين وخمسمائة محلب ودفن في

جبل جوشن قرب المشد الذي هناك

رحمه الله تعالى وقد زار ابن خلكان قبره
ورأى عليه مكتوباً :

من زار قبري فليكن موثقاً

ابن الذي أقتله بقاء

فيرحم الله امرأ زارني

وقال لي برحمتك الله

وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ

دمشق فقال في ترجمته حدث الخطيب

السديد أبو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز

خطيب حماة قال رأيت أبا الحسين بن

منبر الشاعر في النوم بعد موته وأنا على

قرنة إبتان مرتفعة فسأك عن حاله وقالت

له اسعد الى قتال ما أقدر من دائني .

قتلت تشرب الخمر ؟ قتلت شراباً من الخمر

يا خطيب . قتلت ماهو ؟ قتلت ثدى ما

جرى علي من هذه التمسائد التي قلتها لي

مثالب الناس ؟ قتلت له ما جرى عليك

نهاراً قتال لساني قد طال وثنخ حتى صار

مد البحر وقلما قرأت قصيدة منها قد

سارت كلاباً تتعلق في لساني . وأبصرته

حانياً عليه يربب رمة الى غاية وسمعت

قارناً يقرأ من نوحه لهم من نوحهم لظلل

من النار الآية ثم انتبهت صرعوباً قلت

ثم وجدت في ديوان أبي الحكم عبيد الله

الآتي ذكره أن ابن سير توفي بدمشق سنة سبع وأربعين ورواه أبيات نقل على أنه مات بدمشق سها وهي عزبة على عادته في ذلك :
 أنما به لوقى أحواد نهر به
 وغضوه بشطى نهر قلوط
 وأسفروا الماء في قدر مرصعة
 وأشطوا تحت عيانت بلوط
 وعلى هذا التقدير فيحتاج إلى الجمع بين هذين الكلامين فمما أن يكون قد مات بدمشق ثم نقل إلى حلب فدفن بها والله أعلم . وسير بصر الميم وكسر النون وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها راء . ومنابع بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدها حاء هههه . والطرايمى بفتح الطاء المهملة والراء وبحد الالف باء موحدة مضومة ولام مضومة ثم سين مهملة هذه النسبة إلى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزايد الحمزة إلى أولها فيقول أطرابلس وأخذها الفرنج سنة ثلاث وخمسةائة وصاحبها يومئذ أبو علي حمار بن محمد بن حمار بعد أن حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول . وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو وفتح

السين المثلثة ثم نون

﴿ ابن المنير الاسكندري ﴾ هو

أحمد بن محمد بن منصور القاضي ناسر

الدين بن المنير الاسكندراني

ولمعة عشرين وسنة وكان عالما

قاصلا منتحالا اليد الطولي في الادب

وفنونه وله مصنفات خبذة وتفسيره نفيس

وروي فضا الاسكندرية وخطابها مرتين

وكان الشيخ من الدين بن عبد السلام

يقول ديار مصر فتختر برجلين في طرفها

ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق اليد

بقرص وله ديوان خطب وتفسير حديث

الاسراء في عهد علي طريفة المتكلمين

وتروي مستهل ربيع الاول سنة ثلاث

وثمانين وسنة بالقر وكب إلى الغازي

بساله رقم التصحيح عن الشعر :

إذا احل الزمان قنك برجر

هو الايام عاقبة الشفاء

وانت ينزل بملحتهم قضاء

فأنت العطف في ذلك القضاء

(وقال نعم نازعه الحكم)

قل لمن يبنى المناصب بالميم

ل نبح ضها لمن هو أعلم

ان تكن في ربيع وليت يوما
 نطيك القضاء. اسي محرم
 وكتب الى قاضي القضاة شمس
 الدين بن خلفان :

ليس شمس الضحى كأرصاد شمس ال
 دين قاضي القضاة حاشا وكلا
 تلك سها ملت تحت ظلاوه

هذا سها سلا زاد ظلا
 وقال في ناصر الدين أبي الحسن الجزاري :

قد احترت البرايا فتوة وفناوى
 فهم من بساوى شياؤم لا بساوى
 هم الدرهم فيها ههنا وساوى
 من لم يكن ناعريا فانه ههنا وساوى
 (وفيه يقول البرهان الغزولي)

أقول لعل غدا تكبرا
 علي توفق اتق منك اكبر
 وان كنت في شك فعندي دليله

باني غزولي وأنت شير
 وفيه يقول أيضا وقد عام جراري
 المتصدرين :

الا يابن النير لانداري
 فذنبك ليس يحي باعتذار
 ليست ثياب اؤم منك شفت

ومن بكسي ثياب العار عاري

قوى حب السيد عليك سني
 أراك سميت في قطع الجوارى
 ﴿ نير برون ﴾ نبات جانبي المادقالية
 أن هذا هو اسم الافرنجى والقطبي وربما
 قيل له بالافرنجى نوار برون أي البرقوق
 الاسود اليرى ويسمى باللسان النباني
 رامنوس فطر طيقوس أي النير برون المسهل
 وانما أخذ اسمه الافرنجى من البرقوق
 لأنه يشبه الصنوبر الأسود منه بنفسه
 رامنوس من الفصيلة النير برونية أو الشفحة
 خاسي الاحمر احادي الاناث واخذ
 اسمه من اليوناني ومعناه ذو الفروع نظراً
 لعمل العامة مقشحات من فروعها وقد
 فصلوا من هذا الجنس جملة أنواع مأكولة
 الخمر ووضعوا لها جنسا مستقلا وصورة
 زبيبوس أي عناب وجنس رامنوس
 يحتوي على شجيرات أو اوراقها متقابلة بسيطة
 وأزهارها صغيرة متضرة وغالبا ثنائية المحل
 أي الذكر على شجرة والانثى على أخرى
 والكاس في تلك الأزهار ينقسم الوسط
 متفرش والطرف الاعلى بقرب من الشكل
 الناقوسى واقسامه ٤ او ٥ والتويج ذو ٤
 اهداب او ٥ صغيرة تشرية والذكور
 عددها كعدد الاهداب وموضوعة امامها

والهيل منه ثلاثة فروج أو : والترعني
كوي نواتي بحتوي من الزوى على ٣ أو
أود وحيدة البزرة

(الصفات النباتية للزروع المذكور)

صنفانوس ر أقدام الى ١٠ وهي متفرعة
وفروعها تنتهي غالباً بقط شوكة في قنبا
وتصل اوراقها بالمخالب ذنبية واحياناً تم اكتم
وتنضم مع بعضها في اطراف القربعات
الصغيرة وهي بيضاوية عادة تقرب للشكل
انقلابي مسنة عديدة الزغب لونها اخضر
زاه والازهار منفصلة تحمل اي المذكرة
على شجرة أو المؤنثة على اخرى وهي صغيرة
مخضرة ذنبية وتنضم جملة منها ببعضها
وكأسها انبوي القاعدة تنقسم حافته الى
٤ اقسام شطية متفرشة سبية عادة
واحد اب التويج ٤ قائدة صغيرة شطية
ايضا والذكور في الازهار المذكورة تصارفة
لاهداب التويج وعضر الانوثة فيها في
حالة منشبة والمبيض في الازهار المؤنثة
كوي منضبط ذو ٤ مساكين وحيدة
البرقة قولليل مرص الشقق من قته وينتهي
بفروج ٤ والترصير وهو المتصل في
الطب ريفت هذا النبات بأوروبا وسيا
فرنسا في المزارع والحدائق

(صفاته الطبيعية) الفر اسود مخضر
ذو ٤ مساكين وحيدة البزرة وابه اخضر
معظم ورائحة عفتية غير مقبولة وطعمه مر
حريف كويه

(صفاته الكيميائية) حبل هورير
عصارته فرجد فيها حمضاً خلياً وحمضاً
تفاحياً وجوهر ا شديد المرارة متشبا بقرب
انه وحده هو الجزء الضال لهذه العصاره
ويظهر انه يشبه القطرطين أعني المادة
المسولة للسا ومادة ملونة خضراء تصير
حمراء عند التضييع بالحوامض التي تكون
فيها حينئذ وسكراً ومادة اخرى مسورة
الموز لا تذوب في الكحول وتذوب جيداً
في الماء والحوامض والقويات الضعيفة
والماء فرجيل فرجد هذه العصاره محتوية
على راين وحمض خلي ولصاب ومادة
أزوتية والصاب له طبيعة منصوعة حيث
يزول كله بالتخدير ويكثر في العصاره
الجديدة وهو الذي يعطي لها اللون وهذا
الراسين استخراجة لوروي أيضاً وهو مادة
عظيمة الاهتمام على شكل ندف خفيفة
ويتدر كونها ابرية ولونها أصفر منقلم
وطعمها ضعيف جداً نصر قابليتها للاذابة
في الماء والكحول البارد والاثير وتذوب

جيداً في الكؤول المغلي وكذا في المحللات القلوية فيكون السائل أصفر زهرانياً جليلاً ويذوب ذلك اللون إذا أشبه بها فترسب الزامنين ويذوب أيضاً في الحمض الكبريتي والادروكلوري ولكن لا ترسب في كل منها إلا إذا مد بالماء والحمض النعري يحوّلها إلى مادة صفراء متبلورة

ونعدي أنقى مهروس عنب النيربرون الذي فيه بعض خضرة في الماء فرسب الزامنين بالنيريد فصفه مرات كثيرة بالماء البارد والحقوول الضعيف ثم أذابه في الكؤول القوي المغلي فرسب منه بالنيريد قل سوبران ويظهر أن تلك المادة هي

التي استخرجها برايسر من حبوب قمرس أي حبوب أخنوخن الآتي ذكرها وهي بيضاء إذا كانت قية ولا نهيبر صفراء إلا من تأخير أو كبحين المرء وإذا طلع ذلك التأخير صابز اللون أحمر ثم اصفر والمادة الملوثة في ثمر النيربرون تآزر بالقلويات فتصير خضراء وبالقلويات فتصيرها حمراء وذلك يتينا فعل مضاعف ناتج من تفاعل حمض في الزامنين والمادة الصفراء والمرء والسرا التاجتس نهيبره وتلك المادة الملوثة تآثر في الصنائع

وتتأثر لاناتها لمر النهر المسمى رانسوس أفكاردروس أي النيربرون الصفي الآتي ذكره وإن كانت تنال أيضاً من النيربرون الاحيادي ومن رانسوس فرنجيلا وغير ذلك وإذا خلط ٢٠ جزءاً من عصارة هذه القار بخافرة أجزاء من ماء الكلس وجزء من الصمغ العربي وكشف حصل من ذلك الأخضر المثاني وإنما سمي بذلك لأنه يوضع في مثل انات لبنه تركزه فيها وإذا رسبت تلك القاعدة الملونة من عصارة هذه القار بالشب والطنابير حصل من ذلك المادة الملوثة الصفراء المسماة عند المصدرين اسثيل الحية ولم تتضح في جميع ما ذكرنا القاعدة المسئلة فهي غير معروفة لنا بالكافية وإذا تأملنا في أن ٢٥ أو ٣٠ من ثمر النيربرون تكفي للاسهال وأنه يلزم استعمال اوقية من عصارته حتى يحصل الاسهال علينا أن تلك العصارة لم تجذب من المادة المسئلة الا جزءاً يسيراً وأنه يلزم أن مقدار أعظماً من تلك المادة يبقى في الثفل

(اجتباء النيربرون ونخصيره صارته) يعني النيربرون عند ما يكون الثمر في غاية نضجه لأنه إذا لم يكن جيد

الضج كل لون عصارته زعفرانيا فاذا
نضج كلن أحر مخضراً واذا زاد نضجه
صار ارجوانيا أي شدة الحرارة ويظن أن
تلك التغيرات ناتجة من تأثير الحمض
القولبي في الثمر ثم اذا تم نضجه يرس
باليدن ثم يعصر وتترك العصارة لتتخمر
ملاسة لفترة مدة ٣ أيام أو ٤ ثم تصفى
بالمصر وتترك لتعرب ثم ترشح وتحمض
في أواني الزجاج بالكيفية الاعتيادية فاذا
كانت النار غير تامة النضج فان الحمض
الحل الذي يتكون دائما مدة التخمر
يتم حصول اللون الاحمر للعصاره أم نقي
العصاره ويسل منها ما يراد من شراب
وغيره

(التأثير الفسيولوجية والسموية)

هذا الثمر موموق به في البلاد التي ينبت
فيها أكثر من غيره من المواد المسهبة
التي تجلب لهم من البلاد الغربية فيكون
زائد النفع سواء استعمل نفس ثمره أو
العصاره المأخوذة منه بالمصر أو الشراب
المحض منها أو تلك العصاره بعد أن
تصبر في قوام الرب فيشاهد دائما بعد
الازدياد بيسير تهيج في الطرق الضائية
يدل عليه المنص والاستفرغات الغليظة

ويحدث من استعماله أيضا حس حرارة
حريفة في الحلق وعطو طول المري. التي
المدة وبسبب زيادة عن ذلك عطشا
قويا ولذلك أمروا باستعمال مشروب مرخ
مدة الاسهل الممرض من هذا الدواء.
لتخفيف نتائج التي يمرضها على السطح
الدوي واكثر الاطباء يستعملون شراب
النير برونو ويدخلونه في المركبات المستصلحة
عادة في أعمالهم لأجل الاسهل وجعلوا
ذلك الشراب واسطة قوية الفعل في
الاستنشاقات. وشاهد سيدنام أنه يمرض
في هذه الآت استفرغات غليظة مصلبة
كثيرة جدا يحمل منها تخفيف عظيم
للمرضي وحقق أن هذا الدواء لا يحدث
في الدم حركة ولا يصير البول أكثر تلونا
فانقل ذلك المسهلات الاخر وانه نال
منه تجاسا كبيرا وأوصى به لامرأة معها
اسهقا. بطلت فكانت تستصل منه كل
يوم أوقية ويخرج منها مع الثقل مقدار
كبير من المصل حتى زال انتفاخ البطن
سريعا وشفيت المرأة ولقد استنجع من
ذلك انه حر الدواء الأكد الحماض
للاستشفاء. وكأنه لا يعده غيره في ذلك
ولكن بعد ذلك تخلف معه النتائج الجديدة

ولم يصير مبيح الطرق المعروفة سبب التخفيف بل عرض لهش، آخر وهو أنه يتقل أحيانا العراض المرضية فن المؤكد الآن في علاج الاسهالات أنه ينبغي قطع استعماله اذا لم ينتج منه اسهالات مائة كبيرة أو حصل منه اضغاف للقرى لا تخفيف على المريض واستعماله يكون في الصباح على الخوا، فإذا ظهر تعب المريض منه قطع استعماله بعض أيام ثم يعاد اليه واستعمل أيضا هذا الشراب في الشلل والأمراض الجلدية وفي كل حالة يرد فيها التأثير بقوة على الفضة المعروفة أما برصف كونه محولا أو برغا ويسهل أيضا مضادا للديدان وذكر كرمزان أن في هذا الشراب خاصة أدرار مائي عظيم الاعتبار فكان يأمر به في التجمعات المصلية حيث شاهد منه فيها نتائج حميدة، وزعم بعضهم أن استعمال ٢ من هذا التمر في كل صباح يبعد وبب القرص وقد يستعمل درهم من مسحوق التمر الجاف ومن المؤكد أن القشور الترسية على النير يرون لها تأثير مبيح فإذا أثرت على السطح المدى أحدثت استفرغانات تغلية وغالبا يحصل منها في نير إن استعمالها نادر

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل التمر بالعدد من ١٠ الى ٢٠ ومصيره المتخمر من درمين الى ١٠ ويصنع مطبوخة بأخذ مقدار من التمر من ٢٠ الى ٣٠ لأجل رطبتين من الماء والمقدار من خلاصته أو من ربه من جرام الى ٦ جرامات ويحضر ربه بأن نير العصارة المتخلة حتى تصير في قوام الخلاصة ولا ينفع ذلك الزب الا لتحضير الشراب في الاوقات التي تقدم فيها عصارة اليربون في بعض اوقات السنة وشرابه يحضر بجزء من العصارة وجزء من السكر وينير ذلك حتى يكون في قوام الشراب واستعاض هنري وجيورد السكر بشراب مكرر فيؤخذ من العصارة جزآن ومن الشراب المذكور ٣ اجزاء وذلك يسح باستعمال السكر الاقل جودة والأكثر وفرا وهاتان العليتان ناجحتان جيدا والمقدار منه للاستعمال من ٣٠ جراما الى ٩٤ فلذا استعمال بهذا المقدار حصل منه اسهال جيد وقد علمت ان هذا الشراب هو الكثير الاستعمال ولم يشراب آخر للنير يرون يصنع بأخذ ١١٨ من عصاره تمر اليربون وجرام واحد من

بالاحسان ويُلهم بالنظر الي الناس وهي
تلقم بأسمتها المندفة الرجال والنساء
والاطفال ثم نهض فأنهم السجين
بأحراقها وأخذ في التفتن في اضهادهم
حتى لم يدع وجها من وجوه القصة الا
ارتكبها فيهم

فطاطل على الناس أمره اجتمعت
كامة رجال للملكة على عزه فزولوا وحكوا
عليه بالقتل ضربا بالصي فأبت نفسه
أن يموت تضييا قتل نفسه بيده وقيل
أوعز الي كاتم اسراره بقتله فقتله وقيل
هجم عليه الجنود قتلوه بسوقهم قطعا
قطعا حتى لم يبق له عضو يعرف ثم رموا
بأشلائه الي الكلاب

ولد سنة (٣٧) ببلادية وتولي الملك

سنة (٤٤) وقتل سنة (٦٨)

«التيزك» الزبح القصير وشمة
رعى كالزبح تقطع من السماء وهي قطع
من بقايا كركب تتشم توجد في جبة
من الجبل بجنوب الشمس في مرت الارض
بجانبا وصارت في شلول جاذيتها
أنهذبت اليها واحترقت من سرعة هويها
ولم يصل الارض منها شي. وربما وصلت
قطعة فتلوت في الارض

كل من الزنجيل والغفل البستاني و٤٤
من السكر والمقدار منه من درهمين الي
اوقية بل اكثر في حال مائي وتصنع
جرعة سبعة بأخذ نصف اوقيتن شراب
النبررون وأوقية من صيفة الجلانا و٤
اوقيت من مطبوخ الجندبا أي الشكوريا

«نيرون» هو امبراطور روماني
تولى الملك وهو ابن خمس عشرة سنة
فأظهر في أول أمره الوداعة ولين الجانب
ثم تغيرت أحواله وتبدلت أطواره فأخذ
في ملوك سبيل الجور والصف وأوغل في
رعيته ظلما وجورا وارتكب في تكهفي
هذا السبيل أمور لم يستجها ظالم قاهر
من قبله

عدا على معلمه الفيلسوف (سينك)

المشهور فقتله وقتل امه التي كانت حيا
في توليه الملك واجلسه على العرش وقتل
أخواته وأخاه وقتل بولس وبطرس
الرسولين المسيحين المشهورين وقتل
سرقس صاحب الأنجيل بالاسكندرية
وكان بكره أن ينتشر الدين للمسيحي في
رومية فبلغه ان بعضا من أهلها صبا الي
هذه الديانة فأمر بأضرام النار في قسم
منها وجلس على سطح قصره يعرف

﴿ نيسابور ﴾ قلل باقوت بفتح أوله
والهامة بسوونها نساوور مدينة عظيمة
ذات فضائل خرج منها جماعة من العلماء لم أر
فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها.
من الرعي اليها مائة وستون فرسخا. الي
أن قلل وأكثر شرب أهل نيسابور من
قوى تجري تحت الأرض يعزل اليها في
سر اديب فيرجد الماء. وليس بصادق
الحلاوة ومهدي بها كثيرة الفواكه
والخيرات ومباردياس (ربما كانت هي
الروسة) نيس في الدنيا مثل قدوزنوا
واحدة فكانت حجة ارطلل بالعراق
وهي بيضا سادة الياض كأنها الظلم
فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان على
بد عبد الله بن عامر بن كرز سنة ٣١
وبني بها جامعاً وقبل فتحها الاحنف في
أيام عمر وانقضت فتحها عبد الله بن
عامر ثانيا صلحا وقد أصابها الفز في سنة
٥٤٨ حيث أسروا الملك سنجر وملكوا
أكثر خراسان وقدموا نيسابور فقتلوا
كل من وجدوا واستصغروا أموالهم حتى
لم يبق فيها من يعرف وأخربوها وأحرقوها
ثم اختلفوا فيها فهلكوا واستولى بذلك
عليها المؤيد أحد عماليك سنجر فقتل

أهلها الي حجة منها يفلحها شاذياخ وهرها
وصورها وطادت من أحسن البلاد وأزها
وأكثرها خيرا وأمر الاخي خرج النير
بما ورا. النهر في سنة ٨ ٩ واستولوا على
مملكة خوارزم شاه وكان ملك المشرق
الي هذان فهرب منهم فتبعوه فذات طريدا
بطبرستان ولجأ اليها كثير من أهل خراسان
وغيرها تحصنوا بها قصدوا طائفة من
النير وحسروم وقتلوا مقدمهم
فرجوا الي ملكهم الاعظم جنكزخان
بغا. اليهم وأنصب عليهم الملائق وغيرها
فيقال أن ملوكا كان على أحد الابواب
استأنهم على أن يفتح لهم البلد بشرط
أن يكون مقدما بمن ليلهم وفتح لهم
الباب فدخلوا فأول من قتلوا العلوي وقتلوا
كل من وجدوا فيها من رجل وامرأة وصبي
واستولوا على الاموال والمغان ولم يتركوا
بها حائطا قائما وجرافيت خوارزم شاه
من يحضر منازلها على المغان فزريق لها
أمر

وقتل ابن حوقل ونيسابور تعرف
أبر شهر وهي مدينة في ارض سبله أبنيتها
من طيز وهي قترشة البناء ومقدار عرضها
نحو فرسخ في مثل طولها مدينة وقتهندز

وربض وقهندز وربضها عامران ومسجد
 جامعها في ربضها وبين دار الأمانة
 والمسجد الجامع نحو ميل وقهندزها خارج
 عن مدينتها وبخف بالقهندز والمدينة جميعا
 الربض وطهاجة أبواب وبها خانقات
 وأسواق وقلائق بكثتها التجار وأكثر
 مياهها قنن تجري تحت مساكنهم وتظهر
 خارج البلد وسنبا قنن تظهر في البلد وتجري
 في حورم وبساتينهم داخل البلد وخارج
 عنه ولم يهر كبير سبق منه بعض البلد
 ورساتين كثيرة وعلى هذا الوادي قوام
 وحفلة وتبين في صق من الأرض وربما
 كان منها شيء يتنارين وجه الأرض مائة
 حوجة وليس بخراسان مدينة أصح حوا
 وأكبر فضا وأشد حمارة وأهوم نجارة
 وأكثر عابدة وأعظم قافلة من نيسابور
 ويرقع منها من أصناف البرز وقاخر
 التياب ما يضل إلى بلاد الشام وبعض
 بلدان الشرك لكثرة وجوده ولا يكثر
 الملوك والرؤساء لكسوته ونيسابور حدود
 واسعة وسابق عامرة وكانت دار الأمانة
 بخراسان في قديم الأيام يجرى وبلغ إلى
 أيام الطاهرية فانهم نقلوها إلى نيسابور
 فصارت وكبرت وعظمت أمورها عند

توطئهم بها حتى اتابها الكتاب والادبا
 والعلماء والفقهاء وقد نشأ بها على مر الأيام
 من الفناء من شهر أمره وساق قدومه
 أقول لا تزال مدينة نيسابور عامرة
 ببلاد خراسان من أرض العجم في
 الجنوب من مدينة مشهد على نهر شوره
 دود بفتح جيل الاطالع ويبلغ عدد سكانها
 أحد عشر الف نفس بعد أن كانت
 كثيرة الاهل والسكن وسبب زولها
 عن درجتها تخريب التوكان اباها حوالي
 سنة ١١٥٣ تم المغول في القرن الثالث
 عشر ثم الاقنقان في القرن عشر ولكنها
 في القرن الماضي اخذت في الزوال والفضل
 في ذلك لموقعها الجغرافي على الطريق بين
 مشهد ودره

﴿ النيسابوري ﴾ هو محيي الدين
 ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور
 النيسابوري الملقب بمحيي الدين الفقيه
 الثاني

استاذ المتأخرين وواوحدهم لما وزع هذا
 فقهه على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي
 وابي الطاهر احمد بن محمد الخوافي المتقدم
 ذكره وبرع في الفقه وصنف فيه وفي
 الخلاف وانتهت إليه ربامة الشافعية

ينسابور ورحل إلى الناس من البلاد
 واستفاد منه خاق كبير صار إكبرم مرادة
 واصحاب طرق في الخلاف وصف
 كتاب المحيط في شرح الوسيط والاتصاف
 في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب
 وذكره الحافظ عبد القافر الفارسي في
 سائق تاريخ نيسابور وأثنى عليه وقل كان
 له حظ في التذكير واستمداد من سائر
 الدولم وكان يدرس نظامية نيسابور ثم
 درس بـمدينة هراة في المدرسة النظامية
 ومن جهة مسوفاة ما سمع من الشيخ
 أبي حامد أحمد بن علي بن محمد بن بدوس
 بقرارة الامام أبي نصر عبد الرحيم بن أبي
 القاسم عبد الكريم القشيري في سنة ست
 وتسعين وأربعائة وحضر بعض فضلاء
 عصره درسه وسمع فوائده وحسن القائه
 فأنشده :

رقت الدين والاسلام يمينا

بمحيي الدين مولانا ابن بمحيي

كأنت الله رب العرش باقى

عليه حين يلقى الدرر وسيا

قال ابن خلكان ورأيت في حض المباح

يتبين مندوبين إليه ثم وجدت في ترجمة

الشيخ شهاب الدين أبي الفتح محمد بن محمود

ابن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزيل مصر
 قال وأنشدهني الامام ابو سعد محمد بن بمحيي
 النيسابوري لنفسه :

وقتلوا بصير الشعر في الماء حبة

إذا الشمس لاحت فما خلت مدقا

فلا لموي صدقاه في ماء وجهه

وقد لعافلي تيقنت حقا

وكانت ولادته سنة ست وسبعين

واربعائة بطريث . وتوفي شبيدا في

شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمائة

قتله التتر لما استولوا على نيسابور في وقتهم

مع السلطان سنجر السلاجوقي كما تقدم

ذكره في ترجمة اخذته ودست في فيه

العراب حتى مات . وحكي ابن الازرق

الفارسي في تاريخه ان ذلك كان في سنة

ثلاث وخمسين والاول اصبح . ولما مات

رثاه جماعة من العلماء ومن جنتهم أبو

الحسن علي بن ابن القاسم البيهقي قال فيه :

يا سادكا دم عالم شجر

قد طار في اقصى الممالك ميت

فأخذ قل لي يا ظالم ولا تخف

من كان بمحيي الدين كيف تبت

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور

في العشرين من ذي القعدة سنة ست

وتسعين وخمسة مئتين ودفن بالقرافة ومولده سنة اثنين وعشرين وخمسة مائة وكان مدرسا بدارسة منزل الفزوفد الى مصر من مكة سنة أربع وسبعين وخمسة مائة ونزل خاقاه مسجد السعداء بالقاهرة .
 وطريث بضم الطاء المهمة وفتح الراء وسكون اليا. المئاة من فضها وكسر التاء المثلثة وسكون اليا. المئاة الانية وبداها تاء مائة وهي ناحية كبيرة من وادي نيسابور وخروج منها جماعة من العلماء وغيرهم
 ﴿النيسابوري﴾ هو أبو اسحق احمد ابن محمد بن ابراهيم الطلي النيسابوري المفسر المشهور

كان أوحد زمانه في علم التفسير وحنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء صلوات الله ورحمته عليهم وغير ذلك. ذكره السمعاني وقال قتال له الثعالي وانشأه وهو لقب له وليس ينسب قاله بعض العلماء . وقال ابو الفاسر القشيري رأيت رب العزة مز وجل في المنام وهو محطلي وأخطبه فكلن في أمتاء ذلك أن قال الرب تعالي اسمه أقبل ازجل الصالح فالتفت فإذا أحمد الثعالي يتقبل .

وذكره عبد الظافر بن اسماعيل الفارسي في كتاب مسيقي تاريخ نيسابور وأني عليه وقال هو صحيح النقل موثوق به .
 حدث عن أبي طاهر بن خزيمه والامام أبي بكر بن مهران القري وكان كثير الحديث كثير الشيوخ . توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة وقال غيره توفي في الهرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وقال غيره توفي يوم الاربعاء سبع وخمسين من الهرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة وجه الله تعالي . والثعالي بفتح التاء المثلثة وسكون العين المهمة وبعد اللام المفتوحة با موحدة النيسابوري بفتح النون وسكون اليا. المئاة من تحتها وفتح السين المهمة وبعد الالف با موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة را. هذه النسبة الي نيسابور وهي من أحسن مدن خراسان وأحضانها وأجمعها للغيرات وأما قيل لها نيسابور لأن سابور ذا الاكتاف أحد ملوك الفرس المتأخرة لما وصل الي مكلها أمجبور كان مقصبة قتل يصلح ان يكون هنا مدينة وأمر بقطع النصب وبني المدينة قبيل لها نيسابور والتي النصب بالصبي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

﴿ النيكوتين ﴾ هو الجزء القلبي في التبغ ، جاء في المادة الطبية أن أول من درسه بوسيل وريسلن ثم بعدها هنري وغيره وجدوه في الاوراق المنخمرة والغير المنخمرة للتبغ وهو قاعدة سمية كثيرة الأوتية فيها كربون وادوجين وليس فيها أوكسجين كذا قال سويران . وقال بوشرده انه لا يمتزج على نوشادر لأنه اذا مزج بحطول الكلور لم يحصل منه أدنى أثر من الأوتات انتهى وهو في العادة سائل شفاف زيتي عديم اللون يرسب فيه بالتخثر في الخلابورات صغيرة يرض به راجتناؤها لقبولها للبعوض ولا يوجد لها مذا الجوه رائحة محسوسة اذا كان بلوداً وتظهر له رائحة اذا سخن وتتصاعد منه بخر شديدة الحرارة فيها رائحة التبغ وطعمه حريف كالو يتشج نوح عند ق الغم الحلقى وهو طيار والضوء بنيره حريماً ويلونه بالسمره واذا اذيب في مثل نصف حجمه من الماء كان مهلوله شفافاً فان كان مقدار الماء أكبر من ذلك تكسر المهلول وهو شديد القوي في الكحول والايير والزيوت الثابتة والطياره قال بوشرده وهو كالمعروف ثابت فيجب

بالخواص مع تصاعد حرارة وكذا مباشرة بالادراسيد أي الخواص الادروجينية فاملاحة البسطة يصر تبلورها لأنها تتشرب الرطوبة وأملاحة المزدوجة التي تحصل منه ون مصادن مختلفة تبلور أحسن منه وجميع هذه الاملاح لانفوس في الاثير انتهى . وقال سويران ان املاحة قابلة للتبلور وتذوب في الماء والكحول والايير واذا سخنت مهولتها فقدت جزءاً من قاعدتها ونحوت الي املاح حمضية بكيفية الاملاح النوشادرية انتهى وينال النيكوتين بضم اوراق التبغ المحرمة في الماء المحض بالمض الكبريتي وعند ٣ أيام تصير وتعالج كذلك من جديد حتى تؤول الحرارة ثم تبخر السائل الي نصفها ويقطر ذلك على الكلس فاذا حرك فانج التطير مع الاثير أخذ بذلك جزءاً من النيكوتين ثم يمد السائل المائي للانيق ويدوم على التطير وانه ان القطر على الكلس يجذب معه جزءاً من النيكوتين فيحرك مع الاثير القوي يأخذ جزءاً منه ويالحج الباقي من جديد بالتطير بما التطير الاول حتى لا يبقى شيء من حوائج ينال بذلك مهلول اسمر من

النيكوتين في الاثير فيحصل منه الاثير
والماء وجميع الاجسام القوية التي هي
اكثر نفعاً من النيكوتين بمخلة مدة
١٥ يوما في درجات من الحرارة تأخذ
في الزيادة الى ١٤٠ فينبذ خطر على الكلس
الاعناق السائل المركز في وسط تيار من
الايدروجين الجاف في موعة مرضعة
على حمام مسخن الى ١٩ تقريبا وحقن
الموعة مقوس دقيق مغموس في قنبلة
صغيرة جافة ليكتاف فيها النيكوتين
ويكون بذلك محفوظا من التغيرات التي
تحصل فيها من حرارة الهواء او من الحرارة
القوية ولكن فيه بعض تلون فاذا فصل
قطير جديد كان تقياً عديم اللون وهذا
الجوهر شديد السية بحيث ان الكلب
المتوسط القامة اذا وضع على لسانه منه
نقطة صغيرة تلبم في الوزن اقل من ٥
مليجرامات فان بهلك واما الذيك بائين فهو
زيت طيار أيضا يخرج من التبغ بالتقطير
وهو غير الدهن الشيللي الخارج من
الشبق وغير النيكوتين ويكون ايضا
حاليا كثير الحرافة من الطعم وفيه رائحة
التبغ قل يشرده وهو لا يذوب في الماء
ويذوب في الكحول والايثير ويحضر بأن

يقطر التبغ جيدة مرات مع الماء فيسبح
الزيت على سطح الماء القاطر وقاملية هذا
الجوهر قوية بهلكة أيضا ومحموه كالتور
التبغ وقبلة منه تسبب السدر والحوار فهو
احد السموم القوية المعروفة فاذا وضعت
منه قطرة او قطرتان على لسان حرة او
كالب او حنتت في المستقيم مع الماء ملئت
ذلك الجوان وقتك تستخدمه
الموتقنوتيون لقتل الحيات

﴿ نيل ﴾ نال مطلوبه يناله نيل
أسابه و (أناله مطلوبه) جعله يناله و
(النائل) ما ينال

﴿ النيل ﴾ نهر من أطول أنهار
المصور وأعنيها وهو سبب حياة مصر
وقد كان يولمه المصريون الاقصرين
ويبدو انه طوله (٥٠٠) كيلومتر ويجري
من الجنوب الى الشمال مخترقا بلاد السودان
والنوبة والحشة ومصر حتى يصل الى
البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعين
احدهما جهة الشرق ويسمى فرع ديباط
والآخر جهة الغرب ويسمى فرع رشيد
ولا يتفرع لطذين الفرعين الا بعد مجاوزته
لمدينة القاهرة بنحو ٢٠ كيلومترا وتسمى
الارض المحصورة بين هذين الفرعين الدلتا

بمخرج النيل من ثلاثة بحيرات
كبيرة بأقلام خط الاسماء في أواسط
افريقيا وهي (١) بحيرة (أو كبرووه) أو
(فكتورديانيزا) و(٢) بحيرة البرت نيازا
و(٣) بحيرة البرت اندراد

لهذا النهر عدة أفرع أشهرها سويلط
والنيل الأزرق وانبيرة على الشاطئ الأيمن
وبحر النزال على الشاطئ الأيسر
بأخذ النيل في الزيادة كل سنة بقل
١١ بلونة (١٦ برنة) ويبلغ نهاية زيادته
في ١٧ توت (٠ سنبر) ويسمى هذا
اليوم يوم الصليب في اصطلاح القبط ثم
ينقص تدريجاً إلى شهر مايو من السنة
التالية

أحسن زيادة النيل سبعة أمثار فوق
نهاية التحريق وقد يرتفع النيل أحياناً
فيسبب فرق الاراضي

النيل المودب ← هو سعد بن احمد
ابن مكي النيل المودب

له شعر واكثره مديح أهل البيت
رضي الله تعالى عنهم . قال العماد الكاتب
كان قالياً في التشيع حالياً بالتورج عالماً
بالادب معلماً الكتب مقدماً في التعصب
ثم أسن حتى جاوز حمد الحرم

وذهب بصره وعاد وجوده شبيه القدم
وأناف على التسعين وآخر مهدي به في
حرب صالح بغداد في سنة اثنين وأربعين
وخمسة

(ومن شعره رحمه الله تعالى)

قر أقام قيامي بقوامه

لم لا يجود ليهني بتمامه
ملكته كبدى فأنتفسم حتى

بجمال هبت وحسن كلامه
وبعسر عذب كأنه ضبابه

شهد مذاب في حير مداه
وبناظر ضجح بوطرف أحره

بصمى القلوب إذا نادى بهامه
وكان خط عذاره في حسنه

شمس تجلت وهي نمت تارة
والظلي ليس لمائله كلعائله

والفصن ليس قوامه كقوامه
قر كأن الفصن بهشق بمضه

بمضاضاعده على قسامه
فالحسن من تقائه وورائه

وبينه وشياله وأمامه
ويكاد من طرف لرفة تحصره

ينقد بالارداف عند قيامه

﴿ يلوفر أبيض ﴾ في الأداة الطبية
 يلوفر اسم فارسي معناه نيل الاجتماع كذا
 قال الجاؤون ويسمى بمصر بشنير وعرائس
 النيل وأما اسمه الاخر فمجي فهو ينو فر بنو نين
 وبها ستمائة نخبة وأخضوه من العرب
 يقينا وطلبوا انلام نونا ويسمى بالمان
 النباتي تقياً أبا لجنه نانيا بفتح النون
 جعل أساساً لفصيلة طبيعية من وحيد
 الفلقة تسمى بقياسية بفتح النون أي يلو
 فرية والنباتيون مختلفون في وضع هذه
 الفصيلة في وحيد الفلقة أو في ثنائيتها
 فمرتبة شرح يلوفر كليات من ذي
 الفلقة وهو رأى جوسيو أيضاً الذي وضع
 هذا الجنس في القسم الذي سماه أودر شاردييه
 الذي نباتاته يقينا من وحيد الفلقة وبعضهم
 وضع يلوفر في ثنائي الفلقة فيقرب لفصيلة
 باقيراسب أي المشخاشية ولكن الأكثر
 على الرأي الاول تسم الجنس تقياً أي
 عروس أو جيبيل آت من كون أنواعه
 أنتهى عليها عظمة الاختيار بأزهارها
 الجلية وأوراقها الكبيرة المدبورة وهي
 تسكن المياه حيث تنفتح أزهارها على
 سطحها وجذورها زاحفة غليظة بنفسجية
 وليس لها سوق حقيقية. والصفات النباتية

لهذا الجنس هي أن الكأس مكون من
 أربع قلم والنويج كثير الأهداب المبيأ
 بيضاء صفوف ومنزعة كالدكور أيضا على
 نفس جذران المبيض والدكور عديدة
 وحشائها التماثية وملصق سطحها كاه
 بالاعصاب وذرات مسكنين خطيين
 وتلك الدكور الكثيرة تتغير ببطء غير
 محسوس الى اهداب والمبيض وحيد
 موضوح في مركز الزهرة كروي مغطى
 من الخارج بانقسام الأهداب والدكور
 وينتهي بخرج قرصي الشكل مقعر مشع
 ينقسم الى فصوص مددها من ١٦ الى ١٠
 وإذا قطع المبيض بالعرض وجد فيه من
 المساكن عددا مساو لعدد فصوص الفرج
 وهذه المساكن منفصلة عن بعضها بمراجز
 كاذبة خلوية ومحتوى كل منها على بنوات
 كثيرة مرتبطة بدون انتظام على جميع
 الجدران الباطنة لهذه المساكن والمز كروي
 لحمي من الباطن حيث يوجد فيه عدد
 كبير من مخازن محتوى على بزور جدارية
 كأنها تسبح في لب لها بن فاذا اكل تضج
 المز تمزق الجزء الخارج أي جمل المز
 بدون انتظام وانفصل على الجزء الباطن
 المحافظ لشكله الكروي فينقسم حالا هذا

الباطل الي اجزاء جدد المواجز بسبب فصل كل منها على حدته مثل ما يحصل في الجزء المسمى من نهر البرقان وينحلي كل من تلك البروز المماقة به شيا، شبكي طلي أكبر من البفرة نفسها وهو في الواقع مشيمة حقيبة والاوزة مكرنة من محيط باطن غليظ ابيض دقيقي قليلا موضوع في قاعدته جنين صغير مقلوب كالبرزة منضبط وعدسى قبلا وانواع هذا الجنس نحو ٢٠ وهي نباتات مائية ممررة جذورها خواردة اقية حلبة ينولد منها ذئيب طويل وذبول تحمل أوراقا كبيرة ذئيباني وسط القرص كاملة أو شقوقا الى قاعدتها وأزهارها كبيرة أيضا انتهية وحيدة بيض أو وردية أو زرق واهم انواعها لنا النيلوفر الايض المذكور في الترجمة وجذوره خواردة حلبة مصفرة متفرعة ومغطاة بلوس منسمنة وينولد من وجبها القمل عدد كثير من الياق جذرية والأوراق طريقة الذئيب جدا تسبح على سطح الماء وهي قلبية الشكل مهفوفة الزاوية كاملة خالية من الزغب والأزهار بيض وحيدة كبرية وتفتح على سطح الماء والنار كرية منضبطة قليلا ومنتية في القبة بقرص فرجي ولها شب

ظاهري بكم المشخاش وهذا النيلوفر كبير في بلادنا وبلاد غيرنا قرب الانهر التي سيرها سريع وزهر في أعظم جزء من الصيف أزهاره الكبيرة البيض المفرحة التي فيها أوراق زهرية كبيرة ووسط للأزهار زهراني اللون واذا ادرك ألقي زهره وهي رأسه كالتفاحة أو المشخاش وفيه البزر الاسود العريض المزج وذلك الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تبدي من نصف الايل ثم تطبق وتدخل نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئا فشيئا وأما أوراق النبات فتكون أولا ملتوية على نفسها ثم تنفتح على سطح الماء في الصيف ثم تنرى على نفسها مدة الشتاء وأما الجذور المستقيمة في الطب اكثر من الأزهار وهي أسفنجية غليظة تشرية ملتوية بخرجها الصيدلابيون مدة الصيف فتجفيفها واستعمالها في الطب وهي كثيرة الدقية ولها تستعمل غذا في بعض بلاد التار بدون ان يحصل لمن يأكلها نقص في شهوة الجماع وطعمها قليل المرار لما في قابض وهذا يدل على وجود خاصية مقوية فيها فتكون مقوية شبة وزيادة على ذلك آها اذا وضعت

هل الجلد بعد صبرورتها لبة قاتها نسب فيه شبه نفاطة فاذن بشك في اطفائها نوران شهوة الجلاع كما ادعي ذلك بعضهم بل ربما ظن انها توقظه وبالجملة ثبتت بالمشاهدات انها لا تؤثر في الشهوة شيئا وحلل موران هذه الجذور تحملا كياويا فوجد فيها نشا ومادة مخاطية ومادة تيبية متحدة بالخص العفصى وراتينجا ومادة نباتية حيوانية وبعض حواض نباتية كالطرطيري والتناخي والفسفوري متحدا مع الكلس وسكر أعير قابل للبلور وخلات الاطاس وجوهر اخشيا وينال بواسطة المرق املاح ويسير من اوكسيد الحديد وجعل القدماء هذه الجذور من المسكنات ومن ادوية البلاء ومن ذكر ذلك ديسقوريدس وغيره. ربما استعملوا في ذلك اسكني النبات في وسط الماء وبعض ازهاره رائحة منثية قليلا ولاشهارها كما قلنا في اصفاف شدة شهوة الجلاع ولذا يستعملها رهبان الدير بقصد اطفاء شهوتهم ويستعملون نيارها في الكنائس واليهود وربما قالوا انها تسبب العقم لكن هذا كله غير ثابت ويستهملها المنفون والنشدون ونحوهم لحفظ اسواتهم

وتطلي دواء علاجيا لاسر والتلق العشق وربما شك في خامسة كونها منومة وان ذكر ذلك بعض المؤلفين واستعملت ايضا في السيلانات البيض التي تحصل لذشاء وفي البليثوراجيات والهرس طاريات فان كانت نجاحها في هذه الاوقات صحيحا كانت معدودة من القرينات القابضة ومدحوها ايضا في الحيات المنقطعة بأن توضع تلك الجذور المرطبة المقطعة قطعاً على القدمين. وأطبب أطباء العرب في خواصه فقالوا جذمه مخفف وفيه حرارة يسيرة واذا شرب بشراب قطع الاسهل المزمين وأبرأ قرحة الامعاء وحلل ودم الطحال وقد يتضمد به واذا خلط بالزفت ووضه على داء الثعلب أبرأه واستعمله يسكن الاحتلام والجفهر والعزير يمسحان البطن ويقطعان سيلان الماء وقولوا ان شم زهره بنوم واذا آدم افسد الدماغ البارده وهو ناعم للدماغ الحار ومفرح يقوي القلب شيا وهو غاية في المنقوعات لمن به حرارة في دماغه او حسره او حسي التهاية وهو يذهب بالسر الحار شيا وشريا من مطبوخه وليكن خمس نيلفرات في رطل حتى يسقى الثلث فيشرب ويمكن

وهج الغواد وخفقانه الحار وسهم من قتل
 ان النيولوفر اكثر تطيبا من البندق
 وارود واقل ضررا بالمعدة ولا يحسكز
 كالبنفسج وهو صالح للعامل والوجاع
 المداومة في الجنب والزفة والمصدر ويلين
 الطبيعة انتهى . والمحققون من المتأخرين
 قالوا ان المستعمل من هذا النبات هو
 الجذر والازهار فالنبولوفر بعد مكنا
 ومضادا للشحج وخصوصا مضادا لتوران
 شبة الجراح ولكن اكثر استعماله كدواء
 مرخ مرطب في التهاب الطرق البولوية
 وفي البليزوراجيا والتقي المستعصي اى
 الدهر ونفث الدم والدوسنطاريا ويستعمل
 من الباطن متفرغه بمقدار من ١٥٠ الى
 ٣٠٠ جرام لاجل تبلور جرام من الماء وماؤه
 المنظر المصنوع بجزء منه ٤ من الماء
 يستعمل بمقدار من ١٠٠ جرام الى ٢٠٠
 في جرعة وشرا به يصنع بجزء منه ٢ من
 الماء المغلى و٤ من السكر والمقدار منه من
 ٣٠ الى ١٠٠ جرام في جرعة وقد ذكروا
 انواعا من جنس ننبيا مثل ننبيا كيروليا
 اى البولوفر الازرق يوجد عندنا بقنوات
 وخاجان مصر المنخفضة وفيها حوالى رشيد
 وبهاط والقاهرة ويوجد ايضا في سينجول

ولون ازهاره ازرق جميل ويوجد هذا
 النوع متوشا على الآثار القديمة وجنبه
 شحس كثرى الشكل مسود والاوراق
 مستديرة ومشفوقة الى قرب اندخام القريب
 وخواصه كخواص الايض ومن انواعه
 ننبيا لوطوس نوع جميل يثبت في مياه
 النيل وسينجال وفي مملكة أرغار بأفريقيا
 ويشتهر بخوارزه اللحية الطويلة جدا
 وبازهاره الصغيرة جدا اليبس الخلية
 واسمه القديم بصير لوطوس وكان عند
 القدماء من النباتات المقدسة وهنورا
 متوشا على كثير من الفشانات والآثار
 القديمة وكان القدماء يصنعون منه
 أكابيل لأطفالهم وملوكهم والآن يؤكل
 غداء كما كانت تفعل القدماء جندوره
 الدقيقة منلية ومطبوخة وطسه كطعم
 تضاح الارض تقريبا ويباع مطبوخا في
 شوارع رشيد ودمياط وغيرها وتأكله
 الاعمال آخيرا وان كان اسفنجيا لهايسا
 عند الازهراد والخواص الطبية لهذه
 الاواع كخواص الايض

﴿ ننبوى ﴾ قال ياقوت قرية بونس
 ابن شي عليه السلام بالموصل تقالها من
 الجانب الشرقى وبواد الكوفة ناحية

يقال لها نيزوي منها كربلاء التي قتل فيها الحسين رضي الله عنه

وقال ابن حوقل عند كلامه على لادصل وفيها رشتاق نيزوي وكانت لهم مدينة من خلف الزمان آثارها بيئة واحراها ظاهرة وسورها - شاهد وهي من شرق دجلة تجاه الموصل

قول وكانت مدينة نيزوي عاصمة بلاد آشور بين قاعة على ملتقى نهر خسور بنهر الدجلة ولا تزال ترى اطلالها اليوم بجزر قرب بني كورد نيك والني بونس كانت مقر الملوك الآشوريين اذ نرى بها آثار سانسور الاول وفي القرن التاسع قبل الميلاد تحول عنها الملوك آشور الى مدينة كاش ثم عادوا اليها في عهد الملك سرجون وسنحاريب القوي زاد في حصونها واتخذ بها قصرًا فاخرًا لا تزال آثاره في قرية النبي يونس بمذلق هجرها الملك أزارحدون وانتقل الى بابل ولكن الملك آشور بانيبال عاد اليها في القرن السابع وقفي زمانا طويلا في زخرفتها فيما اتخذها مكتبة عجيبة عليها من الآجر بقيت ساجاتها حتى اليوم وكانت اذذاك بنوي من اكثر مدن الشرق سكانا واعظها

حصانة وبنائها اذ كان لها ثلاثة اسوار بعضها داخل بعض ولكن الميديين استولوا عليها في اوائل القرن السابع بعد حصار ضيق

قامت على اطلال مدينة نيزوي القديمة مدينة حديثة بقيت غير مشهورة في عهد الفرس والمسلمين وفي اواخر القرن الثاني للميلاد رقت في قبضة الرومان وبهد ان تداولوها و الفرس زمانا دخلها هرقل حوالي سنة ٦٢٨ بعد ان اتصر على جيوش كسري . ومنه اخذها العرب وفي اوائل القرن التاسع عشر اندثرت تماما وقد شرح المتقنون عن الآثار في الحفر في جنباتها منذ اواسط القرن التاسع عشر فعثروا على قصر الملك سرجون في قرية خور ذاباد ضمن خرابها

﴿ نيرين ﴾ هو اسم حي نيوتون الرياضي الطبيعي الفلكي الانجليزي المشهور خلد اسمه في تاريخ العلم باكتشافه لناموس الجاذبة العامة وكان ضيق اكتشافه قلبك الناس الكبير من اعجب الاسباب ، وذلك انه بينما كان جالسا تحت شجرة نخاع وفه ، مشغول بالبحث في نظرية الفلكي كبلر على النوايسر

فأستدل بالنظر في خواص المادة ونواميس الطبيعة واستنتج من ذلك عقيدة وجود الخالق ومعرفة صفاته. ولم يتأثر أقل تأثر بذلك السلطان الكبير الذي ناله فلسفة ديكارت على عقول ملحميه . فكان نيوتن يقول :

« كل ما لم يستنتج من حوادث الوجود يجب أن يسمى فرضا والفروض معها كانت انوامها لا قيمة لها في الفلسفة الطبيعية »

بهذا الاصل احدث نيوتن انقلابا عظيما في عالم العلم الطبيعي وأهدى للعقول المتعطشة للحقائق احسن المدرجات على الوجود ونواميسها ، طما اشتهر بعد النظر وقوة الافتتاح سألته الناس من كل مكان ان يؤثيم بدليل على وجود الخالق يكون في درجة المحسوسات ، فأجابهم قائلا :

« ولا تشكروني الخالق ، فإنه مما لا يعقل ان تكون الضرورة وحدها قائدة الوجود لأن ضرورة عمياء متجانسة في كل مكان وفي كل زمان لا يتصور ان يصل منها هذا التنوع في الكائنات ولا هذا الوجود كله بما فيه من ترتيب اجزائه وتناسها لتغيرات الازمنة والامكان بل ان كل هذا لا يعقل

القائمة لمركات الكواكب اذ سقطت امامه فتأخذه فطقت نظره الى تلك القوة التي جذبها الى الارض ، تلك القوة التي تجذب جميع الاجسام اليها ، وانتقل فكره من تلك التأخذه الى القمر وقال لم لا يكون القمر مجذوبا الى الارض بالقوة التي تجذب بها جميع الاجسام اليها ، وصعد من القمر الى كواكب المجموعة الشمسية وقال ما المانع ان تكون تلك الكواكب كلها مجذوبة الى الشمس . فأدرك من ذلك الخمين قانون الجذب العام وحل به مما يعجز عن نظرية كل

ومؤدى ناموس الجذب العام ان الأجرام السماوية مقودة بقوة جذب عامة تمسكها فيما بينها على نسبة جرم كل منها بحيث تقوم المجموعات الشمسية المماثلة لغضا. على حالة توازن تام

هذا مؤدى ناموس الجاذبة العامة وقد قرر نيوتن حدود هذا ناموس تقريرا رياضيا وحسب جميع علاقته وارتباطاته فكان أكمل ما علم من حدود النواميس وسرى القول به حتى صار في عداد البدياه العلية وان لم يعلم كنه الجذب نفسه للآن (فلسفة نيوتن) جعل نيوتن قاعدة

استلكن صدوره الامن فائن أولى له
حكمة و ارادة «
ثم قال :

« من المحقق ان الحركات المتساوية
لكواكب لا يمكن ان تشأ من مجرد فعل
الجاذبة العامة ، لأن هذه القوة تدفع
الكواكب نحو الشمس ، فيجب لاجل
ان تدور هذه الكواكب حول الشمس
ان توجد يد الهبة تدفعها على الخط المماس
لمداراتها
ثم قل :

« ومن الجلي الواضح بأنه لا يوجد
اي سبب طبيعي استطاع ان يوجه جميع
الكواكب وتواجها للدوران في جهة واحدة
وعلى مستوى واحد بدون حدوث اي تفرير
يذكر . فالتنظر لهذا الترتيب يدل على وجود
حكمة سيطرت عليه

« ثم انه لا يوجد سبب طبيعي استطاع
ان يبطي هذه الكواكب وتواجها هذه
الدرجات من السرعة المناسبة تناسباً دقيقاً
مع مسافاتها بالنسبة للشمس ولما ركز الحركة
تلك الدرجات الضرورية لتعريك هذه
الاجرام على مدارات ذات مراكز واحد
مشارك بين جميعها . فلاجل تكون هذا

النظام مع جميع حركاته بموجب وجود سبب
عرف هذه المواد وقارن بين كبلت المادة
المرجودة في الاجرام المتساوية المختلفة
وادرك ما يجب ان يصدر منها من القوة
الجاذبة ، وقدر المسافات المختلفة بين
الكواكب والشمس وبين تواجها وساتورن
وجوبيتر والارض ، وقرر السرعة التي
يمكن ان تدور بها هذه الكواكب وتواجها
حول اجسام تصاح ان تكون مراكز لها
« اذن فقارنا هذه الاشياء ، والترقيق
بينها وجعلنا نظاما يشمل شكل هذه
الاختلافات بين اجزائه كل هذا بشد
بوجوب وجود (سبب) لا اعني ولا
حادث بالاتفاق ، ولكن على علم راسخ
بطبي الميكانيكا والمهذبة »
ثم قال :

« ليس هذا كل ما في المسألة فان
الله ضروري ايضا سوا . لادارة هذه
الاجرام بعضها على محض وهو الامر الذي
لا يمكن ان ينتج من مجرد قوى الجاذبة
او تعدد درجة هذه الدورات لتتنق مع
دورات الكواكب ، كما يري ذلك في
الشمس والكواكب وتواجها ، بينما
ذوات الاذئاب تدور في كل جهة على

السواء
 ثم قال :
 « وغير هذا ففي تكون الاجرام السماوية
 صكيف استطاعت القدرات المبدئية
 ان تنقسم الى قسمين ، القسم المضي منها
 انحاز الى جهة لتكون الاجرام المضيئة
 بذاتها كالشمس والنجوم ، والقسم المضم
 تجمع في جهة اخرى لتكون الاجرام
 الممتدة كالكراكب ونوابها ، كل هذا
 لا يفتل حصوله الا بفعل عقل لاحد له »
 ثم قال :
 « كيف تكونت اجسام الميرانات
 بهذه الصنعة البديهة ، ولا ي المقاصد
 وضعت اجزاؤها المختلفة ، هل يفتل ان
 نصنع العين الباصرة بدون ع لم بأصول
 الابصار ونوابيسه ، والاذن بدون المام
 بقوانين الصوت ، كيف يحدث ان حركات
 الميرانات تنجدد باوادنها ؟ ومن اين
 جاء هذا الالهام الفطري في نفوس
 الميرانات ؟
 الى ان قل : « وهذه الكائنات كلها
 في قيامها على ابداع الاشكال واكلمها
 لا تنل على وجود الله منزها عن الجسمانية
 هي حكيم ، موجود في كل مكان يري
 حقيقة كل شيء في ذاته ويدركه اكل
 ادراكه » الخ



حرف الهاء

﴿ ها ﴾ اسم فعل بمعنى خذ وتأني
 لثنيه في نحو هذا

﴿ الهال ﴾ انظر قاتلة (مادة قتل)

﴿ هاني ﴾ ابن هاني هو من قرية
 من قرى الهابة بأفريقية وكان شاعرا
 أدبيا فانتقل الى الاندلس فولد له محمد
 المذكور بمدينة أشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وحمل
 الشعر وصرفه وكان حافظا لاشعار العرب
 وأخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحتي
 عنده وكان كثير الأهمالك في الملاذ
 منها بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه
 ذلك تم عليه أهل أشبيلية وسادت المقالة
 في حق الملك بسببه واتهم بمذعبه أيضا
 فأشار الملك عليه بالنفي عن البلد مدة
 ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ
 سبعة وعشرون عاما وحديثه طويل
 وخلصته انه خرج الى حدود المغرب
 ولحق جوهرا القائد سولى المنصور وقد
 قدم ذكره وما جرى له عند توجهه الى

مصر وفتحها لهمز فاستدعه ثم ارتحل الى
 جعفر وبجبي ابني علي وقد تقدم ذكر
 جعفر وكانا بالسياسة وهي مدينة الزاب
 وكانا واليها فبالتفاق اكرامه والاحسان
 اليه فتمني خبره الى المز أي تميم معد بن
 المنصور اليبدي وقد مر ذكره في الكلام
 علي الفاطميين فطلبه منها فلما
 اتعتي اليه بالغ في الاضام عليه ثم
 توجه المز الى الديار المصرية فشبها ابن
 هاني المذكور ورجع الى المغرب لاجل
 عياله والاشقاق به فحجز وتبعضا وصل
 الي بركة أضافه شخص من أهلها فأقام
 عنده أياما في مجلس الانس فيقال أنهم
 عربدوا عليه فقتلوه وقبل خروج من تلك
 الدار وهو سكران فنام في الطريق وأصبح
 ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد
 في حانصة من سواني بركة مخدوقا بشكة
 سراويله وكان ذلك بكرة يوم الاربعاء
 لسبع ليل بقين من رجب سنة اثنين
 وستين وثلاثمائة وحرره ست وثلاثون سنة

وقيل اثنتان واربعون ربحه الله تعالى
 هكذا قده صاحب كتاب اخبار القيروان
 وأشار الى انه كان في صحبة المزم وهو
 مخالف لما ذكر أولا من تشييعه للمزم
 ورجوعه لاخذ ماله ولما بلغ المزم وفاته
 وهو بمصر تأسف عليه كثيرا وقل هذا
 الرجل كنا نرجو ان نضاهه به شعراء
 المشرق فلم يقدر لنا ذلك وله في المزم
 المذكور غرر المدايح ونخب الشعر فن
 ذلك قصيدته الذرية التي اولها:

هل من أعتة عالمج يربن

أم منها فجر الحنوج العين
 ولئن ليل ما ذمنا بعدها

مذكن الا أنهن شجون
 المشرقات كأنهن كواكب

والناحات كأنهن غصون
 يضر وما ضحك الصباح وانها

بالمسك من طير الحسان بلون
 أدى لها المرجان صفحتنه

وبكى عليها الفؤاد المكنون
 أعدى الحمام تأوهي من بعدها

فكأنه فيها سجين رنين
 بانوار امراة الهوادج زفرة

مما رأين والسطي حين

فكأننا صبغوا الضحى بياهم

أو صفرت فيه الحدود جيون

ماذا على حلل الشقيق لو أنها

عن لابسها في الحدود تبين

لأعطن الروض بدم ولا

بروه لي دم عليه حنون

أأير لخط العين بهجة منظر

وأخونهم اني اذا لمؤون

لا الجوجو شرتوا كسى

زهر اول الماء المين سين

لا يمدن اذا العبير له تري

واليان دوح والشوس قطين

أيام فيه البقرى متوف

والساري مضاف موضون

والزاهية شرع والمشرقي

ة لم والمقريات صفون

والهد من ظلياء اذ لاقرها

خزر ولا الحرب الزبون ذبون

حزني فذلك الجوجو وهو أسنة

وكناس ذلك الحشف وهو مرين

هل يدني من أجرد سابع

مرح وجائلة النسوع أموت

وهند فيه الفرند كأنه

دره خلف الثرار كهن

مضرب المضارب مقفر من أعين
 لسكنه من أنفس مسكون
 قد كان رشح حديثه أجلا وما
 مرغت مضاربه الرقاق لميون
 وكانها بقلي الضريبة دونه
 بأس المعز أو اسمه الحزون
 ومنها في وصف الخيل :
 وصواهل لا المضيوم منارها
 هضب ولا اليد الحزون حزون
 عرفت بساعة سيقها لا أنها
 طقت بها يوم الزمان ميون
 وأحل علم البرق فيها أنها
 مرت بهاتية وهي ظنون
 في النيث شبه من نذاك كأنها
 مسحت على الأنواء منك بينين
 قال ابن خلكل وهذه القصيدة من قصائده
 الطنانة ولولا طولها لاوردتها كالمثل في هذا
 إلا سؤذج دلالة على طرد درجته وحسن
 طريفته وديوانه كبير ولولا ما فيه من الغلو
 في المدح والافراط المفضي الى الكفر
 لسكن من احسن القواوين وليس في
 المشاركة من هو في طبقة لامن متقدمهم
 ولا من متأخرهم بل هو أشعرهم على
 الاطلاق وهو عندهم كالنبي عند المشارقة

وكانا متعاصرين وأن كانا في الشيء مع
 ابن قدام من اختلاف ما فيه ومازلت
 اتطلب تاريخ وفاة ابن هاني المذكور من
 التواريخ والمطالع التي يطلب منها فلا
 اجده وصالت عنه خلقا كثيرا من مشايخ
 هذا الشأن فلم اجده حتى ظفرت به في
 كتاب لطيف لأبي علي الحسن بن رشيد
 القبرواني سماه قراضة الذهب فأخبرني كما
 هو مذكور هنا وطلت مدة عمره من
 موضع آخر رأيت بعض الافاضل قد
 اعني بأحواله فجمعها وكتبها في اول ديوانه
 وذكر سنة العمر ولم يذكر تاريخ الوفاة
 لانه ما عثر عليه ويقال ان ابا العلاء
 المعري كان اذا سمع شعر ابن هاني
 يقول ما شيب إلا برحى تطحن قرونا
 لأجل القصة التي في الغناء وزعم انه
 لا طائل تحت تلك اللفاظ ولسري ما
 انصف في هذا المثال وما حله على هذا
 الافراط نمصه للمعنى وبالجملة فما كان
 الامن الحسنين في النظم
 ﴿ عياب ﴾ يسمى بالانجليزية سوي
 بضم السين وكسر الواو وسكون الياء
 ويسمى ايضا فويلو وفويلو لجن وهو مادة
 تتكون في قنوات المدخن من دخان

بورات النار فإذا حرق الخشب في التانير ولم يكن تيار الهواء سريعاً سرعة قوية تصاعد جزء من المواد بدون أن يحترق فإذا خلطت تلك المواد بالمستحقات الغصية والارماد المتجذبة معها انهدأ بها شيئاً كثيراً حصل من ذلك ما يسمى بالمهاب فيكون اعظم جزء منه مكون من بيرتين اى وايتنج شياطلي متحداً بالحمض الحلو الذي تشبع ايضا من القواعد الآتية من الزماد ويحتوى ايضا على يسير من مواد خلاصة جزء منها لا ينوب في التناول. ويبحث الطبيب فريسي في مطبخ المهاب فوجد فيه كلورور البوطاسيوم وغللات وكبريتات البوطاس وكبريتات الكلس واومات البوطاس والتوشادر ومقدار يسير من الابدولين وهذا الكيماوى وان لم يكن ينكشفه في المهاب الكريوزوت الا انه لم يزل متيقنا انه محتوي على مقدار يسير منه. واول من ذكر الابدولين ريطونو فاستخرج من المهاب مادة شديدة الحرارة وسماها: ابدولين بفتح الهمزة وهى التى اعترها رذيلوس مخلوط مواد مختلفة بالبيرتين الحفص وذلك ان ريطونو رسي بمحلول المهاب بمحض ثم اغلى

الزماد في الماء وبخر السائل الى الجفاف ثم حل الغضفة في الماء وبخره ايضا ولما عالج بالاثير الماد فالتى نيلت بذلك اكتسب هذا الاثير لونا اصفر ذهبيا فلما بخره على بعد التبخير الابدولين على شكل جرمه اصفر هلامي حريف الطعم وذلك الابدولين اذوى وبذوب في الماء الحار أكثر من البارد وبذوب في الكحول وفى الاثير ولكن لا يذوب في الزبوت وتسب ريطونو له خاصة مضادة للديدان التى في المهاب ثم ان المهاب اذا حل في الماء أصل لكل ١٠٠ جزء منه ١٦ جزءا من مواد قابضة فلذاذة وهى البريتين الحفص وغللات البوطاس والسكلس والمفيسيا وكلوروم الكالسيوم وغللات التوشادر فإذا بخر ذلك الماء نيلت كتلة يحلها الماء ثانياً وانما يبقى منها قليل من الجبس ورأى حمض من الحوامض رسي المحلول فاسلامته البرافين الحفص ثم ان مهاب لحم الحجر لا يختلف عن مهاب الخشب اختلافاً كبيراً وذكر المهاب سابقاً فى المادة الطيبة كجوهر غسال ومضاد لحمى والصرع وجعل في كثير من كتب الاقرباذين والمركبات دواء

ههلا ومضاداً للبدان ومضاداً لقتنج
 وذكره بشرده في المبهات ويستخرج
 منه بالتقطير وحده أو مخلوطاً بالمرفقودج
 يستعمل تقطاً في الاقنات العصبية وسبا
 الاستبريا ويحل أيضاً كصفتته في
 الحبوب الحطاة وفي مرهم القوان والسفة
 ولذا جعله بلين بدلا عن الكريوزوت في
 علاج القوان والسفة والقروح السرطانية
 ومدحوه علاجا للقيوريات والارماد وغير
 ذلك وكذا يدخل في الهواء المناس
 للطيب وبشره والهواء السلسة والضمور
 المسارعي وذكر الهباب أيضا في اقرباذن
 جردان ويكون جزءا من المسحوق المهبل
 لابلوث كما استعمل ويستعمل في الولايات
 المتحدة كما قال شيان منقره علاجا
 للقولنجات الربحية وعسر الهضم وبالجملة
 اشهر استعمال الهباب في امراض كثيرة
 بحيث نجح في جميع الاحوال التي يوصي
 فيها باستعمال الكريوزوت واستعمل
 الطيب جيوان لالتزلات المائية التي
 استعصت على المرخيات مطبوخ اوقيتين
 من الهباب المحول الى مسحوق في رطل
 من الماء ويرشع ويذرق حتى يصل للثانة
 ويكرر ذلك مرتين في اليوم وكما يستعمل

في التزلات المائية يستعمل أيضا قروح
 المائية المستعصية المصاحبة لذلك فحسن
 حالها ويوجد في التقرير الذي أرسله سفيال
 بأعمال السبيب جيوان رواية أخرى وهي
 ان المأخوذ من الهباب لأجل العسخ
 أوقبات لأوقيتين والحامل لذلك التقرير
 جرب هذه الكيفية ولكن لم ينجح نجاحا
 تاما في شفاء المصابين بالترقة وأما نقل
 شدتها بل قطع الأوجاع وجلب النوع
 ورأى أنه لا يذوق فعل الزرق الا اذا
 كانت الترقلة من مدة أما في الابتداء تكني
 المرخيات غالبا وشاهد أيضا أن الزروقات
 الأولى تزيد أحيانا في الأوجاع ولكن
 سفيال لم يحصل على استعمال زروقات
 الهباب في التزلات المائية فقبل ان يطرح
 ذلك بالكلية لا بأس بفعل تجربات
 واستعمل لاطور ولويس الهباب في علاج
 السل بدون نجاح. وذكر بلود في رسالته
 في الهباب شفاء جملة أمراض جديدة
 وقويابوية وغير ذلك بمطبوخ الهباب
 ومرمه وأسس فلك العلاج على ظن أن
 الهباب يحتوي على الكريوزوت والحض
 بيرونيو جرب ذلك المطبوخ في آفات
 مختلفة وصنع مرهما من شحم وهباب

فظهر له ان هذا المطبوخ وهذا المخلوط هو
 الفضل في علاج القروان المستعصية وأنواع
 السفة ونيا الشدية والقروح الزديشة
 الصفات وغير ذلك واشتمل المطبوخ
 ضلالت - صمات أو ٤ في اليوم علاجاً
 لقروان والسفات بعد ان اسقط القشور
 بضمادات واستعمله ايضا كدلت مستدامة
 بكتل من خشك علاجاً لقروح وذر وقتت
 علاجاً للنواصير المستعصية او المفرطة
 بتدوس العظام واشتمل في المرم اما وحده
 او مقوي بالفضلات وزعم بلود أكثر
 من ذلك وهو أنه أرى بزرق الماء التحمل
 للباب قروحا سرطانية في الرحم . قال
 تروسو وقد كررنا تلك التجريبات مع
 صاحبنا البريلون وقلنا في الحقيقة نجحنا
 عتياً ولكن في قرح عنق الرحم قرحاً
 غير سرطاني يقينا انتهى . ونبه بلود أيضاً
 على أن منقلي الداخن سليمان من
 الامراض الجلدية المزمنة والتوبايوية
 والجبرية وهو ذلك وهذا ربما قروي ما
 ذكره في رسالته قال تروسو والباب خلصة
 قلن أنها تسمى ابتداء الاطباء أمضى
 خاصة مضادته للديدان وقد كان مطبوخ
 الهباب مستعملاً في الزمن القديم عند

العامة مضاداً لملك اما حقة واما جرمة
 يستعمل حقة لأجل الديدان الصغيرة
 الشائقة للاسقاء التلاظ وجرمة للديدان
 الاخرى اى البرومة والمويقاتي تسكن
 الحدة والاسقاء الدقاق فلما احل جرمة
 كان في العادة على شكل الصوة فبوخذ من
 كل من مسحوق البين ٤ جرامات وينلى
 ذلك في مثل ماء الجرمة مدة نصف ساعة
 ويصفي ويحلى وتستعمل الاطفال هذا
 النوع من الصوة بدون اشغزاز وهذا
 المضاد للديدان - سهل التخلي وتليل الكلفة
 ولا بأس بشهاره اذ له في الحقيقة فاعلية
 في ذلك انتهى من تروسو

(تحاضير الهباب) مطبوخ الهباب
 يصنع بأخذ لتر من الماء وقبضتين من
 الهباب بذلي ذلك مدة نصف ساعة ويصفي
 بدون عصر ويستعمل علاجاً لقروان
 والسفة وذرقي في النواصير المستعصية
 وتدوس العظام والزرقي الشبي الهبابي
 يصنع بأخذ ٥٠٠ جرام من
 مطبوخ الهباب السابق و٦٥ جراماً من
 الشب و٢٠٠ جرام من الماء فيحل الشب
 في الماء ويخلط بها الهباب وأمر روجينا
 بهذا الزرقي علاجاً للازهار البيض وخاصة

الطيب تصنع بجزء من هباب الخشب و ٨ من الماء الغلي فيغلي ذلك مدة ربع ساعة ويغلى على خرقه من قماش وورشع ويسفر الى الجفاف. وصيغة الهباب تسهل بجزء من الهباب و ٨ من الكوزول القوي في ٢٢ درجة من الكثافة فينقع ذلك مدة ٨ أيام وورشع وصيغة الهباب التينة تصنع بأخذ ٢٠ جرامات من الهباب و ٥ جرامات من الحلتيت و ١٠٠ جرام من كوزول كثافته ٢٢ درجة فينقع ذلك مدة ٨ أيام وورشع ويستعمل قطا. علاجا لانتنجات الاطفال وقطرة الهباب تصنع بأخذ ٥ جرامات من خلاصة الهباب و ٥ جرامات من الجمل فيوضع بعض قط من ذلك في كوب من الماء وهو محلل جيد وقد تسهل أيضا خلاصة الهباب وحدها أو مخلوطة مع السكر النبات لتقاومة تهيلت اللتعة أو نكت القرنية وقد نجح مع ملادة شمعية ليحصل من ذلك حرم رمدي

ورسم الهباب يصنع بجزء من الهباب و ١ من الشمع الخالص من ذلك ويستعمل علاجا لقران المتقرحة والسفة والمسوق المسهل لا يلوث مخلوط راتينج وشمونيا

وهباب وهو مسهل قوي (انظر المادة العابية) و **هَبَّت** ← الريح تهب هابت و (هب الرجل من ثوبه) اتقه. و (الهباب) الهباء. و (الهب) موضع هبوب الريح

← **ابن الهبارية** ← هو الشريف أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن داود أبي عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العروف يابن الهبارية الملقب بنظام الدين البغدادي الشاعر المشهور

قال ابن خلكن كان شاعرا عبدا حسن القاصد لكنه كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يلم من لسانه أحد. وذكره العماد الكاتب في الحريرة قال نظام الملك غلب على شعره الهجاء والمزمل والسخب وسبك في قالب ابن الهجاسج وسلك أسلوبه وفاقه في الخلاصة والنظيق من شعره في غاية الحسن انتهى كلام العماد الكاتب. وكان ملازما لخدمة نظام الملك أبي علي الحسن بن علي ابن اسحق وزير السلطان ألب ارسلان ووفده ملك شاه وقدم تقدم ذكره في حرفه

اشدد عليه الخلال منهم كحسب الي نظام
الملك :

قد بنظام الحضرتين الرضى

إذا بنو الدهر نحاسك

واجل به من ناظر بك التقدي

إذا لثام القوم أمسك

واصبر على وحشة خلائه

لا بد لورد من شوكة

وذكر العباد الاصحابي في الحربة

انه أخذ هذه الايات مع ولده الى قصب

النقباء على ابن طراد الزيني وقب نظام

الحضرتين أبو الحسن ومن شعره أيضا :

وجي يرق من السؤا

ل وحائي منه أرق

دقت ساني الفضل في

وحرقت منه أرق

ومن معانيه الترية قوله في الرد على

من يقول أن السقر به يبلغ الوطر

قالوا أقت وما رزقت وأنا

بالسير يكتب اليب ويزق

فأجبتهم ما قل سير ناضا

المط ينفع لا الرجيق المقان

كم سفرة نفعت وأخرى مثلها

ضرت ويكتسب المريرس ويخفق

الحاء وله عليه الاضام التمام والاحرار

المشرو وكان بين نظام الملك وناج الملك

أبو الفاتم بن دراست شعنا ومنافاة

كما جرت العادة بثله بين الرؤساء قال

أبو الفاتم لابن الهبارية ان هجرت نظام

الملك فلك عندي كذا وأبزل له الوعد

قال كيف أصدر شخصاً لا أرى في بيتي

شيأ الا من نسته؟ قال لا بد من هذا فصل

هذه الايات :

لا ترو ان ملك ابن اسما

ق وساعده القندر

ومفت له الدنيا وخص

أبو الفاتم بالكندر

قالدهر كالتولاب

ليس يدور الا بالقر

فيلت الايات نظام الملك قال

هو يشير الي المنزل السائر على السنة الناس

وهر قولهم اهل طوس بقر وكان نظام

الملك من طوس وأغضى منه ولم يقابه

على ذلك بل زاد في انضاله عليه فكانت

هذه معدودة من مكلم أخلاق نظام

الملك وسعة حله وكان مع فرط احسان

نظام الملك اليه يقاس من غذائه وأتباعه

شر مقاداة لما يطونه من بذاة لسانه فلما

كألبو يكتب الكمال بيرة

وه إذا حرم العادة بحق

وله أيضا :

خذجة البلوى ودع تفصيلها

مافي البرية كلها انسان

واذا لياق في السموت تفرزات

فأراه أن يتديق الفرزان

وله على سبيل الخلاصة والمهون :

يقول ابو سعيد اذ رأى

صيفا منذ عام ما شربت

على بدأى شيخ ثبت قل لي

قللت على يد الافلاس ثبت

وله في المعنى أيضا :

رأيت في النوم عرسي وهي ممسكة

أذن وفي كنفها شيء من الادم

صروح الشكل مسود به قط

لكن هيئت في اسفل القدم

حتى تنبت عمر القذال ولو

طال المنام على الشيخ الاديب هي

وله أيضا :

المجلس التاجي دام جهه

وجلاله وكله بثان

والهد في حمانه تفردها

فيه المديح وطرقها الاحمان

وله أيضا :

دعوه ماشاء، فصل

سيان صد أو وصل

فكم رأينا قبلها

أسود من ذا ونصل

وهما من شعره كثيرة وله كتاب

نتائج الفظة في نظم كليقودمنة وقديسوق

في ترجمة اليراع التماس في حرف الحاء

ذكر الأبيات الخالية وجوابها وما دار

بينها ومباني في ترجمة الوزير فخر الدولة

محمد بن جبير والهة لطيفة جرث له مع

السابق الشاعر المعري ان شاء الله تعالى

ودوان شعره كبير يدخل في أربع مجلدات

ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والبالغم

نظمه على أسلوب كليقودمنتهو هو أراجيز

وعدد يورته ألفا بيت نظمه في عشرين

ولقد أجاد فيه كل الاجاد وسير الكتاب

على يد ولده الامير أبي الحسن صدقه بن

منصور بن دويس الأمدى صاحب الحقة

المقدم ذكره في حرف الصاد وختمه به

الآيات وهي :

هذا كتاب حسن تمار فيه الفطن

أفقت فيه منه عشر من عده

منذ سميت باسمها وضعت برسمها

بيوته الفان جيمها معان
 لو تطل كل شاعر وناظم وناثر
 كعصر نوح الثالث في ذمام بيت واحد
 من مثله لما قدر ساكل من قال شعر
 أنفذت مع وادي بل بهجتي وكندي
 وأنت عند ظي أهل لكل من
 وقد طوي اليكا تو كلا عليك
 مشقة شديدة وشقة بعيدة
 ولو تركت بيت سجا وما وبت
 ان الضخار والملا أرتك من دون الملا
 فأجزل علميته وأسفي جائزته وتوفي
 ابن الهبارية المذكور بكرمان سنة اربع
 وخمسة مائة قال العماد الكاتب
 الاصبهاني في كتاب المرئدة بعد أن
 اقام مدة باصبهان وخرج الى كرمسان
 واقام بها الى آخر عمره. وقال ابن السمان
 توفي بمدة سنة تسعين واربعمائة والهبارية
 بنتع الها، وتشديد الباء الموحدة وبعد
 الالف راء هذه النسبة الى حبار وهو جد
 ابي يعل المذكور لأمه وكerman بكسر
 الكلف وقيل بنسبها وسكون الراء وقع
 الميم وبعد الالف نون وهي ولاية كبيرة
 تشتدل على مدن كبار وصغار خرج منها
 جماعة من الاعيان وهي متصلة بالمراف

أعمال خراسان ومن جازها الآخرة البحر
 والله أعلم
 ﴿ هبجة ﴾ هبجة بالضم
 ﴿ هبده ﴾ هبده هبدا كره
 ﴿ هير ﴾ الهيم هير هير هير
 قطعا كبيرة. و (الهير) بضم الهيم لا
 عظم فيها. و (الهيرية) ما طار من
 زغب القطن والزيش
 ﴿ ابن هيرة الوزير ﴾ هو أبو الظفر
 الوزير يحيى بن هيرة بن محمد بن هيرة
 ابن سعد بن الحسين بن احمد بن الحسن بن
 جهم بن عمرو بن هيرة بن طوان بن
 الحوزان
 وهو المرث بن شريك بن عمرو
 ابن قيس بن شرحبيل بن حمة بن همام
 ابن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة
 ابن عصب بن علي بن بكر بن وائل بن
 قاسط بن هنب. بن أنمي بن دهمي بن
 جدية بن أسد بن دبيعة بن نذار بن معد
 ابن عدنان الشيباني الملقب عون الدين
 قال ابن خلكان هكذا ساق نسبه
 جلعة منهم ابن الهديثي في تلخيصه وابن
 الفارسي في كتاب الوزرا. وغيرها وأما
 أخرج له هذا النسب بعد سنين من وزارته

وذكره الشعراء في مدائيم وهو من قرية
 من بلاد العراق تعرف بقرية بني أوفى
 ياقان من أعمال دجيل وهي حور عرمانيا
 بالعين الهلالية والياء المشاة من تحت
 وتعرف الآن بدور الوزير نسبة اليه وكان
 والده من اجنادها ودخل بغداد في صباه
 واشتغل بالعلم وجمالس الفقه والادب
 وكان على مذهب الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه. وسمع الحديث وحصل من
 كل فن طرقا وقرأ الكتاب العزيز وختمه
 بالقراءات والروايات وغرأ النحو والمطلع
 على ايام العرب واحوال الناس ولازم
 الكتابة وحفظ الفاظ الباطن وتعلم صناعة
 الانشاء. وكانت قراءته الادب على ابي
 منصور بن الجواليقي ونفقته على ابي الحسين
 محمد بن محمد القراء وصحب الشيخ ابا
 عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم
 ابن موسى بن عمران الزبيدي الواعظ
 وسمع الحديث النبوي من ابي عثمان
 اسماعيل بن محمد بن قتيبة الاصبهاني ومن
 ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين
 الكاتب ومن بعدهما وحدث عن الامام
 المغنقي لأمر الله أمير المؤمنين ومن غيره
 وسمع منهم خلقا كثيرا منهم الحافظ أبو

الفرج بن الجوزي وأول ولايته الاشراف
 بالاقرحة القريبة ثم نقل الى الاشراف
 على الاقادات المغزنية ثم نقل الاشراف
 بالجزن ولم يطل في ذلك مكثه حتى نقل
 في سنة اثنتين وأربعين كتابة ديوان
 الزمام ثم ترقى الي الوزارة وكان سبب
 توليته الوزارة على ما حكاه الله سبحانه
 سيرته انه قل من جلسة مارفم قدر الوزير
 ونقل الي الوزارة ما جرى من مسعود البلاي
 شحنة بغداد نيابة عن السلطان مسعود
 ابن محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان
 مسعود أحمد الخدم الحصان الحبشيين
 الكبار من أمراء دولته من سوء آدبه في
 المضرة وخروجه من معتاد لواجب
 وانتشار فسدهي أصحابه وكان وزير
 الخليفة اذذاك قوام الدين أبو الناصر
 علي بن صدقة بن علي صدقة قد كتب عن
 الخليفة الي السلطان مسعود عدة كتب
 بتمسك الانكار على مسعود البلاي ما
 صدر منه فلم يرجع بجواب فلما قلده عون
 الدين بن هيرة كتابة ديوان الزمام
 خاطب الخليفة في مكتابة السلطان مسعود
 بالتمضية فوقع اليه وقد كان الوزير كتب
 في ذلك عدة كتب فلم يجيبه فراجع

فأذن له في ذلك فقامت مولانا الخارجين على الخليفة وأحسن التدبير في ذلك حتى كلف شرم ثم قوي عليهم حتى نهبت العصابة أموالهم وجرت لتدابيرهم هذه الاحوال لرفع ابن هيرة ووضع الوزير ابن صدقة فانه عند انقضاء هذا المهم استقدم الخليفة القتل عون الدين بمطالبة على يد أميرين من أمراء الدولة لتبيين براءته لها التباشر في أمرته فركب الي دار الخليفة في جماعته وتسامع الناس بوزارته ولما وصل الي باب الحجرة استدعى فدخل وقد جلس له القنق بمئة التاج فقبل الارض وسلم ونحدا ساعة بما لم يحط به غيرها لم يلتم خرج وقد جهزوا له القشريف على طاعة الوزير. فلبسه ثم استدم تانيا فقبل الارض ودعا يدعا، أعجب الخليفة ثم أنشده :

ماشكر هرا ما راخت منفي

أيادي لم تمن وان هي جلت

وأى خاتي من حيث يخفى سكانها

فكانت برأي منه حتى نهات

قلت وهذا البيتان لايراهم بن

العباس العلوي المتقدم ذكره وهي ثلاثة

آيات والثاني منها بعد الاول :

عون الدين في ذلك سؤاله الي أن أعجب فكتب من انشائه رسالة وهي طويلة فأضربت عن ذكرها وحاصل الأمر فيها انه دعا له وأذكره ما كان اسلافه ياملون الخلفاء به من - من الطاعة والتأديب معهم والقب عنهم ممن يعتاب عليهم وشكأن مسعود البلال وأنه كاتبه في ذلك عدة دفعات وما جاءه جواب وأطلق القول في ذلك وكل هذا في سنة اثنين وأربعين وخمسمائة في شهر الزيج الآخر فامضى علي هذا الاقليل حتى عاد الجواب بالاعتذار والذم لمسعود البلال والانكار لما اعتمده فامششر القنق بإشارة عون الدين وعظم سروره بذلك وحسن موقع عون الدين من قلبه ولم يزل عنده مكينا حتى استوزره وقل مصنف السيرة وكان ايضا من جملة اسباب وزارته انه في سنة ثلاثة وأربعين وصل الي بغداد الامير البنش المسعودي صاحب المصنف وهو صتم بالمراق وبذكر السلطاني وقصداها في جروج كثيرة ومصدر منهم فتن عظيمة انضمها لشرار يخ فشرح الوزير قوام الدين ان صدقة في تدبير المال فأخفق سماء فحينئذ استأذن عون الدين الخليفة في أمرهم

الدين ينداد وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وخمسين وخمسة ان المقتن لأمر الله جد في حفظ بغداد وقام وزيره عون الدين بن هبيرة في هذا الامر المقام الذي يميز عنه غيره قل وأمر المقتن فتودي بغداد من جرح وقت القتال فله خمسة دنانير فكان كل من جرح بوسل ذلك اليه فحضر بطن العامة عند الوزير مجروحاً فقال الوزير هذا جرح صغير لا تستحق عليه شيئا فنادى الى القتال فضرب في جوفه فخرجت ارجله فنادى الي الوزير فقال يا مولانا الوزير يرضيك هذا فاضحك منه وأمر له بصفة واحضر له من الجبه انتهى كلام بن الاثير قلت وهذا محمد هو ابن محمود بن محمد بن الملكشاه السجدي وزير الدين هو ابو الحسن علي بن بكنكين المعروف بكبكك ولهم مظفر الدين صاحب اربيل وقتل غير ابن الاثير ان الملك اسمه محمد شاه وان هذه القضية كانت في سنة اثنين وخمسين والله اعلم ذكر ذلك ابن الجوزي في كتاب شذو والموتود هو اخير لانها بلدة وهو بها وقد ذكرت محمد شاه في ترجمة آية وتوفي الامام المقتن لاسم الله ابو عبد الله محمد بن المنظور لباة الاحد

ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسة وببيع والده المستجد بالله أبو المظفر يوسف فدخل عليه وبابيه وأقره علي وزارته وأكرمه وكان خائفا منه أن يعزله فلم يعزله ولم يتعرض له ولم يزل مستمرأ في وزارته الى حين وفاته ومدحه جماعة من أمثال شعراء عصره منهم أبو الفوارس سعد بن محمد المعروف بابن صديق الملقب حيص يوصى المقدم ذكره وله في مدايح منتخبه فن ذلك قوله :

هز حديث الجود ساكن عطفه

كما هو شرب المني سببا فرفف

ورسرا اذا طاشت حبا القوم واخذت

صاحب القري بن زعزع المطاب ترجف

مرور الدنيا يا هاجر كل سبة

واصكته بالمجد صب مكلف

يضيق أدني العار فرعا وسدرة

بأحوال ما يدنى من الحد نكف

إذا قبل عون الدين يحيى ثاقب

تمام وما من السهمي المثقف

وكانت حوائذهم في بغداد في شهر

رمضان ان الاعيان محضرون سباط

الخليفة عند الوزير وهم يسمون الدياط

الطبق وكان حيص يوصى من جملة من

بمضض الطبق وكانت نفسه آية وعنده
 حرية واذا أحضروا الطبق فخطاه وقد
 فرقه من أرباب المراتب جماعة ليس فيهم
 فضل فيجد في نفسه ذلك مشقة عظيمة
 فكتب إلى الوزير عون الدين يستخفيه
 من المصور:

يا باذل المال في عدم وقى سعة

ومطعم الأذواق صبيح وفي غسق
 وساحر الناس أغتتهم فوائده

إلى مزيد من النعماء مستدقق
 في كل وقت خزان من سكره

بغير موعود يذعوم إلى الطبق
 كفاش النوال فلو لا خوف منعه

من بأس عدلك نادى الناس بالفرق
 وكل أرض بها صوب وساكه

حتى الوغي من نسيج الليل والفرق
 صر منكبي من زحام إن قضيت له

تكن الطن من عرضي ومن خلق
 فن وضيت به فاقبل منقصة

فدك تكلفته حلاظ أمطق
 أنا المربيض بأحداث رسورتها

وليس غير إبالي حافظ رستق
 وعيه كطبايك التي كثرت

فالجرد بالهز فوق الجرد بالورق

ان اصفراد عين الشمس من حزن
 على ملاحا لم يلها الى الافق

وانت توهم قوم انه حق
 فربما اشبه الترقير بالحق

وأعنى إلى الوزير عون الدين دواة
 بلور مرصعة بهرجان وفي مجله جماعة

منهم حيص بيص قتال الوزير يحسن ان
 يقال في هذه الدواة شيء من الشعر قتال

بعض الحاضرين وكان ضرباً ولم أقف
 على اسمه:

ألين لداود الحديد كرامة

بقدره في الرد كيف يردد
 ولأن لك البلور وهي حجارة

وسطفه صعب المرام شديد
 قتال حيص بيص أنا وصفت صانع

الدواة ولم تصفها قتال الوزير من صبر غير
 قتال حيص بيص:

صيفت دوائك من يوميك فاشتيتها
 على الانام بلور بهرجان

فيوم سلك مبيض ببيض ندي
 ويوم حربك قان بالدم القاني

ثم وجدت اليتيم الأولين في كتاب
 الجنان تأليف القاضي الرشيد أحمد بن

الوزير النسائي المذكور في أوائل هذا

الكتاب ونسبها الى القاضي الرشيد احمد
 ابن قاسم الصقل قاضي مصر (و ذكر)
 انه دخل على الافضل شاهان شاه أمير
 الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره أيضا
 فرأى ابن يديه دواة من عاج هائلة بمرجان
 فقال دجها:
 أين لداود الحديد كرامة
 بقدره في السرد كيف يريد
 ولان لك المرجان وهو حجارة
 على انه صعب المرام شديد
 ومدحدا أبو عبد الله محمد بن مختار
 المعروف بالألمة الشاعر المقدم ذكره
 بقصائد عديدة منها وهي أحسنها قلندا
 ذكرت وهي:
 ولم التميم وبانة الجرعا
 وصفك الاله والردعا
 بادوية ضاقت خلاخلها
 عنها وضمت بمبها ذرعا
 قد كنت ذاعم وذاجلد
 فبقيت لاجلدا ولادعا
 صيرت جسمي لاضى سكتا
 وسكنت بعد تباله الجرعا
 بامن رأني أدما ساتحة
 قلبي لها المنحنى مرعي
 لامت بشل الفضن شزرها
 وحكت سرود أرا كة طلعا
 واذا تراجعك الكلام فلا
 تعد لا يام الصبا رجعي
 وقد سمعت بالكلمن يصحوني
 سكر الراحظ وحة المسعي
 في سقير الزهر ما صنعت
 أبراهه عدن ولا حنا
 باكرت منتزعا تراه وما
 ركب الحمام ليانة فرعا
 سلت عليه اليرقات ظبا
 ليس التقدير لمرفها درعا
 يا طفلي ان شئت تسمى
 عدلا فتق اصغرة سمعا
 طبعنا جيلك على الغرام قبا
 جبل الوزر على الذي طبعنا
 وخرج بدهذا الى المديح أضربت
 عنه ولولا خوف الاطالة لذكرته ومدحه أب
 الفصح محمد بن عبدالله سبط بن الطاويزي
 المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي:
 سقاها الجبان أربع وطلول
 حكمت دنقي من بعدهم ونحول
 ضمنت لها أجنان عين قريحة
 من الدمع مدرا الشون هول

لئن حال رسم المدار عاهدته	تعرفت أسباب الهوى وحلته
فهد الهوى في القاب غير محيل	على كاهل قناتيات حول
خليل قد هاج القرام وشاقي	فلا أسخطني حسب الثرائي بطائل
سنا يارق بلا برهين كليل	سوي رمي ليل بالقرام طويل
ووقل طرفي بالسهاد لتظري	ومنها :
قضاء على بالديوت مطول	الى كم تمنيني الببال بماجد
اذا قلت قد املت جسي حياية	وزين وقلد الخلو غير محبول
تقول وهل حسب بذير محول	أهراختيالاف هراء معاطن
وان قلت دعني بالاسى نيك شادى	وأحسب تيباني زامذبول
تقول شهود المدم غير عدول	لقد طلل عهدي بالذوالواتي
فلا تضلاني ان بكت حياية	لصعب الى تعيل كف منيل
علي ناقض ممد الوقاء ملول	وان يدى عي الوزير لكافل
فأبرح ما ينسني به الصبى الهوى	بهالى وعمون الدين خير كليل
ملام حبيب أم ملام عدول	وكان عون الدين كثيرا ما ينشد :
ودون الكتيب الفرديض حائل	ما ناصحتك خبايا الود من أحد
لحين بألأب لنا وعقول	الم ينالك بكره من العسل
غداة التقت الماظها وقلوبنا	ودنى لك تأتي ان تاهني
ظن جميل الا عن دم وتجميل	بأن أراك على شيء من الزلل
الاجذوا دمي الاراك رقلوشت	وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر
رباك ربحا شمال وقبول	برسف بن فرغلي بن عبد الله سبط الشيخ
وفي أبردبه كلما املت الصبا	جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي في
تغدا فزاد بالقرام عليل	تاريخه القى أساه مرأة الزمان وروايتيه
دعرت مسلوا نيك فقير مساعدي	بدمشق في لزبين مجلدا وجبته بخطه
وحاولت صبرا عنك غير جميل	وكان أبوه فرغلي عملولك عون الدين بن

ميرة المذكور وزوجه بنت الشيخ جميل
 الهرين بن الفرج المذكور فأولدها شمس
 الدين فولد له انه سمع شيخه بغداد
 يقولون أن عون الدين قال كان صبي
 ولا بني الميزن اتى ضايق ما يبدي حتى
 فقدت اقوت اياما فأشار علي بعض أهلي
 ان امضي الي قبر معروف الكرخي رضي
 الله عنه فأدأل الله تعالى عنده فلان الرضا
 عنده مستجاب فل فأتيت قبر معروف
 فصليت عنده ودمعت ثم خرجت لأقصد
 اليه فبني بغداد فاجتوزت بطنا ، قلت
 وهي محقة من حال بغداد ، قال فرأيت
 مسجداً مبهوراً لم دخلت لأصلي فيه
 ركعتين وإذا أنا بربض ملق على بارية
 فعدت عند رأه وقلت ما تشتهي فقال
 مخرجة قال فخرجت اليه فقال عنك
 فرحنت عنده مغزوي علي من رجلين
 ونفاحة وأتيت بذلك فأكل من الخروجة
 ثم قال أفلق باب المسجد فأغلقت نفسي
 عن البارية وقال اجزها فخرت وإذا
 بكوز قتل خذ هذا فانت أحز به ، قلت
 أما لك دار ؟ قال لا وأنا كان لي أخ
 وعهدى به جيد وبلغني انه مات ونحن
 من الرضاة قال فبينما هو يمدني اذ قضى

نجا نفسه وكفته ودفنت ثم أشتت
 الكوز ونه من دار خمائة دينار وأتيت
 الي دجلة لأميرها وإذا به يلاح لي سفينة
 عتيقة وعليه بياض رثة فقال لي من
 فزلت معا وإذا به من أكثر الناس
 شيئا بذلك الرجل فقلت من اين انت
 فقال من الرضاة ولي بنت وأنا مطوك
 قلت فمالك احد قال لا كلن لي أخ ولي
 منذ زمان ما أدري ما فعل الله به . قلت
 قلت أبسط سمرك فبسطه فصبوت المال
 فيه فبنت غدته الحديث فسألني ان
 آخذ نصفه فقلت لا والله ولا حية ثم
 سعدت الي دار الخلافة وكتبت رسالة
 فخرج عليها اشراف الميزن ثم خرجت الي
 الوزارة

وقال جدي الشيخ أبو الفرج في
 كتاب المتظم وكلن الوزير بسأل الله
 تعالى الشهادة وتعرض لأسبابها وكلن
 صحيحا يوم السبت ثمان مئتي جهادي
 الاولي من سنة ستين وخمسةائة فقام لي
 الاحد في عافية فلما كان في وقت السحر
 قام فأحضر طبيبا كان يخدمه فسقاه شيئا
 فيقال انه سمع كفات وسقى الطبيب جسده
 بنحو سنة أشهر ما تكلن يقال حقيقت

كما سقيت ومات الطيب . وقال في المنتظم
 أيضا وكنت ليلة مات الوزير نائما على
 سطح مع أصحابي فرأيت في المنام كأنني
 في دار الوزير وهو جالس فضخل رجل
 ويده حربة قصيرة فضربه بها بين أظفيره
 فخرج الدم كالقنطرة ففرضب الحائط فانفتحت
 فإذا بعتهم من ذهب مالي فأخذته وقلت
 لمن أعطيه انتظر خلافا بخرج فأصطبه
 إياه فالتقيت وحدثت أصحابي بالرواية
 فقامت المديت حتى جاء رجل فقال
 مات الوزير فقال بعض الحاضرين هذا
 مهمل أنا فلو فتنه أسن الصر وهو في كل
 عافية وجاء آخر وصحح الحديث وقل لي
 والله لا بد أن تفسده فأخذت في غصه
 ورفضت يده لأنفله فخافه فقلت المنان
 سطره البدن مثل الأمان وغيره واحدها
 منفيين ينتج الميم وحسبها الباء الموحدة
 وسكون التين المعجمة ، قل فسقط الحاتم
 من يده فحين رأيت الحاتم تسجيت من
 المنام . قال ودأبت في وقت غصه آثارا في
 وجهه وجسده تقل على أنه مسموم فلما
 خرجت جنازته غلقت أسواق بغداد ولم
 يتخلف عن جنازته احد وحل عليه في
 جامع القصر وحمل الى باب البصرة فدفن

في مدرسته التي أنشأها وقد ذرت الآن
 ودرناه جماعة من الشعراء . انتهى كلام
 أبي العرج بن الجوزي . وقال في وصف سيرة
 الوزير المذكور أن سبب موته كان بلغها
 ثار بزاجه وقد خرج مع السنجد الصيد
 فسقى سهلا تقصر من استفرغه فدخل
 الى بغداد يوم الجمعة سادس جادي الاولي
 راكبا متحاملما الى المتصورة لصلاة الجمعة
 فصلى بها وعاد الى داره فلما كان وقت
 صلاة الصبح عاوده البلم ثم فرغ من شيا
 عليه فصرخ الجوارح فأفاق فسكر
 وبلغ الخبر ولده عز الدين أما عبد الله مهديا
 وكان ينوب عنه في الوزارة فبادر اليه فلما
 دخل عليه قال له قد بث أسنذ الممار
 عضد الدين ابر الفرج مهدي بن مهدي الله
 ابن مهدي الله بن المظفر بن رئيس الرؤسا .
 المعروف بابن المسلة جماعة تستعمل ما هذا
 المباح فبسم الوزير على ما هو عليه من
 نكاح الخلال وأنشد :

وكم شامت بي عند موتي جهالة

يظل يسأل أسيف بعد وفاتي

ولو علم المحسكين ماذا يناله

من الصر بدي مات قبل عماتي

ثم تناول شروبا فسفرغ به ثم استدعي

بها فتروا للصلاة وحلى قاعدا فوجد
فأبدا فخر كره فاذا هو ميت فطول به
الامام المستنجد فأس بدنه ونخلف ولقب
أحدها من الذين المذكور والآخرف
الدين ابو الوليد مظفر وأما مولده فقد
ذكر ابو عبد الله محمد بن القاسم في
تاريخ الوزراء انه ولد في سنين وتسعين
وأربع مائة على ما ذكره من لفظه رحمه الله
تعالى قال بعضهم رأيت في المنام بعد موته
فأنا من حاله فتلى :

قد سئنا من حالنا فأجبتنا

بعد ما حال حالنا ورحمتنا
فوجدنا ماضيا ما كتبنا

ووجدنا محصا ما اكتسبنا
ولما بلغ خبر موته ضد الدين بن
المظفر أستاذ مدار المذكور كان يحضرته
سبط بن التارنبي المذكور قبل هذا
وهو من موالى بنى المظفر فان اباه كان
نوكا لبعض بنى المظفر واسمه بشكين
فدعا اباه عبد الله فأراد سبط بن التارنبي
أن يحارب الى ضد الدين لعله ما بينه
وبين الوزير فأشد من نجلنا

قال لي والوزير قد مات قرم

قم ليكي ابا المظفر يحيى

قات أهون عندي بذلك رزأ

ومعابا وابن الظفر يحيى

وقال آخر :

أيارب مثل الماجد بن هيرة

يوت ويها مثل يحيى وجنر

يوت يحيى كل فضل وسود

يحيى يحيى كل جبل وشكر

ولد يزيد سنة (٤٦٠) وتوفي سنة

(٥٥) بغداد

﴿ هَبَش ﴾ الشيء يهبت هبشا

أسابه وشره

﴿ هَبَط ﴾ بدأ يهبطه دخه . و

(هبط يهبط) نزل و (أهبطه) أنزله

﴿ هَبَّع ﴾ يهبع شي ومده عنه

﴿ هَبَّل ﴾ أمه نيهله بلا أسكانه

و (هبل) اسم صنم كلف للعرب في

الجاهلية و (الهبلول) المرأة الشكول و

(التهبيل) موضع الولد من الرحم

﴿ هَبْر ﴾ أشتهر فلان اتبع هواه

و (تهار الرجلان) ادعى كل على صاحبه

باطلا و (استهبتير الرجل بكذا) صار

مولعا به و (المستهبتير) بالشيء المولع به

﴿ هَتَفْت ﴾ الهامة تهيف هتفا

مدت صوتها و (هتف هتلان) صاح به

واحد من التاريخ للاسلام هو (المهاجرون)
الذين اتبعوا رسول الله عليه وسلم في هجرته
﴿ هجس ﴾ الشيء في صدره
يهجس هجسا اخذ زبالة. و (الهجس)
اوقع في البال جمعه هو اجس

﴿ هجج ﴾ الرجل يجمع هجرجا
نام و (الهُجْجَةُ) الكثير المجرع

﴿ هجج ﴾ عليه يهجم هجوما
معروف و (المهجوم) المصريح المجرم

﴿ هجن ﴾ استهجن فله واستهجنه
و (الهجنة) العيب والتبجح و (الهجين)

الثير

﴿ هجو ﴾ هجاء بهجوه هجوا
عدد مقابحه و (هجسي الحروف) عددها

و (هاجاه) هجا أحدهما الآخر و (تهجني
الحروف) مددها و (الاهجسية) ما يتهاجى

به

﴿ هدا ﴾ يهدأ هدا سكن و
(الهدأ) المزيغ من الليل

﴿ هذب ﴾ الشيء يهذبه هذبا
قطعه و (هديت العين) تهذب مال

هدبا و (الهدب والهدب) شعر شعري
العين و (الهدب) كل ورق ليس له

عرض

﴿ هتك ﴾ الترهينكة فتكافرة
و (هتك الاستل) هتكها و (هتك)

انفضح و (الهنكة) الفضيحة
﴿ هتم ﴾ تله يهتمه هتا ألقى

مقدم أسنانه و (هتيم الرجل) يهتم هتا
انكدرت نيايه من أسوطها و (أهته)

بغنى هتا

﴿ هتفت ﴾ الساء تهين هتنا
وهتونا حبت

﴿ هجت ﴾ الترتيح هجتا
انقدت

﴿ هجد ﴾ الرجل يجد هجدا
نام بالليل وسهر وهو ضد و (هجدته) بقله

وومه وهو ضد و (تهجد) استيقظ للصلاة
للا

﴿ هجرة ﴾ يهجره هجرا أو هجرانا
قطعه و (هجروا) ناروا في الهجرة و

(هاجر من بلده) خرج منها و (هاجر)
أم أساميل عليه السلام و (الهجرة)

نصف النهار في القبط خامسة و (الهجر)
القبض من الكلام و (هجس) بلد يهرب

المدينة و (الهجرة) الخروج من أرض إلى
أرض وقد هاجر رسول الله صلى الله عليه

وسلم من مكة إلى المدينة في سنة

﴿ هدج ﴾ المزدوج محل له قبة

نتر بالياب يركب فيالنساء.

﴿ هد ﴾ البيت يهدء هذا قضاة

و (عدده ونهده) خوفه (تهد الجبل)

انكسر

﴿ الهدءء ﴾ من الطيور المشهورة

يهدل فكلمها . من صفاته وجود تاج من

الريش على رأسه ، وجسمه منطلي بريش

سبع بالبرنين النجاسي والاسود وهو

شهور بشدة الحرف والكوت . يأكل

الحشرات والديدان فيبد منها مقادير

كبيرة ، وهو يبنى عشه في شقوق الصخور

والجدران وجذوع الأشجار وهو من

الطيور الرعاة فيسكن في الشتاء امريكا

ويضي الزرع في اوريا . وهو قابل

فناديب

وصن بنا هنا ان تأتي على ما قاله

مؤلف العرب في كلامهم فيه لا يخلو من

خطأ وظل . قال النسيبي في حيلة الحيوان

من :

الهدد يضربها بين واسكن الدال

للهمزة بينهما طر معروف ذو خطوط

والوان كثير تركيبه ابر الاخير وابو ثمانية

وابو الريم وابو روح وابو سجاد وابو

حيادة ويقال له الهدءء قلل الزامي :

كهدءء كذا الزامة جناحه وانجم الهدءء

بالفتح وهو طير منقن الريح طبعا لانه

يعني الخوصه في الزبل وهذا عام في جميع

جنسه ويذكر عنه انه يرى الماء في اليمن

الارض كما يراه الانسان في اليمن الزجاجة

وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء .

ولهذا السبب تقفه لما تقده وكان سبب

غية الهدءء من سليمان عليه الصلاة

والسلام ان سليمان عليه السلام لما فرغ

من بناء بيت المقدس عزم على الخروج

الى أرض الحرم فتجهز واستصحب من

الجن والانس والشياطين والطيور والنوحش

ما يبلغ من مسكره مائة فرسخ فملتهم الريح

فطاواني الحرم اقام به ماشا . اقلع فيم

وكان ينحر كل يوم طارل مقاهه بسكة خمسة

آلاف نور وعشرين الف شاة وانه قال

لمن حضره من اشراف قومه ان هذا

مسكن يخرج منه نبي عربي من صفته

كذا وكذا ووسطي النصر على من تاراه

وتبلغ هيته مسيرة شهر القريب والبعد

عنده في الحق سواء لا تأخذ في الله لومة

لائمة لوان نبي دين يدين ياني الله قال

يدين الحنيفة وطوبى لمن احركه وآمن به

قالوا فكيف يتناوبين خروجه ياتي الله
 قال مقدار الف عام نيلخ الشاهد منكم
 الذائب فله جيد الانبياء وخاتم الرسل .
 واقام سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى
 نسكه ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو
 اليمن فوافي صنعاء وقت الزوال وذلك
 مسيرة شهر فرأى أرضا حسنا زهوا
 فحضرتها فحسب النزول فيها ليصل ويتخذى
 فظا زل قال المدهد ان سليمان قد اشتغل
 بالنزول فارتفع نحو السماء فذكر الى طول
 الدنيا وعرضها بيتا وشيلا فرأى بيتانا
 لبقيس قال الى الحضرة فوضع فيه فاذا
 هو يدهد من هدهد اليمن فيبسط عليه
 وكان اسم هدهد سليمان يعقود قال هدهد
 اليمن ليخود من اين اجبات واين تريد ؟
 قال اهلقت من الشام مع صاحبي سليمان
 ابن داود عليها السلام . قال ومن سليمان ؟
 قال ذلك الجن والانس والشياطين والطيور
 والوحش والريح ، وذكر له من عظمت ملك
 سليمان وما سخر الله له من كل شيء . ، فمن
 أين أنت ، فقال المدهد الآخر أنا من
 هذه البلاد ووصف له ملك بقيس وان
 نصت بعدها اثني عشر الف قائد تحت يد
 كل قائد مائة الف مقاتل . ثم قال فهل

أنت منطلق . حتى تنظر الى ملكها
 قال أخشى أن يشقني سليمان لي وقت
 الصلاة اذا احتاج الى الماء . قال صاحبك
 يسره أن تاتيه بغير هذه الملائكة ففسي
 معه ونظر الى ملك بليسي وما رجع الى
 سليمان الا بعد المسر وكان سليمان قد نزل
 على غير ما فسأل الانس والجن والشياطين
 عن الماء فلم يطروا له خيرا فنقذ الطير
 فنقذ المدهد فدعا عريف الطير وهو
 القسر فساه من المدهد فلم يجد عنده
 عنده فنضب سليمان عليه السلام عند ذلك
 وقال لا هذين عذبا شديدا الآية ثم دعا
 بالقطاب وهو سيد الطير فقال له على
 بالمدهد الساعة فلو نغم في الهواء فنظر الى
 الدنيا كاتصة في يد الرجل ثم التفت
 بسنا وشيلا فاذا هو المدهد مقبلا من نحو
 اليمن فاتص عليه القطاب بربهه فاشبهه
 الله وقال أسألك بحق الذي تراك وأقدرك
 على الا مارحتني ولم تعرض لي بسوء
 فتركه ثم قال له وبلك تكلك أمك ان
 نبي الله قد حلف لبعذبك او ليعذبك .
 قال المدهد أو ما استنى نبي الله . قال
 لي قال أو لياتيني بسلطان مين . قال

المدهد قد نبوت اذا. ثم طار المدهد
والغاب حتى انيا سليمان عليه السلام
فلما قرب من المدهد ارخي ذنبه
وجابه بجرها على الارض فراضها
فاخذ سليمان رأسه فدهه اليه وقال
ياي الله اذكر وقوفك بين يدي
الله عز وجل فارقد سليمان وهنعه.
ثم سأل من سب غيبه فأخبره بما
بلقىس وقد تقدمت الاشارة الى طرف
من قصتها في باب الدال والسين المثلثين
في الكلام على المرد والفرقت. قال
الزمخشري وكان سب نخلة وفيه عن
سليمان عليه السلام انه حين نزل سليمان
حاق المدهد فرأى مدهدا واقضا
فوصف له ملك سليمان وما سخر له من
كل شيء وذكر له صاحب ملك بلقيس
وان سب يدها اتني مشرفا قائدا تحت
كل قائد مائة الف فذهب معه لينظر فما
رجع الا بعد المعر فدعا سليمان عليه
السلام عرض الطير وهو النسر فلم يجد
عنده طير فضل ليد الطير وهو الغاب
على به فارضت فنظرت فاذا هو مقبل
فصعدته فنادى بها الله تعالى وقال بحق
الذي توكل واقتدرك على الاما رحمتي

فركته وقالت شكلك امك ان نبي الله
حاف بعذبك قلل او ما أصقتي قالت
بل فقال اولياتي بسطان ميهن. فلما
قرب من سليمان ارخي ذنبه وجابهه
بجرها على الارض فراضها فلما دنا
منه اخذ رأسه فدهه اليه فقال ياي الله
اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد
سليمان وهنعه ثم سأل. واما قوله
لاعذبت فعذبه بما يحمله حاله لتعير
به ابنا. جنه. وقيل فن عذاب سليمان
عليه السلام للطي ان يتف ريشه وذنبه
ويلقه في الشمس. طالابنم من الخيل
ولا من هوام الارض وهو اظهر
الأقارب وقيل انه يلق بالطران
ويشس وقيل انه يلق لخل تأكله
وقيل ايداعه القطن وقيل التفريق بينه
وبين الفه وقيل الزامه صعبة الاضداد
وعن بعضهم انه قال أضيق الحجر
صعبة الاضداد وقيل حبه مع غير جنه
وقيل الزامه خدمة اقربانه وقيل تزويجه
عجوزا

وحكي القروي ان المدهد قال
سليمان عليه السلام أريد ان تكون في
ضباتي قال انا وحدي قال بل انت واهل

صكر في جزيرة كراف في يوم هكذا
فأمر سليمان عليه السلام بمجنوده فغار
الهدد فاصطاد جرادة فلقها ورعى به في
البحر وقال كلوا يا بني الله من فاته اللحم
فاله المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك
حولا كاملا وفي ذلك ليل:

جاءت سليمان يوم العرض هدهده

أهدت له من جراد كان في فيها
وأشدت بلسان الخيل قائله

ان الهدايا على مقدار مديها
لو كان يهدي الى الانسان قيمته

الكل يهدي لك الدنيا وما فيها

قال صكرمة انما صرف سليمان عليه

السلام عن ذبح الهدد لانه كان يرا

بأبويه ينقل الطعام اليهما فيرقسا في حال

كبرهما . قال الجياض هو ذوقا . فهو ظ

ودود وذلك انه اذا غابت أشاه لم يأكل

ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعام ولا

غيره ولا يتطم الصباح حتى تعود اليه فان

حدثت حادث ادمه اياها لم يسفد بعدها

انتي اهدا ولم يزل صائعا عليها ما عاش

لا يتبع بعدها اهدا بطعم بل ينال منه ما

يسك ريقه ان يشرف على الموت

فند ذلك ينال منه يسيرا . وفي الكلام

وشعب الاسبان بايبل ان نافع بن الازرق

سأل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

فقال سليمان عليه السلام مع ماخوله الله

من الماء وأعطاه كيف عني بالهدد مع

صفره فقال له ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما انه احتاج الى الماء والهدد كانت

الارض له كالزجاج كما تقدم . فقال ابن

الازرق لابن عباس تف يا وفاق كيف

يعبر الماء من تحت الارض ولا يرى

الفتح اذا غطي له بقدر أصبح من راب

فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

اذا نزل القضاء هي البصر . وأشدوا في

ذلك لاني صروا الزاهد:

اذا أراد الله أسرا اسمي

وكان ذا عقل ورأي وبصر

ومية يفعلها في دفع ما

يأتي به محترم أسباب القدر

غطي عليه سمعه وحذره

وسله من ذنعه سل الشعر

عني اذا أنفذ فيه حكمة

رد عليه عتله ليعتبر

ونافع بن الازرق هو رأس فرقة

من الخوارج يقال لها الازارقة يكفرون

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

اذ حسم وهو قبل التحكيم عندهم امام
 عدل ويكفرون الحكيم ابا موسى وصرا
 ويرون قتل الاطفال ولا يقيمون الحدود
 على من قذف بمحصنا وقيموها على من
 قذف المحصنات وغير ذلك من الاقوال
 وانشد أبو الشهب في صفة المهدد :

لا تأمن على سرى وسركم

غيري وغيرك أو طي القراطيس
 أو طائر سوف أجلبه وأفته

ما زال صاحب تقوى وتدربس
 سود برائه بيل ذوابه

صفر حماقه في الحسن مضموس
 البرائن بالياء الموحدة وأقالا. الثالثة

وبالتون في آخره أظفاره والقواط ريشه
 والحالني الاجضان . قال أبو الحسن على

ابن الحسين بن علي بن أبي الطيب صاحب
 دمية القصر وهي ذيل يتيمة الدهر قتل

سنة سبع وسبعين وأرجمته
 لا تنكري يا هزان ذل الضني

ذو الأمل واستلي خيس المهدد
 ان الذبابة رؤوس مرامل

والنتاج مقود برأس المهدد
 قيل ان الامام الحافظ أبا قلابة

واسمه عبد الملك بن محمد الزقاني رأته

أمة وهي حامل به كأنها ولدت مهددا
 قبل لما ان صدقت رؤيك فانك تلين
 ولذا ذكرا كثير الصلاة فولدته ظا كبير
 كان يصلي كل يوم أربعين ركعة وحدث
 من حفظه سنين الف حديث ومات سنة
 ست وسبعين وماتت روحه الله تعالى

(الحكم) الأصح تحريم أهله لصهي

النبي صلى الله عليه وسلم من أهله لأنه
 متنق الربح وقتات المرد وقيل يحمل أهله

لأنه يحكي عن الشافعي وجوب القديفة لهما
 وعنده لا يفدي الا للأكول

(الامثال) أشهر الامثال التي
 يضر بها العرب في المهدد قولهم أبصر من

هدد لما تقدم من رؤيته فلا نحت
 الارض

﴿ هدّر ﴾ الهدم يهدر هدرا بطل
 و (هدر الحمام) يهدر كرسوته و (هدر

دنه) أبطله
 ﴿ الهدف ﴾ كل ما نفع و (استهدف)

أرغف
 ﴿ هدل ﴾ الحمام يهدل هدلا بصوت

و (هدل المشفر) يهدل هدلا استرخي و
 (تهدلت الشفة) استرخت

﴿ هدم ﴾ البناء يهدمه هدمًا .

الحزرجي الاندلسي . والذي نقله عنه
 مأخوذة من مختصر لهذا الكتاب . عمل العلامة
 عبد الوهاب الشعراني . فإليك :

(روى عن حذيفة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر نذرة تكون بين
 أهل المشرق والمغرب فيتام حكتك
 اذ خرج عليهم السفينان من الوادي
 اليابس في فورة ذلك حتى ينزل دمشق
 فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا
 الى المدينة فيسير الجيش نحو المشرق حتى
 ينزلوا بأرض بابل في المدينة المصونة
 والبغعة الحثية يعني مدينة بحداد قال
 يقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويقتضون
 اكثر من مائة امرأة ويقتلون بها اكثر
 من ثلثائة كسبي من وفد الصامس ثم
 يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية
 المهدي من الكوفة فيلمس ذلك الجيش
 بهم على لبثين فيقتلهم ثم لا يقات سهم
 يخبر ويستقلون ما في أيديهم من السي
 والتمائم ويحمل جيشه الثاني بالمدينة
 فيتهبونها ثلاثة ايام وليلها ثم يخرجون
 متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء
 بعث الله جبرائيل عليه السلام وقال له
 اذهب فأهلكهم فيضربها برجله ضربة

عده و (تهدم البناء) سقط و (أهدم)
 انقض و (أهدم) التوب اليالي

﴿ هذني ﴾ بهذين هذونا سكن
 وبين و (هذنة) سكة و (نهان القوم)
 تصالحوا و (الهذنة) المصالحة

﴿ عدي ﴾ هداه يهديه هدي
 هدي و أي أرشده فاسترشدوا (هاداه)
 أهدي كل منهما الى الآخر و (جاء يهادي
 بين اثنين) يقاتل و (أهتدي) استرشد
 و (استهدي) طلب المهدي و (المرادي)
 الاعتناق جمع حادي و (أهدى) الطريقة
 والسيرة و (المهدي) ما أهدي الى الحرم
 من النعم

﴿ المهدي ﴾ ورد في الكتب القديمة
 انه اذا غربت القيامة وجاءت شرطها
 وهم الضالوا الارض أرسل الله جلايلا
 له المهدي من عنزة النبي صلى الله عليه وسلم
 فتولي الخلافة وملأ الارض عدلا كما كانت
 ملئت جورا وانه يحكم سبع اوثان اوتسع
 سنين وان المسبح يصلي خلفه الخ الخ وحين
 ترى ان نسر الاحاديث التي قيل انها
 وردت فيه ويدهي رأينا في هذا الامر
 جاء في التذكرة القرطبية للامام
 عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر الانصاري

بخصف الله هم وذلك قوله تعالى (ولو
 ترى اذ فرغوا فلا توتوا وأخفوا من
 ممكن قريبا) فلا يبق منهم الا رجلا
 أحدهما بشير والآخر نذير وهما من جينة.
 ومن هنا قيل عند جينة الخير اليقين
 ولفظ حديث ابن سعد أطول من هذا
 الحديث وفيه ان مهدياً بن عروة السهاني
 بيعت جيشاً الى الكوفة فيه خمسة عشر
 الف فارس وبعث جيشاً آخر فيه خمسة
 عشر الف راكب الى مكة والمدينة للحاربة
 المهدي ومن تبعه فأما الجيش الاول فإنه
 يصل الى الكوفة فيطلب عليها وبني
 من النساء والاطفال وقتل الرجال
 وأخذ ما يجد فيها من الاموال ثم يرجع
 فتقوم مبيعة بالشرق فيقبضهم أمير من
 أمراء بني تميم يقال له شعيب بن صالح
 فيستئذ ماني أيديهم من السبي ويرجع
 الى الكوفة وأما الجيش الثاني فإنه يصل
 الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فية ثلثه ثلاثة أيام ثم يدخلونها عنوة
 ويسبون ما فيها من الاعمال والولاء ثم
 يسيرون الى مكة للحاربة المهدي ومن
 معه فإذا وصلوا الى اليباء مستخفهم الله
 اجمعين . زاد في رواية ابن ماجة فلا يبقى

منهم الا الشريد الذي يخبر عنهم . وروى
 ابن ماجة اذا طلعت الزايات السود من
 قيل المشرق فإنه خليفة الله المهدي فيأخوه
 اذا رأيتهم ولو حبروا على النجج وروى ان
 ماجة أيضا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يخرج أناس من المشرق فيوطنون
 للمهدي كرسى سلطانه . وفي رواية لأبي
 داود يخرج رجل من وزراء المهدي يقال
 له الحارث بن حراث على مقدمة رجل
 يقال له منصور يوطي أو يسكن لأكهد
 صلى الله عليه وسلم وعليهم كما مسكنت
 قريش فبني صلى الله عليه وسلم ورسول الله
 كل مؤمن نصرته أو قتل اعانتوا الله تعالى
 أعلم

وروى أبو داود عن أبي سعيد الخدري
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في
 أمشي المهدي ان قصر المهدي فيبيع
 والا قدسع وينمو المال في زمانه ويكثر عده
 يقوم الرجل فيقول يا مهدي أصلي فيقول
 خذ . وفي حديث أبي داود أيضا المهدي
 في واسع الجبهة أفني الاثف يلا الأرض
 قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بذلك
 سبع سنين
 (وروى) أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ليصين هذه الامة بلاد حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله تعالى رجلا من عتوتي اهل بيتي يملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبت منه مفرارا لا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتسنى الاحياء العيش بكث على ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين وفي حديث ابي داود لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله تعالى فيه رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا واسم اسمه اسحق واسم ابيه اسم ابي وخرجه الترمذي به نام وقال حسن صحيح

وفي رواية له ايضا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى ياتيهم رجل من اهل بيتي تكون الملائكة بين يديه وبظلم الاسلام ويكثر فيه المال ويأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيخفي له في ثوبه ما استطاع ان يحميه وفي رواية للعائذ اني نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي منا

اهل البيت يصلوه الله عز وجل لي ليلة او قال في يومين

وروى ابن ماجه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اديارا ولا الناس على الدنيا الا شعاعا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا يهدي الا عيسى بن مريم

(قال الامام القرطبي) وهذا لا ينافي ما تقدم في احاديث المهدي لأن معناه تظهير شأن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام على المهدي اى انه لا يهدي الا عيسى لصنعه وكاله فلا ينافي وجود المهدي كقولهم لا تقي الا على والده أعلم . وبؤيد ذلك حديث المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وأنه يخرج مع عيسى عليه الصلاة والسلام بساذه على قتل الدجال يابسا من ارض فلسطين وانه يوم هذه الامة وبصلى خلفه عيسى ابن مريم والله تعالى أعلم

تقدم حديث ابي هريرة وغيره أن المهدي يبايع بين الركن والمقام (وروى) أنه يخرج في آخر الزمان رجل يقال له المهدي من أقصى المغرب يشي النصر

بين يديه اربعين ميلا رايته يرض وصفر
 فيها ترم وفيها اسم الله الاعظم مكتوب
 فيها فلا تهزم له راية وقيام هذه الرايت
 وانبعثها من ساحل البحر يرضم يقال له
 ماسة من جبل المغرب فيعند هذه الرايات
 مع قوم قد أخذ الله تعالى لهم عيثاق
 النصر والظفر اوانك حزب الله الا ان
 حزب الله هم المنصور اطل في الحديث
 الى ان قال فياتي الناس من كل جانب
 ويكفن فيياصونه يومئذ بيعة بين الركن
 والقام وهو كاره لهذه البيعة الثانية بعد
 البيعة الاولى التي باهه الناس بالمغرب ثم
 ان المهدي يقول ايها الناس اخرجوا الى
 قتال عدو الله وعدوكم فيجبرونه لايصرون
 له امرأ فيخرج المهدي ومن معه من
 المسلمين من مكة الى الشام لمحاربة عروة
 ابن محمد السقياني ومن معه من كلب لم
 يتدد جيشه ثم رجعد عروة السقياني على
 اهل شجرة على بحيرة طبرية والحائب
 من خاب يومئذ من قتال كلب وتو بكلمة
 او تكبيرة او صيحة وفي الحديث ان
 حذيفة رضي الله عنه قال يا رسول الله
 كيف يحمل قتلهم وهم مسلمون موحدون
 قتله النبي صلى الله عليه وسلم انا اجهلهم

على ردة لانهم خوارج ويقولون برأهم
 ان الخو حلال ومع ذلك أنهم يحاربون
 الله قال الله تعالى (انا جزاء الذين
 يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
 فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا) الى آخر الآية
 وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم قال ستخرج بعدي جزيرة تسمى
 بالاندلس فيثلب عليهم أهل الكفر
 فيأخذون أموالهم وأكثر بلادهم وبسيرة
 نهم وأولادهم ويبتكون الاستار
 ويخربون الديار ورجع أكثر البلاد
 فياتي وقتاراً ويتخلى أكثر الناس عن
 ديارهم وأمورهم فيأخذون أكثر الجزيرة
 ولا يقي الا أقلها ويكن في المغرب
 المرح والحرف ويستولى عليهم الجوع
 والفلا وتكثر الفتنه ويأكل الناس بعضهم
 بعضاً فعند ذلك يخرج رجل من المغرب
 لأقص من مكة فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو المهدي القائم في
 آخر الزمان وهو اول اشراط الساعة
 (قال الامام القرطبي) وقد شاهدنا جيم
 هذه الامور وعيناهما في بلادنا الاخروج
 المهدي اتعي وفي حديث شريك ان
 الشمس تكسف مرتين في رمضان قبل

خروج المهدي والى أهل

دهى ابن ماجنة من أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم
 واحد لحول الله عز وجل حتى يهلك
 رجل من أهل بني جيل الديلم
 والقسطنطينية واسناده صحيح . ثم أتت
 المهدي وجمعه جيش من المسلمين يأتيون الى
 مدينة انطاكية وهي مدينة عظيمة على
 البحر فيكبرون عليها ثلاثة تكبيرات فيقوم
 سورها في البحر بقدره الله عز وجل
 فيقتلون الرجال ويسبون النساء والاطفال
 وبأخضرت الاموال ثم يهلك المهدي
 انطاكية وينتقل بها الساجد وتصر بجارة
 أهل الاسلام ثم يسرون الى رومية
 والقسطنطينية ورومية فينتحرون
 القسطنطينية ورومية ويقتلون بها أربع مائة
 الف مقاتل ويستخرون بها سبعين الف بكر
 ويستخرون المدائن والمحصون وبأخضرون
 الاموال ويقتلون الرجال ويسبون النساء
 والاطفال ويأتون كنيسة الذهب فيجبدون
 الاموال التي كثر المهدي قد أخذها أول
 مرة وهذا الاموال هي التي أودعها فيها
 ملك الروم فيعمر حين قرأ بيت المقدس

توجد في بيت المقدس هذه الاموال
 فأخذها واحتلمها على سبعين الف مائة الى
 كنيسة الذهب بأسرها كالتة كما أخذها
 ماقص منها شيء . فأخذ المهدي تلك
 الاموال فيردها الي بيت المقدس زادني
 روايته كل حذيفة يرسول الله قد كان
 بيت المقدس عند الله مظلما جسم الحظر
 فظلم القدر قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو من أجل البيوت ابتلاه الله على
 يد سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام
 من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد
 وذلك ان سليمان بن داود طيها السلام
 سخر الله تعالى له الجن فأتوه بالذهب
 والفضة من الملائك وأتوه بالياقوت
 والجاوهر والزمرد من البحار فيحسون
 كما قال تعالى (كل بناء وخواص) فلما أتوه
 بهذه الاصناف بناء منها جعل فيه بطلا
 من ذهب وبطلا من فضة وأصعق من
 ذهب وأصعق من فضة وزينه بالدر
 والياقوت والزمرد فوسخر الله تعالى له الجن
 فأتوه حتى بنوه من هذه الاصناف ، قال
 حذيفة نقلت يارسول الله وكيف أخضت
 هذه الاشياء من البيت المقدس فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني

«المدينة» قل باقوت هذه المدينة
 بأفريقية مندوبة إلى المهدي وبينها وبين
 القيروان مرحلتان، القيروان في جنوبيها
 وقد اختطها المهدي بعد أن قدم أفريقية
 وملكها وأقام بالقيروان مدة وهي على
 ساحل بحر الروم داخلية فيه كالكتف على
 الزند عليها سور عال يحكم يشي عليه
 فارسين وعليها باب من حديد مصمت
 تأتى المهدي في عمله وقل في موضع آخر
 لها بيان وذن كل من صراعها
 مائة قنطار السكل ياب منها دهلج بسم
 خمسمائة قرص وكان شروعه في اختطها
 في سنة ٣٠٣ وقل صورها في سنة ٣٠٥
 وانتقل إليها سنة ثمان إلى أن قل وجعل
 فيها من الصرحم العظام ثمانمائة وستين
 صرحمًا قل ومرسى المدينة متورة في
 حجر حديد بسم ثلاثين مركبًا على طرفي
 المرسى برجان بينهما سلسلة حديد فلما
 أريد ادخال سفينة أرسل حراس البرجين
 أحد طرفي السلسلة حتى تدخل السفينة
 ثم يمدونها كما كانت يحميها لها ولما فرغ
 من احكام ذلك قل أخذت على الفاطميين
 بنى بناته وأرسل إليها وأقام بها ثم صر
 الدكاكين ورتب فيها أبواب المهن كل

كان تعجب من ذلك فأعجب منه
 من يعتقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو المؤيد بالوحي يقول إن ملك يختصر
 سبع مئة سنة وأنت تعلم أن ملك يختصر
 البابل لم يزد على ثمان وأربعين سنة
 زد على ذلك أن حزن تلك الاحاديث
 تذكر دولة القيصرية بالقسطنطينية عند
 خروج المهدي على ما كانت عليه حالتها
 في عصر الوضامين للاحاديث مع طوك
 بأن دولة قيصرية القسطنطينية اقترضت
 من قرن الحادى عشر للبلاد وليس
 بها كنيسة تحتوي على ما قبله قبصر فيها
 من اموال بيت المقدس
 وان أخذت إلى ذلك كله ماورد في
 تلك الاحاديث من أن سليمان بنى بيت
 المقدس باللحج والفضة والياقوت
 والاحجار الكريمة تحققت أن واضي
 هذا الكلام تصدوا الخط من شأن
 الاسلام. وقد ضعف كثير من أئمة المسلمين
 احاديث المهدي واعتبروها مما لا يجوز
 النظر فيه. وانا ايا اوردناها مجمعة
 لتكون برأي من سكل باحث في هذا
 الامر حتى لا يبرأ بعض القلاة على
 التضليل بها على الناس

طائفة في سوق نضفوا إليها أموالهم فلما
استقام ذلك أمر بجماعة مدينة أخرى إلى
جانب المهدي وأفردها بسور وأبواب
وحفلة وسماها ذوية وأسكن أرباب
المدائكين من العزازين وغيرهم فيها
بحرمهم وأهاليهم وقال أما ضلت ذلك
لأن ضائتهم وذلك أن أموالهم عندي
وأهاليهم هناك فلن أراهم بكيد وهم
بذوية كانت أموالهم عندي فلا يمكنهم
ذلك وإن أراهم بكيد وهم بالمهدي خافوا
على حرمهم هناك وبنت بيتي وبينهم
سورا وأبوابا فأنا آمن منهم ليلا ونهارا
لأن أفرق بينهم وبين أموالهم لئلا يذنبهم
وبين حرمهم نهارا إلى أن قال وقد أخذت
المهدي في أسرع وقت ولم تكن حصانها
في جنب قضاء الله يشير بذلك إلى إحدى
سروب الصليب في ولعة وقت في القرن
سروب المهدي قدينة
كبيرة أحدثها المهدي بالله وسماها بهذا
الاسم وهي في بحر البحر وتحول إليها من
رقعة القبر وإن في سنة ٣٠٨ وهي من
القبور وإن على مرحلتين فرضت للاهاس من
البلاد كثيرة التجارة حنة السور منية

وذلك أن لها سوراً من حجارة ولها بابان
ليس لها فيما رأيت من الأرض شبه ولا
نظير غير البائين على سور الزاوية وعلى
سورها حلا وعلى شكلها أنفذاً ، كثيرة
التصور نظيفة المنازل والحدود حنة
الجملة والمنازل كثيرة الفواكه والفلوات
طيبة الداخل حنة الخارج هبة المنظر
أدركها وملوكها كآة وجبوشها حنة
ونهارها طراة فاخذت أحرارها والثالث
أصلها واتفل عنها رجانها بانتقل المتصور
عنها وحكاه بالنصورية من ظهر
القبور

قول ولا تزال مدينة المهدي قائمة
في بلاد تونس على مسافة ستين كيلو متراً
من نمرسوسة ويبلغ عدد سكانها حنة
آلاف نسمة من بينهم القليل من
الأوروبيين وهي مركز لتجارة الزيت
والحبوب

﴿ حذب ﴾ - الشر زينه وخلصه مما
يشينه

﴿ المذب ﴾ - هرزكي بن كامل بن
على القطيبي أبو الفضائل المتي يقب
بالمذب وبصرف بأسير الهوى قبل
الرم

كلن أديبا قاضيا وكانت وفاته في
 سنات وأربعين وخمسة رحمة الله
 تعالى
 ومن شعره :
 لي بهجة كلت بحر كلوبها
 فانس من فرط الجوى تنكلم
 لم يبق لها غير أرسم أعظم
 شجرات الهوى تنظلم
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)
 عينك لحظها أعضى من القدر
 وم مني منها أعضت على خطر
 بأحسن النامول أنت أبخلهم
 ماذا يضرك لو منعت بالظفر
 جد بلبل وان ضنت بداك به
 فقد حذرت فما وقيت من حذر
 يامن تكن في نضى محبته
 لا يتل منقلى بالعم والسهر
 زود بتقية او وثقة نفسى
 يحيى بها نضو أشواق على سفر
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)
 سيدي ماءك لي عرض
 طالع في جيلك المرض
 كم بلا ذنب نهدني
 فجفوني ليس تقضى

أنير المجر قتلى
 لأبالي هجرتك الفرض
 ورضاني قد ضلك قتل
 ما نشاءت أقرض
 أنت لي داء أمرت به
 كم آداويه وينقض
 ﴿ هذو ﴾ في منقته هذو هذوا
 تكلم بالابيض و (رجل هذو ورمضان)
 اى حلا
 ﴿ هذو ﴾ الرجل هذو هذوا
 وهذوا نكلم خير عدل لمض أو نموه
 ﴿ هرا ﴾ في منقته هرا هرا أكثر
 القبيح و (هريء الاحم هرا) نضج حتى
 يفسخ و (هرا الاحم) أعضبه حتى
 يفسخ ومنه هرا الاحم و (الهرا) اللطخ
 الفاسد
 ﴿ هرب ﴾ هرب هرا وهروبا
 فر
 ﴿ هرج ﴾ الناس هرج هرجا
 وهروا في فنة
 ﴿ هره ﴾ الشيء يهره هرا كرهه
 و (هر الكلاب هرا هرا) صوت
 ﴿ هراة ﴾ قال يافوت يهح أوله
 مدينة صلحة من أمهات مدن خراسان

لم أر بخراسان منذ كثرت فيها سنة ٩٠٧
مدينة أجل ولا أعظم ولا ألهم ولا أحسن
ولا أكثر أصلابها . فيها بساتين كثيرة
ومياه غزيرة محشوة بالماء . ومملوءة بأهل
الفضل والثراء . قد أصابها عين الزمان
ونكبت طوارق الحدثنان وجاها الكفار
من التتر غزيرها حتى أدخلوها في خبر
كلن قاناقه وأنا إليه راجعون وذلك في
سنة ٩٤٨

وقال ابن حوقل وأما هراة فهو اسم
للمدينة وكان عليها حصار وثيق وحواليها
وداخلها ماء . مدينة عامرة ولها رياض
وفي مدينتها قهنتز ومسجد الجامع بها
ودار الامارة خارج الحصن يمكن يعرف
بخراسان يلاذ منتظم من المدينة ويذهبها
وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق
بوشنج على طرف هراة وبنائها من طين
وهي مقدار نصف فرسخ في نحو . وكان
لمدينتها الداخلة اربعة ابواب من خشب
غير واحد قانه كلن حديدا وعلى كل باب
سوق وفي داخل المدينة والريش مياه
جارية وللحصن اربعة ابواب يهذاه كل
باب من ابواب المدينة باب لهذا الحصن
ويسمى باسم ذلك الباب ويخارج الحصن

جدار يحيط بالحصن كاه الا القليل وكان
بينهما مقدار ثلاثين خطوة قاتنق على
أهل للمدينة حصيلن وال كلن لهم من قبل
صاحب خراسان يعرف بعمد بن الجراح
وكان محسنا اليهم فصموا بصيانته ومنعوه
من صاحب خراسان باءه للاق الابواب
دونه وتطاولت ايام عبيانه الي ان ظفر
بهم اشعث بن محمد قاتنق للمدينة صلحا
والحصن القبي داخلها لهرا وأمر صاحب
خراسان ان يلحق بنورها بالخصب وأقام
عليه من طمس آثاره وبما سلكه وكانه
لم ير لها سور قط ولا كان عليها حصن
والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الاسواق
وليس بخراسان ولا ماوراء النهر وسجستان
والجبل مسجد أمر بالاس على دوام الايام
من مسجد هراة ومسجد بلخ ويلي مسجد
سجستان فان هذه المساجد خلقا من
الغبراء والناس سزاحون عامة الايام على
رسم الشام والقصور وهي فرضة لخراسان
وسجستان وفارس . والجبل من هراة
على فرسخين على طريق بلخ ومحتطيم
من مفازة بينهم وبين اسفزار وليس بهذا
الجبل محتطاب ولا مرعي وإنما يرتقون
منه بالحجارة للارحاء والقروش وغير ذلك

وعلى سائر الابواب والجهات مياه جارية
وبساتين وأعمرها باب فيروزآباد ويخرج
ملازم من قرب زباط كروان فاذا خرج
عن حد النور الى هراة تشعب منه أنهار
كثيرة منها نهر أنجهر ينقي مدينة هراة
والبساتين متصلة على طريق مسجدتان
مقدار مائة ام

وقال صاحب المراء وأما مدينة هراة
فهي في بقعة حسنة تحف بها الجبل من
كل الجهات طولها نحو ثلاثين ميلا وعرضها
نحو خمسة عشر تشعب فيها المياه في دورها
وطرفها، تهارتها واسمها من كابل وبخاري
وكشمير والهند وبلاد فارس القريبة
ومجلب الهام من نواحي الشرق النيلة
والسكر والشال الكشمير وأقشة القطن
والادم والجلود فيرسلونها اليه يزد ومشهد
وأصفهان وطهران ويستعوضون عنها
بالتعود والشاي والخرف الصيني وأقشة
الصوف والنحاس ومن حواصلها الحرير
والزعفران والحلثيت والفتق والهروز وما
الورد ويصنع بها أقشة الحرير والبسط
الملونة ونصال السيوف وغيرها من آلات
القطع وقيل أن نصالها ونصال شهد أجود
النصال لان تيمور التتري نقل اصحاب

هذه الصناعة من دمشق الى تلك البلاد
وهي مقام أمير المملاكة من سلالة احمد
شاه وينسب اليها خلق كثير من العلماء
في كل فن تقول منها الهروي السائح
المشهور الذي جاب البلاد دون سياحته
في كتيب محفوظ في دار الكتب السلطانية
وهي الآن مدينة حصينة في بلاد الافغان
في التجارة

﴿ الحريرة ﴾ السور جمع هرة حريرة
والانثى هرة جمع هارهره وهي من
الحيوانات العنكبوتية في المنازل والمروقة
لذي جميع الطبقات (انظر قط)

﴿ الحرير ﴾ صوت الكلب

﴿ الهراء ﴾ هو أبو مسلم معاذ بن
مسلم الهراء النعموي الكوفي من موالى محمد
محمد بن كعب القرظي

قرأ عليه الكسائي ودوي عنه وحكى
عنه في القراءات حكايات كثيرة وصف
في النحو كثيرا ولم يظهر شيء من
النصائف وكان ينشع وله شعر كثر
النحاة وكان في عصره مشهورا بالعصر
الطويل وكان له أولاد وأولاد أولاد قتل
الكل وهو باق وحكي بعض كتابه قال
صحت معاذ بن سلم زمانا فسأه رجل

ذات يوم كم عنك قتل ثلاث وستون
 قل ثم مكث بعد ذلك سنين وسأله كم
 منك قتل ثلاث وستون قلت انا منك
 منذ احدى وعشرين سنة وكلما سأك
 احد كم منك تقول ثلاث وستون قلت
 لو كنت معي احدى وعشرين سنة اخرى
 مالكت الا هذا . وقال عثمان بن ابي شيبة
 رأيت معاذ بن سلم الهرا ولد شد أسنانه
 بالذهب من الكبر وفيه يقول أبو السري
 سيل بن ابي غالب الخزرجي الشاعر المشهور
 أن معاذ بن سلم رجل
 ليس ليقات حمرة أسد
 قد شابه رأس الزمان واكمل

دمر والنواب حمرة جدد
 قل لمائة اذا مدت
 قد ضج من طول حرك الأسد
 يا بكر حواء كم تعيش وكم
 تسحب ذبل الحياة بالبد
 قد أصبحت دار آدم غربا
 وانت فيها كأنك الزند
 تسأل غربانها اذا نبت
 كيف يكون الصداع والرمد
 مصححا لا تطلبه ترغل في
 برديك مثل السعير تنقد

صاحبت رحا ورضت بسلامي
 قرنين شيخا لو فلك الوالد
 ترحل ودعنا لان غابك

حوت وان شد ركنك الجدد
 قال ابن خلكان قوله تسحب ذبل
 الحياة يا لبد فهذا لبد آخر نسود لقمان بن صاد
 وكان لهام قد عميره ثومه طرد الدين ذكرهم
 الله تعالى في كتاب العزيز الى الحرم يستحق
 لها فلما حلت عاد خير لقمان بن ان يعيش
 هر صبح بقرات سمر او هر صبحه انسر كلما
 هلك نسر خلف بيده نسر فاختر النسر
 فكان ياخذ الفرخ عند خروجه من
 البيضة فيريه فيعيش ثمانين سنة وهكذا
 حتى هلك ثم اتمته ويلى السابع فسمى
 لبدان فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول
 له لقمان انهن لبد فلما هلك لبد مات
 لقمان وقد ذكرت العرب لبد في أشعارها
 كثيرا فمن ذلك قول النابغة الذبياني :

أضحت خللا وأضحى أهلها احتلوا

اخني عليها الذي اخني على لبد
 رجعت الي حديث معاذ لما بنت بنوه
 وحذته قال :

ما يرتحمي في العيش من كد طوي

من حمرة الذهاب نسعينا

التي يبه ويلهم قد

جرعه المحر الامرينا

لا بد ان يشرب من حوضهم

وان تراخي عمره حيناً

وكان معاذ المذكور حديقاً للكيت

ابن زيد الشاعر المشهور قال محمد بن سهل

داوية الكيت صار الطرماع الشاعر الى

خالد بن عبد الله القسري امير العراقيين

وهو براسط فامتدحه فأمر له بثلاثين الف

درهم وخلق عليه حتى وشى لا قيمة لها

فبلغ ذلك الكيت فزعم على قصده قتال

له ساذ المرء لا تضل فلت كالطرماع

فانه ابن عمه وبينسجا بون انت مضري

وخالد يعني متعصب على مضر وانت

شبي وهو أموي وانت مرأق وهو شامي

فلم يقبل اشلونه وأبي الا قصد خالد

قصده فقات البانية لخالد فاجاء الكيت

وقد هجانا بقصيدة نونية قد خرف فيها

علينا فبه خالد وقال في حبه سلاح

لانه يهجو الناس ويتأكلهم فبلغ ذلك معاذ

فنه قال ا

تصحتك والنصيحة أن تعدت

هوي التصوم عزلها القبول

لخالفت الميالك ذي عرش

فخالفت دون ما أمكت قول

فصاد خلاقاً حيا هوي خلافاً

له مرض من البلوى طويل

فبلغ الكيت قوله فكتب له :

ارلك كهدي الماء البحر حاملاً

الى الرمل من يعربن شجر ارملا

ثم كتب تحت قد جرى على القضاء

فما الحية الآن ففاشار عليه ان يحتمل في

المرب وتقل له ان خالفاً فانك لا محالة

فاحتال بامرأته وسكات تأنيه بالطعام

فلبس ثياباً واخرج كأنه هي فخلق بمسفة

ابن عبد الملك فاستجار به وقال :

خرجت خروج الروح قدح ابن مقبل

البك على تلك المزاهر والازل

على ثياب الغانيات وتحتها

مزيت رأي اشبهت مع الحل

فكلن ذلك سبب نجاة من خالد

وسأل شخص معاذاً عن مولده فقال

وفلت في ايام يزيد بن عبد الملك اولى

ايام عبد الملك وتوفي سنة تسعين ومائة

وقبل في السنة التي نكب فيها البرامكة

وهي سنة سبع وثمانين ومائة وهو الأصح

وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى به

موت عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة احدى ومائة وتوفي في شعبان سنة خمس ومائة فنهت المدة هي ايامه واما ابوه عبد الملك فانه تولى بمداينه مروان في شهر رمضان العظيم سنة خمس وميتين ومات سنة ست وثمانين فنهت مدته وتوفي ساذ سنة سبع وثمانين ومائة وهو الاصح رحمه الله تعالى وكفى بأهاسم فوفد له وساء عليا فصار يكنى به. والمراد فتح الهاء وتشديد الراء وسطها الف مقصورة وانما قبل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية فسب اليها. واما ابو السرى الشاعر صاحب الايات الدالية المذكورة فانه نشأ بجستان وادعي رضاع الجن وانه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه أس الجن وحكمتهم وانسابهم واشعارهم وزعم انه بايعهم للامين بن هرون الرشيد بالهدى فخره الرشيد واجه الامين وزبدة ام الامين وبلغ معهم واقاد منهم وله اشعار حسنة وضعها على الجن والشياطين والله الى وقال له الرشيد ان كنت رأيت ملأيت فقد رأيت عجبا وان كنت ملأيت فقد وضعت ادبا واختاره كلها غريبة والله تعالى اعلم

﴿ ابو هريرة ﴾ صحابي جليل وحافظ مشهور اشهر بكنيته حتى اختلف في اسمه فقبل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل عبد الله بن عاتق وقيل غير ذلك وتوفي سنة (٥٩)

﴿ هرمن ﴾ الشىء يهرسه هرسا ذقه . و (الهراس) الهارن

﴿ الهراسي ﴾ هو ابو الحسن علي ابن محمد بن علي الطبري الملقب حماد الدين المعروف بالسكيا الهراسي الفقيه الشافعي

كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقّه على امام الحرمين أبي المعالي الجويني مدة الى ان برح وكلف حسن الوجه جهردي الصوت فصيح العبارة حلوا الكلام ثم خرج من نيسابور الى يصفى ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق وتوفي بتدريس المدرسة النظامية بغداد الى ان توفي وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي المتقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان من رؤوس حيدري امام الحرمين في المدارس وكان ثاني ابي حامد الغزالي بل أصله وأصلح وأطرب في الصوت والنظر ثم اتصل بجمعة محمد الملك بركيا

روى بن ملك شاه السجوقى المذكور في
 حرف الباء وحفظي عنده بالمال والجاه
 وارتفع شأنه وتولى القضاء بتلك الجهة
 وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظراته
 ومجالسه ومن كلامه اذا جالت فرسان
 الاحاديث في مبادي الكفاح طارت
 رؤوس المقاييس في هباب الرياح. وحدث
 الحافظ أبو الطاهر السلفي قال استفتيت
 شيخنا أبا الحسن المعروف بالكنيا الهراسي
 ببغداد في سنة خمس وثمانين وأربعمائة
 لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدسة
 النظامية وورد الاستفتاء ما يقول الامام
 وفقه الله تعالى في رجل أوصى بثنت ماله
 قاطنا والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث
 تحت هذه الوصية أم لا ؟ فكتب الشيخ
 تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من حفظ علي أمي
 أربعمائة حديثا من أمر دينها بعته الله يوم
 القيامة بقرها عالما . وسئل الكيا أيضا عن
 يزيد بن معاوية فقال انه لم يحسن من
 الصعابة لانه وفد في أيام عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وأما قول السلف في حديثه
 فعبه لاحد قولان تلويح وتصريح وثالث
 قولان تلويح وتصريح ولا يبي حنبقة قولان

تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح
 دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو
 اللامع بالتردد والتصيد بالظهور ومدن
 الحر وشعره في الحر مطوم ومنه قوله :

أقول لصحبه تمت الكأس شملهم

وداعي صابلت الهوى يترم

خفوا بنصيب من نعيم وقت

فككل وار طال المدى يصرم

ولا تنكروا يوم السرور الى غد

فرب غدا يأتي بما ليس يعلم

وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقة

وكتب لو مدت بيض لمدت العنان

في مغلزى هذا الرجل وكتب فلان بن

فلان . وقد أنى الامام أبو ساد الغزال

رحمها الله تعالى في شرح هذه المسئلة بخلاف

ذلك فانه سئل عن صرح بامن يزيد

هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك صرخا

له فيه وهل كان مريدا قتل الحسين رضي

الله عنه أم كان قصده القرض وهل يسوغ

الترحم عليه أم السكوت عنه أفضل نعم

بازالة الاشتباه شيئا ؟ فأجاب لا يجوز

لعن المسلم أصلا ومن لعن فهو الملعون

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس المسلم الملعون وكيف يجوز لعن المسلم ولا

يجوز لعن البهائم ولقد ورد النهي عن ذلك
 وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة
 بعن النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد
 صحيح إسلامه وما صح قتله الحسين رضي
 الله عنه ولا أمره به ولا رضاه وبها لا
 يصح ذلك منه لا يجوز أن يظن ذلك به
 فإن إساءة الظن بالمسلم أيضا حرام وقد
 قال تعالى (اجتنبوا كثير آ من الظن ان
 بعض الظن اثم) وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله
 وعرضه وأن يظن به ظن السوء ومن زعم
 أن يزيداً أمر قتل الحسين رضي الله عنه
 أو رضي به فينبغي أن يعلم به غاية الحفاقة
 فإن من قتل من الأكارم والوزراء
 والسلاطين في عهده أو أراد أن يعلم
 حقيقة من القى أمر بقتله ومن القى رضي
 به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان
 كان القى قد قتل في جواره وزمانه وهو
 يشاهده فكيف لو كان قدامه جديوز من
 قديم قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما
 انقضى عليه قروب من اربعائة سنة في
 ممكن بعيد وقد نطرق التصيب في الواقعة
 فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب
 فهذا الامر لا يعلم حقيقة أصلا واذا لم

يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم
 يمكن احسان الظن به ومع هذا لم يثبت
 على مسلم انه قتل مسلما فذهب اهل الحق
 أنه ليس بكافر واقتل ليس بكافر بل
 هو مصيبة واذا مات القاتل فربما مات
 بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم
 يجر لعنة فكيف من تاب عن قتل وم
 يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه
 مات قبل التوبة وهو القى يقبل التوبة
 عن عباده عقابن لا يجوز لعن أحد من
 مات من المسلمين ومن لعنه كان قاسفا
 عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فكيف لم
 يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يكن ابلس
 حاول حرره لا يقتل له يوم القيامة لم لم تكن
 ابلس ويقال للايمن لم لعنت ومن أين
 عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو
 البعد من الله عز وجل ذلك غيب لا
 يعرف الا غيبن مات كلفرا فان ذلك
 علم بالشرح . وأما الترحم عليه فبما تزلزل
 هو مستحب بل هو داخل في قولنا في
 كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
 فانه كان مؤمنا والله أعلم . كتبه القزالي .
 وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة
 خمسين واربعمائة . وتوفي يوم الخميس وقت

الصر مستهل المحرم سنة اربع وخمسة
 يشداد ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق
 الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه
 الشيخ أبو طالب الزبيني وقاضي القضاة
 أبو الحسن بن الدماستاني وكانا مقدسي
 الطائفة الحنبلية وكان بينه وبينهما في حال
 الحياة منافسة وتنافس فوقف أحدهما عند
 رأسه والآخر عند رجليه فقال ابن الدماستاني
 مثلا

وماضى الترادب والبرواكي

وقد أصبحت مثل حديث أسس

وأشد مثلا أيضا :

ضم النساء فلاتهن شبيه

ان النساء بئله نضم

ولا فعل لاى معنى قبل له الحكيا

وهو بكسر الكاف وفتح اليا، المثناة من

ثمنها وبعدها الف والياء في الفة الصبية

هو الكبير القدر القدم بين الناس وكان

في خدمته بالمدرسة النظامية أبو اسحق

ابراهيم بن عثمان القرظي الشاعر المشهور

للقدم ذكره في حرف الممزقة فرثاه اربعمالا

هذه الايات على ما حكاه الحافظ

ابن صاكر في تاريخه الكبير

وهي :

هي الحوادث لا ترقى ولا تذر

ما لمجربة من محترها وزر

لو كان ينجي مفر من بوائبها

لم تكف الشمس بل لم تكف القمر

قل للجبان القدي أسى على حذر

من الحمام متى رد الردي الحذر

بكي على شمس الاسلام اذ قلت

بأدمم قل في تشبهها انظر

حبر عهدنا طاق الوجه مبتدئا

والبشر أحسن ما باقى به الشر

لئن طرته المنايا نحت اخصها

فعله الجمل في الآفاق منتشر

سقى نراك عهدا للدين كل ضحني

صوب الفهم لث الودق منور

عند الوري من أمور أيقته خير

فهل أذاك من أمهاتهم خير

أحيابن ادريس درس كذ - نوره

تجار في نظامه الاذهان والفكر

من فاز منه بطلان فقد عقلت

وبنه بشباب ايس بشكدر

كأننا مشكلات الفقه ووضعها

جواد دم لها من لفظه غرد

ولو عرفت له مثلا دهرت له

وقلت دهرى الى ثرواه معتقر

﴿ حرش ﴾ - حرش حرشا اشتد و
(حرش بين الكلاب) حرش و (هارش
بعض الكلاب على بعض) حرشها و
(المراش) الحصام

﴿ هرع ﴾ - اليه بهرع هرعاً شئ
اليه بسرعة و (أهرع الرجل اليه) أهرع
اليه

﴿ هرف ﴾ - بضلان بهرف هرفاً
الطراف المدح امجايا وثيل مدحه بلا
خبرة

﴿ هرق ﴾ - الماء بهرقه هرقاً صبه
و (هراق الماء) ثم ريقه وأراقه بهرقه
صبه

﴿ هرقل ﴾ - هو امبراطور الدولة
الرومانية الشرقية بالقسطنطينية حكم من
سنة (٩١٠ الى ٩٦١) م. في مدته افتتح
أبو عبيدة بن الجراح وخاله بن الوليد
القائدان الاسلاميان كثيراً من بلاد سورية
وهزموا جيوشاً رومانية عديدة وفتحوا
دمشق وبيت المقدس واستولوا على بلاد
برزوبونانيا وفلسطين ومعمر وكانت كلها
تاجاً للدولة الرومانية

﴿ هرم ﴾ - الرجل جهوم هرماً ضف
وبلغ أقصى الكبر. و (أهرمه) جهمه

هرما و (الهرم) بلوغ أقصى الكبر
﴿ الهرم أي الشريحة ﴾ - كثر
بعث الطلاء الفريين في الهرم وأسبابه
وكيفية تأخيرها وفي مدى عمر الانسان
فقد نطف من كلالهم فصلاً مرجزاً قل
العلامة الدكتور جاستون دورفيل في كتابه
صناعة إطالة الحياة :

الفرض من الحياة

قل العلامة منشيبكوف في كتابه
الطبيعة الانسانية : « ما هي حياتنا والى
أي غرض هي متجهة ؟ لماذا نتبع الحياة
بالموت فيزعزع الانسان من اقتراب ومه ؟
إن استحال حل هذه المسائل بلا الفكر
فيها أسي وكذا »

ثم قال العلامة دورفيل بعد أن أورد
هذه الكلمة عن الاستاذ منشيبكوف :
« نعم أنت فرض الحياة وحكمة
الموت هنا من المسائل المقلقة التي صارت
الشغل الشاغل للفلاسفة والمذاهب العلمية
فكل مناهج فلسفي قاعدته حل مسألة
الموت سواء في ذلك الروحانيون وأضدادهم
والماديون وكل فيلسوف يحل المسألة على
وجه يتفق مع أخلاقه وميله وبقى بحاجة
الفريزية من حب الحياة

(سر الحياة السعيدة)

« سر الحياة السعيدة موجود في الحياة الصحيحة الطبيعية . فالترب من الطبيعة بعد التوازن العقل الجليل الينا مصحوبا بالصكينة التي يمتاز بها الرجل القوي . فالحياة الطوية التي يتطلبها كل كائن سليم الفطرة بالفريضة ستكون جزءا كل من يوفق ميوله على مقتضى الطبيعة

« أليس مما بلغت النظر أن الامم التي عرفت تمتع الارض كانت عاثة مبعثة ساذجة طابية؟

« فاذا أردنا أن نعيش أقبوا سعداء . همرا مديدا فلتقم الطبيعة حتى اذا طمنا في السن بعد أن نكون قد أتمنا هورة الحياة التي خلقت لها جميع خلايا جسمنا وحصنا كما يقول الدكتور تشنيكوف على الميل للروت الطبي ، وأنى اعتقد بأننا نوت اذ ذلك ناهي البال راضين عن الحياة كأنعم الآن من الاكل والشرب عند ، انكون جياعا او عطاشا

(الجسم والميكروبات)

« الحياة حرب دائمة بين خلايا أجسامنا والميكروبات من جهاتين تلك

الخلايا والسموم من جهة أخرى . ساعا اطاعة الحياة يمكن اختصارها في هذه الجملة : « لأجل أن يعيش الانسان همرا مديدا يجب عليه ان لا يسل نفسه لقتل »

« يقول الاطباء المعاصرون من عهد الصلابة باستور : الجسد المنزك يوت بتأثير الميكروبات عليه فلنعرف كيف تبيد تلك الميكروبات تطل حياتنا بلا شك . ولكن كيف نقتل تلك الميكروبات ؟ يقولون : تناول المطهرات . ولكن هذه المطهرات كما تبيد الميكروبات تبيد الخلايا الجسدية أيضا

« فلا سبل لاقناء الهرم الباكر الا الاعتناء بالجسم والحصول على هذه النتيجة لا يستدعي تناول العلاجات بل يكفي فيه ما يأتي :

(أولا) التذني بحيث تكون الاغذية المروضة على قدر الاجزاء المتحللة (ثانيا) تصريف النحاصلات المالكلة تصريفا سواقا

« فساعة الحالة الحياة ترتكز على هام القاعدة وهي : معرفة سر التذنية وسر التصريف

« فاذا عرف الانسان كيف يأكل

وكيف يشرب من جهة ، وكيف يتنفس من جهة أخرى ، ثم كيف لا يتهم بقايا الاختراقات الخلوية عرف كيف يعيش أمداً طويلاً

(العمر الطبيعي للإنسان)

قال الدكتور نواز به في كتابه صناعة إطالة الحياة : أن عالمنا واسع الاطلاع وهو روجير باكون زعم أن الإنسان الخالد بطبيعته يستطيع رخا عن خطأ أن يعيش الف سنة إذا علم كيف يتصد ذخيره من القوى الجبرية ونحن مع عدم مراقبته على هذا الزعم نتعرف بأن حياتنا لا تبلغ المدى الطبيعي المقدر لحياة الإنسان نحن نضوت في منتصف مدتها المنزرة

« وزعم ابن سينا وسولون أن الحياة البشرية مدتها سبعون سنة

« ويقول الأروسكريون أن مدة الحياة ثمانون سنة ولكن كورنارو قرر أنها مائة

« وقال الصلابة الطبيعي لفرانسوا أن الإنسان يعيش قدر خمسة أضعاف المدة التي يبلغ فيها نموه وبما أنه يبلغ غاية نموه في العشرين فهو يستعد أن يعيش

مائة سنة

« قال الدكتور جامتون دورفيل الذي نقل عنه هذه المباحث : وعندى أن هذه الأرقام قليلة فإن الإنسان يبلغ غاية نموه في الخامسة والعشرين فهو جاهل لأن يعيش مائة وعشرين سنة ولكن نظراً لأنواع الضغائل جليها علينا آباءنا بسوء معيشتهم يمكننا أن نحدد الحياة الإنسانية إلى مائة عام فما أبعدنا عن لحاق هذا الشأو. ولماذا نحن بهذا. «
لأننا نقتل أنفسنا قتلًا

(علامات الهرم)

« علامات الهرم حدوث تصلب في أنسجة أعضاء الجسم تتخلل وغلاف تلك الأعضاء ، وتطير ، وتفسد النسبة بين التعويض والافراز

« والمهم معرفة أنه لا يوجد من حدد حدوث هذا التصلب في الأعضاء فلقد رأيت شيوخا في سن الثلاثين لديهم كل علامات الشيخوخة وقد شاهدت شيخا في سن الأربعين لديه تصلب في الركبتين والكبد لم أجده في جهة رجل في سن الخامسة والستين مات بحدوث خارجي ، وعليه فقد كان الذي منه أربعون

أمرق في الشبخوخة من الذي كان من
 حيا وستين . فالتشاب التصلب الاعضاء .
 هو هرم في الخبثة والرجل الطامن في
 السن المالك لاعضاء لينة ليس بهرم
 (نظرية منشيكوف)
 (على الهرم)

د قال الاستاذ منشيكوف ان
 حدوث الضعف الهرمى ناتج من حمل
 الميكروبات وهي التي تسبب ضمور الكليتين
 عند الشيوخ قتها تتسرب الى ذئك
 الضورن بكثرة وتجمع حول الانايب
 الكلوية فتسحرها ثم تقضي . اسجا فاصلا
 بال التسيج الطبي الكلوي . ويطرأ
 على كل عضو من هذه الميكروبات ما
 يجعلها الى الضعف الشبخوخي أيضا . وقد
 شوهد في مخاخ الشيوخ من الناس
 والحيوانات ان عددا عظيما من الخلايا
 العصبية قد أصبحت واستباحكت بهذه
 الميكروبات »

د قلهم عند الاستاذ المذكور هو
 عبارة عن زوال الانسجة العصبية الاسلية
 وحدثت أنسجة رديئة بدلها من حمل
 الميكروبات والعلاج الوحيد عنده لمقاومة
 الضعف الشبخوخي هو تقوية العناصر

الهيئة للاعضاء . واتصاف عمل الميكروبات
 فيها

د ثم قال العلامة الدكتور جاستون
 دورفيل : والذي أراه انا ان الهرم هو
 نتيجة الاعتراك بين الانسجة العصبية
 وبين التسم . وعليه فاذا أردنا أن نبقى
 أعضاءنا غضة يجب علينا أن نبع أقابل
 هذا التسم عن أعضاءنا بكل وسية

د وقد جربت ذلك على نفسي عن
 يدي اليمنى كتلة منصلبة أصابني من
 جرح ألمني وأنا أشرح جثة فأري اني
 كلما تحدثت بحسي نسا سوا . بأكل
 اللحم أو بالنباتات الحامضة أو بالافراط في
 العمل ازداد ذلك التصلب ومنفي من
 تحريك يدي فاذا أخذت الراحة الضرورية
 أو استكتيت بأكل الخضراوات والنباتات
 الغضة واللبن الحامض فلا يمضي اكثر
 من أربع وعشرين ساعة حتى يرتخي ذلك
 التصلب وأمكن من تحريك يدي

د وقد جربت ذلك على جمهور من
 الشباب المصابين بضمير الحالب فتمكنت
 من تخمين حالتهم تخمينا عاليا بتخليل
 غذائهم

د ومن هنا طلت أن نصلب الجسم

هو نتيجة التسمم . والمهرم ليس غير هذا
التصلب الجسدي . فمن علم كيف يحمي
ضد التسمم تجنب ضعف الهرم لاهيئة
« فهل من الصعب اجتناب هذا
القدم او التخاضع من أفاعيله ان حدث ؟
ان ما سيرد من الفصول بعلمك لاسباب
الاصلية للتسمم ووربك أي علاج اخترته له
(ضرر الافراط في الاكل)
قال الدكتور دورفيل : الافراط في
الأكل جرح دام في جسم الانسان واني
لاستطيع ان اؤكد بأنه يقتل بوجها اكثر
مما يقتله السل والسرطان مجتمعين وانه غالبا
سبب هذين الهادين
وقد قال المفكر الكبير تولوستوي
وأصاب : « اننا نأكل ثلاثة اضغاث
ماتة نطلبه أجهاننا فاصاب بأمراض لا
عدد لها تطلع الحياة قبل بلوغها أنني
حدها »
وقال الفيلسوف سنيك : « الحياة
ليست بقصيرة ولكننا نقصرها بأيدينا »
« وقد كان الدكتور المشهور (هيكه)
يزج قائلا لطمة مرضاه الاغذية :
« أنا مدين لكم بالكثير أيها الاحباب
على ما تقومون به من الخدم الينا معاشر

الاطباء »
وكان الفيلسوف (سنيك) المتقدم
ذكره يقول :
« انكم تشكلون من كثرة الامراض
فاطردوا طياتكم »
وقد ذكر الدكتور كارتون في كتابه
(الثلاثة الاغذية المدببة) المصارعين الذين
ترام ممثلين مضلا وهما من كثرة ما يهزون
بالاكل ثم قال :
« ان صولة قفرة هولاء الاقرباء قصيرة
الامد ، وان قوتهم المفرطة هذه ليست
الا كداز الفس . لانهم كالفئات الطبيعية
أو النباتات المدفوعة للافراط في النمو
المرضة لأن نموت في يوم من الايام
بالمرارة الشديدة لساد الذي هو سبب
نوعها غير الطبيعي »
قال الدكتور جاستون دورفيل بعد
اراد هذه الآراء :
« جميع المرطابين في الاكل ليسوا
بمثلين شعافتهم من يكونون على العكس
نحاف الاجسام . ويستوي الضيق في
الهلاك بسرعة وان جهل كل منهما ما يؤديه
اليه سم الاغذية من سوء التصير
« قهرى الناس يحدسون الاولين

(السيان) يورجر من الآخرين (الضعاف) فيظنون بهم ضعفاً أو قسراً دموياً ويزيد الأطباء حالتهم سوءاً بإعطائهم الذبائح والقرابات فيأحسرة على هؤلاء الضعفاء الذين يصف لهم الأطباء العموم النبتة المهلكة وزيت كبد الملوحة الذي لا نستطيع أن نهضه أشد الأحمال.

« فسر من الزمن يجب علينا أن نقضه في الصباح ليعلم الناس أن الرجل الضعيف لا يتقدمه كراته الحمر، إلا لأن سم الاغذية يبنيها ويهدمها. فاصطلاه العم يزداد في نسبه الذي هو سبب هلاكه وقربه من حفرة القبر.

« من الناس من يفرط في الأكل ولا يصيبه اذى بل تظهر عليه علامات الصحة الكاملة قروى وجهه مورداً ومحباه متلاً كما فيعيش السنين الطوال لا يشتكي أقل وجع ثم لا تلبث أن تسع بأنه قد مات وهو في غضون القرة فتدهش لذلك ولا يوجب الدهش فإن هذا الأكل لم يكن له في جسده مراقب عنيد يصاب على كل انفراط وتقربب قناده في شأنه فترأى عليه السموم تقتلك ولا كرامة » ولكن من المفرطين في الأكل

من لأزابلهم الامراض المرعبة فمن زكام الى دمل الى تليف الى مرض جلدي وما هذا كله إلا أمة على أن جسمه يقاوم السموم فيصرفها كلها تراكت فيه بهذه الامراض المتواليه. وهو عندهم أفضل من الأول الذي يعيش صحيحاً بمسوداً سنين معدودة ثم يمضي بقاءة « وزي الاطيه يرون الضعيف المفرط في الأكل مصاباً بدمل أو مرض جلدي أو تليف أو بخر ذلك فلا يسألونه عن كيفية مبيشته ولا مقدار اكله ولا أواع غذائه بل يسعون في مكافئة الامراض المرضية فتزداد حاله سوءاً وربما حلك بين ايديهم

(ضرر الاغذية المركزة)

يقول الدكتور جاستون دورفيل : إذا تكن الافراط في الأكل من الاضمار الكبيره فان تناول الاغذية المركزة كالسكر والعم بقصد التنوعى أو تحسين التذوي اشد خطراً على الصحة

« نعم ان تلك الاغذية التي تعتبرها مقوية توجد لنا قرة قد تحسن بسعادة جسدية ولكنها سعادة مؤقتة إذ تنقلب الى ضعف وانحطاط. فهذه الاغذية التي يجبل الناس

أنها مقوية هي كضربة سوط تنزل على
اللسان لكي تنجس بهى قليلا ثم
ينشط أعطاطا لقيام له من

« فن من الناس ضعيفا هذا القرن
الذي يقال انه قرن البرد ، لم يسأل
الاغذية المركزة من خلاصات اللحم
ومستخرجت اللحم والبيوتون والانبذة
والقوسفات والذيق المشعون بزوات
والبراشم الملاى بالمهجات والسكريات
والشكولاتات الخ مما لا يسكن اسلطا به »

قليل من علم الفيزيولوجيا بهذا نتيجة
ضل الاغذية المركزة على خلايا أجسامنا
ذلك أن الاغذية التي تتعاطاها قسان
تسبب مرض أندجا أجسادنا وهي المواد
الزلاية ، وقسم أعد للاشراق لباشرافها
بضل الاوكسيجين الذي في الدم تعطينا
قوة تسرع في عضلاتنا وأعضائنا ونحفظ
حياتنا

وهي تبيح

خلايا ، بجمعية . من هذا التبيح ينتج
الحيال الذي يبرز حياتنا . فاذا كان
التذاء الذي تتعاطاه ذاتيا كان تبيح
لعينا بعينا شرقيا ولكنه اذا كان التذاء
من كزأ كان تبيح قويا فحايما

« للعرض أن غذاءنا لا يكون من
الحيز والبطاطس بقادر مناسبة ومن
الباتلت الخضراء ، والقواكه فان خلاياها
بعد انهضام هذه الاغذية تأخذ منها
الزلال بقادر صغيرة ضرورية لتعرض
سادتها الحيوية المستهلكة . ولما المواد
الاشراقية فتأتي بكثرة متلعبه أيضا وذاتية
من البطاطس والحيز والف والف . فتأثر
خ. لا يانا تبيح لطيف أي فيزيولوجي
« ولكن اذا كان التذاء مؤلفا من

هي عادة معاصر ينسج اللحم والملاوات
المثبحة بالسكر والشكولاتا والكحول معا
كان مقداره ضيرا أجهت هذه المواد الى
خلايانا بجمعة قدمت فيها اضطرابا
غير فيزيولوجي نؤمن انه لمرة بدئية ولكنه
في الحقيقة ليس الا خطوة نحو الصنعة
النهائية

قال الدكتور باسكوت في كتابه
(التهاب الفم والافراط في التغذية)
« التبيح اللطيف لا يلايا يحفظ
الحياة بتدبيره تشيل الاصول الغذائية .
والتبيح القوي يقتصر الحياة بجعلها على
الاسراع في عملها بحيث يتربها الحب
والاحلال قبل مرعده الطيب »

وقال الدكتور بول كارنون في كتابه

(الغذاء الاغذية الطبيعية) :

«إنه لما اتصل بالي خلايا الجسم أغذية
الغذائية التركزت تتكدس تلك الخلايا هجوما
حينما يمتد مساهماتها الطبيعية وهذا
التوجه المضاد للزبولوجيا يقتضي رد فعل
فعليا شديدا من الخلايا الجسدية يفرج
به صاحبها في حينه ولكنه مع الايمان
يتقلب مضطربا عندما يولد المرض. هذه
المجربوات المفترمة التي يجب ان تعلمها
تخلانا للضار من شدة التهييج الغذائي
تغلبه «انا نظروا» كالمسائل من مظاهر
الحياة والصحة : بكلها لعلت الآلة
وارتفعت تحت تأثير الحرارة المفرطة
التي يربحها بواجبها وتبلغ وكما صلوا لاولاد
اكثر لوزنهم وسمكت جالير اللحم والسكر
ازداد اهلهم سرور اجمع ومع ذلك فلا شيء
اكثر خدما من هذه الظواهر الناشئة
ولا شيء استكثر خطرا من هذه النتائج
الجيدة التي يحمسون فرؤيتها خلية الخمس
لان : «بقتها» التي لا تمان منها
الاصطلي : «والقناد» والممرض والموت
البارك بغيره استغفرت جميع - فتأثره
المجربة »

(ضرر السكر للصائم)

(وفوائد السكر الطبيعي)

يقول الدكتور جاستون هورفيل :
«السكر أحد الاغذية الملهكة
لأجسادنا فالتناول منه كعادة مناسرينا
من أربعة الجهات قطع فوق الغذاء المفروض
يكون بمثابة الحسك على الجسم وزيادة
الحركة زيادة سريعة مبهمة . لقد يلفت
أبلانا منذ ثلاثة اجيال بمجهول السكر
الصائم وكأولا أبنا منا انحططنا في فوام
تقدم البنا الآن الاغذية السكرية فنقول
منها بافراط ونسلي من الأولادنا . وقد
شاهدنا كثير من أحوال الأوقى لا
سبب لها تغير الا فراط في تغلي السكر .
وذلك سهل التغير كان السكر الخوي
الاغذية الاحترافية جعلنا ميلا عديدا
لعمل فكيف يمكن للنوم مع هذا الليل ؟
وقد طالت حالات أرق مستحق يمنع
الصائم من تناول السكر ساء .
«هل ضني هذا الاتساع عدم
تغلي السكر بقانا الا ولكن الواجب
عرفت ان السكر للصائم علاج
كالملاجات فيضرب وينفع وهو خاف لاهل
الاصول الجسدية كالوزن والصائم وضار

قوى الحياة الجلودية كالزئبق والسامة جدا

« يقول لنا الدكتور كارثون في كتابه الثلاثة الاغذية الميتة ان المتأذي التي تسببها من اللحم قد بلغت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قديما ثلاثين سنة فلا تقس انه جهاز به هذه الزيادة المضفة الى زيادة مقادير الكحول والسكر نشاهد ان السل الزئبقي يحتاج سنويا أكثر من ١٠٠٠٠٠ والسرطان أكثر من ٣٠٠٠٠٠ سنة

« الضرر لم يقف عند هذا الحد المادي بل تناول القول أيضا وحسي ان أقول بأن عدد المهاتمين كان سنة ١٩٩٥ نحو ١٢٠٠٠ فبلغ ٢١٥٠٠ سنة ١٩١٠ وزاد كذلك عدد المتحررين حتى بلغوا أكثر من ثمانية اضعاف ما كانوا عليه منذ بضع سنين

(مضار اللحم)

قال الدكتور هورغيل : « ان جسمنا لم يخلق لقبول التحصينات الصناعية المركزة . هذا أمر قد تقرر . وأريد أن أبرهن أن من الضرر العظيم على الجسم أيضا اعتياد صاحبه على اللحم في الغذاء . اعتاد الناس ان يصنعوا اللحم

قوى الحياة الجلودية كالزئبق والسامة فلا يجوز لهم ان يتناولوا منه أكثر من لحنتين في اليوم وهم عليهم الانتعاش عنه وعن كل الاغذية الاحترافية ساء كالفشا والعجينات أيضا

« ثم ان من الاضرار الاطفال اعطاهم السكريات ، فان السكر الطبيعي يصعب بلع حياجانا وهو موجود في الفركتوزا وعلى حالة قهوان ، ولكن السكر الصناعي محروم من الحياة أي من قواه المضططية فهو غذاء ميت

« اننا نلاحظ الفائدة العظيمة لأجسامنا من تناول الاغذية المتوازنة بحرصتها الحيوية وقد كان الناس يضحكون من أهل القرون الوسطى الذين كانوا يعتقدون في القوة الحيوية ولكنهم اضطروا اليوم لان يرجعوا من قهيم . فقد دلتنا الفيزيولوجيا التجريبية على انه من الميت اعطاء الضعفاء الحديد لتغريتهم لان الحديد اذا لم يسطحيا لا ينشئ الجسم بخلاف الحديد الهلي المشمول في النباتات فالعقور عظيم فكريات الحمراء . قدم

« وما قلته من السكر أقوله عن الكحول فان المشروبات الروحية خطيرة